

والغازي مناقب الغزاة قاله في القاموس وقال غيره
 الغازي جمع مغزي والمغزي يصلح ان تكون مصدرا
 تقول غزاعروا وغزوا وغزاة وان يكون موضع الغزو
 والمراد هنا الاول اي ما وقع من قصد النبي صلى
 الله عليه وسلم للكفار بنفسه او يجيئ من قبله ويعبر
 ارادة الثاني اي الواضع التي وقع فيها الغزو **وسم**
اسم الرحمن الرحيم غزوة العتيرة بضم العين المهملة
 وفتح الشين المعجمة او المهملة **عن زيد بن ابي** بن
 زيد الحضاري **رضي الله عنه** انه قيل له اي قال له
 ابو اسحاق السبيعي **تم غزاه النبي صلى الله عليه وسلم**
من غزوة قال تسع عشرة غزوة خرج فيها بنفسه
 لكن روي ابو يعلى باسناد صحيح من طريق ابن الزبير
 عن جابر رضي الله عنه ان غزاه غزواته صلى الله عليه
 وسلم احد وعشرون غزوة فقال زيد بن ارقم ذكر
 غزواتها منها ويحتمل ان يكون هما الاربوا ونواط
 ولعلها خيما عليه لصفحه ولذا قال ابن اسحاق
 اول ما غزاه النبي صلى الله عليه وسلم لما ابا بفتح
 الهجاء وسكون الواو مدودا قزوية من حمل القرع
 بينها وبين الكوفة من جهة المدينة ثلاث وعشرون
 ميلا وكانت في صفر على راس اثنا عشر شهرا من
 مقدم المدينة بواط بضم الواو وقفا وتخفيفا

اليهود كلهم وعند الاسماعيلي لم يبق يهودي للاسلم
 وزاد ابو سعيد في شرق المصطفى صلى الله عليه وسلم قال
 كتب رضي الله عنه هم الذين سماهم في سورة المائدة
 وقال الكوفي فان قلت ما وجه صحة هذه
 الملازمة وقد امن به من اليهود عشرة واكثر منها
 اضعا فامضا عفة ولم يؤمن الجمع فاجاب بانه لو
 للذي ضمناه لو امن في الزمان الماضي كقبل قدوم
 صلى الله عليه وسلم المدينة او عقب قدومه مثلا
 عشرة لتائبهم الكل قال في فتح الباري والذي
 يظهر انهم الذي كانوا احشاد روسا ومن عداهم تبعا
 لهم فلم يسلم منهم الا القليل كعبد الله بن سلام
 رضي الله عنه وكان من المشهورين بالرياسة في
 اليهود عند قدوم النبي صلى الله عليه وسلم من بني
 النضر ابو ياسر بن اخطب وابو جحش بن اخطب
 وكعب بن الاشرف ورافع بن ابي الحقيق وفتاح
 ورفاعة بن بديع وبي قريظة الزبير بفتح الزاي
 ابن باطبا وكعب بن اسد وشمول بن يزيد فهو
 لم يثبت اسلام واحد منهم وكان كل واحد منهم رئيسا
 في اليهود ولو اسلم تبعة جماعة منهم
كتاب المغازي الغزوات والغزوات
 يقال غزاعروا وغزوا اي قتالهم وانتهايم

الواو اخرها طاهمهلة جبل من جبال جهينة بقرب منبع
وكانت في ربيع اول سنة اثنين مئتين العشرة بطن
ينبع وكانت في جمادى الاولى سنة اثنين ايضا
وذكر الواقدي ان هذه السفرة الثلاث كان عليه
الصلاة والسلام يخرج فيها ليتلقى تجار قرش حامين
مبيرون الى الشام ذهابا وايابا وبسبب ذلك
كانت وقعة بدر ولم يقع في الفزوات الثلاث حرب
وعدا ابن اسعد الكفاري سبعا وعشرين غزوة
وقاتل صلي الله عليه وسلم بنفسه منها في ثمان بدر
ثم احدثت الاحزاب ثم بني المصطلق ثم خيبر ثم
مكة ثم حنين ثم الطائف كما قال ابو موسى بن
عقبة واهمل عدة فرضية لانه ضمنها الي الاحزاب
لكونها كانت في اثرها واخذها غيره لكونها وقعة
منفردة بعد هزيمة الاحزاب **قيل** اي قال ابوا
الحجاج السبيعي **كم غزوة انت مع قال سبع عشرة**
غزوة قيل فايهم كانت اول حق العبارة ان
يقول فايهم او فايها بتاينث الصمير ولذا وقع
في الترمذي فايتهن او يقول فايهم كانت
بالتذكير في الثاني واول ذلك بعضهم على حذف
مصاف اي فاي غزواتهم قال العتيرة او العيرة
بالجمة في الماوي وبالمهلة في الثاني مع الهائينما

وفي

وفي نسخة بالمهلة مع الهائين الماوي والمهلة في الثاني
مع حذف الهائينها والتصغير في الكل وفي اخري العشرة
بفتح العين وكسر الشين المجهول ولم يختلف اهل
المغازي في انها اول الفزوات وانها مسوية الي
المكان الذي وصلوا اليه واسم العتيرة والعيرة
يذكر ويونث وكان قد خرج صلي الله عليه وسلم
بريد غير قرشيين التي صدرت من مكة الي الشام
بالتجارة ليغتمها فوجدها قد مضت فبسبب ذلك
كانت وقعة بدر كما **قصة بدر** قرية
مشهورة نسبت الي بدر بن مخلد بن النضر بن كنانة
كان نزلها او بدر اسم ما يبر سميت بذلك لاستدائها
او لصفا ما بها فكانت البدر يري فيها **عن ابن مسعود**
رضي الله عنه انه قال شهدت من المقداد ابن
النجود رضي الله عنه شهيدا سب الي الاسود لانه
كان نضاه في الجاهلية والافاسم ابيه عمرو بفتح العين
ابن ثعلبة الكندي وتجب حذف الطاء ابن خطا
لوقوعه بين عليين وان لم يكن الثاني ابا الاول حقيقة
خلا فالزوم في ذلك لان اكون صاحبه بفتح اللام
ونصب صاحبه خبر اكون وفي نسخة انا صاحبه
بزيادة انا مع الرفع والنصب اي صاحب المشهد
اي قابل تلك المقالة التي قالها **احب الي ما عدك**

بضم العين وكسر الدال اي وزن **براي** بشي نقابل من
الدينويات او الثواب او اعم من ذلك **النبي صلي الله عليه**
وسلم وهو يدعوا الي المشركين الوادعي وهو الحال
فقال يا رسول الله **لا تقول بنون الجمع** **لا قالوا**
موسى له اذهب انت وربك فقاتلا قالوا ذلك
استهانته بالله ورسوله وهدم مبالاة بها او تقديره
اذهب انت وربك فبعينك فلا نستطيع قتال
الجارين وقال السمرقندي **انت وسيدك هارون**
لان هارون كان اكبر منه بسنتين او ثلاث **ولما**
نقاتل عدوك عند مجيئك ومن شمالك ويمين
يديك وخلعت فرايت النبي صلي الله عليه وسلم
اشرق وجهه امتنار وسره عليه الصلاة والسلام
اي قول المقداد بن الاسود رضي الله عنه وذكر ابن
سحاق ان المقداد قال ذلك لما وصل صلي
الله عليه وسلم الي الصفراء وبلغه ان فريشا قضت
بورا وان ابوسفيان مجاعين معه فاستثنا الناس
فقام ابو بكر رضي الله عنه فقال فاحسب ثم عمر رضي
الله عنه ذلك ثم المقداد وذكر نحو ما في هذا
الحديث وزاد والذي بعثك بالحق نبيا لو سلكت
برك القناد كما لدنا معك من دونه فقال اشيروا
علي قال صفروا انه يريد الاضار وكان يتخوف

ازك

ازكوا تقوه كلهم لم يبايعوا الا علي نصرته من يقضه
لان يسير بهم الي العمدة فقال له سعد بن معاذ رضي
الله عنه امض يا رسول الله فيما امرت به فمخن معك
قال خسرته فوله ونشط **عن البراء بن عازب رضي الله عنه**
انه قال في ذلك عدة اصحاب النبي صلي الله عليه
وسلم ممن شهد بدر اي وقعها عدة اصحاب
طالوت بعدم الصرف للعلية والحجة وكان من
ذرية بنيامين شقيق يوسف بن يعقوب عليهما
الصلاة والسلام وقصة مذكورة في القران
الذين جازوا بزاي مضمومة بعد الالف من غير واو
وفي رواية بالواو وفي نسخة **اجاز** **معهم النهي**
وهو نهر فلسطين **بضفة عشر** **ثلاثا** وفي رواية
وكان المهاجرون يوم بدر **سبعا** و
الانصار **سبعا** واربعمائة وثمانين ولمس لما كان يوم
بدر نظر رسول الله صلي الله عليه وسلم الي المشركين
وهم الف واصحابه **ثلاثا** و**سبعا** وعند
ابن سعد خرج صلي الله عليه وسلم الي بدر في **ثلاثا**
رجل و**سبعا** رجل المهاجرون منهم اربعين
وسبعمائة وسائرهم من الانصار وتختلف **ثلاثا**
ثلاثة ضرب رسول الله صلي الله عليه وسلم بسهامهم
واجرحهم وهم عثمان بن عفان رضي الله عنه وتختلف

1

علي امراته رقية وطلحة بن عبد الله وسعيد بن زيد رضي
الله عنهما فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبضات
خير العير وابولباب خلفه علي المدينة وعاصم بن عدي
خلفه علي اهل العالية والحارث بن حاطب رده من
الرواحي عمرو بن عوف لشبي بلغه عنهم والحارث بن الصمة
وقع فكسر بالرواحي حافر ه الي المدينة وخوان بن
جبير كذلك وقد بعضهم البضع بثلاثين **قال الراوي**
لا والله ما جاوز مع النهر الا يومين قوله لا والله
جواب كلام محذوف اي هل كان بعضهم غير مؤمن
او لا زانية وانما حلفنا كيد للخبر **عن انس هو ابن**
مالك رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من ينظر ما صنع ابو جهل اي ما وقع
وفي رواية انه قال من ياتنا بخبر الي جهل فانطق
ابن مسعود رضي الله عنه فوجه قد ضرب ابن
عقرا بفتح العين المهملة ومكون الفاد فتح الراء
بعدها هنزه مدودة معاذ ومعوذ وفي مسلم
ان الذي قتل معاذ بن عمرو بن الجموح ومعاذ بن
عقرا وهو ابن الحارث وعقرا مه وهي ابنة عبيد
ابن ثعلبة البخارية حتى يرد بفتح الواو والراء
اي مات او صار في حال من مات ولم يبق فيه
سوي حركة الذبوح ويؤيد هذا التفسير الاخير

قوله

قوله قال انس لهنز الاستغنام وفي نسخة بجذها
ابو جهل بواو الرفع قال بعضهم وهو من اصلاح الرواة
والا فالرواية با جهل بالالف بدل الواو علي لغة من
يلزم الاسماء الستة الالف في كل حال كقوله انت
اباها و ابا اباها والمضرب علي النداء اي انت مصروع
او انت المقتول الذليل يا ابا جهل وفي مسلم حتي
برك بالكاف بدل الدال اي سقط وكذا هو عند
احد قال عياض وهذا اولي لانه قد كلم ابن مسعود
رضي الله عنه ولومات لم يكلم ابن مسعود **قال انس**
رضي الله عنه فاخذ اي ابن مسعود رضي الله عنه
بالحينة مستغنيا منه بالقول والفعل لانه كان
يؤديه بسكنة استدلماذي **قال ابو جهل** وفي
نسخة فقال **وهل فوق اي الكثر من رجل**
قتله اي لا عار علي في قتلكم اي قال النووي
او قال هل فوق رجل قبله قومه شك من
الراوي وفي رواية انه قال قلو غيرا كما قتلني
بفتح الهزة وتشديد الكاف اخبر رااي زراع
لان قاتليه من الارضار وهم عمال في ارضهم
ولكلهم وقصده بذلك استنقاص المباشر
لقتله وبما قبله تشبیه لنفسه بان الشرف اذا
قتله قومه لم يكن ذلك عار عليه فلا معارضة بينهما

وعند ابن اسحاق وزعم رجال من بني مخزوم ان ابن
مسعود رضي الله عنه كان يقول قال لي ابو جهل لقد
ارتقيت يا ربي الفتم مرتعا معبثا ثم قال احتزرت
رأسه ثم جيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله هذا اسعد والسابعي جهل فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه الذي لا اله غيره
ثم القيت رأسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فحمد الله تعالى عن ابي طلحة زيد بن طلحة الانصاري
رضي الله عنه ان بني النبي صلى الله عليه وسلم امد
يوم بدر بعد الفراغ من القتال باربعة وعشرين
رجلا من صناديد كفار قريش بفتح الصاد المهملة
اي من ساداتهم وشجعانهم ممن قتله الله عز
وجل من السبعين **فقد قوا** بضم القاف وكسرة
ميمها المنعول اي طرحوا في طوي بفتح الطاء المهملة
وكسر الواو وتشديد القية يبر مطوية اي مبنية
بالحجارة **من اطوار بدر خبيث** اي غير طيب **مخبت**
بضم الميم وكسر الموحدة من اخبت اذا اتخذ اصحابا
مخبتا وطرح باقي السبعين في مواضع اخري وعند
الواقدي كما انه عليه في الفتح ان القليب المذكور
كان قد حفره رجل من بني النضير فناسب ان
يلقى هو الكفار **وكان النبي صلى الله عليه وسلم**

اذا

اذا ظهر اي غلب على قوم اقام بالعرضة بفتح العين
وسكون الراء كل موضع واسع لا بنا فيه ثلاث ليال
فلما كان بيوم اليوم الثالث امر عليه الصلاة والسلام
بالحلقة فتد عليه رجلها ثم مشي وبعده اصحابه
بفتح الفوقية وكسر الموحدة وبني نهم وانهم
بالف وصل وتشديد الفوقية وفتح الموحدة **قالوا**
ما نرى بضم النون اي ما نرى بفتح النون عليه الصلاة
والسلام **الا لبعض حاجته حتى قام على شقه** وبني
نسخة شفير الركي اي طرف البير والركي بفتح الراء
وكسر الكاف وتشديد التختية البير قبل ان
تطوي وتجمع بينه وبين السابق بانها كانت مطوية
فاستهدمت فصارت كالركن **فعمل** عليه الصلاة
والسلام **يما دهم** اي قتل كفار قريش **يا فلان**
ابن فلان و**يا فلان بن فلان** وعند احمد وابن
اسحاق عن انس رضي الله عنه فنادي يا عتبة
ابن ربيعة ويا شيبة بن ربيعة ويا امية بن خلف
ويا ابا جهل بن هشام ولم يكن امية بن خلف
في القليب كما كان ضخما فانتفع فالتقوا عليه من
الحجارة كما كان ضخما والتراب ما عبيد والظاهر
انه كان قريبا من البير فناداه مع من نادى
من روسائهم **اسيركم انكم اطعمتم الله ورسوله**

فانا قد وجدنا اي علمنا وتيقنا ما وعدنا **وما وعدنا** من الثواب
حقا وخذفكم لدلالة ما وعدنا عليه **قال ابو طلحة** **قال**
عمر ابن الخطاب رضي الله عنه مستغفرا **يا رسول الله**
ما تكلم من **الحساد لا ارواح لها** وفي نسخة بينها
فقال النبي وفي نسخة رسول الله **صلي الله عليه**
وسلم والذي نفس محمد بيده ما انتم باسمع لما اقول
منهم اي من الغتلي الذين القوا في القليب قال
قتاده قد اجياهم الله تعالى حتى لمسمع قول صلي
الله عليه وسلم تو بجا وتندبها لهم وقال
السبكي في حياة الانبياء والشهداء ان كل الموتي لهم
حظ من الحياة ليدركوا النعيم والعذاب وعند
النفخة الاولى يفرعونهم وعند النفخة الثانية يقول
الكافرون يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا قال
واما الادراكات كالعلم والسمع فلا شك ان
ذلك ثابت لهم ولسائر الموتي اه وحمل فلو احتاج
الي قول قتاده اجياهم الله تعالى واما قوله تعالى
انك لا تسمع الموتي الذي استندت اليه عايشة
في نبي الحديث المذكور وقالت انها قال النبي
صلي الله عليه وسلم انهم الامم لم يعلمون ان الذي
قلت لهم هو الحق فاجيب عنه بان المراد انه
لا يسمعهم وهو موتي ولكن اجياهم حتى سمعوا

١٢
كما قال قتاده وقال النبي صلى الله عليه وآله ان يكونوا في
هذه الحالة عالمين جازان يكونوا سامعين وذلك
اما باذان رؤسهم علي قول الملائكة او باذان قلوبهم
وقد عتقك به من يقول ان السؤال يتوجه على الروح
والجسد ورده من قال انها يتوجه على الروح فقط
بان الاستماع يجهل ان يكون لاذن الراس واذن
القلب لم يبق فيه حجة اه وقد انكر عذاب القبر لبعض
المعتزلة والروافض محتجين بان الميت جسد كحياة
له ولا ادراك فتعذبه حال اجيب بانه يجوز
ان يخلق الله تعالى في جميع الاجزا وفي بعضها نوعا
من الحياة قد ما يكون يدرك منه ألم العذاب
وهذا لا يلزم منه اعادة الروح الي الجسد ولا ان
يتحرك ويضطرب او يبري اثر العذاب عليه حتى
ان الفريسي في الماء والماكول في بطون الحيوانات
والمصلوب في العوا يعبده وان لم يطلع نحن
عليه **عن رافة بكرا** والضعيف القاهن **رافع الزري**
الاضاري وكان من مشهدين **قال جابر بن**
عليه السلام الي النبي صلي الله عليه وسلم **فقال**
ما تعدون اهل بدر فيكم **قال النبي صلي الله**
عليه وسلم من افضل المسلمين اوقال كلمة نحوها
شك من الراوي **قال جبريل عليه السلام** وكذا

من شهيد بدر من الملائكة من افضل الملائكة **عن ابن عباس**
رضي الله عنه الزقاني قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر
جبريل اخذ براس فرسه عليه اداة الحرب وعند ابن
سحاق النبي صلى الله عليه وسلم خفق خفقة ثم
انتبه فقال ابش يا ابا بكر انك نصر الله هذا
جبريل اخذ نعتان فرسه يفوده علي ثنايا الفبار
وعند سعيد بن منصور من مرسل عطية بن قيس
ان جبريل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وسلم بعد
ما فرغ من بدر علي فرس حمر مفعود الناصية قد عصب
الفبار تبيته علي ورعد وقال يا محمد ان الله عز وجل بعثني
اليك وامرني اني لا افارقك حتي ترضي ارضيت
قال نعم **عن الزبير بن العوام رضي الله عنه انه قال**
لقبت يوم بدر وفتة بدر عبيدة بن سعيد بن العاص
بضم العين في الاول مضطروكس هاني الثاني **هو**
منج بضم الميم وفتح الال المهملة وفتح الحيم المروي
وكسرها مشددة فيها اي عطي بالسلام حيث
لا يرى منه الا عيناه وفي القاموس المذبح والمرح
الساكن في السلاح وفي المختار الدرجة بوزن الحجة
شدة الظلمة والليخ دجوج مظلمة اه فتشبه
السلاح بظلمة الليل **وهو يكي بضم التختية** وسكون
الكاف وفتح النون **ابو ربي نسخة ابا وامت**

الكرش

الكرش بفتح الكاف وكسر الراء وهو ذات الظلف
والخف كل مجتزعا كالمعدة للانسان ويطلق علي العيال **العم**
فقال انا ابو ذات الكرش فجلت عليه بالفترة بفتح
العين المهملة والنون والزاي كالحربة فطمعتا في عينه
فمات قال الزبير فوضعت رجلي بالافراد عليه ثم
غاطت بالعمرة والمعروف غاطت ياليا التختية اي
مددت مدا شديدا بالحربة **فكان الجهد بفتح**
الجيم وحي ضمها ان نزعها اي العترة اي كانت
المشقة العظيمة في نزعها **وقد اتى طرفاها اي**
انقطعا فسأل اي الزبير يا هار رسول الله صلى
الله عليه وسلم اي مياله ان يعطيه العترة عارية فاعطاها
الزبير اياها عارية فلما قبض رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخذها اي الزبير لانها كانت عارية ثم طلبها
ابوبكر فاعطاها اياها فلما قبض طلبها عمر فاعطاها
اياها فلما قبض طلبها عثمان فاعطاها اياها فلما
قتل وقعت عند علي ثم كانت بعد في بني
فطلبها عبد الله بن الزبير منهم فكانت عند علي
قتل **عن الربيع بضم الراء** وفتح الباء وتشديد التختية
المكسوة بعد هامة بن عمرو الازنارية **رضي**
الله عنها انها قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم
غداة نصب علي الظرفية مضاف لمتولي بني بضم

الموتة وكرد النون مبنيا للمفعول **علي** بالمشدود اي
دخل عليها زوجها اياس بن البكير **وجويرات** بضم الجيم والواو
للكمال **يضر بن بالدق** بضم الدال وتفتح وتشد يد
الفاحال كونهن **يند بن** بضم الدال يقال نذبت المرأة
الميت نذبا من باب قتل اذا عدرت محاسنها اي
يذكرن **من قتل من اباي يوم بدر** وفي نسخة يدر
بالحسن او صانهم لما يهيج البكا والشوق وكان
ابوها مموذ وعمها هوف او معاذ قتلها عكرمة
ابن ابي جهل واطقت علي عمها الابوة فقلبيها
حتى قالت جاريتة **منهن** **وفينا بني** يعلم ما يكون
في غد فقال لها النبي **صلي الله عليه وسلم** لا تقولي هكذا
فيه كراهة نسبة النبي الي الخلق **وفولي ما انت**
تقولين القصد بذلك الامر النهي عن مدح عليه
السلام لا تقربها علي المنذب لانه مكرهه او حذام
عن ابي طلحة **رضي الله عنه** وكان قد شهد بدر مع
النبي **صلي الله عليه وسلم** انه قال لا يدخل الملايكة
غير الحفظة **بيننا** **فيه** **كلب** لا يجمل اقتناوه واعم
وامتناعهم من الدخول لاجل البجاسة وقبح الحجية
ولا صورة اي صورة التماثيل التي فيها الارواح
لما فيها من مضاهات الخلق والجمهور علي التخديم
اما صورة الشجرة ورجال الابل فليس بجرام لكن

يمنع

يمنع دخول ملايكة الرحمن ذلك الميت عن عبد الله بن
عمر بن الخطاب **رضي الله عنهما** قال نأمت حفصة
بنت عمر بفتح العين وتشد يد التحية المفتوحة
من زوجها **خيس بن حذافة** بضم الخاء المفتوحة
النون وبعد التحية الساكنة بين مهمل وحاء
بالحاء المهملة المضمومة والذال المعجمة والفاء بين
ابن عدي بن سعد بن سهم بن عمرو القرشي السهمي
بالمسبب المهملة اي صارت لزوج لها بموت وكان
خيس من اصحاب النبي **صلي الله عليه وسلم** قد شهد
بدر **تقوي** بالمدينة من جراحة اصابته في وقعة احد
قال في الاصابة وقيل بعد بدر قال في الفتح وعلوم
اولي فاتهم قالوا النبي **صلي الله عليه وسلم** تزوجها بعد
حمنة وعشرين شهرا من الهجرة وفي رواية بعد ثلاثين
وفي اخرى بعد عشرين شهرا وجزم ابن سعد بانه
مات بعد قدومه عليه الصلاة والسلام من بدر و
جزم ابن سيد الناس قال عمر فلقيت عثمان ابن
عقمان **فمررت** **عليه** **حفصة** **فقلت** **له** **ان** **شيت**
انك **حفصة** **بنت** **عمر** **قال** **عثمان** **ما** **نظر** **اي**
اتفكر **في** **امري** **قلت** **لما** **اي** **تم** **لقيته** **فقال** **قد**
ان **لا** **اتزوج** **بوي** **اي** **وقتي** **هذا** **قال** **عمر** **فلقيت**
ابا بكر **فقلت** **له** **ان** **شيت** **انك** **حفصة** **بنت**

عمر فغضت ابو بكر اي سكت فلم يرجع الي شيئا بفتح
التحيم وكسد الجيم وهو تأكيد لرفع الحجاز لاحتمال انه
صمت زما ناطو بلا ثم تكلم فقلت عليه اي علي اي بكر
اوجد بالجيم اي اشد موحدة اي غضبا مني علي عثمان
لكونه اجابه اولاشم اعتذر له ثانيا بخلاف اي بكر
فانه لم يجبه بشي فقلت ليالي ثم خطبها رسول
الله صلي الله عليه وسلم فانكحتها اياه فلقينها ابو بكر
تقال لعلمك او حذرت اي غضبت علي حين عرضت
علي حفصة فلم يرجع اي فلم اعد اليك جوابا قلت
نعم قال فانه لم ينعني ان يرجع اليك جوابا وبها
عرضت علي الادي فذممت ان رسول الله صلي الله
عليه وسلم قد ذكرها فلم يكن لا في شي سر رسول
الله صلي الله عليه وسلم را دهن عما كرا بيدا ولونز كما
عليه الصلاة والسلام لقبيلتها وفيه كتمان المد
فاذا اظهرة صاحبه ارتفع الحجج عن ابي مسعود
عقبة البدر ي رضي الله عنه انه قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم الاينات من اخر سورة البقرة
هما قوله تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه
والمؤمنون الخ سورة من قراهها في ليلة كفتاه
من شر الاسبس والجن او اغنتاه عن قيام الليل
بالقرآن عن المقداد بن عمرو بفتح العين بن ثعلب

ابن مالك بن ربيعة الكندي بكسر الكاف حليف بني هرة
نضم الزاي وسكون الها ابن كلاب بن مرة بن كعب
ابن لوي بن غالب بن فهد وكان ممن شهد بدر انه
قال قلت لرسول الله صلي الله عليه وسلم وفي نسخة
قلت يا رسول الله ارأيت اي اخبرني ان لقيت
رجلا من الكفار فاقنتلنا فضرب احدي يدي بالسيف
فقطعهما ثم اذ بالذال المعجمة اي التجا واحتض
مني بشجرة فقال اسلمت لله اي دخلت في الاسلام
وعند مسلم انه قال كالم الا الله اقبله يا رسول الله
بهيئة الاستفهام والمذ بعد ان قالها اي كلمة
اسلمت لله فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
لا تقتله فقال يا رسول الله انه قطع احدي يدي
ثم قال ذلك بعد ما قطعهما فقال رسول الله صلي
الله عليه وسلم لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلة
اي مثله قبل ان تقتله لانه صار مسلما معصوم الدم
فقد حجب الاسلام ما كان منه من قطع يديك وانك
بمنزلة اي مثله قبل ان يقول كلمته اسلمت لله
التي قالها اي ان ذمك صار مباحا بالقتال
بالقصاص كما ان دم الكافر مباح بحق الدين فوجه
الشبه اباحة الدم وان كان الموجب مختلفا وانك
تكون اثما كما كان هو في حال كفره فيجمعك اسم

الاشم وان كان سبب الاشم مختلفا والمعني ان
قتله مستحلا قتله ونقبت بان استحلاله للقتل انما
هو عن اجتهاد ساعده المعني بتاويل انه اسلم خوفا
من القتل ومن ثم لم يوجب صلي الله عليه وسلم قودا او
دية ونبي صلي الله عليه وسلم ان من قاتها فقد عصم
دمه وماله وقال هل لا تستققت عن قلبه اشارة
الي نكته الجواب والمعني ان هذا الظاهر مضمحل
بالنسبة الي القلب لانه لا يطلع على ما فيه الا الله تعالى
ولعل هذا اسلم حقيقة وان كان تحت السيف
ولا يمكن دفع هذا الاحتمال فحيث وجدت الشهادة
حكم بضمونها بالنسبة الي الظاهر وامر الباطن
الي الله تعالى فالاقدم علي قتل المتلفظ بها مع احتمال
انه صادق فيما اخبر به عن ضميره فيه ارتكاب
ما كلفه يكون ظالما له فالكف عن القتل اوجب
لان صلي الله عليه وسلم ليس له غرض في ازهاق
الروح بل في الهداية والانعقاد فان لم يحصل
ذلك تعين ازهاق الروح لزوال مفسدة الكفر
من الوجود ومع التلفظ بكلمة الحق لم تتعدر الهداية
حصلت او تحصل في المستقبل فإدانة الفساد الناتج
عن الكفر قد زالت بانقياده ظاهرا ولم يبق الا
الباطن وهو مشكوك ومرجوه ولو ما لا فقد

١٧
لاح من حيث المعني وجه قبول الاسلام اه لمخضامن
المصايح فيما نقله عن التاج السبكي **عن جبير بن مطعم**
ابن عدي رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه
وسلم قال في الساري بدر لو كان المطعم بضم
الميم وكسر العين المهمل بن عدي حيا ثم كلمني في
هو او النسبي بنو بن مفتوح حيا بينهما فوقية
ساكنة جمع بني كز من تجمع علي زيمي والمراد قولي
بدر الدين صاد واجيفا **لتركنتم** احيا ولم اقلهم
من غير فدا الكرام له واحتراما وقبول لتشفاعته
لما كانت له عند صلي الله عليه وسلم من اليد حين رجع
من الطائف في جواره وعند الفالعي باسنا وحسن
مرسل ان المطعم ابن عدي امر اربعة من اولاده
فلسوا السلاح وقام كل واحد منهم عند ركن من
الكعبة فبلغ ذلك قريشا فقالوا له انت الرجل
الذي لا تحفر له ذمرا ولما حضرت قريش بني
هاشم ومن معهم من المسلمين في الشعب كان المطعم
من اشد من قام في نقض الضحيفة التي اكتبتها
قريش علي نبي هاشم ومن معهم ومات المطعم
قبل وقعة بدر **حديث بن النضر** بفتح النون
وكسر الضاد المعجمة قبيلة كبيرة من اليهود كان
النبي صلي الله عليه وسلم واعدهم علي ان لا يجازهم

يعني دعوة الجاهلية فانها خبيثة اي قبيحة منكروه مؤذنة
لانها تؤدي الي الغضب والتناضل في غير الحق وتوول
الي النار وقال عبد الله بن ابي التثوين بن سلول
بالرفع صفة لعبد الله وسلول بفتح اللام امر راس المناقذين
انك بعزة الاستغمام تدعو علينا بفتح العين
وسكون الواو اي استغاث المهاجرون علينا لان
بفتح اللام وبعدها هم مكسورة وفي نسخة يبايد بها
رجعنا الي المدينة لخرجن الاخرن يريد نفسه منها
الاول يريد النبي صلي الله عليه وسلم واصحابه فقال عمر
رضي الله عنه الا بالتحفيف تقتل بالمشاة الفوقية
وفي نسخة بالنون يا رسول الله هذا الخبيث بعد
الله ابن ابي واللام متعلقه بقوله قال عمري قال اجل
عبد الله اولييان نحو هيت لك وفي نسخة يعني
عبد الله فقال النبي صلي الله عليه وسلم لا تقتل بجد
الناس استيناف لا تعلق له بقوله لا انه يريد نفسه
الشريفة صلي الله عليه وسلم كان يقتل اصحابه اي وفي
ذلك تنفير الناس عن الدخول في الدين بان يقولوا
لاخوانهم ما يؤمنكم اذا دخلتم في دينه ان يدعي عليكم
كفر الباطن فيستبج بذلك دماءكم واموالكم قصة
خزاعة بضم الخاء المعجمة وفتح الزاي وبعد
المالف عين مهمل عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول

الله صلي الله عليه وسلم قال عمرو بفتح العين وسكون الميم مبتدا
ابن يحيى بضم اللام وفتح الحاء مصفرا اسمه ربيعة ابن قهم
بفتح القاف وسكون الميم وفتحها مخففة وروي بكسر
القاف مع كسر الميم مشددة ابن خندق بكسر الخاء المعجمة
والدال المهملة بينهما نون ساكنة واخره فا غير مصروف
لانها ام القبيلة وهي ليلى بنت حلوان بن عمران بن الحاف
ابن قضاعنة ولقبته بخندق لان زوجها الياس بن
مضر والرقم لما ماتت خزنته عليه حزننا شديد بحيث
هجرت أهلها ودارها وساحت في المراض حتى ماتت
فكان من اولادها الصغار يقول من هؤلاء فيقال بنو
خندق اشارة الي انها ضيقتهم وذهبت عنهم الخندق
العرولة واشتهر بنوها بالنسب اليها دون ابيهم قال
قائلهم امهتي خندق والياس ابي وخبر المبتد الذي
هو عمرو بن ابي خزاعة بضم الخاء وفتح الزاي وبالهمزة
وهذا يويد قول من قال ان خزاعة من مضر وقيل
خزاعة هو عمرو بن ربيعة وبيعة هذا هو يحيى بن
حارث بن عمرو الملقب من يفتاني عامر بن ماء السماء بن
القطري بن امري القيس بن ثعلبة بن مازن بن المازن
وهذا ذهب من يري ان خزاعة من اليمن وجمع بعضهم
بين القولين فزعم ان حارث بن عمرو لما ماتت ثمة بن خندق
كانت امراته حاملا ليحي فولدت من عند حارث ثمةنا لا نسب اليه

عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال حارب بن النضير وقرية
بالقبا المعجمة المشالة النبي صلى الله عليه وسلم فالفعل
محذوف وفي نسخة قرينة والنضير وكان ذلك
على راس ستة اشهد من وقعة بدر قبل وقعة
أحد فاجلي بقرعة مفتوحة وحيم ساكنة ولا مر
مفتوحة اي اخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
بني النضير من اوطانهم مع اهلهم واولادهم وان
قرية في منازلهم ولم ياخذ عليهم شيئا حتى حاربت
اي الي ان حاربت النبي صلى الله عليه وسلم قرية فحاصروهم
خمس وعشرين ليلة حتى جهدهم الحصار وقذف
الله تعالى في قلوبهم الرعب فنزلوا على حكمه صلى الله عليه
وسلم فقتل رجالهم ونسب نساءهم واولادهم
واموالهم بين المسلمين بعد ان اخرج الحبس فاعطي
الفارس ثلثة اسهم وكانت الخيل ستة وثلاثين
الاربعون اي بعض قرية كقول النبي صلى
الله عليه وسلم فاسهم بعد العزة وتخفيف الميم
وروي بتثديدها والقضاي جعلهم آمنين وسلموا
واجلي صلى الله عليه وسلم بيوت المدينة كلها
فينتاع بقافين مفتوحين بينهما تحتية ساكنة
فنون مضومة وتكسر وتفتح وبعد الالف عاين
مهلك وهم رطل عبد الله بن سلام بالتخفيف و

بني

بني حارثة بنصب يعود عطف على السابق واجلي
كل يعود بالتثوين بالمدينة وفي نسخة كل يهودي
بالمدينة تحتية بعد الدال ثم موحدة وفي اخري كل
يهودي المدينة محذوف الموحدة واجلي بن النضير
وهو المراد بقوله تعالى هو الذي اخرج الذين كفروا
من اهل الكتاب من ديارهم لاول الكشراي عند
اول الكشراي ان هذا اول حشرهم الي الشام وهم
اول من خرج من اهل الكتاب من جزيرة العرب الي الشام
وعند سعيد بن جبيرانه قال قلت لابن عباس سورة
الكشرف قال قل سورة النضير لانها نزلت فيهم
وذكر الله تعالى فيها الذي اصابهم من النعمة وعنه
رضي الله عنه انه قال حرق بتثديد الراء رسول الله
صلى الله عليه وسلم نخل بني النضير وفي نسخة
نخل النضير باستقاط بني وقطع الاشجار وفيه
جواز قطع شجر الكفار واحراقه وبه قال عبد الرحمن
ابن القاسم ونافع مولي بن عمر رضي الله عنهما ومالك
والنوري والثاقبي واهم واسحاق والجمهور
قال النوري في شرح مسلم وهو السوية بضم الموحدة
وفتح الواو وسكون التختية وفتح الراء بعدها
تاينث موضع نخل بني النضير بقرب المدينة الثلثة
فترلت ما قطعتم من لبنة هويان لما قطعتم

ومحل ما نصب بقطعتكم وكانه قيل اي شيء قطعتم وانث
الضمير العابد الي ما في قوله **او تركتموها** لان في معاني
اللبينة واللبينة هي انواع التمر كلها الا العجوة وقيل
كرام القل وقيل كل الاشجار للبينها وانواع نخل
المدينة مائة وعشرون نوعا ويا اللبينة عن واوقلت
بالكسر ما قبلها **قاسمة على اصولها** فان الله قطعها
وتركها اي طيبته عن ثابته رضي الله عنها انها
قالت ارسل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عثمان
ابن عفان رضي الله عنه الي **ابي بكر** رضي الله عنه
يسالنه ثمنهن اي الثمن الذي لهن **ما اذا الله**
علي رسول من اموال بني النضير وغيرها فان ذلك
كان خاصا به صلى الله عليه وسلم كما هو مذاهب
الجمهور وعند الشافعية الخمس خمسة اخماس لآية
الانفال حملا للمطلق علي المقيد وقد كان عليه
الصلاة والسلام يقسم له اربعة اخماس وخمس
خمس يتفق منه علي اهل نفقة سنة وما بقي
ينفق في السلاح والكرام ومصالح المسلمين ولكل
من الاربعة المذكورين معني الآية خمس خمس
واما بعد فيصرف ما كان له من خمس الخمس لمصالحنا
ومن الاخماس الاربعة للمرتزقة **فكنت انا ارضي**
فقلت لهن الا بالتخفيف **تتقين الله** لم تعلمن

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لا نورث ما تركناه
صدقة بالرفع خبر المبتدأ الذي هو ما وتي نسخة ما تركناه
بجذق العابد اي الذي تركناه صدقة يريد عليه
الصلاة والسلام **بذلك نفسه** وكذا غيره من
الانبياء بدليل اخر وهو قوله في حديث اخر نحن
معاشر الانبياء **انما ياكل الخبز في هذا المال** من
جلبه من ياكل منه لانه لهم بخصوصهم كما مر **فانبع**
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم الي ما اخرتهن
بسكون الموقية اي لم يطلبن بعد ذلك من المال
هذا استيا واما طلبة علي والعباس من عمر رضي الله
عنهم فدفع عمر لهما ثم غلب عليه علي ومنع العباس
منه فكان بيده ثم بيد اولاده **قتل**
كعب بن الاشرف اليهودي وكان في ربيع الاول
في السنة الثالثة كما عند ابن سعد عن **جابر بن**
عبد الله الرضاري رضي الله عنهما انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم **من كعب بن الاشرف** اي
من يستعد وينتدب لقتله **فانه قد اذي الله**
ورسوله بهما به للرسول والمسلمين وتخرين قريش
عليهم وفي رواية **فانه قد اذانا بشعره** وقوي
المشركين **قيام محمد بن** بفتح الميم واللام مسلمة
لما رضي اخو بني عبد الاشهل **فقال يا رسول**

اتحبان اقله استغفام استخاري قال عليه الصلاة
والسلام نعم احب ذلك قال يا رسول الله فاذن
لي ان اقول شيئا يسير كعب بها يفتلق بذلك قال
عليه الصلاة والسلام قل وعند بن عبد البر فرج
محمد بن سلمة فمكت اباما مشغول النفس بها
وعد رسول الله صلي الله عليه وسلم من قتل بن الاشرف
فاتا ابانا بيلة سلكان بن سلامة بن وقش وكان
اخا كعب بن الاشرف من الرضا عنة وعباد بن
بشر وقيس والحارث ابن اوس بن معاذ وابعين
ابن جبير فاجزهم بها وعدي رسول الله صلي
الله عليه وسلم من قتل لابن الاشرف فاجابوه الي
ذلك فقالوا كلنا نقتله ثم اتوا رسول الله
صلي الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انه لا بد لنا
ان نقول قال قولوا ما بدا لكم فانتم في حل فاقاه
اي انا كعبا محمد بن سلمة فقال له يا كعب ان هذا
الرجل يعني النبي صلي الله عليه وسلم قد سالتنا
صدقه مفعول ثان لسأل زاد الواقدي ونحن
ما نجد ما ناكل **وانه نذر عفتنا** بفتح العين وتشديد
النون الاولى اي اتعبنا وكلفنا المشقة **وان**
قد ايتتك استسلفك اي اطلب منك ان تسلفني
شيئا قال كعب **وايضا** اي زيادة علي ما ذكرت

واسه

والله لتعلمه بفتح الفوقية والميم وضم اللام وفتح
النون المشددة يبي اي لتزيدت ملائمتكم وضم كيم قاله
محمد بن مسلمة انا قد اتعبنا فلا تحب ان نذعه
اي نتركه حتى ننظر الي اي شي يصير شئنا نه
اي مثاله **وقد اردنا ان نسلفنا وسقا او وسقا**
بفتح الواو وكسرها والوسق كاي القاموس
وغيره حمل بعير وهو ستون صاعا والصاع
اربعة امداد والمد رطل وثلاث او للتتويج وقبل
للتك من الراوي **قال كعب** **نفس ارضوني** بهجرة
وصل وفتح الها وقيل بهجرة قطع وكسرها
اي اعطوني رهنا ملي التمر الذي تزيد ونه قالوا
اي شي تزيد اي نزهتك **قال ارضوني** بهجرة
وصل وفتح الها **سناكم** قالوا كيف نزهتك سنا
بفتح النون من رهن التلافي قيل وفيه لغة
من ارهن وانت اجل العرب والساعيلن الي الصور
الجميلة زاد بن سعد ولا نأمنك واي امرأة تمتنع
منك كمالك **قال ارضوني** بانكم قالوا كيف
نزهتك ابنا فبسبب بضم الكتية وفتح المهمة
احدم بالرفع نايب عن غلمه فيقال **رهنك**
بضم الراء وكسرها **وسقا او وسقا** هذا
عار علينا ولا كما نزهتك اللامة بالهمز وابدالها

الغاي الدرع وقيل السلاح ومراده ان لا ينكر كعب
السلاح عليهم اذا اتوه وهو معهم كما في رواية
الواقدي **فوعداك يا نبيته نجاه** محمد بن مسلمة **ليل**
ومعه ابونايلة بنون وبعد المالف همزة سلكت
ابن ام سلمه **وهو اخو كعب من الرضا عنة** وندعيه
في الجاهلية **ورعاهم الي الحصن** فنزل اليهم وحي
تسعة فنزل اليها وعند ابن اسحاق وابن عمران
محمد بن مسلمة والاربع المذكورين قدموا الي كعب
قبل ان ياتوا بانائله سلكت فلما اتاه قال له
ويحك يا ابن الاشرف ابي قد جيتك لحاجة اريد
ذكر هالك سرا فاكتمها عني فقال اقبل قال كان
قدوم هذا الرجل علينا بلا من البلا عادتنا
العرب ورفتنا عن قوس واحد وقطعت عنا
السبل حتى جاع الصيال وجهدت الالاف
واصحبنا قد جهدنا وجهد عيالنا قال كعب انا
ابن الاشرف اما والله لقد كنت اخبرتك يا ابن
ام سلمة ان الامر سيصير الي ما اقول فقتال
سلكت ابي قد اردت ان تبيعنا طعاما ونرهنك
ونوثق لك قال ترهنوني ابناكم وبناتكم قال
لقد اردت ان تفضحنا انت اجل العرب وكعب
نرهنك منا انا ام كعب نرهنك ابنانا فيعير احدكم

فيقال

فيقال رهن بوسق او وسقين ان مع اصحابا علي
مثل راي وقد اردت ان اتيك بهم فتبعهم وكفن
ذلك ونرهنك من الحلقة والدرع ما فيه وفاقطال
ان في الحلقة لو فارجع ابونايلة الي اصحابه واخبرهم
الخبر وامرهم ان ياخذوا السلاح وياتوا رسول
الله صلي الله عليه وسلم فمشي معهم الي بقيع الغرقد
ثم وجههم وقال انطلقوا علي اسم الله وقال
اللهم اغنهم ورجع عنهم وكانت ليلة مقمرة
حتى اتوا الي حصنه فهتف به ابونايلة اه فبه
ان الذي خاطب بذلك كعب اولا هو ابونايلة
وهو الذي هتف به وهو يخالف رواية الصحيح
من انه محمد بن مسلمة فيجمل كما في الفتح ان يكون
كل منهما كلمة في ذلك وقال في المصابيح انه محمد
ابن مسلمة وكلامه مع كعب كان اولا عند المفاوضة
في حديث الاستلاف وركونه الي ربيعة ابي
نايلة اخاه هو في ثاب حال عند نزول اليهم
من الحصن **فقال له امراته** لم يقف المحافظ ابن
حجر علي اسمها **ابن تخيب هذه الساعة** فقال
اسما هو محمد بن مسلمة وروي ابونايلة قالت اي
امراة كعب له اي اسم صوتا كانه يقطر منه
الدم كناية عن طالب مشد وعند ابن اسحاق فقالت

والله اني لا عرف في صوتة الشد قال كعب انما هو اخي محمد
ابن مسلمة ورصيني ابو نائلة ان الكرم اذا وني نسخة
لورعي الي طعنه بلبيل لاجاب قال الراوي ويدخل
بفتح القتيبة وضم المعجمة محمد بن مسلمة وحا معن
وفي نسخة ويدخل محمد بن مسلمة مع رجلين بضم
القتيبة وكسر المعجمة وفي رواية ان الذين دخلوا
مع محمد بن مسلمة واي نائلة ابو عيسى بفتح العيني
المهمل وبعد الموحدة السالمة مهمل واسمه عبد
الرحمن ابن جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة ضد
الكسر الانصاري المشهلي والحارث بن اوس
واسم جده معاد وعباد بفتح العين وتثنية الموحدة
ابن بشر الموحدة مكسورة ومعجمة ساكنة بن وقش
السابق ذكرهم فقال محمد بن مسلمة لهم اذا ما جا
كعب فاني قابل بشعره اي اخذ به والعرب يطلق
القول على غير الكلام مجازا وفي نسخة فاني مايل
شعره فاشعه بفتح الشين المعجمة وقد تضم قال
في المختار شئ شي شيمه بالفتح شها وتثنيهما
ايضا وشم من باب رد لفته اه وفي المصباح شمت
الشي اشعه من باب تعقب وشمته شها من باب
قتل لفته اه فاذا رايتوني استكنت اي شكنت
من راسه فدوكم اي فخذوه باسيانكم فاضربوه

وقال

وقال مرة ثم اشتمكم بضم العين وكسر الشين اي امكنكم من
الشم فتزك اليهم كعب من حصنه حال كونه ممنوحا بفتح
وهو بفتح الفاء واخره حاصلة اي يفوح منه
ريح الطيب فقال محمد بن مسلمة لقب مارايت كالبوم
ريحا طيب وكان حديث عهد بمرس وقال كعب
عندي طيبا اعطرتنا العرب وفي نسخة سيد
العرب وعند الواقدي ان كعبا كان يدهن بالملك
المعتيق والعنبر حتى تلبد في صدغه فقال محمد بن
مسلمة لكعب اتاذن لي ان اشتم راسك بفتح الهضرة
والشين المعجمة علي تامر قال بضم قشمة شتم
اشتم اصحابه ثم قال له مرة ثانية اتاذن لي
ان اشتم راسك قال نعم فلما استمكن اي تمكن
منه محمد بن مسلمة قال لا محابة دونكم اي
خذوه ناسيا فكم فقتلوه ثم اتوا النبي صلى
الله عليه وسلم فاخبروه بقتله فقتل بن رافع عبد الله
ابن ابي الحقيق بضم الحاء المهملة وفتح القاف
الماوي مصفر اليهودي ويقال اسمه سلام
بتثنية اللام ابن ابي الحقيق عن البراء بن عازب
رضي الله عنه انه قال بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم رهطا مادون العشرة من الرجال
وعند الحاكم انهم كانوا اربعة فيهم عبد الله بن

عنتك الذكواني ومسعود بن سنان الاسلمي وعبد الله
ابن ابيس بضم الهزة الكعبي وابوقناده الانصاري
فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم وخزاعي بضم الخا
المعجة وفتح الزاي وبالعين المهملة بن اسود **وامد**
بتشديد الميم عليهم عبد الله بن عنتك بفتح العين
المهملة وكسر الفوقية وسكون القمية بعدها كاف
الانصاري بن قيس بن الاسود بن سلمة بكسر اللام
وكان ابورافع اليهودي **يوزي رسول الله**
صلى الله عليه وسلم **ويبين عليه** وهو الذي حارب الاحزاب
يوم الخندق وعند ابي عابد من طريق ابي الاسود عن
عروة انه كان ممن اعان غطفان وغيرهم من بطون
العرب بالمال الكثير على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان ابورافع في حصن له بارض الحجاز فلما
دنا بفتح الدال والنون اي قريبا منه **وقد غربت**
الشمس وراح الناس سرحهم بالموتك وفتح السين
المهملة وكسر الحاء المهملة بينهما راسا كنة اي
رجعوا بمواشيهم التي تزعج وتندح وهي السائمة
من الابل والبقر والغنم **قال** وفي نسخة فقال
عبد الله بن عنتك **لا يحا به** وهم عبد الله بن
عنته بضم العين المهملة الذكواني ومسعود بن
سنان الاسلمي حليف بني سلمة وعبد الله بن

ابن ابيس

ابن ابيس بضم الهزة مصفرا الكعبي وابوقناده الانصاري
فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم وخزاعي بضم
الخا المعجة وفتح الزاي وبالعين المهملة بن اسود الاسلمي
اجلسوا مكانكم فاني منطلق الي حصن ابي رافع
ومنطلق للواب لعلي ان ادخل الي الحصن **فان**
ابن عنتك **حي** **دنا من الباب** لم تقنع اي تقطبي
بتثويه ليحني شفتيه كي لا يعرف كانه يقضي حاجته
وقد دخل الناس فنهتف به اي ناداه البواب
يا عبد الله لم يرد به العلم بالمعنى الحقيقي لان
الناس كلهم عبيد الله **ان كنت تريد ان تدخل** فادخل
فاني اريد ان اعلق الباب وفي رواية فتطلعت
ان ادخل الحصن فتقدوا حمار الهم فخرجوا اقبس
يلهبونه فخشيت ان اعرف فغطيت راسي ورجلي
وحلبت كاني اقضي حاجتي ثم نادى صاحب الباب
من اراد ان يدخل فليدخل قبل ان اغلقه **ورجعت**
فكنت بفتح الكاف والميم اي اختبأت وفي رواية
ثم اختبيت في مربي حمار عند باب الحصن
فلما دخل الناس اطلق الباب الذي يفتحه ويقفله
ثم علن بالعين المهملة واللام المشددة **الراغلق**
بالهزة المفتوحة والعين المعجمة اي الفاتح
التي يعلق بها ويفتح بها **علي** **وتد** بفتح الواو وكسر

الفوقية وفي نسخة ودينشيد الدال واصل وتد
فادغم الفوقية بعد قلبها دال في تاليها **قلد** ابن عتيك
فصحت الي الاقاييد بفتح القاف المفاتيح **فاخذتها**
ففتحت الباب وقد كان ابورافع **يسمر** بضم اول
وسكون ثانياه مبنيا للمفعول اي يتحدث **عنده**
بعد العشاء **وكان في عداي له** بفتح العين وتخفيف
اللام وبعد الالف لام اخري مكسورة فتختص
مفتوحة مشددة جمع عليه بضم العين **وكان**
مشددة وهي الفرقة **فلما ذهب عنه اهل سمرقند**
صعدت اليه فجمعت كلها ففتحت بابا اعلمت
علي من داخل **فقلت ان القوم** بكسر النون مخففة
وهي الشرطية دخلت علي فعل محذوف يعبره ما بعدك
مثل قوله تعالى وان احدا من المشركين استخارك
قدروا بكسر الدال المحجة اي اعلموني لم يجلسوا
بضم اللام الي بتشديد التثنية الي حتى **اقتله**
فانتهيت اليه **فاهوي** بيت مظلم وسط عيال له
يكون السين **اراد رجا بن هو** من البيت **فقلت**
بالقاف قبل القاف وفي نسخة **باسقاطها** يا ابا
رافع لا اعرف موضعه وفي نسخة **استقاط** حرف
النداء **فقال من هذا** **فاهو** **بن** اي نحو **صاحب**
قاضر **ب** **السيف** بلفظ المضارع وكان الاصل

ان يقول ضربته مبالغة لا مستحضار صورة الحال **واذا**
اي والحال **ابن دهش** بفتح الدال المهملة وكسر الهمزة
بعدها شين معجمة وفي نسخة **داهش** بالفاء بعد
الدال **فما اغنيت** اي فلم اقله **وصاح** ابورافع **فخرجت**
من البيت **فامكت** بضم الميم **فقلت** ما هذا الصوت
يا ابا رافع **فقال** **لا** **ملك** **الويل** مبتدأ مؤخر اي الويل
لا ملك وهو دعاء عليه **ان رجلا** **في البيت** **ضربني**
قبل **بالسيف** **قال** **ابن عتيك** **فاضربه** **ضربة**
الخنزير بفتح الخهزة وسكون المثناة وفتح الخاء المعجمة
والنون بعدها فوقية اي الضربة وفي نسخة **سكون**
النون وضم الفوقية اي بالفت في جراحة **ولم**
اقتله **م** **وصفت** **ضبيب** **السيف** **بالمحجة** **غير** **المثالة**
وموحدين بينهما تخنية ساكنه بوزن **رغيف**
قال الخطابي هكذا يروي وما اراه محفوظا وانما
هو **طبة** **السيف** **بضم** **الط** **المحجة** **المثالة** **وفتح**
الموحدة **المخففة** **وبعدها** **ها** **التائيت** **قال** **في**
الحكم **الطبة** **بعد** **السيف** **والسنان** **والنصل** **والخنزير**
وما **اشبه** **ذلك** **والجمع** **طبا** **وظبون** **بالضم** **والكسر**
وظبا **كعدي** **ثم** **قال** **الخطابي** **والضبيب** **لا** **يعني**
له **هنا** **لان** **سيلان** **الدم** **من** **الفم** **وروي** **ضبيب**

بالصاد المهملة المفتوحة قال لبعضهم واظنه تحريفا
حتى اخذ في ظهره وفي رواية ثم جيت وغيرت صوتي
كصية المستغيث فاذا هو مستلق على ظهره فاضع
السيف في بطنه ثم انكفي عليها حتى سمعت صوت
العظم فمرفت حينئذ ابي قتلته فجعلت افتح الابواب
بايا حتى انتهيت الي درجة له فوضعت رجلي بالاذن
واناري بضم الهزة اي اظن ابي قد انتهيت الي
الارض وكان ضعيف البصر فوقع في ليلة مضره
فانكسرت ساقى فعصبتها بما تمه تخفيف الصاد
وفي رواية فرجعت دهشا حتى اتيت السلم اريد
ان انزل فاسقط منه فالتفت نجلي فعصبتها
ولا معارضة بينهما لاحتمال انها التفت من
المفصل وانكسرت من الساق والمراد من كل منهما
مجرد اختلال الرجل ثم انطلقت حتى حلقت علي
الباب فقلت لا اخرج وفي نسخة لا ابرح الليلة
حتى اعلم اقلته ام لا فلما صاح الديك وفي رواية
فلما كان في وجه الصبح قام الناعي بالنون والعين
المهملة اي المخبر بموته فقال اني بفتح الهزة
والعين وقال السفاقي هي لغة والعروف انقوا
اباراضع تاجر الحجاز اي اخبر بموته قال الاصمعي
ان العرب اذا مات فيهم الكبير ركبوا ركب فرسا

وسار

وسار فقال في فلان فا نطلقت الي اصحابي فقلت
لهم انما بعثتكم بمدودة منصوب مفعول مطلق
والمد اشهر اذا فرج وان كرر قصر اي اسرعوا فقد
قتل الله ابا رافع فانه هبت الي النبي صلى الله عليه
وسلم فخدمته بما وقع فقال لي انبسط رجليك
التي كرساقتها فبسطت رجلي فمسها بيده المباركة
فكافني وفي نسخة فكانها اي رجلي وفي اخري
فكانها بالميم بدل الهام اشكها فط ولا يعارض
ذلك رواية فلما كان في وجه الصبح صعدت
الناعية فقال انبي اباراضع فقلت امشي مالي
قلبة بفتح القاف والياء واللام اي تعلب واضطراب
من جهة على الرجل فادركت اصحابي قبل ان ياتوا
النبي صلى الله عليه وسلم فبشرتهم لانه لا يلزم من
عدم التعلب عودة الي حالته الاولي وعدم بقا اثره
فيها ولعله اشتغل عن شدة الالم والاهتمام
بما وقع له من الفرج واعين علي المشي ثم لما اتى
الي النبي صلى الله عليه وسلم ومسح عليه ز النعنه
جميع الالم عن زوة احمد بضم اوله وضم ثانيه
وكانت عنده الوقعة العظيمة في شوال سنة ثلاث
وكان المشركون ثلاثه الاف رجل ومعهم ما يتا
فارس وحبوا علي الميمنة خالد بن الوليد وعلي الميسرة

عكرمة بن أبي جهل وعلي الخليل صفوان بن أمية أو عمرو
ابن العاص وعلي الرماة عبد الله بن ربيعة وكان فيهم
عائبة رام وكان المسلمون سبعة مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفرس عليه الصلاة والسلام وفرس أبي
بردة بن دينار وقتل من المسلمين سبعين وقيل مائة
وقيل أن السبعين من الأنصار خاصة ونبت صلى
الله عليه وسلم ما زال يرمي عن قوسه حتى صارت شطابا
ويرمي بالحجر ونبت مع عصاة من أصحابه أربعين
عشر رجلا سبعة من المهاجرين منهم أبو بكر وسبعة من
الأنصار وما نطق العدو اليه صار يرمي بالحجارة حتى
وقع لشقه وأصيبت ربا عيته وشح وجهه وكلمت
شمتة وجعل الدم يسيل على وجهه الشريف وقال
أبو سفيان يوم بيوم وأحرب سجال **عن جابر بن عبد**
الله الأنصاري رضي الله عنه قال قال رجل قال الحافظ
ابن حجر اتفق على اسمه وقال غيره هو عمير بن الحارث
بضم الميم وتخفيف الميم الأوي بن الجوح الأنصاري
السلي الحديث مسلم أن عمير بن الحارث أخرج نترات
فجعل يأكل منهن ثم قال ليس حبسيت حتى أكل ثم رأيت
هذه أنها حياة طويلة ثم قاتل حتى قتل وأعرض
بان عمير هذا قتل جدر وهو أول قتيل قتل من
الأنصار في الإسلام في حرب وما هنا في يوم أحد

قال

قال في المعجم فالظاهر أنها قصتان وقعنا الرجلين
للنبي صلى الله عليه وسلم **يوم غزوة أحد** رأيت أي
أخبرني أن قتلت فابن أنا قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الجنة فالتقى الرجل نترات كانت بيده
ثم قاتل حتى قتل رضي الله عنه **عن سعد بن أبي**
وقاص رضي الله عنه أنه قال رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم وقع أحد **ومعه رجلان هما جبريل**
وميكائيل عليهما السلام كما في مسلم **يقان ثلاث الكفار**
عنه عليه الصلاة والسلام عليهما ثياب بيض كاشدة
القتال الكاف زائدة أو للتنبيه أي كاشدة قال
بني آدم **ما رأيتما قبل ولا بعد** وهذا يرد قول من
قال إن الملايكة لم تقابل مع الأيووم بدر وكانوا
يكفون عن النبي صلى الله عليه وسلم الأدي وكانوا
يكونون فيما سواه عدد أو مددا **وعنه رضي الله**
أنه قال مثل بالنون والمتلثة واللام المفتوحات
أي استخرج لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
كثيرة بكسر الكاف وتخفيف النون هي جعبة البغل
يوم أحد فقال عليه الصلاة والسلام **أرم فراك**
أبي وأبي بكسر الفاء وتفتح أي لو كان لي أبي
الفدا سبيل لعدت بك يا بوي الذين هما عزيران
عندي والمراد من التقديرة لازمها وهو الرضا أي

مرضيا عنك وعند الحاكم أن سعدا قال لما جاء الناس
يوم أحد تلك الجولة فتخيمت فقلت أرو دعز نفسي
فأما إن أنجوا وأما إن استشهد فاذا رجل محروجه
وقد كان المشركون أن يدركوه فلا يده من الحصار
فرماهم فاذا بيني وبينه التعداد فارتدت
أسأله عن الرجل فقال يا سعد هذا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يدعوك ففقت وكأنه لم يصبني شيء من
الذي واجهني أما ما فعلت أربي فذكر الحديث
عن أنس رضي الله عنه أنه قال **شجع النبي صلى الله عليه**
وسلم يوم أحد في رأسه وكسرت ربا عيته فقال وهو
يبيح الدم عن وجهه كيف يطلع قوم شجوا بئسهم
وهو يدعهم إلى الله تعالى فنزلت ليس لك من
الامرشي والجار والمجرور خير ليس مقدم وشي
اسمها مؤخر ومن الأمر حال من شيء كانه صفة
مقدمة والحالة معترضة بين المعطوف وهو اوتوب
عليهم والمعطوف عليه وهو ليقطع طرفا من الذين
كفروا أو يكبتهم والمعنى أن الله مالك أمرهم فاما
أن يهلكهم أو يجزمهم اوتوب عليهم أن أسلموا
أو يعذبهم أن أصروا على الكفر ليس لك من الامرشي
انسانت سمعوت لا تذارهم ومجاهدتم عن ابن
عمر رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه

وسلم لما خرج في أحد يدعوا علي صفوان بن امية بن
خلف الجحبي يقول **اذا رفع رأسه من الركوع من الركعة**
وفي نسخة في الركعة الاخيرة من التجر بعد ان يشع
وكسرت ربا عيته يوم أحد اللهم العن فلانا وفلانا
وفلانا صفوان بن امية بن خلف الجحبي وسهيل
ابن عامر القرشي والحارث بن هشام بن المغيرة القرشي
المخزومي يقول ذلك بعد ما يقول سمع الله من حمد
ربنا لك الحمد وفي نسخة **ولك الحمد بالوار فانزل الله**
تعالى عز وجل ليس لك من الامرشي اوتوب عليهم وفعلم
فانهم ظالمون وزاد احمد والترمذي فتب عليهم كلهم
لان الثلاثة لموا يوم الفتح وحسن اسلامهم
وتعلم ذلك هو امر في قوله تعالى ليس لك من الامرشي
وقد ذكر المؤلف بتعالا صله سببين في نزول الآية
ويحتمل انها نزلت في الامر من جميعا فانها كانا في
قصة واحدة وقيل سبب نزولها انه صلى الله عليه
وسلم لما راى ما فعلوا بحجرة رضي الله عنه من المثانة
قال لا مثلن بسبعين منهم فنزلت وقيل اراد ان
يدعوا عليهم بالاستيصال فنزلت لعلمه تعالى باسلام
الذين وقيل اراد ان يلعن المسلمين الذين خالفوا
امره والذين انقضوا فنزلت قال القفال وكل
هذه الاشيا حصلت يوم أحد فنزلت الآية عند

فعلى هو من مضر بالولادة ومن اليمن بالتبني وقال
ابن الكلبي في سببه تسمية خراعه ان اهل سببها تفرقوا
بسبب سبيل الفرم نزل بنو مازن على ماء يقال له غسان
فمن اقام به فهو غساني واخرعت منهم بنو عامر بن
كحي عن قومهم فنزلوا مكة وما حولها فسموا خراعة
وتفرقت ساير الامم ذوي ذلك يقولون حسان
ولما نزلنا بطن مر فخرعت خراعة منا في جوع كراكر
وعنه رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
رايت عمرو بن عامر بن كحي الخراعي هذا مغاير لما سبق
من نسب عمرو بن كحي الى مضر فان عامر هو ما السماء ابن
سببها وهو جد عمرو بن كحي عند من ينسبه الي اليمن
ويحتمل انه نسب اليه علي طريق التبني كما سبق **قصبة**
بضم القاف وسكون المهملة وبالوجه اعلاه في التأ
وكان اي عمرو اول من سبب السوايب اي اول من ابدع
هذا الراي الخبيث وجعله **دينا قصبة**
اسلام اي رضي الله عنه وقصده زعم وفي بعض نسخ
الاصل تقديم ذلك على الاحاديث التي قبله والخطيب
يسير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال ابو ذر كنت
رجلا من حي غفار فبلغنا ان رجلا يعني النبي صلى
الله عليه وسلم قد خرج اي ظهر بجملة حال كونه يزعم انه نبي
يا تبه الخبر من السماء فقلت لاخي انيس انطلق الي هذا

الرجل

الرجل الذي يزعم انه نبي فان اجتمعت به كلمة ومسلم
واسمع قوله واتى بخبره فانطلق انيس حتى مكة فلقية
صلي الله عليه وسلم وسمع قوله ثم رجع الي اخيه اي
ذر قال فقلت اي لا ينس ما عندك من خبر صلي
الله عليه وسلم فقلت والله لقد رايت رجلا يامر بالخير
وينهي عن الشر ولمسلم يامر بكارم الاخلاق وكل ما
ما هو بالشرف قال ابو ذر فقلت له لم تستغني من الخبر
اي لم ياتي بجواب يشفي من مرض الجمل فاخذت بقصر
العنزق وتا المتكلم وفي نسخة فاخذت العنزق وضم
الحا من غير تا جرابا بكسر الجيم وعصا ولمسلم انه تزود
وحمل ثبته له فيها ما قال ثم اقبلت الي مكة فجلت
لا اعره بفتح العزة وسكون العين وكسر الراء واكره ان
اسال عنه فريثا فيؤذوني واشرب من مازنم وعند
مسلم من حديث عبد الله بن الصامت وما كان لي طعام
الا مازنم فسمعت حتى تكسرت عكن بطي وما وجدت
علي كربي نسخة جوع الي رقة الجوع وضعف وهزاله
فانه لكثرة سمنه اثنت عكن بطنه اي طيباته جمع عنكته
وعى طيبة البطن من السمن واكون في المسجد الحرام
قال فخر بن علي هو ابن اي طالب رضي الله عنه
فقال لي كان الرجل غريب فقلت نعم غريب قال
فانطلق معي الي المنزل فانطلقت معه لا يسالني عن

فلا يتمتع حملها على الكل وقبل نزلت في قصة العراء الذين
بعثهم عليه السلام في بئر معونة في صفر سنة اربع من
الهجرة بعلي راس اربعة اشهر من احد ليعلموا الناس
القرآن فقتلهم عامر بن الطفيل وقتت عليه الصلاة والسلام
يدعو علي جماعة من تلك القبائل باللعن لكن قال في
الباب اكثر العلماء متفقون على انها في قصة احد
قتل حمزة ابن عبد المطلب سيد الشهداء رضي
الله عنه عن عبد الله بن العيين بن عدي بن الحيار
بكسر الحاء المعجمة وتخفيف الختية بن عدي بن نوفل
ابن عبد مناف القرشي **انه قال لو حشي** بفتح الواو
وسكون الحاء المهملة وكسر السين المعجمة وتشديد
الختية بن حرب الحبشي مولى جبير بن مطعم **الا**
تجربنا الضير لعبد الله ومن معه وفي نسخة تجربني
عن قتل وفي نسخة بقتل حمزة **قال** وحشي بن
ان حمزة قتل طعيمة بن عدي بن الحيار يوم بدر في
وقعتها وطعيمة بن عدي بن الحيار المهملة مضافا
قال الدمشقي وينسب في الشقيق اما هو طعيمة بن
عدي بن الحيار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف
فقال لي مولى جبير بن مطعم ان قتل حمزة
يعني اي طعيمة بن عدي وفيه يجوز كما مر فان حمزة
قال فلما خرج الناس يعني قريشا عام عيدين تشبيه

عنه

عني اي عام وقعت احد **وعيين** جبل بجبال بكر الحاملية
بعدها ختية ساكنة جبل احد اي من ناحيته **بينه**
وبينه **واد** وهذا التفسير من بعض الرواة **خروج** مع
الناس قد بين الى القتال فلما اصطفوا وفي نسخة
ان اصطفوا للقتال **خرج صباح** بكسر السين المهملة
وتخفيف الموحدة بن عبد الغزي الخزاعي **فقال هل**
من مبارز **خرج اليه حمزة بن عبد المطلب** فقال له **ياسباع**
يا ابن ام ابحار بفتح الهجره وسكون الهمزة وفتح الميم
وبعد المالف را هي امه وكانت مولاة لشريف بن
عمر الثقفي والد الاخنس **مقطعة** **البيطور** بضم الواو
والظا المعجمة جمع بظرو وهي اللحمة التي تقطع من
فرج المرأة الكائنة بين أسكتها عند ختانها وكانت
امه تحتن الساعكة فقيرة بذلك ومقطعة بكسر
الطاء المهملة وفتحها خطأ **انجاد الله ورسوله** بفتح
الهمزة وضم الفوقية وفتح الحاء المهملة وبعد المالف
دال مهمل مشددة اي اتفاندها وتقادبها
وفي القاموس وجادة غاصبه وعاداه او خالفه
قال وحشي **تم شد** **حمزة عليه** اي علي سباع
فقتله فكان **كالا** **من** صفة كاشفة اي كان مثله
في العدم **قال** وحشي **وكنت** بفتح الميم اي اختبئت
كحزة اي كاجل ان اقله **تحت** **صخرة** وفي بعض الروايات

انه انكشف الروع عن بطنه فلما دني اي قرب مني **رأيتها**
بحر بني فاصعها في ثمنه نضم المثلة وتشديد الموز
بعد ما فوقية اي في عاتقه وقيل هي ما بين السرة
او الصدر الي العانة حتى خرجت من بني **وركيه** بالثنية
قال وحشي فكان ذلك الرمي بالحربة **المهوية**
كناية عن موت حرة فلما رجع الناس قريش من
أحد رجعت معهم فاقمت بكنة حتى شئنا اي الي ان
ظهر فيها الإسلام خرجت منها الي الطائف
هاربا فلما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة
فارسلوا اي أهل الطائف الي رسول الله صلى
الله عليه وسلم عام ثمان **رسلا** وبني اخري رسولا
بالاخراد وقيل وبني نسفة بالغابي **انه لا يهيج الرسل**
بفتح حرف المضارعة اي لا يباله من مكروه وعند
ابن اسحاق فلما خرج وفد أهل الطائف الي
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلموا ضاقت على
الارض وقلت الحق بالشام او باليمن او بعض البلاد
فاني لفي ذلك اذ قال لي رجل ويحك انه والله
ما يقتل احدا من الناس دخل في دينه **فخرجت معهم**
حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
رأني قال لي انت وحشي سمعت الهمة قلت نعم قال
انت قتلت حرة مرتين قلت قد كان من الامر في يثان

قله

قله **ما خلفك** وبني نسفة ما قد باثبات قد فقال وبني
نسفة قال عليه الصلاة والسلام **من لم يستطيع ان تغيب**
نضم الفوقية وفتح الحجة وتشديد التختية المكسورة
وحمل عبي قال فخرجت من عنده فلما قبض رسول
الله صلى الله عليه وسلم فخرج مسيلة الكذاب بكسر اللام
صاحب اليمامة علي اثر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
وادي النبوة وجمع جموعا كثيرة ليقاتل الصحابة
رضي الله عنهم وحضره الصديق رضي الله عنه جيشا
وامر عليهم خالد بن الوليد رضي الله عنه **قلت**
لا يخرج لعلي اقله فاكاني به حمر بالهجرة اي
اساوية واقالمة وهو تأكيد وخوف والافلا رب
ان الاسلام تجب ما قلته **فخرجت مع الناس** الذين
حضرهم ابو بكر رضي الله عنه لقتال مسيلة **فكان**
من امر اي مسيلة **ما كان** وهو ما ذكر في قوله
فاذا رجل اي مسيلة **قابضة** في ثلثة جدار بفتح
المثلة وسكون اللام اي خلل جدار كذا وكذا
قال الشراح هناكين عبارة المصباح تغيب انه نضم
المثلة ونضمها التلمة الحايط وغير الخلل والجمع
تلم مثل عرفة وعرف وتلمت لانا فالتلم تلمنا من باب
ضرب كسرة من حافتة وتسلم هواة **كانه حمل**
اورق اي اسما وانة كالرماد تاير الرايس

اي منتشر شرها في مينة **بحرين** التي قتلت بها حمزة
فاضعها وفي نسخة فوضعتها بين **قديس** حتى خرجت
من بين **سقيفة** قال **ووثب اليه رجل من الانصار هو**
عبد الله بن زيد بن عاصم المازني وقيل **عدي بن سهل**
وقيل **دجانه** ولما اول اشهر **فضربه بالسيف على**
هاضمة اي راسه فقالت **جارية** علي ظهر بيت **تندبه**
وامير المؤمنين **قتله** العبد **للسود** وانما ذكر في
يلتقط **للمرأة** وان كان **يدي النبوة** لماراته من ان
امور الصحابة الذين امنوا بها كلها كانت اليه **عن**
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال **رسول الله صلى الله**
عليه وسلم **اشد غضب الله علي قوم فعلوا بئسهم**
يشهر الي كسر ربا عيته اي الهني السفلي والرباعية
بفتح الراء وتخفيف الواو حلة السن التي تلي الثانية
من كل جانب وللانسان اربع ربا عيات وكان
الذي كسر ربا عيته **صلي الله عليه وسلم** عتبه بن ابي
وقاص اخو سعد وجرح شفته السفلي **اشتد**
غضب الله علي رجل يقتله رسول الله وفي نسخة
صلي الله عليه وسلم في سبيل الله كما قتل **صلي الله**
عليه وسلم في وقعة احد ابي بن خلف الحمصي وخرج بقوله
في سبيل الله من قتله في حد او فصاص وفي رواية
عن ابن عباس **واشد غضب الله علي قوم ادوا**

وجه **بنو الله صلي الله عليه وسلم** اي جرحوه حتى خرج منه
الدم وكان الذي جرح وجه الشريف بن امية قد خلت
حلقتان من طوق الغفر في وجنتيه فانزعها ابو عبيد
عامر بن الجراح رضي الله عنه وعض عليها حتى سقطت
ثبنتاه غوصا وامتص مالك بن سنان والداي
سعد الخدري رضي الله عنه الدم من وجنتيه صلي
الله عليه وسلم ثم ازدره فقال **صلي الله عليه وسلم**
من مس دمي دم لم تضبه النار وعاقب الله عتبه
ابن ابي وقاص بان لم يولد من نسله ولدي بلغ الكنت
الوهو الجزا واحتم اي مكسور التثنية يعرف ذلك
في عقبه وسلط علي ابن امية تيسل الجبل فلم يترك
ينطه حتى قطع فطع فطع **عن عائشة رضي الله**
عنها انها قالت لما اصاب بني الله نصب على المنقوب
وفي نسخة **رسول الله ما اصاب يوم احد وانفرد**
وفي نسخة **فانصرف بالغا المشركون** وفي نسخة
عنه **المشركون خاف ان يرجعوا اليهم** لما لم يمكن بلغم
ان ابا سفيان واصحابه انصرفوا من احد فبلغوا
الدوحا ندوا وهموا بالرجوع فقال **وفي نسخة** قال
من يذهب في شرم بكسر العين وسكون المثناة وعند
ابن اسحاق انهم امنوا خرجوا مرهبا للعدو وليظنوا
ان الذي اصابهم لم يوهنهم عن طلب عدوهم **فانثب**

اي اجابه منهم **سبعون رجلا** من حضر وقع احد **كان**
فيهم ابو بكر والزيد رضي الله عنهما وكان فيهم ايضا عند
الطبراني عمرو وعثمان وعبيد بن عمار بن ياسر وطلحة بن
وسود بن ابى وقاص وعبد الرحمن بن عوف وابو
حذيفة وابن مسعود رضي الله عنهم وعز الدين السحاق
 وغيرهم اهتم بلقوا حمر الاسد وهي من المدينة علي
 ثلاثة اميال لقي الله عز وجل الرعب في قلوب
 المشركين فذهبوا فتركت هذه الامة الذين استجابوا
 لله والرسول من بعد ما اصابهم الفرح للذين احسنوا
 منهم وانفقوا اجر عظيم **غزوة الخندق**
 سميت بالخندق الذي حفر حول المدينة بامر الله
 صلى الله عليه وسلم وانشأه سلمان الفارسي رضي الله
 تعالى عنه وعمل فيه صلى الله عليه وسلم بنفسه زعموا
 للمسلمين وهي **الاحزاب** جمع حزب وهم طوايف
 المشركين من قريش وعظمان واليهود ومن
 معهم الذين اجمعوا على حرب المسلمين وكانوا
 فيما قال ابن اسحاق عشرة الاف والمسلمون ثلاثة
 الاف وكانت بني شوال سنة اربع وقيل خمس
 من الهجرة **عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي**
الله عنه قال انا بئس يوم النون يوم الخندق
 نحفر اذ عرضت كريمة **شدة** بكاف مصومة

فوال

فوال مهملة ساكنة فتحتمية ففحة صلبة من الارض لا يعمل
 فيها العول وفي نسخة كيد بفتح الكاف وسكون
 الحتمية وفتح الدال المهملة الففحة الشديدة من
 الارض ايضا وفي اخرى كيد بكاف مفتوحة فوحدة
 ملسورة تعني ما قبلها فجا والي النبي صلى الله عليه
 وسلم **فقالوا هذه كيد** عرضت في الخندق فقال
 صلى الله عليه وسلم انا نازل في الموضع الذي فيه
 الكدبية **سلم** قام عليه الصلاة والسلام وبطنة مضمومة
 من الجوع **لمجد** مشدود عليه تعصبة خشية انخنا
 صلبه الكريم بواسطة خلا الجوع واذا وضع المجرد
 على العجن مع مشقة العصانة عليه لم يحصل ذلك
 لتكثير حرارة الجوع **بيرد** والمجد **لبننا** بالمثلثة
 اي مثلثا **ثلاثة ايام** **لا تذوق ذواقا** اي شيئا
 من فاكول ولا مشروب والحيلة اعتراض او رد
 لبيان السبب في ربط صلى الله عليه وسلم بالمجد
 بطنة **فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم المول** بكسر
 الميم وسكون المهملة وفتح الواو بعدها الامر المسماة
 فصرب في الكدبية **فغاد** المضروب **كثييا** بالمثلثة
 رملا اصيل يعنى مفتوحة فما ساكنة فتحتمية
 مفتوحة فلام مفتوحة وفي رواية اهييم بالمد بدل
 اللام اي لسايلا **عن سليمان بن مرد** بضم الصاد

وفتح الملاحدها والمهمات من الجون بفتح الجيم الخراعي
الصحابي المشهور **رضي الله عنه** قال قال النبي **صلي**
الله عليه وسلم يوم غزوة **الاحزاب** لما انصرف قريش
لفروهم **وكان يغزونا** باسقاط نون الجمع من غير ناصب
وواجازم وهي لغة فاشية وفي نسخة يغزونا
بانثانها وهذا من اعلام نبوته عليه الصلاة والسلام
فكان كما قال فانه اعتمر في السنة المقبلة قصدت
قريش وقعت الهداية بينهم الي ان تقضوها
فكان ذلك سبب فتح مكة **عن ابي هريرة رضي الله عنه**
ان رسول الله **صلي الله عليه وسلم** كان يقول **لا اله الا**
الله وحده اعز حبه **ونصر عبده** النبي **صلي الله عليه**
وسلم وطلب الاحزاب الذي جا ومن مكة يوم الخندق
وحن **والاشي بعده** اسما جميع الاشيا بالنسبة
الي وجوده تعالى كعدم اولي يقيني وهو الباقي
فهو بعد كل شئ فلا شئ بعده **عن ابي سعيد**
الخدري رضي الله عنه انه قال نزل بنو قريظة
من موضعهم وهو حوضهم الذي كانوا فيه **علي حكم**
سعد بن معاذ بعد ان حاصروهم **صلي الله عليه وسلم**
خمس عشرة يوما اشد الحصار ورواها بالنيل وكان
سعد مريضا وقد كان دعا الله عز وجل ان لا يميتني
حتى يشفي صدره من بني قريظة **قارسل البيرة**

النبي

100
النبي **صلي الله عليه وسلم** فاتي علي حمار فلما دنا اي قرب
من المسجد الذي كان اعك **صلي الله عليه وسلم** في بني قريظة
ايام حصارهم وقال في المصاييح ان قوله من المسجد فان
مجيئه الي النبي **صلي الله عليه وسلم** كان من مسجد
المدينة **فقال** **صلي الله عليه وسلم** للانصار **قوموا**
الي سيدكم سعد بن معاذ زاد احد بني مسندة عن عائشة
رضي الله عنها فانزلوه **ثم قال** **صلي الله عليه وسلم** **هو**
اي بنو قريظة **نزلوا** من حصونهم **علي حكمك** اي علي ان
تحكم فيهم اي رضوا بحكمك **فقال** سعد يا رسول الله
تقتل بفتح الفوقية الماوي وضم الثانية مقاتلتهم
بكر الفوقية الماوي اي المقاتلين منهم وهم الرجال
ونبي بفتح الفوقية وكسر الموحدة **ذرا ريم** تشبه
التحيتة وهم النساء والصبيان **قال** **صلي الله عليه**
وسلم **قضيت** فيهم **حكم الله عز وجل** **وربما قال** عليه
الصلاة والسلام **بحكم الملك** بكسر اللام مثلك من
الراوي في اي اللفظين قال عليه الصلاة والسلام
وهما يعني **عن ذوات الرقاع** بكسر اللام
بعد هاقاق فالف فعين مهمله وهي بعد خبير
كاسياني قال ابن اسحاق وغزا **صلي الله عليه**
وسلم بخداير بني محارب وبني ثعلبة من عطفان
حتى نزل بخلا مكان علي يومين من المدينة وهي

غزوة ذات الرقاع فلقى بها جمعا من غطفان فتقارب
الناس ولم يكن بينهم حرب وقد اخاف الناس بعضهم بعضا
حتى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس صلاة
الخوف وانصرف الناس وقيل وقع فيها فقال **عن جابر**
ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما ان النبي صلى
الله عليه وسلم باصحابه في حالة الخوف زاد السراج
اربع ركعات صلى بهم ركعتين ثم ذهبوا فجاؤا ليلك
فصلى بهم ركعتين في غزوة الغرة السابعة من
غزواته صلى الله عليه وسلم التي وقع فيها القتال غزوة
ذات الرقاع بجر غزوة بدل من سابعة المروي بدر
والثانية احد والثالثة الخندق والرابعة قريظة
والخامسة المريسيع والسادسة خيبر فيلزم ان يكون
ذات الرقاع بعد خيبر للتنصيص على انها السابعة
وقيل انها كانت بعد قريظة لكن الذي جرح اليه
التخاري انها كانت بعد خيبر وذكره لها قبل خيبر
اما من تصرف الرواية او اشار الى احتمال ان تكون
ذات الرقاع اسما لغزوتين مختلفتين كما اشار اليه
البيهقي **عن ابي موسى عبد الله بن قيس**
الاشعري رضي الله عنه انه قال خرجنا مع النبي
الله عليه وسلم في غزاة وفي نسخة في غزوة وكان
سنة ثمان قال ابن حجر لم اتف على اسميهم

واظنهم

واظنهم من الاشعريين **بعضنا بعبر واحد تنقيب** اي
تركه عقبه بان يركب هذا قليلا ثم ينزل فيركب الاخر
بالنوبة حتى ياتي على اخرهم **نفت** بنون مفتوحة
نفاق مكسورة فتوحك مفتوحة بعد ها فوقه اي
رفت وتفرصت وتقطعت الارض جلودا **انفادنا**
من الحفار **تفتت** قدماي **وسقطت** اخفاري
لذلك **تفتت** لضم اللام **بلي** ارجلنا **الحرق**
تسميت غزوة ذات الرقاع اي بعضهم الحرق علي
ارجلهم وهي الرقع وقيل كاهن رفقوا فيها رايانهم
وقيل سميت باسم شجرة في ذلك الموضع وقيل
جبل نزلوا على ارضه ذات الوان من حمرة وصفرة
وسواد فسميت به **والله اعلم عن سهل بن ابي حمزة**
بفتح الحاء المهملة **وسكون** المثناة **واسم** ابيه **عبد**
الله وابو حمزة **جلك** واسمه **عامر بن ساعد** **رضي**
الله عنه وكان **ممن شهد مع النبي صلى الله عليه**
وسلم يوم غزوة ذات الرقاع صلاة الخوف ان
طائفة صفت **مع** عليه الصلاة والسلام **وصفت**
طائفة رجاء **العدو** بكسر الواو **وضمها** اي جعلوا
وجوههم تلقاه **فصلى** صلى الله عليه وسلم **بالطائفة**
التي مع **ركعة** ثم **نفت** عليه الصلاة والسلام
حال كونه **قائما** اي الذين صلى بهم الركعة **لأنهم**

123

ركعة اخرى ثم انصرفوا فصفا وجاه العدو وجات
الطائفة الاخرى التي كانت وجاه العدو فضلي بهم
عليهم الصلاة والسلام الركعة التي بعثت من صلوة
عليه السلام ثم ثبت عليه الصلاة والسلام جالسا
لم يخرج من صلوة وانما لانفسهم الركعة الاخرى
من سلم بهم عليه الصلاة والسلام فقد حازت
مع فضيلة التخلل كما حازت لما ولي فضيلة التخدم
عن جابر بن عبد الله الايضاري رضي الله عنهما انه
غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مجيء اي
جهتها فلما غفل اي وجع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ادر كنتم الغابلية شدة الحر وسط النهار
في واد كثير العضاة بكسر العين المهلبة وفتح الصاد
المعجمة المنخفضة وبعد الالفها شجر عظيم له شوك
كالطح والوعوج فنزل رسول الله صلى الله عليه
وسلم ونفرت الناس في العضاة فيظلمون بالشجر
ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة
سبين مهلبة ورامفتو حياي يديها ميم مضومة
شجرة كثيرة الورق تستظل بها وكانت عادتهم
انهم اذا اتوا على شجرة طليلة نزلوا على صلى الله
عليه وسلم لينزل تحتها ليستظل بها فعلق بها سيفه
قال جابر رضي الله عنه فمنا نومة فاذا رسول

الله صلى الله عليه وسلم يدعوا لحيثما فاذا عند
اعرابي جالس بين يديه واسمه عورت ابن الحارث
يفتح العين المعجمة وسكون الواو وفتح الراء بها
مثلثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان هذا الاعرابي اخنوخ سيفي اي سله وانا انايم
فاستيقظت وهو في يدي حال كونه صلوتا بفتح
الصاد المهلبة وسكون اللام بعدها فوقية لمعني
مصلوتا اي مجردا من غمره فقال لي من يمنعك
مني ان امتلك به قلت الله يمنعني منك فقال
هو جالس وعند ابن اسحاق بعد قوله الله ففتح
جبريل عليه السلام في صدره فوقع السيف من يده
فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم وقال من يمنعك مني
قال لا احد ثم لم يعاقبه صلى الله عليه وسلم استيلا
للكفار ليدخلوا في الاسلام وعند الواقدي انه اسلم
وجع الي نومه فاهتدي به خاق كثير غسوة
بني المصطلق بضم الميم وسكون الصاد وفتح الطاء
المثالي المهملتين وكسر اللام بعدها فان لقب خزيمة
ابن سعد بن عمرو بن ربيعة بن حارث بن بطن من بني
خزاعة بضم الخاء وفتح الزاي المنخفضة المعجمة
حي من الازد سمو بذلك لانهم تخلصوا عن قومهم
واقاموا بكة ولقب خزيمة بالمصطلق لحسن صوته

وهو اول من غنبي من خراعة واصل مصطلق مصطلق
بالتا الفوقية فابدلت طاجل الصاد وهي **عزوة**
المربيع بضم الميم وفتح الراء وسكون التحتية وكسرة
المهملة بعدها تحتية ساكنة فعان مهمل مصفر مرسع
ببر او ما بخراعة كما بينه وبين الفرج مسيرة يوم
وفيهما سقط عقد عابته رضي الله عنها ونزلت آية
التيميم وكانت في شعبان سنة ست من الهجرة
ونيل ليلة خمس ورجح الحاكم وغيره وحزم بالاول
الطبري وغيره قال اهل المغازي وخرج صلي
الله عليه وسلم ومعهم بشرك كثير وثلاثون فرسا تحملوا علي
القوم حملة واحدة فماتت منهم اسنان بل قتل
عشرة واسر بايرهم وغاب ثمانية وعشرين يوما
وكان في تلك الغزوة حديث الافك **عن ابي سعيد**
الخدري رضي الله عنه انه قال لما سألوه عن العذر
من جناب رسول الله صلي الله عليه وسلم في غزوه
بني المصطلق **فاصبنا سبيانا من بني العرب فاسلمناهم**
فاشدهمنا النار واشتدق وفي نسخة **واشدهم**
علينا الغزوة بضم المهمل والزاي فقد الزوج
والمكاح يقال عزب الرجل بعزب من باب قتل
عزبة وزان عرفة وعزوبة اذا لم يكن له اهل فهو
عزب بفتحين وامرأة عزب كذلك ولا يقال رجل

اعزب كما قال ابو حاتم قال الازهري واجله غيره وقياسه
ان يقال امرأة عزبا مثل امر وجره قاله في المصباح وفي
القاموس العزب محركة من لا اهل له ولا نقل اعزب
او قليل والاسم الغزبة والغزوبة مضمومتين والفعل
كغزرو وتغزب ترك المكاح **ان واجبنا الفزل** وهو
نزع الذكر من الفرج قبل الدخال خوفا من الاستيلاء
والمانع من البسيع ونحن نجح الامتحان فاردنا ان نغزل
فقلنا نغزل ورسول الله صلي الله عليه وسلم بين
اغزيرنا قبل ان نحاله عن الحكم فالتاه عن ذلك
فقال عليه الصلاة والسلام ما عليكم باس ان
لا تنظروا اي ليس عدم الفعل واجبا عليكم بل هو جائز
فمكون العزل كذلك اذ لو كان واجبا لا تمتنع العزل
او لا يزيد اي لا باس عليكم في فعله **ما من نضير**
اي نفس **كالبنت** في علم الله اي مقدر وجودها اي
يوم القيام **منازل وهي كالبنت** في الخارج فما قدرة
الله عز وجل لا يد منه عز لثم اولم تغزلوا **عزوة**
امسار بفتح المعجمة وسكون النون وفتح الميم بعدها الف
فرا ويقال عزوة بني امسار وهي قبيلة **عن جابر بن**
عبد الله بن انصاري رضي الله عنه انه قال رايت
رسول الله صلي الله عليه وسلم في غزوة امسار يصل
علي راحلته حال كونه عليه السلام متوجها قبل

المشرق بكبر القاف وفتح الموحدة اي جهة المشرق في حال
كونه عليه السلام **منظوعا** وهذا الحديث من بني باب
الصلاة التطوع على الدواب وغيره وليس فيه ذكر
قصة انهار فلا معنى لذكره هنا علي ما لا يخفى
شذوه الحديبية وتخفيف التخيبة وقد
تشدد بئر قرب مكة **وقول الله عز وجل لقد صرنا**
الله عن الوميين اذ يمايمون تحت الشجرة عند
البراء بن عازر رضي الله عنه انه قال **تعدون انتم الفتح**
في قولي نعمنا انا فتحنا لفتحنا مينتا فتح مكة وقد
كان فتح مكة فتحا ونحن نعد الفتح العظيم بيعة
الرضوان يوم الحديبية لانها كانت مبدأ الفتح
العظيم المبين لما نزلت على الصلح الذي وقع من
الامن ووقف الحرب وتمكن من كان بجنتي الدخول
في الاسلام والوصول الي المدينة كما وقع كما له
ابن الوليد رضي الله عنه وعمرو بن العاص وغيرها
وتناجعت الاسباب الي ان كل الفتح **كأجمع النبي**
صلي الله عليه وسلم **شذوه** يكون الثمين المعجزة
ولم يقل الفاوار بعباية اشعارا بالهم كانوا منقسمين
الي المائة وكان كل مائة محتارة عن الاخرى
والحديبية بئر علي مرحلة من مكة **فتركناها**
ولم نترك بيننا نظرة من ما بلغ ذلك النبي صلي

الله عليه وسلم **فانا ما جلس علي شفيرها** اي حرفها **ودعا**
باننا من ما تنقضنا تم مضمض ودعا الله تعالى **تم**
صبره اي صبر الما الذي ومضمض بمني البير
فتركناها غير بعيد وفي رواية انه قال ابوتوني بدوا
من ما بها فاتي به فبصق فدعا ثم قال دعوها
ساعة **تم ايها الصلح** **وتنا اي ارحمتنا** وقد روينا
عاشية اي القدر الذي اردنا شربه **تم** **كانا**
اي ايلنا التي تنير عليها وفي رواية اخري انهم
قالوا يا رسول الله ليس عندنا متوضا به ولا نترك
الاما في ركوتك فوضع النبي صلي الله عليه وسلم
يدك في الركوة فجعل الماء ينبع من بين اصابعه
صلي الله عليه وسلم كما قال العيون فشر بنا وتوضانا
فبذل كما بكم كنتم يومئذ قال لو كما مائة الف
لكفانا كما خمسة عشر مائة وهذا من معجزات صلي
الله عليه وسلم **تم** **عاشية** **قال**
فان رسول الله صلي الله عليه وسلم يوم الحديبية
اتم خير لصل الارض فيه فضيلة اصحاب الشجرة
علي غيرهم من الصحابة وعثمان رضي الله عنهم
وان كان حسنه غايبا مملكة لانه صلي الله عليه وسلم
بايع عنه فاستوي معهم فلا حجة في الحديث
للشيعة في تفضيل علي علي عثمان رضي الله عنه

وكان الغار اربعاً ولو كنت ابط اليوم يعني لانه كان
عمره لا يريتم مكان الشجرة التي وقعت بعين
الرضوان تحتها ولا يبا في ذلك كما تقدم عن جابر ايضا
انهم كانوا الغار عسماية لانهم كانوا اكثر من الغار اربعاً
الغار واما قول عبد الله بن ابي اوفى الغار ثلثاً
تحمول علي ما طلع عليه واطلع غيره علي زيادة لم
يطلع هو عليها والزيادة من الثقة مقبولة والعدد
الذي ذكره جملة من ابتد الخروج من المدينة والزائد
تلاحق بهم بعد ذلك قال البيهقي ان رواية من
قال الغار اربعة اصح واعزب بن اسحاق فقال
انهم كانوا اسماية اخذوا من قول جابر حرنا البدنة
عن عشرة وكانوا نحو اسبعين بدنة ولا لئلا
فيه لاحتمال انهم نحو اربعين البدن مع ان بعضهم
لم يكن احرم اصلاً عن سويد بن سفيان بن النعمان
ابن مالك الانصاري وهو من اصحاب الشجرة
رضي الله عنه انه قال ابي النبي صلى الله عليه
وسلم واصحابه ومعهم سوي بن هود فيق الشخير
او البر المحص فلذلك ابي مصفوه واداره
بافواهم وذلك في غزوة خيبر وذكر هذا لان
سويد من اصحاب الشجرة عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه انه كان يسير مع النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم ليلاً وكان ذلك في سفر المدينة كما عند الطبراني
فقاله عمر عن شي لم يجبه لاستغفاله بالوحي ثم
سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فلذا كرر السؤال فقال
عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يخاطب نفسه تكلمت
بفتح المتكلمة وكسر الكاف اي فقدتك اهلك يقال
تكلمت المرأة ولدها تاكلا من باب تعب فقدت
يا عمر وحي نسخة اسقاط يا عمر نزلت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات بتخفيف الزاي
اي الحقت عليه وراحتته واتيته مهاجرة من رسول
وروي نزلت بتثريد الزاي علي المبالغة كل
ذلك لا يجيبك قال عمر حررت بغيري ثم تقدمت
امام المسلمين وفتيت ان ينزل في قران فما
نزلت بكسر المشين المعجمة اي ضالبت ان سمعت
صارحاً لم يسم بفتح ي فقلت لقد خشيت ان
يكون انزل وحي نسخة قد نزل في تثريد اليها
وحي نسخة في اي بسببي قران وحيث رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسقط عليه وسلم وحي نسخة
اسقاط عليه فقال عليه الصلاة والسلام لقد
نزل علي الليلة سورة لي احب الي مما طمعت عليه
الشمس لما فيها من البشارة بالمغفرة وافعل
قد لا يراد به المفاضلة ثم قرأنا فتحنا لفتحنا

شي ولا يخرج عن شي فلما أصبحت غدوت إلى المسجد
لا أسأل عنه عليه الصلاة والسلام وليس أحد يخبرني عنه
بشي قال نزي علي رضي الله عنه فقال اما ان بنون
قال اي اما ان للرجل ان يعرف منزله بعد اي اما
جا الوقت الذي يعرف الرجل فيه منزله بان يكون
له منزل معين او اراد دعوته الي بيته للمصيبة
وتكون اضافة المنزل اليه بلا نسبة اضافة له فيه
او اراد ارشاده الي ما تقدم له وقصد اي اما جاء
وقت اظهار المقصود من الاجتماع بالنبي صلي
الله عليه وسلم والدخول في منزله ويكون علي فهم ذلك
منه بقرينة قال اي ابوذر فقلت له لا اي لا قصد
التوطن ثم ولا اري في الضيافة والمبيت منزلك
بل اهم من ذلك وهو التفتيش علي المقصود او المال
قرينة صلي الله عليه وسلم ظاهر خوف الاذية
قال علي فانطلق وفي نسخة انطلق معي قال
فانطلقت مع فقال لي ما امرك بسكون الميم وما
اقدرك هذه البلدة قال ابوذر قلت له ان كنت
علي اخيرتك بذلك وفي رواية ان اعطيتني عهدا
وميثاقا لترشدني فقلت قال فاني افعل ما ذكرته
قال فقلت له بلغنا قد خرج هاهنا رجل يزعم انه
بني فارسلت اخي ليكلمه ويايتني بخبره فرجع بعد

ان اتاه وسمع قوله ولم يشغني من الخبر فاروت ان الفأ
فقال اي له كاني بعض النسخ اما بالتخفيف انك
قد رددت بضم الواو وكسر المعجمة وفي نسخة فتح الواو
وفي اخري فتحها هذا رجي اي توجي اليه صلي الله عليه
وسلم فالتعني بتشديد الفوقية وكسر الموحدة ادخل
بضم المعجمة وهو مجزوم بلام الامر حيث ادخل بفتح
المعجمة مضارع فاني رايت احد الخافة عليك فقلت الي
الحايط وفي نسخة قمت الي الحايط كاني اصلح فعلي
بسكون اليا وامض انت بهزة وصل قال ابوذر رضي
علي ومضيت مع حتى دخل و دخلت معه علي النبي صلي
الله عليه وسلم فقلت لداعرض علي الاسلام فمرضه
علي فاسلمت مكاني فقال لي صلي الله عليه وسلم يا اباذر
اكنم هذا الامر وارجع الي بلدك فاذا بلغك ظهورنا
فاقبل بهزة قطع وكسر الموحدة مجزوم علي الامر فقلت
له والذي بعثك بالحق لا صرخن اي لا رفصن بها اي
بكلمة التوحيد صوتي بين اظهم واسمالم المثل لامد
لانه علم بالقران انه ليس للايجاب مجاه ابوذر الي
المسجد وقريش اي واحال ان قرينها فيه فقال
يا هتد قرين بسكون العين وفي نسخة يا معاشر
قرين اي وفي نسخة ان اشهد ان لا اله الا الله وانه
ان محمدا عبده ورسوله فقالوا يعني قرينها قوموا الي

مينا قال في المصباح فتحت الباب فتحا خلا وانغلقت
وفتح الحاكم بين الناس قضي فهو فاتح وفتح مبالغة
وفتح السلطان البلاد وغلبها وتملكها فهذا وفتح الله
علي نبيه نصره وفي المختار فتح الباب فانفتح وبابه
قطع والمفتاح الحاكم تقول افتح بيننا اي احكم وفتح
النصر وبابه قطع ام المقصود من ذلك ثم قيل
هو فتح مكة وقد نزلت مرجع صلي الله عليه وسلم
من المدينة والمعني انا ظفرك سبكة وحملناك
غالبها قاهر لها وجي به علي لفظ الماضي
لان ذلك لتحققه بنزلة الواقع وفي ذلك من
الغمامة والدلالة علي علو شأن المخبر به مال الخبي
ار المعني انا قضينا لك قضايانا علي مكة ان
تدخلها انت واصحابك من قابل لتظفونا بالبيت
من انقحام وهي الحكومة او المعني انا نصرناك
علي عدوك نصرنا وقيل هو صلح الحديبية
فانه حصل بسببه الخير الجزيل الذي لا مزيد عليه
من الصوابين **مخبر** بفتح الميم وسكون الخاء
المعجمة بعدها رضي الله عنها انه قال لما خرج رسول
الله صلي الله عليه وسلم عام الحديبية وبعث
عنه اي جاسوسا من خزاعة اسمه سعد
ابن مسقيان لضم الوحدة ويكون السارين

المهمل

المهمل كما ذكره ابن عبد البر وسار النبي صلي الله عليه وسلم
حتى اذا كان بعد من الاشطاط بفتح العين ويك
التي في المعجمة بعدها مهملتان بينهما الف تلتقا
المدينة ورواه بعضهم بالاعجام والاهوال **انا**
عبيد بفتح الباء فقال ان قريشا جمعوا لك بتخفيف
الميم **جموعا** وقد جمعوا لك الارجح بفتح الميم
وبعد المالف موجلة اخره شين معجمة جماعات
من قبائل شتي وقال الخليل اجبا من القارة
انضموا الي بني لبيث في محاربهم قريشا قبل الاسلام
وقال ابن دريد حلف قريش تخالفوا تحت جبل
سمي حبشا فسموا بذلك **وهم** مقانلوك
وصادون بتثنية الدال عن البيت الحرام
وما فولك من الدخول الي مكة **فقال** صلي
الله عليه وسلم **استبروا علي ايها الناس اترون**
بفتح التاء **ان اميل** اي عيالهم وذراعي هو
الكفار الذين يريدون ان يصدون عن
البيت فان ياتونا كان الله عز وجل قد قطع عنا
اي جاسوسا من المشركين يعني الذي بعثه
عليه الصلاة والسلام اي غايته انا كما كن لم يبعث
الجاسوس ولم يعبر الطريق وواجههم بالقتال
والابان لم ياتونا **تركناهم** محروبين باللام

والمحنة اي مسلوبين مشهورين الاموال والعيال
قال ابو بكر يا رسول الله خرجت عامدا الي هذا
البيت لا تريد قتل احد ولا حرب احد فتوجه له
اي البيت فمن صدرنا عنه قتلناه قال صلى الله
عليه وسلم امضوا علي اسم الله اي مستغنيين به
عن ابن عمر بن الخطاب بعد انه رضي الله عنهما
ان اياه او صلح يوم الحديبية ليمانة بن عمرو
له ليقا تل عليه كان عند رجل من الانصار قال
ابن محمد لم اقف علي اسمه وتعلمه الذي اخا النبي
صلي الله عليه وسلم بينه وبينه فوجد رسول الله
صلي الله عليه وسلم يبايع الناس عند الشجرة
وعمر لا يدري بذلك فبايعه صلي الله عليه وسلم
عبد الله ثم ذهب الي الفرس فجا به الي ابيه
واخبره ان رسول الله صلي الله عليه وسلم يبايع
تحت الشجرة قال فانطلق عمر ودهنت معه
حتى بايعت رسول الله صلي الله عليه وسلم
مع اي مرة اخري فهي التي تخبرت ان عبد الله
اسلم قبل ابيه وليس كذلك وانما الواقع بانه
بايع قبل ابيه عن عبد الله من اي اوثي علقته
رضي الله عنه انه قال كما مع النبي صلي الله عليه
وسلم حين اعترضه القضا فطاف بالبيت

فظفنا

فظفنا مع صلي فصلينا وفي نسخة وصلينا مع
وسمي بين الصفا والمروة فكانا شجرة من مشركي
اهل مكة اي ليلا يصيبه احد بشي يؤذ به
عزوة ذي قرد بفتح القاف والواو
ضم القاف ونسب للفويين والملاول للمحدثين ما علي
مخو بر يد ما يلي غطفات قبل كانت قبل مخير بثلاث
ليال وقيل كانت في ربيع الماول سنة ست قبل
الحديبية عن سلمة بن الركوع رضي الله عنه انه قال
خرجت من المدينة نحو القابة قيل ان يؤذت
بفتح الذال المعجمة المتددة بالواو وهي صلاة
الصبح وكانت بالتاوي في نسخة وكان لفتح رسول
الله صلي الله عليه وسلم بكسر اللام جمع لفتح وهي
الناقة ذات اللبن كانت عشرين لفتح تدعي
بذي قرد قال فلقيني غلام كعب بن الرحمن بن عوف
لم يسم او هو رباح الذي كان يخدمه صلي الله عليه
وسلم فقال لي اخذت لفتح رسول الله صلي
الله عليه وسلم فذكو الحديث بطوله وهو انه
لما اخبر بذلك صرخ ثلاث صرخات اسمع ما بين
لايتي المدينة ثم ذهب الي العدو واستنقذ
منهم اللقاح واخذ منهم ثلاثين برده ثم حقه النبي
صلي الله عليه وسلم في حماية او سبماية فقال

له يا بني الله قد حبت القوم الماءي منعتهم من شربه
وهم عطاش فاجعت اليهم الساعة فقال له يا بن الاكوع
ملكيت فاسبح **وقد تقدم** ذلك **وقال هنياني اخره**
ثم رجعا الي المدينة ويرد في رسول الله صلي
الله عليه وسلم علي يائنة العصبيا حتى دخلنا المدينة
عن ذروة خيبر وهي مدينة ذات حصون
ومزارع علي ثمانية برد من المدينة الشريفة الي
جهة الشام **عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه**
انه قال خرجنا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم
الي خيبر فسيرنا ليلا فقال **رجل من القوم هو**
سيد بن خضير لعامر عن سلمة بن الاكوع يا عامر
لا اسمعنا من هنيانك بها من اولادها مضمومة
بعد طنون مفتوحة فتحتية ساكنة مصفحة
وفي نسخة هنيانك بها واحدة مضمومة وشدة
التحنية اي من اراجيزك وعند ابن اسحاق
انه سمع رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول في
سيره الي خيبر لعامر بن الاكوع وهو عم سلمة
ابن الاكوع سنان انزل يا بن الاكوع فخذ لنا من
هنيانك فقيه انه صلي الله عليه وسلم هو الذي
امر به بذلك **وكان عامر رجلا شاعرا** وفي نسخة
حدا فنزل **يجدوا بالقوم يقول اللهم بولا**

الت

انت ما هذينا ولا تصدقنا ولا سلينا قال في الفتح
في هذا القسم زحاق الخنم للمجتمين وهو زيادة
سبب خفي في اوله واكثر هذا الرجز قد تقدم في
الجهاد من حديث البراء بن عازب وانه من شعر عبد الله
ابن رواحه فيجمل ان يكون هو وعامر تواردا
علي ما تواردا منه بدليل ما وقع لكل منهما ليس
للاخر او استعان ببعض ما سبقه البراء بن رواحه
فاغفر ذلك بكسر الفاء والمد والمخاطب بذلك
النبي صلي الله عليه وسلم اذ لا يتصور ان يقال في
حقة نقا وهو كلام مفترض بين قوله لغفر
ومعنوله وهو **ما تقينا** بالقوية المشددة
اي ما تركنا من الماومد وفي نسخة ما ابقينا من
المابقا بالوجه اي ما خلقنا وانا ما اكتبناه من
الماتام **واليقين** بالله **سكينة علينا ونبت الاقدام**
اي اقدامنا فلا تزلزلها **اذ لغينا** المدو ويحتمل
ان المخاطب في جميع ذلك النبي صلي الله عليه وسلم
ومعني اغفر واليقين ونبت سئل ربن ان يغفر
وان يلغى سكينة وان ينبت الاقدام وحمض قوله
اللهم ثم يقصد بها الدعاء واما افتح بها الكلام
ولا يخفى ذلك من البعد **انا اذا صبح** بكسر
الصاد المهملتين وسكون التختية نيا اي اذا

أها دعيتا إلى القتال أو إلى الحق **أقينا** بالثا الفوقية
وفي نسخة أينا بالوجه بدل الفوقية أي إذا دعينا
إلى غير الحق امتنعنا ويؤيد الأول قوله **وبالصباح**
عولوا وفي نسخة أعولوا **علينا** أي بالصوت العالي
فصدونا واستفانوا علينا **فقال رسول الله**
صلي الله عليه وسلم من هذا السابق للبل قالوا
يا رسول الله عامر بن الدؤوب فقال عليه الصلاة
والسلام **بين حمي الله** وعذاهم فقال غفر لك ربك
قال وما استغفر رسول الله صلي الله عليه وسلم لآمنان
يخصه إلا استشهد **فقال رجل من القوم هو عمر**
ابن الخطاب كافي مسلم **وجئت** أي ثبتت له الشهادة
بدها بين له **يا بني الله لو** أي هلا امتنعنا
به أي أبقيننا لنا لمتنع به **فأيقنا خير** أي أهل
خير فحاصرناهم حتى أصابنا فحصرنا أي مجاعة
شديدة ثم أن الله فضاه عليهم حصنا حصنا
وكان أولها فتحا حصن ناعم فلما أمسى الناس
مساء اليوم الذي نضت فيه عليهم **أوقدوا نيرانا كثيرة**
فقال النبي صلي الله عليه وسلم ما هذه النيران علي
أي شي توقدونها قالوا توقدها علي حكم قال
أي حكم أي علي أي أنواع الكوم توقدونها قالوا والحمر
حمر المناضيه بكسر العين وسكون النون أو بفتح

العين

العين والنون صفة حمر وحكم بالحرد ل ما قبله وروي
بالرفع خبر مبتدأ محذوف أي هو حكم حمر ويجوز النصب
بفتح الخافض أي علي حكم حمر وهو بضمين جمع حمار
فقال صلي الله عليه وسلم أمر يقوها لهجرة مفتوحة
وسكون ألها أي أريقوها وألها زانية وفي نسخة
هر يقوها بالعباد لهجرة **وأكرها** فقال رجل
لم يسم أو هو عمر رضي الله عنه **يا رسول الله أو يكون**
الواو بغيرها بضم النون **وتعندها** فقال عليه
الصلاة والسلام **أو يكون الواو ذاك** أي الفسل
فما تصاف القوم بتشديد الف أي للقتال **كان**
سيف عامر أي ابن الأكوخ **قصيرا فتناول به**
ساق يهودي يضربه ويجمع أي فرجع ذباب
سيفه أي عامر أي طرفه الأعلى أو حد **فاصاب**
عمر ركنه عامر أي طرفه ركنه الأعلى وعند أحمد
فلما قد مناخير خرج ملكهم مرحب يحظر بسيفه
فبرز له عامر فاختلفا ضربتين فوق سيف مرحب
في ترض عامر فذهب عامر مع له أي يضربه من
أسفل فرجع سيف عامر علي نفسه **فمات منه**
فلما قتلوا أي من خير **قال سلمة بن الأكوع** وأبي
رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو أخذ بيدي
وفي نسخة يدي بإسقاط الجار **قال مالك** وعند

١٣٣

تقبة واي رسول الله صلى الله عليه وسلم شاحبا بمجزة ثم
مهلة وموحلة اي متغير اللون ولا باس فانبت النبي
صلى الله عليه وسلم وانا ابكي قلت **فذلك اي واي زعموا**
ان عامر احبطه لانه قتل نفسه وفي رواية اياس
بطل عمل عامر قتل نفسه وسمي من الغايلين في
بعض الروايات اسيد بن حضير **فقال رسول**
الله صلى الله عليه وسلم كذب من قال وان وفي نسخة
ان باسقاط الواو له **لاجرين** اجر الجهاد في الطاعة
واجر الجهاد في سبيل الله واللام للتأكيد وفي نسخة
اجرين باسقاطها **وجمع** عليه الصلاة والسلام
بين اصبعيه انه جاهد اي مرتكب للمثقة واللام
للتأكيد **جاهد** في سبيل الله بكسر الهمزة والتثنية
فيها بلفظ اسم الفاعل والواو مرفوع على الجريرة
والثاني تابع للتأكيد كقولهم جاهدوا بعضهم
صبط الواو بفتح الهمزة والواو بلفظ الماضي والثاني
بكسر الهمزة منصوبا بذلك الفعل جمعا لمجتهد **قل**
عربي مش بالميم والقصر اي بالارض او بالمدينة
او الحرب او الخصلة **مثله** اي مثل عامر **وفي رواية**
نشاها بالوزن بدل الميم وبالهمزة اخره قتل ماض اي
سب وكبر بها **عن اسن رضي الله عنه ان رسول**
الله صلى الله عليه وسلم اتى خيبر اي قريبا منها ليل

تقدم

تقدم في كتاب الصلاة وتمايمه وكان اذا اتا قوما لم
يقربهم حتى يصبح فلما اصبح خرجت اليهود بسلاحهم
ومكانهم فلما روه قالوا محمد والله محمد والحرس فقال
النبى صلى الله عليه وسلم خربت خيبر انا اذا انزلنا بساحة
قوم فضا صباح المنذرين **وزاد هنا في بعض الروايات**
فقتل النبي صلى الله عليه وسلم المخالفين بكسر
الميم اي الرجال **وسمي الذرية** وكان في النبي
صفية فصارت الي وحية الكلبي ثم صارت الي
النبى صلى الله عليه وسلم فاعتقها وتزوجها وجعل
عتقها صداقتها خصوصية له عليه الصلاة والسلام
عن اي موجه عبد الله بن قيس **الاشعري رضي**
الله عنه انه قال لما غزا رسول الله صلى الله عليه
وسلم خيبر اشرك بالمشرك المعجمة والتا الناس من
علي واد فرضوا صواتهم بالتكبير قايلين الله اكبر
مرة واحدة وفي نسخة مرتين **والله اعلم**
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعوا علي
الفنكم بكسر الهمزة وفتح الواو اي ارضوا وامكوا
عن الجير واعطوا علي اتقوا بالرفق وكفوا عن
الشدة **انكم لا تدعون اسم ولا غايبا انكم تدعون**
سمعا يسمع السر واخفا **قريبا** ليس غايبا
وهذا كالتعليق لقوله لا تدعون اسم وهو معكم

بالعلم والقدرة عموما وبالفضل والرحمة خصوصا **وانا خلف**
اي ورا **رسول الله صلى الله عليه وسلم** فسرعي **صلي**
الله عليه وسلم **وانا نقول لاحول ولا قوة الا بالله** اي
لا حول عن معصية الله ولا قوة على طاعة الاية قبل
اصل الحول الحيلة فقلت واوه يا لانكسار ما قبلها **والغني**
لا يوصل الي تدير امره وتغير حاله الا بمشيتك ومعونتك
فقال لي عليه الصلاة والسلام يا عبيد الله بن
قيس قلت لبيد يا رسول الله وفي نسخة رسول
يخزق اداة النداء **قال الا ادلك على كلمة من كنز الجنة**
وفي نسخة من كنز من كنوز الجنة **قلت لي يا رسول**
الله دلي في ذلك اي واي قال لاحول ولا قوة
الا بالله والكثير في العرق المال الكثير الذي يعمل
بعض فوق بعض ويحفظ واطلق عليه الصلاة
والسلام هذه الكلمة كنز المرزتها ونفاسنها
واشتغالها على التوحيد الخفي لا تنادى على نبي
الحيلة والحركة والامتناع على من شأنه ذلك
واثبتنا ذلك به تعالى على سبيل الحصد وابتجاده
واستفانته وتوثيقه لم يخرج شي عن ملكه وملكوته
عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي هو **والمشركون**
اي في خير كما في بعض الروايات **فانتقلوا فلما**

رسول

134

رسول الله صلى الله عليه وسلم **اي** **عسكره** اي رجع بعد فراغ
القتال في ذلك اليوم **وما الا خروف** اي اهل خيبر
الي عسكرهم وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجل قيل هو قمران بضم القاف وسكون الراء
القفري بفتح القاف المعجمة والقاف نسبة لبيد ظفر بطن
من الانصار وكنية ابو الفداق بفتح الفاء مفتوحة
فالمخية ساكنة اخره قاف **لا يدع لهم** اي لا يترك
للجهود نسمة **شاذة** بفتح الشاين وذال المعجمة
مشددة معجمتين التي تكون مع الجماعة ثم تقارن
ولا قاذة بالقاف والمعجمة ايضا التي لم تكن اختلفت
بهم اصلا فالعني انه لا يري نسمة منهم **الراية**
تتشديد الغوية **بصرها بسيف** بقتلها قال سهل
ابن سعد الساعدي **فقلت** وفي نسخة فقيل
وفي اخري فقال **ما اجزا بحيم** وزاي اي ما اغني
منا اليوم احد كما اجزا فلات هو على سبيل المبالغة
فقد كان في الغوم من كان فوقه في ذلك **فقال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بالتحفيف
استفتاحية فتكسر الهزة من قوله **ايه من اهل**
النار لتفاقة باطنه وعند الطبراني من حديث التميمي
الخزاعي قلنا يا رسول الله اذا كان فلان في عبادته
واجتهاده ولين جانبه في النار قال ذلك

اجبات التفاق فقال **رجل من القوم هو اكرم من الجون**
الخراعي انا صاحبه اي لا يتقنه كابي بعض الروايات
قال **تخرج معه كلما وقف معه واذا امدح امدح**
معه قال **تخرج الرجل قزمان حرجا شديد**
فاستعمل الموت فوضع سيفه **اي مقبضه في ارض**
وذبابه المعجمة مضمومة اي طرفه **بين تدبيره ثم تخامل**
الي مال علي سيفه زاد اكرم حتى يخرج من ظهره **فقتل**
نفسه وفي رواية فاهوي بيده الي كائنه **والخروج**
منها سهمان فخر بها نفسه ولا تنافي بينهما لاحتمال
تعدد الواقعه كما قال السفاقي ولاحتمال ان
يكون كثر نفعه بسهمه فلم تزهد روحه وان
كان قد اشرف علي القتل فانكاح حبيد علي سيفه
استعمال الموت وحده فلا تعد **فخرج الرجل**
الذي ابتغى اي رسول الله صلي الله عليه وسلم
فقال **اشهد انك رسول الله قال صلي الله**
عليه وسلم وماذا انك اي ما سبب هذه الشهادة
قال الرجل الذي ذكرت انفا سجد الصخرة وكسر
النون اي سابقا ان من اهل النار فاعظم الناس
ذلك الذي قلته اي استغفوه فقلت انا لكم به
ابتغى حتى اري ماله فخرجت في طلبه ثم جرح جرحا
شديدا فاستعمل الموت فوضع بصل سيفه

في الارض وذبابه **بين تدبيره ثم تخامل عليه فقتل**
نفسه فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم عند ذلك
ان الرجل ليحمل عمل اهل الجنة فيما يبدو واهي يظهر
للناس وهو من اهل النار وان الرجل ليحمل
عمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو من
اهل الجنة فيه التخذير من الاعتزاز بالاعمال قال
المهلب هو ذا الرجل ممن اعلمنا صلي الله عليه
وسلم انه تغذيه الوعيد من التفاق ولا يلزم منه
ان كل من قتل نفسه ليقضي عليه بالنار وقال
السفاقي يحتمل ان يكون قوله وهو من اهل
النار ان لم يقضه ويحتمل انه اخبار عنه بانه سيرت
او يسقط قله نفسه **وفي رواية فقال النبي**
صلي الله عليه وسلم قسم يا بلال وفي نسخة **يا فلان**
وهو بلال او عمر بن الخطاب كابي مسلم او عبد
الرحمن بن عوف كما عند البيهقي ويحتمل انهم
نادوا جميعا في جهات مختلفات كابي الفرج **فاذن**
بتشهيد الذال المعجمة المكسورة ان وفي نسخة
انه **لا يدخل الجنة الا مومن** فيه تسمية وانشاء
بيلب الامهات عن هذا الرجل **ان الله يوبد**
وفي نسخة **ليوبد الدين بالرجل الفاجر الذي**
قتل نفسه او ال للجنس كاللههد فيعم كل فاجر

أي الدين وساعده بوجه من الرجوه وما تقدم من ان
هذه القصة كانت بخير كما هو ظاهر سياق البخاري
هو الصواب وقيل كانت كعبين وقيل باحد **عند**
سنة بن الاكوع رضي الله عنه انه قال ضربت ضربة في
سباني اي ساق رجلي يوم **خير** فانت النبي صلى
الله عليه وسلم **تفتت** فيها اي الضربة اي في موضعها
ثلاث ثقافات بالمثلثة بعد الفاتينها جمع ثقفة
وهي فوق الفخ وودون الثقل بدين خفيفا وعائرة
فما اشتكىها حتى الساعة بالجر على ان حتى جارة
وبالنصب بتقدير زمانا حتى الساعة **عن ابن**
رضي الله عنه انه قال اقام النبي صلى الله عليه وسلم
بين خيبر والمدينة ثلاث ليال اي بابا مهاجري
عليها اي يدخل عليه **بصفية** اي يقصد ان يدخل
علي صفية لانها كانت حاضيا وهي بنت جدي بن اخطب
الاسراييلة وقد قتل زوجها كاتبة بن الربيع بن
ابي الحقيق وكانت عروسا فاصطفاها صلى
الله عليه وسلم لنفسه لانه كان له صفي المغم قبل
قتله وكان اسمها زينب قبل ان تستبي فلما
صارت من الصفا سميت صفية **فدعونها**
ولي وجهه عليه الصلاة والسلام وما كان
من خيبر ولا حم وما كان فيها الا ان امر عليه الصلاة

115
والسلام **بلا** **بار** **نطاق** اي بان تبسط الاذنين اي
المفر **صفت** **فان** **عليها** **التمر** **والاقد** **والسمن**
اي وخلص بعضه ببعض وسمي ذلك حيا فقال
المسلمون هل هي **احدي** **امهات** **الومنين** **الحراير**
او ما ملكت **محمية** **قالوا** وفي نسخة **قالوا** ان **خيرها**
هي **احدي** **امهات** **الومنين** لان ضرب الحجاب انما
هو على **الحراير** **لا على** **ملك** **اليمن** **وان لم** **خيرها** **هي** **من**
ما ملكت **محمية** **فما** **ارحى** **عليه** **الصلاة** **والسلام**
وطا **ما** **احتها** **للركوب** **خلع** **ومد** **الحجاب** **وفي**
رواية **فرايت** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **يحوي** **لها**
بعباءة **وتضع** **صفية** **رجلها** **علي** **ركبته** **حتى** **تذك**
اي **يجعل** **لها** **عباءة** **حرية** **وهي** **كما** **محتشوي** **يد** **ارحول**
الراكب **وفي** **مغازي** **بن** **الاسود** **عن** **عروة** **فوضع**
رسول **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **ان** **تضع** **رجلها**
علي **فخذ** **فوضع** **ركبتها** **علي** **فخذ** **وركبت** **عند**
علي **بن** **ابي** **طالب** **رضي** **الله** **عنه** **ان** **رسول** **الله**
صلى **الله** **عليه** **وسلم** **في** **تحريم** **عن** **منقذ** **النساء**
وفي **التكاح** **اي** **اجل** **سمي** **بذلك** **لان** **الفرض** **منه**
مجرد **التمتع** **دون** **التوالد** **كامل** **المبته** **يوم** **خير**
وخص **فيه** **عام** **الفتح** **او** **عام** **حجة** **الوفاة** **ثم** **خدم**
الي **يوم** **القيامة** **وقد** **علم** **ما** **نقر** **ان** **يوم** **خير** **طرف**

فرف للنبي المنة اذ لم يقع في غزوة خيبر تمتع بالنساء
لكن قال ابن عبد البر ان ذكر النبي يوم خيبر غلط وقال
السجستاني لا يعرف احد من اهل السير وبنى عليه الصلاة
والسلام عن اكل كحوم الخمر الاسبعية بكسر الهمزة وسكون
المون او بفتح الهمزة والنون وفي نسخة حمير الاسبعية
باسقاط ال وفتح الهمزة والنون وفي رواية الحمد
لما هلية وفي اخري وخصص في اكل الخيل وسبب
المنع عن اكل كحوم الخمر نجاستها وقيل احتياج الناس
اليها في الحال في ذلك الوقت وفيه نظر لاقتضائه
جوازها في غير ذلك الوقت وليس كذلك وقيل
لانها الخمس وقيل لانها كانت تاكل العذرة اي الجامة
وفيها نظر لان التيط في الماكولات جائز قبل
القسمة واكل العذرة يوجب الكراهة لا التخييم
عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قسم النبي صلى
الله عليه وسلم يوم خيبر للفارس سهمين وللمرابض
سهما اي اذا كان مع الرجل فارس فلم يلاشيه
اسهم سهم له وسهمان لفارسه فان لم يكن له فارس
فله سهم واحد هكذا اضره نافع مولي ابن عمه
ولايزاد الفارس علي ثلاثة وان حضر بالكثر من
فارس كما لا يفتص عنها وقال ابو حنيفة لا يسهم للفارس
الاسهم واحد وللفارس سهم وقد مر ذلك في كتاب

الجهاد

الجهاد عن اي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي
الله عنه انه قال بلغنا حجاج رسول الله عليه
وسلم بفتح الميم وسكون الحاء المعجمة مصدر عيني تعني
خروجه اي تعقته او عجزته وعلي الثاني حيث
انه بلغتهم الدعوة فاسلموا وناخروا في بلادهم حتى
رقت العدة والامان من خوف الكفار ونحن
اي والحال انا باليمن فخرجنا مهاجرين اليه انا واخوان
اي انا اصفرهم احدى ابو بردة عامر بن قبيد
والاخر ابو رهم بضم الراء وسكون الهاء بن قيس الاشعري
في ثلاثة وخمسين من قومي الاشعريين فركبنا سفينة
فانفتحت سفينتنا الي النجاشي ملك الحبشة
فوافقنا جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه بعنا
فانضمنا معه ثم حتى قدمنا جميعا وجملة من كان
مع جعفر كما قال ابن تليحاق ستة عشر منهم امرأة
اسمات عميس وخالد بن سعيد بن العاص وامرأة
واحدة عمرو بن سعيد ومعيقيب بن ابي فاطم فوافقنا
النبي صلى الله عليه وسلم حتى افتتح خيبر زادني
بعض الروايات فاسهم لنا ولم يسهم لاحد غاب
عن فتح خيبر منها شيئا الا ان شهدا معا لا
اصحاب سفينتنا مع جعفر واصحابه فانه قسم لهم مع
وعند البيهقي انه عليه السلام كلم المسلمين قبل

الجهاد

اذ ليتم لهم فاشركوهم وكان اناس من الناس منهم عمر
يقولون لنا يعني اهل السفينة صبقناكم بالبحر
ودخلت اسمائت عميس مع زوجها جعفر واصحابه
فانه قسم لهم مع وعد النبي انه عليه السلام وفي
من قدم معنا من اصحاب السفينة علي حفصة بنت
عمر زوج النبي صلى الله عليه وسلم حال كونها زانية
وقد كانت هاجرت الي البخاشي فيمن هاجر فدخل
عمر رضي الله عنه علي حفصة واسما عندها فقال عمر
حين راي اسما ابنت حفصة من عند قائم
اسمائت عميس قال عمر كيسة هذه سبد غرق الاستهام
لسكاهتها البحرية هذه لركوبها البحر اي هي التي كانت
في الكيسة اي التي جات من البحر قالت اسما نعم
قال عمر لها صبقناكم بالبحر الي المدينة فخرج
احق برسول الله صلى الله عليه وسلم منكم فغضبت
اسما وقالت كلا والله كتم مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم بطعم حاجبكم وبعظ جاهكم وكاتب
دارا وثلثك في ارض البعد بضم الموحدة وفتح
العين والدال المهملتين ممدودا ودار وارص بغير
تموين لا ضافتها الي البعد بضم الموحدة
وفتح القين والضاد المعجمتين ممدودا جمع لعبد
وبقيض بالحيشة وذلك في الروي رسول وفي

نسخة وفي رسول الله اي لا تجلبها وطلب رضاها وايتم
بعبارة وصل لا اطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتي
الذكري ما قلت برسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن كنا
مؤذي ونحان بضم النون بينهما مبنين للمفعول
ذ بن النبي صلى الله عليه وسلم واسما له الكذب
ولا ان يخ ولا ان يد عليه فلما جاء النبي صلى الله عليه
وسلم قال له يا رسول الله ان عمر قال كذا وكذا
قال فما قلت له قال قلت له كذا وكذا قال عليه السلام
ليس باحق بي منكم وله ولا صحابه حجرة واحدة الي
المدينة وكم انتم تاييد لصنير الحفص اهل السفينة
رضب علي لهم اختصاص او البند الحذف اذ انتم يجوز
الحفص من الصنير **عجرات** الي البخاشي واليه عليه
الصلاة والسلام قالت اسما فلقد رايت ابا موسى
الاشعري واصحاب السفينة يا توتي ارمسا اعي
افواج ابيس الوبي عن هذا الحديث ما من الدنيا شي
هم به اخرج ولا اعظم في انفسهم ما قال لهم النبي
صلى الله عليه وسلم **وعنه رضي الله عنه** قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم **اني اتعرف اصوات**
الاشعريين بالقران بتثنية رار فقه وضمها
اشهر حتي يدخلون منازلهم **بالسبل** اذ خرجوا
الي المسجد اول شغل ما ثم رحبوا وما قبل من

من هنا سقطت الاصل

هذا الصابي بالهرابي الذي انتقل من دين الى دين او الذي
ارتكب الجمل فقاموا اليه قال ابو ذر **فصرب** بضم الصاد
المجزة مبنيا للمفعول **لا موت** اي لان اموت يعني نصرته
صرب الموت فادركني العباس بن عبد المطلب فاكب
بتثريد الموحدة اي رجي نفسه علي ليعنهم ان
يعربوني ثم اقبل عليهم فقال **ويكم تغفلون** وفي نسخة
انتقلون بهمة الاستغرام رجلا من غفار ومجركم
ومجركم علي غفار بالصرف وخدمه فاقلعوا بالقاف
السائكة اي فكوا عني فلما ان اصبحت رحمت ثقلت
مثل ما قلت بالامس من كلمة الاسلام فقال تو مو الي
هذا الصابي فصنع بي بضم الصاد مبنيا للمفعول
وفي نسخة اسقاط لفظ بي مثل بالرفع ما صنع لي
بالامس من الضرب فادركني وفي نسخة وادركني
بالواو العباس فاكب علي وقال مثل مقالته بالامس
قال اي ابن عباس فكان هذا الذي ذكر اول اسلام
الي ذر رضي الله عنه وعنه رضي الله عنه قال لما
نزلت وانذر عشيرتلك الاقربى جعل النبي صلي الله عليه
وسلم يدعوهم اي عشيرته قبائل قبائل يا بني فلان
يا بني فلان كل قبيلة بما تعرف به فنادي يا بني فهر
بكر الغابن النضر بن مالك يا بني عدي بفتح العين الملهمة
وكسر الدال ابن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بطون

قرش

قرش بالموحكة وفي نسخة ليطون قرش باللام بدل
الموحكة وفي رواية يا بني عبد مناف اشتروا النعم من الله
اي من عذابه بان تسلموا فتسلموا من العذاب فيكون ذلك
الشراء وكانهم جعلوا الطاعة من الخاة واما قوله تعالى ان
الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم فمعناه ان
المؤمن باعتبار تحصيل الثواب والتمتع الجنة **عاشية**
رضي الله عنها انها قالت استاذن **حسين** ابن ثابت الشاعر
النبي صلي الله عليه وسلم في حجة المشركين قال عليه الصلاة
والسلام كيف تسيي اي كيف تهجوهم ونسبي مجتمع
معهم فقال **حسان** لا سلنك لاخصن نسبك منهم
اي من نسبهم بحيث يختص الجوابهم دونك كما نقل
الشعره بضم التاء الفوقية وفتح السين مبنيا للمفعول
وفي نسخة كما يسيل بالتحية والشرب بالتذكير من الجين
لان الشعر اذا سلت منه لا يعلق بها منه شي لمنوعا
عن جيبهم بضم الميم ابن مطعم وكسر العين رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لي خمسة اسماء
فان قلت ان القرشي علم المعاني ان تقديم الجار والمجرور
يفيد الحصر وقد وردت الروايات باكثر من ذلك
حتى قال ابن الفري ان له صلي الله عليه وسلم القاسم
اجيب بانهم يريد الحصر فيها فالظاهر انه اراد ان ي
ختم اسماء اختص بها او حسم اسماء مشهورة عند الامم السانعة

ان الصواب ما ذكر من ان الاشعريين من ان الصوات
حتى يرحلون بالراو الحالمه بده الدال والحالمه
ليس بشي لان تلك الرواية مستقيمة فلا وجه للعدول
عنها وقد يقال وجه العدول الي ظاهر الحديث ان القصة
في السفر وذلك يويد ما قيل من ان الصواب ما ذكر **اعرف**
منازلهم من اصواتهم بالقران بالليل وان كنت ارمنا
حتى نزلوا بالنهار ومنهم حكيم صفة لرجل من
الاشعريين وقيل علم عليه ادا لقي الخيل او لقي العدو
بالثك **قال لهم ان اصحابي با مروم ان تنظروهم**
ينفع التوقية وضم الظالمجة وروي بضم التا
وكسر الظا اي تنتظروهم من الانتظار اي انه ليربط
مشاعته كان لا يفر من العدو بل يواجمهم ويترك
لهم اذا ارادوا الانصراف انتظروا الفرسان حتى
ياتوكم لاجتهد على القتال وهذا بالنسبة الي قول
العدو واما بالنسبة الي الخيل فيجتمل ان يراو بها
خيل المسلمين ويشير بذلك الي ان اصحاب
كانوا رجاله فما من الفرسان ان ينتظروهم ليسيروا
الي العدو جميعا قال في الفتح **وعنه رضي الله عنه**
انهم قال قد منا علي النبي صلى الله عليه وسلم
مع جعفر واصحابه من الكهنة بعد ان اخرجت جبير
فقتلنا عليه السلام ولم يقتل احد منهم

الفتح

الفتح غيرنا الاشعريين ومن معهم وجعفر ومن معه كما مر
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم تزوج ميمونة بنت الحارث الهلالية وهو محرم
بغيره الغضيه وكان الذي زوجها منه العباس بن عبد
المطلب وكانت اختها ام الفضل **وبنيها وهو جلال**
وما تلبس في في الموضع الذي بني فيها فيه وهو
علي عشرة اميال من مكة سنة احدى وخمسين هذه
خصوصية له عليه الصلاة والسلام حيث تكلم هو
محرم علي ان اكثر الروايات انه كان جلا **عروة**
موتته بضم الميم وسكون الواو من غيرهم للاكثر
من ارض الشام بالقرب من ارض اللقيا في جهاد
لهاوي سنة ثمان **عن ابن عمر** عبد الله رضي الله
عنها **قال امر النبي صلى الله عليه وسلم** ان يقتل
في غزوه **موتته زيد بن حارثة** فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم **ان تقتل زيد جعفر اي ابن**
اي طالب اميرهم وان تقتل جعفر بعد الله بن اي
رواه الامير فان ابن عمر في تلك
الغزوة **فانفسنا اي طلبنا جعفر بن اي طالب**
بعد ان تقتل **توجد ناني القتيبي** ووجد ناني حبه
وفي نسخة **ما في حبه نضعا** وسبعين من
طعنه **بروح** ورؤية **سبهم** وفي رواية ان عبد

أبو عمرو وفتى على جعفر فعد به خمسين بين طعنه وضربة
ليس منها شيء في دبره يعني في ظهره أزيد شجاعته
ولا تنافي بين الروايتين كانت الخصم يورد كيتي
الزائد أو أن الحسين كانت تصدده والآخرى بحبه
أو أن الزيادة باعتبارها وجد فيه من رمي السهام
فإن ذلك لم يذكر في رواية الحسين **عن أسامة بن**
زيد رضي الله عنهما أنه قال بعثنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم إلى الحرة بالأفراد قبيلة ويقال
لها الحرفان نسبة إلى الحرة وهو في الأصل لقب
رجل اسمه جيس بن عامر بن ثعلبة بن مودعة
من جهينة وسمى الحرة لأنهم حرقوا ثوما بالقتل
فبالغ في ذلك والجمع باعتبار سطون تلك القبيلة
فصحبنا القوم فبرز منا هم فمحت وفي نسخة
بالواو **وإذا رجل من الأضار** قال في المقدمة
لم أعرف اسم الأضاري ويجعل أن يكون أبا الدرداء
بقي تفسير عبد الرحمن بن يزيد ما يرشد إليه
رجال منهم وهو مراد من ابن عمرو ويقال نهيد
الغدي فلما غشيناه بكسر الهمزة **قال لا اله الا الله**
فكيف أذضاري عنه وطعنته وفي نسخة بالفا
ببرمي حتى قتلتها فلما قدمنا المدينة بلغ النجاشي
صلي الله عليه وسلم قتلي له بعد نزل كلمة التوحيد

فقال

فقال يا أسامة أقتلته ليعبر الاستغمام الماكاربي
بعد ما قال لا اله الا الله المستلزمة للأقرار برسول الله
الرسول لأنه كان أذالك يقائلهم على أن يقولوها
فيمتنفون من ذلك لاستلزامها الأقرار له بالرسالة
قلت يا رسول الله **كان متقوفا من القتل فصار**
عليه الصلاة والسلام **يكررها** أي كلمة أقتلته بعد
ما قال لا اله الا الله **حتى منيت أي لم تكن أسلمت**
قبل ذلك اليوم وهذا على مسيل المبالغ في الحقيقة
وتيل ثبتي أسلاما لا ذنب فيه وقال الخطابي ويشبه
أن يكون أسامة تاول قوله تعال فلم يكن يتفهم أفعالهم
لما راوا بأسنا قيل ولم ينقل أنه صلى الله عليه
وسلم أمر بديته ولا غيرها ونقل بعضهم أنه أمره
بالمدينة **عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال**
عزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات
بالموحدة بعد السبع غزوة الحديبية وخيبر ويوم
مخين ويوم فرد وغزوة الفتح والطائف وتبوك
وهي آخرهن وتي رواية تقع غزوات بفتوحه
قبل السبع بزيادة غزوة واد القري التي وقعت
بعد خيبر وعمرة القضاء **وخرجت فيما بينت من**
البعوث جمع بعث وهو الجيش **تبع غزوات بفتوحه**
قبل السبع **مرة علينا أبو بكر** أمير بني قريظة وأخري

الي بني كلاب وثلاثة الى الحج **ومرة علينا اسامة بن**
زيد رضي الله عنهما وكانت اماراة اسامة الى الحركات
والي ابي بصير العمرة وسكون الموحدة ثم توت
مفتوح مقصورة من نواحي البليقي وهذه عن ذكرها
اهل السير وبقية اربعة لم يذكرها وحيث ان
يكون في هذا الحديث حرف ابي ومرت عليها عثرهما
غزوة الفتح اي فتح مكة لتقضى اهلها الفقه
الذي وقع بالحرمين في **رمضان سنة ثمان**
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم خرج في رمضان للبلتين اخلتا منه **من**
المدينة وصبح مكة ثلاث عشرة خلت منه فاقام
في الطريق اثنا عشر يوما **ومع عشرة الاف** وعند
ابن اسحاق في اثنا عشر الفا من المهاجرين والانصار
واسلم وغفار ومزينة وجهينة وسليم وجميع
بن الروايتين بان الفتح الاف من نفس المدينة
ثم تلاحق به الالفات **وذلك على رأس ثمان**
سنين وفي نسخة ثمان بالياء **ونصف من**
مقدمه عليه الصلاة والسلام **المدينة** قيل
الصواب على رأس سبع سنين ونصف لان
العمرة كانت في ربيع الاول فتلک السنة ناقصة
شهرين لكل بشهرين او ثلاثة من السنة الثامنة

وهي المحرم وصفر وربيع ومنه الى رمضان نصف سنة
في سبعة ونصف وابعيد بان المشهور في التاريخ ان
اول السنة المحرم واذا دخل من السنة الثامنة شهران
او ثلاثة اطلق عليها سنة مجازا من تسمية البعض باسم
الكل ويقع ذلك في اخر ربيع الاول ومن ثم الى رمضان
نصف سنة او يقال كان اخر شعبان تلك السنة
اخر سبع سنين ونصف من اول ربيع الاول فلما دخل
رمضان دخلت سنة اخرى واول السنة بعد ق
عليه انه راسها ذم انه راس ثمان سنين ونصف
وان راس الثمان كان اول ربيع الاول وما بعد نصف
سنة كذا قرره في الفتح **فسار** عليه الصلاة والسلام
بمن معه وفي نسخة هو ومن معه **من المسلمين الى**
مكة حال كونه عليه الصلاة والسلام يصوم **رمضان**
ويصومون حتى بلغ الكديد بفتح الكاف وكسر الهمزة
المهملة الاولى وهو ما بين عسفان **وقد يد** بضم القاف
مصغرا **نظروا** اي الصحابة الذين كانوا معه
وكان بعد العصر كالي صلح وقد كان شق على الناس
الصوم فلم يزل مفضرا حتى اتم الشهر وهذا
ناسخ لمعوم قوله تفاسر شهد منكم الشهر فليصمه
وعنه رضي الله عنه انه قال حج النبي صلى الله عليه
وسلم في رمضان اي حنين بالحاء المهملة المضمومة

والمؤن المعتوجح. بعد ما تحته ساكنة فنون اخرى واد
بينه وبين مكة نصف عشر ميلا والمحفوظ المشهور ان
خروج عليه الصلاة والسلام حينئذ انها كان في شوال
سنة ثمان اذ مكة فتحت في سابع عشر رمضان
واقام عليه الصلاة والسلام بها تسعة عشر يوما
بصلي ركعتين فيكون خروجه الي حنين في شوال بلا
رب وقول بعضهم ان المراد ان ذلك كان في غير من
الفتح وكان في حجة الوداع او غيرها مردود بان
حينئذ لم يكن الا في شوال عقب الفتح اتفاقا وجيب
عن الاستكمال بلجوبة اولها ما قاله الطبري ان
المراد من قوله صلى الله عليه وسلم خرج عليه الصلاة
والسلام في رمضان الي حنين انه قصد الخروج اليها
في رمضان فذكر الخروج واراد القصد للخروج وهذا
ذابح شايخ في الكلام **والناس يختلفون فضام**
اي فيفضهم صائهم وبعضهم **مفطر** واختلفهم
في كونه عليه الصلاة والسلام كان صائها او مفطرا
فلما استوي علي راحلته دعابان من لسان
او ما ياتك من الراوي **فوصفته علي راحلته**
اي كفه **اوراحلته** ياتك ايضا وفي نسخة او علي
راحلته وفي اخرى علي راحلته اوراحلته بالتقدم
والتأخير **نظر الي الناس** لبروه عليه الصلاة

والسلام

والسلام وفي نسخة اسقاط النبي الي فالناس رفع علي
الفاعلية **فقال المفطرون للصوم** بضم الصاد وتشديد
الواو بعدها الف وفي نسخة للصوم باستقاط المالف
جمع صائهم **افطروا** لعبرة قطع مفتوح وكسر الطاء
زاد الطبري في تعذيبه باعصاة وهذا الحديث
انفرو به البخاري **عن عمرو بن الزبير رضي الله عنهما**
انه قال لما سال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عام الفتح وهذا مرسل لان عمروة تابعي بلغ
ذلك السير **قرئنا** بفتح السين **خرج ابو سفيان** صح
ابن عمر **وحكيم بن حزام** بكسر الحاء المهملة **يلقبون**
الخبز عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **فانزلوا**
بسيروك حتى اتوا امر الظهران بفتح الظاء المحممة
وسكون الهمزة بلفظ التثنية ومر بفتح الميم وتشديد
الراء موضع قرب مكة وهو المسمى لمات بوادي
فاطمة **فاذا هم بنيران** كثيران **المرقة** التي
كانوا يوقدون فيها ويكثر وزن منها وعند ابن سعد
انه صلى الله عليه وسلم امر اصحابه فاوقدوا عشرة
الاف نار **فقال ابو سفيان** ما هذه النار والله
لكانها **بنيران** بفتح النون في كثيرها **فقال** بدليل
ابن ورقان بن عمرو بن عمرو بفتح العين يعني خراعة
وعمره وهو ابن لحي **فقال ابو سفيان** عمرو **اقل**

من ذلك فزاهم ناس من حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم
فادركوهم فاحذوهم وقد سمي منهم في السير عمر بن
الخطاب رضي الله عنه وعذ بن عابد وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم تبعث بين يديه مخيلا تقبض العيون
وخراعة على الطريق لا يتركون احدا يمضي فلما دخل
ابوسفيان واصحابه عسكر رسول الله صلى الله
عليه وسلم اخذتهم الخيل تحت الليل فانواهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاسلم ابوسفيان رضي الله عنه
فلما سار عليه الصلاة والسلام قال للعباس بن
ابوسفيان عند خطم الخيل بالحاول الطال ساكنة
المهملتين والخيال بالحاء المعجمة وبعدها تحتية اي
ازحامها وفي نسخة خطم بالحاء المعجمة الجبل والوحدة
اي انفا الجبل لانه صيق فيري الجيش كله ولا يقوته
روية احد منهم حتى ينظر الي المسلمين فخبى العباس
فجملت القبايل ثم مع النبي صلى الله عليه وسلم
كتبه كتبه علي ابوسفيان بمشاة فوفية بعد
الكاف القطع من المسكر فغلبة من الكتب وهو
الجمع ضرب كتبه فقال وفي نسخة قال يا عباس
من هذه الكتبة قال وفي نسخة فقال هذه
عقار قال ابوسفيان ما لي ولعقار بالصرف
وعدمه اي ما كان بيني وبينهم حرب ثم مرت

جهينة

جهينة بضم الجيم وفتح الهمزة مصفر جهنة فقال وفي
نسخة قال مثل ذلك القول الماويل ثم مرت سعد
ابن هذيم بضم الهمزة فتح الذال المعجمة والمروان سعد
هذيم بالاضافة قال في الفتح ويصح الاخر علي المجرز
فقال ابوسفيان مثل ذلك القول الماويل ثم مرت
وفي نسخة ومرت سليم بضم السين وفتح اللام
فقال ابوسفيان مثل ذلك حتى اقبلت كتبه
ابوسفيان مثلها في الكثرة فقال من عبادة
القبيلة قال العباس هوكة الانصار عليهم سعد
ابن عبادة مع الراءية التي للانصار قال سعد
ابن عبادة حامل راية الانصار يا ابوسفيان
اليوم بالرفع والنصب يوم المعجمة بفتح الميم وسكون
اللام وبالحاء المهمل اي يوم حرب لا يوجد فيه تخلص
او يوم القتل والمراد المقتل العظيم اليوم نصب
علي الظرفية تسقل بضم القوفية الماويل وفتح
الثانية والحاء المهمل مبنيا للمفعول الكعبة فقال
ابوسفيان يا عباس هذا يوم الذبارة بالذال المعجمة
المسورة وتخفيف الميم اخره والهلاك ابو حاتم
الفضبة المحرم والاهل يعني الانصار لمن يملكه قاله
غلبة وعجزا وقيل حبة ابرم يلزمك فيه حفطي واطي
عن المكروه وفي مغازي الماويل ان ابوسفيان

قال النبي صلى الله عليه وسلم لما حاداه امرت بمقتل قومك
قال لا تذكر له ما قال سعد بن عبادة ثم ناشد الله
والرحم فقال يا ابا سفيان اليوم يوم الرحمن اليوم
يغز الله قريشا فارسل الي سعد فاخذ الراية منه فدنا
الي ابنه فمس ثم حافت كنيته وهي **اقل عدوا فيهم**
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه من المهاجرين
وكانت الاضرار اكثر عدده منهم وعند الحميدي
في مختصره وهي اجل الكنايب بالجمع بدل القاف من
الجلالة وهي مساوية للاولي لان المراد قلة العدد
لا احتقار لان ذلك لا يظن بسلام اعتقاده ولا
توجهه بل المصريح بان النبي صلى الله عليه وسلم
كان في هذه الكنيته التي هي اقل عدد اما سواها
من الكنايب قاض بجلالة قدرها وعظم شأنها
ورحمتها على كل شيء مما سواها بل ولو كان من الارض
واضعاف ذلك فتقول بعضهم ان الثانية اظهر
غير ظاهر و**رأية النبي** وفي نسخة رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع النبي بن العوام رضي الله عنه
فلما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بباي سفيان
قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم **الم ففلم** ما قال
سعد بن عبادة قال عليه الصلاة والسلام ما قال
سعد قال **ابو سفيان** قال **كدا وكدا** اي اليوم

المحبة

المحبة **فقال** عليه الصلاة والسلام **كذاب سعد** فيه اطلاق
الكذاب على الاخبار لغير ما يستحق ولو بناه قائله على غلبة
الظن وقوة القرينة **ولكن هذا يوم يعظم الله فيه**
الكعبة اي باظهار الاسلام واذان بلال على ظهرها
وازالة طكان فيها من الاصنام ومحو الصور التي كانت
فيها وغير ذلك **ويوم تكسي فيه الكعبة** كاتهم كانوا
يكسونها في مثل ذلك **قال** عروذ **وامر رسول الله صلى**
الله عليه وسلم ان توكن **رايت** بالحجون بالحا المهيمة المفتوحة
والجيم المنخفضة المنصومة موضع قريب من مقبرة مكة
فقال العباس **الذي** **يعد** **فج** **مكة** **يا** **با** **عبد** **الله**
ها هنا **امر** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **يوم** **مكة**
خاله **بن** **الوليد** **ان** **يدخل** **من** **اعلام** **مكة** **من** **كذا** **بضم**
الكاف والقصر وهذا مخالف للاحد ابيث الصحيح ان
خالد ارضي الله عنه دخل من اسفل مكة والنبي صلى
الله عليه وسلم من اعلاها **فقتل** **بضم** **القاف** **وكند** **التا**
من **خيل** **خالد** **بن** **الوليد** **وفي** **نسخة** **اسقاط** **بن** **الوليد**
يوم **يد** **رجلان** **حبش** **بن** **الاشعري** **بجاهلية** **مضومة**
نوحدة مفتوحة **فتمت** **ساكنة** **فتان** **مجمدة**
وهو لقبه واسمه خالد بن سعد والاشعري بشين
مجمدة وعين مهيمة الخذاعي وهو اخو ام سعد التي من بها
النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرا **وكرد** **بن** **جابر** **بضم**

المكان بعد عار ساكنة فزاي **الغزوي** بكسر الفاء وسكون
الهاو وكان من روضا المشركين وهو الذي اغار علي
سبيل سرح النبي صلي الله عليه وسلم في غزوة بدر الاولي
ثم اسلم قد يما وبعثه النبي صلي الله عليه وسلم
في طلب الفريسيين وذكر ابن اسحاق ان اصحاب
خالد بن الوليد لغوا الناسا من قريش منهم سهيل بن
عمرو وصفوان بن امية كانوا يجتمعوا بالجدمة بالحنا
العجوة والنون مكان اسفل مكة ليقا تلوا المسلمين
قتنا وشوهم شيئا من القتال فقتل من خيل خالد
ابو مسلمة بن الميلاء بجهني وقتل من المشركين اثنا
عشر رجلا او ثلاثة عشر وانضموا **عز عبد الله**
ابن مفضل بضم الميم وفتح العين الحجة وتشديد
الفاء المختومة المزني **رضي الله عنه** انه قال **رايت**
رسول الله صلي الله عليه وسلم علي ناقته وهو يقرأ
سورة الفتح حال كونه يهجع صوته بالقراءة قال
الراوي عن عبد الله ابن مفضل وهو معاوية
ابن قرة **لو ان جمع الناس حوي لرحمت كارج**
عبد الله بن مفضل بجي قراءة النبي صلي الله عليه وسلم
وعند الحكم لقران بذلك اللحن الذي قرأه النبي
صلي الله عليه وسلم **من عبد الله بن مسعود رضي**
الله عنه انه قال **دخل النبي صلي الله عليه وسلم**

مكة

مكة يوم الفتح **وحول البيت مستون وثلاثا يه نصب** بضم
التون والصاد المهملة ما ينصب للعبادة من دون الله جل
وعلا **فجس** عليه الصلاة والسلام **بطبعها** بضم العين
علي المربع قال في المصباح طعنه بالريح طعنا من
باب قتل ثم قال واجاز الفراء بطعن بالفتح كما جرحوا
الحلق اه **يعود في يده** ويقول **جاء الحق** الاسلام
او الفزان **وزعم الباطل الكفراي** اضمحل وثلاثي
جاء الحق وما يدي الباطل وما يعيد اي زال الباطل
وهلك لان الهيد او المعادة من صفات الهي فهدمها
عبارة عن الهلاك فالمعني جي الحق وهلك الباطل
وقيل الباطل الاصنام وقيل ابليس لانه صاحب
الباطل اذ لانه هالك كما قيل له الشيطان من نشاط
اذ اهلك اي لا يخلق الشيطان ولا الصنم احدا ولا
يبعثه فالمنشي والباعث هو الله فكذا لا تشريك له
وفي مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه بطعن
في عينه بسبة القوس وفي صحيح ابن حبان فيبسط
الصنم ولا يبه وعند الفاكهي والطبراني من حديث
ابن عباس رضي الله عنهما فلم يبق وثن استقبله
الاسقف علي قفاه مع انها كانت ثابتة في الموضع قد
شد لهم ابليس لعنة الله اقدامها بالخصا من وفصل
صلي الله عليه وسلم ذلك لادلال الاصنام وعابديها

ولاظهارها كما تنفع ولا تضر ولا تدفع عن نفسيها شيئا
عن عمرو بن بفتح العين بن سلمة بكسر اللام بن قيس وقيل
بفتح الحري واختلف في صحبته رضي الله عنه انه
قال كتابها اي موضع نزل به من الناس ينتد به
الراجح وروى في ما اي موضع مرودهم وكان يقول بنا
الركبان فنسلم ما لنا من ما لنا من بالتمكيد مرتين
ما هذا الرجل اي يبالغون عن النبي صلى الله عليه
وسلم وعن حال القرب مع فيقولون يزعم ان الله
ارسله اوحى اي اوحى الله اليه او اوحى بالكتاب من
الراوي وكذا في نسخة بكذا بالياء والقصد بذات
حكاية ما كانوا يروون به ما سموه من القرآن وفي
مستخرج ابي نعيم فيقولون بني يزعم ان الله عز
وجل ارسله اوان الله اوحى اليه كذا وكذا **وكنتم**
احفظ ذلك وفي نسخة ذلك الكلام ولا يروى داود
وكنتم غلاما فحفظت من ذلك قرانا كثيرا **فكلاما** وفي
نسخة وكاسا بالواو **بغيري** بضم القمه وسكون
العين المعجمة وفتح الراء من القرية اي كاسنا بلبصق
في صدره وروي بفتح الهاء وتشديد الراء وحي
رواية بغير بقاء مفتوحة ورا مشددة من القرآن
وفي اخري بغير زيادة الف مقصورة من القرية اي
يجمع وفي اخري بغير يكون القان اخره من مضمونة

من

من القرآن وكانت العرب تلوم بفتح اللام والواو المشددة
واصله يتاين فحذف احدها تخفيفا اي تنتظر وترجع
باسلام الفتح اي فتح مكة فيقولون انزوه وقومه
قريشا فانه ان ظهر عليهم فتوبتني صادق فلما كان
ونفق أهل الفتح يا بني اسرع كل صوتك باسلام ويدر
اي اسرع اي قوي فلما قدم الي قال محضكم والله
من عند النبي صلى الله عليه وسلم حقا فقال
عليه الصلاة والسلام صلوا كذا وكذا وصلوا
كذا وكذا في حين كذا وكذا وفي نسخة صلوا صلاة
كذا في حين كذا وصلوا صلاة كذا في حين كذا فاذا
حضرت الصلاة فيؤذنكم احدكم وليومكم
الكثرتم قرانا ولا يروى داود انهم قالوا يا رسول الله
ما من بوهنا قال اكثرتم جميعا للقران **فمنظروا في**
الحج فلم يكن احد اكثر قرانا مني لما كنت البقي من
القران من الركاب فقد موبى بين ايديهم اصلي
بهم وانا ابن مست اوسع سنين وكان في علي بركة
شبهه او كما مربع اسود كنت اذا سجدت
نقلصت بقاء ولا م مشددة وصاد مملو اي انجفت
وتكثفت **عني فقالت امرأة من ابي الانظفوا بحذف**
النون حالة الرفع قال ابن مالك ان ثابت في الكلام
الفصح نثره ونظمه وفي نسخة اما تقطون عنا

لتتأقركم اي عجزه فاشترى زاد ابوداود قسمها
 عما يابض العين تخففه نسبة الي عمان من الجرين **فقطوا**
 لي تخيضا فما جرت بناي فرحي بذلك **التخصيص** وهذا
 منك الشافعية في امامة الصبي المميز في الفريضة
 ولا يستدل به علي عدم ستر العورة في الصلاة لانها
 واقعة حال فيقتل ان يكون ذلك قبل علمهم بالحكم
 عن عبد الله بن ابي اوي **بفتح العرق** والعالا **الاسلم**
رضي الله عنهما انه كان يترك ضربته ويروي رواية
 ضربته علي ساعة ثقيل له ما هذه الضربة **فقال**
ضربتها بضم الصاد مينا المنقول **مع رسول الله**
صلي الله عليه وسلم يوم حنين به لعلي انه شهد
 حنيننا وكذا غيرهما من المشاهد واول مشاهد
 الحديث **عن زوه او طاس** بفتح العزة
 وسكون الواو بعد ط و ساي مهملتين يديهما الف
 وادبي ديار هوازن وفيه عسكروا اي اجتمعوا
 هم و ثقيف ثم التفتوا بحنين **عن ابي موسى**
 عبد الله بن قيس الاشعري **رضي الله عنه** انه قال
طاف رسول الله صلي الله عليه وسلم من رفته
حنين بعث ابا عامر عبيد بن سليم بن حصان **الاشعري**
 وهو عم ابو موسى الاشعري رضي الله عنه اميرا
 علي جيش **الي او طاس** في طلب الفارس بن هوازن

وذلك

وذلك يوم حنين **فانتقمي اليهم** فنتي **دردين الصمة**
 بضم اللام مصغر الدر بالمهملتين والراء والضممة
 كسر الصاد المهملتين وتشد يد الميم الجشيمي بالحكم
 المضمومة والثين المحجمة المفتوحة **فقتل** بضم القاف
 مينا المنقول **وريد** قتله ربيع بن ربيع بن وهبان
 ابن ثعلبة السلمي فيما حزم ابن اسحاق او الزبير
 ابن العوام كما يشتر به حديث عند البرار عن انس
 باسناد حسن وهزم الله اصحابه اي اصحاب
ذريد قال ابو موسى الاشعري **ولبنتي رسول**
الله صلي الله عليه وسلم مع **اي عامر عبيد الله بن عمه**
الي من التكا الي او طاس فرحي **ابو عامر** في ركبتة
رماه جشيمي اي رماه رجل جشيمي بحميم مضمومة
 فتين مفتوحة وميم مكسورة فيما نسب لبني جشم
 وهو اوني او الفلان الحارث كما عند ابن هشام
بهم فائتة بقطع العرق اي السهم في ركبتة
 قال ابو موسى **فانتهيت اليه** نقلت له **يا عم من**
وماك بعد السهم فاشاري **الي موسى** هو الثقات
 وكان الاصل ان يقول اشاري **فقال ذلك**
قائبي الذي راعي قال ابو موسى **فقصده**
 اي توجهت له **فلمحة** فلما راي ولي بفتح الواو
 واللام المشددة اي ادير **فاتبته** بتشد يد

الموقية وهرة الرصل اي سرت في اثره **وجعلت اقول**
له بالتخفيف **نسختي** بكون الحالمهات ويا تخينه
مكسوة وفي نسخة بحذفها وكر الحاي من فرارك
الارتفت عند اللقائف عن التولي **فاختلفنا ضربين**
بالمسيف فقتلته ثم قلت لا ي عامر قتل الله
صالحك قال فانزع هذا السهم بوصول العزة
وكسر الزاي فتر عنده فترا بالنون والزاي من
غيرهز اي انصب منه اي من موضع السهم الماء
قال يابن ابي اقر النبي صلي الله عليه وسلم السلام
عني **وقل له استغفر لي** بلفظ الطلب والمعني
ان ابا عامر سال ابا موسى ان يسال له النبي
صلي الله عليه وسلم ان يستغفر له قال ابو موسى
واستغفرتني ابو عامر على الناس امرا ضلكت
سيرا ثم مات رضي الله عنهم ثم قاتلهم
ابو موسى حتى فتح الله عز وجل عليه قال **فرجعت**
فدخلت على النبي صلي الله عليه وسلم في بيته حال كونه
علي سرير مرمل بفتح الميم للمولى والثانية بينهما راء
ساكنة وروي بفتح الراء والميم الثانية مشددة اي
منسوخ بحبل ونحوه **وعليه فراش** قبل ان سا
ساقطه اي ما عليه فراش ويحتمل ان المعني وعليه
فراش رفيق فلا يبا في قوله **قد اشرعنا السدير**

بظن

بظن وحبسه بفتح الحاء على التثنية **فاخبرته بخبرنا**
وخبرني عامر انه قال قل له صلي الله عليه وسلم **استغفر**
فرعا عليه الصلاة والسلام بما فتوا ثم رضع يديه
فقال اللهم اغفر لعبيد بن عامر ورايت بياض اظفئه
فيه رضع اليدين في الرعا خلا فالمن حفضه بلا استنقا
ثم قال صلي الله عليه وسلم اللهم اجعله في المرتبة
يوم القيامة **فوق كثير من خلقك من الناس** بيان
لسابقه لان المخلوق اعم وفي نسخة ومن الناس
قال ابو موسى **فقلت وي** **فاستغفر** يا رسول الله
فقال اغفر لعبيد الله بن قيس دونه واخاه يوم
القيامة **مد خلا كوجها** بضم الميم وفتحها وكلاهما
بمعني المكان والصدر وكرهما **حسنا** **غزوة**
الطائف قال في القاموس هي بلاد تعيق في واد
اول قراها لقيم بفتح اللام واخرها الرهط وهما
جبلان معروفان ثم سميت بذلك انها طافت علي
الما في الطوفان اولا لان جبريل عليه السلام طاف بها
علي البيت اولا هنا كانت بالشام فنقلها الله تعالى
الي ايجار بدعوة ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام
او لان رجلا من الصدق اصابه دما بحضرة موت ففر
الي وجع وهو واد بصحر الطائف وحالف مسعود
ابن معتب وكان له مال عظيم فقال هل لكم ان ابني لكم

انا محمد اسم مفعول منقول من الصفة على سبيل التقاؤل
 انه سيكثر حمل اذ المحر في اللغة هو الذي يجرد محمد بعد حمد
 ولا يكون مفعول مثل ممدح الما من تكرر منه الفعل مرة بعد اخرى
وانا احمد وفي نسخة واحد منقول من الصفة التي معناها
 التفضيل ومعناه انه احمد الحاكمين لربه وهي صيغة تنبيها
 لا تنها الى غاية وليس وراها منتهي والاسماء اشتقا من
 اخلاق الحمودة التي لا يظنها استحق ان يسمى بها قال
 الاعشى يمدح بعضهم الى الماحد القوم الكواد المحمد
 الذي تكاملت فيه الخصال الحمودة او هو من اسمه تكا
 الحمود كما قال حسبان وشق له من اسمه ليحمله قدوس
 محمود وهذا محمد وهل سمي باحمد قبل محمد او بالعكس قال
 عياض الاول كان احمد وضع في الكتب السابقة ومحمد في
 القرآن ولا نجد ربه قبل ان يجده الناس واليه ذهب
 السجدي وغيره وقال بالثاني ابن القيم **وانا الماحي**
 بالكالهمة اي الذي يمحوا **الذي الكصري** محاه وازاله
 لانه بعث والدينا مظلمة بغيا هيبت الكفر فاتي صلى الله
 عليه وسلم بالنور الساطع حتى محاه فسمى صلى الله عليه
 وسلم بذلك لشبههم بالجار الماحي للادران **وانا الماحي**
الذي يحشر الناس يوم القيامة **على قدمي** ضبطوه بتخفيف
 الياء وتشديد هاء مفرد او مثني اي على اثره لانه اول
 من نشق الارض عنه وفي رواية وانا الكاشر بعثت مع

الساعة **وانا العاقب** لانه جاء عقب الانبياء قبله بني في
 بعض الروايات زيادة على ذلك في رواية ناخع بن جبير
 انها ستة فذكر الختم المذكورة هنا وزاد الخاتم رواه ابن سعد
 وفي حديث علي بن حذيفة احمد ومحمد والكاشر والمقفي وبني
 الرحمة رواه الترمذي وابن سعد وقد جمع الشيخ القسطلاني
 في كتاب المواهب اللدنية اكثر من اربعماية مرتبة على
حرف المجمع عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا بالتخفيف للتشبيه **لنجوم** كيف
يصرف الله على شتم كفار قريش ولعنهم لسكون العين
تشتون بكسر المشاة الفوقية قال في المختار المشتم
 السب ويا بضرب **مذما** يريد بذلك تقر بعضهم اياه
 لمذم مكان محمد وكانت العورازو حجة ابي لهب تقول
 مذما قلوبنا ودينه ايبنا وامره عصينا **وانا محمد** كثير
 الخصال الحميدة التي لا غاية لها في دمع ليس باسمه
 ولا يعرف به فكان الذي يقع منهم مصر وفا الى غيره
 عن جابر بن عبد الله الانصاري **رضي الله عنه** انه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم **مذمبي** مبتدأ ومثل الانبياء
 قبل عطف عليه كرجل خبزه اي كمثل رجل بني دارا
 فاكلها واحسنها الاموضع **لبنه** بفتح اللام وكسر الهمزة
 بعدها وتجز كسر اللام وسكون الهمزة قطعة طين
 تجرس وتيس ويبني بها من غير احراق **محمل** الناس

وفي نسخة السجدي

طوفا عليكم يكون ردا من العرب فقالوا نعم فبناه وهو الحايظ
المطيف به **عن ام سلمة** هند بنت ابن امية المخزومي
ام المؤمنين رضي الله عنها انها قالت **دخل علي النبي**
صلي الله عليه وسلم وعندي نخعت بضم الميم وفتح الخاء
المجمة والنون بعدها مثلثة وبكسر النون افتح
والفتح اشهر وهو من ثمة الخنات اي تكسر وتثنى
كاننا **فسمعت عليه الصلاة والسلام يقول لعبد**
الله ان ابي امية وفي نسخة ابن امية **يا عبد الله**
اريت اي اخبرني ان افتح اسم عليك الطائفة
فعليك بائنة تغيلان ابن سلمة بادية مفتوحة بعد
الذال المهملة وقيل بالنون بدل الختية اسلمت
وسالت رسول الله صلي الله عليه وسلم عن الاستحاضة
وتزوجها عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنها واسم
ابوها ايضا عبد ففتح الطائفة **فانها تقبل باربع** من
العكن بضم العين وفتح الكاف **وتدبر ثمان** منها
والعكن بضم العين ما تطوي وتثني من لحم البطن
قال في المصباح العكن الطي في البطن من السمسم
والجمع عكن مثل عرفة وعرف ورجم قيل اعكان وتكن
البطن صار ذاعكنا والمراد ان اطراف العكن
الاربع التي في بطنها تظهر ثمانية في جنبها اذا دبرت
وقال ثمان ولم يقل ثمانية والاطراف مذكرة لانه

لم يذكر وعند حذف العدة يجوز التذكير والثانية في
العدد او انه جعله كلا من الاطراف عكنة تسمية الخنزير
باسم الكل فانت بهذا الاعتبار **وقال النبي صلي**
الله عليه وسلم لا يدخل سيكون اللام ونقضا هولا
المختنون **عليك** وفي نسخة عليكم بالميم بدل النون
ثم اجلاه من المدينة الي الحبي فلما ولي عمر بن الخطاب
رضي الله عنه الخلافة قيل له انه قد ضعف وكبر
واحتاج فاذن له ان يدخل في كل جمعة فيسأل الناس
ويرد الي مكانه وكان اسمه هيت بكسر الهاء وسكون
الختية بعدها فوقية وقيل هيت لقبه واسمه
مانع بصير فوقية وعين مهملة وهو مولي عبد الله
ابن امية المذكور **عن عبد الله بن عمر** بضم العين وفتح
الميم بن الخطاب وقيل بفتح العين وسكون الميم
ابن العاص رضي الله عنهما **قال لما حاصر النبي**
صلي الله عليه وسلم الطائف وكانت ثقيف قد
مراخصهم وادخلوا فيها ما يصلحهم لسته فلما
انزموا من اوطاس دخلوا حصنهم واعلقوه
عليهم قال ابن سعد وكانت مدة حصارهم ثمانية
عشر ويقال خمسة عشر ويوطو قال ابن هشام سبعة
عشر يوما وقيل اربعون يوما وقيل غير ذلك **فلم ينل**
منهم شيئا وذكر اهل المغازي اهم رموا على المسلمين

سلك الحديد المحمية ورموهم بالسهل فاصابوا قوما
فاستشار صلي الله عليه وسلم نوفل بن معاوية الديلمي
فقال هم تغلب في حوران اخنت عليه اخذته وابت
نركته لم يضرك قال عليه الصلاة والسلام انا قاتلو
اي راجعون الي المدينة ان مشا الله فنقل ذلك
عليهم اي علي الصحابة وقالوا نذهب ولا نجنيه
وقال مرة ثانية ففعل بضم الفا اي نرجع فقال
صلي الله عليه وسلم **اعدوا علي القتال** اي سيمروا
اول النهار كجمل القتال **فقدو** فلم يفتح عليهم
فاصابهم جراح كانهم رموا عليهم من اعلي السور فكانوا
ينالون منهم بسهامهم ولا تقبل السهام اليهم
لكونهم اعلا السور فلما راوا ذلك تبين لهم نضوب
الرجوع فقال النبي صلي الله عليه وسلم **انا قاتلو**
عدا ان مشا الله عز وجل فاعجبهم ذلك حبيد
فضحك النبي صلي الله عليه وسلم اي تبسم تبجبا
من حالهم حيث رضوا بالرجوع مع ما نقل عليهم
ذلك عن سعد بن ابي وقاص **والبيكرة** تقيع
رضي الله عنهما انها قالوا **حما النبي صلي الله عليه**
وسلم يقولون من ادعى اي انتسب الي غير ابيه
وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه حرام ان استحل
ذلك او خرج مخرج التقلب وفي رواية اما

احدها

احدها وهو سعد قال من رجي بسهم في سبيل الله
واما الاخر وهو ابوبكرة فكان شورا حصن الطائف
اي صعد الي اعلاه ثم نذي منه في الناس من عبيد
اهل الطائف اسلموا فجاد اي ابوبكرة الي النبي
صلي الله عليه وسلم وفي رواية فنزل النبي صلي الله
عليه وسلم ثلث ثلثه وعشرين من الطائف
اي من احلم وعند الطراي ان ابا بكرة نذي بيكرة
فكفي ابا بكرة كذلك وسبي ممن نزل من حصن
الطائف من عبيد ثم فاسلم مع ابي بكرة المنبعت عبد
عثمان بن عامر بن معتب ومرزوق والمازق زوج
سبية والدة زياد بن عبيد والمازق وابو عقبه
وكان بكلمة الثقيفي ووردان وكان لعبد الله بن
ربيعنة وحسن البنال وكان ابن مالك الثقيفي و
ابراهيم بن جابر وكان حارث بن كلدة ونافع موي
عيلان بن سلمة الثقيفي قال في الفتح ولم اعرف اسم
الباقيين والقصد من الرواية الثانية بيان عدد
من ايم في الرواية قبلها عن ابي موسى عبد الله
ابن قيس الاشعري رضي الله عنه انه قال كنت عند
النبي صلي الله عليه وسلم وهو نازل بالحجر ائت
بكسر الجيم وسكون العين وقد تكسر وتشد والرا
بين مكة والمدينة كذا وقع هنا في البخاري قال الدر

وهو وهم والصواب بين مكة والطائف وبه جزم النبي
وغيره **ومعه بلال المودن فاتي النبي صلى الله عليه**
وسلم اعرابي قال ابن حجر رحمه الله اتفق على اسمه الا
تتخذ اي الماتوف في ما وعدتني من غنمة تحماني
او كاذ ذلك وعدا خاصا به **فقال** صلى الله عليه وسلم
له ابشر بقطع العنز اي بقرب الموعد به اي بالثواب
الجزييل على الصبر **فقال** الاعرابي **قد اكرمت علي**
من ابشر فاقبل عليه الصلاة والسلام **عن ابي**
موسي الاشعري وبلال المودن رضي الله عنهما **كهيته**
الفضيان فقال لهما رد الاعرابي **البتدي** فاقبل
بفتح الواو **انتما البتدي** قالوا قبلنا ها يا رسول الله
ثم دعا عليه الصلاة والسلام **بفتح فيه** ماء
فقبل يديه بالتمشية **ووجههم** ومخفيه ثم قال
اشربا منه **واذغا بقطع العنز** وكسر الراء اي صبا
علي وجوهكم **واذغوا** بقطع العنز **فاخذ**
الفتح ففعل ما امرها به صلى الله عليه وسلم **فنادي**
ام سلمة ام المؤمنين رضي الله عنها **من والستران**
افضل بقطع العنز وكسر الضاد المعجمة **لا مكما**
تقني نفسها **فافضلا** بقطع العنز وفتح الضاد
المعجمة **لها من طائفة** اي بقية **عن اسن بن مالك**
رضي الله عنه **الله** قال جمع النبي صلى الله عليه وسلم ناسا

من

من انصار لما قسم غنائم حنين على قرش واليقيم للانصا
شيا منها **وقالوا** يقصر الله لرسوله صلى الله عليه
وسلم يعطي قريبا ويزكنا **واسيا** فانا تقطر من
دمائهم **فقال لهم** **قرش** حديث **عهد** **بجاهلية** باقرا
حديث **والكرو** فحدثوا بالواو **ومصيبة** من
محو قتل اقاتهم **وفتح** يلودهم **واي اريدان اجزم**
بفتح العنز **وسكون** الجيم **وضم** الواو **من الجبر**
ضد الكسر **وفي نسخة** اجيزهم **بضم** العنز **وكسر**
الجيم بعد هاتختيه **فراي** من الجائزة **وانفقهم**
للاسلام **اما** **ترضون** **ان يرجع** الناس **بالدنيا**
وترجعون **برسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **الي**
بيوتكم **وفي نسخة** اسقاط التفضلية **وفي رواية**
اما **ترضون** **ان يذهب** الناس **بالثاة** **والبعير**
وتذهبون **برسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **قالوا** **يا**
اي **رضينا** **وذكر** **الواو** **فدي** **انه** **رحم** **دعاهم** **ليكتب**
لهم **بالجدين** **يكون** **لهم** **خاصة** **عديدة** **دون** **الناس**
وهي **بوميد** **افضل** **ما** **فتح** **عليه** **من** **الارض** **قابوا**
وقالوا **لا** **احاج** **لنا** **بالدنيا** **فقل** **اسما** **يعطهم**
من **تلك** **الغنيمة** **لانهم** **انهم** **وافقهم** **يرجموا** **حتى**
وقعت **العزيمة** **علي** **الكفار** **قال** **عليه** **الصلاة** **والسلام**
لوسلك **الناس** **واديا** **وهو** **ما** **بين** **الجبلين** **وسلكت**

الأرضار شعبا بكسر الهمزة وسكون الميم وهو
الطريق في الجبل سكت وأد الأرضار وشعب
الأرضار بالسك من الراوي وفي رواية لوسلك الناس
وأديا وشعبا سكت وأدي الأرضار وشعبها وفي
أخرى لوسلك الناس وأديا وشعبا سكت وأدي
الأرضار وشعبهم وأشار عليه الصلاة والسلام
إلى تزجيم بحسن الجوار والوفاء بالعهد كما وجوب
مناجعة أيام أذهو صلى الله عليه وسلم المتبوع المطاع
لا التابع المطيع فما أكثر تواضعه صلى الله عليه وسلم
عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
أنه قال لعنت النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن
الوليد رضي الله عنه عقب فتح مكة في شوال
قبل الخروج إلى حنين عند جميع أهل المغازي في
ثلثمائة وخمسين من المهاجرين والأرضار إلى بني
جديفة بفتح الجيم وكسر الهمزة بعدها حنيفة
ساكنة بن عامر بن عبد مناف بن كنانة دعاها إلى
لإسلام مقاتلة فدعاهم إلى الإسلام فلم يجيبوا
أن يقولوا أسلمنا فحذوا يقولون صبا ناصبانا
بالهمز الساكن فيها أي خرجنا من الشرك إلى دين
لإسلام فلم يلتفت خالد رضي الله عنه إلا بالنصرحة
بذكر الإسلام وأهم أنهم عداو أعن النصرحة أنفسهم

منهم

منهم ولم يتقادوا وحمل خالد يقتل منهم وبأسد بكسر الهمزة
وفي نسخة اسقاط منهم ودفع إلى كل رجل منا
أي من الصحابة الذين كانوا معي في السرية أسيرة
حتى إذا كان يوم بالثنوين أي وجد يوم من
الأيام أو نزلكم مضافا إلى قوله أمر خالد أن أي أن
يقتل كل رجل وفي نسخة كل إنسان منا أسيرة
وعند ابن سعد فلا كان السمر نادي خالد من
كان مع أسير فليضرب عنقه قال ابن عمر رضي الله
عنها فقلت وأسرا تقتل أسيري ولا يقتل رجل
من أصحابي المهاجرين ولما أرضار أسيرة وعند
ابن سعد أن بني سليم قتلوا من بني أسد بهم
حتى قدمنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرناه
أي الخبر فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه
بالثنوية وفي نسخة بالآفراد وقال وفي نسخة
فقال اللهم أي أبا الميك أي أبا الميكي الميك
ما صنع خالد قال ذلك مرتين وأسمانهم صلى الله
عليه وسلم علي خالد استجباله في شأنهم وترك
التبث في أمرهم إلى أن يري المراد من قولهم صبا ناصبانا
ولم ير عليه نود الأنة تاول أنه كان مأمورا بقتلهم
إلى أن يسلموا عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه
أنه قال لعنت النبي صلى الله عليه وسلم أسيرة يقال

لها سبعة عبد الله بن خذافه بضم الحاء المهملة وفتح الـ
المجزة بعدها الف فقال السهي وعلقمة بن بجر
بضم الميم وفتح الجيم وكسر الزاي الواوي المشددة
المدية بضم الميم وسكون الـ الـ المهملة وكسر اللام
والجيم **ولم تنهل عليها رجلا من الانصار هو عبد**
الله بن حذافة السهي وامرهم ان يطعموه نقض
اي عليهم وسلم اذا غضبوه في سبي فقال وفي
مشقة قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان تطعموني قالوا اي قال فاجمعو الي حطبا فجموا
اي الحطب فقال او قدوا بفتح الهزة وكسر القاف
نارا فاوقدوها فقال او خلوها وفي رواية فقال
عزمت عليكم لما جمعت الحطب واوقدتموا نارا ثم
وخلتم فيها فهو بفتح الهاء وضم الميم المشددة
قبل معناه حريرا من الصم وهو الخبز والواوي ان
يكون معناه قصد وايدليل رواية فلما هموا
بالدخول فيها فقاموا ينظر بعضهم بعضا وجعل
بعضهم يبسك بعضا ويقولون فررنا الي رسول الله
صلى الله عليه وسلم من النار فصاروا حتى حملوا النار
فمدت النار بفتح الميم وكسر نطفي لعيبها فكان
غضبه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال
لو دخلوها اي لو دخلوا النار اي او قدوها طالعين

انها لا تضرهم بسبب طاعة اميرهم **ما خرجوا منها**
كانوا يموتون فلم يخرجوا منها الي يوم القيامة وقيل
الضهير في قوله ما خرجوا منها للنار الاخرة في الكلام
مشبه استخدام والمراد بقوله الي يوم القيامة والتأييد
يعني لو دخلوها مستحلين لا ارتكابهم ما يصح عنه
من قتل انفسهم وفيه كما قال بعضهم ان التاويل
الفاسد لا يعذر به صاحبه **الطلع** للمخلوق في
الامر **بالعروف** لا المنكر او المراد بالمعروف الامر
المعروف شرعا بان لا يكون منها عنه وفي الحديث
ان الامر المطلق لا يعم جميع الاحوال لانه صلى الله عليه
وسلم امرهم ان يطعموا الامير فجموا ذلك علي عموم
الاحوال حتى في حال الغضب وفي حال الامر
بالمعصية فيبين لهم عليه الصلاة والسلام ان الامر
بطاعة مقصور علي ما كان منه في غير معصية
وقد ذكر ابن سعد في طبقاته ان سبب هذه السنة
انه بلغه انه صلى الله عليه وسلم ان ناسا من الجيوش
قصدوا حلة فبعت اليهم علقمة بن محرز في ربيع
الآخر سنة ثمان في ثلثمائة فانتحى بهم الي جزيرة
في البحر فلما خاض البحر اليهم هربوا فلما رجع نجل
القوم الي اهلهم فامر عبد الله بن حذافة علي من
نجل **عن ابي موسى** عبد الله بن قيس الاشعري

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه ومعاذ بن
جبل الي اليمن قال الراوي وبعثت كل واحد منهما
علي محلان بكسر الميم وسكون الخاء العجمة اخره فالكوة
والاقليم والدرشتاق بضم الراء وسكون السين المهملة
ورفع الفوقية اخره قاف بلفظ اهل اليمن قال الراوي
واليمن محلا فان وكانت جهة معاذ العليا الي
صوت عدت ووجهة ابي موسى الشطي ثم قال
علي الصلاة والسلام لهما بيبرا ولا تقسوا وبشرا
ولا تنفرا الاصل ان يقال بشرا ولا ينذرا واسنا
ولا ينفر اجمع بينهما ليعم البشارة والندارة والتائين
والتنفير فهو من باب المقابلة المعنوية قال الطبري
وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله ويظهر لي ان النكتة
في الايتان بلفظ البشارة وهو الاصل و بلفظ
التنفير وهو اللازم فكانه قال ان اذرتهم فلكن
من غير تنفير كقولهم نفا فتولا له قولا لينا فانطلق
كل واحد منهما اي من ابي موسى ومعاذ رضي الله
عنه الي عمله قال الراوي وكان كل واحد منهما
اذا سار في ارضه وكان قريبا من صاحبه احدث
به عهد في الزيادة فلم عليه فسار معاذ في
ارضه قريبا من صاحبه ابي موسى فجا معاذ رضي
الله عنه يسير علي بغلته حتي انتهى اليه اي الي

اي

اي موسى واذا بالواو وفي نسخة فاذا هو جالس
وقد اجتمع اليه الناس واذا رجل عمده قال ابن حجر
لم اتفعا علي اسمه لكن في رواية سعيد بن برده رضي
الله عنه انه يهودي قد حبت براه الي عنقه جليزة
حالية من رجل اوصفته له فقال له معاذ اي
لاي موسى وفي نسخة اسفاط له يا عبد الله
ابن قيس ايم هذا بفتح اليا والميم يغير اشباع
اي اي شيء هذا واصلها اي استغفها مينة
وما يعني شيء حذف الميم تخفيفا وفي نسخة ايم
قال ابو موسى هذا رجل كفر بعد اسلامه قال
معاذ لا اقول اي عن بغلتي حتي يقتل قال ابو موسى
انما جئ به لذلك فانزل بصبره وصل مجزوم علي
الامر قال ما انزل حتي يقتل فامر به ابو موسى
فقتل ثم نزل فقال لاي موسى يا عبد الله كيف
تقرأ القرأت قال ابو موسى اتفوقه تفوقا بالغا
ثم اتفقا اي اقروه شيئا بعد شي في انا الليل
والنهار يعني لا اشرده مرة واحدة بل اشرقت قرأته
علي اوقات ما خوف من نواق الناقة وهو ان
تخلب ثم ترك ساعة حتي تدرشم تخلب قال
ابو موسى فكيف تقرأت يا معاذ قال انا مر
اول الليل فاقوم بالغا وقد قضيت جزءا من النوم

بضم الجيم وسكون الزاي بعدها هنرة مكسورة فيا اي انه
جزا ليل اجزا جز للنوم وجز للقراءة والقيام ولا شك
في صحة هذا المعنى فلا حاجة لقوله بعضهم الوجه
ان يقال اري بفتح الهنرة والراي حاجتي **فاقدا**
ما كتب الله لي فاحسب نومي كما احسب قومي
هنرة وصل وفتح السين وسكون الواو بعدها
نوقية بصيغة الماضي فيها وفي نسخة فاحسب
هنرة قطع وكسر السين من غير نوقية في احب
الموضعين بصيغة الفعل المضارع وفي رواية
فاحسب بزيادة التائي اطلب الثواب في الراحة
كما اطلب في التعب لان الراحة اذا قصد بها الاعانة
على العبادة تحصل الثواب عليها **عن ابي موسى**
الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم بعثه الى اليمن فساله اي سال ابو موسى
النبي صلى الله عليه وسلم عن اشربة تصنع باليمن
فقال له وما هي قال البنع بكسر الواو وسكون
الفوقية بعدها عين مهملة وهو بيذ الفسل والبر
بكسر الجيم وسكون الزاي بعدها را تبنيذ الشعير
فقال عليه الصلاة والسلام كل مسكر حرام اتقا
عن البراء بن عازب رضي الله عنه انه قال بعثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خالد بن الوليد

اي

ابي اليمن اي بعد رجوعهم من الطائف وقسمه القوائم بالجملة
قال ثم بعث علينا بعد ذلك مكانه اي مكان خالد
فقال له عليه الصلاة والسلام مرا احباب خالد
من مثامهم ان يعقب بضم الياء وفتح العين
وتشديد القاف المكسورة اي يرجع معك الى اليمن
بعد ان رجع منه فليعقب ومن مثا تليقيل بضم
التحيت وكسر الواو كنت فبين عقب معك بتشديد
القاف قال البراء ففتمت اواني بيا مشددة وتجاوز
تحقيقها وفي نسخة اواق تجوار حذفتي الياء
استغلا لا استغلا ذوان عدد اي كثرة قال
الحافظ ابن حجر لم اقف على تحريدها عن بريدة
ابن الحبيب بضم الحاء المهملة وفتح الصاد المهملة
اخوه موحلة مصفر الاسلامي رضي الله عنه انه قال
بعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا الي خالد وفي
نسخة ابن الوليد رضي الله عنه ليقبض الحسن
اي حسن الغنيمه قال بريدة وكنت انقبض عليا
رضي الله عنه لانه رآه اخذ من المعتم جارية
وقد اغتسل وطم انة عليها ووطبها وفي
رواية بعث عليا رضي الله عنه الي خالد بن الوليد
ليقبض الحسن وفي اخري لقبتم النبي فاصطفي
علي رضي الله عنه لقبه مسبية اي جارية

ثم اصبح ورأسه ليقطر فقلت **لخاله رضي الله عنه** الذي
الي هذا يعني عليا رضي الله عنه فلما قد منا المدينة **علي**
الذي صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك الذي رايت من
علي رضي الله عنه له عليه الصلاة والسلام **تقال**
يا يزيدة انبفض عليا فقلت نعم قال لا تفضه
زاد احمد ان كنت تحبه فازود له حبا وله ايضا تقع
في علي فانه مبي وانامنه وهو ليكم بعدي **فان له**
في الحسن اكثر من ذلك الذي اخذ وهو الجارية
قال — الحافظ ابو ذر انما انبفض لانه رآه
اخذ من الختم فظن انه غل فلما اعلمه رسول الله
صلي الله عليه وسلم انه اخذ اقل من حقه احبه
حبا شديد الله وفي بعض الطرق ان يزيد
قال فما كان في الناس احب الي من علي رضي الله
عنه وعل الجارية كانت بكر غير بالغ فاوي اجتمعا
رضي الله عنه الي عدم الاستبراء ويحمل ان اعتناله
لم يكن عن وطى بل اما عن اختلام او مباشرة بغير
وطى وفيه حوازل التدرج علي بنت النبي صلي الله
عليه وسلم بخلاف التزوج عليها **عن ابي سعيد الخدري**
رضي الله عنه انه قال بعث علي رضي الله عنه الي
رسول الله صلي الله عليه وسلم من اليمن بذهبية
بضم الذال المعجمة مصفرة ذهبية وهي النقطة من

الذهب

100
النقطة من الذهب قال الخطابي وتعقب بانها كانت
تبراقالتانث باعتبار معني الطائفة اوله قد نث
الذهب في بعض اللغات **في اديم مقروط** بالثاق
والظالمجة اي مدبوع بالقرظ **لم تحصل** بضم التا
وفج الحاء وتشديد الصاد المهملة اي لم تحصل
الذهبية **من تراها** المعدن بالثاق **قال حنيفة**
بين اربعة نفر يتالفهم بذلك **بين عبيدة بن**
بدر نسبة الي جده الاولي لانه عبيدة بن حصين
ابن حذيفة بن بدر الغفاري القرظي **وانزع بن حابس**
الحنظلي ثم الجاشعي قال ابن مالك فيه شاهد
علي ان ذال الف واللام من الاعلام الكالبة قد
ينزعان عنه في غير نداء ولا اضافة ولا ضرورة وقد
حكى نيسابور عن العرب هذا يوم اثنين مبارك
وزيد الخيل باللام بن مهمل الطائي ثم احدي
بنهاث وقيل له زيد وقيل له زيد الخيل لكريم
الخيل التي كانت عنده وسماه النبي صلي الله عليه
وسلم زيد الخيل بالزبد واللام وانثي عليه واسلم
وحسن اسلامه ومات في حياة النبي صلي الله
عليه وسلم **والرابع اما علقمة بن علام** بضم
العين المهملة وتخفيف اللام والمثلثة العامرية
واما عامر بن الطفيل العامري وجزم بعضهم

بالاول كان الثمان مائة قبل ذلك كما قرأ فقال رجل
من اصحابه لم يسم وكانه ابهم ستر عليه كما نحن لحن
بعدها القسم من هوادة الاربعين فبلغ ذلك القول
الذي صلى الله عليه وسلم فقال انما منوني وانا
امين في السما يا بيتي خير السما صلحا ومساء
فقام رجل غابب العيني محجة وتحتية بوزن
فاعد اي عيناه واخلقت في حاجرهما الاصغرتان
بغير الحدقة مشرف الوجنتين بضم الميم وسكون
الثاني الحجة وبعد الراء اي بارزها ناشد الحجة
بشئ وزاي مجتمين امرت فمما كت اللحنة اي
كثير شعرها مخلوق الراس موافقا لهما الخوارج
في ذلك الوقت من التخلق مخالفا في تويرهم
شعورهم مشر الزار بفتح الميم واسمه فيما قيل
ذو الخوصبة الغيمي وزج السعيلي ان اسمه
ناخع كافي اي داود وقيل حرقوص بن زهير
كاجزم به ابن سعد فقال يا رسول الله اتق الله
قال عليه الصلاة والسلام ويطلب اولست اهل
اهل الارض ان يتق الله قال ثم وكيد الرجل
فقال خالد بن الوليد رضي الله عنه يا رسول الله
الا ضرب عنقه وفي رواية فقال عمر رضي الله عنه
يا رسول الله ابدن في فيه فاضرب عنقه ولا منافاة

بينها

بينها لا ختم ان يكون كل منهما قال ذلك قال عليه الصلاة
والسلام لا تفعل لعل ان يكون يصلي قال خالد
ابن الوليد رضي الله عنه وكم من مصل يقول بلسانه
ما ليس في قلبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني لم امر ان اتقب بفتح الهنزة وسكون النون
وضم القاف بعد هامو حكة وضبط بعضهم بضم
الهنزة وفتح النون ونشد به القاف مع كسرها
اي البحث وانتشر عن قلوب الناس وفي نسخة
قلوب الناس باسقاط عن ولا اشق بطونهم
قال ثم نظر عليه الصلاة والسلام اليه اي الى الرجل
وهو مقف اي موهول ففاه وروي بانبات اليا
بعد الفا المشددة بنا علي ان الوقفي مثل باليا
وهو وجه صحيح قراءة بن كثير بني دال وواق لكن
الوقف بحدفتها ومن اثبتها وفتا اثبتها خطأ
رعاية للوقف وعليه لتخرج تلك الرواية والجملة
حالية فقال عليه الصلاة والسلام وفي نسخة
وقال انه يخرج من صبيضي بصادين مجتمين
مكسورين الثانية مكنتهم لهزتين اولاهما ساكنة
وفي اخري صبيضي بصادين مهملتين وهما عيني
اي من نسل هذا قوم يلعون كتاب الله
رطبا لمواظبتهم علي تلاوته فلا يزال لسانهم رطبا

أومن تحسب الصوت بها لا يجاوز حرمهم أي لا يرفع في
الأعمال الصالحة فليس فيهم حظ الأمر ولا على لسانهم
فلا يصل إلى حلقهم فضلا عن أن يصل قلوبهم
حتى يتدبروه بها **بهرقون من الدين** أي بالسلام
كأبهرق السهم أي كخروج إذا نفذ من الجهة
الأخرى من الرمية بفتح الراء وكسر الميم وتشد يد
الخطية الصيد الرمي **واظنه** عليه الصلاة والسلام
قال لين أدركتم لا تظنهم قتل ثمود أي لا تستأصلهم
كاستيصال ثمود أي أهلهم عن آخرهم **عنزوة**
ذي الخلصة بفتح الخاء المعجمة واللام والصاد المهملة
اسم الصنم الذي فيه البيت المسمى بذي الخلصة
وقيل اسم البيت الخلصة واسم الصنم ذو
الخلصة وحكي المبروك كإني الفتح إن موضع ذي الخلصة
صار مسجدا جامعاً للمديقال لها العبلان من
أرض خثعم **تقدم** في الجهاد **وحديث جبريل بن عبد**
الله الجلي رضي الله عنه في ذلك وقول النبي صلى
الله عليه وسلم لا بتخفيف اللام **تذبحني** أي تذبح
قلبي لأنه لم يكن شيئا أتعب لقلبه عليه السلام من
بقا ما يشرك به من دون الله **من ذي الخلصة**
وكانوا يسمونه الكعبة لكونه باليمن بخلاف الذي
سمكة فأنهم كانوا يسمونه الكعبة الثامنة قال

جبريل فقلت لي فأنطلقت في خمسين ومائة فارس
من أحسن وكانوا أصحاب خيل وكنت لا أنت علي الخيل
فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضرب يده علي
صدري حتى رأيت أثر يده علي صدري فقال
اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فما دفعت علي فارس
بعد **وذكرني هذه الرواية قال جبريل وكان**
ذو الخلصة بيتا بني اليمن خثعم بفتح الخاء المعجمة
وسكون المثناة بوزن جعفر قبيلة من اليمن
ينسبون إلى خزيم خثعم بن أنار بفتح الغمزة
وسكون النون بن أرش بكسر الغنة وتخفيف الراء
وبعد ألف شيئين معجمة بن عنز بفتح العين وسكون
النون بعد هازي **وحجيلم** بفتح الياء وكسر الجيم
اسم امرأة تنسب إليها القبيلة المشهورة **فبها**
أي في البيت **نصب** بضم النون جحد ينصب يذبحون
عليه **بعيد** ولما قدم جبريل اليمن كان بها
رجل **يستقيم** بالراء أي يطلب القسمة من
الخير أو الشر بالقدح **فقبل له أن رسول**
الله صلى الله عليه وسلم هاهنا فان ذر عليل
ضرب عنقه **فبينما** بالميم هو يضرب بها أعين
بالزكام **أذوق** عليه جبريل فقال له جبريل رضي الله
عنه **للتكسر بها** ولتشهدن بسكون اللام وبعد

يدخلونها اي الدار **وتتجسسون** بالفوقية بعد التفتية اي من
جنبها **ويقولون لو لموضع اللبنة** برفع موضع مبتدأ
حين محذوف مع جوابه الشرط اي لو لموضع اللبنة موجود
لكان بنا الدار كاملا وفي رواية زيادة وانا موضع اللبنة
حيث فحمت الانبيا وظاهر ان المشبه به هو الرجل
والمشبه هو الانبيا فيلزم عليه تشبيه مفرد بمفرد لا
ان يقال انه جعل الانبيا كلهم كواحد فيما قصد من
التشبيه اذ المقصود من تعينهم ما تم الالباب اعتبار الكل
فكذلك الدار كانتم الاجميع اللبنة او ان التشبيه
ليس من باب تشبيه المفرد بالمفرد بل هو تشبيه تشبهي
فيؤخذ وصف من جميع احوال المشبه ويشبه بمثله
من احوال المشبه به فيقال شبه حال الانبيا وما فعلوا
به من الهدى والعلم وارشاد الناس الى مكارم الاخلاق
بحال دار اسس قواعدها ورفع بنائها وبنى منها موضع
لبنة فيسما صلى الله عليه وسلم بعث لتتم مكارم الاخلاق
كانه هو تلك اللبنة التي هي بها اصلاح قباقي من تلك
الدار **وعن ابي هريرة زيادة الاموضع لبنة** وفي رواية
زيد مسلم من طريق حماد من رواياه وهذا يرد قوله
ان اللبنة المشار اليها كانت في اس الدار المذكورة وانه
لو وضعها لانقضت تلك الدار فان الظاهر كما في فتح الباري
ان المراد بها مملكة حسنة والا استلزم ان يكون المراد

بدونها

بدونها كان ناقصا وليس كذلك فان شريعة كل نبي بالنسبة
اليه كاملة فلما راد هذا النظر الى الامم بالنسبة الى الشريعة
المحدية مع ما مضى من الشرايع **وقال في اخره وانا خاتم**
النبين اي اخرهم الذي ختمهم او ختموا به على قراة عاصم
بالفتح وقيل من لا نبي بعدك يكون اشفق علي امته وهدى
لهم اذ هو كالوالد لولد ليس له غيره ولا يفتح فيه نزول
عبيدك كما بعدك لانه اذا نزل يكون علي دينه مع ان المراد
انه اخر من نبي **عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله**
عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة وقيل
ستين وقيل خمس وستين **عن السائب بن يزيد بن سعد**
الكندي رضي الله عنه انه قال وهو ابن اربع وتسعين سنة
حمله ابيض الجيم وسكون اللام اي قويا معتدلا غير يخن
مع كبر سنه **قد علمت** بتا المتكلم وهو مقول القول ما عرفت
به بضم الميم وتا المتكلم ايضا منبيا للمفعول **سمى** بدل
من ضمير به **ونصري** عطف عليه الايد عار **رسول الله صلى**
الله عليه وسلم وذلك **ان خالي** قال الحافظ ابن حجر **اتفق**
على اسمها ذهبت بي اليه صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول
الله ان ابن اخي **سالك** للمحبة وتخفيف الكاف فاعل من
الشكوي وهي المرض **فادع الله له** وفي نسخة اسفاط له
قال السائب **فدعا لي صلى الله عليه وسلم عن عقبة بن**
الحارث بن عامر القرظي رضي الله عنه انه قال صلى ابوبكر

الدال نون تزكيد ثقيله وفي نسخة ونشهد بنون اسمه
اسميتع يكون المون المهله وفتح اليم وسكون الحثية
وفتح القابعدا عين مهله ويقال ايفع باكور ويقال
ابن حوشب بن عمرو **وذا عمرو** بفتح العين وكان من
ملوك اليمن وكان جريدي رضي الله عنه قضى حاجته
فاقبل راجعا يريد المدينة وكان ايضا قد عدا ما
علي التوجه الي المدينة قال جريدي رضي الله عنه **فجئت**
احدثم ذاكلاع وذا عمرو ومن معهما **فمن رسول**
الله صلي الله عليه وسلم فقال له اي جريدي وعمر
كان كان الذي تذكر من امر صاحبك يعني النبي
صلي الله عليه وسلم **لقد مر علي اجله منذ ثلاث**
اي ان اخبرني بهذا فالاخبار الاول سبب في الثاني
ومعرفة ذو عمرو فانه عليه الصلاة والسلام اما
بطريق الحكاية او انه كان من المحدثين او باطلاع علي
بعض الكتب القديمة واما كونه سماع من بعض
القوادين سدا فيعبد لانه لو كان مستفاد امن
غيره لما احتاج الي بنا ذلك علي ما ذكره جريدي رضي
الله عنه **واقبل معي متوجهين الي المدينة حتى**
اذا كنا في بعض الطريق رفع لنا ركب قبل المدينة
بكر القاف وفتح الوحلة اي من جهتها فالتام
فقالوا قبض رسول الله صلي الله عليه وسلم والتخلف

ابوبكر رضي الله عنه **والناس صلحون** فقال ذواكلاع
وذو عمرو **اخبر صاحبك** ابابكر رضي الله عنه ان قد
بيننا ولعلنا سمود اليه ان ثنا الله تعالى ورجع
الي اليمن لما بعث ابوبكر اس بن مالك رضي الله عنها
ليستقر اهل اليمن الي الجهاد رجل ذواكلاع ومن
معه الي المدينة **عن زوة سيف البحر**
بكر الرمي المهله وسكون الحثية بعدها فا اي
ساحله **وهم يتلقون** اي برصدون **عبر بكر** يعني
المهله اي ابل تحمل ميرة قال في المصباح **والعبر بالكر**
الاهل تحمل الميرة ثم غلب علي كل قافلة اه لقريش
وامبرهم ابو عبيدة عامر وقيل عبد الله بن عامر
ابن الجراح **الفهرري القرشي رضي الله عنه عن**
جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنها انه قال
لما وفي نسخة اسقاطا **بعث رسول الله صلي**
الله عليه وسلم بعثا سنة ثمان قبل الساحل اي
جوهته **وامر عليهم ابا عبيدة بن الجراح وهم**
اي الجيش ثلاث مائة فمخروجا فيه التفات
من الغيبة الي التظلم فكا وفي نسخة وكنا بالواد
بعض الطريق في الراد وامر ابو عبيدة **بازداد**
الجيش فجمع نفقات وفي نسخة **بضم الحكيم**
وكسد اليم فكان الذي جمع مزودي شر المزود

بكر الميم وما القز يعيل من ادم وجمعه مزوداه ومعلوم ان
المتني تابع للفرد فضبط بعضهم ما هنا بفتح الميم
والواو والداك ليس في محله **فكان يفوتنا بفتح القاف**
وكسر الواو المتشدة **كل يوم قليلا قليلا** بالنصب
على المفعولية وفي نسخة يفوتنا يضم القاف
وسكون الواو وكل يوم قليل قليل بالرفع على
الفاعلية **حتى قتي** ما في المرود من الزاد العام
فلم يمكن نصيبنا ما جمع ثانيا من الازواد الخاضعة
الاشرة شرة **فقتيل** له اي بجا برضى الله عنه **ما بقي**
عني شريك وفي نسخة نره **فقال لقد وجدنا**
فقدنا مؤثرا **حتى قيت** بفتح القاف ثم التهيينا
اي ساحل البحر فاذا حوت **مثل الضرب** بفتح الظا
المجزة وكسر الراء الجبل الصغير **فاكل منه** اي الحوت
وفي نسخة منها باعتبار كونه دابة **القوم** مثبات
وفي نسخة **مثاني عشر** ليلته **ثم امر ابو عبيدة**
بضلعين بكسر الضاد المعجمة وفتح اللام **من اضلاع**
ان ينصبا **فنصبا** كان الاصل ان يقول فنصبتا
بالتا لكنه غير حقيقي **الثاني** **ثم امر براحلتيه**
ان تنزل **فرحلت** بتخفيف الحاء وتشديد هاء **ثم مرت**
بضم الميم وتشديد الراء منيا للمفعول اي مرت بها ركبها
تحتها اي تحت الضلعين **فلم تصبها** الراحلة مع ركبها

لغظها

لغظها **وعنه رضي الله عنه** وفي رواية **ان قال** وفي
البحر لنا دابة من السمك **يقال لها العنبر** يتخذ من
جليدها الاثراس **فاكلنا منه** اي من الحوت **نصف شهر**
في الرواية السابقة **ثمان عشرة** ولا مضافة لان
الغاييل بالزيادة ضبط ما لم يضبطه الاخر الغاييل
بعد الثاني ولعلم النبي الزايد وهو الثلاثة **واذ هنا**
بهمزة وصل وتشديد الدال المهملة **من وركه** بفتح
الضخ الواو والدال المهملة اي من شحمه **حتى ثابت**
بالثالثة **وبد المالف** موحدة تقوئية اي رحمت
الينا احبنا منا الي ما كان من القوة والسن بعد
ما هزلت من الجوع **وفي رواية اخري** **فقال ابو**
عبيدة كلوا من احوق فاكلنا **فلما قدمنا المدينة**
ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال **كلوا**
رزقا اخرجكم الله عز وجل لكم اطمو نا ان كان
معكم منه شيء فانا ه بالمد اي اعطاه **منه بعضهم**
بعضه منه فاكله وفيه حل مينة السمك وغير ذلك
مالا يجفا وكان في تلك السرية عمر بن الخطاب رضي
الله عنه وكان يسمى ذلك الجيش جيش الخبط
لاكلهم الخبط من شد الجوع وهو بفتح الخاء المعجمة
والمرحلة بعدها مهملة ورق السلم ولما اصابهم
الجوع قال قيس بن عباد **ه من شتر يميني تمد**

بحور بوقتي ها هنا و اوقية التمر بالمدينة في عمل عمر رضي
الله عنه يقول والعجماة لهذا الفلام كما له يدي فيما
لغيره فابناء حرس جزاير كل جزور بوسق من ستر نقد
في مواطن ثلاثة كل يوم جزورا فلما كان اليوم الرابع
نظاه اصبح ابو عبيد رضي الله عنه فقال ان زيد ان
نحضر ذمتك ولا مال لك فلما قدم قيس لقيه سعيد
رضي الله عنه فقال ما صنعت في جماعة القوم
قال نحررت قال اصبحت قال ثم ماذا قال اصبحت
قال ثم ماذا قال نهيت قال ومن نحاك قال ابو عبيد
قال ولم قال زعم انه لا مال لي واما المال لا بيك
قال تلك اربع حوايط اذناها حايط فخذ منه خراب
وسقا وسميت الدابة المتقدمة بالعبر لان العبر
الذي يشم يخرج من جوفها قيل انه يبيت في قعر البحر
وله راحة طيبة فتفصد تلك الدابة لداك راحة
وهو سميها فتاكله فيقتلها ويلفظها البحر فيخرج
العنبر من بطنها وهو يتوي القلب والدماع وينبع
من العالج واللوقة والبلغم الغليظ **وقد**
بني بن مر بن الميم ونشده يد الرا بن ادبضم
الهنزة ونشده يد الدال المهملة طائفة بوجه مكسوة
وخامجة مفتوحة بن الياس بن مصد وقد كانت
الوفود بعد رجوعه عليه الصلاة والسلام من

الحجرانة

الحجرانة في اخر سنة ثمان وما بعدها وعند ابن هشام
ان سنة تسع كان تسمى سنة الوفود **عن عبد الله بن**
القيس رضي الله عنهما انه قال قدم ركب من بني تميم
علي النبي صلي الله عليه وسلم وسالوه ان يومر عليهم
احدا فقال **ابوبكر الصديق رضي الله عنه** يا رسول
الله **امر القعقاع** بفتح القاف **ابن معبد ابن رزاة**
بضم الزاي عليهم فقال **عمر بن الخطاب رضي الله عنه**
بن امر عليهم الاقرع بن حابس يا رسول الله فقال
ابوبكر رضي الله عنه ما اردت الا خلدي ابي
ليس مقصودك الا مخالفة توالي قال **عمر رضي الله**
عنه ما اردت خلافتك **قما** ربا اي تجادلها كما
حتى ارتفعت اصواتها **حضرت عليه الصلاة والسلام**
فتزلت يا بها الذين اسوا لا تقدموا حتى اقصت
اي الامية **وقد بنى حنيفة بن حليم** بالحيم
ابن مصعب بن علي بن بكر بن دابل قبيلة مشهورة
يتزلون البهاصة بين مكة والمدينة **عن ابي هريرة**
رضي الله عنه انه قال بعث النبي صلي الله عليه
وسم خيلا اي فرسان خيل وهو من اللفظ المجازات
وابدعها هو علي محذوف مضان وفي الحديث يا خيل
الله اركبي اي يا فرسان خيل الله **قبل** جد اي جهتها
فجات برجل من بني حنيفة يقال له **ثمامة بن**

انما في طوبه سارية من سوار المسجد فخرج اليه
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا فتاه وفي
نسخة ما ذا عندك فيقول ان تكون ما استغفرت
وذا موصول اي مالذي استغفرتك من الظن
فما فعل بك او تكون مركبة من ما وذا عندك
خير اي اي شيء عندك فظن خيرا **فقال عندي**
خير يا محمد انك لسف من يظلم بل يحسن ويتعم
ان يقتلني تقتل ذام بالمهمله وتخفيف الميم
اي ان تقتل تقتل من عليه دم مطلوب وهو مستحق
عليه فلا عيب عليك في قتله وفعل الشرط ان كرر
في الخبر دل على فخامة الامن وفي نسخة دم بالمهمله
وتشديد الميم اي ذامه واعترض بان فيها قلب
للمعنى لانه اذا كان ذامه يمتنع قتله واجيب
بان معناه الحرمه في تومه **وان تعصم تعصم على**
شاكروا وان كنت تريد المال فاميل منه ما شئت
فتترك بضم الفوقية اي فتترك التي صلى الله عليه
وسلم حتي كان الغد وفي نسخة اسقاط فتترك
ثم قال له عليه الصلاة والسلام **ما عندك يا فتاه**
فقال ما قلت لك ان تعصم تعصم على شاكروا
فتترك عليه الصلاة والسلام حتي كان بعد الغد
فقال له ما عندك يا فتاه **قال عندي ما قلت**

لك

لك اقتصر في اليوم الثاني علي احد الامرين وحذفها
في اليوم الثالث وفيه دليل علي حذفه لانه قدم اول
يوم اشارة لامر من عليه وهو القتل لما راي من
عصبة صلي الله عليه وسلم في اليوم الاول فلما راي
منه انه لم يقتله رجي ان يتعم عليه فاقصر علي قوله
ان تعصم وفي اليوم الثالث اقتصر علي الاجمال
فقوله ايضا الي جميل خلفه ولطفه صلوات الله وسلام
عليه وهذا ادعي الاستعطاق والعفو **فقال**
عليه الصلاة والسلام **اطلقوا نسائه** فاطلقوه
فاطلقوا الي نجل بالميم اي ما استنقع وفي
نسخة **بالخا المعجمة قريب من المسجد فاعتقل**
انه ثم دخل المسجد فقال اشهد ان لا اله الا
الله واشهد ان محمدا رسول الله يا محمد والله
ما كان علي الارض وجه ابغض الي من وجهك
فقد اصبح وجهك احب الوجود الي والله
ما كان من دين ابغض الي من دينك واصبح
دينك احب الدين الي والله ما كان من
بلد ابغض الي من بلدك فاصبح بلدك احب
البلاد الي وان خيلك اي فرسانك اخذتني
وانا ريد العرق فاذا اتري فيسره النبي
وفي نسخة رسول الله صلى الله عليه وسلم

سما حصل له من الخير العظيم بالاسلام ومحو ما كان
قله من الذنوب العظام **واسره ان يعثر فلما قدمه**
قال له قائل لم يعرف اسمه صوت اي خرجت من
دين الي دين قال لا وفي نسخة لا والله ولكن
اسلمت مع محمد صلى الله عليه وسلم وهذا من اسلوب
الحكم كانه قال ما خرجت من الدين لانكم لستم علي
دين بل استحدثت دين الله عز وجل واسلمت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت مع تقضي
استحداث المصاحبة لان معني المعية المصاحبة
وهي مفاعلة وقد قيل الفعل فيها فيجب الاشتغال
فيه احيب بانه لا يبعد ذلك فلعلم وافقه فيكون
منه صلى الله عليه وسلم استدامه ومنه استحداث
ولا والله في حذف والتقدير والله لا ارجع الي
دينكم ولا ياتيكم من الهامة حبة حنطة حتى ياذن
فيها النبي صلى الله عليه وسلم **راد ابن هشام ثم**
خرج الي الهامة فسمعهم ان يحملوا الي مكة شيئا فكتبوا
الي النبي صلى الله عليه وسلم انك تامر بصلته الرحم
فكتب الي تمامه ان يجلي بينهم وبين الحمل البعير
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قدم مسلما
الكذاب بكسر اللام وضم الهم من تمامه ابن كعب
بالمواحد بن جبيب بن الحارث من بني حنيفة

وكان فيما قاله ابن اسحاق ادعى النبوة سنة عشر
وقدم مع قومه **علي عهد رسول الله** وفي نسخة النبي
صلى الله عليه وسلم المدينة جعل يقول ان جعل في محمد
الامراي امر النبوة بان يكون خليفة من بعده
تبعته وقد ما في كثير من قومه بني حنيفة
فاقتل ابيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتالف
وقومه رجاء سلامهم وليتلف ما انزل الله **ومع**
عليه الصلاة والسلام ثابت بن قيس بن ثمال
خطيب الاضار وفي يد رسول الله صلى الله
عليه وسلم نفع جريد من التخل حتى وتفع علي
مسلمة في اصحابه فكله في الاسلام فطلب مسلمة
ان يكون له شيء من امر النبوة فقال عليه الصلاة والسلام
لو سألني هذه القطعة من الجريد ما اعطيتكها
ولن تعدوا امر الله فيك اي لن يتجاوز حكمه
ادبرفت عن طاعتي ليففر لك الله اي ليصلحك
واي لولاك بفتح العزة وضمها الذي اريت بضم
العزة وكسر الراء في مناي فيه ما اريت وهذا
ثابت بن عبيد بن عبيد الله الخطيب فالتفعا عليه الصلاة
والسلام بما قاله واجتره انه كان يريد الهام
في الخطاب فهذا الخطيب يقوم بذلك ثم انصرف
صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس رضي الله عنهما

مسائل عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انك اري
بفتح الهنزة وفي نسخة بضمها الذي اريت بضم
الهنزة وكسر الراء في ما ريت فاجري ابو هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
بيننا وبينكم انا اناس وجواب بيننا وبينكم راي
في يدي بتزيد اليها بالتشبيه سوار بن مسعود
ذهب صفة لها فاهي في اي اخري تشابهها
لان الذهب من حلية النساء فيتم بالضعف فاجري
الي وحي العام او بواسطة الملك في المنام ان
انقضا بفتح وصل فتشبهها بظن كحمار امرها
خفية اشارت الي اضحلال امرها فاولها كذا بين
لان الكذب وضع الكما في غير موضع يخرج
اي يظهر شوكتها ودعواها النبوة بعدى احدها
العنبي بفتح العين المهملة وسكون التوت
وكسر السين المهملة من بني عنبس وهو الاسود
واسمه عهلة بن كعب والآخر مسيلة الكذاب
عن اي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيننا وبينكم انا اناس فاتي
بضم الهنزة وكسر الفوقية وفي نسخة اوتيت
بغير فاختار ارض وهو ما فتح علي منه من
القناب من دخاير كسدي وقصر وغيرها او المراد

معادن للمرض التي فيها الذهب والفضة فوضع بضم
الواو وكسر الصاد في كني بالافراد سوار بن مسعود
فكر بضم الواو اي عظمها وتغلا علي فاجري الله
الي وفي نسخة فاجري الي ان التخرها بضم وصل
فتشبهها فدهبا فاولها الكذابين اللذين ان
بينها صاحب صنعا الاسود العنبي وصاحب
الجمامة مسيلة الكذاب وصاحب في الموضعين
بالنصب والرفع وكان الاسود يقال له ذوالخمار
بالخاء المعجمة لانه كان يجر وجهه وقيل اسم شيطانه
لكن ذكر البيهقي انه كان له شيطانان يقال
لاحداهما مسعيتي لمهملتين وقاف والآخر شقيق
تجمة وقافين مع التضعيف فيها وكانا يجرانه بكل
شيء يحدث في امور الناس وكان عامل النبي
صلى الله عليه وسلم بصنعا فمات في شيطان الاسود
فاخبره فخرج في تومه حتى ملك صنعا وتزوج امرأة
العامل فدخل عليه رجل يقال له مرور فتكلم و
اخرج المرأة وما اخذ من المناع وارسلوا الخبر الي
المدينة فوق ذلك قبل وفاة النبي صلى الله عليه
وسلم بيوم وليلة فاناه الوجي فاخبر اصحابه ثم
جا الخبر الي اي بكر رضي الله عنه **قصص**
اهل بخران بفتح التوت وسكون الجيم بلد كبير علي

سبع مراحل من مكة عن **عدي بن** **الجماني رضي الله عنه قال**
جاء السيد بفتح السين وكسر الخيمية المتشعبة واسمه
الرايهم بفتح الهمزة وسكون الخيمية وفتح الهاء
ميم او شرجيل **والعاقب** بالعين المهملة والقاف
والموحدة واسمه **عبد المسيح صاحب بجران** من
اكابر رضاري بجران وحكامهم وكان السيد ربهم و
العاقب صاحب مشورتهم **الي رسول الله صلى الله**
عليه وسلم يريد ان يلاعنناه اي يباغضه وكان
مهما ايضا ابو الحارث بن علقمة وكان اشفقهم
وخيرهم وصاحب مدارهم وكان النبي صلى
الله عليه وسلم فيما ذكره ابن سعد دعاهم الي الاسلام
وتلا عليهم القران فامتنعوا فقال ان انكرتم
ما اتواكم به فاهلكم **فقال احد** **عدي بن** **السيد**
لصاحبه العاقب وقيل العاقب الذي قال للسيد
لا تفعل ذلك فوالله لئن كان نبيا فلا عننا نبوتني
وفي نسخة فلا عننا بتشد يد النون **لا تفعل** **عدي بن**
ولا عاقبتنا من بعدنا **قال** **عدي** ان انصرفا ولم
يسلما ورجعا **وقال** **انا** **ابنا** **هلك** **واحكم** **علينا**
سما **احببت** **ووضا** **حك** **علي** **الف** **حلت** **في** **رجب** **والف**
حلت **في** **صفر** **ومع** **كل** **حلت** **ارقية** **انا** **نفضك** **ما**
سالتنا **وابعث** **معا** **رجلا** **امينا** **ولا** **اتبعت** **معا**

الا

الا **اميتنا** **فقال** **عليه** **الصلوة** **والسلام** **لاربعتين** **معلم**
رجلا **اميتنا** **حق** **امين** اي حقيقا بالامانة فاستشرف
له اي لقوله عليه السلام اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم **فقال** **عليه** **السلام** **تم** **يا** **ابا** **عبيدة** **بن**
الجراد **فلما** **قام** **قال** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم**
هذا **امين** **هذه** **الامة** **وتنزل** **رواية** **عن** **ابن** **اسن**
رضي **الله** **عنه** **لكل** **امنة** **امين** **اي** **تقت** **رضي**
وامين **هذه** **الامة** **المحمدية** **ابو** **عبيدة** **بن** **الجراد**
قدوم **الاشعري** **سنة** **سبع** **عند** **فتح** **مخيار**
الي **اي** **موسى** **واصحابه** **وبعض** **اهل** **اليمين** **اهل**
اليمين **وهم** **وذو** **حجير** **سنة** **الوفود** **وهي** **سنة**
تسع **وليس** **المراد** **اجتماعهما** **في** **الوفادة** **عن**
ابي **موسى** **الاشعري** **رضي** **الله** **عنه** **انه** **قال** **اقتنا**
النبي **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **ونحن** **نقر** **من** **الاشعريين**
او **تقرب** **دل** **ما** **قبله** **فاستخولنا** **اي** **طلبنا** **منه**
ان **يجلنا** **وانتقلنا** **الي** **ابل** **في** **غزوة** **تبوك** **فاجب**
ان **يجلنا** **فاستخولنا** **فخلف** **ان** **لا** **يجلنا** **ثم** **لم** **يلين**
النبي **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **ان** **اي** **بضم** **العين** **بمهب**
ابل **من** **القيمة** **اي** **ابل** **مكوبة** **اي** **مفغومة**
فامرنا **بمخس** **رود** **بالاضافة** **وفتح** **الذال** **المعجمة**
ما **بين** **التنين** **الي** **المتعة** **من** **الابل** **فلا** **نفضنا** **ها**

قلنا نفضلنا بالعين المعجمة وتشديد الفاء وسكون اللام
الذي صلى الله عليه وسلم **بسمينه** اي كما سببنا في غفلته
عن بسمينه حيث اعطانا ولو كان منذ اكره الام يعطينا
لا نفي بعد ما ابد افا تيمنه فقلت **يا رسول الله**
انك خلقت ان لا نخذلنا بفتح اللام وقد حملتنا قال **الاهل**
اي نعم خلقت وملتكم وفي رواية انسيت **ولكن**
لا اخطى على يمين اي مخلوق يمين او متعلق يمين
وهو المخلوق عليه وسلم امر بديل يمين **فاري** بفتح
العين **غيرها خير منها** اي من الخصال المخلوق عليها
الوانيت الذي هو خير منها وفي رواية **تخلتها**
اي تخلت منها عن **اي هربق رضي الله عنه** انه قال
يخطب اصحابه وفيهم **الانصار** انكم **اهل اليمن**
هم ارق افدة و**البن قلوبا** قال الخطابي وصفته
الرقية بالرقه والقلوب باللين لان الفواد غشا
القلب فاذا رقا نفذ القول وخلص الي ما ورده
فاذا صادق قلبا لينا علق به وتجمع فيه واذا غلظ
بعد وصله الي داخله وفيه الفواد والقلب
متراد فان كما عليه اهل اللغة فكر لينا طيب معني
غير المعني السابق فان الرقة مقابلة الغلظ ^{الذي}
مقابلة الشدة والقسوة فوصفه اولا بالرقه
يشير الي التخلق مع الناس وحسن العشق مع الامل

والاخوان

والاخوان قال الله تعالى ولو كنت فضا غليظ القلب
لا تفصوا من حولك وثانيا باللين بان الريات النارة
والعنوية نافعة فيه وصاحبه مقيم علي تعظيم امر
الله عز وجل انه قال البيض اوي الرقة ضد الغلظ
والصفاءة واللين مقابل القسوة استعير ا
لاحوال القلب فاذا ابتاع الحق واعرض عن
قبوله ولم يتاثر بالريات والنذر يوصف بالغلظ
تكان شفافة ضعيفا لا ينفذ فيه الحق وجرعه
صلبا لا يؤثر فيه الوعظ وان كان يعكس ذلك
يوصف بالرقه واللين فكان حجاب رقيقا لا ياتي
الحق وجوهه لينا يتاثر بالنعيم اه ولما وصفهم
صلي الله عليه وسلم بذلك ابتغى سجا هو كالنقطة
والغاية فقال **الايمن بيمان** مبتدأ وخبره
واصله ثمني بما النسبة فخذت اليها تخفيفا وعوضا
عنها الملقب اي اليمين منسوب الي اهل اليمن
والحكمة معرفة الشرايع وكل كلام الحق **ببمان**
بتخفيف اليها فقلوبهم معادن اليمين وينابيع
الحكمة والاطهر كما قال في الفتح ان المراد بهم من
ينسب الي جهة اليمن بالسكنى والمشاهد في كل
عصر من احوال سكان تلك الجهة ان عالمهم رقاق
القلوب والابدان وغالب من يوجد من اهل

الشمال غلاظ القلوب والابدان وعند البرار من
 حديث ابن عباس رضي الله عنهما بينا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بالمدينة اذ قال الله اكبر اذ اجاز الله
 والفتح وجاء اهل اليمن تقيية قلوبهم حسنة طاهية
 لما يمان يمان والعفة يمان والحكمة يمانية وعن
 مجير بن مطعم رضي الله عنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال يطلع عليهم اهل اليمن كأنهم السحاب
 هم خير اهل الارض رواه احمد والبرار وابو يعلى **والغنى**
 اي الاعجاب بالنفس **والخيلا** اي التكبر واحتقار
 الغير في **اصحاب الابل** **والسكينة** اي المسكنة **والوقار**
 اي الخضوع في **اهل الفم** قال البيضاوي
 في تحفيص الخيلا باصحاب الابل والوقار باهل
 الفم ما يدل على ان مخالطة الحيوان رهبانوثه
 في النفس وتقدري اليها هيات واخلاقاتنا سب
 طباعها وتلايم احوالها **حجة الوداع**
 سميت بذلك لانه صلى الله عليه وسلم ودع الناس
 فيها وبعدها وتسمى ايضا حجة الاسلام لانه لم يخرج
 من المدينة بعد فرض الحج غيرها وحجة البلاغ لانه
 بلغ الناس الشرح في الحج وتولا دفعا وحجة التمام **الحال**
 حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن **صلاة النبي**
 صلى الله عليه وسلم في الكعبة قد تقدم في كتاب

الصلاة وهو انه دخل هو واسامة وبلال وعثمان
 ابن طلحة واغلقوا عليهم الباب وكنوا في الكعبة
 بهنارا طويلا ثم خرج عليه الصلاة والسلام وابتدر
 الناس الدخول فسمعهم ابن عمر فوجد بلاه قايما
 من وراء الباب فساله عن صلاة النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال صلى نبي دينك الممودين المتقدمين
 وكان البيت على سنة اعمك كل عمودين في سطر نصيب
 بين العمودين من السطر المتقدم والمستقبل بوجه
 الكوار الذي يستقبل الداخل وجعل باب البيت خلف
 ظهره **وذكر في هذه الرواية انه قال وعند الحان**
الذي صلى فيه مرمره امر اسكون الراين والميمن
 المتتوختين واحدة المرمر جنس من الرخام نفيس
 معروف وكان ذلك عام الفتح وجره من دجيل ههنا
عن زيد بن ارقم رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم غزا سبع عشرة غزوة بالفتوح
 قبل النبي ومراده الغزوات التي خرج فيها رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بنفسه سوا قاتل اولم يقاتل
 لكن في رواية ابي يعلى باسناد صحيح انها احد عي
 وعشرون فقرات زيد بن ارقم ثقات ولعلها
 الابواب وبواط وكان اول مغازية الصبية في طبقات
 ابن سعد ان عدد مغازية صلى الله عليه وسلم

التي غزاها بنفسه صلى الله عليه وسلم سبع وعشرون
غزوة وكانت سرابرة التي ثبت فيها غيره سبعا
واربعين سدية وكان ما قاتل فيها من الغزاة
تسع غزوات بدر واحد والمريسيع والخندق وقريظة
وخيبر وفتح مكة وحنين والطائف وفي بعض
الروايات انه قاتل بني النضير ولكن الله عند
رجل جعلها له نفلا خاصة وقاتل في غزوة واد
القرى منصرفه من خيبر وقاتل بعض اصحاب
وقاتل في القابة وقال الحافظ بن حجر وقوات
بخطه فلا طاي ان مجموع الغزوات والسرايات
مائة وهو كما قال **وانه حج بعد ما هاجر الى المدينة**
حجة الوداع واحدة لم يحج بعدها لانه توفي في
اربعين العام الثاني حجة الوداع بنصب حجة بدل
من الوداع وتجاوز الرفع بتقد بريحي وحج قبل ان
يهاجر حجات كثيرة لانه لم يترك الحج وهو بمكة
قط واعتمر بعد فرض المرة اربع عمر كما
عن ابي بكر نفي عن الحارث **رضي الله عنه عن**
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوم الفري حجة
الوداع **الزمان** هو اسم تعليل الوقت وكثيره
واراد به هاهنا السنة **قد استدار** اي دار كهيئة
وفي نسخة كهيته بها بعد توثيقه اي مثل حاله

يوم خلق الله السموات والارض وفي نسخة انفاط
لفظ الجلالة والمكان صفة مصدر محذوف اي استدار
استدارة كصبيته ودار واستدار يعني طاف حول
الشيء والمراد انه عاد الى الموضع الذي ابتداء منه
وذلك ان العرب كانوا يوخرون المحرم الى صفر مثلاً
وهو النبي المذكور في قوله تعالى انما النبي ربا
في الكفر لبقا تلوا فيه ويفعلون ذلك كله كل سنة
بعد سنة فينتقل المحرم من شهر الى شهر حتى
جعلوا في كل سنة في جميع السنة فلما كانت تلك
السنة عاد الى زمنه الخصوص به قبل فدارت
السنة كهيته المار في **السنة انفاط شهد**
حجاً مبنية للحج المار في والمعني ان الزمان في انفاط
الي الاعوام والاعوام الي الماشهد عاد الي اصل
الحساب والموضع الذي اختاره الله عز وجل
ووضع يوم خلق السموات والارض **مها ربعة**
حرم ثلاثة وفي نسخة ثلاث **متواليات**
ذوالقعدة سمي بذلك للمفود عن القتال فيه
وذو الحجة للحج فيه **والحرم** لتحريم القتال فيه وواحد
فرد وهو **رجب** مضر عطف على قوله ثلاث
واضافه لمضر لانها كانت تحافظ على تحريمه اشد
من محافظة سائر العرب ولم يستحل احد من العرب

الصدق **رضي الله عنه** **العصر** **مخرج** **لمشي** زاد الاسماهيلي
بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بلبال وعلني رضي الله عنه
بمشي الجانيه **قراي** **ابوبكر الحسن** **بفتح** **ابن علي رضي الله عنه**
يلعب مع الصبيان وكان عمره اذ كان سبع سنين ولعبه
محمول على اللاتي به اذ كان **فجمله على عاتقه** **وقال** **باي باي**
مديني وفي نسخة مرة واحدة اي اذ يه باي او هو قسم
الارادة لبراء به معني القسم وان كان علي صورته هو **سببه**
بالنبي صلى الله عليه وسلم يسكون التختيه من النبي تحفة
وفي نسخة تشديد بها **لاشبيهه** **بعلي** بالسكون او بالتشديد
كسابقة يعني اياه **وعلي** اي والحال ان عليا **يفعلك**
فيه اشعار بتصديقه له **عن ابي حنيفة** يضم الحليم وفتح الحاء
المهملة وهب بن عبد الله السواي بالسين المهملة وبعد
الفهمزة **رضي الله عنه** انه قال **رايت النبي صلى الله عليه وسلم**
وكان الحسن بن علي يشبهه وفي حديث ان ابن الحنبلين يضم
الحاء كان اشبههم بالنبي صلى الله عليه وسلم وجمع بينهما با
الحسن كان يشبهه بما بين الصدر الي الراس والحسين
اسفل منه من ذلك **ففتيل** له اي لا ي جحيفه **صفه** صلى
الله عليه وسلم **فقال** **لنا** **كان** **ايض** **اللون** **قد** **شمط** **بفتح**
الشيء المحمزة وكسر الميم اي صار سواد شعره مخالط بالبياض
ولمسم عن ابي حنيفة رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهذه منه بيضا و اشار الي عنفتته **وامر لنا النبي صلى**

الله عليه وسلم اي لا ي جحيفه وتوم من بني سوا علي سبيل
جارية الوند **ثلاثة عشر** باثبات التاعبد المثلثة
وفتح المشي واسقاط التاكذاني اكثر النسخ قال ابن مالك
وصوابه بثلاثة عشر بحذف الثامن الثلاث واثباتها
في عشرة واصل بعضهم ما هنالك الصواب قال
في الصايح ولا يسعد التذكري ارادة التاويل **قلوصا**
بفتح **القاف** **الماني** من الابل **قال** **ابو حنيفة** **فقبض** **بضم**
القاف اي توفي النبي صلى الله عليه وسلم **قبل** **ان** **يقبضه**
بنوف **قبل** **القاف** **اي** **توفي** **وفي** **رواية** **فذهبتا** **بقبضها**
فانا **ناموتة** فلم يعطونا شيئا فلما قام ابوبكر قال من كان
له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عنة فليجي فقبضت
اليه فاخبرته فامر لنا بها **عن عبد الله بن بسر** يضم الوند
وسكون السين المهملة الماضي **صاحب النبي صلى الله عليه**
وسلم **ورضي الله عنه** انه قيل **لم** **اريت** **بضم** **قيل** **الاستفهام**
النبي صلى الله عليه وسلم **نضب** **علي** **المفعولية** **كان** **شيئا**
خبر كان ويجوز كون ارايت بمعنى اخبرني والنبي رفع علي
لما ابتدا وقوله كان شيئا خبر وهو استفهام محذوف
المراد او يويد ذلك رواية قلت لشيخ كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ام شاب **قال** **كان** **في** **عنفتته** **شعر**
بيض لا تشديد علي عشرة لارادة بصيغة جمع الغلظة وقيل
انها كانت سبعة عشر **عن** **انس** **بن** **مالك** **رضي الله عنه**

الذي بين حمادي بضم الحيم وفتح الذاك **وشعبان**
قوله ناكبدا وازاحة للريب الحاصل من النبي **اي**
شهر هذا اي بذلك ليذكرهم حرمة الشهر ويقرر
في نفوسهم ليعني عليه ما اراد تقريبه **قلنا الله**
ورسوله اعلم مراعاة للادب وتخراجه عن التقدم
بين يدي الله عز وجل وتوقفا لئلا يعلم الفرض من
السؤال عنه **فكنت** صلي الله عليه وسلم **حتى ظننا**
انه سييسره بغير اسمه **قال** عليه الصلاة والسلام
اليس ذالمحج يا لمضج خبر ليس **قلنا بلي** يا رسول
الله **قال** فاي **بدر هذا قلنا الله** ورسوله اعلم
فكنت حتى ظننا **انه سييسره** بغير اسمه **قال**
اليس هو العبرة بالتأنيث وهو نضج خبر
ليس يريد مكة والالف واللام للمعه **قلنا بلي**
قال فاي **يوم هذا قلنا الله** ورسوله اعلم
فكنت حتى ظننا **انه سييسره** بغير اسمه
قال اليس **يوم النحر قلنا بلي** **قال** فان دما دم
اي دما بعضكم وكذا قوله **واموالكم واعراضكم**
عيبكم حرام والعرض موضع المدح والذم من الامانات
اي الافعال الحميدة او الذميمة سواء كانت في نفس
او في سلفه ولما كان موضع العرض النفس **قال** من
قال العرض النفس اطلاقا للسجل على الحال ولما كان

المدح

المدح نسبة الشخص الى الاخلاق الحميدة والذم نسبة
الي الذميمة سواء كانت فيه او لا **قال** من **قال** العرض
اطلاقا لاسم اللزوم على اللزوم وايضا الافعال الحميدة
او الذميمة لانها لا تنفك عن الاخلاق النفسانية و
يشبه ذلك في التقديم بيوم النحر وسجدة وبدي
الحجة **فقال** **كقوله يومكم هذا** اي مقامكم **هذا**
في شهركم هذا لانهم كانوا يعتقدون انها محرمة
انذ التقديم لا يستباح منها شي وكانوا
يستنجون دماهم واموالهم في الجاهلية في غير الشهر
الحرم ويحرمونها فيها بنى النبي صلي الله عليه وسلم
بذلك التشبه ما لم يجر العادة به مما جرت به
العادة كما في قوله **قلنا** واذا نتقنا الجبل فوخم
كانه ظلة **ومستفقون** **كم** يوم القيامة **فينا**
الوا بالتحقيق **ترجموا** **عدي** **صلاة** بضم الصاد
المعجمة وتشديد اللام الماوي **ليضرب** بعضكم
رقاب بعض يتناحركم على الدنيا وهو بيان
للضلال فينبغي ان يحمل على العموم وان يقال
فلا يعلم بعضكم بعضا فلا تسفكوا دماكم ولا
تهتكوا اعراضكم ولا تستبيحوا اموالكم وتظفروا
في الاطلاق واردة العموم ان الذين ياكلون
اموال البتاي ظلما **الوا** بالتحفيف **يلبغ** **الشاهة** **الغائب**

القول المذكور وجميع الاحكام **فلعل بعض من يبلغ**
بفتح الواو واللام المشددة ان يكون او عي له
من بعض من سمع الاهل بلفظ **قالها من**
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلي الله عليه
وسلم خلق راسه اي شعرها في حجة الوداع و
الخلافة عمر بن عبد الله بن بطله بن عوف وعنده
احد انه استدعي الخلافة فقال له وهو قائم علي
راسه بالموسى ونظري وجهه يا معرا مكنك رسول
الله من شجرة اذنه وفي يدك الموسى قال فقلت
ام والله يا رسول الله ان ذلك لمن نضم الله عز وجل
علي ومنته قال اجل وفي الصحيحين انه خلق الشعر
الاسين فقصه بين من يليه ثم قال اجل بالشق
الآخر فقال ابن ابي طلحة فاعطاه اياه ولاحمد
وقلم صلي الله عليه وسلم اظفارهم ونسها بين
الناس **غزوة تبوك** بفتح التوقية
وتخفيف الواو المضمومة موضع بينه وبين الشام
احدي عشر مرحلة لا تبصرف للتأنيث والعلوية
وبالصرف علي ارادة الموضع **وهي غزوة البصرة**
بضم العين وسكون السين المهملة لما وقع فيها من
المسرة في الماء والفهر والنفقة وهي اخر غزواته
صلي الله عليه وسلم وكانت في رجب من سنة

تسع

تسع قبل حجة الوداع اتفاقا فذكرها بعد ما هنا بقا
للاصل خطأ من السخاخ **عن ابي بصير** عن عبيد الله بن
قيس رضي الله عنه انه قال لولا اني اصحابي
الي النبي صلي الله عليه وسلم امانه الحلال لهم
بضم الحاء المهملة وسكون اي مايركون عليه وتعلم
الدهم بضم في جيش الصنع وهي غزوة تبوك
فقلت يا رسول الله ان اصحابي ان يملوا في
ايديهم لئلا يملوا فقالوا **واحدة الحكم علي**
وواشقة اي صادقة وهو غضبان ولا اشعر
اي والحال اني لم اكن اعلم غضبه **وجئت الي اصحابي**
حال كوني حزينا من منع النبي صلي الله عليه
وسلم ان يجلنا **ومن مخافة ان يكون النبي صلي**
الله عليه وسلم وجدني نفسه اي غضبا علي فرجعت
الي اصحابي واخبرتهم الذي اي بالذي قال النبي
صلي الله عليه وسلم **فلم البت بفتح الصنف**
والموحدة بينهما ام ساكنة اخره مثلثة **الاسواق**
بضم السين المهملة وفتح الواو مصفرا ساعة
وهي جزء من الزمان او من اربعة وعشرين جزء
من اليوم والليل **اذ سمعت بلال ابن عبد الله**
بن رباح وفي نسخة اي يعني عبد الله بن
جنته فقلت يا جنته رسول الله صلي الله عليه

وسلم به عونا فلما انتهت قال اخذ هذين الفريزيين
تثنية قرين وهو البعير القزوه باخر وهذه
الفريزيين وفي نسخة هاتين الفريزيين وهاتين
الفريزيين اي النابتين بسنة امرة لعلم قال
هذين الفريزيين ثلاثا فذكره الرازي موزن
اختصارا لكن قوله في الرواية الاخري فامر لنا
بحس زود مخالف لما هنا فيميل على التعداد لو يكون
زادهم واحدا على الخمس والعدد كما ينبغي الزايد
اتباعه من حسنة من سعد قيل ابن عباد ه
فاطلق بكسر اللام والجزم على الامر بعين
اي اصحابك فقل لهم اذ قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم يحكم على هؤلاء المأجدة
واربوهن فانظفت اليهم من اي الي اصحابي
فقلت ان هؤلاء رسول الله صلي الله عليه وسلم
يحكم على هؤلاء ولكن والله لا ادعكم حتى
يتطلق مع بعضكم اي متى سمع مقال رسول
الله صلي الله عليه وسلم لا تظن اني احد منكم
شيئا بل يقع رسول الله صلي الله عليه وسلم
فقالواي والله انك عندنا وفي نسخة اسقاط
لفظ الجلالة تصدق بفتح الدال المنذرة
ولتظن ما احببت اي الذي احببت من

ارسال

ارسال احدنا الي من سمع فاطلق ابو موسى بنصر
منهم حتى اتوا الذين سمعوا قول رسول الله صلي
الله عليه وسلم منصف اباهم ثم اعطاهم بعد خدمتهم
مجلس ما احببتهم به ابو موسى رضي الله عنه عن
سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان النبي
صلي الله عليه وسلم خرج الي تبوك وكان السب
في ذلك ما ذكره ابن سعد في طبقاته وعين ان
المسلمين بلغهم من الاسباط الذين يقدمون
بالزيت من الشام الي المدينة ان الروم جمعت
جموعا واجلبت معهم خم رجفام وغيرهم من
منتصرة العرب فذب النبي صلي الله عليه وسلم
الناس الي الخروج واعلمهم بحجة عزوم وعند الطبراني
ان عثمان رضي الله عنه كان قد حضر غير الي الشام
فقال يا رسول الله هذه ما يتابعير باقتابها
واجلاسها وما يتاوقية فقال عليه الصلاة والسلام
لا يضر عثمان ما تحمل بعدها واستخلف علي المدينة
عليها ابن عم رضي الله عنه فقال اخلفني في
النساء والصبيان فقال صلي الله عليه وسلم
الان رضي ان تلوث مني بمنزلة جواروت
من اخيه موسى حين خلفني في قوم بني
اسرايل لما خرج من الطور وقد غشيت الرواقض

وساير فرق الشيعة بعد افا ان الخلافة كانت لعلي
رضي الله عنه وصي له بها وكفرت الروافض بساير
الصواب بتقديم غيره وزاد بعضهم فكفر علي كانه لم
يقم بطلب حقه ولا حجة لهم في الحديث ولا امتك
لهم كانه صلي الله عليه وسلم انما قال هذا احاديث
لم تخلف علي المدينة في غزوة تبوك ويؤيده
ان هارون المشبه به لم يكن خليفة بعد موسى
لانه توفي قبل وفاة موسى بخوار بين ستة
وبين بقوله **الا انه ليس بي** وفي نسخة **كاتبني**
بعدي ان انقال له ليس من جهة النبوة بل من جهة
الانقال من جهة الخلافة لانها تلي النبوة في
المرتبة ثم انما امان تكون في حياته او بعد
ما مات لان هارون مات قبل موسى فتفان ان
تكون في حياته عند مسيره الى غزوة تبوك
لكسير موسى الى مناجاة ربه عز وجل ولما سار
عليه الصلاة والسلام الى تبوك تخلف ابن ابي
ومن كان معه ووصل النبي صلي الله عليه وسلم
الي تبوك وكفتم بها ابو ذر و ابو حنيفة وكفتم
بها وقد ادرج ووفد ايله فضالهم صلي الله عليه
وسلم علي الجزيرة ثم فعل صلي الله عليه وسلم
من تبوك ولم يلق كيدا او قدم المدينة في شهد

رمضان حديث كعب بن مالك رضي الله عنه وقول
الله عز وجل **وعلي الثلاثة** كعب بن مالك ومرارة
ابن الربيع وهلال ابن امية **الذين خلفوا عن غزوة**
تبوك عن كعب بن مالك رضي الله عنه انه قال
لم اخلف عن رسول الله صلي الله عليه وسلم
في غزوة غزاهم الا في غزوة تبوك غير اني كنت
تخلفت في غزوة بدر ولم يعبني بفتح التا احد
بالرفع نائب فاعل وفي نسخة ولم يعبني بكسر
التا احد ولم يعبني الله احدا تخلف عنها اي
عن غزوة بدر **انما خرج رسول الله صلي**
الله عليه وسلم الي بدر **يويد غير قريش** بكسر
العين المائل التي تمل الميرة كما مدحتي جمع الله
بينهم اي بين المسلمين **وبين عدوهم** كفار
قريش **علي غير ميعاد** اي فلم مفضو دة
بالقتال حتي يكون التخلف عنها مذموما **ولقد**
شهدت مع رسول الله صلي الله عليه وسلم
ليلة العقبة يعني مع الانصار حتي تواتقتنا
بالمثناة ثم المثلة اي تعاهدنا وفتاننا
على الاسلام والايوا والتصر وذلك قبل الهجرة
وما احب ان ي بها اي بد لها **شهد بدر** وان
كانت بدر ذكر اعظم ذكرا في الناس منها

ان ظهور الاسلام كان سنة الفمئة تلك الليلة
كان من جرمي اجماع لكن تط انوي رة ابيد مبي
وفي نسخة اسفاطها حين خلفت عنه عليه
السلام في تلك الفزوة اي غزوة تبوك و الله
ما جفقت عندي قبله اي قبل زمن تلك الفزوة
راجلنا ان تط واستمر عدم اجتماعها حتى
جمعتهما في تلك الفزوة اي الفزوة كما في بعض
النسخ وم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يريد غزوة الماوراء في غيرها بفتح الواو المشددة
اي اوهم انه يريد غيرها والتورية ان يذكر
لفظا له معنيان قريب وبعيد فيوهم ارادة
القريب وهو يريد البعيد حتى كان تلك الفزوة
اي غزوة تبوك غزاها رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حرس شديد واستقبل سفرا بعيدا
ومغازا بفتح الميم والفا اخر زاي فلاة لا ما فيها
وعدوا كثيرا وذلك ان الروم قد حمت جموعا
كثيرة وهرقوا رزقا اصحاب السنة واجلبت معهم
لحم وخدام وعنان وقد موامقد ما تم الي البلفا
تجلا بالجيم واللام المشددة ويجوز تخفيفها اي
ادخ للمصدين امرهم ليتاهبوا اهبة عدوهم
بضم العزة وسكون الها اي ما يحتاجون اليه

في السفر والحرب وفي نسخة اهبة غزوهم بدل عدوهم
فاخرجهم عليه الصلاة والسلام بوجه الذي يريد
والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير
ولا يجهم كتاب بالتتويج حافظ بالتتويج
ايضا صفة لما قبله وفي مسلم بالاضافة والمراد به
الديوان وفي رواية انهم يزيدون علي عشرة
الاف ولا يجهم ديوان حافظ وعند الكافي انهم
كانوا زيادة علي ثلوثين الفا وذكر الواقدي
انه كان معهم عشرة الاف فرس فتحمل رواية
غير الحاكم علي ارادة عدد الفرسات وقيل
كانوا اكثر من ذلك قال كعب خاضع يريد
ان يغيب الوطن انه وفي نسخة ان لا تتحقق
له تغيبه اي لا يظهر لكثرة الجيش ما لم يتزلوا
بفتح ادله وكسر ثالثة فيه وحي الله الذي
يخبر عن الغيبات وعند رسول الله صلى
الله عليه وسلم تلك الفزوة حين طابت الثمار
والظلال وفي رواية في قيط شديد في
لبالي الخديف والناس خارفون في تخيلهم
وتجزى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون
مع فطفقت اي فاخذت اعدوا بالعين
المحمة لكن الجزعهم فارجع ولم اقتض شيئا

من جهازه فاقون في نقدي أنا قادر عليه حتى ثبت
وإنما يدعي الحال حتى اشتد بالناس الجحد
بكر الحكيم وبالرفع فاعل وهو الجهد في الشاي
والمخالفة فيه وفي نسخة حتى اشتد الناس
بالرفع علي الفاعلية الجحد بالنصب علي نزع الخافض
أي اشتد الناس الاشداد الجداي البليغ
فاصبح رسول الله صلي الله عليه وسلم و
معهم وانقض من جهازه شيئا بفتح الحكيم
فعلت الجهر بعدة عليه الصلاة والسلام بيوم
أوبويين ثم أحقهم فقدوت بالعين الحجة بعد
أن فصلوا بالصاد المهملة لا تجز فرجعت و
شيئا فلم يزل في حتى أسرعوا وفي نسخة تزعوا
قال الحافظ ابن حجر وهو ضعيف وتعارها
الفرق بالفا والرا والطا المهملتين أي فات وسبق
وعصفت أن أرحل فادركهم بالمضارع عطف علي
أرحل وليتني فعلت ذلك فلم يقدر لي ذلك
وقية أن المراد إذا لاحقت له فرصة في الطاعة
فحقت أن يتبادر إليها ولا يسوف بها لئلا يجرمها
قال كعب فكنفت إذا خرجت في الناس بعد
خروج رسول الله صلي الله عليه وسلم
فقطعتهم آخرتي أي لا أري رجلا ممنوعا

بفتح

بفتح الميم وسكون الفين الحجة بعد هاميم آخرتي
فواو وصاد مهملة عليه التفاق أي يظن به التفاق
ويستهم به وإن وصلت فاعل آخرتي أو للتقبل
أي آخرتي طوتني في الناس لا في ما أري إلا
رجلا منافقا أو رجلا ممن عذر الله تعالى من
الضعف ولم يذكر في رسول الله صلي الله عليه
وسلم حتى بلغ بتوك فقال وهو محال في
القوم بتوك فاقفل كعب فقال رجل من
بني سبلة بكر اللام وهو عبد الله بن ابن السلي
بفتح السين واللام كما قال الواقدي قال في
الفتح وهو غير الحصري المشهور يا رسول الله
حسب رواة تثنية برد ونظرة في عطفه
بكر العين المهملة مع الأفراد وفي نسخة بالتثنية
إلى جانبها كناية عن كونه محبا بنفسه ذار هو
وتكبر والبأسه أو كني به عن حسنه وبجته والرسول
نصف الردا بصفة الحسن وتسمية عطفه لوقوع
علي عطف الرجل فقال معاذ بن جبل رضي
الله عنه له بين ما قلت والله يا رسول الله
ما علمنا عليه إلا خيرا فكثرت رسول الله صلي
الله عليه وسلم فينا هو كذلك أري رجلا منتظبا
يزول به السراب فقال رسول الله صلي الله عليه

وسلم كن اباحيته فاذا هو ابو خيتمه سعد بن ابي خيتمه
الاصطاري وعند الطبراني انه قال تخلفت عن رسول
الله صلي الله عليه وسلم فدخلت حايطا فترأيت عربيا
قد رمى بالما ورأيت زوجتي فقلت ما هذا
بانصرا ف رسول الله صلي الله عليه وسلم قال الصوم والحرم
وانا في الظل والنعيم فمضت الي ناصح لي وشران
وخرجت فلما طلعت على العسكر فرأيت الناس
فقال النبي صلي الله عليه وسلم كن اباحيته فحيت
فدعالي قال كعب بن مالك فلما بلغني انه صلي
الله عليه وسلم توجه فاذلا اي راجعا الي المدينة
حضرتي هميت فطفقت اي اخذت وشرعت
انذكر الكذب وعذ ابن ابي شيبه وطفقت
اعد العذر لرسول الله صلي الله عليه وسلم اذا
جاءني الكلام وافول بما اذا اخرج من سخط
عذرا واستغفرت علي ذلك بكل ذبي راي من
ابني اي صرت استتيراهلي واستفبح ما عندهم
من الراي في ذلك فلما قيل ان رسولا الله صلي
الله عليه وسلم قد اظلم قادم اي قد دني قد
راح بالزاي المحي والحا المهملة اي زال عاني
الباطل وعرفت اي لن اخرج عنه اي من سخط
بشي ابد ابيه كذب فاجتمعت صدق
اي

اي جزمتم به وعقدت عليه قصدي ولا بن ابي شيبه
وعرفت اي لا يتجني منه الا الصدق واصبح رسول
الله صلي الله عليه وسلم قادم في رمضان لاقاه
ابن سعد وكان اذا قدم من السفر يد ابالمسي
ويخرج وفي نسخة فيركع فيه ركعتين فركعها
ثم احسن للناس فلما فعل ذلك جباه المخلصون
الذين خلفهم كسدم ونفاقهم عن غزوة تبوك
فصنفوا بعقدرون اي يظهرون العذر اليه
صداق الله وسلامه عليه وخلصون له وكانوا
بصمة وثمانين رجلا من منافقي الاصطاري
قال الواقدي وان من المعذرين من
الاعراب كانوا ايضا اثنين وثمانون رجلا
من غفار وغيرهم وان عبد الله بن ابي ومن اطاعه
من ثومه من غير هؤلاء وكانوا عدد كثيرا
والبضع بكسر الموحدة وسكون الصاد المعجمة
ما بين ثلاث الي تسع علي المشهور فقيل
منهم رسول الله صلي الله عليه وسلم علا بينهم
اي ظواهرهم وبابهم واستغفرتهم ووكل
بفتحات مع التخفيف لسديهم اي فوض
امرها الي الله تعالى قال كعب بن جندب صلي الله
عليه وسلم قلما سلمت عليه تبسم تبسم الغضب

بفتح الصاد الحجة ثم قال **فما جئنا أمشي حتى**
جئنا بين يديه وعند ابن عمار في معارضة فاعرض
عنه فقال يا بني الله لم يفرض علي فوالله ما ناقمت
ولا ارتبنت ولا بدلت فقال لي ما خلفك عن
الفرو لم تكن قد أتعت ظهرك أي اشتريت
راحتك قلت لي والله يا رسول الله لو جئنا
عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت أن سبأ خرج
من سخطه فعدر ولقد أعطيت جدلا بفتح الجيم
والدال المهملة أي فصاحة وثورة كلام بحيث
أخرج من عنقه ما يناسب أي بما يقبل ولا يرد
ويكفي والله قد علمت أي أين حدثتك اليوم
حدثت لك بخرصه به عيني ليوثكن الله
أن يسخطك عني وأين حدثتك وفي حديث
نسخة اليوم حديث صدق تجد بكسر الجيم
أي تقضب علي فيه أي لا حوافه عفو الله
عز وجل عيني لا والله ما كان بي من عذر والله
ما كنت تطأ قروي ولا أيسر مني حين تخلفت
عني فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم أما
بتشديد الميم هذا فقد صدق فقم حتى
يقضي الله فيك ففقت فمضيت وتارة كان
بالمثلثة أي وثبوا من بني سلمة بكسر اللام

فاتموني

فاتموني بوصل العمة وتشديد الفوقية فقالوا
لي والله ما علمناك كنت أذنت فربما قبل هذا
ولقد عجزت أن لا تكون أعذرت أي عدم الاعتذار
إلى رسول الله صلي الله عليه وسلم بها اعتذر
إليه الخطبون بفتح اللام وفي نسخة المتخلفون
ما لفوقية وكسر اللام المشددة قد كان فيك
بفتح التخيبة ذنبك أي من ذنبك استنظار
رسول الله صلي الله عليه وسلم لك برفع استنظار
بقوله كاذب لأن اسم الفاعل يعمل عمل فاعله فوالله
ما زالوا يوبخوني بالهمة المفتوحة فموت
مشددة فتوحلة مضمومة ونوني أي يلوبخ
لوما عني فإني نسخة يابوني حتى أردت
أن أرحم فالكذب لغني لم قلت لهم هل لغني
هذا الخلف معي أحدا قالوا نعم رجلا
قالا مثل ما قلت لما تخلفا من غير عذر فقبل
لهما مثل ما قبل لك فقلت من هما قالوا امرأة
ابن الربيع بفتح الميم وتخفيف الراءين الفهري
بفتح العين المهملة وسكون الميم نسبة إلى بني عمرو
ابن عوف بن مالك بن المأوس وهلال بن أمية
الواقفي بتقدسيم القاف على الفانسية إلى
بني واقف بن أمري القيس بن مالك بن المأوس

وعند ابن ابي حاتم ان سببا تخلف لما اول انه كان له
حايط حين نها فقال في نفسه قد غررت قبلها فلو
انتمت عاي هذا فلما تذكر ذنبه قال اللهم اني اشهدك
ابي تصدقت به في سبيلك وان الثاني كان له اهل
تفرقوا ثم اجتمعوا فقال لواقمت هذا العام
عندم فلما تذكر قال اللهم لك علي ان لا ارجع الي
اهلي ولا مالي **فذكر روي رجلين صالحين قد شهدا**
بدر فيهما السوء فضم العنز وكسرها وقد نازع
بعضهم في شهوة يدرا بان اهل السير لم
يذكروا واحدا منها فبين شهدها ولكن المثبت مقدم
علي الثاني وانما لم يبعد النبي صلي الله عليه وسلم
حاطبا ولا عاقبة مع كونه حبيس عليه بل قال نعم
لما هم بقتله وما يدريك لعل الله اطلع يدرا
فقال اهلوا ما شئتم قد غفرت لكم وذنب الجبس
اعظم من ذنب التخلف لانه قبل عذره في انه
لما كانت قرشيا خشية علي اهل وولده بخلاف
تخلف بعد وصاحبيه فانهم لم يكن لهم عذرا صلا
قال كعب **فمضيت حتى ذكر وعاب اي الرجلين**
ونبي رسول الله صلي الله عليه وسلم المسلمين
من كلامنا اربا الثلاثة من بني من تخلف عنه
بالرفع اي خصوصا الثلاثة كقولهم اللهم اغفر لنا

ايها الصمانه العصاة وقال السهري انه مفعول
فعل محذوف اي اخضر الثلاثة وخالف الجمهور
اي منادي والثلاثة صفة له وانما اوجبوا ذلك
لانه في الاصل كان كذلك فنقل الي الاختصاص
وكل ما ينقل من باب الي باب فاعرابه بحسب اصله
كافعال التعجب **فاجتنبنا الناس** بفتح الموحدة
وتغير والتا حتى تنكرت اي تغيرت في نفسي
الارض فما هي الارض التي اعرف لمؤخسها علي
وهذا يحكى الحزين والمهموم في كل شيء يجده
في نفسه قال السهيلي وانما اشتد الغضب
علي من تخلف وان كان الجهاد فرض كفاية لانه حق
الارض خاصة فرض عين لانهم كانوا بايعوا علي
ذلك ومصدق ذلك قولهم وهم الجفرون الخندق
مخن الذين بايعوا محمدا علي الجهاد ما يقينا ابد
فكان تخلفهم عن الفروقة كبيرة لانه كالتكت تبغتم
اه وعند الشافعية وجد ان الجهاد كان فرض
عين في زمنه صلي الله عليه وسلم **فستنا علي ذلك**
خسرين ليلة استنشط منه جواز الهجران فوق
ثلاث فمحول علي من لم يكن هجرانه شرعا اي لعذر
شرعي فاما صاحبنا ي مرارة وهلال فاستنكافا
وقعد اي بيوتها بيبيكات واما انا فكنيت اثبت

القوم اي اقوامهم واحبلهم فقلت اخرج فاشهد
الصلاة مع المسلمين واطوف اي ادور في الاسواق
ولا يكلمني احد واي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاسلم عليه وهو في مجلس بعد الصلاة فاقول
في نفسي قد حركت شفقتي بروا السلام علي ام لا
واما لم يجزم بتحريك شفقتي عليه الصلاة والسلام
بالسلام لانه لم يكن يدبم النظر اليه من الخجل منهم
اصلي قريبا منه فاسارقه النظر بالعين المهمله
والقاف اي انظر اليه في خفته فاذا اقبلت علي
صلاحي اقبل عليه الصلاة والسلام اي واذا
التفت نحوه اعرض عني حتى اذا طال علي ذلك
من جفوة الناس بفتح الجيم وسكون القاف اي
من اعراضهم مشيت حتى تشورت اي علوت جدار
حايه اي قناده الحارث بن ربيع الا بصاري
رضي الله عنه اي بستانه وهو ابن عمي لانه
من بني سلمة وليس هو ابن عم اخواني المقرب
واجب الناس الي فضلت عليه فوالله ما روي علي
السلام لعموم النبي عن كلامهم فضلت يا ابا
قنادة انشدك بفتح العزة وضم الشين المعجمة
اي اسبلك بالله هذا فقلاني احب الله ورسوله
فكنت فودت له فنشده بفتح المعجمة اي سألته

باسم

باسم كذلك فقلت فودت له فنشده فقال الله
ورسوله اعلم وليس تكلمها لكعب لانه لم ينوبه ذلك
لانه منهي عنه بل اظهر اعتقاده فلو حلقه لا يكلم زيدا
فساله عن شيء فقال لا الله اعلم ولم يرد جوابه ولا
اسمعه لم يجئت ففاضت عينا ي وتوليت شيئا
لتورث الجدار المخرج من الحايطة قال جبينما نفي
ميم انا امثلي لسوق المدينة اذا يبطن بفتح
النون والوحدة وكسر الطاء المهملة فلاح من
انها العمام بفتح العزة وسكون النون
ونح الموحدة وكان نصرانيا ولم يسم ممن قدم
بالعمامة يسمه بالمدبنة يقول من يدبني علي
كعب بن مالك فطفق الناس ليثرون له
الي يعني ولا يتكلمون بقولهم مثلا هذا كعب مبالغ
في هجرة والاعراض عنه حتى اذا جاني رفع
الي كتابا من ملك عثمان بفتح العين المعجمة
وتشديد السين جبلت بن الازهم او هو الحارث
ابن ابي شمر وعند ابن مردويه قلبت الي كتابا
في سرقة من حربي فاذا ظهرا ما بعد فانه قد
بلغني ان صاحبك قد جعلك وم يجعلك الله
اي لا ينبغي لك ان تكن يد او هوان ولا
مضيق بسكون الصاد المعجمة اي بحيث يضيع

انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم **ربعة** من القوم بفتح الراء
وسكون الهمزة اي صربوعا والتائيت باعتبار النفس وفتح
بقوله ليس بالطويل ولا بالقصير وزاد البيهقي عن علي
وهو ابي الطول اقرب وعن عائشة لم يكن بالطويل البابين
ولا بالقصير المتردد وكان ينسب الي الربعة اذا مشي وحل
ولم يكن مما يشبه احد من الناس يسب الي الطول الاطال
صلى الله عليه وسلم ولربما اكتنف الرجلان الطويلات
فيطولها فاذا فارقاه نسب رسول الله صلى الله عليه
وسلم الي الربعة رواه ابن عساکر والبيهقي **ازهر اللون** اي
ايض اللون مشرب بحمرة كما صرح به في حديث انس من
وجه اخر عند مسلم والاشراب خلط لون بلون كان احد
اللونين سفلا اخر يقال مياض مشرب بحمرة بالقفيف
فاذا اشدد كان للتكثير والمبالغة وهو الاحسن اللون
ليس بابيض امهني بعرض مفتوحة ويم ساكنة وها
مفتوحة ثم قاف اي ليس بابيض شديد البياض
كلون الجص **وامام** بالمد اي شديد السمرة وانما
يخالط بياضه الحمر واللحم والعرب تطلق علي كل من
كان كذلك اسم كافي حديث لمروي عند احمد والبخاري
وابن مزة باسناد صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اسمر فالمراد بالسمرة الحمر التي تخالط البياض
ليس شعر **بجد** بفتح الجيم وسكون المهملة **لا تظط**

بفتح القاف وكسر الظا الماوي وفتحها اي ولا شديد الجمود
كشعر السودان **ولا سبط** بفتح السين المهملة وكسر الهمزة
ودوي يسكولها من السوط ضد الجمود اي ولا المسترسل
فهو متوسط بين الجمود والسوط **رجل** بفتح الراء وكسر
الجيم وهو بالجرجي اكثر المنح قال بعضهم وهو وهم
اذ لا يصح ان يكون وصفا للسبط المنحني عن صفة شعره
عليه الصلاة والسلام وفي نسخة بالرفع وهو خير لحذف
اي وهو رجل اي مسترسل **انزل عليه الوحي وهو ابن**
اربعين سنة سوا وذلك انما يستقيم علي القول بانه
ولدي شهر ربيع وهو المشهور وبعث فيه **قلبت** **ممكنة**
عشر سنين ينزل عليه الوحي **وبالمدينة عشر سنين** قيل
مقتضاه انه عاش سنين سنة قال الزركشي وهذا
قول انس والصحيح انه اقام بمكة ثلاثة عشرة سنة
لان توفيق وعمره ثلاث وستون سنة واجام
في المصالح بان اسام يقتصر علي قوله قلبت بمكة عشر
سنين ينزل عليه الوحي وهذا كما ينافي كونه اقام بها
اكثر من هذه المدة ولكنه لم ينزل عليه الوحي العشر ولا يخفي
ان الوحي فتر في ابدايه سنين ونصفا وانه اقام
في ابدايه ستة اشهر يروي الرويا الصالحة فهذه
ثلاث سنين لم يوح اليه في بعضها اصلا وادعي اليه
في بعضها ما ما فجعل قول انس علي انه لبث بمكة

حقك الحق بفتح الحاء المهملة **بنا نواسيك** بضم النون
وكسر السين المهملة من المواساة **فقلت** ما قرأتها
اي الصحيفة المكتوب فيها **وهذا ايضا من العيلا**
وعند ابن ابي شيبه قد طبع في اهل الكفر **فسميت**
اي قصدت **بها التور** بفتح التوفية الذي تجز
فيه **فسجدت** بالسين المهملة المفتوحة والجيم
اي اوقدت **بها** وهذا دليل على قوة ايها
وشدة محبته لله ورسوله علي ما لا يخفى وعند
ابن عايد انه شكاه الى رسول الله صلي الله
عليه وسلم وقال مازال اعراضك عني حتى رغب
في اهل الشرك **حتى اذا مضت اربعون ليلة**
من الخبي اذا رسول رسول الله وفي نسخة
اسقاط اللام **صلي الله عليه وسلم** قال الوازي
هو خزيمية بن ثابت قال هو الرسول الي مرارة
وهلاك بذلك **يا يتي** فقال **ان رسول الله**
صلي الله عليه وسلم يا مارك ان فعتزل امرائك
عميرة بنت جبر بن صخر بن امية الانصارية
ام اربعة الثلاثة اوهي زوجة الاخري خيرة
بفتح الحاء المعجمة بعدها تحتية ساكنة **فقلت** اطلعت
امر ماذا **الفعل** قال **لا يجل** **اعتزلها** بكسر الراء
مجزوم باللام **واقتربها** معطوف عليه **وارسل**

الي

الي **صاحبي** بتثنية الياء مثل ذلك **فقلت** امراتي
الحق بفتح الحاء **با هلك** فتكوي عندهم حتى يقضي
الله في هذه الامم **فكففت** بهم قال كعب بن جراح
امرات هلال بن امية حولة بنت عاصم رسول
الله صلي الله عليه وسلم **فقلت** يا رسول الله
ان هلال بن امية شيخ صنابع فهل تكره ان احده
قال لا ولكن لا يقربك بالجزم علي النبي قالت
ان والله ما به حولة **الي شبي** والله ما زال
يبكي منذ كان من امره ما كان الي يومه هذا
قال كعب **فقال لي بعض اهلي** قال في الفتح
لم اتفق علي اسمه واستشكل هذا مع نفيه صلي
الله عليه وسلم الناس عن كلام الثلاثة واجب
بان النبي ليس شاملا لكل احد بل مخصوص
بمن عد امن تدعوا حاجته هو كذا الي مخالطة وكلام
من زوجته وخادم ولخودك الا تزي انه صلي
الله عليه وسلم اذن لزوج هلال في حد منته
ومعلوم انه كيدي ذلك من مخالطته وكلام فلم
يكن النهي شاملا لكل احد واما جواب بعضهم
بانه عبر بالقول عن الاشارة اي فاشارة الي
بعض اهلي ففيه نظر لانه ليس المقصود بعدم
الحكاية بل عدم المنطق باللسان فقط بل المراد

ما يسمي المشارة المعجمة لانها بمنزلة العبارة لو
استنادت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرائك
لتخدمك كما اذن لامرأة هلال بن امية ان
تخدمه كان ممن يشمله النبي قال كعب ففعلت
والله استنادت فيها رسول الله صلى الله
عليه وسلم وما ادري ما يقول رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا استنادتة فيها وانا رجل
غثاب اي قوي على خدمتي نفسي فلبت ذلك
عشر ليال حتى كملت بفتح الجيم فلما حشون ليخ
من حين اي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
كلامنا اجمعها الثلاثة فلما صليت صلاة الفجر
صبح حسين ليلى وانا على ظهر بيت من بيوتنا
فبينما بغيرهم انا جالس على الحال التي قد
ذكر الله تعالى قد صاقت علي مغربي اي قلبي
لا يسم انس ولا سرور من نرط الوشته والقم
وصاقت علي الارض بما رحبت اي يرجها
اي مع سعتها وهو مثل الخبز في امرة كانه لا يجد
فيها مكانا يفر فيه قلقا وجزعا واذ كان هؤلاء
لم ياكلوا مالا حراما ولا سقوا دما حراما ولا
اشد واخي الارض واصابهم ما اصابهم فكيف
عني هو واقع في الفواحش والكباير وجواب

بينما

بينما تولى سمعت صوت صاخر اوتي بالفامفصورا
اي اشرف علي من جبل سلع بفتح السين المهملة
وسكون اللام باعلا صوتي يا كعب بن مالك
اشد لعزة قطع وكان الذي اوتي علي سلع ابو بكر
الصديق رضي الله عنه فصاح فذتاب الله علي
كعب قال كعب فخرت مساجد اشكر الله
عز وجل وعرفت ان فذجا فرج واذن بالمداي
اعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله
عيننا حين صلي صلاة الفجر فذهب الناس
يبشروننا ايها الثلاثة بتوبة الله علينا وذهب
قل بكر القاف وفتح الكوحرة اي جهة صاحبني
مرارة وهلال يبشرون بيشرونها وركض اي
بتشد يد اليها اي استمحت رجل فرسا للعدو
وعند الواقدي انه الزبير بن العوام وسعي ساع
من اسم قاتني علي الجبل هو حمزة بن عمرو الاسلمي
رواه الواقدي وعند ابن عايد ان الذي سميا
ابوبكر وعمر رضي الله عنهما لكنه صدره بقوله
زعموا وكان الصوت اسوع من الفرس فلما
جاءني الذي سمعت صوتي هو حمزة الاسلمي
بشرني نزعته له توي بتشد يد اليها بالتثنية
فكسوته ايها يبشراه لي بتوبة الله علي والله

ما املك من الثياب غيرها يومئذ وقد كان لرجال
غيرها كما صرح به فيما يأتي واستقرت توبيخ
اي من ابي قتاده كما عند الوادي فبسنهما انطلقت
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلقا في الناس
فوجا من جاهي جماعة جماعة **يعنوني** وني
نسخة يعنوني بالتوبة ويقولون لمنهك
بكسر النون توبة الله عليك قال كعب حتى
دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه
وسلم جالس حول الناس فقام الي بتثديد
اليما طمحة بن عبيد الله بضم العين احد الغزاة
المثناة بالجنة **يعرول** اي يسير شيرا بين النبي
والعدو حتى صالحني وهناني **واسه ما قام**
الي رجل من المهاجرين غيره وكانا اخوين في
الله اخي النبي صلى الله عليه وسلم بينهما قاله
البرماوي كغيره وتقف بان الذي ذكره اهل
المغازي انه كان اخي الزبير لكن كان الزبير
اخا اخوة المهاجرين فهو اخواخيه وقد يقال
لا مانع من مواخاتة كل منهما **ولا انساها طمحة**
اي هذه الخصلة وهي اغتساوة بقيامه اليه وملاقاة
مهنياله اي لا زال اذوا احسانه الي بولك قانا
رعيته بذلك **قال كعب فلما سلمت علي رسول**

الله صلى الله عليه وسلم قال **وصوبيرق** وجهه من السرور
اشد خير يوم مر عليك منذ ولدتك املك اي
سوي يوم اسلامه فهو مستثنى تقديرا وان لم
ينطق او ان يوم توبته مكل لها فيوم توبته المغان
الي اسلامه خيرا من يوم اسلامه المجر وعنها وهو
خيرا ما قبله من بقية الايام فيكون يوم توبته
خيرا من جميع ايامه بعد الاعتبار **قال كعب قلت**
من عندك يا رسول الله ام من عند الله قال
اي من عند الله زاد ابن ابي شيبه انتم صدقتم
الله فصدقتم **وكان رسول الله صلى الله عليه**
وسلم اذا حذر بضم السين وتشديد الراء مبنيا
للسفول **استنار وجهه** حتى كانه قطعة قمر
فيلق قال قطعة قمر احتراز من السواد الذي
في الفتر او اشار الي موضع الاستنارة وهو
الجبين الذي يظهر فيه السرور **فلما جلست بين يديه**
صلى الله عليه وسلم **ثلثت يا رسول الله** من توبتي
ان الخلع اي اخرج من جميع مالي صدقة نطق الصدقة
علي ما تصدق به كما في قوله **فما اخذ من اموالهم**
صدقة نظرهم وتطلق علي اسم المصدر لمعني
التصدق وعلي الاول يكون صنفا علي الحال من
المخلع لان معني المخلع اتصدق وتجاوز ان يكون

اسم مصدر في موضع الحال اي متصدقا وقول بعضهم
انها مصدرية فيه تشاغل **اي الله والي رسول الله** اي
صدقة مخالصة لله ورسوله الله صلى الله عليه وسلم
فالي بمعنى اللام وفي نسخة والي رسول الله قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك عليك عينك
مالك فهو خير لك امنا من بذلك خوفا عليه من
تضرره بالفقر وعدم صبره على الاضافة قلت فاني
امسك مهني الذي يجير فقلت يا رسول الله
ان الله يجاني بالصدق وان من قوتي ابي لا احد
الا صدقا ما بعيت بكسر اللام فوالله اعلم احد
من المسلمين ابتلاه الله بالوحدة الساكنة انعم
عليه واختبره في صدق اي بسبب صدق الحديث
ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
احسن ما ابلاي اي ما انعم علي او اختبرني
قال في المختار وبتلاه الله نقا اختبره ببلوه بلا
بالم وهو يكون بالخير والشدة وابلا ابلا حسنا
وابتلاه ايضا والمراد بافضل التفضل نفى الافضلية
لا تقي المساواة لانه شاركه في ذلك هذا
ومرره وما قدرت منذ ذكرت ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم الي بوجي هذا كذا لما وجد
من بركة الصدق **واي لا رجوان يحفظني الله**

فيها

فيما بعيت وانزل الله نقا علي رسول الله عليه وسلم
لقد تاب الله علي النبي اي تجاوز الله نقاعه اذ نه
للمناققين في القلف كقول نقاعا الله عنك لم اذنت
لهم **والمهجرين والاندصار** وفي نسخة اسقاط
والاندصار وفي الهامية تحت على التوبة وان ما من مؤمن
الا وهو محتاج البها حتى النبي صلى الله عليه وسلم
والمهجرين والاندصار الي قوله وكوفا مع الصادقين
في ابهامهم دون المناققين اوع الذين لم يتخلفوا
فوالله ما انعم الله علي من نعمة قط بعد ان وتي
نسخة بعد ان هو داني للاسلام اعظم فيها
لغني من صدقي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا اكون اي اكون كذبتة فلا زائدة كقول
تعا ما منعك ان لا تسجد اي مخافة ان اكون
كذبت فاهلك بكسر اللام والنصب اي فان اهلك
بما علك الدين كذا وان اي واسما هلكوا لا
الله نقا قال للذين كذبوا حين انزل الوحي
شر ما قال لاحد اي قال فولاشر ما قال لاحد
بالاضافة اي شر قول قاله لاحد من الناس
فقال الله عز وجل **سيجعلون بالله لكم اذا التقلبت**
اي رجعت اليهم من الغزو الي قوله فان الله لا
يضي عن القوم الفاسقين اي فان رضاكم وخدمكم

لا ينفهم اذا كان الله عز وجل ساخطا عليهم وكانوا
عرضة لعاجل عقوبة واجلها **قال كعب وكنا**
تخلفنا ايها الثلاثة عن امر اولئك الذين قبل
منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى حلفوا
له ان يخلفهم كان كعذرا فيما بينهم واستغفروا
وارجوا بالحجم والهنق اخره اي اخر رسول الله
صلى الله عليه وسلم امرنا ايها الثلاثة حتى قضى
الله فيه بالتوبة فذلك قال الله عز وجل **وعلى**
الثلاثة الذين خلفوا وليس الذي ذكر الله مما
خلفنا بضم الخاء وكسر اللام المتددة وسكون
الفاء اي ليس ماخوفا من تخلفنا اولين من اجل
تخلفنا **عن الفزوة واسما هو** وفي نسخة انها هو
باسقاط الواو **تخلف** بالحاء المعجمة **ايا نا وارجارة**
اي تاخير امرنا عن خلف له صلى الله عليه وسلم
واعتذر اليه فقبل منه اعتذارة اي هو ماخوذ
من الخلف اي التاخير فالمراد انهم خلفوا عن
التوبة لا عن الفزوة وهذا تفسير منه لمعنى الآية
بحسب ما ادى اليه فهمه رضي الله عنه وان
كان الثاني مختلفا بل هو المتبادر اليه والله
اعلم **مرض النبي صلى الله عليه وسلم** ووقت
وفاته عن عابته رضي الله تعالى عنها انها قالت

دعا

دعا النبي صلى الله عليه وسلم الي فاطمة ابنته رضي
الله عنها في شكواه اي مرضه الذي قبض فيه
وفي نسخة التي قبض فيها علي لفظ شكواه سارها
شيء فبكت ثم دعاها سارها وفي نسخة بشي
فضحكت ضالفاها وفي نسخة اسقاط الضمير
عن ذلك اي عن سب البكا والضحك فقالت
بعد وفاته عليه الصلاة والسلام **سارني** انه عليه
السلام قبض في ربه الذي مات فيه فبكت
ثم سارني واجبرني **ابن اول اهل** وفي نسخة
اول اهل بيته **ما يحق** وفي نسخة يتيمه **فضحكت**
بكون الكاف وفي رواية ان الذي سارها
به فضحكت هو اخبارة اياها اناسية شيئا
اهل الجنة وقد اتفق علي ان فاطمة رضي الله عنها
كانت اول من مات من اهل بيته صلى الله عليه
وسلم بعد حيي من ارجح **وعنها رضي الله**
عنها انها قالت كنت سمع اي من النبي صلى الله عليه
وسلم كاي الرواية المأثقة **انها لم يموت بي من**
الانبياء عليهم الصلاة والسلام **حيي** بخير بضم
اوله مبنيا للمفعول اي يحبر الله تعالى بين المقام
في الدنيا والاحتال منها الي الاخرة **فسمعت**
النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي

ما في فيه واخذته بحمى بضم الواو وكذا يد الحما
المهمل غلظ وخشونة تفرض في مجاري النفس ^{تغلظ}
الصوت يقول مع الذين اخم الله عليهم الآية
ظننت انه عليه الصلاة والسلام خير نبي
ما تقدم وعنه رضي الله عنها انما كانت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو صحيح يقول انه لم يعين
بني قحط حتى يري مفعول من الجنة ثم يجي بضم
التخنية الماوي وتشد يد الثانية مفتوحة
بينها حاء مهمل مفتوحة اي يبلم اليه الامر او ملك
في امره او يبلم عليه سلام الوداع او بخير بين
الدنيا والاخرة والتك من الراوي فلما اشتكى
اي مرض وحضر الغنص ورأسه على تخدي
عشي عليه فلما افان شخص بفتح الشين والحاء
المجتمين اي ارتفع بصم نحو سقف البيت
قال الله في الرفيق الاعلا وفي رواية اسال
الله الرفيق الاسعد ح جبريل وميكائيل واسرائيل
وظاهر ان الرفيق المكان الدقيق يحصل فيه
المرافقة مع المذكورين وقيل الرفيق الجماعة
من الانبياء الذين سيكونون اعلا عليين وهو اسم
علي فعيل ومعناه الجماعة كالصديق والتخيل
وقيل المعني الحقي بالرفيق الاعلا اي بالله

تعا يقال الله تعار ضيق بعبادة من الرفق والرفق
وهو ضعيف بمعنى فاعل وعن عائشة رضي الله عنها
عنها مرفوعا ان الله سبحانه وتعالى ضيق يحب الرفق
رواه مسلم وابوداود يحتفل ان يراذبه حصيرة
القدس فقلق اذا لا يختارنا وفي نسخة لا يجاوز
اي في الدنيا ففرت انه حديثه الذي كانت
جد ثنابه وهو صحيح وفي معاري بن الاسود عن
عروة ان جبريل عليه السلام نزل عليه في تلك الحالة
فخير وعنه رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان اذا اشتكى اي مرض نفث بالملحة
اي اخرج النع من فيه مع شئ من ريقه علي
نفسه اي كاهل خصان نفع بالمعوذات اي
مع قراءة المعوذات بكسر الواو المشددة سورة
الخلاص واللين بعدها من باب التعليل
او المراد الفلق والناس وجمع باعتبار اقل
الجمع اثنتان او المراد الكلمات المعوذات بالله
من الشيطان الرجيم واما مرض ومصح عنه
بمعنى لتصل بركة القران واسم الله الي بشرته
القدس فلما اشتكى صلى الله عليه وسلم وجمعه
الذي توفي فيه طفتت وفي نسخة طفتت
انفت عليه اي كاهل بالمعوذات التي كان ينفث

بكر الغايبها وامسح بيد النبي صلى الله عليه وسلم
لمررتها عنه اي نيابة عنه او اطرد عنه الشدة ^{عنها}
رضي الله عنها انها قالت اصبفت بالصاد المهملة
السائكة والعين المعجمة اي املت سمي الي النبي صلى
الله عليه وسلم قبل ان يموت وهو مستند الي ظهره
فسمفته بقول اللهم اغفر لي وارحمني والحقني
بالرفيق اي الهادي وهزة الحقني قطع عن ابن
عجلون رضي الله عنهما ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه
خرج من عند النبي وفي نسخة رسول الله صلى
الله عليه وسلم في وجهه التي توفي فيه وفي نسخة
منه فقال الناس له يا ابا الحسن كيف اصبح
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصبح مجدا ^{المرضى}
باريا بالهز والياء اسم فاعل من بر المريض اذا قا
من المرض فاخذ بيده اي بيد علي عباس بن
عبد المطلب رضي الله عنه فقال انت والله
بعد ثلاث اي بعد ثلاث ايام عبد العاصي
اي نضير مامورا بنو النبي صلى الله عليه وسلم عوف
بنوهم وولادته عين والبي واسد ري بضم الهمزة
اي لا اظن رسول الله صلى الله عليه وسلم
سوق يتوفي من وجه هذا الي لا عرف وجوه بني
عبد المطلب عند الموت وذكر ابن اسحاق عن الزهري

ان

ان هذا كان يوم قبض النبي صلى الله عليه وسلم قال العباس
علي اذهب بنا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم بنا
وفي نسخة فلنساله بكون اللامين فمن هذا الامر
اي الخلافة ان كان بيننا خلفاء الك وان كان في
غيرنا علمناه فاوصي بنا الخليفة بعدك وعند سعد
من مرسل الشعبي فقال له علي وهل يطع في هذا
الامر غيرنا فقال علي انا والله لمن سالناها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعناها بفتح
العين لا يقطيناها الناس بعدك اي وان لم
يمنعناها بان سكت فيجمل ان فضل النبي في
الجملة والبي والله لا رسلا رسول الله صلى
الله عليه وسلم اي لا اطلبها منه وفي مرسل
الشعبي فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم
قال العباس لعلي ابط يدك ابايعك بيايعك
الناس فلم يفعل وفي رواية فوايد اي الطاهر
الذهبي باسناد جلي قال علي يا ليتني اطعت
عباسا عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تقول
من نعم الله علي ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم توفي في بيبي وفي يومي ورأسه بين
سحري بفتح السين وسكون الحاء المهملة ونعم
السين قال في المصباح السعدي وقيل مالصق

بالخفقوم والمري من اعلا البطن وتقبل كل ما تعلق بالخفقوم
من قلبا وكبد رية وفيه ثلاث لغات وزان فلس
وسيب وقتل وكل ذي سحر يفتقر الى الطعام وجمع
لما اول سحر مثل فلس وفلوس وجمع الثاني والثالث
اسكارا **وخرى** بالحامهة موضع القلاذه من
الصدر والجمع نحو مثل فلس وفلوس وتطلق الخور
على الصدور كما في الصباح والمراد ان رأس الشفة
بين اعلا صدرها وتحت ذقتها كما يدل له روايته
ورأسه بين حائتي وذاقنتي والحائته بالحامهة
المهله والقاف المكسورة والنون المفتوحة النقة
التي بين الرقوة وحبل العنق والذائته بالذال
المجزة والقاف المكسورة طرف الحلقوم **وان الله**
جمع بين ريفي وريفه عند موته ودخل ريفي
نشفة اسقاط الواو وهي اولي لان القصد به
بيان سبب اجتماع ريفي مع ريفها **علي** بتشد يد
الي **عبد الرحمن بن ابي بكر وسيد السواك** وفي
نشفة السواك وكان جريفة رية كاني بعض
الروايات **وانا مسند رسول الله صلى الله عليه**
وسلم قرأته ينظر اليه وعرفت انه يحب السواك
فقلت اخذته لك فانتشار برأسه ان نعم
قتنا ولنته اي السواك فانتد عليه الوجع

قلت

قلت الميعة لك فانتشار برأسه ان نعم فليمنته
وفي رواية فقضمة ثم مضغته وقضمه بكسر
المجزة او فتح الصاد المهله **فامرة** بالفا وفتح الميم
وتشديد الراء على اسنانه فاستاك به وفي نسخة
بامره بالموحلة والميم السائنة قال عياض وهي
اولي **فكانت بين يديه ركوة** بفتح الراء من ادم
فيها ما جعل صلى الله عليه وسلم يدخل يديه
بالتثنوية وفي نسخة بالاضراب في الما **فصح بها**
وجهه وبتون وفي نسخة اسقاط الواو والحاء
حاليه **لا اله الا الله ان الموت مكرات** جمع شكرة
وهي الشدة **ثم نصب** بفتح النون والصاد
المهله والموحلة **يدع** بفتح الراء **يقول لبي الرقيق الاعملا**
حتى تبض بضم القاف وكسر الموحلة **ومالت**
يدع علامة موته وعند احمد عن عابث بن ابي ابي
فلما خرجت نغم لم احد ريقا قط اطيب منها **وعنا**
رضي الله عنها انها قالت لودنا به الذين مهملتين
اي جعلنا الله واني احد جانبي فنه بغير اختياره
وكان الذي لود به العود الهندية والزيت
لنقومهم ان به ذات الجنب واللدود نافع لها
في مرضه اي في بعض امراضه **فجعل** عليه الصلاة
والسلام يشير اليها **ان لا تلدوني** لان السر

يجعل لذات الجنب عليه سبيلا **فقلنا هذا الامتناع**
كراهية المريض للمدوا واذ فرغ كراهية خبير مبتدأ محذوف
وتجوز النصب على انه مفعول له اي بها تا كراهية الدوا
فلما افاق قال ام اتهمكم ان لا تدروني **قلنا كراهية**
المريض للمدوا **واعتقان** عليه الصلاة والسلام **لا يبي**
احد في البيت الا لدوا وانا انظر جلة تحلية اي
لا يبي اي احد الا له في حضوره وحال نظري اليهم
فصا صانعلم وعقوبة لهم لترجم امثال
نعيه عن ذلك اما من باشرفا هدا اما من لم
يباشرف فلكونهم تركوا ايديهم عما نهاهم هو عنه **لا**
المبلس فانه لم يبيتهمكم اي لم يحضركم حال المد
عن انس رضي الله عنه انه قال لما تغفل النبي صلي
الله عليه وسلم اي اشتد به المرض **جمل** **تيفتساه**
الكر فقالت فاطمة ابنته رضي الله عنها
واكر باه بالفت ندبه والها ساكنة للوقف
وفي رواية واكر باه والمراد بالكر باه ما كان
يجل عليه الصلاة والسلام من شد الموت فقد
كان صلي الله عليه وسلم فيما بصيب حبله الشريف
من الالام كالشد يتضاعف اجرة ويؤيد الرواية
الثانية قوله **فقال** عليه الصلاة والسلام
لمين علي ابيك كرب **بعد هذا اليوم** لانه ذاهب
الي

الي حضرة الكرامة ويناسب الاولي ايضا باعتبار كون
المعني واكر باه من قيام الكرب بك وليس قولها المذكور
من النياح لانه صلي الله عليه وسلم اقرها عليه وقد عاشت
بعده عليه السلام ستة اشهر فما ضحت تلك المدة
وروي عنها انها قالت هذه
اغرا فاق السما وكورت شمس النهار واظلم العصران
والارض من بعد النبي كريمة اسفا عليه كثيرة الاحزان
فليسكنه شرق البلاد وغربها ولييكه مضر وكل ميهات
ولما دفن صلي الله عليه وسلم قالت يا انس طابت نفوسكم
ان تحثوا علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فلكم التراب
وكانت كل من قدم الحجة المدينة يومئذ من الناس
اذا اشرف عليها يسمع لها ضجيجا باليك كضجيج
الحجيج وحق لهم ذلك ولين بعدهم **عن عائشة رضي**
الله عنها ان رسول الله صلي الله عليه وسلم توفي
وهو ابن ثلاث وستين سنة وهذا قول الجمهور
وجزم به سعيد بن المسيب ومجاهد والشعبي وقال
احد هو المئبث عندنا والكر ما قيل في عم صلي
الله عليه وسلم انه خمس وستون كما اخرجه مسلم وعنه
عن ابن عباس وجمع بينهما بان من قال خمس وستون
جبر الكسر ولا يخفى ما فيه وقيل توفي وهو ابن
ستين سنة والصحيح الاول لانه انزل عليه النبوة

وهو ابن اربعين سنة فتوفت بنبوته اسرافيل ثلاث
سني وهي مدة فترة الوحي فكان بعد الكلمة النبي
ولم ينزل عليه القرآن علي لسانه فلما مضت ثلاث
سني قرن بنبوته جبريل عليه السلام فنزل عليه
القران علي لسانه عشرين سنة عشرة عملة وعشرون
بالمدينة فكان عمره ثلاثا وستين سنة واما ما قيل
انه صلي الله عليه وسلم عاش احدي او اثنين وستين
سنة ولم يبلغ يبلغ ثلاثا وستين فتا ذ

كتاب تفسير القرآن قيل التفسير

والتاويل بمعنى وهو البيان وقيل التفسير بيان
المراد باللفظ والتاويل بيان المراد بالمعني وقال
ابوالعباس المارزي النظر في القران من وجهين
الاول من حيث هو منقول وهي جملة التاويل وطرفه
الدراية والفعل قال الله تعالى انا جعلناه قرانا عربيا
لعلكم تعقلون فلا بد من معرفة اللسان العربي في فهم
القران العربي فيعرف الطالب الكلمة وشرح لغتها
واعرابها ثم يتغلغل في معرفة المعاني ظاهرها وباطنها
فيوفي لكل منها حقه وقال غيره التفسير علم يعرف به
فهم كتاب الله تعالى المتزل وبيان معانيه واستخراج
احكامه وحكمه واستمداد ذلك من علم الفحو واللغة
والمصريف وعلم البيان واصول النظم والقران

التفسير من حيث هو منقول وهو

وحيث ان معرفة اسباب التزل والناسخ والمنسوخ
وذكر ابوبكر بن العربي ان علوم القران حسون علم واربع
ماية وسبعة الاف وسبعون الف عملة علي عدد كلم
القران منزوبه في اربعة اذ لكل كلمة ظاهر وباطن
وحد ومطلع دون اعتبار تراكيبه وما بينهما من
الروابط فان ذلك لا يحصيه ولا يعلمه الا الله سبحانه
وتعالى **بسم الله** حذف الالف بعد الباء تنبيها علي تلك
المناسبة والاتصال **الرحمن الرحيم** لسان مشتقان
من الرحمة لما صح الترمذي من حديث عبد الرحمن بن
عوف فانه سمع النبي صلي الله عليه وسلم يقول قال
الله تعالى انا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما
من اسمي الحديث وهذا يدعي علي ما زعم بعضهم
من انه غير مشتق لقولهم وما الرحمن ولا حاجة الي
اجواب عنه فانها جعلوا الصفة كالوصوف ولذا لم
يقولوا ومن الرحمن وهو فعلان من رحم كفضا
من غضب والرحيم فعيل كريض من مرض والرحمة
في اللفظة رقة الغلب وانعطان تقتضي التفضل
والاحسان ومنه الرحيم لانعطانها علي ما فيها وليتم
في حقها تعالى تجوزا عن انعامه او عن ارادة الخير لخلق
اذ المعني الحقيقي يسحق في حقها تعالى واختلف
في المقطعين فقيل هما مترادفات كذمان ونديم

ينزل عليه الوحي في القعدة عشر سنين واستقام الكلام لكن
يقدر في هذا الجمع قوله في حديث السنن من طريق اخري
ونوفاه علي راس سنين وقبض وفي نسخة اسقاطها
وليس في راسه وكيفية عشرون شعرا بيضا اي بل دون
ذلك وفي حديث عبد الله بن يسر السابق كان في عنقته
شعرات بيض بصفة جمع القلة وجمع القلة لا يزيد
علي عشرة لكنه خصه بصفة الكثرة فيحتمل ان يكون
الزائد علي ذلك في صدغيه كما في حديث البراء لكن في
حديث السنن من طريق حميد قال لم يبلغ عاني كهيئة
من الشيب عشرين شعرا قال حميد واوما الي عنقته سبع
عشرة رواه ابن سعد باسناد صحيح وعنده ايضا
باسناد صحيح عن السنن من طريق ثابث ما كان في
راس النبي صلى الله عليه وسلم وكيفية الاربعة عشرة او ثمان
عشرة وفي رواية عنه انه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليس بالطويل البابين قال البيضاوي
اي الظاهر البين طول من بان اذا ظهر قال ابن الاثير
المفرط طول ولا بالفصير ولا بالابيض الامهق اي الكدر
البياض بل كان ازهر اللون اي ابيض مشرب بحمر
وليس بالادم بالمداي الشديد السمرة وليس شمر
بالجمد القلط اي الشديد الجمودة ولا بالسط يسكون
الموجك او كبرها ولا بالستر بل كان وسطا بينهما

بعثة

بعثة الله علي راس ربيع سنة وهذا يتجه علي القول بانه
بعث علي راس ربيع سنة ولد في ربيع الاول وبعث
في رمضان فيكون له تسع وثلاثون ونصف سنة ويكون
قد انفي الكسر وذكر تمام الحديث السابق عن البراء عازب
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن
الناس وجهوا وحسنهم وفي نسخة واحسن خلقا بفتح
الخاء المعجمة وسكون اللام علي الاصح وضبطه بعضهم بضم المعجمة
وسكون اللام وبعضهم بضمها ايضا والحق بالضم الطبع
والسجية ليس بالطويل البابين اي المفرط في الطول فهو
اسم فاعل من بان اذا ظهرا ومن بان اذا فارق سواه
بافتراط طول ولا بالفصير بل كان ربيعة عن السنن رضي الله
انه سئل هل يخضب النبي صلى الله عليه وسلم شعره قال لا
اي لم يخضب اما كان شي اي قليل من الشيب في صدغه
بضم الصاد واسكان الدال المهملة فيعدهما معجمة وبالتثنية
عابن الاذن والعين ويطلق الشعر المتدي من الراس
وذلك الموضع اي فلم يتجح الي ان يخضب وهذا كما نبه
عليه في الفتح مغاير الحديث السابق اي الشيب كان في
عنقته وجمع بينهما بحديث مسلم عن السنن ان النبي صلى
الله عليه وسلم وانما كان البياض في عنقته وفي الصدغين
وفي الراس نبذاي متفرق قال وعرف من ذلك مجموع
ان الذي شاب من عنقته اكثر من الذي شاب من

ورد بان امكان المخالفة يمنع الترادف ثم على الاختلاف
والراجح ان الرحمن يبلغ كات زيادة البناء نذل على زيادة
المعنى غالباً كما في قطع وقطع وخرج بالكاف نحو حذر
فانه يبلغ من حاذر وقال بعضهم هذه القاعدة
مشروطة بشروط ثلاثة ان يكون ذلك في غير
الصفات الجبلية لا تتفاوت والثاني ان يتحد
اللفظان في الاشتقاق فخرج زمن وزمان اه وانه
يقال رحمن الدنيا والاخرة ورحيم الاخرة ونقل
ابن جرير عن بعضهم انه يقال الرحمن بجميع الخلق
والرحيم بالمؤمنين ولا يرد ما ورد في الدعاء المأثور
رحمن الدنيا والاخرة ورحيمها كان الرحمة المستفادة
من الرحمن اعظم كيفاً من الرحمة المستفادة من
الرحيم ثم المراد بالابغية هنا الكثرة كما وكيفاً لا
المبالغة وهي ان تنسب الشيء اكثر مما له لان صفات
الله متناهية في الكمال لا يمكن المبالغة وايضا
فالمبالغة فيها انما تكون في صفات تقبل الزيادة
والنقص وصفات الله منزّهة عن ذلك وتخصيص
السمة بعد الاسماء ليعلم العارف ان المستحق ان
يستغنا عنه في جميع الامور هو المعبود الحقيقي
الذي هو مولى النفس كلها عاجبها واجلها جليلها وخيرها
فيوجه بكليته اليه ويتفعل سره به ويقطع توجهه

لغيره

لغيره عن **ابن سعيد بن العلي** واسمه داغ وقيل
الحارث انه قال كنت اصلي في المسجد فدعاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اجبه وفي رواية فلم
انه حتى صليت ثم اتيت فقلت يا رسول الله
اي كنت اصلي فقال ام يقن الله تعالى استجبوا
الله ولرسوله استدل به علي ان اجابته واجبة
ليعصي المرء بتركها وهي تبطل الصلاة ام لا صرح جماعة
من اصحابنا الشافعية وغيرهم بعدم البطلان وانه
حكم مختص به صلى الله عليه وسلم فهو مثل خطاب
المصلي له بقوله الملام عليك ايها النبي ومثل لا
يبطل الصلاة وفيه بحث لاحتمال ان تكون اجابته
واجبة سوا كانت المخاطبة في الصلاة ام لا ما
كونه صحيح من الصلاة او لا يخرج قلبي الحديث
ما يستلزمه فيتم ان تجب الاجابة ولو خرج الجيب
من الصلاة والى ذلك جمع بعض الشافعية لكن الراجح
عندهم هو الاول **ثم قال لي** عليه الصلاة والسلام
لا عظمك سورة في اعظم السور وفي نسخة هي اعظم
سورة في القرآن لعظم قدرها بالخاصية التي لم
يشاركها فيها غيرها من السور لا سيما لها علي نوادر
ومعان كثيرة مع وجاوزة الفاظها واستدل به
علي جواز تفصيل بعض القرآن علي بعض وهو

حكى عن أكثر العلماء كابن راهويه وابن العربي ومنع من
ذلك الأشعري والباقلاني وجماعة كان المفضول
ناقص عن درجة الأفضل وأما الله تعالى وصفاته
وكلامه لا نقص فيها وأجيب بأن التفضيل بحكمي
أما هو عيني أن ثواب بعضه أعظم من بعضه فالتفضيل
أما هو من حيث المعاني لا من حيث الصفات وسنة
حديث أبي هريرة رضي الله عنه عند الحكم الخب
أن أعلم سورة لم ينزل في التوراة ولا في الإنجيل
ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها **قل إن يخرج**
بالتا العوقبه من المسجد ثم أخذ بيدي بالزناد
فلما أراد أن يخرج من المسجد قلت له وفي رواية
يارسول الله **لم تنقل إلا علمت سورة هي أعظم**
سور وفي نسخة هي أعظم سورة في القرآن **الحمد لله**
رب العالمين خبر مبتدأ محذوف أي هي كما صرح به في
بعض الروايات **هي السبع** لأنها سبع آيات كسورة
الماعون لا ثالث لهما **المثنائي** لأنه ثنتي علي مرور
الوقاات أي نكرر فلا تنقطع وتدرس ولا تتدرس
وقيل لأنها ثنتي في كل ركعة أي نغاد أولها ثنتي
به علم الله واختصت بهذه الأمة فلم تنزل علي من
قبلها فان قيل في الحديث السبع المثنائي وحي
القرآن سبعا من المثنائي أجيب بأنه لا اختلاف بين

الصغير

الصغيرين إذا جعلنا من للبيان **والقرآن العظيم الذي**
أوتيته عطف على السبع المثنائي المراد به الفاتحة
وإليه أشار صلى الله عليه وسلم بقوله أعظم سورة في
القرآن حيث ذكر السورة وأزدها ليدل على أنك إذا
نقصت سورة سورة في القرآن وجدتها أعظم منها
وحيث أن مبتدأ محذوف الخبر والتقدير والقرآن
العظيم ما بعد الفاتحة مثلا فيكون وصف الفاتحة
بقوله هي السبع المثنائي ثم عطف قوله والقرآن
العظيم أي ما زاد على الفاتحة وذكر ذلك مراعاة
لنظم الآية ويكون التقدير والقرآن العظيم هو
الذي أوتيته زيادة على الفاتحة وفيه دليل على أن
الفاتحة سبع آيات كمن منهم من عد السبعة دون طه
الذين أنتم عليهم ومنهم من عكس قال **الطبي**
وعد السبعة أو في لأن الثمت لا يناسب وزانه وزان
فواصل السور والحديث ابن عباس سبب الله الرحمن
الرحيم لمائة السابقة وتقل عن حسين بن علي الجعفي
أنها ست آيات لأنه لم يعد السبعة وعن عمرو بن عبيد
أنها ثمان لأنه عدّها وعد أنعمت عليهم **فويل عرقول**
فلا تخموا **مرا** **أجمع** ند وهو المثل والنظير
وانتم تعلمون حال من ضمير فلا تجعلوا ونعمول
تعملون متروك أي وحالكم أنكم من ذوي العلم

والتفر واصحابه الراي فلونا ملتم ادبني تامل اضطر
عقلكم الي اثبات موجد للكائنات متفرد بوجوده
الذات متعال عن مشابهة المخلوقات اوله مفعول
اي وانتم تفعلون انه الذي خلق ما ذكر او انتم تفعلون
انه لا تد له وعلي كلا التقديرين متعلق العلم محذوف
اما حوالته علي العقل او للعلم به **عن عبد الله بن**
مسعود رضي الله عنه قال **سالت النبي صلي**
الله عليه وسلم اي الذن اعظم عند الله قال ان
تجعل لله ندا اي مثلا ونظيرا وهو خلقك وغيره
لا ينقطع خلق شي فوجود الخلق بدل علي
الخالق واستقامة الخلق تدل على توحيد ولو
كان المبرراتين لم تكن الاستقامة ولذا قال موجد
الجاهلية زيد بن عمرو بن نفيل
اربا واحدا ام الف رب ادبني اذا تقسمت الامور
تزكت اللات والفرع جميعا كذلك يفعل الاجل البصير
قلت ان ذلك لعظيم من اي بالثديد والتنوين
لانه اسم معرب غير مضاف وقيل من غير تنوين
لانه موقوف عليه من كلام السابيل ينتظر الجواب
منه عليه الصلاة والسلام والتنوين لا يوقف
عليه اجماعا قال بعضهم وتنوينه مع وصلها
بعده خطأ بل ينبغي ان يوقف عليه ثم ياتي بها بعد

قال

قال ان تقتل وفي نسخة ان تقتل بالواو وذلك
حال كونك **تخاف ان تقضم اي ياكل ويشرب معك**
قلت ثم اي قال ان تربي بحيلة جاريت بفتح الحاء
المهمله وكسر اللام الواو في اي زوجته فانه زني
وابطال لما اوصي الله نفايه من حفظ حقوق الجيران
وضمن الزنا معني المرادة فعداه بنفسه اي فزودها
علي الزنا **قوله عن ذريح وظللتنا عليكم الغمام**
سفها الله تعالىهم السحاب يظهر من الشمس حين
كانوا في البية **وانزلنا عليكم المن والسلوى**
عن سعيد بن زيد احد العشرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله وفي نسخة النبي صلي الله عليه
وسلم الحكمة بفتح الحاء وسكون الميم والهمزة
الفتوحه شئ يثبت بنفسه من استنبات وتكف
الموتة **احمر من المن** لانها تحصل بلا كلفة كما كنت
الذي يسقط بلا كلفة **وما رواه شفا للعين اذا**
رمي بها الكحل والتوتية وغيرهما ما يكحل به اما
اذا التخل بها مفردة فلا لانه يؤذي العين قال
النووي الصواب ان مجرد ما بها شفا مطلقا وانما
وصفت الحكمة بذلك لانها من الحلال الذي ليس
في الكتابه شبهة واعترض الخطابي وغيره
بإدخال هذا هنا لانه ليس المراد انها نوع من المن

المتز على بني اسرائيل فان ذلك شئ كالترجيحين وانما
معناه انها تثبت بنفسها من غير استنبات ولا
موتة والجبب بان وقع في رواية بن عيينة من
المن الذي انزل الله على بني اسرائيل وظاهر انها نفع
منه فتكون المناسبة ظاهرة **قوله عند رجل واذ
قلنا ادخلوا هذه القرية اي بيت المقدس عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم
انه قال قيل لبني اسرائيل لما خرجوا من التيه
بعد اربعين سنة مع يوشع بن نون عليه السلام ونفع
الله بيت المقدس عشية جمعة وقد حست لهم الشمس
قليل حتى امكن الفتح **ادخلوا الباب** باب البلد
مسجد اشكر الله تعالى على ما انعم به عليهم من
الفتح والنصر ورد بلدهم اليهم وانقاذهم من
التيه وعن ابن عباس فيما رواه ابن جرير بسجده اقال
ركعا وعن بعضهم المراد به الخضوع لتقد رحمة علي
حقيقته **وقولوا حطه** قيل امر وان يقولوها
علي هذه الكيفية بالرفع على الحكاية وهي في محل
نصب على القول وانما مع النصح حركت الحكاية
وقيل خبر منه المحذوف اي سبيلتنا حطه قال
الزمخشري فالاصل النصب بمعنى حط عناذتونا
ورفعت ليعطي معنى الثبات وتكون الجملة في**

محل

محل نصب بالقول وعن ابن عباس فيما رواه ابن ابي حاتم
قال قيل لهم قولوا مقفرة **فدخلوا بن حنون** بفتح الحاء
المهملة **علي استأمرهم** بفتح الهمزة ومكون المهمل
اي اوراكم **فدخلوا** اي غيروا المسجود بالزحف **وقالوا
حطه** بالنون به لخطه وفي رواية حطه كما قيل
لهم وزادوا على ذلك مستهزين **حيت في شجرة**
بفتح العين والراء وفي رواية في شجرة بزيادة
تحية بعد كلمة العين المهملة وحاصل
الامر انهم امر وان يحضوا الله تعالى عند الفتح بالقول
والفعل وان يقرؤا بديونهم في الفواغاية الخالفة
ولذا قال الله تعالى في حقهم فانزلنا على الذين ظلموا
الاية والمراد بالرجز الطاعون قيل انه مات
في ساعة اربعة وعشرون الفا **قوله عز وجل
ما ننسخ** بفتح النون الماوي والسين مضارع نسخ
وصم ابن عامر النون الماوي والهمزة وتري بضم
النون الماوي من غير همز من الترك والماوي من
التاخير **بان يحرم منها او يحلها** وما مفعول مقدم
لنسخ وهي شرطية جازمة له والتقدير ايا شئ
ننسخ من الايات وقيل شرطية جازمة لنسخ
واقعة موقع المصدر ومن اية هو المفعول والتقدير
اي نسخ نسخ اية ورد بان يلزم عليه خلوا الجزء

ادخلوا

من ضمير يعود على اسم الشارح لان ما وقعت على النسخ
وصهر مسها للانية وهو لا يجوز اما على الاول فمن
ايضا صفة اسم الشارح ومن للتعيين متعلقة بخروج
اي اي شي نسخ حال كونه بعض اية والنسخ لغة
الازالة او النقل من غير ازالة ونسخ الالية ببيان
انتها التعبد بقراءتها او الحكم المستفاد منها او مذهبها
جميعا وانسائها اذها بها عن القلوب فمثال
نسخ القراءة وابقا الحكم الشيعي والشيعة اذ ازيلوا
فارجوها والحكم فقط وعلى الذين يطبقونه فدية
طعام مسكين والحكم والقراءة عشر رضعات
بحر من ويكون بلا بد له كالصدقة امام بخواجه عليه
الصلاة والسلام ويبدل مثال كالقبلة واخف
كدرة الوفاة وانتقل كسبح التخيير بين صوم
شهر رمضان والقدية قال تعالى وعلى الذين يطبقونه
فدية عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال
عمر رضي الله عنه اقرأنا كتاب الله تعالى ابي هو
ابي بن كعب واقضانا ابي اعلمنا بالقرضا اي الحكم
بين الناس علي هو ابن ابي طالب وانا اذبح ابي
نترك من قول ابي وذلك وفي نسخة وذلك بالف
من غير لام ان ابي يقول كما ادع شيئا سمعته
وفي نسخة سمعت من رسول الله صلى الله عليه

١٩٣
وسلم فكان لا يقول بنسخ شي من القرآن لكونه لم يبلغ
النسخ ترد عليه عمر بن قولهم وقد قال الله عز وجل ما نسخ
من ايها لونتسها فانه يدل على ثبوت النسخ في البعض
وفي نسخة او نسخها بعين اوله وكسر ثالثة وقد
روي المصنف تبعا لاصح هذا الحديث موقوفا واخره
الترمذي عن انس مرفوعا وعند البغوي مرفوعا
ايضا اخذني امي علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قوله عز وجل وقابوا اتخذوا الله ولدا سبحانه نزلت
ردا على المضاري لما قالوا المسيح ابن الله وعلى اليهود
لما قالوا عمر بن ابي الله ومثلي العرب لما قالوا
الملائكة بنات الله عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال قال الله عز وجل كذبني ابن آدم بشدة
الذال المحجة من التكذيب وهو نسبة المتكلم الي
ان خبره خلاف الواقع والمراد البعض من بني آدم
ولم يكن ذلك التكذيب له وفي نسخة ولم يكن
له ذلك بالتقديم والتأخير وسنخني من الشتم
وهو توصف الشخص بها هو ازارا ونقص تعان
الله عن ذلك علوا كبيرا ولم يكن ذلك الشتم له وفي
نسخة له ذلك كما تكذبه اياي فزعم ابي
لا قدر ان اعيد كما كان وفي رواية وليس اول

المخلق باهون علي من اعادته **واما شتمه اياي فتقولني**
ولد واسما كان شتما كما فيه من التثنيص لان الولد
اسما يكون عن والد الجلمه ثم يضم ويستلزم ذلك
سبق النكاح والناكح يستدعي باعتباره ذلك
والله تعالى منزله عن ذلك **فسبحاني** اي تترهت
ان **اتخذ صلحبه ولا ولد** اي مصدرية اي من
اتخاذ الزوج والولد لما كان الباري سبحانه
واجب الوجود لذاته تدبها موجودا قبل وجود
الانثيا وكان كل موجود محدثا انتفت عنه
الوالدية ولما كان لا يشبههم احد من خلقه ولا
بجانبه حتي يكون له من جنسه صلحبه فيقول انتفت
عنه الولدية ومن هذا قوله تعالى اني يكون له
صلحبه **فول عز وجل واتخذوا بكرا تكا بلفظ**
الامر فقيل عطف علي اذكر واذا قيل ان الخطاب
هنا لبني اسرائيل اي اذكروا النبي واتخذوا من
مقام **ابراهيم مصلي** وفراناع وابن عامر واتخذوا
ما ضيا بلفظ الخبر فقيل عطف علي جعلنا ابي
واتخذ الناس من مقام الموسوم به يعني الكعبة
قبلة يصلون اليها **عن انس رضي الله عنه** انه قال
عمر رضي الله عنه وافقت الله وفي نسخة وافقت
ربي عز وجل في ثلاث اي تضايا او وافقتني ربي

في ثلاث بالسك وذكر الثلاث لا يقتضي في غيرها
فقد روي عنه موافقات بلغت خمسة عشر كقصة
الاساري **فقلت يا رسول الله لو اتخذت من**
مقام ابراهيم مصلي بين يدي القبلة لبيتم الامام
عنده زادني رواية فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم
مصلي **وقلت يا رسول الله يدخل عليك في حرات**
امهات المؤمنين البر والفاجر اي الفاسق وهو
مقابل البر **فلو امرت امهات المؤمنين بالحجاب**
وجواب لو محذوف في الموضوعين اذ هي للتمني
فلا تقتصر الي جواب وعند مالك هي لو مصدرية
اغنت عن فعل التمني وفي رواية فانزل الله
اية الحجاب **قال اي عمر وبلغني معاينة النبي**
صلي الله عليه وسلم بعض نساء حفصة وعائشة
فدخلت عليهن فقلت وفي نسخة **قلت انت**
انتهين او يبدن الله رسوله خيرا منكن
حتى انت احدي نسايه قالت يا عمر ما بالتمني
في رسول الله صلي الله عليه وسلم وفي نسخة
اسقاط التصلية ما بلفظ نساء حتى تقضين
انت القايلة هذا هي ام سلمة كما في رواية
بلفظ فقالت ام سلمة عجبا لك يا ابن الخطاب
دخلت في كل شي حتي تبتي ان تدخل بين رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه وقال الخطابى ابي
زينب بنت جحش وتبعه الثوري فانزل الله عز وجل
عسى ربه ان طلقكن ان يبدلن أزواجهن خيرا منكن
الاية قوله عز وجل قولوا امنا بالله وما نزل
الينا اي القران والخطاب للسومانيين الاية عين
ابي هريرة رضي الله عنه انه قال كان اهل
الكتاب اي اليهود يقرءون التوراة بالعبرانية
بكر العين المهملة وسكون الواو ويفسرونها
بالعربية اهل الاسلام فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوا
بيني اذا كان ما يخبرونكم به محتملا لان يكون
في نفس الامر صدقا تكذوبا او كذبا فتصدتوه
تصدقوا في الحرج وقولوا امنا بالله وما نزلنا
الاية وفي نسخة اسقاط الينا قوله عز وجل وكذلك
اي كما جعلناكم معديين الي الصراط المستقيم جعلنا
قبلكم افضل القبل **حيثكم** **اهل** **وسط** اي جبار
او عدو ولا جعل بمعنى صبر فيعدي لا ثمان والضير
مفعول اول وامة ثمان ووسطا نعت وهو بالتحريك
اسم لما بين الطرفين ويطلق علي جبار الشبي وقيل
كالمصلي فيه لفظ بين يقال بالسكون والوجه التحريك
تقول حملت وسط القوم بالتحريك وقيل للفتح

في الاصل مصدر والسكن ظرف **لنكونوا شهداء** اعلي
الناس يوم القيامة الاية وهو علم الجعل عن ابي سعيد
سعد بن مالك بن مسان الخزرجي رضي الله عنه انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعي نوح
يوم القيامة فيقول ليبيك وسعديك يا رب
فيقول هل بلغت فيقول نعم فيقال كرامة هل
يلفك فيقولون ما اتانا من نذير فيقول من
يشهدك فيقول يشهد لي محمد وامة قبيله
له انه قد بلغ وعند الترمذي فقال وما علمكم
فيقولون اخبرنا نبينا عليه الصلاة والسلام
ان الرسل قد بلغوا فصدقناه **ويكون الرسول**
عليكم شهيدا **فذلك قوله** اي معني قول وكذلك
جعلناهم امة ووسطا تكونوا شهداء اي الناس
الاية قوله تعالى **فتح بالفتح** الي الخ هكذا
في النسخ التي بايد بينا ولم يذكر الحديث المناسب
لها وهو عمران بن حصين رضي الله عنه قال نزلت
اية المتعة اي المتعة في كتاب الله تعالى ففعلناها
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل قران
بجرمنا ولم ينه عنها حتى مات قال رجل ما سئنا
وهو عمر وقيل عثمان اي منع المتعة والمناسبي
للحديث المذكور قوله تعالى **ان يصنوا من حيث افاض**

عن عابدين رضي الله عنهما بانها قالت كانت قرينش ومن
دان دينهم وهم يتوعدان من صمصمة وثقيف
وخراعة فيما قال الخطابي يقفون بالمراد لغز ولا
يخرجون من الحرم اذا وقعوا ويقولون نحن اهل
الله فلا نخرج من حرم الله وكانوا يسمون المحس
بضم الحاء المهملة وبعد الهم الساكنة ساين مهمل جمع
احس وهو الشد يد الصلب وسماو بذلك ليصلهم
علي ما كانوا عليه وكان ساير العرب اي بايتهم
يقفون يعرفان فلما جاء الاسلام امر الله نبيه صلي
الله عليه وسلم وفي نسخة اسقاط التصلية انت
يا اي عرفان ثم يقف بها نصب الفعلين عطف على
السابق ثم يعيض منها وفي رواية فذلك قوله
نقاسم انيضوا اي رجعوا الي مكة من حيث افاض
الناس اي من عرفة كما من مزدلفة والمراد بالناس
ساير العرب غير قرينش ومن دان دينهم وقيل
المراد بهم ابراهيم وقيل ادم عليها الصلاة والسلام
وقري الناس بالكسر اي الناس يريد ادم عليه السلام
من قوله نقاسم فني والمعني ان الاقاصم من عرفة
شذح قديم لا تغيروه قوله عز وجل ومنهم من
يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
سنة وقنا عذاب النار قال ابن كثير جمعت

هذه الآية كل خير في الدنيا وصرفت كل شر فان الحسنه
في الدنيا تشمل كل مطلوب دينوي من عافية ورزق
عظيم واسع وعلم صالح الي غير ذلك واما الحسنه
في الآخرة فاعلا ذلك دخول الجنة وتوابعه من
الامن من الفزع الاكبر في الفصوات وتيسير الحساب
وغير ذلك واما الجحاة من النار فهو يقتضي يسير
اسباب في الدنيا من اجتناب المحارم والمآثم وترك
الشبهات **نوبه عز وجل لا يبالون الناس الخافا**
نصب على المصدر بفعل مقدر اي يلجفون الخافا
والجمله المقدره حال من فاعل يبالون او مفعول
من اجله اي لا يبالون الخافا او مصدر في
موضع الحال اي لا يبالون لمخفيين والخالف
والخالج بمعنى وهو البالغه في المسامحة ومقتضي
لهية انهم يبالون غير لمخفيين بنا على الغالب
من ان النفي اذا دخل على كلام مفيد بقيد يكون
نصبه ذلك القيد ويجوز ان يراد انهم لا يبالون
ولا يلجفون فيكون منصبا على القيد والمقيد
كقولهم فلان لا يبرح خيمه اي لا خير هذه البتة
فيرجى عن ابي هريره رضي الله عنه انه قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم ليس المسكين اي
الكامل في المسكنه الذي نردده القره والتمرات

حل وعلا وادصاف القيامة واما من جهة نزل الترتيب
 ظاهر نحو ولولا رجال مومنون ونسا مومنات الى قوله
 لعذبن الذين كفروا وثالثها ما يرجع الى اللفظ المعنى
 واتسامه بحسب تركيب بعض وجوه اللفظ مع بعض
 وجوه المعنى نحو غرابية اللفظ مع رقة المعنى ستة
 انواع لان وجوه اللفظ ثلاثة ووجوه المعنى اثنان
 ومضروب الثلاثة في اثنين ستة والقسمة الثاني
 من المتشابه وهو ما يرجع الى امر ما يعرض له خمسة
 انواع الاول من جهة الكمية كالعموم والخصوص الثاني
 من جهة الكيفية كالوجوب والندب الثالث من جهة
 الزمان كالناسخ والمنسوخ والرابع من جهة المكان
 كالمواضع والامور التي نزلت فيها نحو وليس البر
 بان تاتوا السيوت من ظهورها وقوله انما النبي
 زيادة في الكفر فانه يحتاج في معرفة ذلك الى
 معرفة عادتهم في الجاهلية الخامس من جهة الاضافه
 وهي الشروط التي يصح بها الفعل ويندرج تحتها
 العادات والانكحة والبيع وقد يقم المتشابه
 والحكم بحسب ذاتها الى اربعة اقسام الحكم من
 جهة اللفظ والمعنى كقوله تعالى قل تعالوا اتل
 ما حرم ربكم عليكم الى آخر الايات الثاني متشابه
 من جهة تمامه كقوله تعالى فمن يرد الله ان يهدى

واه المذنبوه التمام عند دورانه على الناس للسؤال كانه
 قادر على تحصيل قوته وقد ياتيه الزيادة عليه فتزول
 حاجته ويسقط اسم السكنة **اسما الحكيم الكامل**
الذي يتوقف عن المسئلة فيحسبه الجاهل غيبا
ازوا وفي نسخة واقرؤا بالواو يعنى قوله لا يبالون
الناس الخافا والقابل هو شيخ البخاري سعيد
ابن مريم المصري كما وقع مبينا عند الاسماعيلي قوله
عن رجل من ايات محكمات قال بعضهم المحكم ما وضع
 معناه فيدخل فيه النص والظاهر والمتشابه ما
 تزودت فيه الاحتمالات فيدخل فيه الجمل والموول
 وقال الزمخشي محكمات احكمت عبارتها بان
 حفظت من الاحتمالات والاشتباه اي احكمت
 في الابانة فاذا سمعها السامع لم يرجع الى التاويل
 وقسم الرابع المتشابه الى قسمين احدهما ما يرجع الى
 ذاته والثاني الى امر ما يعرض له والاول على ضربين
 ما يرجع الى جهة اللفظ مفردا اما القرابته نحو فانه
 واما او لمشاركة العين نحو اليد والعين او مركبا
 اما للاختصار نحو واسيل القرية او للاطراب
 نحو ليس كمثل اوله للاق اللفظ نحو فان عثر على انها
 استحقا اشيا فاخران يقومان مقامهما وثانيهما
 ما يرجع الى المعنى اما من جهة رقة كما وصاق الباري

يشرح صدره للاسلام الائمة الثالثة متشابه في اللفظ
محكم في المعنى كقولها تعاقبوا جارتكم الائمة الرابع متشابه
في المعنى محكم في اللفظ نحو الساعة والملائكة وانما
كان فيه المتشابه لانه باعتم علم تعلم علم الاستدلال
لان معرفة المتشابه متوقفة على معرفة علم الاستدلال
فتكون حاملة على تعلمه فتتوجه الرغبات اليه ويتنافس
فيه المحصلون فكان كالشيء النافق بخلافه اذا لم
يوجد فيه المتشابه فلم يجتج اليه كل الاحتياج
فتقطر ويضيع ويكون كالشيء الكاسد قاله
الطبيبي عن عائشة رضي الله عنها **قالت تلا**
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الائمة هو
الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات
الي فوه وما يذكر الا اولوا الالباب اي قوله
هن ام الكتاب اي اصله بحيث تحمل المتشابهات
عليها والعرب تسمى كل جامع يكون مرجع الشئ
اما واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ
اي ميل عن الاستقامة وهم اهل البدع فيبتغون
ما تشابه منه ابتغا الفتنة اي ليفتنوا الناس
عن دينهم لتمكينهم من تحريف ذلك الي مقاصدهم
الفاسدة كاحتجاج النصارى بان القران نطق
بان عيسى روح الله وكلمته وتذكروا الاحتجاج بقوله

ان هو الاعبد انما عليه وان مثل عيسى عند الله كمثل
ادم خلقة من تراب وهذا بخلاف المحكم فانه لا نصيب
لهم فيه لانه رادع لهم وحجة عليهم وما يعلم تاويله الحق
الذي يجب ان يجعل عليه الا الله والراسخون في العلم
اي اما الراسخون في العلم يتولون اي فيقولون
امثابه كل من المتشابه والمحكم من عند ربنا وما يذكر
الاولوا الالباب **فقال رسول الله صلى الله**
عليه وسلم فاذا رايت الذين يتبعون ما تشابه
منه فاولئك الذين عصى الله بكبرنا رايت
وكاف اولئك علي خطا بعائشة وروي بفتحها علي
انه لكل واحد **فاحذروهم** بصيغة الجمع وفي نسخة
فاحذروهم بالافراد اي احذروا بها المخاطب الاصفا
لهم واول ما ظهر ذلك من اليهود كما عند ابن الحاق
في تاويلهم الحروف المعطفة وان عددها باجملة
تقدر مئة هذه الائمة ثم اول ما ظهر في الاسلام
من الخوارج **قوله عذروا عن الذين يتخرون**
بعهد الله وامنهم ثمنا قليلا عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه الخضم اليه امرات لم يعرف
الحافظ ابن حجر اسمها **كانتا خريزان** بفتح الخوذية
وسكون الخجمة وبعدها المكسورة ناي معجمة من
خريز الحنف ونحوه يخريز بضم الذي وتسررها

عن حفص بن غبره عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم مربعاً يقال رجل ربيع ومربع
إذا كان بين الطويل والقصير بعد ما بين المنكبين أي
عريضاً على الظهر له من عرفي رأسه يبلغ شحمة أذنه بالأضراس
وفي نسخة بالتثنية أي لأن منها أي رأية في حلة قال
في القاموس كلمة بالضم إذا رورداً ولا يكون حلة إلا من
تؤبى من أومن ثوب له بطانة حمراء أي مسوجة بخيوط
حمر مع الأسود كسائر البرود اليمنية ولست كلها
حمراء لأن الأحمر الكحل منهي عند أسد الربي كذا قال
القطلائي وهو تابع في ذلك لبعض الحنفية والمروفي
من مذهب الشافعي خلافة ما أرشأه من أصل من أذ
حقيقة الحسن الكامل فيه لأنه الذي يتم معناه دون
غيره وفي رواية عنه أنه قيل له كان النبي صلى الله عليه
وسلم مثل السيف في الطول والمعان ولما لم يكن السيف
شاملاً للطرفين فأصرت تمام المرأة من الاستدارة
والاشراق الكامل والملاحه رده رداً يليقاً بتولم قال لا
بل مثل القمر في الحسن والملاحه والتدوير وعدل إلى القمر
كحبه الصفتين التدوير والمعان وعند مسلم من حديث
جابر بن سمرة قال لا بل مثل الشمس أي في نهاية الاشراق
والقراي في الحسن وزاد وكان مستديلاً تنبهاً على أنه
أراد التشبيه بالصفتين مع الحسن والاستدارة لأن

التشبيه بالقرآن ما يراد به الاستدارة فقط عن أبي حنيفة
بضم الجيم وقع المهمة وبعد التثنية الساكنة فأوهب ابن
عبد الله السأوي رضي الله عنه أنه رأي النبي صلى الله عليه
وسلم يصلي أي بالهاجرة وهو وسط النهار عند شدة
الحر وهو في ثبته حمر من آدم بالبطن هو المسيل الواسع
الذي فيه دقاق الحصى والمراد به هذا المكان المسهي
بالابح في ظاهر مكة وبين يديه عنزة بفتحات أقصر
من الريح وأطول من العصا فيها نج قد تقدم في الوضوء
هذا الحديث وفي هذه الرواية قال فجعل الناس
ياخذون يديه بالتثنية فيحسبون بها بالأضراس وفي
نسخة بالتثنية وجوههم تبركا قال أبو حنيفة فأخذ
بها فوضعتها على وجهي فإذا هي أبرد من الثلج لصحة
مزاج الشريف وسلامته من العلل وأطيب رائحة
من المسك وكانت هذه صفة عليه الصلاة والسلام
وإن لم يميس طيباً حتى كان إذا مر في طريق من طرق المدينة
وحده وأمنه رائحة الطيب وقالوا امرئ صلى الله عليه
وسلم من هذه الطريق كما رواه أبو نعيم والبخاري بأسنا
صحيح وسه در القابل من طيبه طابت له طرقاته
وقالت عائشة كان عرفه في وجهه مثل الجمان أطيب من
المسك إلا أنه رواه أبو نعيم عن أبي هريرة رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت من خير قرون

جمهورية مصر العربية

جمهورية مصر العربية
وزارة الأوقاف

المكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية

1094

الرقم العام

فتح المبدي على مختصر الزبيدي

عنوان المخطوط

عبدالله الشرقاوي

المؤلف

سنة النسخ

490

عدد الأوراق

الجزء الثالث

عدد المجلدات

3

قال في المصباح خرزت الجلد خرزاً من بابي ضرب
وقتل وعم كالجياط في الثياب اه اي يخيطان الجلد
في بيت **فخرجت احدهما** اي احدي المرأتين
من البيت وفي نسخة فخرجت بحيم مضمومة فدا
مكسورة في اسمها مبنيا **وقد انفذ** تضم الميم
وسكون النون وبعد الفاء المكسورة زال محجمة
والواو للحال وقد للتحقيق **ما شفا بكسر الهمزة**
وسكون التين المحجمة وبالفا مبنيا وروي بترك
التنوين مفسوراً للخرز للاسكاف في **كفها فاعت**
علي الاخرى انها انفذت الاشفا في كفها فرفع
تضم الراء مبنيا للمفول **امرهما الي العباس رضي**
الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعطى
الناس بدعواهم اي بمجرد اخبارهم عن لزوم
حق لهم طي اخرين عند حاكم **لذهب دعا قوم**
واموالهم ولا يتمكن المدعي عليه من صوب دمه
وماله ووجه الملازمة في هذا القياس الشرطي
ان الدعوي بمجردهما اذا قبلت فلا فرق بينها
بين الدماء والاموال وغيرهما وبطلان اللازم
ظاهر لانه ظلم ثم قال ابن عباس **فكروها**
بالله اي خوفوا المرأة الاخرى المدعي عليها من
اليمن العاجزة وما فيها من الاستغفاف بالله

واقروا

واقروا عليها قولهم **ان الذين يشتركون بعهد الله**
وايمانهم ثمنا قليلا الآية والموعود عليه حرمان
الثواب ووقوع العقاب من جهة اوجه وعدم الخلاف
اي العيب في المخرج مشروط بعدم التوبة بالاجماع
وعندنا بعدم العفو ايضا لقوله تعالى ان الله لا يقبل
ان يشرك به ويفض ما دون ذلك لمن يشاء وعدم
الكلام عبارة عن شدة السقوط نفوذها بالله منه
فلا يشكل بقوله تعالى لسائلهم اجمعين وقيل
لا يكلمهم كلاما يسرهم ولعله ادلي لانه مخصوص
وهو خير من المجاز وعدم النظر مجاز عن عدم
المبالاة والاهانة للفضيل يقال فلا ز غير منظور
لفلات اي غير ملتفت اليه ومعني عدم التذكية
عدم التطهير من دس العاصي والاثام او عدم
التشاعير والعذاب المولم ومن الجملة الاسمية
ليستفاد منها قال بعض المحققين من المفسرين
فذكروها بفتح الكاف والجملة ماضية وفي نسخة فذكرها
بالفرد **فاعترفت** بانها انفذت الاشفا في
كف صاحبته فقال **ابن عباس قال النبي صلى**
الله عليه وسلم اليمن علي المدعي عليه اي اذا لم
بينه لدفع ما ادعي به عليه وعند البيهقي باسناد
جيد لو يعطى الناس بدعواهم لا دعواتهم دعا

قوم و اموالهم و لكن البيعة علي المدعي و اليه من
انكر و قد جعل اليه في جانب المدعي في مواضع
تستتبي لدليل كالتزامه كما وقع النضج باستتبا
في حديث عمرو بن سعيد عن ابيه عن جده عن الازدي
و اليه في قوله عز وجل ان الناس لله حرموا لكم
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان قال في قوله
تعا حسبا الله و نعم الوكيل قالها ابراهيم
الخليل صلوات الله عليه حتى اتي في النار
وقالها محمد صلي الله عليه وسلم حين قال له عليه
الصلاة والسلام ان الناس ابا سفيان واصحابه
وقيل عروة ابن مسعود الثقفي فيكون من قبيل
العام الذي اريد به المحضون قد جمعوا لكم
يقصدون عز وكم وكان ابو سفيان ناضي عند
انضاض من احديا محمد موعدا موسم بدر القابل
ان ثبت ثقل عليه الصلاة والسلام ان ما الله
فما كان القابل خرج في اهل مكة حتى نزل
من القهران فانزل الله الرعب في قلبه و بداه
ان يرجع فتركب من عهد الفئتين يريدون
الديعة الميرة فشرط لهم حل بعير من زبيبا ان
تطبق المسلمين و قبل لقي نعيم ابن مسعود
وقد قدم معتمرا فصار عن ذلك و التزم له عشا

من

من الامايل فحذر نعيم فوجو المسلمين يتجهزون فقال لهم
ان اتوكم في دياركم فلم يغلت احدكم الا شريدا
فتريدون ان تخرجوا و قد جمعوا لكم فاختصم ولا
تخرجوا اليهم فزادوهم اي القول ايماننا فلم
يلتفتوا اليه ولم يضعفوا بل ثبت بهم بعينهم بالله
واخلصوا البيعة في الجهاد و في ذلك دليل علي
ان الامايل يزيد و ينقص و قالوا حسبا الله
عطف علي فزادوهم و الجملة بعد هذا القول نصب
وحسب لمعني اسم الفاعل اي بحسبنا معني كافينا
و نعم الوكيل اي الموكل اليه و المحضون
بالمدح محذوف اليه اي الله قوله عز وجل
ولستم من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم
يعني اليهود و من الذين اشركوا اذ كان
باللسان و الفعل يعني من هجا الرسول صلي
الله عليه وسلم و الطعن في الدين و اعتراف الكفرة علي
المسلمين اجرة الله تعاب ذلك عند مقدم المدينة
قبل وقعة بدر تسليما عما يناله من الهاذي
عن ابي بن زيد اسم جده حارثة الكلابي رضي
الله عنهما ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
ركب علي حمار علي فطيفه بفتح القاف و كسر الطاء
المهمل كاعليظ فذكيه بفتح الميم و مفتوحين

صفتها منسوبها الي ذلك بلد مشهورة على صر حلين
من المدينة **والودف** بالواو وفي نسخة فاردف
الثامنة بن زيد وراه حال كونه **بفود سعد**
ابن عبادة بضم العين وتخفيف الوجة الانصاري
احد الثقباني منازل بني الحارث بن الخزرج وم
قوم سعد قبل وقعة بدر وفي نسخة وقيمة
بكر القاف بعدها تختمه ساكنة حتى مر **بالمجلس**
عبد الله بن ابي بالتثنية ابن سلون بالف
ورفع ابن صفة لعبد الله لا صفة لابي لا ف
سلول ام عبد الله غير مصروف **فاذا اتي المجلس**
انحلاط بفتح الهزة وسكون الخاء المعجمة انواع
من المسلمين **والمشركين عبدة الاوثان** بالحد
بدل من سابقه **واليهود والمسطاي** بذكر المسطاي
اولاد اخر وسقطت الهجيرة من رواية مسلم
وفي المجلس عبد الله بن رواحه بفتح الواو المخففة
والخاء المعجمة بن فعيبة بن ابي القيس الخزرجي
المناصري الشاعر احد السابقين شهيد بدر
واستشهد بموته وكان ثالث الاحزاب في
جمادي الاولى سنة ثمان **فلما عثيف المجلس**
عجاجة الالاية بفتح العين وجميعا مفتوحين
اي عبارها وعجاجة رفع على الفاعل **خسر** بفتح

الحا المعجمة. وتشد يد الميم اي عطي عبد الله بن ابي
انقه ر في نسخة ووجه بردايه قال لا تقبروا
بالموحلة اي تشيروا النصار علمينا سلم رسول الله
صلي الله عليه وسلم ناو بالمسلمين او قال السلام
علي من اتبع الهدى ثم وقف فقول عن الراهنة
ودعا هم الي الله فقا وقرأ عليهم القرآن اي
شيامنه فقال وفي نسخة وقال بالواد عبد
الله بن ابي بالتثنية للبي صلي الله عليه وسلم
ايها المراد انه اي المثنان **لا احسن** اي لا شيء
احسن ما تقول بفتح الهزة والسين والنون
انقل تفضيل واسم لا وخرها شيء الكفدر
وفي نسخة لا احسن ما تقول بضم الهزة وكس
السين وضم النون وما يميم واحدة اي لا ائمه
ولا اقبله ان كان **حقا** شرط قدم جزاوة ملي بعض
الاقوال **فلا تؤذونا** محذوم وفي نسخة فلا
تؤذينا بالياء قبل النون به في مجلسا بالافراد
وفي نسخة مجلسنا بالجمع ارجع الي رحلك اي
منزلك فمن جارت فاقضص عليه فقال عبيد
الله بن رواحه يمي يا رسول الله فاغثنا به
بهزة وصل وفتح الشين المعجمة في مجلسنا
فانا تحب ذلك فاست بالثا المسلمون **والمشركون**

عطف اليهود على المشركين وان كانوا كفارا تنبيهها على
زيادة شتم حتى **كادوا يجتأروهم** اي قارب
ان يتوروا ويتسبب بعضهم على بعض فيقتتلوا **فلم ينزل**
الذي صلي الله عليه ولم يخفتمهم بالخا والصاد
المجتمين اي يكتنهم حتى مكثوا بالنون من
السكون ثم ركب النبي صلي الله عليه وسلم **دايته**
فسارحتي دخل علي سعد بن عباد فقاتل به
النبي صلي الله عليه وسلم **يا سعد المسمع ما قال**
الوجهان تضم الحاء المهملة وتخفيف الواو
يريد عبد الله بن ابي قال كذا وكذا **قال سعد**
ابن عباد يا رسول الله اعف عنه واصفح
هو الذي انزل عليه الكتاب **لقد جاء الله**
بالحق الذي تنزل بتشديد الزاي وفي نسخة
انزل بالهمزة عليك **ولقد** وفي نسخة **لقد اصحح**
اهل هذه العهبة تضم الواو مصفرا اي
البلدة والمراد المدينة النبوية وفي نسخة العهبة
بفتح الواو وسكون المهملة **علي ان يتوجه**
بناج الملك فيعصبونه **بالعصابة** اي فيهون
بجماعة الملوك **وقال** في الكواكب ان يجعلوه
رئيسا لهم ويبيدونه عليهم وكان الرئيس يعصبا
لما يعصب برأيه من الامر وقيل كان الروسا

يعصبون

يعصبون روسهم بعصابة يعرفون بها وفي بعض
النسخ يعصبونه بغير قاف فيكون بدلا من قوله علي ان
يتوجه ثم ان النون ثابتة في يعصبون في اكثر
النسخ محذوفة من قوله فيتوجه **قال** في المصباح
نفية الجمع بين افعال وان واعمالها في كلام واحد كما
في قوله ان تقرأ علي اسما ويكلمني السلام وان
شعرا احدا وقد يقال لا حاجة الي ذلك بل التقدير
فهم يعصبونه او فاذا هم يعصبونه **فلما ابي الله**
ذلك بالحق الذي اعطاك شرق بفتح الشين
المجزة وبعد الراء المكسورة قاف اي غص ابن ابي
ذلك الحق الذي اعطاك الله وفي نسخة
القط لفظ الجلالة بعد اعطاك لدلالة الامر في
فذلك الحق الذي اوتيت به **فقل** به **ما رايت**
من فعله وقوله القبيح **فعفا عنه رسول الله صلي**
الله عليه وسلم وكان النبي صلي الله عليه وسلم
واصحابه يعفون عن المشركين واهل الكتاب
ثم امرهم **بالصبر** وبصبرون **علي** الذي
قال تعافوا **فاعفوا واصفحوا** وقال وان تصبروا
وتتقوا فان ذلك من عزم الامور قال بعضهم
فكل من قام بحق او امر معروف او نهى عن منكر
فلا بد ان يوذى فماله دوا الا الصبر في الله

والاستغناء به والرجوع اليه حتى اذن الله له فيهم
بالقتال فتركنا المعصية اي بالنسبة للقتال والاذم
عقاعن كثير من اليهود والمشركين بالنز والقد وغير ذلك
فما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدر فقتل
الله على يد صناديد المشركين بالصاد المهمل
اي سادتهم قال ابن ابي التثوين **ومن عطف**
من المشركين وعبدة الاوثان عطفهم على المشركين
من عطف الحاصر على العام لان ايمانهم كان ابعد
وضلالهم اشد **هذا مرقد توجه** اي ظهور وجه
فيا يعبوا بالتحية بلفظ الماضي وقوله **رسول**
الله صلى الله عليه وسلم مفعول ويجعل ان يكون
بكر اليا بلفظ الامر **قوله عند وجل لايمان**
الذين يفرحون بما اتوا اي بما فعلوا من التديس
وقري بخسب بالكاتب للنبي صلى الله عليه وسلم
والغفول الاول الذين يفرحون والثاني بهفان
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان
رجلا من المنافقين على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان اذا خرج صلى الله عليه وسلم
الي القرية تخلفوا عنه وفسحوا المقدم مصدر
مجي اي بقعودهم خلافا لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فاذا قدم رسول الله صلى

الله عليه وسلم من غزوة ابي المدينة **اعتذروا اليه عن**
تخلفهم وحلفوا واحبوا ان يجدوا سهام يفعلوا
فقرئت هذه الآية فيهم فالاية ليست عامة لان كل
واحد يفرح بما يوتي وتحب ان يجد سهام يفعل بل
هي في المنافقين وقيل في اليهود كما ذكره بقوله
عن ابن عباس رضي الله عنهما وقد قيل له اي قال
رافع بن خديج بامر مروان بن الحكم وكان يومئذ اميرا
على المدينة من قبل معاوية وولي الخلافة وكان
رافع ابو صالح ابوباله فقال له اذهب الي ابن
عباس فقل له **لئن كان كل امرئ فجع بما اوتي**
نضم العرق وكسر التوقية اي اعطى واحب ان يجد
سهام يفعل بعد يا نضبت خبر كان لعنف بن احمق
بالواو لا ناكلنا نضج بما يوتي وتحب ان تجد
سهام تفعل وفي رواية اجمعين على الاصل **فقال**
ابن عباس منكر عليهم السؤال عن ذلك **ما لكم**
وفي نسخة **وما لكم** بالواو وفي اخري **وما لهم**
بالها بدل الكاف **ولعمري** اي والسؤال عن هذه
الآية انما دعى النبي صلى الله عليه وسلم
استاسبها انه صلى الله عليه وسلم دعى **يهودا**
بالتثوين وفي نسخة **يهود بتركه** **فقال لهم**
عن ابن عباس قيل عن صفة عدم بايضاح وتفصيل

فكتموه آياه والخمروه وفي نسخة فاخروه **بغيره**
اي بصفة عليه السلام في الحكمة **فاروه** بفتح الهمزة
والراء **قد استخروا** البه بفتح الفوقية مبنيا
للفاعل اي طلبوا ان يحمدهم فالك في الأساس
استخدا لله الي خلقه بأحسانه اليهم وانعام عليهم
ما اي سبب ما **اخروه عنه** علي الأجمال **فيها**
سالم اي في جواب سوالهم **وفرخوا** ما **اوتوا**
بضم الهمزة وسكون الواو وضم النون الفوقية
اي أعطوا وفي نسخة سببا **اوتوا** بفتح الهمزة والفوقية
من غير واو سببا واياه **من كتمانهم** بكسر الكاف
اي العلم واحبوا ان يحمدوا وسببا يفعلوا من الوفا
بالميثاق واظهار الحق والاختيار **بالصدق قوله**
عند وجل وان ختموا **الانقسطوا** اي لا تقبلوا
من انقسط ولا نافية اي وان ختمت عدم الانقساط
اي العدل **في التام** وتري تقطوا بفتح التاء
من قسط وهو تعني جار علي المشهور في ان الرباعي
تعني عدك والتلافي تعني جار وكان الهمة
فيه للسلب تعني انقسط ازال القسط وهو الجور
ولا علي هذا زيادة ليس الا والابعد المعنى
كهي في بلا يعلم وحكي الزجاج ان قسط التلافي
يشتمل استعمال الرباعي وعلي هذا تكون

لا غير

لا غير زائدة كهي في الماويل وجواب الشرط في وان
ختمت فانكوا او فواحد **عن عائشة رضي الله عنها**
انها سالتها عروة بن الزبير عن معني قول الله
عز وجل وان ختموا **الانقسطوا** **في التام** قالت
عائشة له **يا بن اخي** اسما وفي نسخة يا بن
اخي **هي اليتممة** التي مات ابوها تكون في حجر
وليها بكسر الحاء تربية ووليها هو هو القابم
بامورها **تشرحه** بفتح التاء والراء وفي نسخة بضم
ثم كس في **ماله** ويجوز **مالها** **وجمالها** **فيريدها**
وليها ان يتزوج بها **بغير ان** **تقسط** اي يعادل
في صداقتها **تقسطها** مثل ما يعطيه **غيرها**
هو مقطوف علي يعول بغير يعني يريد ان يتزوجها
بغير ان يعطيه **غيره** اي ممن يرغب في تكاثرها
ويدل علي ذلك قوله **تموا** بضم النون والها
عن ان ينكوهن وفي نسخة عن ذلك اي
عن ترك الانقساط **الا ان تقصوهن** **ولينوا**
بهن وفي نسخة **لهن** باللام **اعلا مستقتهن**
اي طر يقصهن **في الصداق** وعادتهن في ذلك
فامروا بالفا ان ينكوا **ما طاب** اي ما حل
لهم من النساء سواهن اي سوي التام من
النساء **ولستعمل** ما هنا في العاقل ذهابا الي الصفة

١٠٢

كانه قبل النوع الطيب من النساء اي الحال او المشتهي
وهذا اولى لان النكاح المأمور به لا يكون الا بين
الحلال فوجب لكل علي شيء اخر او اجر النساء المتقصات
عقلهن مجري غير العقل كقولهم نكح او ما ملكت
ايانكم **قالت عائشة رضي الله عنها** لا ين الزبير
وان الناس استفتوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم اي طلبوا منه الفتيا في امر النساء بعد
نزول **هذه الآية** وهي وان خفتم الي وربع فانزل
استفتا يستفتونك في النساء قل الله يفتنكم
بينهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء
اللاتي لا تتون من ما كتب لهن وتترعنون
ان تنكوهن فذكر الله ان يتلى عليكم في الكتاب
للمائة الاولى وهي قوله نكحوا وان خفتم الا تقطوا
في يتامى فانكوا ما طاب لكم من النساء **قالت**
عائشة وقوله **استفتوا رسول الله صلى الله**
عليه وسلم اي استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان تنكوهن معناه رغبة احلهم عن بيتهم
بان يردوا حتى تكون اي البيعة قليلة المال
والجمال **قالت** اي عائشة للفرق بين الرغبتين
فهو اعنى ان ينكوا عن من رغبتوا في ما لم
يغنى القليلة وفي نسخة بضمها واستقاط عن
وذلك يدل على زيادتها وجمالها من يتامى النساء

الاصم

الاصم **باللفظ** اي العدل من اجل رغبتهن عنهن اذا
كن قبيلات المال والجمال فينبغي ان يكون نكاح
الفنية الجميلة ونكاح الفقيرة الذميمة علي السوا
في العدل **قوله** **عند رجل يوصيكم الله** اي
بامرهم ويعرض لكم **في** شان ميراث او اولاكم بالعدل
فان اهل الجاهلية كانوا يجعلون جميع الميراث
للذكور ون الاثاث فامر الله نكاحا بالتعويض
بينهم في اصل الميراث وفاوت بين الصنفين
فجعل للذكر مثل حظ الانثيين وذلك لا يحتاج
الرجل الي مونة التفقة والكلفة واستسبط بعضهم
من المائة ان الله تعالى ارحم بخلق من الوالد بولده
حتى وصي الوالدين باولادهم **عن جابر** هو
ابن عبد الله الاضاري **رضي الله عنه** وعن ابيه
قال عادي بن ابي بصير **رضي الله عنه** **قوله** **واي بكر**
الصدق **رضي الله عنه** من مرض في بيتي سلمة
بكر اللام قوم جابر بن من الاضاري حال
كونها ما شياك فوجدني **ابن ابي بصير** **رضي الله**
عليه وسلم لا اعقل اي لا املك شيئا كما في بعض
الروايات من مثله المرض فدعا ما فتوضا
هذه **متم** **رضي الله** اي نفس الما الذي توصل به
فاقت من الاعمال فقلت ما تامرني ان اصنع في

ما يبارك رسول الله وفي رواية شعبة عن محمد بن المنكدر
عن البخاري في الطهارة فقلت يا رسول الله لمن الميراث
انما يرثني كلالته **فقلت يوصيكم الله في اولادكم**
كذا ابن جريج واعترض بان الذي نزل في جابر
بمنفقون قل الله يفتكم في الكلاله كما رواه
السعدي شعبة والنووي عن ابن المنكدر ويؤيد
ما في بعض طرقه من قول جابر انما يرثني كلالته و
الكلالة من اوالده ولا ولد ولم يكن بجابر رحم والدا
ولا ولد وتفسير الكلاله بالمال الموروث او الميت
او المارث غير مناسب هنا كما لا يخفى واما يوصيكم
الله في اولادكم فاسما نزلت في قصة بنتي سعد
ابن الربيع قبل قصة جابر ان سعد اقتل يوم احد
وخلف ابنتان وامها واخاه فاخذ الاخ المال
فزلت قال بعضهم ولا مانع ان تنزل في المارث
مع **قوله عز وجل ان الله لا يقصم** اي لا يقص
من ثواب اعمالكم زنة ذرة وهي في الاصل اصفر
التملة التي لا وزن لها وقيل ما يرفع الريح من
التراب وقيل كل جزء من اجزاء الهباء الكوة
ذرة ويقال زنتها ورقته نخالة وورقة النخالة
زنته وزن ربع خردلة وزنته الخردلة ربع سمه
ويقال لا وزن لها **الاية عن ابي سعيد** سعد

ابن مالك الخدري رضي الله عنه انه قال اي ناس وفي
نسخة اناس يضم العنق النبي صلى الله عليه
وسلم فقالوا يا رسول الله هل نزل في يوم
القيامة فذكر حديث الرواية وقد تقدم بحكم
وهو انه صلى الله عليه وسلم قال نعم هل تضارون
في روية الشمس بالظهير ضوا ليس فيها
سحاب قالوا لا قال وهل تضارون في روية
القمر ليلة البدر ضوا ليس فيه سحاب قالوا
يا رسول الله قال النبي صلى الله عليه وسلم
ما تضارون في روية الله عز وجل يوم القيامة
اما كما تضارون في روية احداهما **قال عليه**
الصلاة والسلام اذا كان يوم القيامة اذ
مؤذن اي نادي مناد **تنبع** تسكون التامثا
الفوقية وفي نسخة بتثديدها وفي اخري فتبع
بزيادة فامع سكونها الفوقية والرفع في كلها
وتجوز الحزم بتقديرا اللام **كل امة ما كانت**
تعيد فلا يبقى من كان يعبد غير الله من الاصنام
جمع صنم ما عبد من دون الله **والانصاب** جمع
نصب حجارة كانت تعبد من دون الله قال
في المصباح والنصب بضم ناي نصب وعبد من
دون الله وجمع انصاب **اه الايتسا فظون**

في النار حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من
هو مطيع لربه قال في المصباح وبرا الرجل ببر
وزان علم يعلم علما فهو بربوبيا ايضا اي صادق او نبي
وهو خلاف الفاجر وجمع الماولا ابرار وجمع الثاني
بررة مثل كافر وكفره **وقاجر** منهمك في المعاصي
والنجور **وعبرات اهل الكتاب** تضم الفيت
المعجزة وتشديد الموحدة بعد هارا بالرض والح
مع الاضائة فيها وبالجر منونا اي بقايا اهل
الكتاب يقال غير محمودا من باب تعدى في **يدي**
اليهود يقال لهم ما وفي نسخة من **كفرهم**
تعدون قالوا كما تعبد عزير ابن الله يقال
لهم كذب في كونه ابن الله ويلزم منه نفي عبادة
الله ما اخذ الله من صاحبة **ولا ولد** فاذا اذ
تبعون اي تطلبون قالوا اعطشنا ربنا باستقام
الندا فاستقنا نيتنا **اليوم الاثرون** فنجرون
اي النار كما ناسراب بالسبي المهمة هو الذي
نراه في وسط النار في الارض القفر والقاع
المستوي في الحر الشديد لا معا مثل الما حسيبه الظمان
ما **حطم** بكسر الطاء المهمة اي يكسر يقال حطم الشيء
حطا من باب تعبد فهو حطم اذا تكسر **بعضها** بعضا
لشدة ايقادها وتلاطم امواج لها **فيتها** **تظون**

في النار من يدعي النصاري فيقال لهم من كنتم تعبدون
قالوا تعبد المسيح ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اخذ
الله من صاحبة **ولا ولد** فيقال لهم ما اذا تبعون
فكذلك مثل الماولا اي قالوا ربنا اعطشنا الخ
حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بربوبيا
انا هم رب العالمين اي ظهر لهم واشهدهم
رويته من غير تكيف ولا حركة ولا انتقال في ادبي
صورة اي اذ تصف من التي راوه اي عرفوه
فيها بان لا يشبه شيئا من المحدثات فيقال
وفي نسخة فقال **ماذا تنتظرون** تتبع كل
امة ما كانت تعبد قالوا فارقتنا الناس الذين
زاغوا عن الطاعة في الدنيا على انقراي احوج
ما كما اليهم في معاشنا ومصالح ديننا **ولم**
نصاحبهم بل قاطعناهم **وكن** تنتظرون ربنا
الذي كما تعبد في الدنيا فيقول اناركم فيقولون
زاد مسلم في رواية نفوذ بالله منك لا تشرك
بالله **مرتين او ثلاثا** وانما قالوا ذلك لانه
سجانه وتعالى تجلي اي لهم بصفة لم يعرفوها
وقال الخطابي انها جهم عن الحق الروية في
عده الكفر من اجل من معهم من المشايق الذين
لا يستحقون الروية وهم عن ربهم محبوبون

فاذا تميزوا عنهم رفعت الحجب فيقولون عند ما يرون
انت ربنا **قول عز وجل فكيف اذا جئنا من كل امة**
بشهادة استقرام تويج فكيف حال هؤلاء الكفار
او صبيهم اذا جئنا من كل امة بشهادة نبينهم
بشهادة علي كفرهم كقولنا وكنت عليهم شهيدا
فكيف في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف والعامل
في اذا هو هذا المقدار وفي محل نصب بفعل محذوف
اي فكيف يكونون او يصنعون وتجري فيها
الوجهان النصب على التشبيه بالكال كما هو مذهب
سيبويه او التشبيه بالظرف كما هو مذهب
الاصحح وهو العامل في اذا ايضا ومن كل امة
متعلق بجئنا والمعنى انه يوتي بني كل امة يشهد
عليها ولها عن **عبد الله بن مسعود رضي الله**
عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انرا علي
زادني رواية القران وهو يصدق بالبعض
قال انرا علي وعييت انزل قال فابي احب
ان اسم من غيري قال ابن بطال يحتمل ان
يكون احب ان اسم من غيري ليكون عرض
القران او ليتدبره ويفهمه وذلك ان المستمع
اتوي على التدبر ونفسه اخلا وانتظ له ذلك
من القاري لا يستفاد بالقرأة واحكامها وهذا

مخلاف

مخلاف قرأة صلى الله عليه وسلم علي اي ابن كعب فانه اراد
ان يعلم كيف اذ القرأة ومخارج الحروف فقرات
عليه سورة الشا حني اذا بلغت فكيف اذا جئنا
من كل امة **بشهادة** و **جئنا بك علي** هو لا يشهد ا
اي صدقنا مشهيدا علي صدق هؤلاء المشهد اذ
لحصول علمك بعتايدهم لدلالة كتابك وتشرك
علي تواعدتهم **قال** عليه السلام **امسك** وفي رواية
كف او امسك علي الشك **فاذا عيناه تذرقات**
بالدال المعجمة وكسر الراء خبر المبتدأ وهو عيناه
واذا المغلجاة اي تطلقان دموعها قال
المصباح ذرفت العين ذرفا من باب ضرب
دمعت ورفد الدمع سال وزرفت العين
الدمع وبكاوه عليه الصلاة والسلام علي المظنين
اول لفظ ما تضمنته لامية من هود المظلم وشدة
الاسد ا وهو بكاف فرج لا بكاف جرح لانه نفا جعل
امة شهدا علي سائر الامم كما قال الشاعر
طغ السرور علي حني انه من عظم ما قد سرني اليك
قول عز وجل ان الذين توفاهم الله ملك
الموت واعوانهم وهم ستة ثلاثة لقبض ارواح
الومنان وثلاثة للكفار والمراد ملك الموت
وحده وذكر بلفظ الجمع للتفظيم والفعل اماما من

بني آدم قرنا فقرنا بالقاف الطبقة من الناس المجتمعين في
عمر واحد وقيل هو الوقت سمي قرنا لانه يقرب امة بامة
وعالم بعالم وهو مصدر قرنته ثم جعل اسما للوقت
اولاهم والقرن ثمانون سنة وقيل كما هي حتى كنت
من القرن الذي كنت فيه وفي نسخة وفيه وحتى غاية
لقوله بعثت والمراد بالبعث التقلب في اصحاب الابرار
ابا فابا حتى ظاهري القرن الذي وجد فيه اي استقلت
اولا من صلب ولد بني اسما عيل ثم من كانه ثم من قرين
ثم من بني هاشم فالغايي قوله قرنا فقرنا للترتيب في الفضل
على سبيل الترتيب في الابرار من الابرار الى الاقرب فالاقرب
كتولهم اخذ الافضل فالاكل واعمل الاحسن فالاحسن
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يسدل بفتح التخيبة وسكون السين وكسد
الدال المهملتين ويجوز ضم الدال اي يرسل شعرة
اي شعرا صبيحة على جبهته وكان المشركون يفرقون
وتكسر الرا وروي بضمها روس اي يلقون شعرة
روسهم الي جانبيه ولا يتركون منه شيئا على جبهتهم
وكان وفي نسخة فكان اهل الكتاب يسدلون رؤسهم
وكان وفي نسخة فكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يجب موافقة اهل الكتاب لانهم كانوا على بغيبة
من دين الرسل فكانت موافقتهم احب اليه من موافقة

عباد لثان في عام يوم فيه بشي اي في عام يخالفه شدة
ثم فرق بالتخفيف رسول الله صلى الله عليه وسلم اي شعر الله
اي القاه الي جانبي راسه فلم يترك منه شيئا على جبهته
ما سدل الاملد امر به عن عبد الله بن عمرو وفتح العين بن
العاص رضي الله عنهما انه قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم
فحشا اي ناطقا بالفحش وهو زيادة على الجدي الكلام
السي ولا تفحشا اي ولا متكلما بالفحش نفي عنه صلى
الله عليه وسلم قول الفحش والتقوي به طمعا وتكلفا
وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان من خياركم احسنكم
اخلاقا حسن الخلق اختيار الفضائل واجتناب
الردايل وهل هو غزيرة او مكتب واستدل القائل
بالمول بحديث ابن مسعود هذا البخاري ان الله قسم
بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم عن عائشة رضي
الله عنها انها قالت ما خير بضم الحاء المعجمة وكسد التخيبة
المشدة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين
من امور الدنيا الاخذ اي اخذ اسيرهما اي اسلمهما
وابهم فاعل خير ليكون اعم من قبل الله ومن قبل المخلوقين
عالم يكن اسيرهما اثما اي يعفي الي الهام فان كان
الاسير اثما كان صلى الله عليه وسلم ابعده منه وذلك
كالخير بين المجاهدة في العبادة والاقتصاد بينها
فان المجاهدة ان كانت بحيث تجر الي العلاك لا يجوز والخير

وذكره للسناده الى الجمع او مستقبل واصد تتوفاهم
فحذف منها احدي الثابتين وهو جسد ما بارحكاينة
الحال الماضية **عن ابن عباس رضي الله عنهما ان**
ناسا من المسلمين منهم عمرو بن أمية بن خلف والعاص
ابن منبه بن الحجاج والحارث بن زعمه وابوقيس
ابن الفاكهة وابوقيس بن الوليد بن المغيرة والوليد
ابن عتبة بن ربيعة والفلا بن أمية بن خلف **كانوا**
مع المشركين يكفرون سوادهم على عهد رسول
الله وفي نسخة علي رسول الله **صلي الله**
عليه وسلم وفي رواية لهم خرجوا الى بدر فلما
راوا قلة المسلمين دخلهم شك وقالوا عز هو الله
وبينهم فقتلوا بدر **يا بني السهم بي بي** وفي
نسخة **خير بي به** وفي اخرى يدي بالبدال بدل
الرا فيصيب احد بهم نصب علي المفضولية **ثقله**
فانزل الله ان الذين توفاهم الملائكة يقبض
ارواحهم حال كونهم **ظا لي انفسهم** يخرجهم
المشركين وتكثير سوادهم حتى قتلوا معهم
وعند الطبراني عن ابن عباس قال كان قوم
من اهل مكة اسلموا وكانوا يخفون الاسلام
فاخرجهم المشركين معهم يوم بدر فاصيب
بعضهم فقال المسلمون هو كاذب كانوا مسلمين

فأرهبوا

فأرهبوا فاستغفروا لهم فنزلت فكتبوا بها الى من
بقي من المسلمين وانه لا عذر لهم فخرجوا فلحقهم المشركون
فقتلوا منهم قحطان بن عاصم ونزلت ومن الناس من يقول
امنا بالله الهامة فكتب اليهم بذلك فخرجوا فلحقهم
المشركون فقتلوا منهم قحطان بن عاصم وقتل من قتل وعن
سمرق قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من جاء
مع المشرك او سكن مع فانه مثله ويؤخذ من
الهامة ان من كثر سواد اهل الضلال من المسلمين
فهو مذموم واما كان كغيره مواحقهم لانهم
لا يقابلون في سبيل الله **قوة عذر رجل ان**
اوحينا اليك كما اوحينا نصب مصدر محذوف
اي ايجا مثل ايجانا او علي انه حال من ذلك المصدر
المحذوف وما تحتمل المصدرية والموصولة **الي**
نوح الي نوح و يونس وهارون وميلان اي
لك سورة بالانبياء السابقين فتاس بهم لان
شان وحيك كشان وحيهم وبدابنوح لانه اول
نبي قاس الشدة من الامة وعطف عليه النبيين
من بعده وحسن منهم ابراهيم الي داود عليه السلام
تدفعهم وتذكركم موسى معهم لكونه ابراه
بعد علي وجه يدل علي مزيد شدة وهو تخصيصه
بالتكلم **عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي**

صلى الله عليه وسلم انه قال من قال **انا خير** يعني نفسه او النبي
صلى الله عليه وسلم **من يونس بن عتيق** يفتح اليه المتنا
الموقية المتددة مفضورا اسم ابيه وقيل اسم
فقد كذب وفي رواية ما ينبغي لاحد ان يقول
انا خير من يونس بن عتيق اي ليس لاحد ان
يفضل نفسه على يونس او ليس لاحد ان يفضلني
عليه وهذا منه صلى الله عليه وسلم على طريق
التواضع فلا يعارض حديث اناسيد وادام الصا
منه صلى الله عليه وسلم على طريق التحدث
بالنعم والاعلام للامة برفع منزلته ليقفد
او قال بالاول قبل ان يعلم الثاني او قاله زجرا
من توهم حظ مرتبة يونس لما في قوله تعالى
ولا تكن كصاحب الحوت فقال سد الذريعة وهذا
هو السبب في تخصيص يونس بالذكر من بين سائر
الانبيا عليهم السلام **قوله** **يا ايها الرسول**
بلغ ما انزل اليك من ربك
الي كافة الناس مجازا غير مراتب احد ولا
خائف مكرهها **الاية** قال مجاهد فيها رواه
ابن ابي حاتم لما نزلت يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك قال يا رب كيف اصنع وانا وحدي
يحتقون علي فنزلت وانما تفعل فما بلغت رسالة

لا يقال

لا يقال ان فيه اتحاد الشرط والجزا لان التقدير ان لم يبلغ
فما بلغت كما نقول ان مضاه وان لم يبلغ كل ما انزل
اليك بان اعلنت منه شيئا تكون في حكم من لم يبلغ شيئا
ما انزل الله لان نزلك ابداع البعض محيط للباقي
او ليس بعضه ادبي من بعض قال ابن الحارث
الشرط والجزا اذا اتحد كان المراد بالجزا المبالغة
فوضع قوله فما بلغت رسالته موضع امر عظيم
اي فان لم تفعل فقد ارتكبت امرا عظيما وقيل
يكنى التفاير لفظا وان اتحد معنا وقد رخص
وهو قول جميع ما انزل لانه صلوات الله وسلام
عليه كان مبلغا فعلي هذا فائدة الامر بالمبالغة
والكلام يعني ربما اتاك الوحي مما لكم ان
تبلغه خوفا من توهمك تبلغ الكل ولا تخف وان
لم تبلغ الكل تكون في حكم من لم يبلغ شيئا خلافا
للتسوية القايلين انه قد كتم شيئا على سبيل التنبيه
وعن بعض الصوفية ما يتعلق به مصالح العباد
وامر باطلاعهم عليه فهو منزلة عن كتمانها
ما حص به من الغيب ولم يتعلق به مصالح امنة فله
بل عليه كتمانها **عن عائشة رضي الله عنها**
من حدثك ان محمدا صلى الله عليه وسلم كتم شيئا
ما انزل يضم الهمزة مشبها للمفعول وفي نسخة

وفي نسخة مما انزل الله عليه فقد كذب وكيف يكتم الحال
ان الله يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من
ربك الاية وفي الصحيحين عنها لو كان محمد صلي الله عليه
وسلم كما انها شيا لكم هذه الاية وتحتفي في نفسك
ما لله مبدية وتحتفي الناس و الله احق ان تحياه
وقد شهدت له ائمة بالبرغ الرسالة واد الائمة
واستنطقهم بذلك في اعظم المحافل في خطبة
يوم حجة الوداع وقد كان هناك من اصحابه نحو
اربعين الفا كما ثبت في حديث مسلم **قوله عند**
وجل لا تحرموا طبيا ما احل الله لكم اي ما طاب
ولذمه وقد كان صلي الله عليه وسلم ياكل الدجاج
وتحب الحلوي والفسل وحكي عن الحسن انه
قال لبعض الاولياء لما منع نفسه عن اكل الدجاج
والفالودج انني لعاب الفحل طبيا البرخالص
السنن نعييه مسلم ولما نقل له عن بعضهم انه لا ياكل
الفالودج ويقول لا اودي شكره قال ايشد
الما البارديين قال نعم قال انه جاهل ان نعمة
الله فيه اكثر من الفالودج اه نعم من ترك
لذات الدنيا وشهواتها وانقطع الي الله تعالى متفرا
لعبادة من غير ضرر نفس ولا تقويت حتى كان
فعله لذلك فضيلة لا يمنع منها بل هي مأمور بها

عن

عن عبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه انه قال
كانت فرقة مع رسول الله صلي الله عليه وسلم وليس
نسا نقلنا لا تختصي بالخالمجة والصاد والمهمل
اي لما استدعي من يفعل بنا الحضي او نفايح ذلك
بالفستنا والخصا الشق علي الانقيين وانتزاعها
فنها **فان ذلك** يعني تحريم ثمانية من تغيير خلق
الله وقطع النسل وكفر النعمة لان خلق الشخص
رجلا من النعم العظيمة وقد يفضي ذلك بفاعله
الي العلاك **فرض لنا بعد ذلك ان تزوج**
المرأة بالتوب اي الي اجل وهو نكاح المتفتن
وليس قوله بالتوب تيدا فيجوز بغيره مما يترضا
عليه ثم قرأ ابن مسعود **يا ايها الذين امنوا**
لا تحرموا طبيا ما احل الله لكم قال النووي
في استئثاره ابن مسعود الامة انه كان يعنفه
اباحة المتفتن كما بن عيسى وكلمه حرم لم يكن بلغة
الشيخ ثم بلغه فرجع بعد قوله **قوله عز وجل انما**
الحمر والبصر والابصاب والامزلام الاية والحمر
ما خامر العقل اي ستره وعظاه سوا كان من
عنب او خمر او غيرها والميسر قمار العرب بالاقلام
والابصاب الاصنام المصنوعة للعبادة وقيل
حجارة كانوا ينصبونها ويذبحون عندها تنصب

عليها وما الذبايح والازلام القذاح اي السهام جمع زلم
لنفختين وكان سبعة مستوية موضوعة في جوف الكعبة
عند هبل اعظم اصنامهم مكتوب علي واحد منها امرني
ربي وعلي الاخر نهاني ربي وعلي اخذوا احد منكم وعلي
اخر واحد من غيركم وعلي اخر ملصق وعلي الاخر العقل
والسابع عقل اي ليس عليه شيء وكانوا يستقسمون
اي يطلبون بها بيان قسمهم من الامر الذي
يريدونه كسفر او تكاح او تجارة او ملخفتوا فيه
من نسب او امر قتل او حمل عقل وهو الدية او غير ذلك
من الامور العظيمة فان اجالوها اي اداروها على
نفس وخرج منكم كان وسطا فيهم وان خرج من غيركم
كان خليفاتهم وان خرج ملصقا كان علي حاله
وان اختلفوا في العقل فمن خرج عليه قد حمله
وان خرج العقل اي الذي كاعلامه عليه اجالوا ثانيا
حتى يخرج المكتوب عليه وقد نهاهم الله عن ذلك
وحرمه وسماه فسقا عن انس بن مالك رضي الله
عنه انه قال ما كان لنا خير غير قضيتكم بفتح الفا
وكسر الصاد والهمزة وبالفتح الموحدة شراب يتخذ من
البس وحك من غير ان تمته النار والفضخ الكمد
لان البس يشدخ اي يكسر ويترك في وعاء حتى ينيل
هذا الذي يسمى الفضيخ والحصر المذكور لعنه

بالسنة

بالنسبة لما كان عند انس او لما اطلع عليه فلا يثاني انه
كان في المدينة حذر من غير الفضيخ كما في حديث ابن عمر
وعيره فابن لقابيم اسقى ابا طلحة زيد بن سهل
الانصاري زواج ام انس **ولانا وولانا** وقع من
تسميته من كان مع ابي طلحة عند مسلم ابو دجانه
وسهيل ابن بيضا وابو عبيدة وابي بن كعب ومعاذ
ابن جبل وابو ايوب **اذ جازيتم لم يسم ففان**
وهل بلغكم الخير فقلوا وما ذاك قال حرمت
الخبر اي حرمت الله تعالى علي لسان رسول الله
صلي الله عليه وسلم **قالوا الهرق** بعنزة مفتوحة
فها ساكنة فرامكسورة امر من هراق والجمع بين
الها والعنزة مع ان الها بدل من الهز جازي كما في
الصحاح وغيره وصرح به سيبويه وفي نسخة
هراق بفتح الها وكسر الراء من غير هز وفي اخري ارق
بضم الهاء مفتوحة فرامكسورة من غيرها اي صب
هذا القلال بالانس بكسر القاف اي الحرار التي
لا يقتل احدھا الا القوي من الرجال **قال** اي انس
فما سألوا عنها ولا رجعوا اليه خير الرجل فيه
قبول خبر الواحد **قوله** عز وجل **لا تقاتلوا الرسول**
عن امثله ان تقدمكم اي تظهركم **تسومكم** وميني
حين ينزل القران مادام الرسول صلي الله عليه وسلم

في الحيرة فانه قد يومر بسبب سواكم بنكاليق تشوكم
وتفرضوا الشد يد العقاب بالتقصير في ادايتها
عن انس رضي الله عنه انه قال خطب رسول الله
صلي الله عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلها قط وعند
سلم قد بلغ عن اصحابه شي فخطب بسبب ذلك
فقال لو تعلمون ما اعلم من عظمة الله وشدة
عقابه لاهل الجرائم واهوال القيامة لضحكتم
قبلا وليكنتم كثيرا تغطي اصحاب رسول الله
صلي الله عليه وسلم وجوههم حال كونهم لهم
خشي يفتح الحالمهات وكسر النون اي صوت مرتفع
بالهك من الصدر وهو دون الانتخاب وفي نسخة
خشي بالحاء المعجمة وهو صوت مرتفع بالهك من
الذئب عنده فقال رجل هو عهد الله بن جذاعته
او قيس بن حذافة او خارج بن حذافة وكان
يعا من بني نسيه من ابي قال عليه الصلاة والسلام
ابوك فلان اي حذافة فنزلت الآية تسالوا
عن اشياء الآية وعند ابن جرير عن انس ان
النبي صلي الله عليه وسلم سألوه حتى احفوه بالمسألة
فصعد المنبر فقال لا تسالون اليوم عن شي
الا يبينه لكم فاشفق الصحابة ان يكون بين
يديهم امر قد حضر قال فجهلت لا التفت بيميننا

ولا شمالا الا وجدت كلا فارسية في ثوبه بيكن
فانشار رجل كان يلاحي فيدي لغير ابيه فقال يا بني
الله من ابي قال ابوك حذافة ثم قام عمر فقال
رضينا بالله ربا وبالاسلام ديننا ونحمد رسولنا عابدا
بالله من شر العين الحديث **عن ابن عباس رضي الله عنهما**
انه قال كان قوم يسيلون رسول الله صلي الله عليه
وسلم المنبر فيقول الرجل له عليه السلام من ابي
ويقول الرجل تصلى ناقته ابن ناقتي فانزل الله
عز وجل فيهم هذه الآية يا ايها الذين امنوا اتسالوا
عن اشياء ان تبدلتم فتوكم حتى فرغ من الآية
وقيل نزلت في شان الحج فنزل على رضي الله عنه
كما نزلت وانه على الناس حج البيت قالوا يا رسول الله
اني كل عام فسكت فقالوا يا رسول الله اني كل عام
قال لا ولو قلت نعم لوجبت فانزل الله عز وجل
يا ايها الذين امنوا اتسالوا عن اشياء ان تبدلتم
فتوكم رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب قوله
عند رجل قل هو المقادير علي ان يبعث عليكم
عذابا اوبى من فوقكم كما فعل بقوم نوح ولو ط
واصحاب الغيظ الآية او من تحت ارجلكم كما انزل
فرعون وحسف بقارون وعند ابن مردويه
من حديث ابي بن كعب عذابا من فوقكم قال الرجم

١٤

او من تحت ارجلكم الخسف وقيل من فوقكم اكا برکم و حکامکم
ون تحت ارجلكم سفلكم وعبيدکم وقيل المراد بالفوق
حبس المطر وبالتحت منع الثمر **عن جابر الانصاري**
رضي الله عنه قال لما تزلزلت هذه الامة قل هو القادر
علي ان يبعث عليهما عذابا من فوقكم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعوذ بک اي ذانک زاد الراي علي
الكريم ايضا او يبيدکم شيئا يخلطکم في ملاحم القتال
حاله كونکم شيئا اي نرقا اي لا تكونوا شيئا
واحدة يعني يخلط امرکم خلط اضطراب لا يخلط
اتفاق يقاتل بعضکم بعضا ويدين بعضکم باحق
بعض اي يقاتل بعضکم بعضا وقال مجاهد
يعني امور متفرقة وهو ما كان بينهم من الفتنة
والاختلاف وقال بعضهم هو ما بين الناس الان
من الاختلاف والاهوا وسفك الدما قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذا هون **كان**
الفتن بين المخلوقين وعذابهم اهون من عذاب
الله فابتليت هذه الامة بالفتن ليكفر بها عنهم
او قال هذا ابعد شك من الراوي عند
مردويه من حديث ابن عباس دعوت الله
ان يرفع عن امي فرفع عنهم اثنتان وابلان يرفع
عنهم اثنتين دعوت الله ان يرفع عنهم الرجم

من السماء والخسف من الارض وان لا يلبسهم شيئا
ولا يدين بعضهم باس بعض فرفع الله عنهم الخسف والرجم
وابان يرفع عنهم الاخرين فيستفاد منه ان الخسف
والرجم لا يقعان في هذه الامة قال هن اربع كلمين
واقع الاحوال فنضت اثنتان بعد وفاة نبيهم
بحس وعشرين سنة الميوا شيئا وذاق بعضهم
باس بعض وبقيت اثنتان واقعتان لاحوال الخسف
والرجم وعنده ايضا باسناد صحيح لا تقوم الساعة
حتى يخنق بقبايل الحديث ذكره في فتح الباري
وعند ابن ابي حنيفة رفع من حديث ربيعة
الجرشي فيكون في امي الخسف والتذف والمسح
حديث ابن مردويه مخالف لذلك والحديث جابر
المذكور ويمكن الجمع بينهما بالحديث جابر مفيد بزمان
وجود الصحابة وبعد ذلك تجوز وقوع ذلك وبان
الذي لا يقع لهذه الامة هو الخسف العام والرجم
العام اما الخاص فيقع **قوله عز وجل اولئك**
اي الذين المذكورون الذين هم في الله فهداهم
اقتده الصالحين فلا تثبت الا في الوقف
ومن اثبتها في الوصل اجري الوصل بجري الوقف
ولم يثبتها بعضهم علي انها ضمير المصدر اي اقتدا
اقتدا ويستفاد من الآية ان بيننا صلى الله عليه

وسلم افضل من ساير الانبياء لان الله تعالى امره بالاقتداء
بهم ولا يد من امتثاله لذلك الامر فوجب ان يتجمع
فيه جميع خصائصهم واخلاصهم المتفرقة والمراد
الاقتداء بهم في مكارم الاخلاق والصفات الحميدة
المشهوره عن كل واحد منهم وكذا في اصول
اديانهم دون فروعها والامم يكن ديننا ناسخا
وكان يجب حفظ كتبهم ومراعاتها عند الحاجة
واللازم باطل **عن ابن عباس رضي الله عنهما**
انه سئل في سورة من سجده قال نعم وهي
سجدة تلاوة عند اي حنيضة وشكر عند الشاغي
فتن في غير الصلاة **ثم تلا اي قرا ووهيب**
له الى قوله تسجد اهم اقتده ثم قال اي ابن
عباس نبيكم صلي الله عليه وسلم ممن امرت
بقتدي بهم اي سجدها داود نبي هارون
الله صلي الله عليه وسلم اقتدا به واستدل بهذا
علي ان شرع من قبلنا شرع لنا وهي مسيلة مشهورة
في الاصول قوله عز وجل ولا تقربوا الفواحش
الكبير والزنما ما ظهر منها وما بطن في محل
نصب بدل اشتمال من الفواحش اي لا تقربوا
ظاهرها وباطنها وهو الزنا سدا وجهها او عمل
الجوارح وعمل القلب وهو الغيبه اي عموم الاثام

عن

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال لا احد
اغبر من الله برفع اغبر خيرا لا العاملة عمل ان وهو
افضل تفضيل من الغيرة بفتح الغين وهي الانفة
والحمية في حق المخلوق وفي حق الخالق غضبه و
ان ياتي المؤمن ما حرم عليه ولذلك اي ولا جمل
غيرته حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن
ولا شئ احب اليه الممدوح من الله بالرفع والنصب
في احب وهو فعل تفضيل بمعنى المفعول
والممدوح فاعله اي ان المدح اي الثناء بالصفات
الجميلة على الممدوح محبوب لله اكثر من غيره بمعنى
انه يجب ان يمدحه غيره ولذلك اي لشدة
محبتة مدح غيره له مدح نفسه اي اثني عليه
في كتابه بالصفات الجميلة كقوله ان الله غفور
رحيم سمع عليهم اي غير ذلك ويؤخذ من
قوله جواز قولك مدحت الله قال
بعضهم وليس صريحا لاحتمال ان يكون المعنى
ان الله يجب ان يمدح غيره تزجيا للمعبد
في الازدياد ما يقتضي المدح قال في المصابيح
والظاهر الجواز ووجهه تعالى مدح غيره له معناه
انه يثيب عليه لينتفع المكلف لا ينتفع بالمدح
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قوله عز وجل حد

العفو اي الفضل وما اتي من غير كلفة **وامر بالمعرف**
اي المعروف وهو المسفن من الافعال **الاية** اي
واعرض عن الجاهلين كما يجهل واصحابه وكان
هذا قبل الامر بالقتال **عن الزبير عبد الله رضي**
الله عنهما انه قال **امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه**
وسلم ان ياخذ العفو اي يتلمس بالسهل من
اخلاق الناس بان يتسهل ولا يطلب ما يشق
عليهم ما خوف من العفو الذي هو ضد الجهل
وقال سعيد بن ابي عروبة عن قتادة اخذ العفو
الي اخره هذه اخلاق امر الله تعالى نبيه
صلى الله عليه وسلم ودله عليها فامر ان ياخذ
الفضل من اخلاقهم بسهولة من غير تشديد
ويدخل فيه ترك التشديد فيما يتعلق بالحقوق
المالية وكان هذا قبل وجوب الزكاة وروي
ابن جرير وغيره انه لما نزل خذ العفو **الاية** قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا يا جبريل
قال ان الله امرك بالعفو ان تقفوا عن ظلمك
وتعطي من حرمك وتصل من قطعك اي لا ت
وصل القاطع عفو عنه واعط من احرم امر
بالعرف والعفو عن الظالم اعراض عن الجاهل
فالاية مشتملة على مكارم الاخلاق فيما يتعلق

بمعاملة

بمعاملة الناس ولذا قال جعفر الصادق ليس في
القران اية اجمع لمكارم الاخلاق منها قال بعض
الكبراء الناس رجلان محسن فخذ ما عني لك من
احسانه ولا تكلمه فوق طاقتة ومسي في خبره بالمعروف
فان تمادى على ضلاله واستقصى عليك واستمر
في جهله فاعرض عنه فعمل ذلك يردده كما قال
تعالى ادفع بالتي هي احسن **قوله عز وجل**
وقالت لهم حتى لا تكون فتنة اي ان لا يوجد
فيهم شركا فظ او ابي ان لا يفتنوكم في دينكم **عن**
ابن عمر عبد الله رضي الله عنهما انه قيل له
لما امتنع من القتال في الحروب الواقعة بين
المسلمين كصفين والجل ومحاصره بن الزبير
كيف ترعى في قتال الفتنة المذمور في قوله
تعالى وقالت لهم حتى لا تكون فتنة اي فما يمنعك
من القتال مع ان الله تعالى امر به في تلك الاية
قال ابن عمر رد اعلمهم **وهل تدرون ما الفتنة**
التي امر الله تعالى بالقتال حتى تذهب كان محمد
صلى الله عليه وسلم يقاتل المشركين وكان
الدهول عليهم **فتنة** لان الاسلام كان قليلا
فكان الرجل يفتن في دينه اما ان يقتلوه
واما ان يوثقوه فلما كثر الاسلام لم تكن فتنة

وليس القتال مع نقتالكم وفي نسخة كقتالكم علي
الملك بضم الميم بل كان قتالا علي الدين لان المشركين
كانوا يفتنون المسلمين اما بالقتل واما بالحبس
قوله عز وجل واخرون اعترفوا بذنوبهم **خطوا**
عظما علي قوله من اتفون اي ومن حوكم قوم
اخرين غير المذكورين **الاية** اي خلطوا عملا صالحا
واخرسيا التخلف عن الجهاد واظهار المذم عسي
انه ان يتوب عليهم وعسي من الله واجب قال
ابن كثير وهذه الاية وان كانت في اناس معينين
الا انها عامة في كل المدنيين الخطابين وقال
مجاهد نزلت في ابي لبابة وجماعة من اصحابه
تخلفوا عن غزوة تبوك فلما رجع صلي الله عليه
وسلم من غزوة تبوك وخطبوا انفسهم سوارى المسجد
وحلفوا لا يجلبهم الا رسول الله صلي الله عليه وسلم
فلما انزل الله اية اطلقهم رسول الله صلي الله
عليه وسلم وعفاه عنهم **وعن سمرة بن جندب**
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم لنا في حكاية منام الطويل اتيان
الليلة اتياني بهمة مدودة تقوية مكسورة
فتحتني اي ملكان اتبعاني من اليوم فاتها
وانامكما وفي نسخة فاتها الي مدينة بلان

ذهب ولين فضة بكر المحدثين من لبن فتلقاها
رجال شطراي نصف من خلقهم كالحسن ما انت
واوشتر اي نصف كاقبح ما انت را قال اي
الملك ان نعم اي للرجال اذ هبوا اتقفوا في ذلك
النهر بفتح الهمزة فقفوا فيه ثم وجبوا اليها فذهب
ذلك السوء عنهم وضاروا في احسن صورة وقال
اي الملك ان لي هذه جنة عدن وهذا ان منزلك
قال اما القوم الذي كان شطرا منهم حسن
و**شطرا** فيل الصواب حسنا وقيحا واجبا
بان كان تامه و**شطرا** مبتدا وحسن خبره والجملة حال
بدون الواو وهو نصيب كقولهم اهبطوا بعضكم
لبعض عدو قاله الكرماني وغيره فانهم خلطوا
عملا صالحا باخر سياتجاوز الله عنهم **فقوله**
عز وجل وكان عرستة علي الماء قبل خلق السموات
والارض وعن ابن عباس وكان الماء علي متن
الرياح عن ابي هريرة **رضي الله عنه** عن النبي
صلي الله عليه وسلم انه قال قال الله عز وجل
اتفق ائمة عليين بفتح الهمزة في الاولي وضمها
في الثانية وجزم الماول بالامر والثاني بالهوا
وقال **بد الله** ملا كتابه عن خراثة التي تنفذ
بالعطا لا يفيضها بفتح القمية وكسر القيم

وبالضاد المجتهدين بينها تخنية ساكنة اي لا تنقصها
نقطة **سحا** سبأ بن مهران وحامدة موهلة تمد ودا
يقال سح يسح فهو ساح وهي سحا وهي فعلا لا يفعل
لها كعطلا ويروي سحا بالكتوين علي المصدر
يقال سح الماسح من باب قتل سال من فوق الي
اسفل اي د ايمة الصب والعطل بالعطا **اللبيل**
والنهار منصوبين علي الطرفين ووصفها بالامتلا
لكثرة منافعها فحفظها كالعين الثره التي لا يفيضها
الاستقاء ولا ينقصها الامتياح اي الترح قال ابن
الماثير ولقطة بيده حكمه حكم المتشابهات تاويل
وتفويضا **وقال ارايم** اي اخروني **ماد التفق**
اي الذي انقص منه بالنون وهي نسخة مد
خلق السموات والارض فانه لم يفيض بفتح التخمية
وكسر العين والضاد المجتهدين اي لم ينقص ما في
يدك وكان عرشه علي الماء وبيده الميزان كناية عن
العدل بين الخلق **لجفص** ويرفع من باب مراعات
التظهير اي يجفص من يشا ويرفع من يشا علي من
يشا ويقتره علي من يشا **قوله عز وجل وكذا اخذ**
ربك اذا اخذ القرية وكذا اخبر مقدم واخذ منندا
موخر والتقدير ومثل ذلك الماخذ اخذ ربك الامم
السالفة واذا طرف تنازع فيه المصدر والفعل **عن**

الي

اي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه انه قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله لم يبعي الامم
للتاكيد وسبلي اي عهل الظالم حتى اذا اخذها
لم يفلته بضم اوله اي لم يخلطه ابد الكثرة ظلمه
بالمشرك فان كان مومنا لم يخلطه مدة طويليه رغم
قرا صلي الله عليه وسلم **وكذلك اخذ ربك اذا**
اخذ القرية وهي ظالمة ان اخذها اليه مشددا
اي وجميع صعب علي المخوذ فيه تحذير عظيم عن الظلم
كفرا كان او غيره لغيره لنفسه ولكل اهل قرية ظالمة
قوله عز وجل الا من استرق السمع الآية
الاستسنا منقطع اي لكن من استرق السمع او متصل
والمعني انهم لم يخفوا منه ومحل الاستسنا علي الوجهين
نصب ونحو ان يكون في محل جر بدلا من كل شيطان
او رفع بالابتداء وخبر الخلق من قوله فاستمع فيكون
منقطعا واستراقهم اخلا سهم **مدا من الي**
هريق رضي الله عنه يبلغ به النبي صلي الله عليه
وسلم لم يقل سمع يدل يبلغ لا حقان الواسطة او النبي
كيفية التحمل انه **قال اذا قضى الامر** بالبناء
للمفعول والامر بالرفع نايب عن الفاعل وفي
نسخة اذا قضى الله الامر اي حكم بامر من
الامور في السماء ضربت الملايكة باجفعتها **قوله**

قوله قال

بين ان يفتح عليه من كنوز الارض ما ينجي من الاشتغال
به ان لا يتفرغ للعبادة وبين ان لا يوتيه من الدنيا الا الكفا
وان كانت المسئلة سهل منه قال في الفتح والاشم على هذا
امر النبي لا يراد منه الخبيثة لتبوت العصمة وما انتقم
رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه خاصة كفوه عن
الرجل الذي جفاه في رفع صوته عليه وقال انكم يا بني
عبد المطلب مطل رواه الطبراني وعن الاخر الذي
حمد برديه حتى اثر في كتفه رواه البخاري الا ان
تتهنك بضم الفوقية وسكون النون وفتح الفوقية
والها لکن اذا انتهت حرمة الله عز وجل هتتم الله
لا لنفسه ممن ارتكب تلك الحرمة بها اي بسببها يقال
انه انتقم لنفسه حيث امر يقتل عبد الله بن خطل
وعقبة بن ابي معيط وغيرها ما كان يؤذيه لانهم كانوا
مع ذلك يستهكون حرمة الله عن اسن رضي الله عنه
انه قال ما هست بكسر الهمزة وتفتح وتكسر
الثانية حريرا ولا يباح بكسر الدال المهملة وتفتح وهذا
من عطف الخاص على العام لان الدجاج نوع من الحريد النبي
من كنى النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث ابن ابي هاشم
عند الترمذي في صفة عليه الصلاة والسلام انه كان
سثن الكفين اي غليظهما في خشونة وجمع بينهما بان المراد
اللين في الجلد والغليظ في العظام فيكون قوي اليد

ناعمة ولا تشمت بكسر الشين المعجمة والهمزة الواو وتفتح وهذا
من عطف الخاص على العام لان الدجاج نوع من الحريد
وتسكين الثانية **ربحاقط** او قال **عرفاقط** بفتح العين
المهملة وبعد الراء الساكنة فا بالثين من الراوي **الطيب** من
زج او قال **عرق النبي صلى الله عليه وسلم** بالفاء ايضا وفتح في
بعض الروايات او عرق بفتح الراء وبعد ها قاف فا وعلي
هذا للتنوع لكن العروق الماول وهو الزنج الطيب عن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم **اشد حيا** نصب على التمييز وهو تغيير وانكسار
عذ خوف ما يعاب او يذم من العذر بالذال المعجمة
البيكر لان عذرها وهي حلبة البكار باقية اذا دخل
عليها وعذرة الجارية بكارتها مثل عذرة وعرق في
خدرها بكسر الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة اي سترها
الذي يكون جنب البيت وهو من باب التميم لان العذرا
في الخلوه يشدد حيا وها اكثر ما تكون خارجة عنها لكون
الخلوة مظنة وقوع الفحل لهدنها ومحل وجود الحيا منه
صلى الله عليه وسلم في غير حله ورواه عن رجل وفي رواية
واذكرة صلى الله عليه وسلم **شبا عرق** كراهته في وجهه
لتغيره بسبب ذلك عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما مباحا قط
اي كان يقول ما حار قليل الملح او نحو ذلك ان اشتواه

بضم الحاء وسكون الضاد المجهين مصدر تسمى خاصية
اي منقاد بن طابيعين **لمنوله** تغالي **كانه** وفي نسخة
كالسلسلة اي القول المذكور يشبه صوت وقع السلسلة
علي صفوان وهو الحجر الاملس وفي نسخة كانها
الصفوان وفي حديث ابن مسعود مرفوعا عن ابن
مردويه اذا تكلم الله بالوحي يسمع اهل السموات
صلصلة كصلصلة السلسلة **علي الصفوان** فيفزعون
ويرون انما امر الساعة **فاذا فزع** اي ازيل الخوف
عن قلوبهم قالوا اي الملايكة **ماذا قال ربكم قالوا**
اي المقربون من الملايكة **كجبريل وميكائيل** عجيبين
للذي قال اي سال الحق **اي قال** الله القول
الحق **وهو النبي الكبير** وفي حديث النوايس بن
سيمان عند الطبراني مرفوعا اذا تكلم الله بالوحي
اخذت السماء جفنة شديدة من خوف الله فاذا
سمع بذلك اهل السماء صمقوا وخروا سجدا فيكون
اولهم يرفع رأسه جبريل فيكلمه الله من وحيه
بما اراد فينتهي به علي الملايكة **ها كما مر** سماه
سال اهلها ما ذا قال ربنا قال الحق فينتهي به
حين امر **فيسمها** اي تلك الكلمة وهو القول
الذي قاله الله **مسترقوا السمع** بالافراد وفي
نسخة **مسترقوا السمع** بالجمع وحذف التواتر

بالاضافة

بالاضافة **ومسترقوا السمع** بالجمع وفي نسخة بالافراد
وهو مبتدأ خبر **هكذا** **واحد فوق آخر** **ربما**
ادرك الشهاب وهي الشعلة تظهر للناظر علي شكل
المسود **المستتر قبل ان يري بها** اي الكلمة التي صاحبه
وفي نسخة **يري** بالبنا للجمهور **فيمنقه** **ورسما**
يدركه الشهاب **حتى يري بها** وفي نسخة **يري**
بضم الياء وفتح الهم مبنيا للمفعول **اي الذي يليه**
اي الذي هو اسفل بالرفع منه وفي نسخة **اسفل**
بالنصب علي الظرفية وقوله **اي الذي هو اسفل**
بدل من سابقه **حتى يلتوا بها** **الي الارض** وفي
رواية **حتى ينتهي** **الي الارض** **تلقني** بضم التاء
مبنيا للمفعول **اي الكلمة** **علي فم الساحر** وهو
المخيم **فيكذب معها** اي مع تلك الكلمة الملقاه
ما به كذبه بفتح الكاف وسكون المعجمة **فيصدق**
بفتح القحطية وسكون الصاد وفي نسخة **تصدق**
مبنيا للمفعول **اي الساحر** في كذابه **فيقولون**
اي السامعون منه **الم يخبرنا** **الساحر** وفي نسخة
تخبرونا **السحرة** فيكون لفظ **المفرد** في الماويل **للمخبرين**
يوم كذا وكذا يكون كذا وكذا كناية عن الحرافات
التي اجتر بها الساحر من حوادث الزمان **فوجدناه**
اي الخبر **اي الذي اجتر به** **حقا للكلمة** **اي لا حيل**

الكلية **قوله عز وجل ومنكم من يرد الى ارضه الفير**
اي ارضه وهو يسمون سنة او ثنائون او هن
وتسمون او هن وثنائون او هن وسمعون وروي
ابن مردويه من مردويه من حديث انس انه ماية
سنة **عن انس بن مالك رضي الله عنه ان**
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعوا
اعوذ بك من البخل اي في حقوق الما **ومن الكسل**
وهو التناقل عما ينبغي التناقل عنه ويكون
لعدم انبعاث النفس الخير مع ظهور الاستطاعة
ومن اردل امر اي احسه وهو الهدم الذي
يشابه الطفولية في نقصان القوة والعقل
وانما استفاد منه لانه من المواد التي لا تدرك
وروي ابن ابي حاتم من طريق السدي قال اردل
المر هو الحرق والحاصل ان كبر السن ربما
يورث نقص العقل وتخالط الراي وغير ذلك مما
يسوق به الحال **واعوذ بك من عذاب القبر** الاضافة
هنا من اضافة المظروف الى ظرفه في علي تقديم
في اي من العذاب في القبر والاحاديث الصحيحة
في اثباته متظاهرة فالإيمان به واجب **ومست**
فتنة الرجال وفي حديث ابي امامة عند ابي
داود وابن ماجه خطبنا رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم فذكر الحديث وفيه ان لم تكن في الارض منذ
ذراية ذرية ادم اعظم من فتنة الدجال **ومن**
فتنة الحيا والميت اي زمان الحيا والموت
وهو من اول التزع وهلم جرا واصل الفتنة
الامتحان والاختبار **والفتنة في الشئ**
اختبار كشف ما يكره يقال فتنة الذهب اذا اخذته
النار لتختبر جودته وفتنة الحيا ما يمرض للامان
في مدحها من الافتتان بالدنيا وشهواتها
واعظمتها والعباد بالله تعالى امر الحائمة عند الموت
وفتنة الميت ما يقع في القبر كسؤال الملك والمراة
المفوض من مندسوا الهوا الا فاصل السؤال واقع
لا محالة فلا يدعي برفعه فيكون عذاب القبر مسبا
عن ذلك **والمسيب غير المسيب** وقيل المراد بالفتنة
قبيل الموت واصنفت اليه لقبها منه وكانت
صلي الله عليه وسلم يتقوذ من المذكورات دفاعا عن
امته وتشريعها لهم ليبين لهم صفة المه من المارعية
حياة الله عنهم ما هو اهل **قوله عز وجل ذرية**
من حملنا مع نوح بضم نون ذرية علي الاختصاص
او علي البدل من وكيل اي لا يتخذوا من دوني
وكيل ذرية من حملنا الله اي ونوحا **كان عبدا**
مشكورا سمي بذلك لانه كان يحمد الله علي طعامه

وشرايه ولباسه وشانته كانه قال ابن كثير صح
ابن حبان من حديث سلمان كان نوح اذا اطعم اولاد
جداه فسمي عبد اشكورا وفيه يقبح علي الشكر
علي النعم لا سيما نعمة الاسلام ومحمد صلي الله
عليه وسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه
قال اوتي بصم العزة منييا المنقول النبي وني
نسخة رسول الله صلي الله عليه وسلم بالحجم
فوضع اليه الذراع قيل الصواب رفعت لان
الذراع مونت ورد بانة يجوز فيه التذكير علي قلته
كأني المختار والمصباح وغيرها من كتب الفقه
وكانت نجية لزيادة لذتها فنحن منها عشت
بالتين المحمة فيهما اي باضراسه او جميع اسنانه
وفي نسخة بالس من الممالة فيهما اي اخذ منها
باطراف اسنانه ثم قال اعلام الامته بقدره
عند الله ليزداد ايها الامم به انما سيد الناس
ادم وجميع ولده يوم القيامة وتخصيصه في
القيامة يلزم منه ثبوت سيادته في الدنيا
بطريق الاولي ونفيه عن التفضيل علي طريق
التواضع وهن تدرون وفي نسخة من ذلك
وفي نسخة ذاك بالالف بدل اللام اي السب
بي كوني سيد الناس يوم القيامة بجمع الله

الناس

الناس وفي نسخة تجمع الناس بصم التختية منييا
للمنقول الاولين والآخرين في صعيد واحد اي
ارض واسعة مستوية يسعهم الداعي بصم اليها
من الاسماع ويفقد هم البصر بفتح الياء وسكون
التون والذال المحمة اي تحيط بهم لا يجني عليه منهم
شي لا استوا الارض وعدم الحجاب وتدنا
الشمس وفي الزهد لابن المبارك ومصنف ابن
ابي شيبة واللفظ لبند جيد عن سلمان قال
يقطع الشمس يوم القيامة حر عند سنك ثم
تدنا من حجاجم الناس حتى تكون قار قوسين
او ادبي فيعرفون حتى يمشع الفرق في الارض
قائمة ثم يرتفع حتى يفرغ الرجل راد بن المبارك
في روايته ولا يضر حرها يومئذ مؤمنة ولا مؤمنة
فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون
ولا يجتمون فيقول الناس الهاتون ما قد
بلغتم الا تنظرون من يتفجع الي ربكم بفتح
هزة الا وتخفيف لامها في الموصفين وهي الفرض
والتخصيص فيقول بعض الناس اي بعض
عبيد يادم فيا تون ادم عليه السلام فيقولون
له انت ابو البشر خلقك الله بفتح اعجب
قدرته وفتح فيك من روجه قال

الكرماني في الاضافة الي الله تعالى المنظم المضاف اليه
وتشريفه **وامر الملايكة فسجدوا لك** زاد في
رواية واسكنك الجنة وعلمك اسماء كل شئ في الدنيا
اي اسما المسمايات كلها **استغفر لنا اي ربك** حتى
يرحمنا من مكاننا هذا **الانثري اي ما خلق بينه**
وفي نسخة اسفاطالا **الانثري** وفي نسخة
الي ما قد بلغنا ما بلغنا بتخفيف اسم الانثري في
الموصفين ونحوك غير بلغنا **يقول ادم ان**
زني غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله
ولا يغضب مثله وفي نسخة **ولا يغضب مثله**
فله والمراد من الغضب كما قال الكرماني آرمه
وهو ارادة ايصاه العذاب وقال السويدي
والمراد بغضب الله ما يظهر من التقام فيمن
عصاه وما يشاهد اهل الجمع من الالهوال التي
لم تكن ولا يكون مثلها اه اي لان الغضب الذي
هو ثوران دم القلب ارادة الانتقام مسبقا
على الله تعالى **وانه قد ظلمني** وفي نسخة انه ظلمني
عن الشجرة اي عن اكلها **فصنعت** واكلتها
نعمني نعمني نعمني كرهات ثلاثا اي هي
التي تنشق ان يشفع لها والمند او الحجر اذا كانا
متحدين فالمراد بعض لوازمه او نعمني مبتدأ

والحجر

والحجر محذوف **اذهبوا الي غيري اذهبوا الي نوح**
بيان لقوله اذهبوا الي غيري **فيا نون نوحا ذيقون**
يا نوح انت اول الرسل الي اهل الارض استقلت
هذه الولاية بان ادم نبي مرسل علي الصحيح وكذا
شيت وادريس وهم قبل نوح واجيب بان
المرادات اول الرسل الي اهل الارض المسمونين
بالانذار واهلاك قومهم وادم كانت رسالته بمنزلة
الترسية والارثية وللاولاد وكذا من بعدك واجيب
ايضا بان الولاية مفيدة باهل الارض وادم
ومن معه لم يرسلوا الي اهل الارض كلهم بخلاف
نوح عليه السلام لكن يشكك هذا علي حديث
جابر وكان النبي يبعث الي قومه خاصة وبعثت
الي الناس عامة فانه يقضي ان عموم البعثة من
حضوريات بيينا عليه السلام واجيب بان عموم
بعثة نوح انما حصل بسبب الحادثة التي
وقع وهو احضار الخلق في الموجودين بعد هلاك
ساير الناس باطوفات فلم يكن ذلك في اصل
بعثته واما الاستدلال علي عموم بعثته بدعائه
علي جميع من في الارض فاهلكوا بالفرق الراحل
السفينة لانه لو لم يكن مبعوثا اليهم لما هلكوا
لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقد

(٥٥)

ثبت بانه اول الرسول فردد بانه يجوز ان يكون
غيره ارسل اليهم في اثنا مائة نوح وياهم لم يؤمنوا
فدعا علي من لم يؤمن من قومهم فاستجيب له لكن
لم ينقل انه نبي في زمن نوح عليه السلام غيره **وقد**
سماك الله عبد اشكورا اي في القرآن في سورة
بني اسرائيل استغف لنا اي ربك الاتري اي ما
كمن فيه فيقول ان ربك قد غضب اليوم غضبا
لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله
وانه قد كانت وفي نسخة قد كان لي دعوة
دعوتها علي قومي وهي التي اغرق بها اهل الارض
يعني ان له دعوة واحدة محقة الاجابة وقد
استوفاهما دعاه علي اهل الارض فخشى ان
يطلب فلا تجاب وفي رواية عن انس وبنو كبر
خطيبته التي اصاب سواله ربه بغير علم اي المحكي
عنه في قوله تعارب ان ابني من اهلي وان عدوك
الحق وكان محب عليه ان لا يسأل كما قال فعلا فلا
تسألني ما ليس لك به علم اي من ان المراد بالاهل
من امن وعمل صالحا وان اهلك عمل غير صالح وجمع
بينهما باحتمال ان يكون اعتذر بامر من احدها
انه استوفى دعوتك المستجاب وثابتهما سواله
ربه بغير علم ثبت قال ان ابني من اهلي فخشى اي

ان تكون شفاعنة لاهل الموقف من ذلك **نفسى**
نفسى ثلاثا اي هي التي تسحق ان يشفع لها **اذ هو**
اي غيري اذ هو الي ابراهيم زاد في رواية انس خليل
الرحمن فياتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم
انت نبي الله وخيلك من اهل الارض لا ينبغي
وصف نبينا بمقام الخلق الثابت له علي وحر اعلا
من ابراهيم استغف لنا اي ربك الاتري اي ما
ما نحن فيه من الكروب فيقول لهم ان ربك
قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله
ولن يغضب بعده مثله واي قد كنت كذبت
ثلاث كذبات بفتحات وهي قوله اي بسقيم
وبل فعله كبيرم وقوله لساخ هي اخي كما كان
صورتها صورة كذب سماها به واشفق منها
استقصار النفس عن مقام الشفاعنة مع وقوعها
لان من كان بالله اعرف واقر ب منزلته كان اعظم
خطرا او اشد خشية قاله البيضاوي **نفسى**
نفسى ثلاثا **اذ هو الي غيري اذ هو**
الي موسى فياتون موسى فيقولون يا موسى
انت رسول الله فضلك الله برسالاته وفي
نسخة برسالته بالافراد **وكلامه علي الناس عام**
مخضوض علي مالا يخفا فقد ثبت انه كلم نبينا صلي

لبنة المبراح ولا يلزم من قيام وصف التكليم لموسى كونه
خاصا به بل هو وصف غلب عليه كالمحنة لبني اسرائيل
الله عليه وسلم وان كان يشارك الخليل في الخلق على
وجه الحمل منه **اشفع لنا اي ربك** لا بتخفيف اللام
وفي نسخة اما يم تخففة بدل اللام **ترجي**
ما نحن فيه من الكذب فيقول ان ربي قد غضب
اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله وكن يغضب
لعله مثله واي تلت نعام او مرتقلها
لضم العمة وسكون الواو يريد قوله القبطي المذكور
في اية القصص وانما استغفر واعتذر به
لكونه يوم يقتل الكفار او لانه كان مامونا فيهم
فلم يكن له اغتياله ولا يفرح في عصمته لكونه خطا
وعده من عمل الشيطان في الاربعة ساء وظلما واستغفرت
علي عاداتهم في استنظام محقرات فرطت منهم
لغني لغني لغني ثلاثا **اذ هو الي غيري**
اذ هو الي عيسى وفي رواية زيادة ابن
مريم **يا تون عيسى فيقولون يا عيسى**
انت رسول الله وكلمته انقاها الي مريم
اي اوصلها اليه وحصلها بينها **وروح منه اي**
وذو روح صدر منه كيتوسط ما يجري محرك
الاصل والمادة **وقيل** كانه كان يجي الوحي

والقلوب

والقلوب **وكلت الناس في الله** مصدر سمي به
ما شهد للصبي من مضجع وفي نسخة **وكلت الناس**
في المهد صبيا اي طفلا **اشفع لنا اي ربي** حتى
يزكنا ما نحن فيه **الان ربي اي ما نحن فيه** من الكذب
فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب
قبله مثله وفي نسخة استفاها **ولكن**
يغضب بعد مثله ولم يذكر ذنبا وفي رواية
احمد والنسائي من حديث عباس ابني اخذت الها
من دون الله وفي رواية ثابت بن سفيان
ابن منصور **خج وان يغفر لي اليوم حسبي لغني**
لغني لغني ثلاثا **اذ هو الي غيري اذ هو الي**
محمد صلي الله عليه وسلم وفي رواية عبد عفر
الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر **يا تون**
محمد صلي الله عليه وسلم فيقولون يا محمد انت
رسول الله وخاتم النبيين وقد عفر الله
لك ما تقدم من ذنبك من سهو وتاويل
وما تاخر يعني انه معصوم منه اذ انه مظلوم
غير مواخذ بذنب لو وقع ونسبتفاد من قول
عيسى في حق بني اسرائيل **هذا ومن قول موسى اي**
قتلت نعاما مع ان الله قد عفر له بنص القرأت
العظيم المتفرقة بين من وقع منه شيء ومن لم يقع

منه شيء اصلا فان موسي مع وقوع العفة له لم يرتفع
استغاثه من الواحد بذلك ادراي في نفسه تقصيرا
عن مقام الشفاعة لوجود ما صدر منه بخلاف
بيننا صلى الله عليه وسلم في ذلك كله ومن ثم احتج
عليه بانه صاحب الشفاعة كانه عفر له ما تقدم
من ذنبه وما تاخر معني ان الله خير بانه لا يواخذ
بذنب ولو وقع منه قال في فتح الباري وقال
الفاضل عياض وكيف انهم علوا صاحبها محمد صلى
الله عليه وسلم معيننا ونكون احاله كل واحد منهم
الي الاخر علي تدرج الشفاعة اليه في ذلك صلى
الله عليه وسلم اكهار الشرف في ذلك المقام العظيم
اشفق لنا اي رب الانبي ابي ما نحن فيه
من الكرب فانطلق فاني تحت العرش واقع
ساجد الرب وفي رواية عن انس فانطلق
حتى اسنادت علي رضي بنودن فاذا رايت
ربي وقعت ساجدا بينه عني ماشا وعند ابي
عوانه من حديث ابي بكر الصديق قد رجعته **ثم**
يفتح الله علي من حماره وحسن الشا عليه
سليم يفتح علي احد قبلي وفي حديث ابي
ابن كعب عند ابي يعلي رفعه يرفعني الله لفتح
فاسجد له سجدة برضى بها عني ثم امتدح

بده

بده برضى بها عني **ثم قال يا محمد ارفع راسك**
وسل تقم ليكون الها **واشفع** تشفع بضم التا
مبني المفعول اي تقبل شفاعتك **فارفع راسي**
فاقول امي يارب امي يارب امي يارب
ثلاث مرات وفي رواية مرتين **ثيقال يا محمد**
ادخل من امتك من احساب عليهم من الباب
الاريس من ابواب الجنة وهم سمعون الفا
وهم اول من يدخلها **وهم ايضا شركا للناس**
فما سوي ذلك من ابواب ثم قال عليه
السلام والذي نفسي بيده ان ما بين
المصراحيين بكسر اللام وهما جانبنا الباب **من مصارع**
الجنة كما بين مكة وحمير بكسر الحاء المهملة وفتح
التيمة بيدها ميم ساكنة اخره را اي صفا لانها
بلد حمير **او كما بين مكة ونصر** بضم الواو
مدينة بالشام بينها وبين دمشق ثلاث مراحل
والملك من الراوي **توبه عن وجل عسي ان**
يعتلك ريلن مقام محمود الجده فيه الاولون
والاخرين والمشهور انه مقام الشفاعة للناس
لينحيم الله من كرب ذلك اليوم **وشد من**
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ان الناس
يصيرون يوم القيامة **حشا** بضم الحيم وفتح

١٤٤

المثلثة المنقحة مؤنما مقصور مع جثوة كخطوة وخطا
اي جماعات كل امة تتبع بغيرها يقولون يا اولاد
استغفر اي لنا بافلات استغفر مرتين وفي نسخة
استغاط الثانية حتى تنهي الشفاعة الى النبي
صلى الله عليه وسلم زاذني رواية فيشغ ليقتضي
بين الخلق فذلك اي مقام الشفاعة يوم يبعث
الله الخلق المحمود وقيل المقام المحمود غير ذلك
قول عز وجل ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال انزلت
ورسول الله صلى الله عليه وسلم مختلف وفي
نسخة مختلفي باثبات الختية بكرة يعني في
اول الاسلام فكان اذا صلى يا صاحب رفق صوت
بالقرارة فاذا سمع وفي نسخة سمع المشركون
سوا القرآن وما انزل وما جابه فقال الله عز وجل
تسبيح محمد صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك
اي بقرانك اي بقرارة صلاتك فهو على حد ومضاف
فيسمع المشركون فيسوا القرآن وفي رواية عن
سيد بن جبير فقالوا اي المشركون لا يجهد
فتوذي العنتا فنجوا الهك ولا تخافت اي
ولا تحفض صوتك نجا عن اصحابك فلا يتهم
واذا حذف المضاف لعدم الالباس اذ الجهر والخافة

صفحة تتقابقان على الصوت لا على الصلاة التي
هي اقوال وافعال **وابتغ بينك الجهر والخافة**
سبلا اي وسطا وفيه المراد بالصلاة الدعاء
من اطلاق اسم الكل على الجزء فعند ابن مردويه
من حديث ابي هريرة وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا صلى عند البيت رفع صوت
بالدعاء فزلت قوله **عز وجل اولين** اشارت الى
الخيرين اعلا السابق ذكرهم الذين كفروا بايات
ربهم بالقران به اوبه والاعجيل او المعجزات الرسول
عليه الصلاة والسلام **ولقابه** بالبعث او بالنظر
الى وجه الكريم او لغا وجراية فقه حد ف
وقد كذب اليهود بالقران والاعجيل والمضاري
بالقران وقريش بلقا الله والبعث **تحطت اعلم**
بطلت بكفرهم وتكذيبهم فلا ثواب لهم عليها الاية
اي فلا نعيم لهم يوم القيامة وزنا وهو زاهد
المراد لما سيورده من الحديث **عن ابي هريرة رضي**
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوتي
بالرجل العظيم اي في الطول او في الجاه **السمي**
واين مردويه عن ابي هريرة الطويل العظيم الالكول
الشروب **يوم القيامة لا يرف عند الله جناح**
بعوضه وفي رواية فيوزن بحجر فلا يزنها

وقال اي النبي صلى الله عليه وسلم او ابو هريرة **ان**
شيم فلا تقيم لهم يوم القيامة وزنا اي لا يجعل لهم
مقدارا او اعتبارا ولا تطيع لهم وزنا ميزانا يوزن
به اعمالهم لان الميزان انصب الى الذين خلطوا
علاصالحا واخرسبا ولا تقيم لا عملهم وزنا
لحقاتها واستدل به علي ان الكفار لا يجاسبون
لانها بما يجاسب من له حسنات وسيات والكاثر
الذين له حسنات فتوزن والرجح انهم يجاسبون
والمراد بقوله فلا تقيم لهم يوم القيامة وزنا
اي وزنا ناعفا فلا يبياني ان اعمالهم توزن
قوله عن رجل واذ ذم يوم الحسنة هو من
اسما يوم القيامة كما قال ابن عباس وغيره الآية
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوقى بالموت
الذي هو عرض من الاعراض جسا كهيبة كتبت
املح بالكا المهلة فيه بياض وسواد ولكن سواده
اقل فينادي ساد لم يسم با اهل الجنة قال
فيشربون بفتح القتية وسكون الشين المعجمة
وفتح الراء وبعد الهزة المسورة موحدة مشددة
قواد ساكنة فتوزن اخره اي يبدون اعنائهم
ويرفعون رؤسهم **ويظهرون** وعند ابن حبان

وغر

وغيره فيطمعون فرحين مسرورين مستبشرين اي
يجرحوا من مكانهم الذي هم فيه فيقولون **علم**
نفر فواللهذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم
قد رآه فيذبح وفي رواية جي بالموت حتى يجعل
بين الجنة والنار ثم يذبح وعند ابن ماجه فيذبح
على الصراط وعند الترمذي فيضع فيذبح ذكبا
على السور الذي بين اهل الجنة والنار والذبح
له جبريل كما نقله الحافظ ابن حجر عن بعض المتقدمين
ونقل في التذكرة ان الذبح له جبريل ذكر يا بين
يدي النبي صلى الله عليه وسلم وقال قوم الذبح
منوي الموت وكلهم يعرفونه اي لانه الذي
يقول قبض ارواحهم في الدنيا والحكمة في جي الموت
في صورة كبش دون غيره الاشارة الى ان حصول
الغداهم به كما في الخليل بالكبش وفي الامسح
اشارة الى صفاتي اهل الجنة والنار ثم يقول
ذلك المنادي **يا اهل الجنة خلود فلا موت**
أبد الابدين ويا اهل النار خلود فلا موت
وخلودا ما مصدر اي انتم خلود واخبر بالمصدر
مبالغة كرجل عدل او جمع اي انتم تخلدون خالدون
زاد في رواية فيزداد اهل الجنة ذرعا الى فرحهم
ويزداد اهل النار حزنا الى حزنهم وعند الترمذي

فلوان احلامات فرحالمات اهل الجنة ولو ان احدا
مات حزنالمات اهل النار **ثم قال النبي صلى الله عليه**
وسم او ابوسعيد واذرهم يوم الحرة الخطاب
لنبي صلى الله عليه وسلم اي انذر جميع الناس اذ
تضي الامر اي فصل بين اهل الجنة والنار
ودخل كل ابي ما صار اليه محلدا فيه **وهم في غفلة**
اي وهو كاي غفلة اي اهل الدنيا اي آت
الضمير راجع لاهل الدنيا اذ الاخرة ليست
دار غفلة **وهم لا يوسنون** يعني عنهم الامنيات
علي سبيل الروام مع الاستمزاز في المازنة الماضية
والايتية علي سبيل التاكيد والمبالغة **قولهم**
عند رجل والذين يرمون اي يقذفون **ارواحهم**
ولم يكن لهم شهداء علي ذلك الا انفسهم عن
سهلان سعد الساعدي الاضاري **رضي**
الله عنه ان عوسجرا بضم العين وفتح الواو تصغير
عامر بن الحارث بن زيد بن الحد بن محلات
وفي رواية عوسجرا بن اشقر وفي اخري ابن
ابيض قال الحافظ ابن حجر فعمل اباه كان
يلقب اشقرا وابيض وفي الصحابة عوسجرا
ابن اشقرا هو مازني اخراجه ابن ماجه **اي**
عاصم بن عدي الحنظلي وكان سيد بني عجلان

بفتح

بفتح العين وسكون الجيم وهو ابن عم والد عوسجرا
فقال له كيف تقولون ما في رجل واحد مع امراته
رجلا القتل بفتح القاف الاستفهام الاستخباري
اي ايقتل الرجل **فتقولون** فضا صا لقوله تعالى
المنفس بالفسس وعند مسلم من حديث ابن عمر قال
اريت ان وجد مع امراته رجلا فان تكلم به تكلم
بامر عظيم وان سكت سكت عن مثل ذلك وعنده
ايضا من حديث ابن مسعود ان تكلم جلدتموه وان
قتل قتلتموه وان سكت سكت عن غيظ وفي رواية
عن ابن عباس لما نزل والذين يرمون المحصنات
لم ياتن قال عاصم ابن عدي ان دخل رجل منابيه
فراي رجلا علي بطن امراته فان جابا ربعة رجال
يشهدون بذلك فقد قضى الرجل حاجته
وذهب وان قتل قتل به وان قال وجدت فلانا معها
ضرب وان سكت سكت علي غيظ **ام كيف يصنع**
ام يحفل ان تكون متصلة يعني ان راى الرجل
هذا المنكر الشنيع والامر الفظيع وثارت عليه
الحمية ابقتله فيقتلونه **ام يصير على ذلك الشك**
والغار ويحتمل ان تكون منقطعة قال اول
عن القتل مع القصاص ثم اضر عنه الي سواله
عن شي اخر لان ام المنقطعة منقطعة بسد

الكلمة والاراي وان لم يشتهيه تركه فان كان حراما عابه
وذمه ونهى عنه واما قوله للضب لا اكلمه ولم يكن بارض قومي
فاجدني لعافه فبيان كراهة لا اظها رعيه **عن عائشه**
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحدث حديثا
لو عن العاد لا حصاه لمبا لفته صلى الله عليه وسلم
في الترتيل والتخيم بحيث لو اراد المستمع عد كلما تـ
او حرفه لا يمكنه ذلك لوضوحه وبيان لا يقال فيه
الخذ والشروط والحذالة كقولهم تفخا وان تعد وانعمت
الله لا تحصوها وقد فسرها تطيقوا عدوها وبلوغ اخرها
وعنها **رضي الله عنها** انها قالت ان النبي صلى الله عليه
وسلم لم يكن يسرد الحديث كسر دمك اي لم يكن يتابع الحديث
بحديث يستعمله بل كان يتكلم بكلام واضح مفهوما على
سبيل الثاني خوف التماسه على المستمع وكان يعيد
الكلمة ثلاثا لتفهم عنه وسبب قولها ذلك ان اباه ربه
جلس الي جانبها فحدثها يسرد الحديث عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانكرت عليه ذلك وبينت ان
الترتيل في الحديث اولى من السرد **عن انس بن مالك**
رضي الله عنه حال كونه يحدث عن ليلة اسرى بالنبي
صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة الي بيت المقدس
انه جاره وفي نسخة جارتا ثلاثة نغم من الملائكة قال
ابن حجر لم اتحقق اسماؤهم وقال غيرهم جبريل وميكائيل

واسرافيل قبل ان يوحى اليه استشكل بان الاسرافيل كان
بعد المعجزة بل اريب فكيف يكون قبل ان يوحى اليه فهو غلط
ما روي عن انس واجيب على تقدير الصحة بانه لم يوت
عقب تلك الليلة بعد سنتين لانه انما اسرى به قبل
الهمزة بثلاث سنين وقيل غير ذلك وهو صلى الله عليه
وسلم **نايم في مسجد الحرام** بتكبير الماول وتبريغ الثاني
بين اثنين حمزة وجعفر فقال اولهم اي اول النفر ابراهيم هو
اي الثلاثة محمد صلى الله عليه وسلم فقال اوسطهم هو خبيرهم
يعني النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان نايميا بين اثنين
وقال اخرهم اي اخر النفر الثلاثة خذوا خيرهم المعروف
به الي السماء فكانت تلك اي القصة اي لم يقع في
تلك الليلة غير ما ذكر من الكلام فلم يبرهم عليه الصلاة والسلام
حتى جاوا اليه ليلة اخرى فيما يري **والنبي صلى الله عليه**
وسلم نايم عيناها ولا ينام قلبه مثلك بهذا من قال انه
رويا منام ولا حجة فيه اذ قد يكون ذلك حال اول وصول
الملك اليه وليس في الحديث ما يدل على كونه نايميا في
القصة كلها وقد قال بعضهم رواية انه كان نايميا زيادة
مجهولة وكذلك الانبياء تمام اعينهم ولا ننام قلوبهم فتواه
عليه الصلاة والسلام جبريل ثم عرج به الي السماء كداساة
مختصرا تبعا لاصله ويأتي ان شاء الله تعالى مع مباحث
في موضعه **وعنه رضي الله عنه** انه قال اخي النبي صلى الله عليه

والهنة قبل تضرب عن الكلام السابق والعمرة تستأنف
بلا ما اخر والمعنى كيف يصنع الصبر على العار اذ جئت
الله امر اخر فلذا قال **سلي يا عاصم عاصم**
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله حذف المفعول لدلالة السابق عليه ام كيف
نقول في رجل وجد مع امراته رجلا ايقتله فقتلوه
ام كيف يصنع **فكره رسول الله صلى الله عليه**
وسلم المسائل المذكورة لما فيها من المشاعة
والاشاعة على المسلمين والمسلمات وتخليط العرو
في الدين على الخوض في اعراضهم **وعابها** حتى كبر
على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما جمع عاصم ابي اهل **فساله عويمر** فقال
يا عاصم ما ذا قال لك رسول الله صلى الله عليه
وسلم **فقال** عاصم لم ياتني بخبر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذكره **المسائل** **وعابها**
ثبت لفظ **وعابها** هنا وسقطت من الماويل في
بعض النسخ **قال عويمر والله لا انتهى حتى**
اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك
فجاوبه ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله رجل وجد مع امراته
رجلا يزني بها وهو شرك بن سما ايقتله

فقتلوه

فقتلوه ام كيف يصنع فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم **قد انزل الله الفرات** وفي صاحبك وهي روضة
خولة بنت قيس على المشهور وقيل بنت عاصم المذكور
وعند ابن مردويه ان عاصم بن عدي لما نزلت والذين
يرمون المحصنات قال يا رسول الله اني لاحدنا
اربعة شهدا فابتلي به في بنت اخيه **وامر**
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطلاق **بضم**
الميم قال في العرب كعنه لعنا ولاعنه لعنا ولاعنه
لعانا ونلاعنا لمن بعضهم بعضا وهو لفتح الطرد
والابعاد وشعنا كلمات معلومة جعلت حتى للضطر
الي قذف من لطح قرأته والحق به العار به او الي
بغى ولد قال النووي انما سمي لعانا لان كلا من
الزوجين يبغى عن صاحبه **سما** **الله** في كتابه
في هذه المسألة بان يقول الزوج اربع مرات
اشهد بالله اني لمن الصادقين ونجارميت به هذه
من الزنا ويشير اليها في الحضور وتكرها في
الغيبة ويأتي بدل ضماير الغائب بضمها المتكلم
فيقول لعنة الله على ان كنت الخ وان كان ولد
بغية ذكره في الكلمات الحسن لينتفي عنه فيقول
ان الولد الذي ولدت اوهذا الولد من زنا اوبس
مني **فلاعنها** اي لا عن زوجة خولة بعد ان

قد فيها وانت عند النبي صلى الله عليه وسلم وسالها
فانكرت واخر في السنة الاخيرة في زمانه صلى
الله عليه وسلم وعند ابن نجبان انها في شعبان سنة
تسع وقيل سنة عشر وعند الدارقطني انها كانت
مصرف النبي صلى الله عليه وسلم من تبوك وعند مسلم
انها كانت ليلة الجمعة **وقال** عويمر ظنا منه ان
اللعان لا يجر معها عليه **ان حسبنا** في عصمتي ولم
اطلقها **فلمنتها** لان لعني لا نسج بالتمتع بها
فطلتها وهي رواية ثلثا فذهب الثاني و
سبحون من المالك ان الفرقة تقع بفراغ الزوج
من اللعان لان لعان المرأة انما شرع لدفع الحد عنها
فقط وقال مالك بعد فراغ المرأة وهي فرقة
فصح لا فرقة طلاق وقال ابو حنيفة لا يقع
حتى يوقعها الحاكم لظاهر ما وقع في احاديث
اللعان وتكون فرقة طلاق وعند احمد روايتان
وقيل لا تقع الا بايقاع الزوج اخذ من ظاهر
الحديث ان الزوج الذي هو طلق ابتداء وقد
علمت تاويله وقد ورد انه عليه الصلاة والسلام
بعد ان قال هي طالق ثلاثا لا سبيل لك عليها
اي لا ملك لك عليها فلا يقع طلاق **فكانت**
اي الفرقة بينهما سنة **لمن كان بعدها في المتلاعنين**

فلا يجتمعان بعد الملاعة لا في الدنيا ولا في الآخرة
وفي رواية فكانت سنة ان يفرق بين المتلاعنين
وكانت حاملا فانكر حملها وعند الدارقطني لا عن
عويمر العجلي وامرانه حاملا فانكر حملها الذي
هو في بطنها وقال هو لا ينسج **فكانت** قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انظروا فان رجلا يه ابي
بالولد دلالة السباق **اسم** بفتح الهمزة ويكون
السين وفتح الحاء المهملة اخره جيم اي اسوداد
مع العيينة بالمهمله والجيم اي شديد اسوداد
عظم الالبسة بفتح الهمزة اي المحذ **اخذ**
الباقي بفتح الحاء المعجمة والداد المهملة واللام
المشددة آخر جيم اي عظيمها **فلا احب عويمر**
الوقد صدق عبيها وانجات به اجبر لضم
الهمزة وفتح الهمزة الحاء المهملة مصرف اخر ممنوع
من الصرف للوصف والوزن فتقول بعضهم
ان الصواب صرف اجبر ليس بصواب **كأنه**
بفتح الواو والحاء المهملة والراء وسنة تترابي
علي الطعام وهي من انواع الوزع تشبه بها
كحمرتها وقصرها **فلا احب عويمر الا قد كذب**
عليها فجات به علي الفت الذي نفت رسول
الله وفي نسخة الذي نفت النبي صلى الله عليه

عليه وسلم من تصديق عوسير وفي رواية فخانت به
علي المكروه من ذلك وكان اي الولد بيده بنت
امه لانه صلي الله عليه وسلم الحقة بها لتحقيق كونه
منها فاعتبر الشبه من غير حكم به لاجل ما هو اقوي
من الشبه وهو الفراش كما فعل في وليدة زمعة
وانما الحكم بالمشبه والقافة اذا استوت العلايق
كسيد بن وطاي في طهر قوله عز وجل ويذكر واعظنا
اي عن المقدوفة العذاب اي الحد ان تشهده
اربع شهادت بايديهم لامية عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان هلال ابن امية بضم الهمزة وفتح الميم
وتشديد القنة الواقفي بكسر القاف والفا الاضاري
احد الثلاثة المخلفين من غزوة تبوك وتيب عليهم
قد في امراته حولة بنت عاصم كما رواه ابن هندة
وكانت حاملة عند النبي صلي الله عليه وسلم بثربين
ابن سمح بفتح السين والحالمهتين وسكون الميم
مدودا اسم امه وفي تفسير مقاتل انها كانت
حبشية وقيل يمانية واسم ابي عبد بن معتب
او مغيث ولا يمنع ان يتهم شريك ابن سمح
بعده المرأة وامرأة عوسير معا فقال النبي صلي
الله عليه وسلم البينة بالنصب بتقدير احض
البينة والاحد وفي نسخة اوحد بالرفع
اي

اي تخضر البينة او يقع حد في شهرت اي على ظهرك
كقولهم تعال لا صلبينكم في جذوع الخمل قال ابن عباس
فقال هلال ابن امية يا رسول الله اذا راى
احدنا على امراته رجلا يظلم بدين البينة
اي يطلبها فحفل النبي صلي الله عليه وسلم يقول
البينة والاحد في شهرت فقال هلال والذي
يعتد بالحق نبيا اي لصارق ولينزل بفتح
اللام وضم القنة وسكون النون امر ما يبري
ظهره من الحد في موضع نصب بقوله ولينزل
الله فخر جبريل عليه السلام وانزل عليه صلي
الله عليه وسلم والذين يرمون الزواجم حتى يبلغ
الصادقين اي فقر حتى يبلغ ان كان من الصادقين
فيما رما الزوج به فارسل النبي صلي الله عليه
وسلم اليها اي الى هلال وزوجته حولة بنت
عاصم في هلال فنشهد اربع شهادت بالله
انه لمن الصادقين فيما رماها به والحاكمة ان
لغة الله عليه ان كان من الكاذبين في الرمي
والنبي صلي الله عليه وسلم يقول الله يعلم ان
احدكم كاذب لا يقال ان احدكم لا يستعمل الا
في النبي كما قال النخاه لاننا نقول ما قاله النخاه

التي في احد النبي للهموم نحو ما في الدار من احد واما
احد يعني واحد فلا خلاف في استئصالها في الازمان
نحو قول هو احد واحد ونحو شها دة احد هم اربع شها دات
بهمه ونحو احد كما كاذب **فصل من كتاب** تفرغ
لها بالتوبة بلفظ الاستقمام لا بهام الكاذب منها
فلهذا لم يقل لها ثوابا ولا لاحد ما بعينه تب ولا قال
ليتب الكاذب منك وفي رواية عن ابن عباس فقال
هلال والله اني لصادق **سنة قامت** اي الزوج
تشهدت اي اربع شها دات بالله انه لمن الكاذبين
فيما رماني به من الزنا فلما كانت عند المرة الخامسة
وقفوها بتشد يد القاف وفي نسخة بتخفيفها
وقالوا انها موجبة للعداب الاليم ان كانت
كاذبة **قال ابن عباس** فلما كانت نهيمة مفتوحة
بعد الكاف المشددة بوزن فعلت اي توقفت
وتبطان عن ذلك **ونكرمت** اي رجعت عن
استمرارها في اللعان **عني ضنا** انها ترجع عن
مقاتلتها في دعوي التكذيب للزوج ودعوي
البراة عما رماها به **سنة قالت** **وافض** بضم الف
وكسر الميم **قومي** ساير اليوم اي جميع الايام
اي ايام الدهر او فيما بقي من الايام بالاعراض
عن اللعان والرجوع الي تصديق الزوج فالمراد

باليوم

باليوم الجنس ولذا اجراه مجري العام **فمضت**
اي في تمام اللعان **فقال النبي صلى الله عليه وسلم**
انصروها بفتح الهمزة وسكون الواو وكسر الميم
فان جات به اي بالولد **الحمل العييني** اي شديد
سواد جفونها حلقة من غير اكنحال **سابع الاو**
اي عظيمها **خديج الساقين** بفتح الخاء الموحدة والذال
المهملتين وبعد اللام المشددة جيم اي عظيمها
فهو لشريك بن محمات به كذلك **فقال النبي**
صلى الله عليه وسلم **بوما مضى** من كتاب الله
في آية اللعان **لكان في ولها نشان** في اقامة
الحد عليها وفي ذكر الشان وتكبيره تحويل عظيم
لما كان يفعل بها اي لفعلت بها لتضع ذنبها
ما يكون عبرة للناظرين وتذكرة للسامعين قال
الدمياي فان قلت الحديث الاول به لعلي ان
عوبيرا هو الملاعن والآية نزلت فيه والولد شامخ
وهذا يد لعلي انه هلال ابن امية واجيب بان
السوري قال اختلفوا في نزول آية اللعان هل
هو بسبب عوبير ام بسبب هلال والاكثرون ان
نزلت في هلال واما قوله عليه السلام لعوبير ان
الله قد انزل فيك وفي صاحبك قرانا فقالوا
معناه الامانة الي ما نزل في قصة هلال

لان ذلك حكم عام لجميع للناس ويحتمل انها نزلت فيها
وتعلمها سالاني وقتين متقاربين فنزلت الآية
فيها وسبق هلال باللعان انه قال في
الفتح ويؤيد النفرد ان القائل في قصة هلال
سعد بن عبادة كما اخذ جرم ابوداود والطبراني
والقائل في قصة عوسير عاصم بن عدي كما في
حديث سهل السابق ولا مانع ان تتعدد القصص
ويجد النزول في غير القرطبي الي تجويد نزول الآية
مرتين وانكر جماعة ذكر هلال فيمن لا عن الصحيح
ثبوت ذلك وكيف يكدم بخط حديث ثابت في
الصالحين بمجرد دعوي لا دليل عليها والحاصل
انهم اختلفوا في الذي وجد مع امرائه رجلا
وتلاعنا وكان ذلك سببا في نزول الآية على
قولين هلال بن امية او عوسير العجلي قال
الواحد ي اظهرها انه عوسير لكثرة الاحاديث
وانفقوا على ان المرعي به شريك بن سحاح **قوله**
عز وجل الدين خيرا علي وجوههم الا يشركوا
اي الي جهنم اي متقلوبين او مسخوبين اليها والكهول
خبر منبه اخذوا اي هم الذين اوتى علي الذم
او يقع بالابتداء وخرجه اوليك شركا نا اي منزلا
ومصيرا عن اهل الجنة واصل سبيلا اي واحطا

طريقا

طريقا ووصف السبيل بالضلال من الاسناد المجازي
لمبا لفته عن اسن بن مالك رضي الله عنه ان رجلا
لم يسم قال يا بني الله كيف يحشر الكافر علي وجهه
يوم القيامة استفهام حذف منه الاداة وعند
الحاكم كيف يحشر اهل النار علي وجوههم قال ابن
الذي امتناه **علي الرجلين في الدنيا** قادر بالرفع
وفي نسخة بالتص **علي ان يشبه** نعم القينة
وسكون الميم **علي وجهه يوم القيامة** وظاهره
ان المراد مثبه علي وجهه حقيقة فلذلك استقر به
حتى سالوا عنه وانما حشر علي وجهه معاينة علي
تذكرة السجود في الدنيا اظهار الهوان وخصامة
بجنت صار وجهه مكان يده ورجليه في التوقي
عن المودبات وفي حديث ابي هريرة المروي عند
احد قالوا يا رسول الله وكيف يحشر علي وجوههم
قال ان الذي امتام علي ارجلهم قادر ان يشيم
علي وجوههم اما انهم يتقوت بوجوههم كل حدب
وشوك **قوله عز وجل المرغبت الروم عن**
ابن مسعود رضي الله عنه وقد بلغ ان رجلا لم
يعرف اسمه **يحد شقي كده** بكسر الكاف وسكون
النون **فقال** ذلك الرجل في حديثه **بجي يوم**
القيامة دحان بتخفيف المعجمة **فياخذ** بامعاء

المناقضين والصارم وياخذ المؤمن كهيئة الزكام
ينصب المؤمن على المقولية وكان ابن مسعود عبد الله
لا حين بلغ ذلك التفسير على الرجل كان منكبا
ففضيب من ذلك فجلس فقال من علم فليقل ما يعلم
اذا سئل ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان من
العلم ان تقول لما لا تعلم لا اعلم الله اعلم وفي
نسخة الاقتصار على احد اللفظين وفي اخرى
لا علم لي به لان تمييز العلوم من المجهول نوع من
العلم وليس المراد ان عدم العلم يكون علما فان الله
تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما اسئلكم
عليه من اجر وما انا من المتكلمين والقول فيما
لا يعلم قسم من التكلف وفيه تفرص بالرجل
المقابل يحي دخان وانكار عليه ثم بين قصة
الدخان فقال وان قريشا اي وانما سبب
نزول الآية ان قريشا ابطا واعن الاسلام اي
تاخروا عنه فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اللهم اعني عليهم اي علي اسلامهم بسبع
كسبع يوسف الصديق عليه السلام التي اخبر انه
عنها في التزليل بقوله ثم ياتي من بعد ذلك سبع
شداد فاخذتم سنة بفتح السين اي فخطوهم
سجلة حتى هلكوا فيها واكملوا الميتة والمقام

ويري

ويري الرجل اي صان بحيث يري ما بين السماء
والارض كهيئة الدخان من ضعف لصرح بسبب
الجوع فجاه عليه السلام ابو سفيان بن محمد بن
حرب بمكة او المدينة فقال يا محمد جيت تامر
وفي نسخة تامرنا بصلته الرحم وان قومك
اي ذرركم قد هلكوا من الجذب والجوع يدعوك
عليهم فادع الله لهم بان يكشف عنهم فان كشف
عنهم امنوا فقرر عليه السلام فان تغيب اي انتظر
يوم تاتي السماء دخان مبين اي بين واضح يراه
كل احد اليقوت انكم عابدون اي الي الكفر والافكار
قال ابن مسعود فيكشف لهم عن الاستفهام وهم
البا مبنيا للمفعول عنهم عذاب الاخرة اذا جا
بخلاف الخطا فانه كشف بدعاية صلى الله عليه وسلم
كثفا قليلا منهم عادوا الي كفرهم عقب الكشف
فذلك قوله اي سبب نزول قوله تعالى يوم مطشى
البطنة الكبرى يوم بدر ظرف يريد القتل فيه
وهذا الذي قاله ابن مسعود ووافق عليه جماعة
كجاهد وابي العاليه وابراهيم النخعي والضحان
وعطية العوفي واختاره ابن جرير لكن اخرج
ابن ابي حاتم عن الحارث بن علي بن ابي طالب قال
لم تنص اية الدخان بعد ياخذ المؤمن كهيئة الزكام

وينبغي الكافر حتى يتفقد وأخرج أيضا عن عبد الله
ابن أبي مليكة قال عدوت علي بن عباس ذات يوم فقال
ما كنت الليلة حتى أصبحت قلت لم قال قالوا طلع
الكوكب والذئب تخشيت أن يكون الدخان قد
طرق فما كنت حتى أصبحت قال الحافظ ابن
كثير وأسناده صحيح إلى ابن عباس حبر الامم
وتزعمان الغيب القران ووافقه عليه جماعة من
الصحابه والتابعين مع الأحاديث المرفوعة من
الصحيح والحسان وما فيه دلالة واضحه قوله تعالى
فارتقب يوم تأتي السحاب مبيها اي يبيها واضحا
وعلي ما نشره ابن مسعود انها هو خيال راوه في
اعينهم من شدة الجوع والجهد وكذا قوله تعالى فيثبي
الناس اي يبعثهم ولو كان خيالا يخص مشركي مكة
لما قيل يبعثني الناس وقال اخرون لم يبعث الدخان
بعد بل هو من امارات الساعة وفي حديث حذيفة
ابن اسيد الفقاري عن النبي صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى تقوم ثروا عشر ايات طلوع
الشمس من مغربها والدخان والداية وخروج الجحوش
وما جوح وعيسى والرجال وثلاث خسوف خسف
بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بحرية العرب
ونار تخرج من خفر عدن تحشد الناس بينت معهم

حيث

حيث بانوا وتقبل معهم حيث قالوا انفرج باخر ارجلهم
وقوله **لزاما** وهو الامر وذلك **جيم** بدر ايضا قال
ابن مسعود وعمر قد مضى اللزام والروم ايج
غلبتهم لفارس والبطنة والعقد والرخان **قوله**
عز وجل فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين
اي ما تقدره عليهم وما في ما اخفي موصولة
ونفس نكرة في سياق النفس فتشم جميع النفس
اي لا يعلم الذي اخفاه الله لهم لا ملك مقرب ولا
نبي مرسل قال بعضهم الحق اخفوا اهلهم فاجبي
قواهم **عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى**
الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل **اعدت**
لعباري الصالحين مالا عينا رات قال في شرح
المشكاة ما هنا اما موصولة او موصوفة وعين
وقعت في سياق النبي فاذا الاستفراق والمعني
مارات العيون كلهن ولاعين واحدة منهن
والاسلوب من باب قوله تعالى ما للظالمين من حيم
ولا شفيع بطاع فيجعل نفي الروية والعين معا
او نفي الروية تحب ان لا روية ولا عين او لا روية
وعلي الاول الفرض منه نبي العين وانما ضمت
اليه الروية ليؤذن بان انتفا الموصوف امر محقق
لاشاع فيه وبلغ في تحققة الي ان صار كالشاهد

علي بن الصفة وعكس ومثله قوله تعالى **ولا اذن سمعتوا**
خطر على قلب بشر فهو من باب قولك تعاب يوم لا ينفع الظالمين
 معذرتهم اي لا قلب ولا مخطور ولا مخطور حقيقي الاول
 ليس لهم قلب يختر فحبل انتفا الصفة دليل على انتفا
 الذات اي اذا لم يحصل شرع القلب وهو الاخطار
 فلا قلب لقوله تعالى ان في ذلك لذكرى لاولي الابصار
 لمن كان له قلب او التي السمع وهو شهيد وخص
 البشر هنا دون القرينتين السابقتين لا ينهم
 الذي ينتفون بها اعد لهم ويهتمون لشانهن بياهم
 بخلاف الملايكة وفي حديث العنقة بن شعبة عنده
 مسلم مرثوعا قال موسى عليه السلام يا رب ما ادني
 اهل الجنة منزلة الحديث الي ان قال فاعلاهم
 منزلة قال الذين اردت غرس كرامتهم بيدي
 وختمت عليها فلم ترعين ولم تسمع اذن ولم يختر
 علي قلب بشر **دخرا** يضم الذال وسكون الخاء اللغويان
 قال في المصباح زخرته زخرا من باب نفع وانهم
 الذخرا يضم وذخيرة ايضا وجمع الذخرا ذخار
 مثل قفل واقفال وجمع الذخيرة ذخايب
 وقال في المصباح في فضل الذال المعجم زخرت
 الشيء ادخره زخرا وكذلك ادخرته وهو انتقلت
 فقول الحافظ ابن محمد يضم للمهمل وسكون المعجمة

سهوا وسبق قلم وقال الكرماني ودخرا منصوب متعلق
 باعدت وقال في الفتح اي جعلت ذلك لهم مذخورا **بله**
ما اطلعتم عليه يضم العين وكسر اللام وفي نسخة
 ما اطلعهم بفتح العين واللام وزيادة هاء بعد العين
 وقوله بله بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الهاء وروي
 من بله بزيادة من الجارة وجر بله بها وتجاوزتها
 فاما الفتح مع ترك من فقال الجوهري وبله كلمة
 مبنية مثل كيف ومعناها دع وانشد قول كعب
 ابن مالك يصف السيوف نذر الحاجم مناجياها
 ماتها بله الاكف كما نالم تخلق وقد روي بالوجه
 الثلاثة والمعنى على النصب دع الاكف فامرهما
 سهل وعلى الجر كترك الاكف منفصلة وعلى
 الرفع فكيف الاكف التي يوصل اليها بسهولة وقال
 غيره بله اسم من اسم الافعال بمعنى دع وانترك
 تقول بله زيد اي ترك زيد وقوله اطلعتم عليه
 يحتمل ان يكون منصوب المحل ومحروفا على التقديرين
 والمعنى دع ما اطلعتم عليه من نعيم الجنة وعرفتموه
 من لذاتها فانه سهل يسير في جنب ما ادخرته
 لهم واما الفتح مع اثبات من فقال الرضي اذا
 كان بله بمعنى كيف جازان يدخله من قال ابو زيد
 ان فلانا لا يطيق حمل الفهر فمن بله ان ياتي بالفتح

اي كيف ومن اني قال في المصاييح وعليه تتخرج هذه الرواية
 فتكون بمعنى كيف التي يقصد بها الاستبعاد وما
 مصدرية وهي مع صلته في محل رفع على الابتداء والخبر
 من بله والضمير المحرور بعلي عابده علي الاخر اي كيف ومن
 ابن اطلاقكم علي ما دخلت في لعبادتي الصالحين فانه
 امر عظيم قل ما يتبع عقول البشر لا ذراكم والاحاطة
 واما الجرح فوجه بان بله بمعنى غير اي من عين ما اطلعتم
 عليه **ثم قرأ عليه السلام فلا تعلم نفس ما اخفي**
لهم من ثرة اعين حبرا سماكا نوا يجهلون حيزا
 معنول اي اخفاء الحزا فان اخفاه لعلوا شانه
 او مصدر موكد بمعنى الخلة قبله اي ذخر جزر والي
 والحديث كالتفصيل لهذه الاية لا هنا نفت العلم
 وهي نفي طرف حصول **فوق عز وجل نزحني اي توخر**
من نشأ منهن اي من الواهبات وتووي
 اي تضم اليك من نشأ منهن الاية عن عائشة
رضي الله عنها الا قالت كنت اغار علي اللاي وهن
انفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم كذا روي
 بالفتح المعجمة من العيرة وهي الحجة والانتفاذ وفي
 رواية كانت نفي اللاتي وهن انفسهن بعين مائة
 وتشديد التخفيف **واقول انتهى المرأة نفسها**
 وظاهر قوله وهن ان الواهبة اكثر من واحدة

منهن

منهن خولة بنت حكيم وام شريك وفاطمة بنت شرح
 وزينب بنت خزيمة قال عامر الشعبي كن نسا وهن
 انفسهن لرسول الله عليه وسلم قد دخل ببعض وارحا
 بعضا منهن ام شريك وهذا شاذ والمحموظ انه
 لم يدخل باحد من الواهبات ففي حديث سماك عن عكرمة
 عن ابن عباس عند الطبراني باسناد حسن لم يكن عند
 رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة وهبت نفسها والمراد
 انه لم يدخل بواحدة ممن وهبت نفسها له وان كان
 مباحا لا يراجع الي ارادته **فما انزل الله عز وجل**
من حي من نسا منهن ومن استغيتن من عورتك فلا جناح
عليك قلت ما ارجى ركن الا يسارع في هوانك اي
 الوجود الك مرادك بلا تاخير وقيل المراد بالارحا
 والايوا القسم وعدم لازواجه اي ان شئت
 تقسم لهن او لبعضهن وتقدم من شئت وتؤخذ
 من شئت وتجامع من شئت كذا روي عن ابن عباس
 ومجاهد والحسن وقتادة وغيرهم ولذا قال بعض
 العلماء من الشافعية وغيرهم لم يكن القسم واجبا عليه
 صلوات الله وسلامه عليه وانما كان يقسم اختيارا
 منه لا علي سبيل الوجوب لكن المشهور وجوب
 عليه **وعن ابي رضي الله عنها انك قلت كان رسول**
الله صلى الله عليه وسلم يستأذني في يوم المرأة

بإضافة يوم إلى المرأة أي يوم نوبتها إذا اراد أن يتوجه
إلى الآخر بعد أن نزلت هذه الآية: **نزحني من نثا**
سهن وتودج بالين من نثا الآية فقلت أقول
لأن كان ذلك أي امرأته عند المرأة أو التوجه
إلى غيرها موكولا **إلى فاني لا أريد يا رسول الله**
أن أوثر عليك أي باقامتك عندي أحدا من النساء
أولا أوثر عليك أحدا من الرجال باقامتي عنده
والحديث الأول يقتضي أن الآية نزلت في
الواهبات والثاني يقتضي أنها نزلت في أزواج
عليه السلام كما تقدم عن ابن عباس واختار ابن
حبريان الآية عامة في الواهبات واللائي عنده
وهو اختيار حسن جامع للأحاديث **قوله عن**
وجل يا أيها الذين آمنوا لا تدخروا بيوت
النبي الآية عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت
خرجت سودة بنت زمعة أم المؤمنين رضي
الله عنها بعد ما ضرب بضم الضاء المحجمة مبنيا
للمفعول الحجاب كاحتجها وكانت امرأة جسيمة
لا تخفي عيها من يعرفها نراها عمر بن الخطاب رضي
الله عنه فقال يا سودة أما بفتح العرق وتخفيف
الميم بعدها الف حرف استفتاح وفي نسخة أم
يحذف الالف والله ما تخفين علينا فانظري كيف

تخرجين

تخرجين ولعله قصد المبالغة في اخفائها للوفيين
حيث لا يتدين اشخاصهن أصلا ولو كن مستترات
قالت **فانكفيت** بالهزاي انقلبت حال كوني راجعة
ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وأنه بالوار
وفي نسخة فانه **ليتممتي** أي باطل العشاء في يده
وفي نسخة وفي يده بالواو **عرف** بفتح العين ويكون
الراشم فان الضم الذي عليه الهم فدخلت
فقلت **يا رسول الله اني خرجت لبعض حاجتي**
فقال لي عمر كذا وكذا قالت أي عابثة فاجي
اليه وفي نسخة فارجي اليه بضم الهرة مبنيا
للمفعول ثم رفع عنه ما كان فيه من المشقة بسبب
نزول الوحي **وان العرق** بفتح العين وسكون الراء
في يده ما وضعه والجملة حالية **فقال انه أي**
الثان قد اذت بضم العرق مبنيا للمفعول
لكر ان تخرجن كاحتكن دفعا للخرج والمثقة
عليكن وفيه تشبيه علي ان المراد بالحجاب المطلوب
في آية الحجاب المستخرجي لا يبد وأمن حسدهن
شي لا يحجب اشخاصهن في البيوت والمراد
بالحاجة البراز كما تقدم في الوضوء فان قلت
قال هنا ان كان بعد ما ضرب الحجاب وفي الوضوء
انه قبل الحجاب قال الكرماني لعلم وقع مرتين

اتي بضم الهزة وكسر الفوقية مبنيا للمفعول والبنى ناي عن
الفاعل باننا فيه ما هو اي والحال بالزوراء بفتح الزاي
وسكون الواو بعد هارا فالمدودة موضع لسوق المدينة
فوضع يد في ذلك لاننا جعل الما يبيع بضم الواو وفتح
وتكسداي يخرج من بين اصابع **صلي الله عليه وسلم** اي من
نفس كنه الكاين بين اصابعه او من يديها بالنسبة الي زور
الراي وهو في نفس الامر للبركة الحاصلة فيه يفور ويكثر
الاول والاول اوجه فتوضا القوم قيل لاسن كم كنتم
قال كاتلا ثمانية بالنصب خبر كان المقدرة وفي نسخة بالرفع
او لثنتك زها بضم الزاي مدود اي قدر ثلثا يه و في
رواية سبعين وفي اخري ثمانين وجمع بينهما بتعداد
الواقعة وانما اتى باننا ليل يظن انه صلي الله عليه
وسلم موجد الماء والايحاد انما هو لله تعالى لا لغيره عن
عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه قال كما تقدم الايات
التي هي خوارق العادات بركة من الله تعالى وانتم تعدونها
كلها تخويها مطلقا والتحقق ان بعضها بركة كشيء
الجيش الكثير من الطعام القليل وبعضها تخويف كسفي
الشمس وكانهم تسكوا بظاهرتي في نفا وما نزل بالاريا
الرخويغا اي من نزول العذاب العاجل كالطبيعة المقدسة
له كما مع رسول الله صلي الله عليه وسلم في سفره الحريصة
كاجزم به البيهقي وخير كاعند اي نعيم في الدلائل

فقل

فقل لما فقال صلي الله عليه وسلم اطلبوا فضلة من الماء
ليلا يظن انه صلي الله عليه وسلم موجد الماء فجاوا باننا فيه
قليل فا دخل يد المباركة في امانته قال يحيى بفتح الياء
على الظهور بفتح الطاء اي هلموا الي الماء مثل حي على الصلاة
وتجوز ضم الطاء والمراد الفعل اي تطهروا المبارك الذي
امد الله ببركة نبيه صلي الله عليه وسلم والبركة مبتدأ
خبر من الله عز وجل قال ابن مسعود قلقد رايت الماء
يبيع من بين اصابع **صلي الله عليه وسلم** اي من نفس اللحم
الذي بينهما كما مد ولقد كما سمع نسيح الطعام وهو
ياكل اي في حالة الغل في عصفه صلي الله عليه وسلم
غالبا وعند الاسماعيليين كما ناكل مع النبي صلي الله عليه
وسلم ونحن نسمع نسيح الطعام عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال لا تقوم الساعة حتي
تقاتلوا قوما نعالهم الشعر بفتح العين وتكبنها يعني
يحملون نعالهم من جبال طفرت من الشعر والمراد دخول
شعورهم حتي تصير اطرافها في ارجلهم موضع النعال
ولم يلبسون الشعر ويمشون في الشعر وقال ابن حنبل
المراد القندس الذي يلبسونه في الشتاء اي اهداب
الثوب قال وهو جلد كلب الماء وقد تقدم الحديث بطوله
اي في الجهاد ومن جملة وحيي تقاتلوا الترك صفار
الاعين الي اخر ما ياتي والترك قيل انهم من ولد سام

ومراده ان يخرج سورة البراز وقول عمر لها ما ذكر
وقع مرتين كما وقع الحجاب وقول الحافظ ابن حجر عقيب
جواب الكرماني فقلت بل المراد بالحجاب الاول غير
الحجاب الثاني فيه نظر اذ ليس في الحديث ما يدل
لذلك ولم يقل احد بتعدد الحجاب نعم يجمل ان
يكون مراده بالحجاب الثاني بالنظر لارادة عمر رضي
الله عنه ان يحجبوا بني البيوت فلا يبدون اشخاصهم
فوقع الاذن لهدى في الخروج كحاجتهم دفعا
للمشقة كما صرح هوب في الفتح وليس المراد نزول
الحجاب مرتين علي نوعين وتقدم ان نزول اية الحجاب
احد المواضع لعمرو وهي خمسة عشر كما مر تحت لفظيات
واربع معنويات وثنتان في التزارة فاما اللفظيات
فمقام ابراهيم حيث قال يا رسول الله لو اتخذت
من مقام ابراهيم مصلي فنزلت والحجاب واساري
بدر حيث شاوره صلي الله عليه وسلم فيهم فقال
يا رسول الله هو لا اية الكفر فاضرب اعناقهم
نهي صلي الله عليه وسلم ما قاله الصديق من
اطلاقهم واخذ الفدا فنزلت ما كان لبي ان تكون
له اسري وقوله لامهات المومنين لتكفن عن
رسول الله صلي الله عليه وسلم او لبيد لن الله ارجوا
خير امنكن فنزلت وقوله لما اعتزل عليه السلام

نساء

نساء في المشقة يا رسول الله ان كنت طلقت نساءك
فالله عز وجل معك وجبريل وانا وابوبكر والمؤمنون
فانزل الله وان نظاهرا عليه المايمة واخذك بتوب
النبي صلي الله عليه وسلم لما قام يصلي علي عبد الله بن ابي
ومنعه من الصلاة عليه فانزل الله ولا تفضل علي
احد منهم ما ن ابد او لما نزل ان تستغفر لهم سبعين
مرة فلن يغفر الله لهم قال عليه الصلاة والسلام فلا
ازيدن علي السبعين فاخذني لما استغفار لهم فقال
عمر يا رسول الله لا يغفر الله لهم ابد استغفرت
لهم ام لم تستغفر لهم فنزلت سوا عليهم استغفرت
لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ولما نزل قوله
تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين ابي
نوله انشاه خلقا اخر قال عمر تبارك الله احسن
الخالقين فنزلت ولما استفتى عليه السلام في
غابيت حين قال لها اهل الافك ما قالوا قال عمر يا رسول
الله من زوجها قال الله تعال قال اقتطن ان ربك
دلس عليك فيها سجانك هذا بهتان عظيم فانزل
الله تعال واما المعنويات فروي ان عمر قال لليهود
انشدكم الله هل تجدون وصف محمد صلي الله
عليه وسلم في كتابكم قالوا نعم قال فيما بينكم من
اتباعه قالوا ان الله لم يبعث رسولا الا كان له من

الملايكة كعبيل وان جبريل هو الذي يكلم محمد وهو ^{عدو}
من الملايكة وميكائيل سلمنا هو الذي ^{توكلت} ككثيرا نبيه
لا تتغناه قال عمر قاي اشهد ما كان ميكائيل لبعادي
سلم جبريل وما كان جبريل لبيام عدو وميكائيل فنزل
قل من كان عدو والجبريل ابي فوله عدو للكافرين
وكان عمر حريصا على تحريم الخمر فكان يقول اللهم تبني لنا
في الخمر فانها تذهب المال والعقل فنزل محمد فيها
في آيات كتوبه نعتا منها الخمر والميسر الاية ودخل
عليه جماعة وقت الظهر وهو نائم وقد انكشف
بعض جسده فكره ذلك فقال اللهم حرم الدخول
علينا في وقت يومنا فنزل يا ايها الذين امنوا
ليست اولئك الذين ملكت اسمائكم الاية ولما نزل قوله
تعالى ثلثة من الاولين وقليل من الاخرين حزن
عمر وقال لم يبع منا الا القليل فانزل الله ثلثة من
الاولين وثلثة من الاخرين واما موافقة لما في التوراة
فروي انه جارجل يهودي اليه فقال ارايت
قوله نفا وسارعو الي مفضرة من ربكم وجنة عرضها
السوات والارض الاية فابن النار فقال كاشفا
البي صلي الله عليه وسلم اجمعوه فلم يكن عندهم
مدنا شي فقال عمر ارايت النهار اذا جا الليل
المن يجلد السموات والارض قال بلي قال فابن

الليل

الليل قال حيث نشأ الله عز وجل قال عمر قالنا حيث
نشأ الله عز وجل قال اليهودي والذي تفنك بيه
يا ابا عبد الرحمن انها لفي كتاب الله المنزل كما قلت وبي
ان كعب الاحبار قال يومها عند عمر من الخطاب وبي
ملك الارض من ملك السما فقال عمر الامن حاسب
نفسه فقال كعب والذي نفس عمر بيده انها لنا فيها
في كتاب الله عز وجل فحز عمر ساجدا لله عز وجل فوله
عز وجل يخاطب من اضمر تكاح عابثة بعد صلي
الله عليه وسلم **ان تبدوا** اي تطهروا **بشيئا** من
تذوق امهات المومنين علي السننكم **او الخنوة** في
صدوركم **الاية عن عابثة رضي الله عنها** انها
قالت استاذت علي بتثديها اليها اي اطلب
الماذن في الدخول علي **انفج** بفتح الهمزة وسكون
الفا وبعد اللام حاء مهملة **اخو ابي العقيس** وهم
القاف وفتح العين المهملة وبعد الختية الساكنة
مهملة واسمه وابل الاشعري **بعد ما نزل الحجاب**
اخر سنة خمس **قفلت** اذن له بالمد حتى استاذت
في رسول الله عليه وسلم فان احياه ابا
العقيس لسر هو الذي ارضعني ولكن ارضعنا في
امراة ابي العقيس فدخل علي النبي صلي الله عليه
وسلم قفلت يا رسول الله ان افج احا ابي العقيس

استاذن علي اي في الدخول علي فابيت ان اذن له
بالمروي نسخة اسقاطه حتى استاذن فقال
رسول الله وفي نسخة النبي صلى الله عليه وسلم وما منعك
ان تاذني بالرفع بثبوت النون علي افعال ان
الناصبه حمل علي ما اختها وفي نسخة ان تاذني
بحذف النون للناصب لمك وفي نسخة عملك
بالنصب علي الفعولية او بالرفع اي هو عملك قلت
بارسول الله ان الرجل ليس هو ارضعتي وانما
ارضعتي امرأة ابي القيس فقال عليه السلام
ايديني له فانه عنك تربيت بيمينك كانه تقولها
العرب ولا يهدون حقيقتها ومعناها في الاصل
لصفت بيمينك بالتراب والمراد لا تخم ذلك وهو
الفقراي انتفرت بيمينك وقيل المعني ضعف
عقلك اذا قلت هذا او تربيت بيمينك ان لم
تفعل فكلت عما يشبه بعد ذلك تقولوا حر مومن
الرضاع ما تخرمون من النسب فهو عز وجل ان
الله وملائكته يصلون علي النبي الانية قيل ان
يصلون جبر عن الله وملائكته وقيل خبر عن
الناسي فقط وخبر الاول محذوف لتقاير معني الصلاة
لكن فيه انه اذا اختلف مدلول الخبرين لم يجز حذف
احدهما لدلالة الاخر عليه وان كانا يلفظ واحدا

لا تقول

لا تقول زيد ضارب وعمرو اي ضارب وثريد ضارب
في المرض اي مسافر وعبر بالمضارع للدلالة علي الدوام
والاستمرار عن كعب بن عمير رضي الله عنه انه قال قيل
بارسول الله القايل كعب بن عمير ووقع السؤال عن
ذلك ايضا ليشين سعد والد الثمان بن بشير كافي
مسلم اما السلام عليك فقد عرفنا بما علمتنا ان
تقول في التحيات السلام عليك اي النبي ورحمة
الله وبركاته وقد امرنا الله بالصلاة والسلام عليك
وعند الترمذي عن كعب بن عمير قال لما نزلت ان
الله وملائكته يصلون علي النبي الانية قلنا بارسول
الله قد علمنا السلام فكيف المصلوة وفي نسخة علمك
اي علمنا كيف اللفظ الذي به نصلي عليك كما علمتنا
السلام فالمراد بعدم علمهم الصلاة عدم معرفة
تاديتها بلفظ لا يقربه عليه الصلاة والسلام ولما
وقع بلفظ كيف الذي سئل به عن الصفة وفي
حديث ابن مسعود البصري عن الامام احمد وابي
داود والنسائي والحاكم انهم قالوا بارسول الله
اما السلام فقد عرفناه فكيف نصلي عليك اذ نحن الصلاة
صلينا في صلاتنا وبه استدل الشافعي علي وجوب
في التمهيد في الصلاة الاخير قال عليه السلام قولوا
اللهم صل علي محمد وعلي آل محمد والامر للوجوب

وقال قولوا ولم يقل قل آت الامرينع للمحل وان كانت
 السائل البعض **كاصليت علي ابراهيم انك حميد مجيد**
 فعيل من الحمد يعني محمود وهو من محمد ذاته وصفاته
 او المسحق لذلك مجيد مبالغة بمعنى ما جد من
 الحمد وهو الشرف اللهم **بارك** من البركة وهي الزيادة
 من الخير **علي محمد وعلي ابا محمد كما باركت علي ابراهيم**
انك حميد مجيد ولم يقل في الموضعين علي ابراهيم
 بل قال كما صليت علي ابراهيم وفي رواية كما صليت
 علي ابراهيم واعترض التشبيه المذكور بانه يشترط
 ان يكون المشبه به اقوي من المشبه وواجب
 بان التشبيه ليس من باب الحاق الكامل بالاكل
 بل من باب التقييد ونحوه اي كما تقدمت منك الصلاة
 علي ابراهيم فنسأل منك الصلاة علي محمد بطريق الاولي
 لان الذي يثبت للفاضل يثبت للافضل بطريق
 الاولي وقيل غير ذلك **عن ابي سعيد الخدري**
رضي الله عنه انه قال قلنا يا رسول الله هذا
التكليم بوزن التكليم قد عرفناه قلبنا نصبي
عليك قال توبوا اللهم صل علي محمد عبدك ورسولك
كما صليت علي ابراهيم وفي رواية كما صليت
 علي ابراهيم **وبارك علي محمد وعلي ابا محمد كما باركت**
علي ابراهيم ذكر ابراهيم واسم ابراهيم

وفي رواية **وبارك علي محمد وعلي ابا محمد كما باركت علي ابا**
ابراهيم وعلي ابا ابراهيم باسقاط لفظ علي في الاول
 في الموصوفين واثبت ابراهيم والله في كما باركت ولما
 اختلفت الفاظ الحديث في الاثبات بهما معارفي
 افراد احدهما كان اولي الحامل ان يحمل علي انه صلي
 الله عليه وسلم قال ذلك كله ويكون بعض الرواة
 حفظ ما لم يحفظ الاخر ويحتمل ان يكون من
 اقتصر علي ابراهيم بدون ذكر ابراهيم رواه
 بالمعنى بناء علي دخوله ابراهيم في قوله ابراهيم
 لانه يطلق ال ثلاث علي نفسه وعليه وعلي من
 يضاف اليه جميعا وفي رواية كما صليت علي ابراهيم
 وعلي ابراهيم **انك حميد مجيد** وكذا في قوله
 كما باركت وبذلك يندفع قوله ابن القيم ان
 الاحاديث كلها مصرحة بذكر محمد وال محمد وبذكر
 ابراهيم فقط وما يحكي في حديث صحيح بل يفتي ابراهيم
 وال ابراهيم معان **قوله عز وجل لا تكونوا كالذين**
اذموا موسى اي لا تودوا رسول الله كما اذم
 بنو اسرائيل **موسى عن ابي هريرة رضي الله عنه**
انه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان
موسى عليه الصلاة والسلام كان حبيبا يفتي
 الحامهلة وكسر التختية الاولي وتشديد الثانية

٤٤

اي كثير الجازاد في رواية سيرا لا يري من حبيده شي
استغفها منه فاذاه من اذاه من بني اسرائيل فقالوا
ما بيننا موسى هذا النثر الا يعيب في جلده اما
برص واما اماره واما انذوان الله تعالى اذ ان يريه
ما قالوا للموسى فخلا يوما وحده فوضع ثيابه على حجر
ثم اغتسل فلما فرغ اقبل الي ثيابه لياخذها وان
الحجر عد ابثوبه فاخذ موسى عصاه فطلب الحجر فعمل
يقول ثوي حجر ثوي حجر حتى انتهى الي ملا
من بني اسرائيل فرأوه الحسن ما خلق الله وبراء ما
يقولون وقام الحجر فاخذ ثوبه فلبسه وطفق
الحجر ضرب بالعصاه فوالله ان الحجر لندبا من اثر
ضرب ثلاثا واربعاء وحنا **قوله عز وجل ان هو**
الذي يدبركم من ابن عيسى رضي الله عنهما **ان قال**
صعد النبي صلي الله عليه وسلم الصفا ذات
يوم فقال يا صاحبا لسكون الها وبعثها
وهي كلة يقولها المستغيث واصلا اذا صاحوا
للغان لا هم كانوا اكثر مما كانوا يغيرون عنه
الصباح ويسمون يوم الفارة يوم الصباح فكان
القبائل باصاحاه يقول قد غثب العدو وقيل
ان المتقائلين كانوا اذا جال الليل يرجعون عن
القتال فاذا عاد النهار عاودوا فكانه يريد

يقول

يقوله يا صاحبا قد جا وقت الصباح فها هو اللقال
فاجتمعت اليه قريش فقالوا مالك فقال وفي نسخة
قال ارايتم اي اخبروني لو اخبرتمكم ان العدو
يصبكم او يسيكم اما بالتخفيف كنتم تضد قوتي
وفي نسخة تضد قوتي بنونين قالوا بل ي تضدك
قال فاني يدبركم بين يدي عذاب شديد يوم
القيامة اي تدام فقال ابو لهب تب لك لهذا
جمعتنا فانزل الله نفاقا تب اي خسرت اهلك
يدي اي لهب وتب اي خسرت هلك **قوله عز وجل**
قل يا عبادي الذين اسرفوا علي انفسهم **بالعامي**
الايه اي لا تقنطوا من رحم الله ان الله يقضي
الذنوب جميعا الكاير وغيرها فتفرغ مع التوبة
او بدونها خلا فالمقترنة حيث ذهبوا الي انه
يعفو عن الصفا يقبل التوبة وعن الكاير يبدوا
وحمهورا صحا بنا انه يعفو عن بعض الكاير
مطلقا يعذب بعضها الا انه لا عمل لنا الا ان شي
من هذين البعضين بعينه وقال كثير منهم
لا تقطع لعفو عن الكاير بلا توبة بل بجواره
عن ابن عيسى رضي الله عنهما ان ناسا من
اهل الشرك سمي الواقي منهم وحشي
ابن حرب قاتل حمزة كانوا قد قتلوا واكثروا

من القتل وزنا واكثرها من الزنا فانتوا محمد صلي
الله عليه وسلم فقالوا له ان الذي نقول وندعو اليه
من الاسلام وفي نسخة وندعو اليه **حسن** وفي
نسخة **حسن** لو تجبرنا ان لما ان للذي عملنا
من الجاير كفارة فانتوا والذين لا يدعون مع
الله الا اخر الامية ونزل قوله تعاقل يا عبادي
الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من
رحمة الله وعند الامام احمد رضي الله عنه من
حديث ثوبان مرفوعا ما احب ان ياتي الدنيا
وما فيها هذه الامية يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم الامية الوفا قال رجل يا رسول الله
فمن اشرك فمكت النبي صلي الله عليه وسلم ثم
قال ومن اشرك ثلاث مرات وعلمه ايضا
عن اسماء بنت يزيد قال سمعت صلي الله عليه
وسلم يقول يا عبادي الذين اسرفوا على
انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يقفر
الذنوب جميعا ولا يبالي قال الحسن البصري
رحم الله نفا انظر الي هذا الكرم والكرم قتلوا اولياءه
وهو يدعوهم الي التوبة والمغفرة ولما سلم وحسن
ابن حرب قال الناس يا رسول الله انا صنفنا
ما اصاب وحش فقال هي للمسلمين عامة وقال

ابن

ابن عباس رضي الله عنهما قد دعى الله سبحانه وتعالى الي
توبته من قال اناركم الاعلا وقال ما علمتكم من
الرعيري فما ايس العباد من التوبة بعد هذا فقد
محمد كتاب الله تعاقولكن اذا تاب الله على العبد
تاب قوله عز وجل وما قدره الله حق قدره اي
ما عظموه حق عظمتهم حين اشركوا به غيره او ما
عرفوه حق معرفته عن عبده الله انه قال جابر
بفتح الحاء من الاحبار عالم من علماء اليهود قال
الحافظ ابن حجر لم اقف على اسمه الي رسول الله
صلي الله عليه وسلم فقال يا محمد انا نجد اي بني
النوراة ان الله يجعل وفي رواية سمك سموات
علي اصبع والارضين علي اصبع والسموات
اصبع والسموات علي اصبع وفي نسخة اسقاط والماء
علي اصبع وفي اخري الماء والنري وسائر الخلق
علي اصبع فيقول انا الملك اي المنفرد بالملك
فصحت النبي صلي الله عليه وسلم حتى بدت بواحدة
بالجيم والذال الحجة اي اينا ب صلي الله عليه
وسلم وهي الصواحك التي تبدوا تصديقا لقوله
الحبر وفي رواية نجاها قال الحبر وتصديقا له
وما قدره الله حق قدره وقرآته عليه الصلاة
والسلام تدل علي صحة قول الحبر لضمك وهذا

كثيره من المتشابه كالوجه واليدين والقدم والرجل
والجنب في قوله تعالى ان تقول نفس يا حسرتي
علي ما فرطت في جنب الله واختلف ائمتنا في ذلك
هل يراد المشكل ام يفوض معناه المراد اليه
تعالى مع استحالة ارادة ظاهره وانفقوا علي
ان جهلنا بتفصيله لا يفتح في اعتقادنا المراد
منه والتفويض مذهب السلف وهو اسلم
والتاويل مذهب الخلف وهو اعلم اي احوج الي
مزيد علم فيقول الاصح هنا بالقدرة اذ ارادة
الجرح مسخية وهذا يندفع قول بعضهم
ان قوله تضديقا للحبر مدرج من كلام الراوي
لان نسبة الاصابع الي الله تعالى مسخية واسما
ضحك ليجام من كذب اليهود نظن الراوي انه
تضديق وهذا مردود اذ كيف يسمع صلي الله عليه
وسلم وصفا ربه بما لا يرضاه فيضحك ولم يتكره
اشد الاتكار كما شاه الله من ذلك **قوله عز وجل**
والارض جميعا قبضته يوم القيامة القبضة بفتح
القاف المراد من القبضة اهلقت بعني القبضة
بالضم وهي القدار المقبوض باللف تسمية بالصدر
او بتقدير ذات قبضة **عن ابي هريرة رضي الله عنه**
انه قال سمعت النبي صلي الله عليه وسلم يقول

يقبض

٢٤٢

يقبض الله الارض ويطوي السموات وفي نسخة
السماء **بجيمته** اي بقدرته والضمير يطوي علي المذراع
كطي الفرطاس كما قال تعالى يوم تطوي السماء كطي
السجل للكتاب وعلي اما فانا نقول العرب طويت
فلانا بسببي اقبضته **ثم يقول انام الملك ابن**
ملوك الارض ولمسلم من حديث ابن عمر مرفوعا
يطوي الله السموات يوم القيامة ثم ياخذ من
بيك البهي ثم يقول انا الملك ابن الجبارون
ابن المتكبرون ثم يطوي الارض بشماله ثم يقول
انا الملك الحديث فاضاف طي السماء وقبضها الي
البحر وطي الارض وقبضها الي الشمال تنبيها
وتحبيلا الي ما بين المقبوضين من التفاوت
والتفاضل والكد في الارض في الآية بالجميع لان
المراد بها الارضون السبع او جميع ابعاصها البادية
والفاسقة وحض ذلك بيوم القيامة ليدل علي انه
كما ظهر كما قال قدرته في اليجاد عند عمارة الدنيا
يظهر كما قال قدرته في الاعداد عند خرابها **قوله عز وجل**
وتنج في الصور النجفة الراوي وهو يضم الواو
القرن وقر الكس بفتحها جمع صورة **تضمق من**
في السموات ومن في الارض مخرميتا او مغشبا
عليه الآية اي الامن مشا الله وهو جبريل وميكائيل

واسرائيل فانهم يموتون بعد وفيل حلة العرش وقيل
بضعان والمجور والزيانية وعلي هذا فالاستغناء
متصل وقال الحسن الباري تعالي وعليه فهو منقطع
كعدم دخوله في قوله من بني السموات ومن في الارض
فانه لا يتجزئ ثم يقع فيه اخري اي النخبة اخري
فاذا هم قيام قائلون من قبورهم حال كونهم
ينظرون البعث او امر الله فيهم واختلف في
الصعقة فقيل فانها غير الموت فقيل لقوله
تعالي موسى وخر موسى صعقا فهوم بمت هذه
النخبة توردت الفرع الشريد وح فالمراد من
نخبة الصعقة ونخبة الفرع واحد وهو المذكور
في النمل في قوله نفا ونخ في الصور فنخ من
بني السموات ومن في الارض وعلي هذا فنخ
الصور مرتين فقط وقيل الصعقة الموت فالمراد
بالفرع كيد ودة الموت اي قرينه من الفرع ونده
الصوت فالنخ ثلاث مرات نخبة الفرع المذكور
في النمل ونخبة الصعق ونخبة القيام **وعن**
ابي هريرة رضي الله عنه قال بين النخبتين وفي
شعبة كابن النخبتين نخبة الامانة ونخبة
البعث **اربعون قالوا** اي اصحاب ابي هريرة
ولم يعرف الحافظ ابن حجر اسم واحد منهم

يا ابا

٢٤٢

يا ابا هريرة اربعون يوما قال ابو هريرة ابيت
بموحلة اي امتنعت عن تعيين ذلك **قالوا** وفي
نسخة قال اي السائل **اربعون شهرا قال ابو**
هريرة ابيت اي امتنعت عن تعيين ذلك **قالوا**
وفي نسخة قال **اربعون سنة قال ابو هريرة**
ابيت اي امتنعت عن تعيين ذلك وفي نسخة
تقديم الاربعة سنة علي الاربعة اشهر
اي ١٢ ادرى الاربعة الحاصلة بين النختين
ايام ام سنوات ام اشهور وعند ابن مردويه
من طريق زيد بن اسلم عن ابي هريرة قال بين
النختين اربعون قالوا اربعون ماذا قال هكذا
سمعت وعندك ايضا من وجه ضعيف عن ابن عباس
قال بين النختين اربعون سنة وعند ابن المبارك
عن الحسن مرفوعا بين النختين اربعون سنة **قلت**
الله بها كل حي والاخري يحيي الله تعالى بها كل ميت
وقال الكلبي اتفقت الروايات علي ان بين
النختين اربعين سنة وفي جامع ابن ذهب اربعين
جمعا وسند منقطع **ويبي** بفتح او لم اي يعني
كل سنة من الانسان الا عجب الذئب بفتح العين
المهمل وسكون الجيم بعدها موحدة ويقال
عجم بالميم وهو عظم لطيف في اصل الصليب

وهو اس العصفص بين الملائكة وعند ابي داود والحكم
وابن ابي الدنيا من حديث ابن سعيد الخدري مرفوعا
انه مثل حبة الخردل ولمسلم من طريق بن الزنا وعن
الاعرج عن ابي هريرة عن ابي ادم ياكل التراب
الاعجب الذئب فيه اي بسببه او منه **يركب الخلق**
لمعني انه يكون علامة للملائكة على اعادة تلك
الاجزا بعينها لذلك المخلوقا ولمسلم من طريق همام
عن ابي هريرة ان في الانسان عظما لا تاكل الارض
ابدا فيه يركب يوم القيامة قال اي عظم قال عجب
الذئب وهو يرد على المزني في قوله ان الالهنا
لمعني الواو اي وعجب الذئب ايضا بيلى وقوله
يبلي كل شئ من الانسان همام مختص من الانبيا
لان الارض لا تاكل اجسادهم وقد اخطا به ابن
عبد البر الشهدا والقرطبي الموزن المختب **قوله**
عند رجل قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة
في القرني اي الامان تودوني لقراني منكم وتودوا
اهل قراني والاستثناء منقطع اذ لبت المودة
من جنس الاجر والعق لا اسئلكم اجرا قط ولكن
اسئلكم المودة وفي القرني حال منها اي المودة
نابت في ذوي القرني منكم في اهلها اذ في
حق القرية او من اجلها فان قلت لا تنفع انه لا يجوز

طلب الاجر على تبليغ الوحي واجب بانه من تأكيد
المرح بما يشبه الذم كقولهم ولا عيب فيهم غير ان
سبعونهم بين قول من قرع الكايب يعني ان الاطباء
منكم الا هذا وهذا في الحقيقة ليس اجرا لا
حصول المودة بين المسلمين امر واجب في حق اشرف
الخلق اوي فكانه قال والمودة في القرني لبيت اجرا
فلا اجرا لبيت **عن ابن عباس رضي الله عنهما** انه
قال في تفسير قوله تعالى الا المودة في القرني ان
البي صلى الله عليه وسلم لم يكن يقين من قرشي الا
كان لهم قديم قرابة فقال الا ان تفضلوا ما بيني
وبينكم من القرابة فحمل الآية على ان معناها ان
تودوا النبي صلى الله عليه وسلم من اجل القرابة
الذي بينه وبينكم والخطاب خاص بقرش ورد
بذلك علي سعيد بن جبير في قوله قرني آل محمد
فحمل الآية على امر المخاطبين بان يودوا اقراره
صلى الله عليه وسلم فالخطاب عام لجميع المكلفين
ويؤيد ما قال ابن عباس ان السورة مكية واما
حديثه عند ابن ابي حاتم قال لما نزلت هذه الآية
قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القرني قالوا
يا رسول الله من هؤلاء الذين امر الله بمودتهم
قال فاطمة وولداها عليهم السلام فقال ابن كثير

اسناده ضعيف فيه منهم كيعرف والادب حكيمة ولم
يكن اذ ذاك لغاطية اولاد بالكلمية فانها لم تتزوج
بعلي الا بعد بدري في السنة الثانية من الهجرة
فتفسير لمائة بها ندرية جبر الامة وترجمان القرآن
عن ابن عباس رضي الله عنهما احق واولي ولا تنكر
الوصايا باهل البيت واحترامهم واكرامهم اذ هم
من الذرية الطاهرة التي هي اشرف بيت وجد علي
وجه المراض فخرنا وحسبنا ونسبنا ولا سيما اذا كانوا
متبعين للسنة الصحيحة كما كان عليه سلمم كابن
عباس وبنو علي والبنو وذريته رضي الله
عنهم اجمعين ونفسنا تحببتهم **قوله عن رسول الله**
ربنا اكشف عنا العذاب اننا مومنون اي عذاب
السخط والجهد او عذاب الدخان الذي قرب
قيام الساعة او عذاب النار حين يدعون اليها
في القيامة او دخان ياحلح باسماع المنافقين
واصبارهم وزح البول بان الفحط لما اشتد
علي اهل مكة اتاه ابوسفيان فباشده الرحم
وواعل ان كشف عنهم امنوا فلما كشف عادوا
ولو حملناه علي الاخرين لم يصح لانه لا يصح ان
يقال لهم ح انا كاشفوا العذاب قليلا انكم
تأبذون **فيه** اي في هذا القرآن اي في تفسيره

حديث

(12)

حديث ابن مسعود المتقدم في سورة الروم وهو
ان قرئنا لما غلبوا علي النبي صلي الله عليه وسلم بخروجهم
عن طاعته واستغصوا عليه قال اللهم اعني عليهم
سبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة اكلوا فيها
العظام والمينة من الجهد حتى جعل احدهم يري
ما بينه وبين السماء كغصية الدخان بسبب الجوع
وزاد في هذه الرواية قالوا ربنا اكشف عنا العذاب
اننا مومنون وعدوا بالابحاث ان كشف عنهم عذاب
الجوع فقيل له صلي الله عليه وسلم **انا ان**
كشفت عنهم العذاب عادوا الي كفرهم فدعا عليه السلام
ربه فكشف عنهم فعادوا الي الكفر فانقم الله
منهم يوم بدر فذلك قوله تعالى يوم ننقض الربضة
الكبرى انما تستغفون **قوله تعالى وما جعلكم الا**
الدهر اي الامور والزمان وطول الدهر واختلاف
الليل والنهار وهو في الاصل مدق بقا العام من
دهر اذ غلبه **عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال**
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم قال الله
تبارك وتعالى يوذني من ادم اي يجا طيني من
القول مما يتاذي به من يجوز في حق التاذي
وانه تعالى منزه عن ان يصير في حق الماذي اذ هو
مخال عليه وانما عوض التوسع في الكلام والمراد

ابن نوح وقيل من ولد يافث وبلادهم ما بين مشارق خراسان
الي مغارب الصين وبين ما يلي الهند الي اقصى المعمور
في اخر هذه الرواية وليا بين علي احدكم زمان اي بعد
صلي الله عليه وسلم لان يراي فيه احب اليه من ان يكون له
مثل اهل و ماله نكل واحدا من الصحابة فمن بعدهم من
المؤمنين يتخيروا عليه الصلاة والسلام ولو فقد اهل
وماله وعنه رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم لا تقولوا الساعة حتى تقالوا خوزا بضم
الخاء المعجمة وسكون الواو وبالزاي المعجمة وكرمان من
الاعاجم بفتح الهمزة وقيل بكسر ها وسكون و في نسخة
خوز كرمات بالراء المهملة مضاف الي كرمات وضوء الدارضي
وحكاة عن الامام احمد وقال بعضهم انه تصحيف وقيل
اذا اضعف في المهملة واذا عطف فالزاي المعجمة لا غير
واستشكل هو فاع ما سبق من قوله تقالوا الترك
لان خوزا وكرمان ليسا من بلاد الترك اما خوزا حين
بلاد الماهوار وهي من عراق العجم واما كرمات فبلدة من
بلاد العجم ايضا بين خراسان وبحر الهند وتحتمل
ان يكون هذا الحديث غير حديث فقال الترك ولا
تأمن من اشتراك الصنفين في الصفات المذكورة
اعني قوله حسي الوجوه فطس الانوف جمع اقصم للوجوه
والفطوسنة نظام من خصبة الانف وانتشارها وحي

الرواية

الرواية السابقة زلف الانوف بضم الخاء المعجمة وسكون
اللام بعدها فاجمع ازلف اي صغير الانف مستوي
الارنبه صفرا لاعين كان وجوههم المجان بفتح الميم
والجيم المخففة وبعد الالف نون مشددة جمع مجن
بكسر الميم اي الترس المطرقة بضم الميم وسكون
الطاء وفتح الراء مخففة وهي التي البست الطرق وهي
حدة تقدر على قلب الدرقة وتلتصق عليها فكانها
طرس على طرس فتشبهها بالترس لبسطها وتدويرها
وبالمطرقة لظنها وكثرة كحما قال الكرماني
فان قلت اهل هذين الاقليمين اي خوزا وكرمان
ليسوا اعلي هذه الصفات واجاب بانه اما
ان بعضهم كانوا يهتدون لما وصاف في ذلك الوقت
او سبب يرون كذلك فيما بعد واما بالنسبة الي
العرب كالتوابع للترك وقيل ان بلادهم بينها
موضع اسم كرمات وقيل ذلك كاتهم كانوا يتوجهون
من هاتين الجهتين قال في شرح المشكاة لعل
المراد بها صفات من الترك كان احدا حدهما من خوزا
واحد اصول الاخر من كرمات فسا هم صلي الله
عليه وسلم باسمه وان لم يشتهر ذلك عندنا كما نسبهم
الي تنظورا وهي امة كانت كبراهيم عليه الصلاة
والسلام فقالهم الشعر قال الحافظ ابن حجر وقد

ان من دفع ذلك منه معرض لمخط الله عز وجل بسبب
الدهر اي يقول اذا اصابه مكره يوما للدهر
وتباليه **وانا الدهر** بالرفع اي خالق الدهر **بيدي الامر**
الذي يهبونه الي الدهر اقلب الليل والنهار
وروي بسبب الدهر في قوله وانا الدهر اي اقلب
الليل والنهار في الدهر والرفع اولي لان تقديم
الطرف اما للاختصاص او للاختصاص والمقام ليس
مقتضيا الواحد منها وقيل الدهر الثاني غير
الاول اذ هو مصدر بمعنى الفاعل ومعناه انا الدهر
المصرف المقدر لما يحدث فاذا سب ابن ادم الدهر
بمعنى الزمان من اجل انه فاعل هذه الامور
عاد سبه الي كاي فاعلها وانما الدهر زمان
جعلته طرفا لموافق الامور قال الشاعر
وغيرهما وهذا مذهب الدهرية من الكفار ومن
واقفهم من مشركي العرب المنكرين للمعاد والفلاحة
الدهرية الرومية المنكرين للمصانع المعتقدين
ان في كل سنة سنة وثلاثين الف سنة يعود كل
شيء الي ما كان عليه وكابرو المعقول وكذبوا
المنقول قال ابن تيمر وقد غلط ابن حزم ومن
مخاوه من الظاهرية في عدم الدهر من الاسماء
الحسي اخذوا من هذا الحديث **قوله عز وجل فلما عرف**

اي العذاب **عارض** اي سحايا عرف من فوق السما والضمير
للسحاب اي فلما راوا السحاب **عارض** مستقيل او ديم
الرية صفة لعارض اي متوج او ديتهم والرضافة
فيه لفظية فلذا صح ان يكون لغنا لنكرو **عن**
عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها
انها قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
صاحكا حتى اري منه لهو اي بتحرك الهاجم
لغات وهي الهمزة المعلقة في اعلا الخنك **انما**
كان يتيم فذكر باي الحديث وهو انه كان اذا
راي عينا او زحعا عرفني وجهه فقالت يا رسول الله
ان الناس اذا راوا نعيم فرحوا ان يكون
فيه المهر وانت اذا رايت عرفاني وجهك الكراهة
فقال يا عائشة وما يومني ان يكون فيه عذاب
عذب قوم بالزح و قد راى قوم العذاب فقالوا
هذا عارض مهطرا **وقد تقدم في بدا الخلق قوله**
عز وجل وتقطعوا ارجلكم بتمديد الطاء المكسرة
علي التثنية وتري بفتح التاء ويكون القاف وفتح
الطاء مخففة مضارع قطع **عن اي هريق رضي**
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خلق الله
الخلق فلما فرغ منه اي فضاه وانته او نحو ذلك
ما يشهد بانه مجاز عن القول فانه سبحانه

وتعالي لم يشغل به شأن عن شأن **فانت الهم** ابي
حقيقة بان تجتمعا وقام ملك فتكلم على لسانها
فاخذت مفعول محذوف في اكثر الروايات وني
رواية ابن السكن فاخذت بحقوا الرحمن بفتح الحاء
وكسر هاء نبي رواية بحقوا الرحمن بالفتحة والحقوا
الرزاز والمحصر اي موضع شد الازار قال في
المصباح الحقوا بالفتح موضع شد الازار وهو الخاصة
ثم توسعوا فيه حتى سمعوا الازار الذي يشد
على العورة حقوا له وتنبيهه للتاكيد لا
الاخذ باليد بن اكد في الاستفهام من الاخذ بيد
واحدة قال البيضاوي لما كان من عادة المستجير
ان ياخذ بيد الملتجئ وبطرف رداءه وازاره
وربما اخذوا بحقوا زاره مبالغة في الاستجارة
فكانه يشير الي ان المطلوب ان يجرسه ويذب
عنه ما يوذبه كما يجرس ما تحت ازاره ويذب عنه
فانه لا يصدق به لا يفتك عنه استعير ذلك للرحم
قال الطيبي وهذا يبينني على الاستفهام التمثيلية
التي الوجه فيها منتزع من امور متوهمة للمثبه
المفعول وذلك انه تشبه حالة الرحم وما هي عليه
من الاقتران الصلة والذب عنها من القطيعة
بحال مستجير ياخذ بيد الملتجئ وحقوا زاره

والجامع

والجامع مطلق حال منتزعه من منتزعه ثم ادخل الحال
المثبه في جنس المثبه به من الالفاظ بدها بل قرأين
الاحوال وتجوز ان تكون مكنية بان يشبه الرحم
بالسان مستجير من جميعه ويجرسه ويذبه عنه
ما يوذبه ثم اسند على سبيل الاستفهام التمثيلية
ما هو لا يتم المثبه به من القيام ليكون قرينة مانعة
عن ارادة الحقيقة ثم رشحت الاستفهام باخذ
الحقوا والقول وقوله بحقوا الرحمن استفهام اخري
مثلها والمراد تنظيم شأن الرحم وفضيلة واصلها
وانه قاطعها **تقال** تعالى **مه** بفتح الميم ويكون
الها اسم فعل بمعنى كفف وانزجر وقال ابن
مالك هي هنا ما الاستفهامية حذفتم الفها
ورفع عليها بها السكت والشايع ان لا يفعل ذلك
بها الا وهي محرورة ومن استفهامها غير محرورة
كما هنا قول ابن ذيب الهذلي قدمت المدينة
ولا هلهما ضجيج كضجيج الحجيج فقلت مه فقالوا
قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان
المراد الرجز فواضح وان كان الاستفهام فالمراد
منه الامر باظهار الحاجة دون الاستفهام فانه
سبحانه وتعالى يعلم السر واخفي **قالت هذا**
مقام العايد بالذال الميمه اي قيام هذا قيام

المستخبر بك من الغيب **وعند احد انما تكلم بلسان**
طلق زلق قال تعالى انترضين وفي نسخة **الترضين**
ان اصل من وصلك بان انقطع عليه وارحم لطفاً
وقضلاً **واقطع من قطعك** فلا ارهم **قالت بلي بار**
اي رضيت قال قد اتك بكسر الكاف اشارة الى قوله
انترضين الى اخره زاد الاسماعيل لك **قال ابو هريرة**
رضي الله عنه فاقروا ان شئتم فهل عسيتم اي
فهل يتوقع منكم **ان تولىتم** احكام الناس فامرتم
عليهم او اعرضتم عن القران او فارقت احكام
ان تفسدوا في الارض بالمعصية والبي وسفك
الدماء **وتقطعوا ارحامكم** تجاذباً للولاية او رجوعاً
الي ما كنتم عليه في الجاهلية من مقاتلة الاقارب
والمعنى انهم لضعفهم في الدين وحرصهم على الدنيا
احقاً ان يتوقعوا ذلك منهم ويقال لهم ذلك
وفي رواية عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اقروا ان شئتم فهل عسيتم يعني قوله
اقروا ان شئتم روي مرفوعاً علي اي هريرة في
الرواية السالفة ومرفوعاً الي النبي صلى الله عليه
وسلم في هذه **قال الامام النووي رحمه الله**
تتأخر لاجل ان صلة الرحم واجبة في الجملة وقطعها
معصية والصلة درجات بعضها فوق بعض

وادناها

وادناها صلتهما بالكلام ولو بالسلام ويختلف ذلك
باختلاف القدرة والحاجة **انه** وفي حديث اي بكره
مرفوعاً من ذنب اعرابي ان يجعل الله عتوبته في
الدنيا مع ما يدخله يدخل لصاحبه في الآخرة من النقي
ونظيفة الدم رواه احمد وعنه من حديث ثوبان
مرفوعاً من سره السنابي الاجل والزيادة في الرزق
فليصل رحمه **قوله عن روي يوم يقولون** **هل**
امتلات **وتقول هل من مزيد** سؤال وجواب جري
بها للتخييل والتصوير والمعنى انها من السعة بحيث
يدخلها من يدخلها وفيها بعد فراغ او انها من شدة
زفيرها وحدتها وتشبهها بالعصاة كالمستكثر لهم
والطالب لزيادتهم والمزيد مصدر بمعنى الزيادة
او اسم مفعول اي هل من شيء يزيد في احرازه والموال
والجوابه يشد قبل دخول جميع اهلها وقيل
ببد دخولهم والمعنى انها مع انشاعها يطرح بينها
الانس فوجاً فوجاً حتى يمتلي فيقال لها علي سبيل
التقريب هل امتلات بمعنى قد امتلات ولم يبق
تقول هل من مزيد اي مزيد علي ذلك **قال**
بمعنى النبي اي قد امتلات ولم يبق في موضع قدم
يشد لكن هذا لا يناسب معنى الحديث المذكور **عن**
اسنود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال بلني في النار انهما **تقول** مستفهمة اي انها
تصور بصورة القايل او يقول خزنتها **عل من مزيد**
اي هل من زيادة فاذاد **حتى يضع** وفي رواية
فيضع الرب تبارك وتعالى قدمه عليها وعند مسلم
حتى يضع الرب عز وجل **قدمه** فيها اي يذللها
تدليل من يوضع تحت الرجل والعرب تضرب الاضال
بالاعضا ولا تزيد اعيانها كقولهم للنادم سقط في
يدك او المراد قدم المخلوقين فيكون الضمير مخلوق
معلوم **تقول** النار **قط قط** بكسر الطاء ومكونها
فيها وتجاوز التنوين مع الكسر والمعنى حسبي حسبي
قد اكفيت **عن اي هريقة رضي الله عنه** انه قال
قال النبي صلي الله عليه وسلم **تحتاج الجنة والنار**
اي تحتاج للسان المقال او الحال **فقال النار**
او تترت بضم الهمزة مبنيا للمفعول يعني اختلفت
بالتكبيرين والتجبرين مترادفان لفظة فالثاني
تأكيد لسابقه او المتكبر المتكبر بها ليس فيه
والتجبر المنوع الذي لا يوصل اليه او الذي
لا يكثرت بامر ضعفا الناس وسقطهم **وقال**
الجنة ما لي لا يدخلني الاضعفا الناس اي الذين
لا يلتفت اليهم لمسكنتهم ولتواضعهم لربهم عز وجل
وذلتهم له **وسقطهم** بفتح السين المحذرون بين

الناس لما قطور من اعينهم **فقال** **عز وجل** للجنة
انت رحمتي اي محل رحمتي وفي نسخة انت همة وهما
رحمة لانها تظهر رحمة تقا كما قال **ارحم بك من**
استامن عبادي والافرحمة تقا من صفات التي لم
يركها موصوفا **وقال** **للمنار انت عداي** وفي نسخة
عذاب اعدب بك من استامن عبادي ولكل واحد
منها وفي نسخة **منك ملوها** فاما النار فلا تلي
حتى يضع رجله وفي حديث مسلم حتى يضع الله
رجله وانكرا بن فورك لفظ رجله وقال انها غير
ثابتة وقال ابن الجوزي هي تحريف من
بعض الرواة ورد عليها برواية الصحاحين بضا
واولت بلجماعة كرجل من جراد اي يضع فيها جماعته
واضافهم اليه اضافة اختصاص وقال البيهقي
القدم والرجل في هذا الحديث من صفات الله
تعا المنزهة عن التكييف والتشبيه فالاسمان
بها فرض والامتناع عن الخوض فيها واجب **فالمعنى**
من سلك فيها طريق التسليم والخاضع فيها
زايغ والمنكر معطل والمكيف مشبه ليس كمثل
شي **تقول** النار اذا وضع رجله فيها **قط قط**
قط ثلاثا بتنوينها مكسورة ومثوتة وممكنة
وفي نسخة مرتين فقط كالرواية السابقة

ففظ كالرواية السابقة **فهناك تمنى ويزوي**
لضم اوله وفتح ثالته **فبعضها الى بعض** اي تجتمع
وتلتقي علي من بينها ولا ينشئ الله لها خلقا **ولا يظلم**
الله عز وجل من خلقه احد لم يفعل سوء فلا ينشئ
لها خلقا يعذبهم لانه ظلم وللمقرنة ان يقولوا
ان نبي الظلم علي من اذنب دليل ان عذبهم كان
ظالما وهو غير مذهبنا من وجوب الصلاح في
حقه تعالى والحوائك انه تعالى وان عذبهم لم يكن ظالما
فانه لم يقربني ملك غيره والظلم انصرف في
ملك الغير لكنه تعالى لم يفعل ذلك بكرمه ولطفه
مبالغة فينبغي الظلم اثبات الكرم **واما الجنة**
فان الله تعالى ينشئ لها خلقا لم ينزل خير احبني
تمتلي والثواب ليس موقوفا علي العمل وبي
حديث ائس عند مسلم مرفوعا بتي من الجنة
ماشا الله ثم ينشئ لها خلقا مما يشاوتي
رواية له ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ
الله لها خلقا فيبكم فضل الجنة **قوله عز وجل**
والطور الطور جبل بالسر جانيه وهو طور
سنان جبل جد بن سمع فيه موسي كلامه
عز وجل **وكتاب مسطور** اي مكتوب وهو القرآن
او ما كتبه الله في اللوح المحفوظ ارنى قلوب اوليائ

من

من المعارف والحكم **عن جبير بن مطعم القرشي النوفلي**
رضي الله عنه انه قال سمعت النبي صلي الله عليه وسلم
يقربني المغرب بالطور فلما بلغ ثوبه الالية ام خلقها
من غيرتي خلقهم فوجدوا بلا خالق ام هم الخالقون
لا لغتهم وذلك باكل ام خلقوا السموات والارض
بل **ايوفون** بانهم خلقوا اي هم معترفون
بذلك وهو معني ولين سالتهم من خلق السموات
والارض ليقولن الله او لا يوفون بان الله
خالق واحد **ام عندم خزائن ربك** اي خزائن
رزق ربك **ام هم المسيطرون** اي المتسلطون
علي الاشياء يدبرونها كيف شاؤوا قال جبير
فلما سمعها **كاد قلبي ان يطير** مما تضمنته
من بليغ الحجة وفيه وقوع خبر كان مقرونا بان
وهو قليل وقد كان جبير بن مطعم قدم علي
النبي صلي الله عليه وسلم بعد وقعة بدر في وفد
الاساري وكان اذ ذاك مشركا وكان سماع
هذه الالية الشريفة من هذه السورة من جملة
ما حمله علي اله حو لي الاسلام بعد **قوله عز وجل**
انرايم اللات والعزى اللات اسم صنم لتقيد
بالطائف ولقرين بنخله والعزى شجرة لفظا
كانوا يعبدونها وقال ابن عباس كان اللات

٥٤

رجلا يلبس سويق الخراج واسم عمرو بن يحيى وقيل صرمة
ابن غنم وكان يلبس المسن والسويق عند صحدة
ويطهر الحجاج فلما مات عبدو الجحد الذي كان عنده
اجلا لذلك الرجل وسموه باسمه واصلم السيد
وخفف لكثرة الاستنواء عن **أبي هريرة رضي الله**
عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حلف بغير الله فقال في حلفه بفتح المهملة
وكسر اللام واللام والفتحة كيمى المشركين فليقل
من دارك لنفسه **لا اله الا الله** المراد من الشرك
فانه قد ضاها حلفه بذلك الكفار حيث اشركها
بالله في التظيم اذ الحلف يقتضى تعظيم المحلوف به
وحقيقة العظمة مختصة به تعالى فلا يضاهي به
مخلوقه قال ابن العربي من حلف بها جاد فهو كافر
ومن قالها جاهلا او ذاهلا يقول كلمة التوحيد
يكفر عنه ونزول قلبه عن السهو الى الذكر ولسانه
الى الحق وتبقي عنه ماجري به من اللغو **ومن**
قال لصاحبه تعالى يعق اللام **اقامرك** بالحزم
جواب الامراي العيب معك الثمار **فليتصدق**
اي ينشئ بكافي مسلم ليكفر عنه ما كتبته من اثم
دعائه صاحبه الى معصية الثمار بذكر الحلف
باللات والعزى لكونها من فعل الجاهلية **قوله**

عز وجل

عز وجل بل الساعة موعدهم اي موعدهم اذ بهم **والساعة**
اذ هي اعظم بلية **وامر** اشد مرارة من عذاب الدنيا
فهو من المرارة كما من المرور **عن عائشة رضي الله**
عنها انها قالت **لقد نزل** بفتح النون والزاي في
نسخة انزل بجزء مضمومة **علي محمد صلى الله عليه**
وسلم بجملة **واي** جارئة اي حديثة السن **العيب**
من الساعة موعدهم **والساعة** اذ هي **وامر**
قوله عز وجل **ومن** **دونها** اي الجنتين المذكورتين
في قوله **ومن خاف** مقام ربه **جنتان**
لمن دونهم من اصحاب اليمين **فاما** ولينى افضل
من اللتين بعدها **وقيل** بالعكس وقال الترمذي
الحكيم المراد بالدون هنا القرب اي هما ادني
الى العرش واقراب او هاد **ونها** بقرينها من غير
تفضيل **فياي** **الام** الا النعم جمع الا بالفتح وقد
نكسر ويكتب بالياء اي فياي نعمة من نعم **ربكما**
تكذبان الضمير للجن والانس والاستغفار
للتقريب لما روي الحاكم عن جابر رضي الله عنه قال
قرا علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة
الرحمن حتى ختمها ثم قال مالي اراكم يسكنون اللجن
كانوا احسن منكم رحاما قرأت عليهم هذه الآية
من مرة **فياي** **الام** **تكذبان** **الما** قالوا لا يفي

من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد وقيل المراد بالمال المقدرة
عن عبد الله بن قيس أبي موسى الأشعري رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جنتان
مبتدأ من فضة خير لقوله **الجنة** والجنة خير
للماول ومتعلق من فضة محذوف أي أئنتهما كائنة
من فضة وما بينهما عطف على أئنتهما وجنتان
مبتدأ وقوله من ذهب خير لقوله **الجنة** والجنة
خير للماول أيضا وما بينهما عطف على أئنتهما فالتى
من ذهب للمقربين والتي من فضة لأصحاب اليمين
وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا
ردا كبيرا أي ردا هو الكبر على وجهه في الجنة عند
ظرف المقوم أو حال كانه قال كائنين في الجنة عند
والمراد بالوجه الذات وقيل الراد أي من صفاته
اللازمة لذاته المقدسة عما يشبه المخلوقات أي
ردا ناشي عن الكبر والاول أولى ولا دلالة في الحديث
على أن روي الله غير واقعة إذ لا يلزم من عدمها
في الجنة عند أو في ذلك الوقت عدمها مطلقا
أورد الكبر يا غير مانع قوله عز وجل **مقصود**
في الحيام جمع خيمة من درج خوف أي محبوسات
فضر طرفهن والنسهن علي أزواجهن أو قاصر
علي أزواجهن لا يفتين غيرهم وهن أتم حسنا
من

من إماميات وقيل إماميات أفضل لسببها الف
ضعف عن عبد الله بن قيس أبي موسى الأشعري
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
إن في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة بفتح الواو
مشددة أي ذات شعوف واسع عرضها ستون
ميلا والميل ثلث فرسخ أربعة الأوق حطوة في
كل زاوية منها أهل للموسن ما يرون الآخرين
يطوف عليهم المومنون قال الكافض الرمياني
صوابه المومن بالآخراد قال في الفتح وأجيب بجواز
أن يكون من مقابلته الجمع بالجمع وقد تقدم بان
الحديث أنفا أي تريبا وهو قوله جنتان من
فضة إلى آخره قال الترمذي الحكيم في قوله حور
مفصولات في الحيام بلغنا في الرواية مسحاية
من العرش أمطرت فخلقن من فطرات الرحمة
ثم ضرب علي كل واحدة مسهن خيمة على سناطج
الأبهار سعنناربعون ميلا وليس لها باب
حتى إذا حل ولي الله بالحيمة انصدعت عن
باب ليعلم ولي الله أن ابصار المخوفين من الملائكة
والخدم لم تأخذها قوله عز وجل **لا تأخذوا عداوي**
وعدوكم كفارملة أو ليا في الموت والبصرة وما
كان العدو بزنة المصدر وهو وقوعه على الواحد

وغيره واصناف العدو لنفسه تعاقباً تليها في جرمهم **عن**
علي رضي الله عنه انه قال **بعثني رسول الله صلى الله**
عليه وسلم انا والزبير بن العوام **والمقداد بن الاسود**
فذكر حديث **خاطب ابن ابي طلحة** وهو مكابنة
لاهل مكة **سيخبركم ببعض امر النبي صلى الله عليه**
وسلم من تجهيز الجيش الكثير لهم وارسل الكتاب
مع امرأة فارسل عليه الصلاة والسلام علياً ومن
مع خلفها فانوا به فاحضر حاضبا وقال له ما هذا
فاغذره بانهم لم يكن عن ارتداد ولكن فعلم ليكون
له يد عند اهل مكة فيحمون قرابته فقال **صلى**
الله عليه وسلم انه قد صدقكم فطلب عمران لضرب
عنقه فمتم **صلى الله عليه وسلم** وقال انه شهد
بدا وما يدريك لعل الله اطعم علي اهل بدر
فقال **اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم** **وقال الراوي**
في اخر فزلت فيه اي في اي خاطب بن بلنقة يابا
الذين امنوا اتخذوا عدوي وعدوكم اوليا
قولهم عند رجل اذا جارت المومات يوم الفتح
يبايعنك عن ام عطية نسبة بنت الحارث
رضي الله عنها انها قالت **بايعنا رسول الله**
صلى الله عليه وسلم فقرا علينا **لا يشركن بالله**
شيئا اي اية بايعها النبي اذا جارت المومات

يبايعك

يبايعنك علي ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا
يزينن الى قوله **عقور رحيم** **وبها ناعن النياحة**
وهي رفع الصوت على المبت بالندب وهو عدو حاسد
كوكهفاه وحمله **فقضت امرأة** هي ام عطية
بدها عن المبايعه هذا يقتضي انها وضع يدك عليه
الصلاة والسلام في ايديهن وبواقعه ما جاء
عن ام عطية عند ابي خزيمه وحيات والبرار
في قصة المبايعه **فمد يدك من خارج البيت** ويدا
ايدينا من داخل البيت فانه يقتضي ان المبايعه
كانت بايديهن لكنه مخالف لقول عائشة رضي
الله عنها **وانه ما سمت بك يد امرأة قط في**
المبايعه ما يبايعهن الا بقوله للمرأة قد يبايعك
علي ذلك واجيب بان المراد يقبض اليد الناخر
عن القبول فلا يستلزم المصافحة وكذا مد اليد
لا يستلزم المصافحة فلعله اشار الى وقوع
المبايعه بشئ يحتمل انهم كن ياخذن بيك الكريمة
مع وجود هائل ويشهد له ما رواه ابو داود
في مراسيله عن الشعبي انه **صلى الله عليه**
وسلم لما بايع النساء التي يرد قطري فوضعه
علي يدك وقال **لا اصالح النساء** **فقلت اسعدتني**
فلا اي عاونتني قال في المختار والاسعاد الاعانه

والمساعدة المعاونة والمراد انما قامت معي في نياحة
لي علي ميت لم تنزل علي ولم يعلم اسم فلان **اريد ان**
اجزها بفتح العمة وسكون الجيم وكسر الزاي الموحدة
مالا لسعاد اي كما فيها بذلك **فما قال لها النبي**
صلي الله عليه وسلم **ستبيل** لكت **ما نزلت** من
عنه **ورحمت** اليه عليه الصلاة والسلام **فيايها**
وللساي قال اذهبي فاسديها قالت فذهبت
فناعدتها ثم جئت فبايعته وعند مسلم ان ام عطية
قالت الال فلان فانهم كانوا اسدوي في
الجاهلية فلا بد لي ان اسدهم فقال رسول
الله صلي الله عليه وسلم الال فلان وحلم النودي
علي الترخبين لام عطية في ال فلان خاصة
قال فلا تحل النياحة لغيرها ولا لها في غير ال
فلان كما هو صريح الحديث وللشارح ان يخص من
القوم ماشاءه واورده عليه خوفا بنت حكيم كافي
حديث ابن عباس عند ابن مردويه وام سلمة
بنت يزيد الانصارية كما عند الترمذي وعمور
كما عند احمد والطبري فانهم قلن لرسول
الله صلي الله عليه وسلم عند المبايعة نحو ما قالته
ام عطية فلا خصوصية لها والظاهر ان النياحة
كانت مباحة ثم كرهت كراهة تنزيه ثم حكيم

فكروا

فيكون الال لمن ذكر وقع لبيان الجواز مع الكراهة ثم
ما نمت ما بيعت النسا وقع التحريم فورود الوعيد
المشديد وفي حديث ابن مالك الاشعري رضي الله عنه
عند ابي يعقوب ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال النياحة
اذ لم تنب قبل موتها تقام يوم القيامة عليها سربال
من نظران ودرج من حرب **قوله عز وجل واخرين منهم**
مجرد وعطفا علي الجاهل الاميين اي وبعث في الاخرين
من الاميين **لما** اي لم **يلحقوا بهم** صفة لاخرين
او اخرين منصوب عطفا علي الضمير المنصوب في
يلبسهم اي ويعلم الاخرين لم يلحقوا بهم وسيلحقوا
وكل من تعلم شريعة محمد صلي الله عليه وسلم الي اخر
الزمان فرسول الله صلي الله عليه وسلم معله بالقوة
لانه اصل ذلك الخبر العظيم والفضل الجسيم **عن**
ابي هريرة رضي الله عنه قال **كانا جلوسا عند النبي**
صلي الله عليه وسلم فانزلت عليه سورة الجمعة زاد
مسلم فلما قرأوا **واخرين منهم** لما يلحقوا بهم قبل
من هم يا رسول الله فلم يراجع اي السائل
اي لم يعد عليه الجواب حتى سأل ثلاثا **وقينا سلمان**
الفارسي وضع يده علي سلمان ثم قال لو كانت
الاميان عند الثريا اي النجم المعروف **لناله حال**
اورجل سنك من الراوي وفي رواية بالجزم بالاول

من غير شك **من هوية** الفرس بقريظة سلمان وزاد ابو
نعيم في اخره بركة قلوبهم ومن وجه اخر ينعون
سنتي ويكثرون الصلاة علي قال الفرطبي وقد
ظهر ذلك في العيان لانه ظهر بيدهم الدين وكثروا
وجوه ذلك فيهم دليل من ادلة الهدى عليه الصلاة
والسلام ووجدتهم ابو حنيفة وغيره من الفرس
رضي الله عنهم اجمعين قال ابن كثير وفي هذا
الحديث دليل على عموم بفضته عليه الصلاة والسلام
الى جميع الناس لانه قد قوتوا واخرين منهم بفارس
وكذا كتب كنية الى فارس والروم وغيرهم من
الامم يدعوهم الى الله عز وجل واي اتباع ما جاءه
وعند ابن حاتم عن سهل ابن سعد الساعدي مرقا
ان بني اصلاب اصلاب رجال ونساء من امية
يدخلون الجنة بغير حساب ثم قرا واخرين منهم
لماينة قوله عز وجل اذا جاءك **الماتقون** شرط
وجوابه **قالوا انشهد انك لرسول الله** وقيل
هو حال والجواب محذوف اي اذا جاءوك **قائلين**
كيت وكيت فلا تقبل منهم **عن زيد بن ارقم**
رضي الله عنه انه قال كنت في غزاة هي غزوة تبوك
علي الراح وقيل غزوة بني المصطلق **فسمعت**
عبد الله بن ابي ابن سلول **راس الماتقين** و

اسم

اسم امه غير مضرف **يقولون** لا تنفقوا علي من عندك
الله من المهاجرين حتى **بمفضوا** اي يتفرقوا من حول
وسمعة يقول **ولم يروني** نسخة ولور **حجنا** من عنده
الي المدينة وفي نسخة الي المدينة من عنده **ليخرجن**
الا عند يريد لغته **منها الا ذلك** يريد الرسول
عليه السلام واصحابه قال زيد بن ارقم **فذكرت**
ذلك الذي قاله عبد الله ابن ابي لمعي وهو سعد
ابن عبادة كاعند الطراحي وابن مردويه وليس عم
حقيقة وانما هو سيد قومه الخزرج وقال الكرماني
لانه كان في حجره **او لعمر ابي الخطاب** شك من
الراوي وفي رواية عمي بدون شك **فذكره للمني**
صلي الله عليه وسلم فدعا في عليه الصلاة والسلام
في ذلك **فارسل الله صلي الله عليه وسلم**
الي عبد الله بن ابي واصحابه **تناههم** عن ذلك
فخلفوا ما قالوا ذلك **فكذبني رسول الله صلي**
الله عليه وسلم بتشد يد الذاي الحجج **وصدقة** بتشد يد
المهمل اي صدق عبد الله بن ابي **فاصابني هم**
لم يصيبني مثله قط اي في الرمن الماضي فجلست
في البيت كيبا حزينا **فقال لي عمي** ما اردت
الوان كذبتك بتشد يد الذاي الحجج **رسول الله صلي**
الله عليه وسلم ومثلك وعند الناي **وامني قوم**

ظهر مصداق هذا الخبر وقد كان مشهورا في زمن
الصحابه حديث انكوا الترك ما نركوكه فرودي ^{الطبراني}
عن معاوية انه لما جاءه كتاب عامله انه وقع في الترك
وهزمهم غضب معاوية من ذلك ثم كتب اليه لا
تقاتلوه حتى ياتيكم امري فاني سمعت رسول الله
صلي الله عليه وسلم يقول ان الترك تجلي العرب حتى
تلحقهم سنايت الشيخ ثم قال فانا اكره قتالهم لذلك
وقاتل المسلمون الترك في خلافة بني اميه وكان
ما بينهم وبين المسلمين مسدودا الي ان انفتح ذلك
شيئا بعد شيئا وكذا السبي منهم وتنافس منهم
الملوك طائفيهم من المشرك والباس حتى كان عسكر
المنتمص منهم ثم غلب اهل الترك على الملك فقتلوا ابنة
المنوكلي ثم اودعوه واحدا بعد واحد الي ان خالط
المملكة الديلم ثم كان الملوك السامانية من الترك
ايضا ضلوا ابلاد العجم ثم غلب على تلك الممالك
سبكتكين ثم السلجوق وامتدت مملكتهم الي العراق
والشام والروم ثم كان بقايا اتباعهم بالشام وهم
الزنكر واتباع هولاء وهم بيت ابوب واسنكر
ايضا هولاء من الترك فغلبوا على المملكة بالديار
المصرية والشامية والحجازية وخرج على السلجوق
في المائة الخامسة الفروخ بنو البلاد ونكوا في

العباد حتى نجات الطامة الكبرى بالثبوت وكان خروج
مخركان بعد السامية فاستقرت الدنيا لهم نارا
خصوصا المشرق باسرع حتى لم يبق بلاد منهم حتى دخل
شرهم ثم كان خراب بغداد وقتل الخليفة المعتصم
اخر خلفائهم على ايديهم سنة ست وخمسين وسامية
ثم لم تزل بقاياهم يخرجون الي ان كان الكنتك و
الاعرج واسمه تتر بفتح المشاة الفوقية وضم الميم
فطرق الديار الشامية وعانت فيها وخرب دمشق
حتى صارت حاوية على عروستها ودخل الروم
والهند وما بين ذلك وطالت مدته الي ان احك
الله وتفرق بنوه البلاد وظهر بذلك مصداق قوله
صلي الله عليه وسلم **وعنه رضي الله عنه انه قال قال رسول**
الله صلي الله عليه وسلم يهدك بيهديك بضم الياء وكسر اللام
من الاهلاك **الناس** بالنصب مفعول الفعيل
وقوله **هذا الخي** رفع على الفاعلية من بعض **قريش**
وهم الاحداث منهم بسبب طلبهم الملك والحرب كاجل
لاكل قريش **قالوا** وفي نسخة **فما نأمرنا** يا رسول
الله **قال لو ان الناس اعترلوا همراي** بان لا يظلم
ولا يقاتلوا منهم ويفروا بدينهم من الفتن لكان
خير لهم **وعنه ايضا في رواية انه قال سمعت**
الصادق المصدوق صلي الله عليه وسلم يقول

فانزل الله عز وجل اذا جازوا المنافقون وعند الناي
فزلت عم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله
حتى ينفضوا حتى بلغ لين رحمتنا الي المدينة ليخرجن
الاعز منها الا ذل **فصحت الي رسول الله صلى الله**
عليه وسلم فقراها علي اي فقرا ما انزل الله عليه من
ذلك فقال ان الله صدقك يا زيد فيما قلت
وقر الحسن لخرجن بالنون ونصب الاعز علي المقول
والاذل علي الحال اي لخرجن الاعز ذليلا وضعف
بان معرفة والحال لا يكون الا نكرة ومنهم من جوزها
والجمهور جعل ال مزيدة علي حد ارسالها المراك
وادخلوا الاول فالاول **وفي رواية عنه انه قال**
فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يستنضمون
ما قالوا فلو واو وسهم عطفوها اعراضا واستبكا
عن استنفاذ الرسول عليه الصلاة والسلام لهم
وقيل جر كوها استنهما بالنبي صلى الله عليه وسلم
ولو وا بالثبديد وقري بالتحفيف وسبب قول
عبد الله بن ابي ذلك ان رجلا من المهاجرين كس
رجلا من الاضار اي ضربه بيده علي وجه فقال
الاضار يا للاضار وقال المهاجري يا للمهاجرين
فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ما بال دعوي الجاهلية فقالوا يا رسول الله كس
رجل

رجل من المهاجرين رجلا من الاضار فقال دعوها اي
انزكوا دعوي الجاهلية فانها فتنة تسمع ذلك عبد الله
ابن ابي فقال ما ذكر فقال عمر يا رسول الله دعني
اضرب عنق هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه
وسلم دعوه لا يتخذت الناس ان محمدا يقتل اصحابه
وعنه رضي الله عنه **انما قال سمعت رسول الله صلى الله**
عليه وسلم يقول اللهم اغفر للاضار ولا بنا الاضار
وذلك الراوي في ابنا بنا الاضار اي هل ذكرهم
ام لا وهو ثابت عند مسلم من غير شك قوله عند
لم يحرم ما احل الله لك الاية اي من شرب القسل
او من مارية القبطية وهو الراجح كما في الفتح **عن عايشة**
رضي الله عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يشرب عملا عند ام المؤمنين زينب بنت
محمد وبهتت عندها فواطيت بهنق ساكنة وفي
نسخة يد لها يا علي غير قياس فهو وفي اخرى
فتواطيت بزيادة توفيقه قبل الواو مع العز ايضا
اي توافقنا **انا وحفصة ام المؤمنين بنت عمر**
عن وفي نسخة علي ايتنا اي اي زوج منا
دخل عليها عليه الصلاة والسلام فلتقل له اكلت
مغافير عذق هرق الماستفهام ومغافير بفتح الميم
والهجة وبعد الالف فاجمع مغفور بضم الميم وليس

في كلامهم مفعول بالضم الا قليلا والمفعول صمح حلولا
راحي كرهه ينضمه سحر لسببي العرفط بعين مملحة
وقامضو منين بينهما راسا كنة اخرطام مملحة وزاد
في رواية فدخل علي احداها فقالت له **ابن اجد منك**
رخ مغاير قال عليه الصلاة والسلام **لا ابي ما كنت**
مغاير وكان يكره الرايخ الكريه **ولكني كنتا**
اشترى عملا عند زيب بنت حنظل فلن اعود له
قد حلفت علي عدم شربه **لا تخبري** بذلك احدا
وفي رواية ان التي شرع عندها العسل حفصة
بنت عمر والذين تظاهرتا عابثة وسودة بنت
زينة وفي رواية اخري ان شربه كان عند سودة
وان عابثة وحفصة هما اللتان تظاهرتا علي وفق
ما هنا وان اختلفا في صلاحية العسل فيحل علي
التفرد وما في هذا الحديث اثبت لموافقة ابن عباس
لها علي ان المتظاهرتين حفصة وعابثة فلو كانت
حفصة صاحبة العسل لم تقرن في الظاهر بعابثة
وفي كتاب الهبة عن عابثة رضي الله عنها ان نسا
النبى صلي الله عليه وسلم كن حزيني انا وسودة
وحفصة وصفية في حربه وزيب بنت حنظل وام
سلمة والباقيات في حربه وهذا يرجح ان زيب صاحبة
العسل ولذا عارت عابثة منها كونها من غير حربي

قول

قول عز وجل غليل غليل جاني بعد ذلك زعيم اي دعي
نسب الي قوم ليس منهم ما نحو ذلك من زمني الشاة وهما
المتدليات من اذنها وحلقها فاستغير الدعي لانه كالعلق
بها ليس منه وقال ابن عباس هو رجل من قريش
قتيل هو الوليد بن المغيرة وقيل هو اسود بن عبد
يغوث وقيل المنخض بن شريف له زينة في عنقه
مثل زينة الشاة يعرف بها وقيل كان للوليد
ابن المغيرة ستة اصابع في كل يد اصبع زابدة وعن
سعيد بن جبير الزعيم الذي يعرف بالشد بزنتها
والزيم الملقوق وقال الضحاك كانت له زينة في
اصل اذنه مثل زينة الشاة **عن حارث بن وهب**
الخرافي رضي الله عنه انه قال سمعت رسول
الله صلي الله عليه وسلم يقول الا اخبركم باهل
الحجة كل ضعيف متضوف بفتح العين الذي
ليس بضعيف الناس وبسخر وانه اي وكسها اي
متواضع خامل **وعند احمد الضعيف المتضوف ذو**
الطرين لا يوبه له **واقسام علي الله لا يوبه اي لو**
حلف بمينا طعا في كرم الله عز وجل يا باراه لا يوبه
ولو دعاه لا يجاب الا اخبركم باهل النار كل غليل
فظ غليل او شديد الخضومة او الفاحش الاسم
او الغليل البهيل او الجوع المنوع او الغصير

حواظ مستنكر نفع الجيم والولاء المشدده اخره طامحة
الكثير اللحم الختان في مشيئة وقيل الفاجر وقيل
المأكول والمراد كما قال الكرماني وغيره ان اغلب اهل
الجنة هولة كما ان اغلب اهل النار القتم الاخير
وليس المراد الاستيعاب في الطرفين **قوله عز وجل**
يوم يكشف عن ساق هو عبارة عن شدة الهمد
يوم القيامة للحساب والحزب يقال كشفت الحرب
عن ساق اذا اشتد الامر فيها فهو كناية اذ كشفت
ولاساق **ويدعون الي السجود** **وعن ابي سعيد**
سعد بن مالك الاضاري **رضي الله عنه** انه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يوم يكشف ربنا عن ساقه بالاضافة وفي حديث
ابي موسى **رضي الله عنه** عن النبي **صلى الله عليه وسلم**
انه قال عن نوز عظيم رواه ابو يعلى بسند فيه
ضعيف وعن قتادة فيها رواه عبد الرزاق عن
شدة امر وعن ابن عجلان **رضي الله عنه** عند الحاكم
انه قال هو يوم كرب وشدة وفي رواية عن
ساق بالتنوين قال الاسماعيلي هذه اصح لواقعها
لفظ القرآن والله يتعاضد عن شبه المخلوقين **تسجد له**
تعا كل مومن ومومة منلذين لا يهل سبيل التكليف
ويبقى كل وفي نسخة **ويبقى من كان يسجدني**

الدنيا

الدنيا **يا لبراءة الناس** **وسمعة** لبيهمونه **فقد ثبت**
وفي نسخة **يسجد فيود** **ظهرة طبقا واحدا** بفتح
الطاهمهلة والموجلة اي لا ينغيب السجود ولا ينجي
له قال العروبي يصير فقار واحدة كالصغية
فلا يقدر على السجود **وعن سهل بن سعد الساعدي**
رضي الله عنه في مقام تفسير قوله تعالى **والنارعات**
ايان مرساها فيم انت من ذكرها الي ركن منتهاها
اي منفرها اي ليس علمها اليك ولا الي احد بل
مردها الي الله تعالى هو الذي يعلم وقتها على المتقين
انه **قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا**
بالكتيبة اي ضم بينهما **هو كذا الوسطي** والتي تلي
الاهام وهي المسجود واطلق القول واراد به الفعل
ثم قال في حال برقع اصبعيه **بعثت** بضم الموجلة
مبنيها للمفعول اي ارسلت **انا والساعة** يوم
القيامة **كها تين** الاصبهان والساعة نصب مفعول
مع **وتحوز الرضع** عطفا على ضمير الرضع المتصل
مع عدم الفاصل وهو قليل وعند ابن جرير وضم
بين اصبعيه الوسطي والتي تلي الاهام وقال
ما مثلي ومثل الساعة الا كغريسي رهات
قال القاضي عياض وقد حاول بعضهم في تاويله
ان نسبتة ما بين الاصبهان كسنة ما بيني من الدنيا

يسجد

الي ماضي وان جعلنا سبع الاق سنة واستند الي اخبار
لا تصح وذكر ما خرج ابواب اودني تاخير ملك الامنة
نصف يوم وشره لخمسة سنة فيؤخذ من ذلك ان
الذي بقي نصف سبع وهو ضرب ما بين السابعة
والوسطى في الطول وقد ظهر عدم صحة ذلك لوقوع
خلافه ومجاوزه هذا القدر فلو كان ذلك ثابتا
لم يقع خلافه قال صواب الاعراض عن ذلك **عن**
عائشة رضي الله عنها في مقام تفسير قوله تعالى
في سورة عبس يا ايدي سفرة اي كنية يتبخون
من اللوح المحفوظ او الوحي **عن النبي صلي الله عليه**
وسلم انه قال مثل الذي يقرأ القرآن بفتح الميم
والمثلثة اي صفته **وهو ما هربه** اي حافظ له
لا يتوقف فيه ولا يشق عليه لحودة حفظه واتقائه
كونه **مع السفرة** جمع سافر ككاتب وكتبة وهم
الرسول لانهم ينفرون الي الناس برسالات الله
الكرام البررة اي المطيعين او المراد ان يكون
رفيقا للملايكة السفرة لانصاف بعضهم بحل كتاب
الله او انه عامل بعلمهم وسالك مسالكهم من
كون ابرم يحفظونه الي الرميان ويكتبون لهم
ما يلبس عليهم **ومثل الذي** اوصفته الذي **يقروا**
القران وهو يتعاهد وهو عليه **شديد** لضعف

حفظه

حفظه مثل من يجا ولعبادة شاقة يقوم باعبائها
مع شدتها وصعوبتها عليه فلاجران اجر القراءة واجر
التفكير وليس المراد ان اجره اكثر من اجر الماهر
بل الاول اكثر وكان مع السفرة ولم يرح ذلك ان يقول
الاجر علي قدر المشقة لكن لا نسلم ان الحافظ الماهر
حال من مشقة لانه لا يصير كذلك الا بعد عناء شديد
ومشقة شديدة غالبا الا ان يقال ان المراد المشقة
حال التلاوة وهي حاصلة الثاني دون الاول والاد
في قوله وهو في المواضع الثلاثة للحال وخير المبتدأ
الذي هو مثل تحذوف تقديره كونه في الماول ومثل
من يجادل في الثاني كما تقرر **قوله عز وجل يوم**
يقوم الناس من قبورهم **رب العالمين** اي يهل
امر وحسابه وجزاؤه **عن ابن عمر عبد الله رضي**
الله عنهما عن النبي صلي الله عليه وسلم قال يقوم
الناس **رب العالمين** يوم القيامة وتدنوا الشمس
منهم مقدار ميل حتى يبين احداهم في ريشه
بفتح الراء تكون المعجمة وضبطه في الفتح والمصباح
بفتحها اي عرقه لانه يخرج من بدنه شيئا فشيئا
كما يريش الا ان المتخلف الاجزاء في رواية حتى
ان العرق يلجم احداهم **الي ايضا** **اذنه** اضاف
الجمع الي المشي كراهة اجتماع تشبيته كقولهم تعالى

صفت قلوبكم وقال الكرماني انه ليس مثله لان لكل
شخص اذنين بخلاف القلب بل هو اضافة للجمع الي الجمع
حقيقة اه ولا يخفى ما فيه اذ الاذنان ليس لهما الرضا
بيلغها الفرق كما ان المرأتين لهما قلبان وحكي القاضي
ابوبكر بن العري ان احدا يقوم عرقه مع وهو خلاف
المعناد بن الدنيا فان الجماعة اذا رقتوا في الارض
المعتدلة احدهم لما اخذوا واحدا لا يتفاد توت
فيه وهذا من القدره التي تحرق العبادات والارباب
بها من الواجبات **قوله عز وجل سوف يجا سب**
حسابا بيسير سوف من الله واجب والحساب
اليسير وهو عرض علمه كما سياتي **عن عائشة رضي**
الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس احد يجا سب اذ علك وباتي الحديث
تقدم في كتاب العلم وهو انها قالت الميسر
يقول الله عز وجل فاما من اوتي كتابه بيمينه
سوف يجا سب حسابا بيسيرا قال عليه الصلاة
والسلام ذلك العرض يعرضون ابي تفرض عليه اعماله
فيعرف الطاعة والمعصية ثم يثاب على الطاعة
ويتجاوز عن المعصية ومن توفقت الحساب ابي
استقصي امره في الحساب هلك ابي بالعذاب في
النار ابي ان تفرض الذنوب والتوفيق علي فيبع

ما سلف

ما سلف والتوفيق عذاب **قوله عز وجل لتزكبن طبعا**
عن طبق عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
في قوله تعالى لتزكبن بضم الواو اصله تزكبن
حذفت نون الرفع لتوالي الامثال والواو لا تنفك
الساكنة وروي بفتح الباء وهي قراءة ابن كثير وحمره
والكسائي خطا بالواحد والباقون بضمها خطا
للمجمع **طبعا عن طبق ابي حلال بعد حال قال هذا**
يعني عليه الصلاة والسلام والمعني يكون لك
الظفر والقلمة علي المشدكين حتى يجتم ذلك بحمل القامة
فلا يجزئك تكذيبهم وتهاديهم في الكفر وقيل ساء بعد
سما كما وضع في الاسراء والمعني علي الجمع لتزكبن ايها
الناس حالا بعد حال وامر بعد امر وذلك في
موقف القيامة والشدايد واحوال الموت ثم
البعث ثم العرض او حال الالتمان حالا بعد حال
رضيع ثم فطيم ثم غلام ثم شاب ثم كهل ثم
شيخ **عن عبد الله بن زمعة** بفتح الزاي وسكون
الميم ونقها وبالعين المهملة وامة قزينة بضم القاف
ونقحة الخت ام سلمة ام المؤمنين رضي الله عنها
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم **يخطب** فخطب
وذكر ما فضل من الموعظة او غيرها **وذكر الناقة**
المذكورة في سورة الشمس ونقها هادي ناقة صالح

وذكر الذي عقر اي عقرها كما في بعض النسخ وهو قد ارب
سالف وهو اجبر مشرد الذي قال الله تعالى في قنادوا
صاحبه فتنفاطي فققر فقال عليه الصلاة والسلام
اذ انبعت اشفاها انبعت قام لها رجل عن ي
شد يد قوي عام بعين ورامه لثين جبار صعب
مفسد خبيث منبع نوي ذو منفعة في رهطه
اي قومه مثل اي زمعة سجد عبد الله بن ابي زمعة
المذكور في غزوة ومنعته في قومه ومات كاترا بركة
وذكر عليه الصلاة والسلام في خطبة النساء اي
ما يتعلق بهن استنظادا فذكر ما يقع من ازواجهن
فقال ليه بكسر الميم اي يقصد احدكم فليجد وفي
نسخة يجلد امرأته جلد العبد اي لا ينبغي له ذلك
فلعله ايضا جملها اي نجما منها من اخر يومه فبورت
ما فعله معها الوحشة بينهما ثم وعظهم عليه الصلاة
والسلام في ضحكهم من الضرب وهي اخراج الريح
من الدبر بصوت وقال لم يضحك احدكم بما يعمل
وكانوا في الجاهلية اذا وقع ذلك من احدكم حتى
يجلس يضحكون فتهاجم عن ذلك وفي رواية مثل
ابن زمعة عم الزبير بن العوام اي عمه مجازا لانه
لما سواد من المطلب ابن اسد والعوام بن حويل بن
اسد فنزل ابن العم منزلة الراح فاطلق عليه كما

لهذا

لهذا الاعتبار كذا جزم الدماطي باسم اي زمعة
هنا وهو المعتمد قال في فتح الباري قوله عز وجل كلا
اي ابنته عما هو عليه من الكفر لنفسه من بالناصية
اي لناخذن بناصيته الي النار عن ابن عباس
رضي الله عنه قال قال ابو جهل لمن رايت
محمد يصلي عند الكعبة لا طان علي عنقه فبلغ ذلك
النبي صلي الله عليه وسلم فقال لو فعل هذا الاخرة
الملايكة واخرج السابي عن ابي هريرة نحو حديث
ابن عباس وزاد في اخره فلم يجاهم منه الا وهو
اي ابو جهل ينكص علي عقبه ويتقي بيده فقبل له
ما لك فقال ان بيبي وبينه لخذ قامن نار وهو
احبته فقال النبي صلي الله عليه وسلم لو دنا لا
مخطفة الملايكة عضوا عضوا عن اسر رضي
الله عنه انه قال لما عرج بالني صلي الله عليه وسلم
الي السماء قال اتيت علي نهر حافناه بتخفيف
الفا اي جانباه قباب اللؤلؤ محروف وفي نسخة
مخوف والمراد ان ذلك علي حافتيه سمينا وشمالا
فقلت ما عهد يا جبريل قال عهد الكوش
زاد البيهقي الذي اعطاك ربك فاهوي الملك
بيده فاستخرج من طينه مسك اذخر والكوش
بوزن نوعل من الكثرة وهو وصف مبالغة اي

المفرط في الكثرة عن عابثه رضي الله عنها وقد سئلت عن
قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر قالت هو نهر في الجنة
اعطيه نبيكم زاد النسي في بطنان الجنة نشاطياه
اي جانباه عليه اي علي الشاطي قال الكرماني الصهير
في عليه عايد علي حسن الشاطي ولهذا لم يقل عليهما
درجوف بفتح الواو المشددة صفة لدرجوين
الجار والمجرور والمجمل خبر المبتدأ الاول الذي هو
شاطياه وفي نسخة نشاطياه درجوف ائمة
كعدد النجوم وفي رواية وفيه من الوبار بق عدد
النجوم وعن ابن عباس ان الكوثر هو الخير الكثير
الذي اعطاه الله لنبيه وجمع سعيد بينه وبين
حديث عابثه فقال ان النهر الذي في الجنة من
الخير الذي اعطاه الله اياه لكن ثبت الصريح بان
نهر من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم في مسلم عن
انس رضي الله عنه بينما نحن عند النبي صلى الله عليه
وسلم اذا غفا اغفاه ثم رفع راسه فقلنا
ما احلك يا رسول الله قال نزلت علي سورة فقرأ
بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر الخها ثم
قال انذرون ما الكوثر قلنا الله ورسوله اعلم قال
فانه نهر وعدنيه زي عليه خير كثير فالمصير اليه
اروي عن ابي بن كعب رضي الله عنه انه قال لما قيل

له ان ابن مسعود لا يكتب الموءدين في مصحفه وهو يقضي
انها ليست من القران سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الموءدين بكسر الواو المشددة اي هل هما قران او لا
فقال لي قيس بن بلبان جبريل فقلت اي كما قال لي
قال لي ففمن تقول كما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعند احافظ بن يعلى عن علقمة قال كان عبد
الله يحك الموءدين من المصحف ويقول انما امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يتعوذ بهما ولم يكن عبد الله
يقرا بهما رواه عبد الله بن الامام احمد عن عبد الرحمن
ابن يزيد وزاد ويقول انها ليست من كتاب الله
تعالى وهذا كثير مشهور عند كثير من القراء والفقهاء
ان ابن مسعود كان لا يكتبها في مصحفه وحين تقول
الموءدين في المهدب اجمع المسلمون علي ان الموءدين
والفاحش من القران وان من حجب شيئا منها كفر وما
تقل عن ابن مسعود يا اهل ليس يصحح الله فيه نظر
كما ينحلي في الفتح او فيه طعن في الرواية الصحيحة
بغير مستند وهو غير مقبول وحم ظالم صير
الي التاويل اروي وقد تناول القاضي ابو بكر
الباقلاني ذلك بان ابن مسعود لم ينكر قرانيتها وانما
انكر اثباتها في المصحف فانه كان يرى ان لا يكتب
فيه شيء الا ان كان النبي صلى الله عليه وسلم اذت

في كتابته فيه وكان لم يبلغ له اذن في ذلك فليس فيه حجة
لقرائنتها ولا يعارض ذلك قوله في الرواية السابقة
انها ليستا من كتاب الله كما كان حمل كتاب الله فاعلم
المصحف ويحمل ايضا انه لم يسمعا من النبي صلى الله عليه
وسلم ولم يتواتر عنده ثم تعلم قد رجح عن قوله ذلك
الي قوله الجماعة فقد اجمع الصحابة عليها واثبتوها
في المصحف التي تعتمدها الي ساير الافاق والحاصل
ان كونها قرانا ما اختلف فيه ثم ارتفع الخلاف
ووقع الاجماع عليه فلوانكر احد اليوم قرائنتها كقدر
ربي مسلم من حديث ابن عامر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم تزيات انزلت هذه الليلة
لم ير مثلهن قط قل اعود برب الغلق وقل اعود برب
الناس وعنه ايضا امر في رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان اقرأ بالعمودات في دبر كل صلوة رواه ابو
داود والترمذي وعند الشافعي عنه ايضا ان
النبي صلى الله عليه وسلم قرأها في صلاة الصبح وقدر في
من طرق قد تفيد التواتر بطول ايرادها والله اعلم
كتاب فضائل القرآن جمع فضائله واختلف
هل في القرآن شيء افضل من شيء فذهب الانبياء
والفناضي ابو بكر الي انه لا فضل لبعضه علي بعض
لان الافضل يشتر بنقص المفضول وكلام الله حقيقة

لا تقص

لا تقص فيه وقال قوم بالافضلية لطواهر الاحاديث
كحديث اعظم سورة في القرآن ثم اختلفوا فقال قوم
الفضل راجع الي اعظم الاجر والثواب وقال اخرون
بل لذات اللفظ وما تضمنه من المعاني فان ما تضمنه
سراية الكرسي واخر سورة الحشر وسورة الاخلاص
من الدلالة علي وحدانية تقا وصفاته ليس موجودا
مثلا في تبت يدي الي لهاب فالفضل بالمعاني
المجيبه وكثرتها لا من حيث البلاغة ولا من حيث
الصفة **ليس الله من احسن** وفي نسخة اسقاط البهائم
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من الابن يا بني الا اعطي من
المحرمات ما موصوله مفعوله نافي لا يعطي اي الذي
مثله مبتدأ خبره امن بالمد عليه اي اجله البهائم
والجملة صلة الموصول وعلي يعني اللام وعبر بها
لتضمها معني الطلبة اي يومنون بذلك مفعولها
عليهم بحيث لا يستطيعون دفعه عن التفرغ وقال
الطبري لفظ عليه حال اي مفعولها عليه في الخبري
والبيارات اي ليس بي اما قد اعطاه الله من
المحرمات الشهي الذي صفة انه اذا مشوا هذا صفة
المشاهد الي انما يمان به والخبر ان كل بني اختص
بها يثبت دعواه من خوارق العادات بحسب زمانه

كقوله العصي ثعبان لان الغلبة في زمن موسى عليه السلام
للمسرفاتاهم بما يوافق السكر فاصطبرهم الى الايمان به
وفي زمن عيسى عليه السلام الطب فجاها هو اعلام من
الطب وهو احيا الموتي وفي زمان نبينا صلي الله عليه
وسلم البلاغة وكان بها فخرهم فيما بينهم حتى علقوا
القصاص يد السبع بياب الكعبة تحدا بالمعارضها
فجاها بالقران من جنس ما اتنا هو انبه سما عجز عنه البلاغ
الكاثلون في عصاه ويحتمل ان يكون المعني ليس
مثل كصورة ولا حقيقة قال نفثا فانوا بسورة من
مثله بخلاف معجزات غيره فانها وان لم يكن لها مثل
حقيقة يحتمل لا يكون لها مثل صورة **واما الذي**
اوتينته من المعجزات وفي نسخة اوتيت **وحججوا**
الله وهو القران وليت معجزاته صلي الله عليه وسلم
مخصصة في القران فالمراد انه اعظمها واكثرها
فايدق فانه يشتمل على الدعوة والحجة وينتفع به الي
يوم القيامة ولذا ارتب عليه قوله **فارحوا ان تكون**
اكثرهم تابعها اي امة **يوم القيامة** اذ باسمرار
المحجج ودوامها بجزد الايمان وتبظا هر البرهان
وهذا تجلوا ومعجزات سائر الرسل فانها انقضت
بالنقضهم واما معجزات القران فاهل لا يتبد ولا
تقطع واياته تتجدد ولا تضليل وخزفة العادة

في اسلوبه وبلاغته واخباره بالمعجيات لا تتناهي
فلا يبر عصر من الاعصار الا ويظهر فيه شيء مما اخبر
به عليه الصلاة والسلام **عن انس بن مالك رضي**
الله عنه ان الله تابع **علي رسول الله صلى الله عليه**
وسلم الوحي اي انزله متتابعاً متواتراً قبل وفاته
اي قد بها حتى **توفاه** اي الزمن الذي وقعت فيه
وفاته **اكثر ما كان الوحي** نزله عليه من غيره
من الازمنة لانه في اول البعثة فتر فتره ثم كثر
ولم ينزل بمكة من السور الطوال الا القليل ثم
كان الزمن الاخير في الحياة النبوية اكثر نزولاً
لان الوقت بعد فتح مكة كثر واكثر سوالهم عن
الاحكام وقد ذكر ابن يونس في تاريخ مصر في ترجمته
سعيد بن ابي مريم ما حكاه في الفتح ان سبب
تحديث انس بذلك سوال الزهري له هل فتر الوحي
عن النبي صلي الله عليه وسلم قبل ان يموت قال
بل اكثر ما كان **واجمعه عن عمر بن الخطاب رضي**
الله عنه قال سمعت **عشام بن حكيم بن حزام**
الاسدي يقول **سورة الفرقان** الاسورة الاحزاب
اذ هو غلط في حياة رسول الله صلي الله عليه وسلم
فاستمعت لقراءة فاذا هو يقرأ علي حروف مشرفة
لم يقرأ منها رسول الله صلي الله عليه وسلم ذلك

اساورة لهجرة مضمومة وسين مهله مفتوحة
اي اخذ براسه او اثب عليه قال في المختار وسورة
الغضب وثوبه وسورة الشراب وثوبه في الراس
اه وفي المصباح السورة الحده وسار الشراب
سور سور وسورة اذا اخذ الراس وسورة
الجوع والحركة ايضا وهذه المساورة وهي
المراثية في التهذيب والامان ليسا وراسا
اذا تناول راسه ومعناه المفايه **الله في الصلاة**
قتضت اي تكلفت الصبر حتى **سلم** اي خرج
من صلاته **فلبنة** بفتح اللام وتشديد الواو
الدوي وقال عياض التخفيف اعرف **بديه**
اي جمعة عليه بلبنة ليل يفتل مني وهذا من
عمر علي عادت في المشدة في الامر بالمعروف **قتلت**
من اترك هذه السورة التي سمعتك **تقرأ** الحذف
الضمير اي تقرأوها **قال** وفي نسخة **قتل** اي
هشام **اقرا** اي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عمر رضي الله عنه **قتلت** كذبت **فانت**
رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** عمر رضي الله عنه
قد اقرا اي غير ما قرأتا فيه تكذيب الغير
ببلبة الظن فانه انما فعل ذلك عن اجتهاد منه
لظنه ان هشاما خالف الصواب وساغ له

ذلك

ذلك لرسوخ قدمه في الاسلام وسابقته بخلاف
هشام فانه من مسلمة الفتح فحتي ان لا يكون
انفن القراءة ولعل عمر لم يكن سمع حديث انزل القرآن
علي سبعة احرف قبل ذلك **فانطلقت** اي اقوره
اي اجرة بروايه **اي رسول الله صلى الله عليه وسلم**
قتلت يا رسول الله **اني سمعت هذا يقرا سورة**
الفرقان وفي نسخة بسورة الفرقان بيا الحرف
علي حروف **تقرا** اي فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم **ارسله** لهجرة قطع اي اطلقه ثم
قال عليه السلام **اقرا يا هشام** فقرا عليه القراءة
التي سمعته **يقرا** فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم **كذلك** تزلت ثم قال عليه الصلاة
والسلام **اقرا يا عمر** فقرات القراءة التي اقراني
بها **قتل** رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذلك **تزلت** ولم يعلم تعيين الاحرف التي اختلف
فيها عمر وهشام من سورة الفرقان ثم قال عليه
السلام **تطيبيا** لقلب عمر ليل ليكر تصويب الشبان
المختلفين **ان هذا القرآن** انزل علي **سبعة احرف**
جمع حرف مثل نلس وافلس اي لغات اي سبع
لغات لسبع قبائل من العرب متفرقة في القرآن
فبعضه بلغة عجم وبعضه بلغة هوازن وبكر

هداك امي الوحيد اذ ذاك ومن قاربهم لا يمل الا
الي يوم الغيا من **علي يدي** يسكون التختية غلة بكثرة
وسكون اللام جمع غلام وهو الطار الشارب من
قربش ان شئت وفي نسخة ان شئت ان اسمهم
بني فلان وبني فلان وكان ابو هريرة رضي الله
عنه يعرف اسمهم ولكن كان ذلك من الخراب
الذي لم يحدث به وهم بنو مروان بن الحكم بن العاص
ابن امية وكان بعض من روي عن ابي هريرة
يخرج الي بني مروان حتى ملكوا بالشام فاذا هم
علما نا احداثا قال عسي هو ان يكونوا منهم
وعند ابن ابي شيبة ان ابا هريرة رضي الله عنه
كان ميثابي بن السوق وهو يقول اللهم لا تدركني
سنة ستين ولا امانة الصبيان قال في الفتح
وهذا الشارح الي ان اول الاعيلة كانت في سنة
ستين وهو كذلك فان يزيد بن معاوية استخلف
فيها وبقي الي اربع وستين فمات ثم ولي ولد
معاوية ومات بعد شهر وقال الطيبي راحم
صلي الله عليه وسلم يلعبون في مقامه على منبره صلوات
الله وسلامه عليه وقد جاني تفسير قوله تعالى
وما جعلنا الرويا التي اربناك الا فتنة للناس
انذراي في المنام ان ولد الحكم يتداولون منبره كما يتداول

الصبيان الكوفة عن **حذيفة بن اليمان** العسبي بالموحجة
حليف الامصار رضي الله عنه انه قال كان الناس يسألون
رسول الله صلي الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله
الشرف مخافة ان يدركني نصب مخافة علي التقليل وان
مصدرية والتد الغنة وهي عمري الاسلام واسلا
الضلال ونشوا البدعة والخير عكسه يدل عليه قوله
قلنت يا رسول الله انا كذابي جاهلية وشر فجاونا
الله بهذا الخير اي بيعتتك وتشيد مباني الاسلام
وهدم قواعد الكفر والضلال **فهل بعد هذا الخير**
من شر وفي رواية فتنة قال عليه الصلاة والسلام
نعم قلت يا رسول الله وهل بعد ذلك وفي نسخة
بعد هذا الشر من خير قال نعم وفيه اي الخير
بفتح الدال المهملة والحا الموحدة اخر نون اي كدر غير
صاف ولا خالص وقال النووي كالقاضي عياض
قبيل المراد بالخير عهد الشرايام عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه قال **حذيفة قلت يا رسول الله**
وما دخنه اي كدره قال قوم يعبدون الناس بفتح
البا **بغير هدي** بفتح فسكون فتنون فكسرا وضم
العا وتنوين الدال وفي نسخة هدي بفتح وسكون
الدال المهملة والاصفافة الي يا المتكلم فيصير بيان
لما ولي مكسورة والثانية ساكنة لا يستنون بسنتي

وكذلك ساير اللغات او قرأت فعلى الاول يكون المعنى
على اوجه من اللغات لان احد معان الحرف في
اللغة الوجه قال تعالى ومن الناس من يعبد
الله على حرف وعلى الثاني يكون من اطلاق
الحرف على الكلمة مجازا لكونه بعضها وقيل سبعة
انواع كل نوع متمايز من اجزاء القران بعضها
امر ونهي ووعود وعيد وقصص وحلال
وحرام ومحكم ومتشابه وامثال وقيل سبعة
اوجه من الاختلاف لانه اما في الحركات بلا تقييد
في المعنى والصورة نحو الجمل ونحب وجهين
او بتغيير في المعنى فقط نحو قلبي ادم من
ربه كلمات وادكر بعد امة واما في الحروف
بتغيير المعنى لا الصورة نحو تبلوا وتتلوا و
تجيك بيدك او عكس ذلك نحو بسطة بصطة
او بتغييرها نحو اشد منكم ومنهم وياتل ويتال
وقامضوا الي ذكر الله واما في التقديم والتأخير
نحو فيقتلون وتقتلون وجات سكرة الموت
بالحق او في الزيادة والنقصان نحو اوصي
ووصي والذكر والذني بدل قوله وما خلق
الذكر والانهي واما نحو اختلاف الاظهار والادغام
ما يعبر عنه بالاصول فليس من الاختلاف

الذي

الذي يتنوع فيه اللفظ والمعنى لان هذه الصفات
في ادابيه لا تخرج عن ان يكون لفظا واحدا ولين
فرض فيكون من الاول وقد اختلف في المراد بالادب
على خمسة وثلاثين قولاً كما قال ابن حبان قال
المنذري ان اكثرها غير مختار وقال بعضهم هو
من المتكلم الذي لا يدري معناه لان الحرف ياتي
لمعان **قافراً** اما **تيسر** اي من الاحرف المنزل
بها فالمراد بالتيسر في اللمية غير المراد به في الحديث
لان الذي في اللمية المراد به القلة والكثرة
والذي في الحديث ما يستخص القاري
من القرأت فالاول من الكمية والثاني من الكيفية
وقد وقع جماعة من الصحابة نظير الذي وقع
لعمرو مع هشام منها لا يبن كعب مع ابن مسعود
في سورة النحل وعمرو بن العاص مع رجل
في اية من القران رواه احمد وابن مسعود مع
رجل في سورة من الاحم رواه ابن حبان والحكم
وفي بعض الاحاديث انزل القران على ثلاث
احرف قال ابو شامة يحتمل ان يكون بعضه انزل
على ثلاث احرف او اراد انزل ابتد اعلى ثلاث
احرف ثم زيد الي سبعة توسعة على العباد
وهل السبعة باقية الي ايام بقراها ام كان ذلك

ثم استقر الامر على بعضها والى الثاني ذهب الاكثر
كسفيان بن عيينه وابن وهب والطبري والطحطاوي
وهل استقر ذلك في الزمن النبوي ام بعد والاكثر
على الاول لان ضرورة اختلاف اللغات ومنتقاة
نطقهم بغير لغتهم اقتضت التوسعة عليهم في اول
الامر فاذن لكل ان يقرأ على حرفة اي على طريقته
في اللفظ الي ان انضبط الامر وتدرجت الامس
ونمكن الناس من الاقتضار على الطريقة الواحدة
فعارض جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم
القران مرتين في السنة الاخيرة واستقر على
ما هو عليه الآن ففتح الله تعالى تلك القرات
المردون فيها بما اوجب على الاقتضار على هذه
القرارة التي تلقاها الناس **عن فاطمة بنت**
النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها انها
قالت استقر النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل
كان يعارضني اي يد ارسيني وفي نسخة استقر
كان بالقران كل سنة اي مرة واحدة وفي نسخة
واي عارضني هذا العام مرتين ولا اراه
بضم الهنق اي اظنه الاحضرا جلي والمهاوضة
مفاعلة من الجانبيين لان كلا منهما تامه كان
يقرا والاخر يسمع وكان ذلك في شهر رمضان

فكان

فكان جبريل يلقاه في كل ليلة منه حتى يتسلى منه
انزل عليه القران الى رمضان الذي توفي بعد ولا
يتعبد برمضان الحجرة وان كان صيام شهر رمضان
انما فرض بعد الهجرة لانه كان يسمي به قبل فرض
صومه والمراد بالقران في قوله كان يعارضني
بالقران كل سنة بعضه او معظمه لان اول رمضان
البعثة لم يكن انزل من القران الا بعضه ثم
كذلك كل رمضان بعد الى الاخير فكان نزل
كله اذ ما نزل اخر نزول بعد رمضان المذكور
وكان في سنة عشر الى ان توفي صلى الله
عليه وسلم وما نزل في تلك السنة اليوم اكملت
لكم دينكم فاجزا نزلت يوم عرفه بالاتفاق ولما
كان ما نزل في تلك الايام قليلا اعتضروا
معارضته واختلف هل كانت العرصة الاخيرة
بجميع الاحرف السبعة او بحرف واحد منها وعلي
الثاني فهل هو الحرف الذي جمع عليه عثمان الناس
او غير فعند احمد وغيره من طريق عبيد السلماني
ان الذي جمع عليه عثمان الناس بوافق العرصة
الاخيرة وكهو عند الحاكم من حديث سمرق ولسان
محسن وسيل الشعبي عن قوله نفا شهر
رمضان الذي انزل فيه القران اما كان ينزل عليه

٢٩

في سائر السنة فقال بلي ولكن جبريل كان ليما رضى مع
النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان ما انزل الله فيعلم الله
ما يشاء وينسخ ما يشاء فكان السري في عرضه مرتين
في سنة الوفاة استقراره على ما كتبت في المصحف
العثماني والاقتصار عليه ونزك ما عداه ويحتمل
ان يكون رمضان في السنة الاولى من نزول القرآن
لم تقع فيه مدارس لوقوع ابتداء النزول في رمضان
ثم فتر الوحي فوقت المدارس في السنة الاخيرة
في رمضان مرتين ليستوي عدد السنين والقرآن
عن ابن مسعود عبد الله **رضي الله عنه** انه قال والله
لقد اخذت من في اي ضم رسول الله صلى الله
عليه وسلم **يضيقا** بكسر الواو حكة وسكون الميم
ما بين الثلاث الى التسع **وسبعين سورة** بالواو حكة
بعد السين وفي رواية واخذت بقية القرآن
عن الصحابة ولم يعلم ثقبين السور المذكورة وانما
قال ابن مسعود ذلك لما امر بالمصاحف ان يغير
ويكتب على المصحف العثماني وسماه ذلك وقال
افانرك ما اخذت من في رسول الله صلى الله
عليه وسلم رواه احمد وعنه **وعنه رضي الله عنه**
انه كان يخص قرا سورة يوسف فقال رجل
لم يعرف اسمه وقيل هو نصيب بن سنان ما هكذا انزلت

فقال

فقال اي ابن مسعود **قرا** كذا **علي رسول الله صلى**
الله عليه وسلم فقال **الحسن** ووجد ابن مسعود
منه اي من الرجل **نزع الخمر** فقال ثم ان تجمع ان
نكذ ب بكتاب الله بان تقول ما هكذا انزلت
وتشرب الخمر فضربه الحد اي رفعه الي من له
الولاية فضربه واسند اليه الضرب مجازا لكونه
كان سبيانياه والمنقول عنه انه كان يركب وجوب
الحد لمجرد وجود الراجحة او ان الرجل اعترف بشربها
بلا عذر لكن روي عن علي انه انكر علي ابن مسعود
حمله الرجل المذكور وهو يد ل علي انه لم يعترف بذلك
ولم يشهد عليه وانما انكر الرجل كيفية الانزال
جهلا منه لا اصل النزول والا لكفر اذ الاجماع
قائم على ان من حجب حرفا مجما عليه فهو كاذب **عن**
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رجلا هو
ابو سعيد كل عند احد **سمع رجلا** قيل هو قتادة بن
النهان لانه اخوه امه وكانا متجاورين وجزم بذلك
ابو عبد البر فكانه ابهم نفسه واخاه **يقرا** **هو الله**
احد كلها حال كونه **يردد** **دها** فلما اصبح ابو سعيد
جا الي النبي صلى الله عليه وسلم **فذكر** ذلك الذي
سمع من الرجل له عليه الصلاة والسلام **وكان**
الرجل الذي جا و ذكر **ينفقا** لها يتشديد اللام

اي يعتقد انها قليلة العمل لانها ناقصة عند الدارطني
 ان لي جار يتقوم بالليل فما يقرأ الا بقل هو الله احد
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده انها تقول تلت القرآن باعتبار معانيه
 لانه احكام واخبار وتوحيد وقد اشتملت هي علي
 الثالث فكانت ثلثا لهذا الاعتبار واعترض
 بانه يلزم منه ان تكون اية الكرسي واخر سورة
 الحمد كل منها يعدل تلت القرآن ولم يرد ذلك
 واجيب كما قال ابو العباس القرطبي بانها اشتملت
 علي اسمين من اسماء الله تعالى متضمنين جميع اوصاف
 الكمال لم يوجد في غيرها من السور وهما الاحد والصد
 لانها يدان علي احديته الذات المقدسة الموصوف
 بجميع اوصاف الكمال وبيان ذلك ان الاحد ليس
 بوجوده الخاص الذي لا يشاركه فيه غيره والصد
 ليس بجميع اوصاف الكمال لانه الذي انتهى سوره
 فكان مرجع الطلب منه واليه ولا يتم ذلك علي
 وجه التحقيق الا لمن حاز جميع فضائل الكمال
 وذلك لا يصلح الا لله تعالى فلا اشتملت هذه السورة
 علي معرفة الذات المقدسة كانت بالصفة الي
 تمام المعرفة بصفات الذات وصفات الفعل
 ثلثا وقال تقع انها تعدل تلت القرآن في

الثواب

الثواب

بالاستماع اليه ويعملون منه مثل الاثرجة تستريح الناس بريحها
 والمؤمن الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به كالتمسك بالمتينة الفوقية
 وسكون الليم ويعمل عطفه على الايمان يقرأ صمها طيب ولا يريح لها
 ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كالريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل
 المنافق الذي لا يقرأ القرآن كالحنظل طعمها مر
صراوحبيت بالشك من الراوي ولا يريح لها
 وفي رواية ريحها واستشكل بانه المراق من اوصاف الطم لا
 الريح واجيب بان ريحها لما كان كلونها استعير له وصف
 المراق وان المقصود منهما واحد وهو بيان عدم التفع
 لاله ولا غيره وقد بين بعضهم معنى التشبيه المذكور
فقال ان كلام الله تعالى له تاثير في باطن
 العبد وظهر والعباد متباينون في ذلك فمنهم من له نصيب
 الاخر من ذلك التاثير وهو المؤمن القاري ومنهم من
 لا نصيب له البتة وهو المنافق الحقيقي ومنهم من
 تاثير ظاهر دون باطنه وهو المرابي ابو العباس وهو المؤمن
 الذي لم يقرأه وفي الحديث فضيلة تجاري القرآن
 وان المقصود من التلاوة العمل كما دل عليه زيادة ويعلم وقد
 اخرج الترمذي عن **عزاي** **عبد الحدي** قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرب عز وجل من شغل القرآن
 عن ذكرى ومثلتي اعطينته افضل مما اعطيت السائلين
 وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه اي من

شمله القرآن عن الذكر والمسئلة اللذين ليسا في القرآن كالذوات
 وقيل المعنى لا يظن القاري انه اذا لم يطلب من الله حوائجه
 لا يعطيها له اعطافا فانه من كان الله كان الله له عن عبد
 ابن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال **اقروا**
القران ما يتلقت ابي ما اجتمعت عليه قلوبكم فاذا
اختلفتم في فهم معانيه فقوموا اي تفرقوا عنه
 ليلا يتبادي بكم الاختلاف الى الشرح وحمله القاضي علي الرضا البغدادي
 خوف ترولها ما يسوء وقال في ثم المشكاة يعني
 اقروا على نيات اطمنكم وخواطركم مجموعة فاذا حصل لكم ملال
 وتفرق قلوبكم فاتركوه فانه اعظم من ان يقرأه احد من غير حضور
 القلب يقال قلم بالامر اذا وجد كينه ودام عليه وقام عن الامر
 اذا تركه وتجاوزوه ويحتمل كافي الفتح ان يكون المعنى اقروا القرآن
 والرضوا بالاتقان على ما دل عليه وقاد اليم واذا وقع الاختلاف
 اجماعا وصرح عارض شبهة تقتضي المنازعة الداعية الى الافراق
 فاتركوا القراءة وتمسكوا بالحكم الموحدة جب للالفة والرضوا
 عن المتشابه المودي الى الفرقة قال وهو كقول
 صلى الله عليه وسلم اذا رايتم الذين يتبعون المتشابه منه فاحذروهم
 وقال ابن اجوزي كان اختلاف الصحابة رضي الله عنهم يقع في
 القراءات واللغات فامروا بالقيام عند الاختلاف
 ليلا يجاد احدكم ما يقرؤه الاخر فيكون جاحدا لما انزلها الله تعالى
كتاب النكاح هو لغة التضم والتداخل وقال

المطرزي

المطرزي والازهري هو الوطى حقيقة والعقد مجازا لان سبب
 الوطى وقال بعضهم اصله لزوم شيء لشيء مستعليا عليه
 ويكون في المحسوسات وفي المعاني يقال انك المطر
 الارض ونك النعاس عينه ونكمت القمح في الارض اذا حترتها
 وتذرية فيها وقال ابو علي الفارسي اذا قلت العرب
 نك فلان فلانة ارسنت فلان اراخت فلان ارادوا تزوجها
 وعقد عليها واذا قالوا نك امر تلافوز وجته لم ير بدوا الامحا
 لان بذكر المرأة او الزوجة يستغنى عن العقد واختلف اصحابنا
 في حقيقة على ثلاثة ارجح حكاه القاضي حسين في تعليقه
 اصحابنا حقيقة في العقد مجاز في الوطى كثره ووروده في الكتاب
 والسنن للعقد حتى قيل انه لم ير في القرآن الا له ولا ير مثل قوله تعالى
 حتى تنكح زوجا غيره لان شروط الوطى في التحليل انما ثبت
 بالسنن وقال ابن فارس لم ير في القرآن الا للعقد
 المقول تعالى وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح فان المراد به
 الحكم والثاني انه حقيقة في الوطى مجاز في العقد وهو مذهب
 الحنفية والثالث انه حقيقة فيها بالاشراك ويتعين
 المقصود بالقرينة كما مر عن ابي يعلى وذكر ابن القطاع للنكاح
 اكثر من ابي اسم وفوائد كثيرة منها انه سبب لوجود النوع
 الانساني ومنها قضا الوطى بسبب اللذة والتمتع بالنعمة
 وهذه هي الفائدة التي في اجتهاد لانها تسبب فيها ومنها
 غرض البصر وكف النفس عن احرام الي غير ذلك **بسم الله**

معة

الرحمن الرحيم وفي نسخة تفهيمها على الكتاب عن انس
 ابن مالك رضي الله عنه انه قال **جاثلاثة رهبط** اسم جمع
 لا واحد له من لفظه **والثلاثة** على ابنه ابي طالب وعبد الله بن عمرو بن
 العاص وعثمان ابن مظعون **بما في سلسل سعيد بن المسيب** عند
 عبد الزاق الي بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم **يسألون عن**
عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلتا اخبروا **بعض الهمة وكسرة**
مبني المفقود اي بعبادته **كانهم تعالوه** بتشديد اللام
 المضمومة اي عدوها قليلة **فقالوا وان عن من النبي**
صلى الله عليه وسلم قد غفر الله له وفي نسخة **قد غفر له** بضم العين
 ما تقدم من ذنبه وما تاخر فقال **وفي نسخة** قال
 احدهم **اما** بفتح الهمة وتشديد الميم للتفصيل **انا فاني** وفي
 نسخة **فانا صلى** الميم ادا قيد لليل لا لقولها صلى **وقال اخر**
انا اصوم الدهر ولا افطر بالزهار سوي العبيدين وايام الشريعة ولذا
 لم يعيده بالتأبيد وقال **اخر وانا اعتزل النسلا فلا تزوج**
ابدا بخارج رسول الله صلى الله عليه وسلم **اليهم** وفي نسخة **استقاط اليهم**
فقال لهم انتم الذين قلتم كذا وكذا **اما** بفتح الهمة وتخفيف
 الميم حرف تنبيه **والله اني لاحشاكم** واتقاكم له قال
 في الفتح فيه اشارة الي رد ما ينواعه امرهم من ان العقود له لا يحتاج
 الي ضرب في العبادة بخلاف غيره فاعلمهم انه مع كونه لم يبالغ في التشديد
 في العبادة اخشي به والتعني من الذين يشدون وانما كان كذلك
 لان المشد لا يامن من الملل بخلاف المقصد فانه امكن للاستمرار

وخير العمل ما دام عليه صاحبه فالنبي صلى الله عليه وسلم وان اعطى قولى
 اخلق في العبادات لكن قصد التشريع وتعليم امته الطريقت
 التي لا يحل بها صاحبها وقال ابن المير ان هولاء بنوا على ان
 اخوف الباعث على العبادة ينحصر في خوف العقوبة **فانما**
علموا انه صلى الله عليه وسلم مفقود له ظنوا ان لا خوف وحملوا قلعة
 العبادة على ذلك **فرد عليهم السلام عليهم ذلك** وبين ان خوف
 الاجل اعظم **ولكني** وفي رواية **لكني** وهو استدراك
 على محذوف دل عليه السياق **تقدره انا وان غيرت عنكم**
بذلك لكن انا وانتم بالنسبة الي العبودية سواء انا **اصوم**
وافطر واصلي وارقد واتزوج النساء فمن رغب اي عرض عن
سنتي اي طريقي **فليس مني** اي اذا كان غير معتقدا بحمارها
 لها والسنة مفرد مضاف يعنى الرجوع في شمل الشهادتين
 وسائر اركان الاسلام فيكون المعرض عن ذلك مرتدا وكذا ان
 سوان المعرض تنظفا يعنى اي اعتقاد ارجحية عمله واما ان
 كان ذلك بضرب من التأويل كالورع لقيام شهرة في ذلك
 الوقت او عجز عن القيام بذلك او لمقصود صحيح فيعذر صاحبه
 وفيه الترغيب في النكاح وقد اختلف هل هو من العبادات
 او المباحات **فقال اخنوخ** هو سنة مؤكدة علم الاصح
 وقال **الشافعية** من المباحات **قال القموني** في شرح
 الوسيط **لضر الامام علي** ان النكاح من الشهوات **لان التوبان**
واليه اشار الشافعية في الامم حيث قال **قال ايضا** زين للناس

حب الشهوة من النساء وقال عليه السلام حبيب الي من دنياكم الطيب
 والنساء وابتغا النسل به اهو فظنون ثم لا يدري اصالح ام طالح
 وقال **التوري** ان تصدب طاعة كابتاع السنة او تحصيل
 ولد صالح او عفة فرجه او عينه فهو من اعمال الاخيرة يتساب
 عليه وهو للتايق اي المحتاج له ولو خصيا القادر على مونة
 افضل من التخلي عن العباده تخصينا للدين ولما فيه من اجتناب
 النسل والعاجز عن مونة بصوم والقادر غير التايق ان تخلى للعبادة
 فهو افضل من النكاح والا فالنكاح افضل له من تركه ليلا تقضي به
 البطالة الى الفواحش عن **عبد بن ابي وقاص رضي الله عنه**
انه قال رد النبي صلى الله عليه وسلم **على عثمان بن مظعون** بالظاء
 المجرى **الباكنة التبتل** بموحدة بين فوقيتين ثابتهما مشددة وهو
 الانقطاع عن النساء وترك التزوج للعبادة اي رد عليه اعتقاد
 مشروعنة التبتل كما نه لما راه عبادة وليس كذلك رده عليه
 لان كل ما يفعله العبد تقربا الى الله تعالى بقصد ان يتوصل به الى رضا
 الله ورسوله وليس من الشرع فهو مردود **فرد صلى الله عليه وسلم**
 ما كان من ذلك خارجا عن شرعه وسنته ولم ياذن له ولو اذن
صلى الله عليه وسلم له اي لان نفعون في ترك النكاح **لاختصمينا**
 اخصا بكر احماء المجرى والمد الشق على الاثنيتين وانتراعهما
 افتعال من خصبته سئلنا خصبته فهو خصي بفتح اوله وخصا
 اي لنعلمنا فعل من يختص به بان تفعل ما يزيل الشهوة وليس المراد
 اخراج الخصيتين لانه حرام او هو علي طاهر وكان قبل النهي عن الاختصا

قاله في الفتح ويؤيد قوله استيندان جماعة من اصحاب النبي صلى الله
 عليه وسلم في ذلك كما بي هرة وابن مسعود وغيرهما قال
 في شم المشكاة وكان من حوالها طاهران يقال لو اذن لتبتلنا فعدل
 الى قوله اختصمنا اذادة للبا لفتة اي لو اذن لنا بالفنا في التبتل
 حتى يفضى بنا الى الامر بالاختصا ولم يرد حقيقة الاختصا لانه
 غير جائز **قال** في الفتح وانما كان التعبير بالخصا ابلغ
 من التعبير بالتبتل لان وجود الالة يقتضي وجود استمرار
 الشهوة ووجود الشهوة ينافي المراد من التبتل فيتعين اخصا
 طريقا الى تحصيل المطلوب **وغايته** ان فيه الماعظم كما
 في العاجل يغتفر في جنب ما يندفع به في الاجل فهو كقطع الاصبع
 اذا وقعت في اليد المتألمة صيانة لبقية اليد وليس الهلاك بالخصا
 مختصا بل هو امر نادر عن **ابي هرة رضي الله عنه** انه قال
قلت يا رسول الله اني رجل شاب وانا في نسخة واني اخاف
على نفسي العنت بفتح العين المهملة والنون والفرقية اي
 الزنا واصعله المشقة تدعى به الزنا لانه سيرها **ولا جد ما**
انزوج به النساء زاد في بعض الروايات **فاذن لي اخصي**
فسحكت صلى الله عليه وسلم **عني** ثم قلت **مثل ذلك فسكت**
عني ثم قلت **مثل ذلك فقال** **صلى الله عليه وسلم**
يا ابا هرة جف الفلم يا انت لاق اي بعد المقدور بما كتب
 عليك في اللوح المحفوظ كما الزنا فيسقى القلم الذي كتب به جافا
 لا مداد فيه لغوا ما كتب به **فاخص** بكسر الصاد المهملة المحققة

امر من الاختصاص على ذلك اي فاختص حال استدراكه على
 السلام بان كرامته بقضاء الله وقدره اي حال كونك عالما ومقتنفا
 ان الاختصاص مكتوب عليك فاجاروا الحجر ومتعلق بحذرف
 او ذر اي اترك وفي رواية فاقصر ومعناه كما في ثامثكاة
 اقتصر على الذي امرتك به من عدم الاختصاص او اتركه وان فعل
 ما ذكرت من الاختصاص على الروايتين فليس الامر فيه لطلب الفعل
 بل هو للمزيد كقوله تعالى وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن
 ومن شاء فليكفر عن عايشة رضي الله عنها **ارنا قالت قلت**
يا رسول الله ارايت اي اخبرني لو نزلت وايدا وفيه شجرة قد
اكل منها بضم الهجزة وكسر الخاف ووجدت شجر لم ياكل
منها الا فراد في الاولى واجمع في الثانية وفي نسخة شجرة
بالفراد منها وفي اخرى شجر باجمع فيهما قال
 في الفخ وهو الاصب لقولها في **اي في الشجر كنت**
ترتع بعيرك بضم اوله وكسر تالته ولو ارادت الموضعين
تقالت في ايها قال صلى الله عليه وسلم ارتع في الشجر الذي
لم يرتع منها بضم التختية وفتح الغوقية والرابينها ساكنة
وفي نسخة قال فالتدي لم يرتع منها اي ارتع فيها وزاد ابو
نعيم فانا هي بكسر الهمزة وفتح التختية وسكون الهمزة الثانية
وهي المسكن يعني بالختية وفي نسخة بالفوقية
اي نفني عايشة بذلك امثل ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم يتزوج بكر غيرها فيغني تميزها عن غيرها قال

في الفخ ولفظ فيه غاية بلاغته عايشة وحسن تايها في الامور
 وعنها رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم خطبها فانها
 خطبها الي اي بكر اربي بمعنى من والاول كقوله احمد
 اليك اسماي اربي اليك حمده فقال له **الواكبر رضي الله عنه**
انما انا اخوك حصير مخصوص بالنسبة الى تحريم نكاح بنت
الامخ فقال وفي نسخة قال صلى الله عليه وسلم انت اخي
في دين الله وكنتا به اشارة الى حقوقه تعالى انما المؤمنون
اخوة وبي اي عايشة في حلالك اي نكاحها لان الاخوة
الما نعمة من ذلك اخوة النسب والرضاع الاخوة الرضاع الذين
وعنها رضي الله عنها ان ابا حذيفة مهشم على المشهور خال معاوية
ابن ابي سفيان بن عنبه بن ربيعة بن عبد شمس القرشي العنسي
وكان من شهيد بدر والمشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم بنيني
سالما اي بن معقل بفتح الميم وسكون العين المهملة وكسر
الخاف من اهل فارس المهاجري الانصاري **وانكحه**
اي زوجته بنت اخيه بفتح الهمزة وكسر الحاء المعجمة
هند بغير مصروف للتسمية والثنائية وفي نسخة هذا
بالصرف خنفته بسكون وسطه بنت الوليد بن عنبه بن
ربيعة وهو اي سالم مولى لامرأة من الانصار اسمها
ثبيته بضم المثناة وفتح الموحدة وسكون التختية وفتح الغوقية
بنت يعار بفتح التختية والعين المهملة المحفزة وبعد الالف
را ابن زين عبيد الانصارية زوجة ابي حذيفة المذكور

ما بين النبي صلى الله عليه وسلم زيدا ايموا اتخذنا ابنا وكان من
 تبيين رجلاية ابا هبلية دعاه الناس ليبيع فيقولون فلان بن فلان ٩
 حتى انزل الله عز وجل ادعوهم لابائهم اي الذين ولدوهم فجات
 سهيلة بفتح السين اطمهنة وسكون الهاء بنت سهيل بن عمرو
 بضم السين وفتح الهاء وسكون التحتية وعمر وفتح العين
 المقرني وهي امه ابي حذيفة بن عتبة صرة معتقة سأل الانصار
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انا كنا نركب
 بفتح النون اي نعقد سالما ولدا بالنبي وقد انزل الله فيه
 وفي امثاله ما قد علمت من قوله تعالى ادعوهم لابائهم فنذكر الراوي
احمد بن وتماه كما عند ابي داود البرقاني فكيف
 ترى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضعوه فارضعتنه
 خمس رضعات فكان بمنزلة ولدها من الرضاعة فذلك كانت
 عايشة تامر بنات اجنها واخنها ان يرضعن من احييت عايشة
 ان يراها ويدخل عليها وان كان كبيراً خمس رضعات ثم يدخل عليها
 وابنت ام سلمة وسائر زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخلن عليهن
 بتلك الرضاعة احد من الناس حتى يرضعوا الممدوقين لها عايشة
 واسم ما ندرى لها رخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 دون الناس وعند مسلم جات سهيلة بنت سهيل بن عمرو
 فقالت يا رسول الله ان سالما قد بلغ ما يبلغ من الرجال وان لم يدخل
 عليهما واني اظن ان في نفسي حذيفة شيئا من ذلك فقال
 ارضعهم ثم يرضعهم اليه فقالت اني قد ارضعته فذهب

الذي تبناه ورث من امه
 كما يري ابنه من النسب

الذي ياني

الذي في نفسي في حذيفة وهذا مختص سهيلة وسالم او منسوخ ه
 والجمهور علي خلافه وعزنا رض الله عنها انها قالت دخل النبي صلى
 الله عليه وسلم علي ضباعة بضم الصاد الموحدة رفقة الموحدة المخففة
 بنت الزبير بن عبد المطلب الهاشمية بن عم النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال لها العلق ارددت ابحج قالت والله ما وفي نسختة لا اجدي
 اي ما احد نفسي **المرجعة** واتحاد الفاعل والمفعول
 مع كونها ضمير بن شيء واحد من خواص افعال القلوب وقوله
 رجعة بفتح الواو وكسر الجيم اي ذات مرض فقال صلى الله عليه وسلم
لها جدي واشترطت ذلك حيث تجزت عن الايتان بالمناك
 وانجست عنها تجب فوق المرض تخللت **وقولي** **المرجعة**
علي بفتح الجيم وكسر الحاء المهملة او فتحها الى مكان تخللي من
 الاحرام **حيث جيتني** بفتحات اي العلة او بسكون السين
 اي انت يا الله اي حيث جيتني فيمن عنك بعلة المرض
 وسبغت بها حذ في الحج **وكانت** اي ضباعة **تحت المقداد**
ابن الامور هو ابن عمرو بن ثعلبة بن مالك الكندي ونسب
 الي الامود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف ابن زهرة
 لكونه تبناه فكان من حلقاته وتزوج ضباعة وهي
 هاشمية فقيه ان النسب لا يعترف الكفاة والالما جاز له
 ان يتزوجها لانهما فرق في النسب واجيب باحتمال
 انها واولياها استقوا حقهم من الكفاة عن ابي هرة رضي الله
 عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال** **تنكح المرأة** بضم النون فتح الكاف

جنبيا للمفعول والمرأة رفع به **لأربع** من إحصال أي ان العادة
 جارية بان الناس يرغبون في نكاح المرأة الواحدة من هذه إحصال
مما لها بدل من السابق باعادة العامل لأنها اذا كانت
 ذات مال وقد تنفق بمالها عن مطايبته بما يحتاج اليه غيرها
 من النساء وقد يحصل له منها ولد فيعود اليه مالها بالأرث
 وليس له الاستمتاع بمالها من غير رضاها ولا يحجر عليها فيه خلافا لبعضهم
 وتنفك المرأة أيضا **حسبها** بفتح الحاء والسين ألمه مكنين ثم بأحوة
 أي شرفها والحب في الأصل الشرف بالاباء وبالاقارب ما خوذ
 من الحب لأنهم كانوا اذا تناخروا عدوا مناقتهم وما اثر أبائهم
 وقومهم وحسبها فيكم لمن نزل عدد على غيره واما ما رواه
 الترمذي وأحمد وأحبه المال والكرم التقوي فالمراد منه
 ان المال حسب من لا حسب له وروى أحمد حديث
 تخير والنطفكم فيكم نكاح بنت الزنا وسنت الفاسق قال
 الأذري ويشبه ان يلحق بها اللقيطة ومن لا يعرف ابوها
 وتنفك أيضا لأجل **جمالها** لأن إجمال مطلوب في كل شيء لا سيما
 في المرأة التي تكون قرينة وجميعه وعند أحمد حديث
 خير النساء من تسر اذا نظرت ونطع اذا امرت قال الماوردي
 لكنهم كرهوا ذات إجمال الباهر فانها تزهرها بجمالها
 وتنفك **لدينها** باعادة اللام فيهم باعادة ذهاب الأربعة لإفادة
 ان كلامها مستقر في الغرض وحذفت هذا في قوله وجمالها فقط
فما ظفر بذات الدين ولمسلم من حديث جابر فعليك بذات

الدين

الدين لان اللاتق بذوي المرواة وارباب الديانات ان يكون
 الدين مطع نظرهم في كل شيء لا سيما فيما يدوم امره ويعظم خطر
 فلذا اختار صلى الله عليه وسلم بأبدر وجهه وابلغه حيث
 عبر بالظفر الذي هو غاية البقية ومنتهى الأختيار وبالطلب
 الدال على تضمن المطلوب لنعمة عظيمة وفائدة جلييلة والغا
 واقعة في جواب شرط مقدر اي اذا تحققت ما نصت
 لك تنصيلا بيننا فاطفروا بها المسترشد بذات الدين فانها
 تكسبك منافع الدارين وروى ابن ماجه حديث ابن عمر مرفوعا
 لا تزوجوا النساء الحسن فعي حسن ان يردين اي يهلكهن
 ولا تزوجهن لاموالهن فعي أموالهن ان تظفين ولكن
 تزوجهن على الدين ولوامة سودا ذات دين افضل **ترتيب**
بإلا اي انتقرا ان خالفت ما امرت به يقال ترب الرجل
 اذا انتقر ومعناه في الأصل الصفت يده بالثراب
 ويلزمه الفقر وهي كلمة جارية على السننم لا يردون ربا
 حقيقة الدعاء بالبحث على ذات الدين فيوافق قوله بوق
 وانكموا الأيامي منكم والصالحين من عبادكم اذا الصالح هو صاحب
 الدين والمراد النهي عن مراعاة إجمال وغيره مجردا عن الدين
 فلا ينافي استحباب ذلك في المرأة بدليل امره صلى الله عليه وسلم
 من يريد التزوج بالنظر الي المخطوبة وهو لا يفيد معرفة الدين
 وانما يعرف به إجمال أو القبح ويستحب فيها
 أيضا ان تكون بالغة الحاجة كان لا يفقه الا غيرها او نصيحة

تفرق منهم **وتنكر** اي تفرق منهم الخير وتنكرة او تفرق منهم
اشيا موافقة للشرع وتنكر منهم اشيا مخالفة وهو
من المقابلة المعنوية فهو راجع الي قولهم وفيه دخن
والخطاب في تفرق وتنكر من الخطاب العام فقلت
هل بعد ذلك **الخبر المنسوب** بالكدر من **شر** قال عليه
الصلاة والسلام **نعم دعاه** بضم الذا الهمزة جمع داع
علي وفي نسخة الي **ابواب جهنم** اي باعتبار ما
يؤول اليه شانهم اي يدعون الناس الي الضلالة
ويصدونهم عن الهدى بانواع التلبيس فلذا كان
بقرنة ابواب جهنم من **لجا بهم** اي الي النار
اي الي الخصال التي تؤول اليها **قذوة** فيها اي
النار وقيل المراد بالشر بعد الخير الامرا بعد عمدة
ابن عبد العزيز كالحواج والقراطة قال حديثه **قلت**
يا رسول الله صفهم اي الدعاه **لنا فقال** عليه
الصلاة والسلام **هم من جلدتنا** نجيم مكسوة فلام
ساكنة فذال همزة مفتوحة اي من انفسنا وعشرتنا
من العرب او من اصل ملتنا **وليتكلمون** بالسنتنا
قال القاسبي اي من اهل لساننا من العرب وقيل
يتكلمون بما قال الله ورسوله من الحكم والمواعظ
وليس في قلوبهم شئ من الخير يقولون باقواهم
ما ليس في قلوبهم **قلت يا رسول الله فما تامرني**

ان ادركني ذلك قال **تلتزم جماعة المسلمين** وامامهم
يكسر العنق اي امرهم ولو جازر وعند مسلم نسمع ونطيع
وان ضرب ظهرك واخذ مالك **قلت** فان لم يكن لهم
جماعة ولا امام يجتمعون علي طاعة **قال** عليه
الصلاة والسلام ان لم يكن لهم امام يجتمعون اليه
فاعتزل **قلت** الفرق كلها **ولان** بفتح العين المهملة
وتشديد الصاد المعجمة اي ولو كان الاعتزال
بالعض باصل شجرة فلا يعدل عنه **حتى يدركك**
الموت وانت علي ذلك **العض** قال التورثي
اي تقشك بما تقوي به عزيمتك علي اعتزالهم
ولو بما لا يكاد يصح ان يكون متمسكا وقال الطيبي
هذا شرط تعقب به تحميما ومبالغة اي اعتزال
الناس اعتزالا غاية بعدة ولو قلت فيه بعض
اصل الشجرة افعل فانه خير لك **وقال**
البيضاوي المعني اذا لم يكن في الارض خليفة **فعلك**
بالفعل والصبر علي تحمل شدة الزمان وعض
اصل الشجرة كتابة عن مكابدة المشقة كقولهم
قلان بعض الحجارة من شدة الالم او المراد
اللزوم كقوله في الحديث الحر عضو اعليها بالنواجذ
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال اذا خدمتكم
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلان اخر بفتح

كتزوجه صلى الله عليه وسلم عايشة وان تكون عاقلة قال
 في المهمات وينبغي ان يراد بالعقل هنا العقل العرفي
 وهو زيادة على مناط التكليف والاولى ان يراد به الامم من
 ذلك وان لا تكون ذات قرابة قريبة لضعف الشهوة فيها
 فيجب الولد بخيها ولا يراد تزوجه صلى الله عليه وسلم زينب مع انها
 بنت عمته لان ذلك لبيان ايجاز ولا تزوج على فاطمة لانها
 بعيدة في اجملة اذ هي بنت ابني عمه لا بنت عمه وان لا تكون
 ذات ولد لغيره المصلحة كما تزوج صلى الله عليه وسلم ام سلمة
 ومعها ولداي سلمة للمصلحة وان لا يكون لها مطلق يرعاه
 في نكاحها وان لا تكون شقرا فقد امر الشافعي الربيع ان يرد الفلام
 الذي اشتراه له وقال ما لقيت من اشقر خير **عن**
سهل بن سعد الساعدي ان نضاري **رضي الله عنه** انه **قال**
مر رجل غني لم يقف ابن حجر على اسمه على رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كما ضربني من اصحابه ما تقولون في هذا **قالوا**
حري بفتح الحاء المهملة وكسر الراء وتشديد التحتية اي
 حقيق **ان خطب امرأة ان ينكح** بضم اوله وفتح ثالثه
 مبنيا للمفعول **وان شفع في احد ان يشفع** بضم اوله وتشديد
 الفاء المفتوحة اي ان تقبل شفاعته **وان قال** ان يسمع
 اي قوله **ثم سكت** رسول الله صلى الله عليه وسلم **في رجل**
اخر قيل انه جعيل بن سراقته من فقر المسلمين فقال
صلى الله عليه وسلم ما تقولون في هذا الفير المارق **قالوا** حري

اي حقيق **ان خطب ان لا ينكح** وان يشفع **ان لا يشفع** وان قال
ان لا يسمع لقوله لفقح وان كان صاحبا ديميا فيبوا **قال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الفقير خير من ملئ الارض
مثل هذا الغني واطلاقه التفضيل على الغني المذكور لا يلزم منه
 تفضيل كل فقير على كل غني كما لا يخفى نعم فيه تفضيله مطعنا
 في الدين وقوله ملئ باليمن ومثل بالنصب **واجبر عن سامه بن**
زيد **رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال**
ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النكاح والفتنة
بهذا شد من الفتنة بغيرهن ويشهد لذلك قول **يحيى بن**
المناس حب الشهوات من النساء فعمل المصالح الماعية التي
 ذكرها شهوات حين اوقع الشهوات اولها مما تم بينها
 بالمدكورات فعلم ان الماعية هي عين الشهوات فكانت قبل
 زينب حب الشهوات التي هي النكاح من النساء شيئا من شهوات
 وهي نفس الشهوات كما قيل هذه الاشيا خلقت للشهوات
 ولا ستمتناع بها الا غير لكن المقام يقتضي الذم ولفظ الشهوة
 عند العارفين مسترذل والتمتع بالشهوة نصب الربايم وبدا
 بالنكاح قبل بقية الا انواع اشارة الى ان الاصل
 في ذلك ويحقق كون الفتنة بهن اشدان الرجل يجب الولد
 لاجل المرأة وكذا يجب الولد الذي امره في عصمته ويرجحه علي
 الولد الذي فارق امه بطلاق او وفاة غالبا وقد قال
مجاهد في قوله **يحيى بن** ان من ازوجكم واولادكم عدوا لكم قال يحمل الرجل

على طبيعة الرحم او مصيبة ربه فلا يتطبع مع حبه الا الطلقة
 وقال بعض الحكماء النسا شركاين واشرا ما فيهن عدم
 اهل تفننا عن هن ومع انهن ناصصك عقل ودين يحملن الرجل
 على نواحي ما فيه نقض العقل والدين كتحمله عن طلب امور الدين
 وحمله على المهادنة على طلب الدنيا ونكح اشده **عز ابن عباس رضي**
الله عنهما انه قال قيل للنبى صلى الله عليه وسلم القائل هو علي
ابن ابي طالب كما في سلم الا تزوج بالتاين وفي نسخة بخندق
احدهما ابنة حمزة عمك زاد سعيد بن منصور فانها من حسن
فتاة في قريش قال عليه السلام انها ابنة اخي من الرضا عنة ولعل
علي لم يكن يعلم ان حمزة رضيع النبي صلى الله عليه وسلم او جوز اخصوبة
عن عائشة رضي الله عنها انها سمعت رجلا لم يقف ابى جرح علي
اسمها ذن في بيت حفصة ام المؤمنين فقالت
عائشة فقلت يا رسول الله هذا رجل يستاذن في بيتك علي حفصة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اراه بضم الهمزة اي اظنه ردوي
بغيرها فلانا لم حفصة اي عن عم حفصة او اللام للتعليل اي
قال لاجل عم حفصة من الرضا عنة قالت عائشة كان
السياق يقتضي ان يقول قلت لكن من لبب الالتفات
لو كان فلانا جيرا لعمها اي لعم عائشة من الرضا عنة دخل علي
قال ابى جرح لم يقف علي سم ايضا ووهم من فسر بما قل
اخى ابي القيس فقال صلى الله عليه وسلم نعم سوان لم ان
يدخل عليك الرضا عنة المعتبر تحرم ما تحرم الولادة فتحرم النكاح

ابتداء

ابتداء ودواما وتنتشر احرمته من الرضغ الى اولاده فقط ينحرم عليها
 هو وفروعها من النسب والرضاع دون ابايه وامهاته واخواته
 واخواته فلا يبيح ان ينكح المرضعة اذ لا يمنع من نكاح ام الماين
 وانه ينكح بنتها ولا منه ان تنكح صاحب اللبن اما احرمته من
 المرضعة وصاحب اللبن فتنتشر الى الجميع فتحرم عليه هي
 واصولها وفروعها من النسب والرضاع واخواتها كذلك لانها
 صارت امه كما صار صاحب اللبن اباها فيحرم على الرضغ هو واصول
 وفروعها من النسب والرضاع واخواته كذلك اذ هم اعمامه
 وعمهاته وتنزيلهم منزلة امهاتنا هو في جواز النظر وعدم نقض الطهارة
 باللمس والخلوة والمسافرة دون سائر احكام النسب كما لم يرد
 والنفقة والعتق بالملك وسقوط القصاص ورد الشهادة ممن
ام حبشية رملت بنت ابي سفيان صخر بن حرب رضي الله عنهما
انها قالت قلت يا رسول الله انك بكر الهمزة والكاف
امر من نكح اي تزوج اخي عنة وقيل ذرة وقيل حملة بنت
وفي نسخة ابنة ابي سفيان فقال عليه السلام ذلك الهمزة
للاستغناء والواو عاطفة علي ما قبلها عند سيبويه وهو الخ اخي
وعلي مقدر عند الزمخشري وموافقهم اي انكها وتجبين ذلك
وهو استغناء تجب من كونها تطلب ان يتزوج غيرها مع ما طبع
عليه النسب من العنة فقلت نعم حرف جواب يوتي به
لنقر بما قبله نغيا واثنان است ملك بحلية بضم الميم وسكون
الحاء المعجمة وكسر اللام والبا نارية اي است خالصة من فرع غربي

وقال ابن الاثير اي لم اجرك خاليا من الزوجات غيري وليس من قولهم
 امرأة مخلبة اذا خلفت من الزوج **واجب** بفتح الهمزة والمهملية **من**
شاركني بالفتح بعد الثين **في خراخيتي** احب مبتدا وهو فعل تفضيل
 مضاف الي من ومن نكرة موصوفة اي واجب شريكني او
 موصولة اي واحبا لمشاركني لي في حب فجملة بتشاركني صفة او صلة
 وفي خير فعلق بتشاركني واخته الحس ويجوز ان يكون اختي المبتدا
 واجب خبر مقدم لان اختي معرفة بالاضافة والفعل لا يتعرف بها
 على المشهور قيصر والمراد بالخبر صفة النبي صلى الله عليه وسلم
 المتضمنة لسعادة الدارين الساترة لما فعله بعرض من الغيرة التي
 جرت بها العادة بين الزوجات ويحتمل ان المراد بالخبر
 ذاته صلى الله عليه وسلم كما يدل له رواية واجب من شركني **فياك**
اختي فقال النبي صلى الله عليه وسلم **ان ذلك** بكسر الكاف فخطا **المرث**
لا يجلي لان فيه الجمع بين الخنتين **قلت فانا خديت** بضم النون
 وفتح الحاء والدال **انك تزيدان تمنح بنت ابي سلمة** درة
 بضم الدال وتشديد الراء **قال عليه السلام بنت ام سلمة** مفعول
 بفعل مقدر اي انك بنت ام سلمة وتعينين بنت ام سلمة
قلت نعم وعدل عن قوله ابي سلمة اي قول ام سلمة توطنه لقوله
فقال لو انما لم تكن ربييتي في حجرني بفتح الحاء وقد كسر واسم كان
 ضمير بنت ام سلمة وربييتي جرهما وربييتة فصيحة بمعنى
 مفعولة لان زوج الام يربها اي يصلحها يقال **رب**
 زيد الامر يا اذا ساسه وقام بتدبيره قال الغاضي عياض

الربيبية

الربيبية مشتقة من الرب وهو الاصلاح لانه يربها ويقوم
 باسرها واصلاح حالها ومن قال انه مشتق من التربية
 فمراده الاشتقاق الكبير لا الصغير لعدم الاتفاق في اصول
 فان اخرب بام حقة واخر يرب يا تحيته وجراب لو قوله **ما حلني**
 يعني لو كان بها مانع واحد لكفي في التميم فكيف بها مانعان كونها
 وبسبب واختنا من الرضاع كما سيأتي وقوله في حجرني تأكيد **ولا عني**
 فيه لفظ الانية ولا مفهوم له عند الجمهور بل خرج مخرج الغالب وقد
 يتمسك بقطر داود الظاهري فاصل الربيبية البعيدة التي لم تكن
 في حجرها **الابنتاخي من الرضاع** اللام في قوله لا بنت
 هي الداخلة في حران **ارضعيني واباسلمة** معطوف على المفعول او مفعول معه
تربية بضم المثناة وفتح الواو وبعد التحية الساكنة موصولة مولاة
 لابي لهب واختلف في سلامها واجملة مفرقة لا محل لها من الاعراب
 ولا يجوز ان تكون بدلا من حران ولا جراب بعد عدم الضمير **فلا تعرضن**
علي بتشديد الياء **بنا تكن ولا اهل تكن** لان الرهيبية
 وتعرضن بفتح التوقية وسكون العين والضاد بينهما راء مكسورة
 واخر نون حفيفة وهو فعل مضارع والنون الخفيفة نون
 جماعة النسوة والفعل معها مبني على اسكون **قال**
 القرطبي وجا بلنظ الجمع وان كانت الفضة لا ثنتين وهرام حبيبة
 وام سلمة ردعا وحران تتود واحدة منهما او غيرها الي مثل ذلك
وقيل الخطاب لام حبيبة وحدها فيكون تاب الرضاع تشديد
 النون ويحتمل ان يضبط تعرضن بضم التوقية والضاد والخطاب

عليه السلام
عليه السلام
عليه السلام

لجماعة الذكور تغليباً لهم فاستشقر اجتماع ثلاث نونات
مخزن نون الرفع والتعاساكتان فحذفت الواو واعتلاها وبقي
النون المشددة لصحتها وهي نون التوكيد والعقل معها عرب
لعدم مباشرة النون **عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم**
دخل عليها بجزتها وعندها رجل قال في الفخ تم اقف
على اسمها واطنم ابنا لابي العقيس وغلط من قال انه عبد الله
ابن يزيد رضيع عائشة لان عبد الله هذا تابعي باتفاق الائمة وكان
امه التي ارضعت عائشة عاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم
فلذا قيل له رضيع عائشة فكانه تغير وجهه **كانه قبح ذلك**
ولم يفسد فاشتهر عليه ذلك ورات الغضب في وجهه **فكانت عائشة**
انه اي الرجل اخ من الرضاعة فقال عليه السلام **انظر** اي
اعرضن وتاملن من اخوانكن ومن استنهاية مفعول به
ونسخة ما اخوانكن يقعان لما موقع من والاول
اروجه والاخوان جمع اخ فكنه اكثر ما يستعمل لغة في الاصدقا بخلاف
غيرهم من هو بالولادة فيقال فيهم اخوة وكذا الرضاع
كما في هذا الحديث **فانما الرضاعة من الجماعة** تعليل للحث
على ايمان النظر واما التفكير فان الرضاعة تحول الرضيع محرماً
كالنسي ولا يثبت ذلك الا بانبات اللحم ونقوية العظم
فلا يكفي مصنة ولا مصندان بل ان تكون الرضاعة من الجماعة
فيشبع الولد بذلك ويكون ذلك في الصغر ومعدنة ضعيفة
بكتفيه اللبن ويشبعه ولا يحتاج الى طعام اخر وذلك قبل تمام الحولين

لانه

(٢١)

لانه بعدهما لا يشبعه الا اللحم وانجز ونحوهما ولذا ذهب الشافعي
والجمهور الى اناطة الحكم بالحولين من تمام انفصال الولد حديث
ابن عباس عند الدارقطني مرفوعاً لارضاع الاما كان في الحولين
وللتزفدي وحسنه لارضاع الاما فتق الاما وكان قبل الحولين
وعن ابي حنيفة اناطنة بحولين ونصف وعن زفر بثلاثة وعن
مالك بزيادة ايام بعد الحولين وعن بزيادة شهر وشهرين وفي
رواية بثلاثة اشهر واما حديث سهيلة السابق اناطنة
يارسول الله انا كنا نربى سالماً ولداً وقد انزل الله ما قد علمت
فواذا تأمرني فقال ارضعني فمضت يجرم بهن عليك
ففعلت فكانت تراه ابناً مع انه بعد البلوغ فاجب عنه الشافعي
 وغيره بام مخصوص بسالم وقيل منوع ويحمل ان يعنى عن صفة
للحاجة كما خص بالرضاعة مع الكبر وطه قول صلى الله عليه وسلم
ارضعني يقتضي ذلك لا محلب وقد نقل التاج السبكي ان
والده قال **لامرأة ارادته ان يخرج كبر اجنبي**
ارضعني فمضت تحري عليه وفيه دلالة على انه كان يربي
مذهب عائشة فانها كانت تامر بنات اخوتها واخوانها
ان يرضعن من اجت عائشة ان يراها ويدخل عليها وان كان
كبيراً فمضت ثم يدخل عليها وقد علم مما تنذر ان التحريم
لا يثبت برضعة خلافاً للمالكه وابي حنيفة ومشهور مذهب
احمد وورد عن عائشة عشر رضعات اخرجها مالك في الموطأ
وعنها ايضا سبع اخرجها ابن ابي خيثمة باسناد صحيح وعنها

قال القاضي لعل سهيلة حلبت
لبنها فشربه من غير ان يحمي
ثديها والا الفت بشرها
قال النووي وهو حسن ويحمل

ايضا في مسلم كان فيما انزل في القران عشر رضعك معلومات
ثم سخن نخس رضعك محرمات ثم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهي ما يقرأ واي تعد ذهب اما ما الشا في **عن جابر الانصاري**
رضي الله عنه انه قال **نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان تنكح المرأة**
اي عن نكاح المرأة على عمته او على خالتها اي اخت الاب
واخت الام وفي معناهما اخت اجد ولو من جهة الام واخت
ابيه وان علا واخت اجد واعها وان علن ولو من قبل الاب
والضابط انه يحرم اجمع بين كل امرتين بينهما قرابة او كانت
احدهما ذكر احرمة المناكحة بينهما والمعنى في ذلك ما فيه
من تطهير الرحم مع المناكحة المقربة بين الضرتين ولا يحرم
اجمع بين المرأة و بنت خالها او خالتها ولا بين المرأة و بنت
عمها او عمته لانه لو قدرت احدهما ذكر لم تحرم الاخرى عليه
وهذا الحديث مخصص لقوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما اذا النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن
نكاح الشفار بمحمتين الاول مكسورة واخره راء صدر شاعر
يتشعر شفارا ومشاعر وهو ان يزوج الرجل ابنته على ان
يزوج الاخر ابنته مثلا ليس بينهما صداق بل يضع كل منهما
صداق الاخرى فيقول **زوجتك بنتي على ان**
تزوجني بنتك ويضع كل صداق الاخرى وكذا لو استماع البعض
صداق ابان قال ويضع كل الف صداق الاخرى سمي شفارا من قولهم
شفرا البلد عن السلطان اذا خلا عنه خلوه عن المهر او عن بعض

الشرايط

الشرايط وقيل من قولهم شفرا كلب رجله ليول كان كلام من
الولين يقول للاخر لا ترفع رجل ابنتي حتى ارفع رجل ابنتك
وفي التشبيه هذه الهيئة القبيحة تقيح للشفار وتقليل
على فاعله والمعنى في البطلان المشرى به في البضع حيث
جعل مورد النكاح امرأة وصداقا للاخرى فاشبه تزويج واحدة
من اثنين وقيل التعليق نكاح يقول لا ينقض نكاح
بنتي حتى ينقض لي نكاح بنتك فان لم يقر وبضع كل صداق
الاخرى صح النكاح اذ ليس فيه الشرط عقيد عقده هو لا يفسد النكاح
ورحب مهر المثل ولو قال ويضع بنتي صداق بنتك صح
الثاني فقط وقال **الحنفية** يصح نكاح
الشفار ويحب لكل منهما مهر المثل لان النكاح لا يبطل بالشرط
الفاصلة وها هنا شرط في المهر فيصح مهر فيبطل شرطه
ويصح عنده كما لو سمي خرا وقال **الحنابلة** ان
سمي المهر في الشفار صح وان سمي لاحدهما ولم يسم للاخرى
صح نكاح من سمي لها **عن جابر ابن عبد الله الانصاري**
وسئل عن الكوع رضي الله عنه انهما قال **الكانا في جيش**
بالجيم المفتوحة والتحتية الساكنة بعدها بوجه **فاتا نا**
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي نسخة رسول الله وهو بدل
على ما قيل **قال ان قد اذن لكم** بضم الهنزة **ان تمنهوا**
بعضهم البعض زاد شعبة عندكم بعض منعة النساء هي
النكاح الا جلا **استمنهوا** بفتح المشاة الفوقية بلفظ الماضي

وبكرها بلفظ الامر وهذا صريح وقد وقع الإجماع على تحريمها
 إلا الروافض وسئل جعفر بن محمد عن المتعة فقال هي
 الزنا بعينه واختلف هل يجزئ المتعة أم لا وقد ذهب
 الشافعية سقوط متعة ولم يزد عليها فباطل بسقوط الوطئ
 فيه ويكفر المهر ويثبت النسب والعدة وأما نكاح المحلل فإن
 شرط في العقدان مجلها للذي طلقها بالإيج ثلاثا أو إذا وطئها
 لأنكاح بينهما أو إن إذا طلقها طلقها لا يصح لأنه عقد شرط قطعه
 دون عاينته فيبطل كنكاح المتعة وإن عقد النكاح لمجلها
 لكنه لم يشترط في صلب العقد صح النكاح خلوه عن المفرد عن
سهرل ابن سعد الساعدي أو نصاري **رضي الله عنه** أن امرأة
 قال في المقدمة يقال إنها خولة بنت حكم وقيل أم شريك
 ولا يثبت شيء من ذلك **عرضت نفسها على النبي صلى الله عليه وسلم**
فقال له رجل ليسم يا رسول الله زوجها زادني روايته أن لم
 يكن لك بها حاجة **قال صلى الله عليه وسلم** وفي نسخة **فقال ما عندك**
 وفي رواية وهل عندك من شيء أي تصدقها أياها **قال الرجل**
ما عندك شيء تصدقها أياها **قال عليه السلام** اذهب إلى أهلك
 كما في رواية **فالتقى** زادني رواية شيئا واستدل بها على جواز
 كل ما يتولى في الصداق من غير تحديد ولفظ شيء وإن كان يطلق
 على غير المال لكنه مخصوص **بدليل آخر** وذلك أنه
 عوض كالتن في البيع فاعتبر فيه ما يعتبر في الثمن كما دل الشرح على
 اعتبار فيه واللفظ اس فتعال من الميس فهو استعارة والمعاد

الطلب

الطالب والنخيل لا حقيقتة المسمى ولو كان المسمى **خاتم**
 من حديد فانه جائز وفيه دلالة على جواز التختة بالمعدود فيه
 خلاف فقيل بكونه لأنه من لبس أهل النار والأصح عند
 الشافعية لا يكون **فذهب إلى أهله ثم رجع** فقال لا والله ما وجدت
 شيئا ولا خاتما من حديد ولكن هذا زاري بل نصفه ولها نصفه
 صدقا **قال سهل** رضي الله عنه وماله ردا فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم **وما تضع بازارك إن بسنته** وفي نسخة إن بسنته محذوف
 الضمير المنصوب لم يكن عليها من شيء وفي نسخة لم يكن عليها
 من شيء وإن بسنته هي لم يكن عليك من شيء **فجلس الرجل حتى**
إذا طال مجلسه بفتح اللام وكسر ها أي جلوسه **فأمر**
ليذهب فراه النبي صلى الله عليه وسلم مولى فدعاه أو دعاه
 أي دعاه بنفسه أو أمر من دعاه له والشك من الراوي
فقال له ما ذامعك من القرآن أي ما تحفظ منه **قال**
معي سورة كذا وسورة كذا وسورة كذا ثلاث مرات
 وفي رواية مرتين **سور يعلدها** عين النسي في روايته
 وكذا إيراد من حديث عطاء عن أبي هريرة البقرة
 والتي تليها وفي الدارقطني عن ابن مسعود البقرة وسوران
 الفصل وقيل كان معه إحدى وعشرون آية من البقرة وال عمران
 رواه إيراد **فقال النبي صلى الله عليه وسلم** **لم أملكناها** من
 التملين وفي نسخة **أملكناها** هاها من التملك وفي رواية
 زوجتكها وهي رواية الأكثر وصوبها الدارقطني وجمع النووي

وفي فوائد عام الرازي
 عن أبي أمامة أنها
 سورت من الفصل
 ح

بينهما باحتمال ان يكون جري لفظ التزويج اولا ثم لفظ التملكين او
التمليك ثانيا لانه ملك عصمتها بالتزويج وتمكن به منها والباقي
قول **يا معك من القرآن** للمعاوضة والمقابلته على تقدير مضاف
اي زوجتك اياها بتعليمك اياها ما معك من القرآن ويؤيد
ان في سلم اطلاق فقد زوجتكها فعلا ما معك من القرآن وفي
حديث **ابي هريرة** عند البيهقي قال ما تحفظ من القرآن
قال سورة البقرة والتي تليها قالتم فعلها عشرى اية
وهي امراتك وفي تعليمها القرآن منفعة تعود اليها وهو عمل من
اعمال البدن التي لها اجرة فينقصد النكاح بذلك وهو مذهب
الشافعية وقال **الحنفية** يصح النكاح ويرجع
لمهر المثل قالوا لان المسمى ليس بحال والشارع انما شرع ابتغاء
النكاح للحال بقول ان تبنتوا باموالكم وتعليم القرآن ليس بحال
فيجب مهر المثل وليس في قول زوجتكها بما معك من القرآن انه جعله
مهر الاحتمال ان تكون البالسببية اي بسبب ما معك من القرآن
المقتضى لا كماله ومن للبيان او التبويض **في روايته**
عند رضي انه قال **جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه**
وسلم فقالت يا رسول الله جيت لاهب لك نفسي اي انه تزوجني
بلامهر وقد عد هذا من خصا يثبه صلى الله عليه وسلم او التقدير
اهب امر نفسي لك فاللام لام التملك استعملت هنا في تملك
المنافع **فظهر** اليها **رسول الله صلى الله عليه وسلم** بقصد الخطبة وهو
جائز ومن ان يكون قبلها لانه لو كان بعد ما فرغها فبغيرها

نفسه

نصحه النظر بتشديد العين اي رفعه **وصوبه** بتشديد الواو اي
خفضه ثم **طاطارسته** فلما دارت المائة انه لم يقض منها شيئا
جئت مقام رجل من اصحابه فقال **وذكر الحديث المتقدم** وقال
في اخوه انقروهن اي السور عن ظهر قلبك اي من
حفظك **قال** نعم قال **اذ ذهب** فقد ملكتها **بما معك من القرآن**
وفي رواية الاكثرين زوجتها بدل ملكتها وقال
في المصالح الباسببية فيكون هذا كاح تقويض والتفويض
ضربان تقويض مهر بان تقول المارة للولي زوجيه بما شاء
او بما شئت وتقويض بضع وهو ان تقول زوجيه
بلامهر فيزوجها نافي المهر استناعه فيجب لها مهر المثل
بالفرض او بالوطى لانه لا يباح **بالمثل** بل بالاجتناب من حوائج
سوا او بموت احدها قبل الوطى والفرض لانه كالوطى في تقدير
المسمى فكذا في ايجاب مهر المثل في التفويض ولان
بروع بنت واثق نكحت بلامهر فمات زوجها قبل ان ينقضها
فقضى لها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمهر نسائها وبالميراث
رواه ابو داود وقال **التفذي** حسن صحيح وقال
المالكية تحق المفوضة الصداق بالوطى لا بالفقد والابوات
او الطلاق سومات هو وهي وهو المشهور الا ان يفرض
وترضى فيبشر المفروض بالطلاق قبل الدخول قال
ابن عبد السلام وهو خط ان فرض صداق المثل او دونه ورضيت به وقال
احتمالته بالعقد تزويج النبي صلى الله عليه وسلم لها بطريق الولاية العامة

لقد قيل لها **الخاص** **وز** حديث الترمذي وغيره السلطان
ولي من لا ولي له ويؤخذ امران الصداق لا يتقدم بقدر بل يكون فيه
ادنى مسمول حتى تمام الحيد وهو مذهب الشافعية والحنابلة وعنده
الحنفية اقله عشرة دراهم والمالكية ربع دينار فيستحب عند
الشافعية والحنابلة ان لا ينقص عن عشرة دراهم خروجاً من خلاف
ابي حنيفة وان لا يزيد على خمسين درهم كاصدقة بناتة صلى الله عليه وسلم
وزوجاته واما اصدان ام حبيبة اربعماية دينار فكان من النجاشي
اكراماً له صلى الله عليه وسلم **عن معقل بن يسار** بالبن المنهجة المزني
رضي الله عنه انه قال زوجت اختي اسمها جميل بضم الجيم وفتح
الميم بنت يسار بن عبد الله المزني وقيل اسمها ليلى وقت
فاطمه فيكون لها اسمان ولقب اولقبان واسم **من رجل** اسمه ابو البدر
بفتح الموصف واللال المهملة المشددة وبعد الالف حاء مملوكة بن عاصم
ابن عدي الغضائعي حليف الانصاري كما في احكام القرآن لا اسم اعلى
الفاضي واستكلمه الذهبي بان ابا البدر تابعي علي الصواب
قال في الفتح فيحتمل ان يكون اخر فقبحم بعض
التاخرين بانهم ابو البدر بن عاصم **فطلقها حتى اذا انقضت عنتها**
منه جا يخطبها من اجها فقلت له زوجتك ها واكرمتك بذلك
فطلقها ثم جيت تخطبها لا والله لا تقود اليك ابدا وكان رجلاً اباس به
اي صيداً وكانت المرأة جميل تزيين ترجع اليه فانزل الله هذه
الآية فلا تفضلوهن الاية وهو طاهر وان العسل يتعلق به
بلا وليا فقلت الان افعل يا رسول الله قال فزوجها اياه بعد جديد

٢١
ويؤدواينة الثعلبي فان اوفى بالله وانكحها اياه وكمر عن يمينه
وهذا الحديث من اقوى الأدلة واصرحها على اعتبار الولي
والامكان لعضله معنى ولا هنا لو كان لها ان تزوج نفسها لم
تخرج الى اجزها ومن كان امر اليه لا يقال ان عمره منعه منه قال
ابن المنذر لا اعرف عن احد من الصحابة خلاف ذلك فلا تقدر
امارة نكاحاً لنفسها ولا لغيرها بولاية ولا وكالة اذ لا يليق
بمحاسن العادات دخولها فيه لما قصدتها من احيا وعدم ذكر
اصلا وفي حديث ابن ماجه المرفوع لا تزوج المرأة المرأة
ولا المرأة نفسها فلو وطئ في نكاح بلا ولي وشهود فان زوجت
نفسها ولم يحكم حاكم بصحتها ولا ببطلان الزوم مهر المثل دون المسمى
فساد النكاح وحديث الترمذي وعجز اياها امارة نكحت
بغير اذن ولها فنكاحها باطر ثلاثا فان دخل بها فلها المهر بما استحل من
فرجها **احديث** **ويقطع عنه احد لشبهة اختلاف**
العلماء في صحته نعم يعزى معتقد تحريمه لارتكابه معصية لاحد منها
ولا كفارة وقال ابو حنيفة لو زوجت نفسها وهي حرة
عاقلة بالغة او وكلت غيرها او توكلت به جاز بلا ولي وعنده
محمد بن يعقوب موقوف على اجازة الولي سواء كان الزوج كفواً لها
اولم يكن وتقول عن ابي يوسف انه قال **ان كان**
الزوج كفواً لها جازوا فلا عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تنكح الايم بضم الغونمة وفتح الكاف
مبنياً للمعمول وبالرفع على ان لا نافية خبر بمعنى النهي او المحرم

مع كراهة لا لثنا الساكنين على انها ناهية والاولى ابلغ والا يبرئ
البا او ثيبا مطلقة كانت او متوفى عنها زوجها والمرد بها
التي زالت بكارتها باي وجه كان سواء زالت بنكاح صحيح او شبهة
او فاسدا وزنا او اصبغ او غير ذلك لانها جعلت مقابلة للبكر حتى
تستوم يضم النوقية وضم ايم اي يطلب امرها **ولا تمنع البكر**
حتى تستاذن اي يطلب اذنها وقرق بينهما بان الامر لا بد فيه
من لفظ والاذن يكون بلفظ وغيره **قالوا يا رسول الله وكيف اذنها**
اي البكر **قال ان نسكت** لانها قد تستحي ان تقصم واختلف
فيما اذا نسكتت وظهر منها قرينة السخط بالبكا او الرضا
كالتمس فعند المالكية ان ظهر منها قرينة الكراهة لم تزوج وعند
الشافعية لا يوثق ذلك الا ان وقع مع البكا صياح ونحوه عن
عايشة رضي الله عنها **انما قالت قلت يا رسول الله ان البكر**
تستحي بيان في نسخة بياض اي عن الافصاح بالتمكاح **قال عليه**
السلام رضاهما صحتها اي سكنونها وطأ احد بيث ان ليس
للمولي تزويج موليته من غير استئذان ورجعة واطلاع على
انها راضية بصريح الاذن او سكوت من البكر والتعمير
في هذا المقام تفصيل واختلاف فانفقوا ان لا يجوز
تزويج الثيب البالغة العاقلة الا باذنها والذكر الصغير
يزوجها ابوها اتفاقا ايضا واما الثيب غير البالغة فاختلف
فيها فقال مالك وابو حنيفة يزوجها ابوها كما يزوج البكر
وقال امامنا الشافعي وابو يوسف ومحمد لا يزوجها

اذا اذنت

اذا زالت البكارة بالوطئ لا بغيره لان ازالة البكارة يزول احيا
الذي في البكر واما البكر البالغة فيزوجها ابوها وكذا غرض من الاوليا
واختلف في استئذانها واخذت يدل على انه لا يجاز عليها
للرب اذا ائتمنت وهو مذهب الحنفية وقال
مالك والشافعي واحمد يزوجها لكن بشرط معروفته عند
الشافعية لمفهوم حديث الثيب احق بنفسها من
ولها فانه يقتضي ان ولي البكر احق بها منها واخفى الشافعي
اجد بالاب وقال **ابو حنيفة في البت الصغيرة**
يزوجها كزوي فاذا بلغت ثبت لها الخيار وعن مالك
يلتحق بالاب في ذلك وصي الاب دون بقية الاوليا
لانه اقامه مقامه وقال **احمد ابنة وللاب**
اجبار بناته الابكار مطلقا ويثبت لها دون تسع سنين
الخيار لامن لها تسع **قاله عن خنساء** بنت خنساء
وبعد النون الساكنة سن مائة مهور ومدور بنت خنساء
بكر انحاء وتخفيف الذال وفي الفتح وبالذال الملهمة **الانصاف**
الموسمية رضي الله عنها ان اباهما زوجها وهي ثيب
وكان زوجها الاول اسما بنيس بن قتادة وقيل اسير
ومات بيد رقيلا قتل عنها يوم احد فانكحها ابوها
رجلا **فكرهت ذلك** ولم يقف انما فظ ابن حجر على اسم
الزوج الثاني نعم قال الواقدي انه من بني ضريبة وعند
ابن اسحاق انه من بني عمرو بن عوف **فانت رسول الله صلى**

ربية

استظيم **والم** زاد الله ما عيلى لها فالتك انا اريد ان اتزوج عم ولدي
 وعند عبد الرزاق ان ابي النخعي وان عم ولدي احب الي **فرد عليه السلام**
نكاحه واما ما رواه النسائي عن جابر ان رجلا تزوج ابنته ربه
 بكر من غيرها فانكح النبي صلى الله عليه وسلم ففرق بينهما فمحل
 البيراني عيلى انه كان زوجها من غير كفرة اما اذا زوجها بكفوة فانه ينفقه
 ولو طبت في كفوا غيره لانه مجبره فليس لها اختيار بزواج وهو كمل
 نظرا منها بخلاف غير المجبرة فانه لا يزوجه الا من عينته لان اذها
 شرط في اصل تزويجها فاعتبر تغيرها **عن ابن عمر** بن الخطاب
 رضي الله عنهما انه قال **نهى النبي صلى الله عليه وسلم** نهى تحريم **ان يخطب**
الرجل على خطبة اخيم **الم** وكذا الذي اذا صرح له بالاجابة
حتى يتراءى مخاطب قبيله اي قبل التزويج او الذي خطب قبله
او ياذن اي مخاطب الاول **سوا كان الاول**
 او كافرا محترما وذكر الاخ جري على الغالب ولانه اسرع امتثالا
 والمعنى في ذلك ما فيه من الايداء والنفاطع وفي معنى التراءى والاذن
 ما لو طال الرمان بعد اجابته بحيث يعد معرضا او غاسبا
 زفنا يحصل له الضرر او وجعوا عن اجابته والمعتبر في التحريم اجابته
 ان كانت غير مجبرة او اجابة الوصي المجبر ان كانت مجبرة او اجابتهما
 معا ان كان مخاطب غير كفوة واجابته السيد والسلطان في الامن
 غير المكاتبته ككتابة صحيحة بالنسبة للسيد **عن ابي هريرة رضي**
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال **لا يجزى لامرأة تسب الطلاق**
اخزنا في النسب او الرضاع او الدين او في البشرية لتدخل الكافرة

او المراد

او المراد الضقة ولغظ لا يجزى اخزنا في التحريم لكن حمل على ما اذا لم يكن
 هناك سبب يجوز كريمة في المرأة لا يسوغ معها الاستمرار
 في العصمة وقصدت النصيحة المحفنة التي غير ذلك من
 المقاصد الصحيحة وحمله على الذنب مع التعبير بالتحريم بعيد
 وفي مستخرج ابي نعيم لا يصح لامرأة ان تترك طلاق اخزنا
 وظم ان المراد الاجنبية فتكون الاخوة في الدين ويؤيده ما في
 حديث ابي هريرة عند ابن حبان لا تستحل المرأة طلاق اخزنا
 فانه المسئلة تحت المسئلة **لتستفرغ صفحتها** اي تجعلها
 فارغة لتفرز بغيرها من النفقة والمعروف والمعارضة وهذه
 استعارة مستحقة بتشبيه شبه النصيب واليخت
 بالصحة وحضورها وتحتها بما يوضع في الصفة من الاطعمة
 اللذيذة وشبه الاقتران المسبب عن الطلاق باستفراغ الصفة
 عن ذلك الاطعمة ثم اهل المشبه في جنس المشبه به ولتعمل
 في المشبه ما كان مستعملا في المشبه به من الالفاظ وفي حديث
 ابي هريرة عند البيهقي لا تستحل المرأة طلاق اخزنا **لتستفرغ**
اذا اخزنا ولتتزوج الزوج المذكور من غير ان شرط طلاق
 التزويجها **وانما لها** اي للمرأة التي شرط طلاق اخزنا **ما قدر لها**
 في الاكل وقد اختلف في حكم ذلك فقال **الحنا بلة** ان
 شرط لها طلاق ضررها صحيح وقيل لا وهو الاظهر واختاره جماعة
 وكذا حكم بيع امته وعلى القول بالصحة فان لم يف فيها الفسخ
وقال **ان** يقع يصح ولها مهر المثل وفيها اوله **بوف عن عائشة**

٥٤

الهنزة وكسر الخاء المعجمة اي اسقط من السماء اجب الي من
ان الكذب عليه واذا حذر تشكبه فيما بيني وبينكم فان
الحري خذ بيعة بفتح الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة
وتحريك زيم فتكون وضم ففتح كهزته وفتحها جمع خاع
وكسر فتكون فهن خمسة وتكون بالتورية ويخلف
الوعد وذلك من المستثنى الجائز المخصوص من
المحرم الماذون فيه وفقا للعباد وليس للمقتل
في تحريمه وتحليله اثر انما هو الي الشارع سمعت
النبي وفي نسخة رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقول يا اي في اخر الزمان قوم حدثنا الاسنان
بضم الخاء وفتح الدال المهملتين وبالمثلثة معدودا
والاسنان بفتح الهزرة اي صفارها سفنها
الاحلام اي ضعفا المقول **يقولون من قول خير**
البرية وهو القران كما في حديث ابن سعيد السابق
يقرون القران وكان اول كلمة خرجوا بها قولهم
لا حكم الا لله وانترعوها من القران كمنهم حملوها
علي غير محلها **يسرفون من الاسلام** اي يخرجون منه
سديعا من غير حفظ ينالهم منه وفيه حجة لمن يكفد
الخوارج **كاسبرق السهم** اذا ماراة رام قوي الساعد
من الرمية بفتح الراء وكسر الميم وتشديد القمية
فعيلة بمعنى مفعول وهي الصيد المرمي والمرق سرعة

نفوذ

نفوذ السهم من الرمية حتى يخرج من الطرف الاخر منه
مرق البرق لخروجه بسرعة فتشبه مروقهم من الاسلام
بالسهم الذي يصيب الصيد فيدخل فيه ويخرج منه
ولشدة سرعته خروجه لقوة ساعد الراعي لا يعلق
بالسهم من حيد الصيد شي وكما في رواية سبق
الفرث والدم اي جاوزها ولم يتعلق فيه منها شي
بل خرجا بعدة كذلك هو لا يتعلق بهما شي من
الاسلام **لا يجاوز ايمانهم حناجرهم** بالحاء المهملة
ثم النون وبعد الالف جيم جمع حجرة بوزن قسوة
وهو راس الفلصه بالعين المعجمة المفتوحة واللام
المساكنة والصاد المهملة منتهي الحلقوم حتى تراه
بارزا من خارج الحلق والحلقوم مجري الطعام والشرا
قبيل الحلقوم مجري النفس والمري مجري الطعام
والشراب وهو تحت الحلقوم والمراد انهم ممنون
بالنطق لا بالقلب **فانما لقيتموهم فاقتلوهم**
فان في قتلهم اجرا وفي نسخة فان قتلهم اجرا
لمن قتلهم يوم القيامة لسعيهم في الارض بالنفسا
واجتئ السبكي لتكفيرهم بانهم كفروا اعلام الصحابة
لتضمنه تكذيب النبي صلي الله عليه وسلم في شهادته
لهم بالجنة واجتئ القرطبي لذلك بقوله عليه السلام
انهم يخرجون من الاسلام ولم يتعلقوا منه بشي

وهي صفة اول النبي صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه وهو ام سلمة
 عدي بن من شيعر وهما نصف صاع لان المديح صاع روى الواقدي
 انه صلى الله عليه وسلم لما تزوجها دخلها بيت زينب بنت خزيمة
 فاذا خرج منها شئ من شيعر فاخذته فطحنته ثم عصده في البرمة
 واخذت شيئا من اهالة فادمتته فكان ذلك طعام رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وروى انه صلى الله عليه وسلم اول على صفيته بتم
 وسمن واقط وما قيل ان ذلك كان على ام سلمة فهو وهم من بعض
 الرواة قال الوليعة وهي الطعام المنخذ للعروس او غير مقبلة على الاصح
 وقيل واجبة لقوله صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف اولم ولان صلى
 الله عليه وسلم لم يتركها في سفر ولا حضر وقيل فرض على الكفلية اذا
 نكحها واحدا او اثنتان في الناحية او القبيلة وشاع وظهر سقط
 الغرض عن الباقي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا دعيتكم الى الوليعة فليبا نها قال
 في الغنم اي فليات مكانها والتقدير اذا دعيت الى مكان الوليعة
 فليبا نها ولا يضر اعادة الضم مؤنثا والامر للاجيات
 والمداد وليعة العرس لانها المعهودة عندهم ويؤديه ما في صام
 اذا دعيتكم الى وليعة عرس فليجب ويكون فرض عين ان لم
 يرض صاحبها بعد المدعو في شئ من ثمنه لكن في سنن ابي
 داود اذا دعا احدكم اخاه فليجب عرسا كان او غيره وقضيته
 وجوب الاجابة في سائر الولائم وبنه اجاب جمهور
 العراقيين كما قاله الزركشي واختاره الشافعي وغيره ويؤديه

غيرها

عدم

عدم وجوبها في غير العرس ان عثمان بن العاص **دعى الى**
 ختان فلم يجيب وقال لم يكن يدعى له علي عهد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم رواه احمد في مسنده وقد جزم المالكية والحنفية
 واجنابلة وجمهور الشافعية بعدم الوجوب في غير وليعة العرس
 وانما تجب الاجابة او تستحب بشروط منها ان يكون المدعى
 مسلما فلو كان كافرا لم تجب اجابته لا تتفا طلب المودة معه
 ولانه يستغنى عن طعامه لاحتمال نجاسته وفساد تصرفه وان
 لا يخص بالدعوى الاغنيا ولا غير بل يعم عشيرته او جيرانه
 او اهل حرفته وان كانوا كلهم اغنيا **حدثنا** شر الطعام
 الوليعة يدعى لها الاغنيا ولتبرك الفقرا وليس المراد ان يعم جميع
 الناس لتعذرهم وان لا يطلبهم طمعا في جاهه او خوفا منه
 لو لم يحضر بل للتودد وان يعين المدعو بنفسه او نائبه لان
 نادى في الناس كان فتح الباب **وقال** بحضور من
 اراد او قال لغيره ادع في شئ وان يدعوه في اليوم الاول
 فلو اولم ثلاثة ايام فاكثرت تجب الاجابة او تنفي الا في اليوم الاول
 فلو لم يمكن استيعاب الناس في الاول لكثرتهم او لضعفتهم
 او غيرهما **قال** الاذ دعيت في الحقيقة كوليعة
 واذ دعيت الناس اليها فواجب ان ياتي في يوم واحد وبشرط ايضا
 ان لا يحضر هناك من يؤذي المدعو او تفتح مجالس السنن كالاراذل
 وان لا يكون هناك منكر كعرش اعرس وصور اعيان المرفوعة وذكر
 النووي ان الولائم ثمانية الا عذر بعين ماملة وذل سجدة للمختار

طعام

والصقيفة للولادة في اليوم السابع والمخمس بضم الخاء المعجمة ويكون
 الراتب بين مهملتين سلامة المرأة من المطلق وقيل هو طعام الولادة
 والتقيعة لتقدم المسافر من التقيع وهو الغبار والوكرة للمسكن
 المتجدد ما حوذة من الوكر وهو الماري والمستقر والوضيمة بضم
 معجمة لما يتخذ عند المصيبة والمارية بضم الدال ويجوز فتحها لما يتخذ
 بلا سبب وفيها الخفاق بكسر الخاء وفتح الدال وبعد الألف
 فان الطعام الذي يعمل عند ختم القرآن والعتيرة بفتح الهمزة وكسر
 الفوقية وهي شاة تزيح في أول رجب وتقبب بالها في معني
 الأضحية فلا معنى لذكرها مع الولائم **عن أبي بصير رضي الله**
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من كان يؤمن
بالله واليوم الآخر أي من كان يؤمن بالمبدأ والمعاد أي أنا كما فلا يؤذ
جاره بوجه من الوجوه الأذى واقرب جاره الملكان الكائنان
 عليهما السلام فلا يؤذيهما بفتن المعاصي **واستوصوا أي اوصيكم**
بالنساء خيرا فاقبلوا وصيتي فزين قال ابن النابيتا
 للطلب وقيل للطلب مبالغة أي اطلبوا الوصية من انفسكم في
 حقن نجر كما في قوله تعالى وكانوا من قبل يستفتحون على الذين
 كفروا ويجوز ان يكون من الخطايا العام أي ليستوصي
 بعضهم من بعضهم في حق النساء **فانهن خلقن من ضلع**
 بكر الضاد المعجمة وفتح اللام وسكونها والفتح افسح أي
 خلقن من ضلع معوج ولا يترهيا الانتفاع بهن إلا بعد ازتهن
 والصبر علي اعوجاجهن والضلع استمير للمعوج أي خلقنا

خلقنا فيه اعوجاج فكانن خلقن من اصل معوج وقيل اراد به ان
 اول النساء خلقن من ضلع آدم عليه السلام **وان اعوج شي**
من الضلع اعلاه ذكره تاركيد المعنى الكسر واليبين انها
 خلقن من اعوج اجزا الضلع كما انه قال خلقن من اعلا الضلع
 وهو اعوجاجه ويحتمل كما قال **في الفتح** ان يكون
 ضرب ذلك مثلا لا على المرأة لان اعلاها راسها ونبه لسانها
 وهو الذي يحصل منه الاديء وانما جازينا فعل التفضيل من المعوج
 وهو من العيوب ولا يبين منها ذلك **قال**
الكرماني لان فعل الصفة او انه شاذ فالاشتقاق عند الالتباس
 بالصفة فحيث عين عنه بالقرينة جاز البناء منه **فاذا ذهبت**
تقيمه أي الضلع كسرتة وان تركته ولم تقمه لم يزل اعوج
 فيه الندب الي مدارات النساء وسيلتهن والصبر علي عوجهن
 واحتمال ضعف عقولهن وان من رام تقويمهن رام سحقها وفاته
 الانتفاع بهن مع انه لا غن للانسان عن امرأة يسكن اليها
 ويستعين بها على معاشه وعند **صلى الله** عن ابي الزناد ان المرأة
 خلقن من ضلع لن تستقيم لك على طريقته وني صحيح ابن حبان عن
 حمزة بن جندب مرفوعا ان الملائكة خلقن من ضلع فان اقمها كسرتها
 فدارها قسرتها **وقال** **الاستمتاع بها لا يثم لها**
بالصبر عليها فاستوصوا أي اوصيكم بالنساء خيرا فاقبلوا
 وصيتي واعملوا بها قال الفزاري والمرأة على زوجها ان يعاشرها
 بالمعروف وان يحسن خلقه معها قال وليس حسن خلقها كفن الاذي

58

عنها بل احتمال الأذى منها واحكام على طيشها وغضبها اقتداء برسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقد كان اذا جهر برأيه الكلام وتجرع
 احدا من الى الليل قال واعلم ان ذلك ان الرجل يزيد
 على احتمال الأذى بالمداعبة وهي التي تطيب قلوب
 الناس فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمزح معهن وينزل الى
 درجات عقوفهن في الأعمال والأخلاق حتى روي ان كان يسابق
 عائشة في العدو فبقتته يوما فقال هذه بتلك **حديث**
ام زرع عن عائشة رضي الله عنها انها قالت بما هو صوفوف
 وليس بمرفوع فم قوله كنت لك كايي زرع مرفوع ورواه غير البخاري
 مرفوعا **جلس احدي عشرة امرأة فتعاهدن وتعاقدن اي**
 الرضى انفسهن عهدا وعقدن على الصدق من ضمائرهن عقدا
ان لا يكتمن من اخبار ارجاس شيئا وعند الزبير ابن بكار عائشة
 دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي بعض نايه فقال يخصني
 بذلك يلعائشة انا لك كايي زرع لام زرع قلت يا رسول الله
 ما حديث **ابي زرع** قال ان قرية من قري اليمن كان بها بطن
 من بطون اليمن وكان منهن احدي عشرة امرأة وان خرجن
 الى مجلس فقلن تعالين فلنذكر بعولتنا بما فيهم ولا نكذب
 فيهن ذكر قبيلتهن وبلادهن لكن في رواية لينة انهن كن بمكة
 وعند ابي حزم انهن كن من خثعم وعند اللالكائي عن عائشة
 انها قالت فخرت بمال ابي في اجماعهلية وكان الف الف اوقية
 فقال **النبى صلى الله عليه وسلم اسكني يا عائشة**

قال

فان كنت لك كايي زرع لام زرع وذي بعض الطرق انه صلى الله عليه
 وسلم دخل على عائشة وفاطمة وقد جريا بينهما كلام فقال
 ما انت بمنتهية يا حمير عن ابنتي ان مثلي ومثلك كايي
 زرع مع ام زرع فقال يا رسول الله حدثنا عنها فقال
 كانت قرية فيها احدي عشرة امرأة وكان الرجال خلفا
 فقلن تعالين نذكر ارجاسنا فيهم ولا نكذب **فقالت**
المرأة الاولى ولم تسم تدم زواجا زوي **لم جمل غث**
 بفتح العين وتزيد المثلثة والرفع صفة اللحم والمرصفة للجمل قال
 ابن اجوزي المشهور في الرواية اخفض وقال غيره
 احميد الرفع والمعنى زوي شديد الخزال **على راس جبل** نراد الترندي
 في الشمايل وعراي كثير الضجر شديد اللطنة يصعب الرقي
 اليه وفي رواية على راس جبل وغث بفتح الواو يكون
 المعجزة وقيل المهملة بعدها مثلثة تصعب المرتقي بحيث
 توصل فيه الاقدام فلا تخلص منه ويشق فيه المشي **لا سهل**
غير تقي بضم الخفيفة وفتح القاف مينا للمفعول
 اي يصعد اليه لصعوبة المسالك اليه ولا سهل بالخفض
 منونا صفة جبل ويجوز الرفع بلا تنوين على اعمال لامع حذف
 انجر اي لا سهل فيه والرفع مع التنوين جر صند امض اي لا هو
 لكن يلزم عليه الغالامع عدم التكرار ويلزم على الجر دخول لا على
 الصفة المفردة مع انتفاء التكرار وذلك مما كلف
 لقواعد العربية هكذا قال **بعضهم** وفيه

ان التكرار موجود الا ان يقال المذكر ليس صفة لشئ واحد وعند الطبراني
لا دلالة في تقي اليم **الاسمين** بجر والرفع منونا والفتح بلا تنوين كما
من قولهم لا سرح ولا يجوز ان يكون رفع سمين على انه صفة للحم ورجع
صفة للحم **فينتقل** اي لا ينقله احد لغيره وعند ابو عبيد **فينتقي**
وهو وصف اللحم اي ليس له تقي يستخرج والتقي بكسر النون الخ يقال
تقوت العظم ونقته **انما هو عند** اذا اخرجت منه ولا يخفى
ما ذكره من حسن التشبيه حيث شبهت شيتين من زوجها
بشيتين فشبته بالحم الغث بخله وقلته عرفه وباجيل الوغث
شراة خلقه وشيوخ الغنه ثم فصلت الكلام وقسمته وابانت
الوجه الذي علفت التشبيه به وشرحته فقالت لا يجلس رجل فلا
يشق ان تقاوه لاخذ اللحم ولو كان هنر بلا ان الشئ المرهود فيه
قد يوجد اذا وجد بغير نصب ولا اللحم سمين فيتمثل في طلبه واقتنايه
مشقة صعود اجل ومعاناه وعونه فاذا لم يكن هذا ولاداك
واجتمع قلة اخرى عليه ومشقة الوصول **اليهم** نظم اليمحة
طالب ولا تمدحون امنية راعب وان شئت قلت شيهت
وعورة خلقه بعورة احميل وبعده ببعده اللحم على راسه والزهد
فيما برزى منه لقلته وتعذره بالزهد في لحم الجمل الغث وقد اشتر
كلامها ايضا مع خزانة نظمة على انواع من البديع يبدد ذلك من لم
المام بعن البلاغة وقد **طال** العافية عياض في ذلك
فانادوا جادوا ونزل من التنقيب تريد ان مع قلته خيم متكبر على شيرة
يجمع اليمع الرفسوه اخلق فتعقبه في المصايح بان له لادالة في لغتها

علمه

على انه متكبر على عشرة مترفع على قومه ولعل هذا اخذ الزكري
من قول الخطابي ان تشبيهها له باجمل الوعرات اشارة الى سود
خالته وانه يتعفف ويتكبر ويسمو بنفسه اي جمع الى قلته
اخيرا **المتكبر قالت** المرأة **الثانية** واسمها عمرة بنت
عمر التميمي تزوجها **زوجي لا يمش** بالموصدة المضرومة
اي لا اظهر ولا اشيع **خير** لطوله في رواية ذكرها القاضي
عباس لا انت بالنون بدل الموصدة اي لا اظهر حديثه لا خرفه
لان النث بالنون اكثر ما يستعمل في الشر وعند الطبراني لان
بالنون واليم من النسيمة **ان اخاف ان لا اذره** بالذال المعجمة
والضيم معود على قوتها جزء عند ابن الكيت اي اخاف
ان لا اترك من خير شيئا لانه اطوله وكثرته لم استطع استيفاه
فالكشف بالاشارة خشية ان تطول العبارة وتبيل يعود
الضيم الى زوجها وكانها خشيت اذا ذكرت ما ينم ان يبلغه
فيغار قرا ولا رائدة او انما ان فارقت لا تقدر على تركه لعلاقتها
به واولادها منه فالكشف بالاشارة اي ان له معايب وفما
الترمته من الصديق وسكت عن تفسيرها للمعنى الذي
اعتدلت به **ان اذكم اذكم** بالجزم جواب ان **عجم وعجم**
لضم العين والموصدة ونوع الجيم قال **في الغاموس**
فذكر عجم وعجم اي عيوبه واسم كله وقال ابو عبيد استملا
فيما يكتم المرء او يخفيه عن غيره وقال الخطابي ارادت عيوبه
الظاهرة واسرار الكامنة قال ولعله كان مستورا لظاهر ردي

الباطن وقال علي بن ابي طالب اشكو الي امم بحري
 وبحري اي همومي واحزاني واصبر العجز الشيء يجتمع في الجسد كالسلعة
 واليحق نحوها وقيل العجز في الظاهر واليحق في البطن قالت
 المرأة **الثالثة** وهي حبا بضم الحاء المهملة وتشديد اللام
 مقصور بنت كعب ايماني تدم زوجها **زوجي العشق** بفتح العين
 والثين والنون المتشدة بعدها قاف الطويل المذموم
 او السبي اخلق وقيل ذمته بالطول لانه الطويل في الغالب
 دليل السفة لبعدها عن الغلب **انما لطق** بك الطائي بن
 اذكري عيوبه فيبلغه **الطق** بضم الطاء وقع الطار واللام المتشدة
 مجزوم جواب الشرط **وانه اسكت** عنها **اعلوت** بوزن
 اطلق السابقة اي بتزكن معلقة لايها اما فا تفرغ لغيره
 ولا ذات بعل فا نتفع به فان قلت لا ملازمة بين سكوتها
 عن عيوبه وتزكها معلقة قلت لما بينت انه جمع سوء
 اخلق والسفة علم بذلك انه اما ان يطلق باذي سبب يوجب
 المطلق واما ان يتركها معلقة بلا سبب يوجب فنن كما عجلت
 ليس لانها لسكونها بل لمع ما في الريح من الصفات
 القبيحة وقال في الفتح الظاهر انها ارادت وصف
 سوءها لها عنده فاشارة الي سوء خلقه وعدم احكام الكلامها
 ان شئت لمعناها وانما تفلم انها متى ذكرت لم يشأ من
 ذلك بادرا في اطلاقها وهي لا تحب تطبيقه لها محتملها فيه ثم عبرت
 عن الجملة الثانية اشارة الي انها ان سكتت صابرة على ذلك

معلقة

الحال كانت عنده المطلقة **قالت** المرأة **الرابعة**
 واسمها المهدي بضم الميم وسكون الحاء وفتح الدال الاولى بنت
 ابي هريرة بالراء المضمومة وبعد الواو ميم تدم زوجها **زوجي**
كليل تهامة بكسر التاء الفوقية اسم لكل ما نزل عن جدهم بلاد
 محجاز من الزم بفتح التاء الفوقية وهو دكود الريح وقال
 في الثاموس **وتها متبالكسر** ملكة شرفها الله تعالى تزيدهم ليس
 فيه اذني بل راحة ولذا ذمة عيش كليل تهامة لذية معتدل **لاخر**
 من شرط **ولا قر بفتح** القاف وضمها اي ولا بر ولا
 والامان رفع مع التنوين ويجوز فيهما القمع وفي رواية ولا خامنة
 بواو وخاء معجمة مفتوحين وبعد الالف ميم بقال
 مرعي رضم ووجه اي تقيلا لا تنمو اعليم الماشية **لا مخافة**
ولا ساحة اي لا سلالتي ولا له من المصاحبة والكلتان
 مبنيتان على القمع ويجوز الرفع مع التنوين كقراءة فلارفت
 ولا فسوت بالرفع والتنوين فيها على ان لا ملغاة وما بعدها
 رفع بالابتداء وساخ الابتداء بالنكرة لوقوعها في سياق
 النفي والمعنى لا اخاف له غايمة لكرم اخلاقه ولا
 يسامني ولا يستقر لي فيمهل صحبتي وليس سبي اخلق
 فاسم من عشرته فانا لذمة العيش عنده كلذة اهل
 تهامة بليهم المعتدل وقال ابن المنذر
 ارادت بتوكلها ولا مخافة ان اهل تهامة لا يافون لتخصم
 يجباها او ارادت وصف زوجها بانها حامي الدمار مانع لداره

ولا يخافه عند من ياروي اليه ثم وصفته بالجود وقال
غير قد ضرب بالمثل بيل تامة في الطلب لانها بلاد حارة في
غالب الزمان وليس فيها رياح باردة فاذا كان ربح امر ساكنا
فيطيب الليل لاهلها بالنسبة لما كانوا فيه من ذي حر الزمان
قالت المرأة الخامسة واسمها كبتة بالموحدة الساكنة
والمعجمة تدعى زوجها **زوجي ان دخل البيت فهدا** بفتح الفاء
وكسر الهمزة فعل ماضى اي فعل فعل الهدى يقال فهد الرجل اذا شبه
الهدى في كثره نوم تزيده ان ينام ويفعل عن معايب
البيت الذي يلزم من اصلاحه وقيل تزيده ان اذا دخل وثب
عليها وتوب الهداي يبادر الي جماعها من جنبها بحيث انه
لا يبصر عنها اذا رآها قال **القاضي عياض** حمله الأكثر
على الاشتقاق من خلق الهدى من جهة قوة وتوبه وامان
كثرة نومه قال ويحتمل ان يكون من جهة كسبه لانهم
قالوا كسب من هدى واصلة ان الفهود الهرة تجتمع على هدى
منها فتبي فينتصيد عليها كل يوم حتى يشبعها فكانت
اذا دخل المنزل دخل معها بالكسب لاهله كما يحسب الهدى لمن يلوذ به
من الفهود الهرة ثم لما كان في وصفها له بالهدى ما قد عجز الدم من جهة
كثرت النوم رفعت اللبس بوصفها له بخلق الهدى فارضخت
ان الأولى لم ترد منه ظاهرا من انه سجيبة حين وجوب الطبع
بل المراد انه سجيبة كدم ونزاهة شمائل وصاحبة في العشرة فقالت
وان خرج من البيت **اسد** بكسر السين المهملة فعل ماضى تزيده ان

يفعل

يفعل فعل الاسد في شجاعة وفيه المطابقة بين دخل وخرج لعظيمة
وبين هدى واسد معنوية وتسمى ايضا المتعابلة ولما استعارت
له خلق كل واحد من هذين السبعين وهما انه اذا دخل تغافل وتناوم
واذا خرج صال بنيت خلقه معها بقوله **ولا يسأل عما عهد** بفتح
العين وكسر الهمزة اي عما عهد في البيت من مال اذا فقد لتتمام نوم
وزاد الزبير بن بكار في خبره ولا يرفع اليوم لغداي لا يدخر ما حصل
عنده اليوم من اجل عندك كنت بذلك عن غاية جوده ويحتمل ان
يكون قوله فهد على تفسيره بالوثوب عليها بلجماع المراد منه
الدم من جهة انه غليظ الطبع ليست عنده مداعة **القاضي عياض**
قبل الموافقة بل يثب وثوب الوض او انه كان سيئي
الخلق يبيطش بها وبضربها واذا خرج على الناس كما امره
اشفى بجمرة والقدم والمهابة كالاسد ولا يسئل عما تغير من حالها
حتى لو عرف انها مريضة او معذرة وغاب ثم جاء لا يسأل
عن ذلك ولا يتفقد حال اهله ولا بيته بل ان ذكرت له
شيئا من ذلك وثب عليها بالبطش والضرب **قالت**
المرأة السادسة واسمها همد تدم زوجها **زوجي ان اكل**
باللام المفتوحة والواو المشددة فعل ماضى اي اكل الاكثر من الطعام
مع التخليط من صنوفه حتى لا يبقى منه شيئا من لثمنه وشربه
وعند النسي من رواية عمرو بن عبد الله اذا اكل اقتنى باللقاق
اي جمع واستوعب وحكي القاضي عياض انه روي بالبريد
اللام قال **وهي بمعنى لعن وان شرب اشتف** بالسين

بالثين المعجمة اي استقصي ما في الانا وقيل رويت استغ
 بالسين المهملة وهي بعناها لان معناها اكثر الشرب **وان اصطلح**
 اي نام **التف** في ثيابه وصد في ناحية من البيت وانقبض
 عنها في كيفية ذلك كما قال **ولا يوج الكلف** اي لا يدخل
 كفه داخل ثوبي **ليعلم البت** اي احزن الذي عنده كيا على عدم الخطوة
 منه جمعت في ذمها لك بين اللوم والبخل وسوء العشرة مع
 اهله وقلت رغبت في النكاح مع كثرة شهوته في الطعام والشرب
 وهذا غاية الذم عند العرب فانها تدم بكثره الطعام والشرب
 وتمح بقلتها او بكثره اجماع لدلالة ذلك على صحة الذكورية
 والخولية وقال ابو عبيد في قولها **لا يوج الكلف** انه كان في جسدها
 عيب فكان لا يدخل به في ثوبها لئلا يمس ذلك العيب لئلا يشق عليها
 في حته بذلك وتعبه اني قتيبة بانها قد دعت في صدر الكلام
 فكيف تدعه في اخره **واجاب** ابن الانباري بان لا مانع ان تحم
 المرأة بين مثالب زوجها ومناقبه لان من كان تعاهدا ان لا يكتم
 من صفاته شيئا فمنهن من وصفت زوجها بالخير في جميع امور
 ومنهن من ذمت في جميع امور ومنهن من جمعت وقد يقال ان
 صدر كلامها محتمل للمح اي لان معنى ان اكره ان ياكل صنوف الطعام
 ولا يكتفي بواحد وان شرب اشرف ان يشرب مع عياله الشراب
 كله لكرمه ولا يترك منه شيئا ولا يذخر خشية اطلاق ولا يخفي ما في ذلك
 من البعد **قالت** المرأة **التابعة** واسمها جبي بنت علقمة تدم زوجها
زوجي غيانا بالعين المعجمة والتخمينين المفتوحين بينهما الف

مهوز ممدود مخفف ما هوذ من العني بفتح العين المعجمة الذي هو الخيبة
قال **تت** فسوف يلقون غيا ومن الغاية بتخمينين بينهما
 الف وهو كل شيء اطرا الشخص فوق راسه فكانه مغطى عليه من جهله
 فلا يهتدي اليه صدك ليسلكه لمصاحبه او انه تقي الروح والظل
 المتكاثف الظلمة الذي لا اشراق فيه **او** **قالت غيانا** بالمهملة
 الذي لا يضرب ولا يلغ من الابل او دعوى من العي بكر المهملة الذي
 يعبه ماضعة الف **وقال** **الزحشري** العيايا
 من الابل والناس الذي عيي بالضراب وهو العين وقيل هو
 العاجر عن احكام امر بحيث لا يهتدي لمراة والشك من الراوي
وقال **الكرمانى** هو تنوع من الزوجة القابلة كما صرح
 به ابو علي في روايته وعند النساى من رواية عمرو بن عبد الله غيا
 بجملة من غرتك **طباقا** بظا فموجة مفتوحين والف فحاف
 ممدود هو الاحق او الذي لا يحسن الضراب او الذي تنطبق
 عليه امور حمقا وعبارة فلا يهتدي لوجهها او الثقل الصدر عند اجماع
 يطبق صدره على صدر المرأة عند اجماع فيرتفع سفله عنها وثقل عليها
 فلا تستمع به ولا يحصلها منه الا الايداء والعداب وقد ذمت
 امرأة امر القيس فقالت لم تقبل الصدر خفيف العجز سريع
 المراقبة بطرا لا فاقة **كل** اي ما تفرق في الناس من الادوار والمعاب
له **دوا** اي موجود فيه فقد اجتمع فيه سائر العيوب والتقاير
 بجملة له داخل مبتدأ ويجوز ان له صفة لدود والثاد هو انجس
 والمعنى كذا قائم به داء اي بالغ مشهاه كقولك هذا الرجل جهل

اي عظيم كاسل الرجولية **شجوك** بين معجزة وجم شدة **هـ**
 معتوجتين وكان مكسورة والحطاب لتفسر اي اصابك شجة
 في راسك ومرادها ان كثير الشجاع وهو يخرج في الراس خاصة
 بخلاف اخرج فانه يتم جميع البدن **او فلك** بقاء ولاه مشددة معتوجتين
 وكان اي اصابك بجرح في جسدك او كرك او ذهب باللك
 او كرك بخصوصية اي فمجرعها والمراد ان كثير الكسر للعظم
 والضرب وزاد ابن السكيت في رواية او يجك بموحدة وجم شدة
 معتوجتين وكان مكسورة اي طعنك في جرحك فشقها
 والبع شق القرحة **او جمع كلام** من الشج والفلك وفي رواية
 الزبير ان حدثته سبك وان ما زحمت فلك **والجمع** كلالك
 فوصفته كما قال **القاضي عياض** بالحق **هـ**
 والتايه في سواد العشرة وجمع القايض بان يعجز عن قضا
 وطرفها مع الاذا فاذا حدثت سبها واذا ما زحمت شجها واذا
 اغضبت كسعضوا من اعضائها او شق جلدها او جمع كلالك
 في الضرب واخرج وكس العضو **موجع الكلام** **قالت المرأة الثامنة**
وهي ياسر بنت اوس بن عبيد بن جراح **زوجي المسند مس**
اي كسي ارب وصفته بانها ناعم اجسد كنعومة وبر الارنب
 او كنت بذلك عن حسن خلقه ولين جابنه **والرب** منه **ريح**
ذرنب اي طيب العرق لظفا فته واستعمله الطب
 والزرنب بزاي مفتوحة فرا ساكنة فنون مفتوحة فموصلة
 نوع من الطيب معروف او بنت طيب الريح او الزعفران

ذخر

ويحتمل ان تكون كنت بذلك عن طيب التنا عليه جميل معاشرته **هـ**
 وزاد الزبير ابن بكار والنسائي من رواية عتبة وانا اعلم
 والناس يغلب فوصفته مع جميل العشرة لها والصبر عليها
 بالشيعة وغلبة المرأة للرجل دليل على كرمه ولذا قال
 بعضهم لمعاوية كيف تسبك الى القتل وقد غلبك نصفان ان
 يريد امرته فاخته بنت فرطه فقال اني يغلبني الكرام يغلبني
 اللثام وقوها والناس **يغلب** تقيم انت له لانها
 لو انصرت على قولها وانا اعلم لظن انه حيان ضعيف
 فلما قالت والناس يغلب دل على ان غلبتها اياه انما هو من كرم
 سجاياه **قالت المرأة التاسعة** ولم تسم تبح زوجها
زوجي ربيع العماد بكسر العين المهملة وهو العمود الذي يدع به
 البيت ويحم على عمد بضمين يعني ان البيت الذي يسكنه ربيع
 العماد ليراه الضيفان واصحابه احواج فيقصدهم كما كانت
 بيوت الاحواد يعلونها وبصر بونها في المواضع المرتفعة ليقتصد
 الطارقون والطارقون او هو كناية عن كثرة شرفه وعلى ذكره
 اي هو شريف سني الذكوات هو الصيت **طويل الجار** بكسر النون
 بعد هاجم فاني فدل مهملة **قال** في القاموس
 ككتاب جميل السيف وهو كناية عن طول القامة فانه لازم
 لطول الجار وطول القامة **مدوح** عند العرب وقيل
 اشارة الى انه صاحب سيف وشيعة **عظيم الرماذ** اي ان نار
 لا تظلم له تندي الضيفان اليه فيصير رماذها كثير لذلك

او كنت به عن كونه مضمينا فاني كثيرا اجود لان كثره الرماد تستلزم
 كثره الجحور وهي تستلزم كثره الطبع وهو يستلزم كثره الطبايع
 وهو يستلزم كثره اجود فهي كناية بعيدة لانها بوسايط
 ومعلوم ان الكناية يجوز فيها ارادة المعنى الحقيقي مع المعنى الكناي
 لانها لفظ اريد به لازم معناه مع جواز ارادته معه بخلاف المجاز فانه
 لا يجوز فيه ارادة المعنى الحقيقي مع المعنى المجازي لوجود القرينة
 المانعة من ارادة الحقيقة وهذا عند البيايين اما الاصوليون
 فربما اشكل الفرق بينهما بان معنى الجمع بين الحقيقة والمجاز ان
 يريد جملة بكلمة واحدة يستعملها فيهما والكناية لا يستعمل فيهما
 وانما استعمل احدهما وهو حقيقة للدلالة على الاخر كان
 يستعمل معنى كثير الرماد في معناه ليفيد معنى الكرم للزوم
 له غالبا والتعريف قريب من الكناية يشتركان في ارادة الحقيقة
 وفي تصادف اذ معنى اخر ويفترقان في ان المفاد بالكناية على وجه
 اللزوم غالبا والدلالة عليه قوية وفي التعريف بخلافه **قريب**
البيت من الناد اصله النادى حدثت منه اليا للتسبيح اي
 محاسن القوم ومحدثهم وتقريب البيت منه دليل على الكرم
 اذ الضيفان انما يقصدون النادى تعرضا لمن يضيفهم من اهله
 ويحتمل ان تكون وصفته بانها حارة في القوم فاذا اشتروا في امر
 اعتماد على رايه واستلوا امره لشرفه فيهم وباجملة فقد وصفته
 بالسيادة والكرم وصن اخلق وطيب المعاشرة ولا يخفى ما في كلامها
 من الكنايات اللطيفة **قالت الماة العاشرة** واسمها كشته

عند من يجوز منهم الجمع
 بين الحقيقة والمجاز
 وقرق بعضهم بينهما
 عروجي

كاسم

سما سم انما سمته بنت الارقم بالراء والغاف قدح زوجه **زوجي**
مالك وما مالك استغفها تعجب وتغظيم اي اي شيء هو مالك
 ما اعظمه واكرمها **مالك خير من ذلك** بكسر الكاف وصل على انه خطاب
 لاحداهن ويجوز فتحها على ارادة الامم فهن والمشار اليه كالفوج ازواج
 التاسعة او هو ما استذكره هي ابعد اي خير من ذلك الذي اقول
 في حقه اي انه فوق ما يوصف من اجود والسماحة وقولها مالك خير
 من ذلك زيادة في الاعظام ورفع الملائمة وتفسير لبعض الابهام
له اي لزوم **حبيب ابل كثيرات المبارك** بفتح الميم جمع مبارك وهو
 موضع البروك اي كثره ومباركها كذلك او كثيرا ما تشارفت حلب
 ثم تبرك فتكثر مباركها لذلك ويحتمل ان يكون المبارك بمعنى زمان
 البروك او مصدر بمعنى البروك **قليلات المساج** جمع صرح
 اسم مكان او زمان او مصدر من سرحت الماشية اذا رحلت
 اي لا استعداد للضيفان بها الا يوجه منها الى المرعي الا قليلا
 ويتركها سايرها بغنايم فان فاجاه ضيف وحيد عنده ما يقربه
 به من لحومها والباياتها وانما تكون كثره في حال بركها
 فاذا سرحت كانت قليلة لكثرة ما خرج منها في مباركها للاضياف
 ويحتمل انم تاكيد لما قبله والمعنى انها كثره باركة بغنايم لا يجرها
 الا قليلا قدرا المصروف ومعظم اوقاتها حاضرة فقرة الاضياف
 منها اذا سمع اي ابل **صوت الزهر** بكسر الميم وسكون
 الزاي وفتح الهاء بعد هاء العود الذي يفسر به عند الفنا

١٠٧

كأخرج السهم من الرمية ولذا قالهم علي رضي الله عنه و
وطلب الرجل الذي جعله النبي صلي الله عليه وسلم
علامة عليهم فوجدني القتل وأسعه نافع وقيل
ذو الخويصرة أحدي عضديه مثل ثدي المرأة
عن **جباب** بفتح الجاء المعجمة وتشديد الواو الواو
ابن الأثر لهبرة ورأفتو حثان وتشديد المثناة
الفوقية **رضي الله عنه** أنه قال **شكونا** أي رسول الله
وفي نسخة إلى النبي **صلي الله عليه وسلم** وهو أي
والحال أنه منو سد بركة له في ظل الكعبة قلنا
وفي نسخة قلت له يا رسول الله **الآ** بالتحفيف
للخريص **تسننصر لك** أي نطلب لنا من الله النصر
علي الكفار **الآ** بالتحفيف أيضا تدعو الله لنا
قال عليه الصلاة والسلام كان الرجل فيمن قبلكم
من الأنبياء وأمههم **بحر له** في الأرض **فيجعل**
أي في المحفور **فيما** بضم التخميه وفتح الجيم مدودا
بالميثار بكسر الميم وسكون التخميه وبالنون
موضعها وفي نسخة بالهزة يقال نشرت الخشبة
وانشرتها قال في المختار وأشر الخشبة بالمشار
مكسور مهور وباب نصر وضرب وقال في باب
الراء ونشرد الخشبة قطعها بالمشاراه وقال في
المصاحم وأشر الخشبة أشر من باب قتل شقها

لغة في النون والميثار بالعز من هذه والجمع ما شير
ثم قال وفيه لغة تالفة بالواو يقال ونشرت الخشبة
بالميثار وأصل الواو مثل الميتقات والميعاد وقال في
موضع آخر ونشرت الخشبة نشرا في منشورة وأسم
الآلة منشار بالكسراه **فيجعل على رأسه** فيشق
بضم التخميه وفتح المعجمة **بانتين** بلامه التانيث
وما يصده ذلك أي وضع المنشار علي مفرق
رأسه وفي نسخة اسقاط لفظ ذلك **عن دينه**
وميشط بامشاط الحرد جمع مشط بضم الميم
وتكسر مادون **لحمه** أي تحتها وعندك **من عظم**
أو عصب ما وفي نسخة **وما يصده ذلك** عن
دينه والله **ليتمن** بضم التخميه وكسر الفوقية
من الانتقام والكمال واللام للتأكيد **هذا الأمر**
بالرفع وفي نسخة **ليتمن** بفتح التخميه هذا الأمر
بالرفع أيضا وفي أخرى بضم التخميه من يتمن
ونصب الأمر علي المفعولية وحذف الفاعل
أي ليتمكن الله أمر الإسلام **حتى يسير الركب**
من صنفا بفتح الصاد المهملة وسكون النون وبعد
العين مدودة قاعدة اليمين ومدينة العظي **إلى**
حصر موت بفتح الحاء المهملة وسكون الصاد المعجمة
وفتح الراء الميم وسكون الواو بعد هانوقية

تاریخ
۱۳۰۴

وفاق و التواضع
۱۳۰۴
۵

1094

مستوفی
۱۳۰۴
۵

اي سمعت ذلك عند ضرب به فوجا بالصفان لا اكثر عادته بذلك
ايقن اي الابل بتشديد النون اي شعرن وفطن **انتي هوانك** لما
عودهن ام اذا اتول به صيف نخله منها وانا بالعيدان والمعارف
والشراب والكاف والناس جمع في صغرها بين التروقة والكرم
وكثرة القوي والاستعداد له **قلت** الملة **الحادية عشر**
وهي ام نزع بنت ابي ابي ساعد اليمينية واسمها فواكاه
ابن نديعاً نكح نزع زوجها **ابوزرع** كني بذلك لكثرة
زراعتة او تغار الا بان اولاده تكثر لان الزرع يطاق على الولد وما
سختة فما بالنا **ابوزرع** اجرت اولادها اسمها ثم عظمت ثلثه
بقولها في ابوزرع اي انه امر عظيم كقولها يا ابا نزع ما احاقه
وزاد الطراي صاحب نزع وزرع **اناس** بالهمزة مفتوحة فنون
مخففة فالنوفين مهملة من النوايس وهو التمراد قال
الزمخشري النوس تمراد من الغاليا وانا سحره اي حري **من حلي**
بضم كاه المهملة وكسر اللام وتشديد التحتية **اذني** تشبیه اذن
اي ملاهما من اقراط وشنف من ذهب ولؤلؤ حتى تدلي ذلك
واضطرب من كثرة وثقله وفي رواية ابن السكن اذني وقرني
بالتثنية اي يديها كالنا كالعرجين من اجسد فتريد حلي اذني
ومعصمي **وملاء من شحم عضدي** بتشديد الباء تثنية عضد
ما بين المرفق الى الكتف وهما اذا سمنا سمي اجسد كله فذكرها
العضدين للشمع ولانها على الباقي فكانا قالت سميني وملاء
بدني **شحمي** بموحدة وجم مخففة او مشددة وجامه مشددة

مفتوحات

مفتوحات ثم نون مكسورة اي عظمي او فرضي **بفتح** بفتح
ثم سكنون الفوقية **الي** بتشديد التحتية **نفسى** اي عظمي عظمت
عند نفسي او فرضي ففرضت من فتح بكذا اي تعظم وافخر وعند
النساي ويح نفسي فنبحت الي نفسه بالتشديد اي فرضي
ففرضت او فخري ففخرت **وجدي في اهل غينة** بضم الغين
وقم النون تصغير غنم وانث على ارادة الجماعة تقول ان اهلاها
كانوا ذوي غنم وليسوا اصحاب ابل ولا خيل **بشق** بموحدة ومعجمة
مكسورة عند المحذنين مفتوحة عند غيرهم اسم موضع معين
او هو بالكسر اي مشقة من ضيق العيش واجهد
او شق جبل اي ناحيته كما نوا يسكنونه لقلته وقلته غنمهم وبالفتح
شق في ابي بكر كما نوا فيه **فخملني في اهل صهيل صوت الخيل** واهل **الطيب**
صوت الابل من ثقل حملها ارادت انما كانت في اهل قلة
لمنقلها في اهل كثره وشرقة لان اهل الخيل والابل اعظم واشرف
من اهل الغنم عند العرب وزاد النساي وجامل وهو جمع جمل
او اسم فاعل لما لك اجمل كقولك لابن قنصر واهل **دايس**
يدوس الذراع في بيده ليخرج الحب من السنبل والذي يدوسه
هو البقر **ومتق** بضم الميم وفتح النون وتشديد الغاف من تقى
الطعام ينقيه اي يزيل ما يختلط به من قشر ونحوه بغير بال
ونحوه و ارادت بذلك انه صاحب زرع يداس وينقى
وروي بك النون **قال** ابو عبيد الاغرف
فان ضمت الرواية به فهو من النقيق وهو اصوات الموشى

والانعام وقيل هو صوت الدجاجة والرخمة والمراد به صوت من
يطرد الطيور اي جلي في الطاردين للطيور عن حب كناية عن كثرة
زرعهم ونعمهم فتكون وصفتها بكثرة الأموال وان تغلبها من شدة
العيش وجهدها الى التروة الواسعة من اخيل والابل والزرع **فقد**
اي عند زوجي **اقول** في رواية انكم اي بما اريد **فلا اتبع** بضم
الهمزة وفتح القاف والموصلة المشددة بعدها حاء مملية
بنيا للمفروق اي فلا يقال لي فتك الله بالتخفيف من القبح وهو
الابعاد ولا يقع قول اي لا يراد على شيئا منه كراحتي عليه
ورفعة مكاني عنده **وارقدا تصبح** بهزة وفوقية
وهملية وموصلة مشددة مفتوحات ثم حاء مملية اي انما
الى الصبيحة وهي اول النهار فلا او قظ لانني من يكفيني مؤنثة
بيتي ومهنته اهيل **واشرب** الماء او اللبن او غيرها **فالتقح** بهزة
ففتوحية ففتاح فتون مشددة مفتوحات ثم حاء مملية
اي اشرب كثيرا حتى لا اجهد ساعا او لا اتقل من شروبه ولا
يقطعه علي شي حتى تتم شهوتي منه وفي رواية فاتقم بالهم
وهي الاصح كما قال البخاري بل انك الخطابي
رواية التون وهما بمعنى وفي رواية واكمل فاتقم اي اطعم غري
يقال منحه يمنحه اذا اعطاه وانت في الغاها بوزن
التفعل لتفيد تكرر ذلك وملازمته مرة بعد اخرى ومطالبت
نفسها او غيرها بهذه المذنوبات **قال**
ابوعبيد الا انها قالت فاتقم العزة الماعنم اي فلذلك

فحزت

فحزت بكثرة شربه وفيه ان السياق ليس فيه ذكر الماهوس
محملة ولغيره من المشربة كما امر علي ان ذكر الشرب ان لم تثبت
رواية واكمل فاتقم اي ان المراد به اللبن لانه هو نجوم
مقام الطعام والشراب **ام اي ذرع** ذرع فحام اي ذرع المستفهام
للتعجب والتعظيم في مدحها لمرزوجها مع ما قيل عليه النام
فراهة ام الزوج اشارت الي انها في غاية الانصاف واخلاق حسن
عكورها بضم العين المهملة والكاف واليم جمع عك بالهمزة
بمعنى العسل اذا كان فيه فتاع اي اعداها وعزيرها التي تجمعها
استغرها او غطها الذي يجعل فيه ذخيرتها ذكره في القاموس وغيره
رداح بفتح الراء والدال المهملتين وبعد الف حاء مملية اي مرفوع
او عظيم كبير وضمه امرأة رداح اي عظيمة الافعال او وصف
يجمع بالمفرد على ارادة كل علم فها رداح فيكون رداح خرسندا
مخدوف او علي ان رداح هنا مصدر كما لذهب والطلاق وهو علي
حذف مضاف اي ذات رفعة وعظم **وبشرها فسحاح**
بهاء مفتوحة فين مهملة مخففة فالف فحاء مهملة مرفوع
اي واسع كبير وسعة دليل على سعة الشرف والنعمة والحاصل
انها وصفت والدة زوجها بكثرة الآلات والاثاث
والقماش وانها واسعة المال كبيرة المنزل لبرابرتها اي ذرع لها
وانه لم يطمع في السن لان ذلك هو الغالب علي من تكون له
والدة اذ لو كبر لعانت امه قليلة الاثاث والقماش
ابن زوجي **اي ذرع** ولم يسم فحام اي ذرع **بصجعه** بفتح اليم

والجيم **كسل شجيرة** بفتح الميم والسين المهملة وتشديد اللام مصفا
يعني بمعنى المسلول والشجيرة بفتح الشين المعجمة وسكون الطاء
وبالمجردة السعفة من النخل الخضراء اذا شطبت ما يزيل عنها
المخوص فتسمى حم جريدة بمعنى محرودة وقيل الشجيرة السيف
الذي يسلم من عمده الى موضع الذي ينال فيه في الصف كسلول
الشجيرة اي مشبه بالجريد المشطوب من تشريح ويلزم منه كونه
مخرفا او كالسيف المسلول من عمده ويصح ان يكون المسلول
اسم كان اي ان يصفه كغلاف السيف او كموضع جعل فيه اجره فيكون
هو مشبه بالسيف او كجريدة وتكون تشبيهه بالجريد والسيف
لخشونة جانبهم ومهابته ارجاله ودرقته او كما قال قاسم في اعتدالها
واستوائها **ويشبه ذراع الجحش** بضم الجيم وسكون الغاء بعد هاء الالف
من ولد المغرد اذا بلغت اربعة اشهر وفصلت عن امها فالذكر جحر لانه
جحر جانباه اي عظم او يقال لولد الفضان ايضا اذا كان
ثيلا وفي القاموس الجحر من اولاد الشاء ما عظم واستكشر او بلغ
اربعة اشهر وزاد ابني الابرار ويروى فيقعه اليعرقة وبهيس
في حلة الثور وقولها ويرويها من الورا والمعققة بكر الغاء
وسكون اليا بعدها قاف ما يجتمع في الضرع بين الحلبتين واليعرقة
بفتح اليا وسكون العين بعدها اراء العناق وبهيس بالسين
المهملة اي يتبختر والنثرة بالنون المقنونة ثم الفرقية
السائلة الدرغ اللطيفة وقيل اللينة الملمية والاصول
انها وصفتها بسيف الغدوانه ليس بيطين ولا جاني وانم قليلا

الكل

الاكل والشرب ملائم لالة الحرب يختال في موضع الغنالم وذلك
ما تتماح به العرب **بنت** زوجي **ابي زرع** فما بنت ابي
زرع في سلم وما بالواو بدل الغاء لم تسم البنت المذكورة **طول**
ايرها و**طول اوها** فلا تخرج عن امرها وصغرتها بغيرها
وزاد الزبير وذي اهلها ونسائها اي يتخلف بها **وملي كبايرها**
لاقتلا جسمها او سمنها **وعن جارتها** اي ضربها لما ترى من
جمالها وادبها وعظمتها وعند سلم وحقر جارتها بفتح الجاء
المهملة وسكون القاف اي دهشها او قتلها والمطراف
وحسن جارتها بفتح الحاء المهملة وسكون التثنية بعدها
نون اي هلاكها وهذه الالفاظ مصادر لا افعال متعدية
فظوع ايرها مثلا بمعنى طابقت ايرها اي مطيعة وصنفاة له
وكذا البقية فليس ذلك دلالة على حواز مررت برجل حسن
وجهه بالاضافة خلافا لبعضهم لان محل الترفع في الصفة
المشبهة المشتقة من فعل لازم وزاد ابني السكين قبا
هزيمة تحت جائلة الوشاح عكنا فقما بخلا دعما زحافتوا
موقنة معنقة وقوله قبا بفتح القاف وتشديد الباء
اي ضاصرة البطن وهزيمة تحت بمعنى ضاصرة وجائلة ه
الوشاح بالجيم والوشاح بكر الواو اي يدوروشاحها الضمور
بطنها وهو اديم عريض يرشع باجوهه شدة المرافعة اعانتها
وكشها وعكنا بفتح العين وسكون الكاف وبالنون
والمداي ذات عكن وهي طبقات بطنها وفيما بفتح الغاء وسكون

العين المهملة وبالمدى متلثة الاعضاء وخالفة النون وسكون
 الجيم والمدوامة العين ودعجا من البعج باجيم سواد العين في
 شدة بياضها وزجبا بالمد وباجيم المشددة من الزوج وهو تقويس
 الحاجب مع طول في اطرافه وامتداده وقيل بالترابا الذي
 اي كبيرة الكفل يروح من عظمه وقنوا بفتح القاف وسكون
 النون والمد من القنون وهو طول في الأنف ودقة الارنبه
 مع حذب في وسطه ومونقة بالنون المشددة والقاف
 والايق المعجب ومعتقة بوزن مونقة اي مقدية بالعيش
 الناعم وكلها تسمى لا يخفي او صاف حسان **جارية** زوجي
ايج زرع لم تسم **فاجارية الجيب** زرع لا **تبت**
 بضم الموصدة وتشديد المتلثة اي لا نقشي ولا **تشم** **حديثنا**
تبتشا مصدر مؤكد من بث بوزن فعل بالتشديد المبالغة
 اي بل تلتمة **لا تفتت** بضم الفوقية وفتح الثوب
 وسر القاف المشددة بعدها مثلثة اي لا تخرج اولا
 تفداولا تسرع باخيانة اولا تذهب بالسرقه **ميرتنا**
 بكر الجيم وسكون التختية بعدها را اي زادنا وطعامنا
تفتشا مصدر مؤكد اي لا تقدره وتفرقه لامانته
لا تلبا بيتنا اي مكاننا **تفتشا** بالعين المهملة
 والشينين المعجمتين بينهما تحتية ساكنة اي لا تترك
 القمامة مفرقة فيه كعشى الطائر بل تصلح وتنتظف اولا
 تحبا الطعام في مواضع منه بحيث تصيرها كاعتاش الطيور

وروي تفتشا بالعين المعجمة من الفتح ضد الخالص اي منه
 لا تغلاؤه باخبا نته بل هي ملازمة للنصيحة فخا هي فيه وقيل
 كناية عن عفة فوجها والمراد هنا الاغلاء البيت وسخا باطفاها
 من الزنا **قالت** **اهزيع** **خج** زوجي **بوزع** من عندك
والاوطاب بفتح الهمزة وسكون الواو وفتح الطاء المهملة وبعد
 الالف موصدة رقاق اللبن واحدها وطب على وزن فلس فجمع
 على افعال مع كونه صحيح العين نادر والمعروف وطاب
 في الكثره ووطب في الغلة والواو للحال اي خروج واما
 ان ائنة اللبن **تختي** بانحاء والضاد المعجمتين مينا المنقول
 والفاعل مع ضم انما اي تحرك اي لاستخراج الزبد اي ان الوقت
 الذي يخرج فيه كان زمن الحصب والربيع والمراد خروج اما السراو غيره
 ويحتمل انها ارادت انه خروج وعندهم لبن كثير يشربونه ويفضل
 عندهم حتى يعضوه ويستخرجوا زبده فلم تدر ما حدث
 لها بسكب خروج **فلتي امراة** لم تسم **معها ولدان** لها اسميا
كالقردني في الثوب والهدجوان شديد الثوب وفي رواية كالصقري
 وفي اخرى كالسلبين **يلعبان** صفة للتولين **تخت** **ضهرها** بفتح
 اوله المعج وسكون ثابته المهملة اي وسطها **برمانتين** لانها
 كانت ذات كفل عظيم فاذا استقلت على ظهرها ارتفع كفلها بها
 من الارض حتى يصير تحتها فجوع تجري فيها الرومانته وحمل بعضهم
 الرومانتين على الثديين اي ذات ثديين حنيني صغيرين
 كالرمانتين قال الفاضل عياض وهو اظهر لما روي

من تحت درعها اي قميصها ولانه لم يجر العادة بلعب الصبيان
تحت ظهورها تم ولا باستغناء النساء كذلك ولا ينفاني
ذلك قوله من تحت خصرها لان الثديين وان كانا بشبهان
الروانيتين باعتبار راسهما لكن فيهما نوع طول بحيث
يقربان اذا ناضت في خاصرتها اجمالى عندها الولدان **فطلقني**
ونكحها لما راى من بجاية وليدها وكانوا يرغبون ان تكون اولادهم من
النساء المنجيات في اخلق واخلق وفي رواية فاعجبته فطلقني
فكحت اي تزوجت **بده رجلا** لم يسم **سريا** بفتح السين
المهمله وكسر الراء وتشديد التختية اي شريفا وقيل سريا **ركب**
فوسا **شريا** بفتح الشين المعجمة اي فاقا جيدا تشري في مسيره
اي يعرض منه بلا فتور **واخذ** رجلا **خطيبا** بفتح الخاء المعجمة والطاء
المهمله المكسورة والتختية المشددين صفة موصوفه
مخذوف نسبة للخط موضع بنواحي البحرين تجلب منه الرياح
واراح بفتح الهمزة والراء ضمها مهمله من الاراحة وهي الايتان اي
موضع البيت بعد الزوال **على** بتشديد التختية **نحما** بفتح النون والعين
واحد لا تعاد واكثر ما يقع على قبل اي اي للمراحم بالضم موضع
بيتها **ثريا** بفتح التثنية وكسر الراء وتشديد التختية اي كثيرا والثروة
كثرة العدو والمال ولم تقل ثرية لان النعم مذكور بقولون هكذا في
وارد وقول بعضهم لان النعم ليس حقيقى التانيث مرود بان
الفاعل هنا ضمير وتي كان ضمير الموثث وجب احاق علامته
التانيث لتتم له والفرق انما هو في الفاعل الظاهر

واعطاني

واعطاني من كل راحة اي من كل شيء ياتيه وقت الرواح من اوصاف
الاموال اي ما يروح اي يرجع بالعشي الى البيت من النوم والعيبد
زرعا اي اثنين ولم يقصر على الفرد من ذلك بل ثناه وضعفه
امساقا اليها وان المراد نوعا او صنفا ومنه قوله تعالى ولستم ازواج
ثلاثة اي اصنافا **وقال** كلي **يام زرع** من مالي **ومبري اهلك**
بسر اليه اي صليهم واوسى عليهم الميرة وهي الطعام **قلت** فلو
جمعت كل شئ ما بلغ اصغر امة اي زرع اي قيمتها او قدرتها
ملؤها ويدل له ما في الطراني فلو جمعت كل شئ اصغره منه
مجمعة في اصغر وعامني او عية اي زرع مامله والظاهر انه ليل الغنة
والا فالانا والوعا لا يسع ما ذكرت انه اعطاها من اصناف
النعم والحاصل انها وصفت هذا الشيء بالسود في ذاته والشيعة
والفضل واحود يكونه اباح لها ان تاكل ما شئت من مالهم وتهدى
ما شئت لاهلها بالغة في اكرامها ومع ذلك لم يقع عندها
موقع اي زرع وان كثره دون قليل اي زرع مع اساتة لها
بطلاقها ولكن جهاله بفضي الازواج عندها لانه اول
ازواجها فكنت محبته في قلبها كما قيل ما احب
الالجب الاول ولذا كرم اولوا الراي تزوج امراة لها زوج طلقها
مخافة ان يغيب بغيرها اليه واحب بستر الاساة **ذلك عايشة**
رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم كنت لك كما في زرع
لام زرع اي انك فلان زانية كقولها تعالى كنتم خير امته اخوت
للناس وقيل للدوام كقولها تعالى كان الله غفورا رحيما

واعرض بانته صلى الله عليه وسلم اجرهما مضي الي وقتة تكلمه بملك وانجي
المستعمل الي علم الله تعالى كما هو داله واي حاجة الي جعلها للدوام
مع انبالا نذل على انقطاع ولادوام وزاد في رواية الهيم بن عدي
في الالفنة والوفالاني الفرقة واجعا وزاد الزبير الالفنة طلقتا
وانا لا طلفك فاستثنى احواله المكروهة وهي ما طر وقع من
تطيق ابي زرع تطيبها وطا يننه لقلبها ودفعها العموم التثبية
بجملته احوال ابي زرع اذ لم يكن فيه ما تقدمه النساء سوي ذلك
وقد اجابت هي عن ذلك جوابا مثلها في فضلها وعلما
فقلت كما عند النساء والبطراني يا رسول الله بل انت خير من ابي
زرع وفي رواية الزبير بابي واممي انت خير لي من ابي زرع وفي
رواية الزبير بابي واممي انت خير لي من ابي زرع لام زرع وهذا
احديث افردة غير واحد بالتاليف وش الوفاي على طريق
القوم اهل الاشارات **عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي**
صلى الله عليه وسلم انه قال لا يجزئ المرأة ان تصوم اي نقلا او واجبا على التزخي
ونوعها شاهدي حاضر الابدان لان حقها في الاجتماع بها في كل وقت
فلو كان مرضا بحيث لا يستطيع اجماع او صافرا جازها ذلك فلو قدم
من سفره وهي صائمة فله ان يصومها من غير كراهة وقال
المالك لیس لها ذلك وفي الطبراني من حديث ابن عباس فوعا
ومن حق الزوج على زوجته ان لا تصوم تطوعا الابدان فان فعلت لم يقبل
منها وهذا يدل على تحريم الصوم المذكور منها وهو قول الجمهور وقال
النووي في المجموع قال اصحابنا يكره والصحيح الاول

فلوصامت بغير اذنه مع واثت وامر قبوله الى الله تعالى قاله النووي
ومقتضى المذهب عدم الثواب واصحح بعض المالكية بهذا
احديث لمذهبه وهو وجوب القضاء على من افطر في
صيام التطوع عامدا اذ لو كان للرجل ان يفطرها صومها بجميع
ما احتاجت الي اذنه ولو كان صبا حكا كان اذنه لا يعنى له ولا يجز
لها **ان تاذن** لاحد رجل او امرأة ان يدخل في بيته الابدان
فلو علمت رضاه جاز وبوض من ذلك انه لا يجوز دخول الاب
ونحو بيت المرأة بغير اذن زوجها وقال المالكية
بجواز ذلك واجابوا عن احديث بان معارض بصلته الوهم
ويكفي ان يقال صلة الرحم انها تندب بما يملكه الواصي
والنصرف في بيت الزوج لا تملك المرأة الابدان وكما اهلها
ان لا يصلح بماله الابدان فاذا نالهم من دخول البيت كذلك
وما انفقت من نفقة من ماله قدما يعلم رضاه به كطعامها
من عمران تتجاوز العادة من وفي نسخة عن غير امر اي اذنه
الشرع في ذلك القدر المعين بل باذن عام سابق يتناول هذا
القدر وغيره اما صريحا او جريا على العرف من اطلاق رب البيت
لزوجته اطعام الضيف بوائتصدق على السائل وقوله امر
بفتح الهمزة وكسر الراء وبالها في نسخة امرأة بكسر الهمزة وفتح
الراء بعدها تاء تانيث اي اذنه **فانه يودي** بفتح الدال
المشدة **اليه** من اجز ذلك القدر المنفق شرط اي نصح
وظاهر يقتضي ساويهما في الاجر ويؤيد حديث عائشة

ولمسلم بعد قوله بليد غنى رسولك لا استطيع ان اقول له شيئا اي هو
 رسولك وعند الامام اعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر ولا
 استطيع ان اقول له شيئا اي لا استطيع ان اقول في حقه شيئا
 ولم تنعز في الحفصة لانها هي التي اجابتهما طاعة معادته
 على نفسها باللوم وفي الحديث مشروعية الفرقة فيما ذكر
 وقال **اصحابنا لا يجوز للزوج السفر ببعض النساء**
 الا بالفرقة اذا تنازلت واذا سافر باحدهن بافلا قضاء
 عليه اذ لم ينقل عنه صلى الله عليه وسلم انه قضى بعد رجوعه عوده
 فصار سقوط الغضا من بعض السفر لان المسافرة معه وان
 فازت بصحبتة فقد نكحت بالسفر وشاقه وهذا في سفر
 صباح اما غيره فليس له ان يسافر بها فيه بفرقة ولا غيرها فان
 سافر باحدهم ولا معه القضا للباقيات وفي المقام
 احكام كثيرة مستوفاه في كتب الفروع والشهور عن المالكية
 والحنيفية عدم اعتبار الفرقة **عن انس رضي الله عنه انه قال**
لو شئت ان اقول قال النبي صلى الله عليه وسلم لكانت صادقا
 في تصديحي بالرفع الي النبي صلى الله عليه وسلم لكني الما قطة على اللفظ
 اولى **ولكن السنة** اي انه مرفوع بطريق اجتهاده والمراد بالسنة
 الطريقة النبوية **انا تزوج البكر على الكيث اقام عندها** وجوبا
سبع من الليالي وتدخل الايام والسبع من الليالي فلو قرأها
 لم تحب وقضاها لهاتوا الليالي وقضى بعد ذلك للاخريات
ما فرق وانا تزوج الكيث على البكر اقام عندها وجوبا **ثلاثا** من

الليالي بايامها متواليات والمعنى فهم زوال الحشمة بينهما والاتلاف
 وزيد للبكر لان حياها اكثر ويتخلف بسبب حق الزكاة عن اجزاج الحج
 وسائر اعمال البر كعبادة تريض مدة الثلاثين او السبع على
 المرح وقيل لا يتخلف لذلك **عن اسماء بنت ابي بكر الصديق**
رضي الله عنها ان امرأة هي اسماء نفسها **قالت يا رسول الله** ان لي ضرة
 هي ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط **انزل على جناح** اي اثم ان
تشبع من نذحي الزبير بن العوام كذا سمي المرأة وضرتها
 في المقدمة لكنه قال في الفتح لم اقف على تعيين هذه
 المرأة وعلى تعيين زوجها **غير الذي يعطيني** ولمسلم من حديث
 عائشة ان امرأة قالت يا رسول الله اقول ان زوجي المطاير بالم
 يعطيني **فقال** اي رسول الله صلى الله عليه وسلم سألني بعض النسخ
المتشعب اي المتكثر **عالم يعط** يتحمل بذلك كالذي يربى
 ابن شيبان وليس كذلك **كبابي ثوي** **قَالَ**
الساقبي وهو ان يلبس ثوي وديعة او عارية بظن الناس
 انهما له ولبسرهما لا يدوم فينتفع بكذبهم رااد بذلك تغير المرأة
 عما ذكرت خوفا من العناد بين زوجها وضرتها فيعورت بينهما
 البغضا وقال **اخطاي** هذا يتناول على وجهين احدهما
 ان الثوب المراد به لا يسر اي مثل المتشعب بالمعنى كصاحب
 زور وكذب كما يقال للرجل اذا وصف بالبراءة من العيوب انه ظن الثوب
 والمراد به ان نفسه والثاني ان يراد بذلك نفس الثوب قالوا كان
 في اي رجله هيئة حسنة اذا احتاجوا الى شهادة الزور فيشهد

فيقبل لهيئته وحسن ثوبه وقيل هو ان يلبس قميصا يصل بكمه
 كما اخر كانه لا يلبس قميصين او هو المراد يلبس ثياب الزهاد
 ليظن انه زاهد وليس به وفي الغايق للزحري المتشعب المتشبه
 بالثعبان وليس به واستعمل المجازي بفضيلة لم يرد لها وشبه
 بلايس ثوبي زوراي ذي زور وهو الذي يور على الناس بان
 يتزيانوا به اهل الصلاح ربا واصناف الثوب بين اهل الانما كما
 يلبسون لاجله وهو الموع للاضافة واراد بالتشبيه ان المتحلي بما
 ليس فيه كمن لبس ثوبي الزور اذ يبا حدهما واتر بالاخولان
 في الشبع جالنين مكرهين فقد ان ما تبع به واظهار الباطل
 وقيل المراد بها المبالغة لا شمارها بالانزال والاندراج ان البدن
 فكانه قال هو زور من راسه الى قدمه **عن ابي هريرة رضي الله عنه عن**
البيهي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يفرغ الخبيثة والغني
المعجزة من الغيرة بفتح الغين المعجزة وتكون الخبيثة وهي هيجان
الغضب بسبب المشاركة فيما به الاختصاص واذا ذلك ما يكون
بين الزوجين مشتقة من تغير القلب وغيرة تعالي تحريمه الفواض
والزجر عنها والمخ منها لان الغيور هو الذي يجرع عايقا عليه فتولم
وغيرة الله ان ياتي المؤمن ما هرة الله عليه حذف لاي ان لا ياتي
كجاري كذلك اي وغيرة الله ثابتة لاجل ان لا ياتي ويصح ان يراد
بالغيرة الانتقام من العصاة او ارادة ذلك فيكون الكلام مستقما
بدون لاي وانتقامه تعالى او ارادة انتقامه لاجل اتان المؤمن اخر
وعليه تكون لا الثابتة في بعض الروايات زائدة كقوله تعالى

ما منك

ما منك ان لا تسجد لغير الله يعلم اهل الكتاب **عن ابي بصير عن ابي بكر رضي**
الله عنهما انها قالت تزوجني الزبير بن العوام بمكة وما لم ي
الارض من مال ابي ابل او ارض للزراعة ولا مملوك عبد ولا مائة ولا شيء
من عطف العام على الخاص غيرنا ضم بعير يستقي عليه وغيره
 اي وغير ما لا بد له منه من مسكن وخوف **فكنت اعلم فرسه** زاد مسلم
 وآقيه مونتة واسوسه وادق النوي لناضحه واعلمه وعندنا ايضا
 من طريق اخر كنت اخدم الزبير خدما البيت وكان له فرس وكنت
 اسوسه فلم يكن من خدمته شيء اشد علي من سيلة الفرس كنت
 احتس له واقف عليه **واسقي** النافع او الفرس **الماء** وفي نسخة
 واستقي الماء بالذراع بين المهمة وهي شمل واكثر فائدة وله
 تشتتن الارض التي كان اقطعها لم يصل الله عليه ولا لانه لم يكن يملك
 اصل الرقبة بل منغمها فقط **واخره غربه** بخا وراي مجتمين
 بينهما را وغربه بفتح الغين المعجزة وتكون البرا بعد ما موصدة اي
 واخيط دلوه **وايمن** دقيقه **ولم اكن احسن** بضم الهمزة **اخبر**
 بفتحها مع كسر الموصدة **وكان** اي لما قدنا المدينة من مكة
يخبر خبري جارات **من الانصار** وكن نسوة **صدق** باضا فنهن
 الي الصدق صباقة في تلبسهن به في صن العشرة والوفاء بالهد
 وكنت اتقل النوي من ارض الزبير التي اقطعها **ايها رسول الله صلى الله**
عليه وسلم ما افا الله عليه صلى الله عليه وسلم من اموال بني النضير على
براسي او هي من اي من مكاة سكني على ثلثي فرسخ والفرسخ
ثلاثة اسيال وكل ميل اربعة الاف خطوة جئت يوما والنبي علي رضي

فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه نفر من الانصار فدعاني
ثم قال اخ اخ بكر الهنق وسكون انحاء ينيخ بعير **لجملني**
عليه خلفه فاستجيت ان اسير مع الرجال وركبت الزبير
وغيرتهم وكان ايعز الناس ابي بالنسبة اليها اوالي ابنا
جده فلا ينافي قول صلى الله عليه وسلم في حق عبد بن عباد
انعمون من غيري سعد لانا ايعز منه واسد اغزمني وفي رواية
وكان من ايعز الناس ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد استجيت
فمضى فجنحت الزبير فقلت له لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلى راسي النوي ومعه نفر من اصحابه فاذا بعير لا ركب
خلفه فاستجيت منه وعرفت غيرتك فقال لها الزبير والله
لحملك النوي كان اشد علي وفي نسخة عليك من ركوبك معه صلى الله
عليه وسلم اذ لا عارض بخلاف عمل النوي فانه ربما يتوهم منه خسة
نفسه ودناءة همته واللام في الجملة للتاكيد وحملت مصدر
لفاعل والنوي بمفعوله قالت ولم ازل احزم حتى ارسل الي ابو بكر
بعد ذلك بخادم يقييني بالتحفة او الفوقية لانا اخادم
يحمل ان يكون ذكرا وانثى **سائلة الفرس فلانما اعتقتي** وفيه
ان على المرأة القيام بخدمة ما يحتاج اليه بعدها ويودع قصبة
فاطمة وشكواها للبيبي من الرضا واجمهور على انها مقطوعة بذلك
اذ لا يلزمها الا التمكن وملازمة المسكن دون اخذ منه وحملوه
على التبرع وتختلف باختلاف عوائد البلاد عن عايشة **بدر ضوا**
عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم شانك

انا كنت عيني راضية وانا كنت عيني غضبا فاذا ظرف
لمحذوف وهو مفعول اعلم وتقديره شانك ونحوه كما تقر فلم
تخرج عن الظرفية خلافا لابن مالك حيث استدل بذلك
على انه اذا خرجت عن الظرفية ووقفت مفعولا واجمهور على خلافه
قالت من اني فرق ذلك قال اما اذا كنت عيني راضية فانا كنت
تقولين لا ورب محمد واذا كنت عيني غضبي وفي نسخة اسقاط علي
قلت لا ورب ابراهيم فيه احكم بالقراني لانه عليه السلام حكم برضا
عايشة وغضبا بمجرد ذكرها اسم الشرف وسكوتها واستدل علي
بحال فطنتها وتوق ذكراها اسم الشرف وسكوتها واستدل علي
او غيره لانه عليه السلام اوالي الناس به كما في الترتيل فالتم يكن
بدني محر اسم الشرف ابتدلتم بن هو من سبيل حتى لا يخرج
عن دائرة التعلق في الجملة قالت قلت اجراي نعم والله
يا رسول الله ما اخرج الا اسكت بلغني فقط ولا يترأ قلبك بذلك
الشريفة مودة ومحبة قال في ش المشاة هذا
اخصر في غاية من اللطف في الجواب لانها اجرت انها اذا
كانت في غاية من الغضب الذي يسلب العاقل اختياره
لا يغيرها عن حال المحبة المستقرقة ظاهرها وباطنها
المتمترجة بروحها وانما خرجت عن الترتيل بالجملة لتدل به
على انها تتالم من هذا الترتيل الذي لا اختيار لها فيه كما قال
الشاعر اني لا منعت الصدود وانني قمت اليك مع الصدود اصل
واستدل به على ان الامم بن المسمى اذ لو كان عينه لكانت هاجرة

التعلق

بلدة باليمن ايضا بينها وبين صنعاء مسافة بعيدة قيل
الترنن اربعة ايام او المراد صنعاء الشام فيكون ابلغ
في البعد والمراد نفي الخوف من الكفار على المسلمين
كما قال لا يخاف الا الله او **الذي يرب على غنمه ولكنكم
تقتلونه** تمام هذا الامر مع ان له وقتا معلوما
عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
اقتصد ثابت بن قيس اي ابن شماس خطيبه
صلى الله عليه وسلم وخطيب الاضار فقال **رجل هو
سعد بن عباد** وقيل سعد ابن معاذ وقيل عاصم
ابن عدي العجلاني وقيل ابو مسعود البدرى **يا رسول
الله انا اعلم لك اي لا تحلك عليه اي خبره فان انا
الرجل فوجدت جالساً في بيته وني نسخة فوجد
بدون ضمير فجالس احال وكذا قوله منكسار امه
مكسر الكاف المشددة فقال ما شانك اي ما حالك
فقال ثابت حالي مشركا فيرفع صوتي التفات
من الحاضر الى الغائب وكان الاصل ان يقول كنت
ارفع صوتي فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم
فقد حبط عمله اي بطل والاصل حبط عملي فهو
التفات كما مر وهو من اهل النار فاتي الرجل
النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره انه اي ثابت
قال **كذا وكذا** يعني حبط عمله وهو من اهل النار**

فرجع

فرجع الرجل الي ثابت **المره الاخره** بعد العمرة وكسر
المجسة من عنده صلى الله عليه وسلم بيتاً **رة عظيمة** فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم **اذهب اليه اي الي ثابت
فقل له انك لست من اهل النار ولكن من اهل
الجنة** وعن انس فكانا نراه لمشي بين اظهرينا
ونحن نعلم انه من اهل الجنة فلما كان يوم اليا من
كان في بعضنا بعض انكشاف فاقبل وقد تكفن
وتحنط فقاتل حتى قتل فظهر بذلك قوله صلى
الله عليه وسلم انه من الجنة لكونه استشهد وليس
هذا مخالفاً لقوله صلى الله عليه وسلم ابو بكر في
الجنة وعمر في الجنة الي اخر القصة لان التخصيص
بعد ولا ينافي الزايد عن البر ابن عازب رضي
الله عنه انه قال **قل رجل هو** اسيد بن حضير الكهف
وفي رواية البقرة فظاهره التفرد ويحتمل ان
يكون قرا البقرة والكهف جميعاً او من كل منهما
وفي الدرر الدابة اي فرسه وكانت قرآنة ذلك
بالليل فحملت **تفرد بنون** وفا مكسورة فسلم
الرجل قال **الكرمانى** وعاب بالسلامة
كما يقال اللهم سلم او فوض الامر الي الله تعالى
ورضي بحكمه او قال سلام عليك او سلم من
الصلاة وخرج منها **فاذا صبابة** بصا دمعجة

لدانة الشريفة وليس كذلك عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والدخول بالنصب عطفاً
على اياكم المعوي بها والعامل في اياكم حذف اي باعدوا انفسكم ثم
حذف المضان فقبل اياكم وعطف عليه الدخول وعندني نعيم لا
تدخلوا على النساء ومنع الدخول يستلزم منع المخلوق وعند
الترمذي لا يخلون رجل بامرأة فان الشيطان ثالثهما والمراد
المرأة الاجنبية اما المحرم بنسب او رضاع او مصاهرة فيجوز
المخلوق بها الفواحش ولا يبدن زينة الابحورتين او ابائهن
الابنة ولان المحرمية معني بيع الما كحة ابدًا فكانا كالرطبي والملايين
ولا فرق في المحرم بين الكافر وغيره نعم ان كان الكافر من قوم يعتقدون
حل المحارم كالجبرسي امتنعت خلوة فقال رجل من الانصار قال
ابن حجر لم اقف على اسمه يا رسول الله افرأيت احمواي اخبرني عن
حكم دخول احموي المرأة قال عليه السلام مجيباً له **الحموات**
ان لغارة مثلها الموت اذا مخلوق به تودي الى هلاك الدين ان
وقعت المصيبة او النفس ان وجب الزحم او هلاك المرأة بفراق
رفيها اذا حملت الفقرة على طلاقها واحمواي السنوي
المراد به هنا اقارب الزوج غير ابيه وابنايه لانهم محارم للزوجة
يجزئهم المخلوق بها ولا يوصفون بالموت وانما المراد الاخ وابن الاخ
ونحوهما ممن جازها تزوج لولم تكن مزوجة وقد جرت العادة
بالتساؤل فيه فيجوز الاخ بامرأة اخيه فشهده بالموت
وهو اولي بالنسب من الاجنبي فالشربة اكثر من الاجنبي والفتنة به

المن

امكن من الوصول الى المرأة والمخلوق بها من غير تكبير عليه بخلاف الاجنبي
واحمواي اي الماهلة وسكون الميم بعدها واو فيها بغير همز بوزن
دلون اكثر روايات البخاري ورواه بعضهم بالهمز وفي بعض
النسخ احم بضم الميم فهما واستطاع الواو بوزن اخ عن عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا تباشر المرأة المرأة في ثوب واحد فتفتها اي تصفها
لزوجها كأنه ينظر إليها وزاد النسي ولا الرجل الرجل وعند
صالح وعينه لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا تنظر المرأة الى عورة
المرأة ولا يفضي الرجل الى الرجل في الثوب الواحد ولا تقضي المرأة
الى المرأة في الثوب الواحد وبؤذنه حرمة نظر الرجل الى المرأة
بطريق الاولي نعم يباح للزوجين نظر كل منهما الى عورة الآخر ولو ابي
الفرج حتى من نفسه بلا حجة والنظر الي باطنه اشد كراهة فالت
عاشة رضي الله عنها ما رايت منه ولا راى مني اي الفرج وحديث
النظر الى الفرج بورت الطلس اي العمى محمود على الكراهة والعمى
يقول في الناظر وقيل في الولد وقيل في القلب والامنة كزوجته وكمره
على الراج فخر فرج صيغة لا تشبه الا للاص من الرضاع والتربية
واما الصيغة فهو كاصيغة في التجرم على الراج وقيل يجوز النظر اليه
عالم عيني وكمره اصطحوا رجلين او امرأتان في ثوب واحد اذا
كانا عاريين للحديث السابق ويستثنى من الافضا
المصاحفة فهي مستحبة لحديث ابي داود ما من مسلمين
يلتقيان فيتصافيان الا عفرتهما قبل ان يتفرقا الا امرء اجمل

فتكون مصافحة ومن به عاثة كالأبرص والجدم فتكون مصافحة وتكون
 المعاتقة والتقبيل في الراس والوجه ولو كان أحدهما صاها كما حديث
 الترمذي قال رجل يارسل الله الرجل منا يلقي أخاه أو صديقه
 أيخني له قال لا قال أفيلرفه ويقبله قال لا قال فماخذ بيده
 ويصافحه قال نعم يستحب لقاء من تقبيل الطفل ولو ولد غيره
 شفقة لأنه صلى الله عليه وسلم قبل ابنه إبراهيم وأحسن بن علي
 وتقبيل يدي يحي بصلاح كما كانت الصحابة تفعله مع النبي صلى
 الله عليه وسلم وتكون ذلك لغناه ونحو من الأمور الدينية تكون
 ووجاهته حديث من نواضع لغني لأجل غناه ذهب
 ثلثي دينه عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما أنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طال أحدكم الغيبة عن أهله في سفر أو غيره فلا
 يطرق أهله بضم الهمزة باب قتل ليلًا تأييد لأن الطروق لا يكون إلا
 ليلاً نعم قيل إن يقال أفض في النهار والتقييد بطول الغيبة بقيد
 عدم النهي في قصرها حتى يخرج الحاجة مثلًا نهارًا ويرجع ليلًا
 وعند مسلم نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يطرق أهله ليلاً
 يتخونهم أو يطلب عثراتهم وعنده أفض أم صلى الله عليه وسلم
 كان لا يطرق أهله ليلاً وكان يابئهم غدوة أو عشية والعلّة في ذلك
 أنه ربما جرد أهله على غير أهبة من التتطفف والتزني المطلوب
 من المرأة فيكون ذلك سببًا للتفرق بينهما أو جردها على غير حالة
 مرضية والتر مطلوب بالشرع وأفض إذا صرحتهم في ذلك
 الوقت كان سببًا لسوئ ظن أهله به وكأنه أفض ما قصدهم ليلاً الذين

هو وقت خلوة فانقطاع مراقبة الناس بعضهم لبعض ليديهم
 علي ربيّة حتى لو توحى وقت عزهم وغفلتهم وعند أحمد والترمذي
 عن جابر لا تكلموا على الغيبات فإن الشيطان يحري من ابن آدم
 محري الدم وعند أبي عوانة في صحيحه عن جابر أن عبد الله بن
 رواحة أتى امرأته ليلاً وعندها امرأة تشطها فظنها رجلاً
 فآثار الرها بالسيف فلما ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم نهى أن
 يطرق الرجل أهله ليلاً وعن أبي عمران رجلين خالفا النهي وطرق
 أهلهما فوجد عندهما امرأتين فقال له **وعنه رضي الله عنه أن النبي صلى**
الله عليه وسلم قال له لما قفل من بتوك وكان قريباً
 من المدينة وأراد أن يتجمل فباله عن تزوجه فقال نعم فقال
 بكرام تديك فقال بل تديك فقال هلا بكر أتباعها وتباعك
 إذا دخلت ليلاً المدينة فلا تدخل على أهل حتى تستعمل
 المسنجة الحديدية وهي الموسية في إزالة الشعر المشرع إزالة الغيبة
 بضم الميم وكسر المعجمة وهي التي غاب عنها زوجها **ومتشط الشعثة**
 بالثلاثة المنتشرة الشعر المعيرة الراس أي تسرع شعور رأسها
 الذين تغير وتفرق وترجله وترينبه ويؤخذ من كراحة مبالغة المرأة في
 الحالة التي تكون فيها غير مستنظفة ليلاً يطلع منها على ما يكون سبباً
 لتفرقه منها **كتاب الطلاق** هو لغة حل العقد
 وشرعاً حل قيد النكاح بلفظ الطلاق ونحوه وفي مشروعية النكاح
 بمصاح العباد الدينية والدينية وفي الطلاق كمالها إذ قد لا يوافق
 النكاح فيطلب فيخلص عند تباين الأخلاق وعروض البغض الموجبة

كتاب الطلاق
 ص 39

عدم اقامة حدود الله فكأن من ذلك رحمة منه سبحانه وتعالى وفي جعله
 عدة احكمة لطيفة لان النفس كذوبة بها تظهر عدم الحاجة الى المارة
 او الحاجة الى تركها وتثقله فاذا وقع حصل الفهم ورضا القلب الصدرة وعييل
 الصبر فشرع سبحانه وتعالى ثلاثا يوجب نفسه في المرة الاولى فان كان الواقع
 صدقها استمر حتى تنقضي العدة والا يمكنه التذكار بالرجعة ثم اذا عادت
 النفس لثقل الاول وغلبته حتى عاد الى طهارتها نظر اليه فيما يحدث له في
 بوقع الثالثة الا وقد حرب وفقة في حال نفسه ثم حصرها عليه بعد انتهائها
 العدة قبل ان تنسرح اخر ليشاب بما فيه غيظه وهو الزوج الثاني
 على ما عليه من خلة الفحولة بحكمته ولطفه سبحانه وتعالى بعباده
بسم الله الرحمن الرحيم وفي نسخة تقديمها **عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما**
ان طلق زوجته هي امته بعد الهرة وكسر اليم بنت غفار بكسر الفين
وتخفيف الفا او بنت عمار بعين مملكة مفتوحة ثم يمسه شدة قال
ابن حجر والاول اولى وفي مسند احمد ان اسمها النوار ويمكن ان يكون اسمها
امته ولقبها النوار وهي حايض جملة حاليتها على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم **فصل في ابن الخطاب رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم**
عن ذلك اي عن حكم طلاق ابنة على الصفة المذكورة زاد الزهري
فتعريفه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعمرك ان امره بهم بين الاولى للوصل مضمومة تتعالت الثالث الفعل فان
وصل بما قبله سقطت نحو وامرطك بالصلاة والثانية فالكلية
فخذوها تخفيفا ثم حذفتم هرة الوصل استغناء عنها لعمومها
اي مران بنت عبد الله **فليراجعها والامر للوجوب عند المالكية**

ابن

وبعض كسفية فيجب عليها مراجعتها ما بقي من العدة شيئا وللندب عند الشافية
 وغيرهم لقوله تعالى فامكوهن بمعروف وغيرها من الايات المتضمنة
 للتخيير بين الامساك بالرجعة والفراق بتراها وان الرجعة لا تستدانة
 النكاح وهو غير واجب في المابتداء ومع استحباب الرجعة فتركها كسروج
 على الرجوع لصحة الخبر فيه ورفع الابدان وسقط الاستحباب بدخول الطهر
 الثاني **قال ابن رجب العبد** وتعلق بكرويت
 مسألة اصولية وهي ان الامر بالامر بالشيء هل هو امر بالشيء
 ام لا فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمره فامرهم بامرهم وقد اطلق
 في الفتوح البحث في هذه المسئلة **واحوصل** ان الخطاب
 اذا توجه لمكلف ان يلمه مكلفا اخر بفعل شي بان المكلف الاول
 مبلغا محضا والثاني مامور من قبل الشارع كما هنا وان توجه من الشارع
 لمكلف ان يامر غير مكلف حديثا **مروا اولادكم بالصلوة لسبع لم يكن**
الامر بالامر بالشيء امر بالشيء لان الاولاد غير مكلفين فلا يتجه عليهم الوجوب
وان توجه الخطاب من غير الشارع بامر من له عليه الامران بامر من لا اظهر للاول
عليه لم يكن الامر بالامر بالشيء امر بالشيء ايضا بل هو شدة بامر للاول
ان يامر الثاني ثم **بمسك ابا عاده اللام وهي مكسورة على الاصل**
فلاصل الامر فرق بينهما وبين لام النوكيد ويجوز تسكينها تخفيفا
اجر المتفصل مجري المتصل كقراءة ثم ليقتضوا تفهيم والماد الامر
باستمرار الاصيات كذا والاول المراجعة امساك او عند علم ثم
ليدعها حتى تظهر ثم تخفيفا **حيث اخري ثم ظهر ثم ان مشا**
امساكها بعد ابي الطاهر من اجبى الثاني وان شاطرها قبل ان يسكها

اي قبل ان يحامها واختلف في علة الغايبة بتأخير الطلاق الى الظهر الثاني وان لم يكن
 شرطاً على الرجوع فيقبل لمدتها تصير الرجعة لغرض الطلاق لو طلق في الظهر الاول
 حتى قيل انه يندب الوطى فيه وان كان الاصح خلافه وقيل عقوبته وتقليطاً
 وعرض بان ابن عمر يكره بيع تخريمه واجيب بان تقليطه صلى الله
 عليه وسلم وان يعنده يقتضي ان ذلك في الطهور لا يكاد يخفى على احد
 وفي رواية مرفوعة فيرجعها ثم ليطلقها طاهراً او حائلاً وفي اخرى
 حتى تظهر من الحيضة التي طلقها فيها ثم ان شاء امسكها وعليها فلا تبال
قتل اي مدة الطهر العدة اي مدة العدة التي امر الله اي اذن
ان تطلقها النساء في قوله تعالى فطلقوهن لعدتهن واستدل به على ان القرو
 المذكور في قوله تعالى ثلاثة قروء المداية الطهر كما ذهب اليه مالك
 والشافعي واللام في قوله تعالى لعدتهن لانه التوقيت اي في وقت
 عدتهن اي في الوقت الذي بشرع فيه في العدة بان يطلق في طهر
 يجامعن فيه ثم يتركن حتى تنقضي عدتهن وهذا احسن الطلاق وفي
 حديث ابن عمر عند مسلم قرار رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فطلقوهن في قبل عدتهن فان طلقن في حيض فمهر المحديث المذكور
 وكذا في طهر صحيح فيه وقد يكون الطلاق واجباً كطلاق المولي ومنه
 كطلاق غير مستقيمة الحال كسبينة اخلق اساءة لا تختم عادة
 ومكرها كطلاق مستقيمة الحال ومباح كطلاق من لا يهرها
 ولا تم نفسه بموتها من غير تمتع بها وعنه رضي الله عنه **وال**
حنت رضي الله عنها للمقول **علي** بتشديد الياء التحية ان الطلقة
 التي طلقها في الحيض بتطبيقه وقد جمع على ذلك ائمة القوي

طلاقاً

خلافاً للظاهرية والنوايح والروافضة حيث قالوا لا يقع الطلاق في
 الحيض لانه منهي عنه فلا يكون مشروفاً لئلا قوله عليه الصلاة
 والسلام لعمر مرفوعاً في رجوعها وكان طلقها في حالة الحيض كما مر
 والمراجعة بدون الطلاق محال ولا يقال المداية بالرجعة الرجعة اللغوية
 وهي الرد الى حالها الاول **لانه** بحسب عليه طلقة
 لان هذا غلط اذ حمل اللغوي على الحقيقة الشرعية مقدم على عمله على
 الحقيقة اللغوية كما تقدم في الاصول **وبان** بن عمر
 صرح بانها حبت عليه طلقة واحدة واحتجوا المذهب بما
 رواه مسلم في حديث ابن الزبير عن ابن عمر فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يراجعها او يردّها وقال اذا ظهرت
 فليطلق او يمسك وزاد ابو داود ودينه وظهرها شيئاً قال
 الخطابي لم يردوا الزبير حديثاً انكر في هذا وقال الشافعي فيما
 نقله البرقي في المعرفة نافع اثبت من ابي الزبير والاثبت
 من ابي ثوبان اولي ان يرضيه اذا تخالفوا وقد وافق نافع غيره
 من اهل الثبت وحمل قوله لم يردّها شيئاً على انه لم يردّها شيئاً
 صواباً فهو كما يقال للرجل اذا اخطأ فعله او اخطأ في جوابه
 لم يرض شيئاً صواباً وقال **الخطابي** لم يردّها شيئاً
 تحريمه المراجعة على ان رضي ابن عمر بانها حبت عليه
 بتطبيقه لا يجمع مع قوله انه لم يردّها ولم يردّها شيئاً على المعنى
 الذي ذهب اليه الخالف لانه ان جعل الفيم للبي صلى الله عليه وسلم
 لزم منه ان ابن عمر خالف ما حكم به صلى الله عليه وسلم في هذه القضية

بخصوصها لانها حبت عليه بتطبيقه لا يجمع من قوله **بما**
 فيكون من حسبها عليه هالف كونه لم يرها شيئا وكيف يظن به فذلك مع
 اهتمامه واهتمام ابيه بسؤال النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ليفعل ما يامر
 به وان جعل يخرج لم يعتد بها ولم يرها لابن عمر لزم منه التناقض في القصة
 الواحدة فيفتقر الى التزجج ولا شك ان الاخذ بما رواه الأكثر والاحفظ
 اولى من مقابله عند تعدد الجمع عند الجمهور وقد اطلق ابن القيم في
 الانتصار لشيخه ابن تيمية التابع للظاهرية فالخارج فيما تقدم بكلام
 لا حاجة الى ايراده **عن عاترة رضي الله عنها ان ابنته اجون**
 بفتح الجيم وبعد الواو الائمة نون امنة بنت النعمان بن شراحيل
 على الصبي وقيل اسما **ادخلت** بضم الهجزة وكسر الخاء المعجمة **عني رسول الله**
صلى الله عليه وسلم وديني اي قرب منها بعد ان تزوجها **قالت**
 لما كتبه الله عليها من الشفا **اعوذ بالله منك** فقال صلى الله عليه
 وسلم لها **تعددت** بضم العين اي تعددت وتخصت
بعظيم وهو استعجاب **اجني باهلك** بفتح الجيم وكسر الهجزة وقيل
 بالعكس كناية عن الطلاق بشرط فيها الكنية بالاجماع والمعنى اجني
 باهلك لان طفتك سوا كان لها اهرام **لا وفي رواية عن ابي**
اسيد بضم الهجزة وقع الهمزة **رضي الله عنهما** **ادخلت عليه** صلى
 الله عليه وسلم **ومعها** **ادخلت** **لها بالرفع والنصب** والدانية
 الغالبة وهو لفظ معرب ولم يعرف اسمها وعند ابن سعد ان
 النعمان بن اجون الكندي اتى النبي صلى الله عليه وسلم **فقال**
 الا زوجت اجمل امارة من العرب فتزوجها وبث معها ابا اسيد

الاعيد

الساعدي قال ابا اسيد فانزلها في بني ساعدة فدخل عليها نساء
 ابي فرحين بها وخرجن فذكرن من جماتها **فقال النبي صلى الله عليه وسلم**
 لما دخل عليها **هي نفسك** **لي امر المؤمنة** واصلة وهي حذفت
 الواو تبعا لمضارعة واستغنى عن الهمزة فصارت هي بوزن علي
 اي قال لها ذلك تطيب الغلها واستمالتها والافقدها كان صلى
 الله عليه وسلم ان يزوج من نفسه بغير اذن المرأة وبغير اذن وليها
 وكان محمد دارسها ابها واحضارها ورغبته فيها كما فيك
 في ذلك **فكالت** لسوء حظها وشفائها وعدم معرفتها بجدالة قدس
 الربيع **وهل تهب الملكة** بكسر اللام **نفسها بالسوق**
 بضم السين الهملة الواحد من الرعية **وقالت** في الغاموس
 والسوق الرعية للمواحد والجمع والمذكور والمؤنث وفي نسخة
لسوق قلب فاهوي بيده الشريف اي اماها **ايضع**
يده غيرها **التسكن** **فكالت** **اعوذ بالله منك** **فقال**
 وفي نسخة **قال** **تعددت** **بعازده** بفتح الجيم اي بالذي
 يستعاز به قال ابو اسيد ثم خرج **عليك** صلى الله عليه وسلم
فقال يا ابا اسيد كسر السين ثرين **رازقين** براء ثم نزل
 فقاف مكسورين بالثنية صفة موصوف محذوف
 للمعلم به كما تقول وفي نسخة **رازقين** بالفوقية بعد التثنية
 والرازقية ثياب من كنان بيض طول **قال**
السفاقي اي منعهما بذلك اما وجوبا واما تقصدا والخبرها
بأهلها بمنع قطع مفتوحة وكسرها وسكون الغاف اي ردها

الدم لانه هو الذي كان احضرها وعند ابن سعد قال ابراهيم بن ابي
فردوسها الى قومها وفي اخرى له فلما وصلت بها تصابيحوا وقالوا لك لغير
مبارك فادهاك قالت خدعت وعن ابن ابي خيثمة انها ماتت
بعضها عن عائشة رضي الله عنها ان امرأة رفا علة بكر الراوي خفيف
الفا القرظي بالغلاف المضمومة والظا العجمي من بني قريظة
واسمها غنيمه بنت رهب وقيل غير ذلك جات الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان رفاعه تطلقني فبنت طلاق
بالموصدة المنفوحة والناس المشددة اي تقطوع قطعاً كلياً وفي رواية
انها قالت طلقني ثلاث تطليقات واي نكحت بعده عبد
الرحمن ابن الزبير نفع الزاب وكسر الموصدة بوزن امير
ابن باطيا القرظي وانما معناه وان الذي معه تعني فرجه مثل الهدية
بضم الهاء وسكون الدال المهملة وفي رواية مثل هدية التوبة
اي كطرفه الذي لم ينسج شهوره بحدب العين وهو مشعر جفنها
وتشبهها له بذلك اما الصفرة او الاسترخائية والثاني اظهر
اذ يبعدان يكون صغيرا الى حد لا يغيب معه مقدار الحشفة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طالعك تريدني ان ترجعي الي رفاعه لا
ترجعي اليه حتى يذوق عييلتك وتذوق عييلته بضم العين تصير
عسل والمراد بها عند اللغويين اللذة الحاصلة عن الوطئ وعند
جمهور لغتها الوطئ نفسه الكفا بالظنة شبه بالعسل بجامع
اللذة وانت من النصف لان العسل يذوب يذوب انت او هو يذوب
عيلة اي قطعة من العسل او على ارادة اللذة اتضمنه ذلك

وقولها

وقولها بنت طلاقي محتمل وقوع الثلاث دفعة واحدة ومنفرقة
فكل ذلك جائز بعيد التحريم خلافا لمن لم يجز وقوعه دفعة واحدة
ابن فضال الى الله الطلاق وعند سعيد بن منصور بسند صحيح ان
عمر كان اذا اتى برجل طلق امرأته ثلاثا ارجع ظهره وللتبيعة بعض
اهل الظن في قولهم اذا اتى بالثلاث دفعة لم يقع عليه الا واحدة
ولا تختم عليه بله مراجعتها وهو قول محمد بن اسحاق صاحب المغازي
وحجاج بن ارطاه وتمسكوا في ذلك بحديث ابن اسحاق عن داود
ابن احبس عن عكرمة عن ابن عباس المرثي عن احمد بن يحيى ومحمد
بعضهم قال طلق ركبان بن عبد يزيد امرأته ثلاثا في مجلس واحد
فخرن عليها خرا شديدا فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف
ظفرتها قال ثلاثا في مجلس واحد فقال النبي صلى الله عليه وسلم
انما ذلك واحدة فارتحمها ان شئت فارتحمها واجيب بان ابن
اسحاق وشيخه مختلف فيها معارضة بغنويك ابن عباس بوقوع
الثلاث كما سياتي وبانه مذهب شاذ فلا يعمل به اذ هو
منكم والاصح ما رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه ان ركبانة
طلق زوجته البنت فخلعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اراد
الا واحدة فردها اليه فظفرتها الثانية في زمن عمر والثالثة في زمن عثمان
قال ابو داود وهذا اصح وعرض بانه نقل عن علي
وابن مسعود وعبد الرحمن بن عوف والزبير واصحاب ابن عباس
كعطاء وطاوس وعمر بن دينار بل في مسلم من طريق عبد الرزاق
عن ميمون بن عبد الله بن طاوس عن ابن عباس قال كان الطلاق على

عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وسنين من خلافة عمر طلاق الثلاث ^{حده}
 فقال عمر اري الناس قد استعملوا في امر كان لهم فيه اناة فلو اصبناهم ^{هـ}
 عليهم فامضاه عليهم واجمهور على وقوع الثلاث وبذلك افتن
 ابى عباس فعند ابى داود بسند صحيح من طريق ابى عمير قال
 كنت عند ابى عباس فجاه رجل فقال له ان طلق امرأته ثلاثا
 نسكت حتى ظننت انم رادها اليه ثم قال ينطلق احدكم فيركب
 الهاموقة ثم يقول يا ابى عباس يا ابى عباس ان السد قال ورضي
 الله يجعل له ثم جأ وانت لم تنفق الله فم اجد لك محرجا ^{هـ}
 عصت ربك ويا انت منك امرأتك وقد روي عنه في غير
 طريق انم افتن بربك واجيب عن قوله كان طلاق
 الثلاث واحد بوجوه منها ان الناس كانوا في زمنه صلى الله عليه وسلم
 يطلقون واحدة فلما كان في زمن عمر كانوا يطلقون ثلاثا يعني ان الطلاق
 الموقوع في زمن عمر ثلاثا كان يوقع قبل ذلك واحدة لانهم كانوا لا يشعرون
 الثلاث اصلا او يستعملونها نادرا واما في زمن عمر فكثر استعمال
 لها وقوله فامضاه عليهم معناه انم صنع فيه من اى حكم بافواع الطلاق
 ما كان يصح قبله من البيسوتة وعدم الرجوع بعد الثلاث ث
 الاملل وقيل معناه ان الرجل اذا قال لزوجته انت طالق انت طالق
 انت طالق كان واحدة في الرضى الاول فقصم التاكيد في ذلك
 الزمان ثم صاروا يقصدون التبريد والتميم عمر ذلك لعلمه بقصم
 واختلفوا مع الاتفاق على الوقوع ثلاثا هل يكون ام يحرم او يباح
 او يكون بديعا او لا فقال الشافعية يجوز جمعها ولو دفعت لما روي لقوله

تعا

تعا لا جناح عليكم ان طلقتم النساء واذا طلقتم النساء فطلقوهن
 تعدن وهذا انقضى الا بالاحزة وطلق صلى الله عليه وسلم حفصة وكان
 الصحا اية يطلقوهن من غير تكبير نعم الافضل ان لا يطلق اكثر من
 واحدة يخرج من اطلاق وقال الشيخ من اطلقت ايتبع الاثني
 مكره والثالث ممنوع لقوله تعالى لا تزدى لعل الله يحدث
 بعد ذلك امر اى في الرغبة في المراجعة والندم على العرق وقال
 الحنفية يكون بديعا اذا اوقعه بكلمة لحديث ابى عمير عند
 الدارقطني قلت يا رسول الله ارايت لو طلقها ثلاثا قال
 اذا قد عصيت ربك ويا انت منك امرأتك ولان الطلاق
 انما جعل متعدد ايمكنه التدارك عند الندم فلا يحل له تقويته ^{هـ}
وعنه رضي الله تعالى عنها انها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يجب العقل واحلوا بالتمر والمد في نسخة بالفصر
قال في القاموس واحلوا يعصر وعند الشعالي ان
 حلوا النبي صلى الله عليه وسلم اى كان يجرها الجرح بالبحر بوزن
 عظم قال في القاموس غر يعني بلن وهذا ليس من عطف العام
 على الخاص وانما العام الذي يدخل فيه اكلوا يضم اوله وان صلى الله
 عليه وسلم اذا انصرف من العصر اى في صلاة العصر دخل
على نساءه فيديفواه اى ثوب من احداهن بان يقبلها
 ويباشرها من غير جماع كما في رواية اخرى وفي رواية ان ذلك اذا
 انصرف من صلاة الفجر لكنها كما في الفتح رواية شاذة وعلى تسليمها
 فيحتمل ان الذي كان يفعل اول النهار سلاما ودعا محض والذى واخوه

مؤجلوس ومحادثة **فدخل على حفصة بنت عمر فاحتس** اي قام عندها
 اكثر مما كان يحتس **فغرت فسلت عن ذلك** اي عن سبب احتباسه
فقبل لي اهدت لها اي حفصة امرأة من قومه لم يعرف اسمها **عكة**
عسل وفي رواية من عسل زاد بن عباس عن الطائيف والعكة بالضم
 ائنة السمن وجمع عكك وعكالك قاله في المختار واطلاقها على ما يوضع
 فيه العسل مجاز او انما فسقت النبي صلى الله عليه وسلم منه شربة وفي
 رواية عن هذا ان شرب العسل كان عند زينب بنت جحش وعند
 ابى مرثدة عن ابى عباس ام كان عند سودة وان عايشة وحفصة هما
 اللتان نظرا هرتا عليهم ورواية ام كان عند زينب اثبتت لواقفة
 ابى عباس رضي الله عنهما لما على ان المتظاهرتين حفصة وعايشة فلو كانت
 حفصة صلبة العسل لم تعرفن في الظاهرة بعائشة وفي كتاب
 الهبة عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي خربين عايشة وسودة
 وحفصة وصفيية فحزب وزينب بنت جحش وام سلمة والباقيات
 في حزب ولذا عارت عايشة منها لكونها من غير حزبها وهذا يرجح ان زينب
 صاحبة العسل الاسودة او يحتمل ذلك على تعدد القصة وفي تفسير السدي
 ان شرب العسل كان عند ام سلمة اخرجه الطبري وغيره وهو كما قال
 في الفتح مرجوع لارساله وشذوه فسلت عايشة فقالت اما يفتع
 الطمغ وتخفيف اليم والسد لا تختار له اي لاجله فقالت لسودة بنت
 ربيعة انه عليه السلام سيدنوا اي يفرح منك فاذا
 دنى منك فقولي له اكلت مغايرتني ففتح اليم واليمين المعجمة وبعد
 الالف فاد بعد احتية ساكنة جمع مفضور يضم اليم وليس في كلامهم

مفعول

مفعول بالضم الافليلا والمفضور صنع حلوله راجحة كريمة ينضجه
 شجر سمي العرفط بعين مهملة وفا مضمومين بينهما اراء ساكنة
 اخره طامهلمة ويقال له الرفث بكسر الراء وسكون اليم بعدها
 مثلثة شجر ترعاه الابل فانه يقول لك لا تقولي له ما هذه البرج
 التي اجد منك وفي نسخة اسقاط منه فانه يقول لك ستقيني
حفصة شربة عسل فقولي له جرت نفع اجم والواو السين
 المهملة اي رعت غلة اي غل هذا العسل الذي شربته العرفط
 يضم العين والفا بينهما اراء ساكنة اخره طامهلمة الشجر الذي
 صنعته المغايرت **وساقول اناله ذلك وتولي له انت**
يا صفيية بنت جبي ذلك بكسر اللام وفي نسخة ذاك بل اللام
 اي قول الكلام الذي علمته لسودة وفي رواية عن ابى عباس وكان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اشده عليه ان يوجد منه راجحة كريمة لانم ياتيه
 الملك ثم هذه الرواية منافية لظاهر القرآن حيث قال
 فيه وان نظرا هرا عليهم فهما اثنتان لا اكثر الا ان يقال ان القصة
 متعددة في شرب العسل وتحريره ونزول الابهة مختص بالقصة
 التي وقع فيها الشرب عند حفصة او زينب فقالت في نسخة
 قالت اي عايشة تقول لسودة لي فوانم ما هو اي الشان اي
 لم يمض رض الا ان قام صلى الله عليه وسلم على الباب فاردت
 ان انا ديه بالتون من المناداة وفي نسخة ابا ديه بالموصدة من
 المباداة بالهمزة اي ابتدوه بما امرتني بسكون الفوقية اي عايشة
 وهو ان يقول له اكلت مغايرتني خوفا منك فلما دنى عليه السلام

قالت له سودق يا رسول الله قلت مغاير قال لا اي ما اكلتها ذلك له ما هذه
 الريح التي تجدها منك قال عليه السلام **سقتني حفصة شربة عسل**
 وفي نسخة استطاع عسل فقال سودق **سودق جرت** اي دعت **مخلة**
العرف شجر المغاير قالت عايشة **فيما اذارتني بشدة الياء قلت**
في نسخة له عليه السلام نحو ذلك الحكه القول الذي قلت لسودة ان
 تقول له **فيما اذارتني صفيحة** قالت **مثل ذلك** عبر بقوله نحو ذلك
 في اسناد القول لعائشة وبقوله مثل ذلك في اسناده لصفيحة
 لان عائشة لما كانت المتكلمة لذلك عبرت عنه بـ **اي لفظ اراد**
 واما صفيحة فانها ما صوره بقوله ذلك فليس لها ان تعرف
 فيه لكن وقع في بعض الروايات التعبير بلفظ **مثل** في
 الموصفين فيحتمل ان يكون ذلك من تصرف الرواة **فليسا**
دار الي حفصة في اليوم الآخر قالت له **يا رسول الله اروي**
بالتخفيف استميتك منه اي من العسل قال **لو حاجدني عليه**
 لما وقع من موارد التسوية الشارح على انه لثبات له في شربه
 ورجح كرامته فركه حسما للماودة **قالت عائشة لعول**
سودة والله لعاد حرمناه بتحقيق الراي منعناه صلى الله
 عليه وسلم من العسل قالت عائشة **قلت لها اي سودة**
اسكني ليلا ويغزو ذلك فيظهر ما يدبره لحفصة وهذا
 واقع منها على مقتضى طبيعة النسيان في العيرة وليس بكبيرة
 بل صيرت ممنوع عنها **عن ابن عباس رضي عنهما ان امرأة**
نابت ابن قيس الوضاري جميلة وقيل زينب وجمع بينهما

بان اسمها ذلك ولها جميلة وهي اخت عبد الله ابن ابي
 سلول وقيل بنته **انت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت**
يا رسول الله قالت ابن قيس ما اعجب بضم الفوقية وكسرها
 يقال عتب عليه عتبا من بالي قتل وضربا لوم في سخط
فخرج عاتبة فهو عاتب وعذاب مبالغة وعاتبته معاتبته وعنابا
 قال اخيل حقيقة العذاب مخاطبة الادلال ومذاكرة الموجهة
 قاله في الصباح اي ما اجد عليه **في خلق** دهم الحاد واللام اي سجية
 وطبيعة **ولا دين** ظاهره انه لم يصنع بها شيئا يقتضي الشكوى
 منه بسببه لكن في رواية النسيان من حديث الربيع بنت
 معوذات كسر يدها فحلها ارادته وان كان سيئ اخلق لكن ساء
 ما نقتبه بذلك بل بشيء غيره وعند ابن ماجه انه كان رجلا ذميا
 فعن ابن عباس اول خلق كان في الاسلام امرأة ثابت ان قيس
 انت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله لا يجتمع راسي
 ورأس ثابت ابدا اني رفعت جانب اخبا فواشبه افضل في عدة فاذا
 هو اشد سوادا واقصر عمقامة واقبحهم وجها فقال اتردين عليه
 حد بعنته قالت نعم وان شاء ردتهم ففرق بينهما وهذا يقتضي انها
 لم تشك من سوء خلقه ولا دينه بل لما ذكر من سوء خلقه الموجب
 لبعضها له بحيث لا تطيق عسرة كما قالت **ويكني اكرم الكفر**
في الاسلام اي انها شدة كراهتها له ربما تكفر العشرة بان تقصر
 في حفاها ونحو ذلك مما ينوق من الشائبة الجميلة البغضة لزوجها
 او حشيتها ان تحملها شدة الكراهة له على اظهار الكفر لينفخ نكاحها

منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لها التردى في عليه حديثه اي بستانه
وكان اصدها اياه فذالت ثم اردها عليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لثابت زوجك اقبل احد بقعة وطفها بطفيلقة امرار شاد واصلح
لا ايجاب وهذا دليل على مشروعية الخلع وهو فراق زوج يصح طلاقه
لزوجته بموضع راجح جهة الزوج بلفظ طلاق او خلع او نحوها او خرج بجهة
الزوج تعلق طلاقها بالبراة عن ما لها على غيره فيقع الطلاق في ذلك رجعيًا
والاصح انه طلاق فينقضي عدده وقبل فسخ فلا ينقضه فان وقع بمسمى
صحيح لزم او فاسد لم يجر وجب مهر المثل ويجوز في حالتي الشقا والوفاق
فذكر الخوف في قوله تعالى الا ان يخافا ان لا يقوما احدهما على الفالب
وفيه كلام طويل ومسائل تشعبت مستوفاة في كتب الفروع وغيره
رضي الله عنه ان زوج بيرة يقع الموصدة وكسر الرابعدا تحتية ساكنة
فراخري بوزن فيعلمة في البربر وهو ثم الاراد قيل اسمها صفوان
وان لم صحبة وقيل انها كانت بنطية وقيل قبظية كان عبدا
وفي رواية عن اليهودي عايشة انه كان حرا وبها اخذت حنيفة فقالتوا
بتخييلامة اذا عنتت تحت حرا لانا عند التزوج لم يكن لها راي
لا تقاوم على ان لمولاه ان يزوجها بغير رضاها واذا عنتت تجرد لها
حال لم يكن قبل ذلك واجيب بان ذلك لو كان موطر الكنت
انما رلكم اذا زوجها ابوها ثم بلغت شدة وليس كذلك ومنها
اخلاق الاختلاف في ترجيح احد الروايتين المشعار فبين في زوج
بيرة هل كان حين عنتت حرا او عبدا قال الامام
احمد لما يصح انه كان حرا عن اليهودي وحده وصح عن ابن عباس وعنه

انه كان

انه كان عبدا ورواه على المدينة واذا روي على المدينة شيئا وعلموا به
فهو اصح شيء قال النووي ويؤيد ذلك قول عايشة
كان عبدا ولو كان حرا لم يغيرها ومثل هذا لا يكاد احد يقول الا نوقنا
وكون المراد بالعبد العتيق او تسميته بذلك باعتبار مكان
بعيد يقال له بعيت بضع الميم وكسر العين المعجمة وسكون النخبة
بعدها مشكنة وقبل يفتح العين المهملة وتشديد النخبة اضع موصدة
قال في الفقه والاول اثبت ولم يجرم ابن ما كولا وعمره وكان
عبدا لآل الميرة من بني مخزوم كافي النظر اليه بطوق خلفها في سكك
المدينة يعني ودموعه تسيل على عينيه يرضاهما للتمتحنان فقال
النبى صلى الله عليه وسلم للعباس عمه يا عباس لا تعجب من حيث
بيرة ومن بيرة بيرة صغيت انما تعجب من ذلك لانا الغالب
ان الحب لا يكون الاجيبا وعند عبد الله بن منصور ان العباس كان
كالم النبي صلى الله عليه وسلم ان يطلب ابها في ذلك وفي سنة الامام
احمد ان صغيتا توسل بالعباس في سؤال النبي صلى الله عليه وسلم
في ذلك وظن ان قصة بيرة كانت متاخرة في السنة التاسعة
والعاشرة لان العباس انما سكن المدينة بعد رجوعهم من غزوة
الطائف وذلك او اخر سنة ثمان وبذلك ايضا قول ابن عباس
انه يشاهد ذلك وهو انما قدم المدينة مع ابويه وهذا يرد قول
من قال انها كانت قبل الانكس وجوز الشيخ تقي الدين
السبكي ان بيرة كانت تخدم عايشة قبل ثرايتها او اشترتها
واخرت عنها الى ما بعد الفتح او دام حزن زوجها عليها مدة طويلة

الاصح

مفتوحة وموجدين بينهما الف سجادة تفتي الارض
كالرخان وقال الداودي الغمام الذي لا مطر فيه **او**
قال سجادة عشية شك من الراوي **فذكره** اي ما وقع
للنبي صلى الله عليه وسلم **قال اقرافلان** قال النووي
معناه انه كان ينبغي ان تستمر على القراءة وتقتنم ما
حصل لك من نزول السكينة والملايكة وتستكثر
من القراءة التي هي سبب بقاها اه فليس امره بالقراءة
في حال التخديث وكانه استخضر صورة الحال فصار
كانه حاضر لما راى ما راى **فانها** اي الضيافة المذكورة
السكينة وهي زخ هفافة لها وجه كوجه الانسان
رواه الطبراني وغيره وعن علي رضي الله عنه وقيل
لها راسات وعن مجاهد راس كراس العرو عن
الربيع بن انس لعينها شعاع وعن وهب هي
روح من روح امر وقيل غير ذلك واللائق هنا
الاول **فقلت للقران** او قال **نزلت للقران** والاختار
بذلك من معجزاته صلى الله عليه وسلم **عن ابن عباس**
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل علي
اعرابي قيل هو قيس بن ابي حازم كافي ربيع
لمبارك للبخاري كان يظهر الاسلام بمودة وفي
نسخة اسقاط التصلية **قال لا باس عليك هو ظهور**
لك من ذنوبك اي مطهرة ان ثنا الله هذا يدل

علي

علي ان ظهور دعا لا خير **فقال** عليه السلام له اي للعرابي
لا باس ظهور ان ثنا الله تعالى قال الاعرابي مخاطبا
لرصلي الله عليه وسلم **قلت ظهور كلا** اي ليس بظهور
بل هي حسي وفي نسخة بل هو اي المرض حسي **تقول**
بالغا اي يظهر حرها ووهجها وغلبا نها على شئ
كبير تزيده الغتور بضم الفوقية وكسر الزاي من
ازاره اذا حمل على الزيارة **فقال له النبي صلى الله عليه**
وسلم فنعص اذا بالتسويين قال في شرح المشكاة
الغامر بنة علي محذوف ونعم تقرير لما قال يعني
ارشدتك بقولي لا باس عليك اي ان الحكي ظهرك
وتتقي ذنوبك فاصبر واشكر الله عليها فابيت الا
الياس والكفران فكان كزرعت وما اكتفيت
بذلك بل رددت نعمته الله قاله غضبا عليه اه وزاد
الطبراني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للاعرابي
اذا ابيت فعي كما تقول وقضي الله كابن فما
امسي من الفد الامينا **عن انس رضي الله عنه**
انه قال كان رجل نصرانيا لم يسم وفي مسلم انه من
بني البخاري وتنصر كما تنصر ورقه بن نوفل من
تريش فاسم وقرا البقرة وال عمران فكان يكتب
لنبي الله صلى الله عليه وسلم الوحي فواد نصرانيا
كما كان ولمسلم فانطلق هاربا حتى حو باهل الكتاب

او حصلها الفصح وطلب ان يخرجه بعقد جديد فقال النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم لما لورا جعته بثناة تحته بعد الفوقية وفي نسخة
 بحذف التمنية قال **ابن حجر** وتبعه العيني بثناة
 واحدة قال ووقع في رواية ابن ماجه لورا جعته وتعبته
 العيني فقال ان صح هذا في الرواية فهي لغة فصيحة لانها من افصح
 الخلق قال النبي صلى الله عليه وسلم **بذلك قال الامام اشع** في الامام
حاجة لي فيه وفي هذا الحديث جواز الشفاعة من اهل الكفر عند ائمتهم
 في خصمه اذا ظهر حقه واشارته عليه بالصلح او التزاد وان لا ينبغي
 للشفيع ان يتاثر برضا عنته وان المسلم لا يبرح المسلمة وان
 افراطه مالم يات محرما وغير ذلك من الفوائد التي كما قيل تزيد على
 اربعين عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه انه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم **انا في رواية** والناو كما قل اليتيم اي الغلام بصلحه
 في اجتهته هكذا **واشار بالسبابة** بتشديد الموحدة الاولى سميت
 بذلك لانهم كانوا اذا تسابوا اشاروا بها وهي الاصبع التي تلي الابهام
 وفي نسخة **المسبحة** بجاء المهملة سميت بذلك لانها يشار بها
 عند التسبيح وتحررت في الشهادة اشارة الى التوحيد واللوحى **وفرج بينهما**
شيئا قليلا اشارة الى ان بين درجته صلى الله عليه وسلم ودرجة كافر
 اليتيم قدر تفاوت ما بين السبابة واللوحى **عن ابي هريرة ان**
رجلا وعند مسلم وابي داود وغيرهما انا عرابيا من قرارة واسم
 هذا الاعرابي ضمير ابن قتادة كما عند عبد الغني بن سعد اتي النبي صلى
 الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ولد لي غلام **سوداي** وانا ابيض

التتم فلا يجب عليك
 وفي نسخة اما انما اشع
 قالت فلا في نسخة لا
 محمد بن محمد

زرين

فكيف يكون ميني وهذا تعريف منه بتعنيه وفي رواية وان النكرة
 اي استنكرته بقلبي ولم يرد انه النكره للسان واللسان تصرح
 لا تعريف ولم يعرف اسم المائة ولا الفلام قال وفي نسخة فقال صلى الله
 عليه وسلم **هل لك من ابل** قال نعم قال عليه السلام له **ما الوانها**
قال الوانها حمر بضم الحاء المهملة وسكون الهمزة **قال عليه السلام** فربلها
من اوراق غير منصرف للموصف والوزن كما حمر قال في
 الغاموس ما في لونه بياض الى سواد وهو من ابل الابل لحم لا يلبس او عملا
 وقال غيره الذي فيه سواد ليس بحالك بان يعبل الى
 الفترق ومنه قيل للحمامة ورقا ومنه في تولد من اوراق زائفة **قال نعم**
قال علم السلام له **فاني ذلك** نفع النون المشددة اي من اي اذا
 اللون الذي ليس في بولها **قال الرجل لعله ترع عرق** بكسر العين
 المهملة وسكون الراء بعدها قاف وترع بالنون والنزاي والعين المهملة
 اي قلبه واخرجه من الوان فحله والغاحه وفي المثل العرق ترع والعرق
 في الماص **ما خوذ من عرق الشجر** ومنه قوله فلان عريق في الاصله
 يعني ان لونه اما جالان كان في اصوله البعيدة كما كان فيه هذا اللون
 وفي نسخة **لعل يفرها** وعرق بالرفع قال بعضهم الصواب
 بالنصب اي لعل عرق ترع وقال السفاقي يحتمل ان يكون بالهاء
 فسقطت ووجه ابن مالك باحتمال ان حذف منه ضمير الشأن قال في
 المصاييح اسم لعل ضمير يصب محذوف ومثله عندهم قلب بل صرح بعضهم
 بضعفه **قال صلى الله عليه وسلم لعل ابنك هكذا ترعه** اي العرق
 ويؤخذ من الحديث منع نقي الولد مجرد الامارات الضعيفة بل لا بد

من الخفق كان راها تزني او ظهور دليل قوي كان لم يطاها او انث بولدون
 ستة اشهر من الوطى او لاكثر من اربع سنين بل بلفه نفي الولد لان تركه
 نفيه يتضمن استحقاقه واستحقاق من ليس منه حرام كما يحوم بقى من
 هوسه وفي حديث ابي داود وصححه الحاكم على شرط مسلم ايما امرأة
 ادخلت على قوم من ليس منهم فليس من الله في شيء ولم يدخلها جنسه
 واما رجل حجد ولده وهو ينظر اليه احتجب الله منه يوم القيامة ونفسه
 على راسي اخلاقه فنفي في الاول على المرأة وفي الثاني على الرجل
 ومعلوم ان كلاهما في معنى الحزر ولا يكون محرر الشيع لان قد يذكره
 غير ثمة يستفيض فان لم يكن ولد فالاولى ان تستر عليها ويطلعها
 ان كرهها ويؤخذ منه ايضا ان التفرغ بالفتن ليس قذفا
 وبه قال الجمهور واستدل به امامنا الشافعي لذات وعنه
 المالكية يجب به احد اذا كان مفرقا عنه ابن عمر عبد الله رضي الله
 عنهما في حديث الملاعيق انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
للملاعيق عويمر الجاهلي وزوجته بعد الملاعة حسبا بما على الله احدكما
كاذب فيه عرض النوبة على المذنب ولو بطريق الاجحاف
 وقيل قاله قبل الملاعة تخديرا لها منه السييل اي لا طريق لك
 على الاستيلاء عليها فلا تعلق عصمتها بوضع في الجوه فيستفاد منه
 تايبدا حرمته قال يا رسول الله ياي الذي اصدقها اياه اخذ منها
 قال صلى الله عليه وسلم الا مال لك لانك استوفيت بدخولك
 عليها وتكيتها لك من نفسها ثم اوضح له ذلك بتقريب مستوعما
 فقال ان كنت صدقت عيدا فيما نسبتها اليه فهو بها استحللت

من فرجها

من فرجها ما موصولة وجملة استحللت في موضع الصلة فالعابد محمد بن
 والصلوة والموصول في موضع جر بالياء وهي بالبدل والمقابلته وان كنت
 كذبت عليها قذفا اي الطلب لما امرتها ابعد ذلك اللام
 للتبيين كفيالك وريحالك عن ام سلمة رضي الله عنها ان
امرأة تسمى عائكة توفى زوجها الميعة الفخرى فخشوا باخاءه
 المفضوعة والشين المضمومة واصلة خشوا بكسر الشين وضم الياء
 استحللت ضمة الياء فتقلت لسابغها بعد سلب حركتها فالنق
 ساكنان الياء والواو محذوفت الاولى وابقيت الثانية اذ هي
 علامته اجمع فصار بوزن فعول اي خافوا على عينيها بالثنية
 وفي نسخة باسقاط اجازة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استاذنوه
مرتين او ثلاثا في الكحل فقال لا تكحل يكون الكاف وكسرا واحدا من
 باب الافعال وفي نسخة لا تكحل بفتح النون والكاف والحاء المشددة
 اصله تنكحل فحذف احدى الثاني وعند ابن حزم بسند
 صحيح من رواية الفاسم ابن ابيس بن اخشي ان تنقعا عينا
 قال لا وان انقعات ولذا قال ما كنت رجلا لله في رواية
 عنه بمنع مطلقا وعنه يحوازه اذا خافت على غيرها بما لا يلب
 فيه وبه قال الشافعي لكن مع التقيد بالليل واجابوا عن قصة
 هذه المرأة باحتمال انه كان يحصل لها البر ويغير الكحل كالتضميد
 بالصبغ ونحوه وفي الموطا وغيره انه قال اجعلينه بالليل وامسحه بالنهار
 والمدا انها اذا لم يخح اليه لا يحل واذا احتاجت لم يحز بالنهار ويحوز
 بالليل والاولى تركه فان فعلت مسحته بالنهار فذا كانت اهدا في

الجاهلية **نكثت** اذا توفى زوجها في **شرا خلاسها** بمثلين
 جمع حلس بكسر الميم سكنون الثوب او الكساء الرقيق يكون تحت البرذعة
او شربيتها بالشك من الراوي حروم الوصف لثيابها
 او مكانها فاذا كان **حول** من وفاة زوجها **فهر** علمها **الكلب**
دمت بغيره بفتح الموحدة والعين وتكن من بعر الابل او الغنم
 اي مدنها وراطرها فيكون ذلك احلا لها واختلف في المراد بذلك
 فقيل الاشارة الى انار صفة العدة رمي البعرة وقيل
 الاشارة الى ان الفعل الذي فعلته من التبرص والصبر على البلاء الذي
 كانت فيه لما انقضت كان عندها بمنزلة البعرة التي رمتها استحقاقا له
 وتظيما لحق البرقع فتري من حضرها ان مقامها حولا اهون علمها
 من بعرة ترمي بها كلب وطم ان ريمها البعرة متوقف على ذور الكلب
 سواء طال زمن انتظاره ام قصر وفي رواية وقد كانت
 احدكن في جاهلية ترمي بالبعرة على راس الحوك وظم عدم التقييد
 بغير ذور الكلب وفي ذكر جاهلية اشارة الى ان الحكم في اللام صار بخلافه
 وهو كوكب بالنسبة لما وصف به من الصنيع لكن التقدير بالحول
 استمر في اللام بنص قوله تعالى وصية لزوجهم مناعا الى الحول غير اخراج
 ثم سحت باية يترجم بانفسه اربعة اشهر وعشرا وهي وان
 تقدمت تلاوة متاخرة تزول ثم اعلم ان ريمها بالبعرة بعد زوجها
 من المكان اما قبل خروجها منه وبعد تمام الحول فيوفي لها بدابة
 حمار او شاة او طائر فقتض به اي تمسح به قبلها فقل ما تقتض به
 شي الاطالت **كتاب النفقات**

مقرر ان النفقات

جمع نفقة **قال** في الصباح نفقت الدراهم نفقا من باب
 نعب تعدت وتعدى بالهمز فيقال انفقتا والنفقة اسم منه
 وجمعها نفاق مثل رقبة ورقاب ونفق الشيء نفقا اي
 فتي وانفقته افنيته وانفق الرجل بالالف فيني زاده ونفقت
 الدابة نفقا من باب **تجيب** تعد ما نث ونفقت السلعة والمرأة
 نفاقا بالفتح كثر طلبها وخطاها وفي الشرع ما وجب لزوجة او قريب
 او مملوك وجمعها لاخلاف انواعها المذكورة **بسم الله الرحمن الرحيم**
مفسود عقبة بن عامر **انصاري** المهدي **رضي الله عنه** عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال **اذا نفق المسلم على اهله** زوجته وولده
 ويحتمل انه يخص بالزوجة ويلحق بها غيرها بطريق الاولى لان الثوب
 اذا ثبت فيما هو واجب دائما فثبوتها فيما ليس بواجب
 دائما بل يسقط في بعض الأحيان او في **نفقة** دراهم او غيرها **وهو اي**
 وكال انه **يحتسبها** اي يربدها ووجه الله بان يتذكر انه يجب
 عليه الانفاق فينفق بنية اذا ما امر به **كانت** اي النفقة **له صدقة**
 اي كالصدقة في الثوب والاحرام على الهاتمي والمطلي والصارف له
 عن احقية الاجماع والمراد بالصدقة الصدقة الواجبة وهي الزكاة
 والنشبية واقع على اصل الثواب لاني الكمية ولا في الكيفية
 ويصح ان يراد بها المندوبة **قال** في المهلب النفقة على
 الامل واجبة بطول الجماع وانما سماها الشارع صدقة خشية ان
 يظنوا ان قيامهم بالواجب لا جرطهم فيه وقد عرفوا ما في الصدقة
 من الاجر فعرفهم انهم صدقة حتى لا يخرجوها الى غير الامل الا بعد ان ينفقهم

الموتة ترغيبا لهم في تقديم الصدقة الواجبة قبل صدقة التطوع وقال
 ابن المبرق الحمة النفقة صدقة من جنس تسمية الصدق غلت
 فلما كان احتياج المرأة الى الرجل كما احتياجه الرجل الى اللذة والنابض
 والتخصن وطلب الولد كان الاصل اذ لا يجب له عليه شيء الا
 ان الله خص الرجل بالفضل على المرأة بالقيام عليها ورفع علمها
 بذلك درجة في ثم جازا طلاق النكحة على الصدق والصدقة على النفقة
 عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال **قال النبي صلى الله عليه وسلم**
الساعي اي الذي يذهب ويحني في تحصيل ما ينفعه على المرأة الارملة
نفع الطمخ واليم بينهما را ساكنة التي لا زوج لها والمسكين في الثواب
كما يهدي سبيل الله عز وجل او القيام الليل بحوزة فيه
 امر كان الثلاث ان جعل صفة مشبهة كما في احسن الوجه
والصائم النهار واول الشك في روايته وكالقيام لا يقتر والصام
 لا يقتر بالواو ومطابقة احد ثلث الترجمة من جهة امكان
 اتصاف الاهداء اي الاقارب بالصفتين المذكورتين واذا ثبت هذا
 الفضل لمن يتفق على من ليس له بقريب من النصف بالوصفين
 فالمتفق على النصف هما القريب اولى عن **عمر بن الخطاب**
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسبح تحت بني النضير
بنع النون وكسر الضاد المعجمة وهو دخيل مما افاض الله على رسوله
صلى الله عليه وسلم مما لم يوجد المشرك عليه خيل ولا ركاب
وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة ويحس لاهله زوجته
وعياله من ذلك قرن سنهم تطيبا لقلوبهم وشرقا لامته ولا يوار منه

حديث

حديث انه كان لا يدخر شيئا لعدله انه كان قبل السعة او لا يدخر
 لنفسه بخصوصها او كان يدخر ذلك ثم تاتي الحيا ورج فيعطيه
 لهم ثم لا يدخر بعد ذلك شيئا وفيه حوار اذ صار القوت
 للاهل والاعمال وانه ليس محكورة ولا ينافي التوكل كيف هو مقصود
 عن سيد المتوكلين واذا كان حال المتوكل اعنادا القلب على الله فقط
 فلا يتقدم فيه سبب كالندوب لم يفر اذا تحقق ان الشفاء منه يتبع
 وان ملك السطان وما لم يشأ لم يكن وتزاد الهيب مع فعل مخوف
 توكلنا منهي عنه ومن غلبه توحيده خاص اغناه عن بعض الهيب
 لا يقتدي به فيه **كتاب الاطعمة** جمع طعام كرحا
 وازحيا يقع على كل ما يطعم حتى الما قال الله ومن لم يطعمه فاني مني
 وقال **صلى الله عليه وسلم** في زفرها انها طعام
 طعم وشفا سم وهو في لغة اهل الحجاز ابر خاصة **سم الله الرحمن الرحيم**
 وفي بعض النسخ تقديمها **عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال**
اصابني جهد شديد اي من اجوع واجهد بفتح ايم المشقة
قال في المختار اجهد بفتح ايم وضربها الطاقنة وفري
 بفتح ايم تها والذئ لا يجود الاجهد بفتح ايم وضربها الطاقنة وفري
 يقال جهد ابنته واجهدها اذا حمل عليها في السير فوق طاقتها
 فلقبت **عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاستقرانه**
 بهمنة قطع بعد الراء اي سالت ان يعراي **اية** معبنة على طريق
 الاستفادة من **كتاب اسدي** عز وجل **فذل داره** وفتح **سا**
 اي قر الابهة **عليك** وفهني اياها وفي اكلية لابي نعم ان الابهة

صلى الله عليه وسلم

المذكورة في سورة العنق وفيه فقلت له اقراني وان لا اريد القراءة
وانما اريد الاطعام قال في الفتح وكانه سهل الفتح فقال
اقراني من القرء فلم يعطني عمرا كذا قاله لكن قوله ابنه يعني التثنية
لا يسمع رواية ان الامة من سورة العنق فثبت غير بعيد
اي سقطت لوجهين من اجود واجوع وكان في الجملة بوضوح اوله ما يعطى عليه
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على راسي فقال يا ابا هريرة وفي
نسخة يا ابا هريرة فقلت لبيك رسول الله وسعديك من ادى
مخروف الاداة فاخذ بيدي فاذا مني وعرف الذي بي من ثمة اجوع
فانطلق بي الى رحمة نفع الراء وسكون احكام المهلة اي مسكنه فامرني
ببعض بضم العين وتثنية السين المهلة قدح صنم
من لبن فشرب منه ثم قال صلى الله عليه وسلم عد فاشراب
يا ابا هريرة فعدت فشرب حتى استوي بطني اي الاستقام
لامتلاء من اللبن فصاروا نفع بكسر الفاف وسكون الدال بعدها
حال هم الذي لا يرضى له في المساواة والاعتدال قال ابو هريرة
فلقيت عمرا بن الخطاب وذكر له الذي كان من امرى بعد
مفارقته فقلت له فقلت له **تولى الله** وفي نسخة بالغابيل الغويبة
ذلك من شياعي واذفع اجوع عني منى كان احق به منك
يا عمر وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم واجلته في موضع نصب
مفعول تولى الله والسعد استقرت الامة ولا افا مبتداه
موثقا باللام وضم قوله اقرانها منك قال عمر والسعد الكون
ادخلت دارى واضقتك احب الي من ان يكون لي مثل حرم

عمر

عمر بذلك لان الابل كانت اشرف اموالهم عن عمر بن الخطاب
ابن ابي سلمة اسمه عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
قال كنت غلاما دون البلوغ في حجر النبي صلى الله عليه وسلم
بفتح ايماء وسكون ايجم اي في تربيته ونعت نظره قال
في الصلح وجر الانسان بالفتح وقد يكر حضنه وهو ما دون البطم
الحال الشخ وهو في حجم اي كنفه وحمايته وفي الفاعوس الحجر مثلثة
المنع وحضن الانسان ونش في حجم وحجم اي حفظه وسنزه
وقد كان عمر هذا ابن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
وكانت يدي تطيش بالطاء المهملة والثين المعجمة
اي تخرق وتنتد في نواحي الصفحة لا تقتصر على موضع
واحد وكان الظاهر كما قال في ش المشكاة ان يقال
كتت اطيشى يدي في الصفحة فاسنه الطيش الى اليد
مبالغة والدم يكن يراعى ادب الاكل فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا غلام سم الله تعالى نذبا طرد للشيطان ومنعاه
من الاكل وهي سنة كفاية اذ اتى بها البعض فقط الطلب
عن الباقيين لان المنصور من منع الشيطان من الاكل يحصل بواحد
ويستحب الايمان بها من كل واحد بنا على ما عليه الجمهور من ان
سنة الكفاية كغيرها مطلوب من الكل لان البعض فقط
ويقاس بالاكل الشرب وافلها بسم الله واجملها بسم الله الرحمن
الرحيم فان تركها ولو عمدا في اوله قال النبي اتينا بسم الله اوله واخره
كما في الوصود ولو سمع كل لمة فهو احسن حتى لا يشغله الشر عن

ذكره الله تعالى وما قاله في الايمان انه يستحب ان يقول مع الالوهية بسم الله
 ومع الثانية بسم الله الرحمن ومع الثالثة بسم الله الرحمن الرحيم فعبه
 في الفتح بانه لم يركب استحياب ذلك دليله **كل فدا بيمينك**
 لان الشيطان ياكل بالشمال فيكون الاكل باليمين وافعاس به الشرب ولان
 اليمين اقوى في الغالب وامكن وهي حشفة من اليمن بمعنى البركة
 فهي وما نبت اهلها وما اشفق منها محمود لغنة وشرعا وديننا
 ونقض الشافعي في الرسالة والام على الوجوب لورود الوجوب
 في الاكل بالشمال حتى يصح **صلى** من حديث سلمة بن الاحوص ان
 النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا ياكل بشماله فقال كل بيمينك قال
 لا استطع قال لا استطعت فما رفعها الي فيه بعد الا ان يقال مراده بالوجوب
 التاكيد فلا ينافي ما **صلى** **كل ما بيمينك** لان اكله من موضع يده صاحب فيه
 عشرة وتركه صودة لشغل النفس لا يحاق في الامراف ولما فيه من اظهار الخوف
 والنهم وسوء الادب واتهامها فان كان تمر فقد نقلوا اباحة اختلاف
 الايدي في الطبق والذين ينبغي التعميم جملا على عمومته حتى يتبين دليل محصى
 وقد ضل يمتنع على كراهة الاكل والى غيره وفي الوسط والاعلى وامان التلذذ
 على التحريم في ليل الشمر على الايدى وان عمر بن ابي سلمة قال قلت **بيدك طعمي**
 بك الطاء اسم للبيضة اي صفة اكل **بيدك** باليد على الصم اي استمر
 ذلك صنيعة في الاكل عن عابثة **رضي الله عنها** انها قالت
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين شبعنا من التمر والماء
 وهو من باب التعليل بالتمري للشمس والتمر وسبهم من ذلك كان من
 حين فتح خيبر لما من غزوة حنين من طريق عكرمة عن عابثة رضي الله

عنها قالت لما فتحنا خيبر لان شبع من التمر ومن حديث ابن عمر قال
 شبعنا حتى فتحنا خيبر فالمراد صلى الله عليه وسلم توفي حين شبعوا
 واستمر شبعهم وابتدأوه من فتح خيبر وذلك قبل وفاة صلى الله عليه
 وسلم بثلاث سنين فنقول بعضهم ان قوله حين شبعنا ظرف
 لتوفي ومعناه شبعنا قبل وفاته امره وروى ما ذكره من عابثة
 بما اشارت اليه من الشبع وهو من التمر خاصة دون المالكين فيه شارة
 الى ان تمام الشبع حصل بجمعها فكان الواو فيه بمعنى مع لان المار صد
 يوجد منه الشبع وفي حديث جواز الشبع وما جاز من النهي عنه مجرول
 على الشبع الذين يشغل المعدة وينقبض صاحبها عن القيام بالعبادة وينفض
 الى البطر والاشتر والنوم والكسل وقد تنهى كراهية الى التحريم
 كسب ما يترتب عليه من المغسدة وتحريم الزيادة على قدر الشبع
 ولو من طعام نفسه وتضمن ان لم ياذن فيها صاحب الطعام صلى
 الراجح قال ابن عبد السلام وانما حرمت لانها مؤذنة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال **ما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم**
خبر امر قفا بتشديد الفاق الاولى الملبس المحسن كاحوار او المومس
 ولا شاة **مشموطة** وهي التي ازيل شعرها بعد الذبح بالمال
 المسخن وانما يصنع ذلك في الصغيرة الطرية غالباً وهو فعل
 المترفين حتى **لغى الله ثق** ولا يعارضه ما ثبت انه صلى الله
 عليه وسلم اصل الكراع وهو لا ياكل الا مسجوطا لان ما هذب بالنسبة الى
 الشاة يتماها الذي هو فعل المتر فبين كما علمت بخلاف الكراع فان
 ياكله غالب الناس **وعنه رضي الله عنه** في رواية انه قال **ما علمت النبي صلى**

للبراج

عليه وسلم وكل على سكرجة قط بضم البين والحاء والراء المشددة بعدها
 حيم مفتوحة وقبل بفتح الراء في تصاع كبيرها سبع سنن اوافق كانت
 البعرات تحملها في التوامع وما اشبهها من اجوار شيئات على الموايد
 حوال الاطعمة لهاضم والتشهي وهي المسماة الان بالسلطة والشيء صل الله عليه
 وسلم ياكل على هذه الصفة **قط ولا خبز** بضم الخاء **خبز مرقق قط ولا**
اكل على خوان قط بضم الخاء وضمها طبق كبير تحت كرسى ملوق به قال
 في الغاموس اكلان كغراب وكتاب ما يوكر عليه الطعام كالاخوان وقال غيره
 بالكر الذي يوكر عليه معرب والاكل عليه من داب المنزلهين وضع اجبا برق
 لئلا يفتقر والى تطاحي عند الاكل بخلاف ما كان عليه واصحابه فانهم كانوا
 ياكلون على السفن بضم السين وفتح الفاجع سقرق اسم لما يوضع عليه
 الطعام واصحابها الطعام نفسه يتخلفا فر يقول انس ما كنت قبته نبي
 العلم واردة نبي الطعام فهو من باب نبي الشين يبقى لانه وانما صح هذا
 منه لظهور مدارضة صلى الله عليه وسلم وعدم معارضة له الى ان ماتت
 وعند ابن ماجه من حديث ابى هريرة انه زار قومه فاتهم برفان
 فبكي وقال ما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا بعينه
 عن ابى هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **طعام**
الاثنين المشبع طعاما كافي الثلاثة لقول اسم **وطعام الثلاثة**
المشبع طعاما كافي الاربعة لقولهم لا اينشأ من بركة الاضجاع فكما
 كثر اجمع ازادات البركة وعند صل طعام الواحد يكفي الاثنين وعند ابن
 ماجه من حديث عمر رضي الله عنه ان طعام الواحد يكفي الاثنين وان طعام
 الاثنين يكفي الثلاثة والاربعة وان طعام الاربعة يكفي الخمسة والستة

ويؤخذ من ذلك انه ليس المراد من الحديث المذكور احصر بل المراد ان نطق طعام
 القليل يكفي الكثير وقبل المراد بهذه الاحاديث احصى على العالم
 والشققن بالكفاية وليس المراد به احصر في المقدار وانما
 المراد الكفاية وانما ينبغي للاثنين اذ قال ثالث لطعامهما اذ قال الرابع
 ايضا يجب من محض ولا يستقل باعده فاذا القليل قد يحصل
 به الكفاية عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان لا ياكل حتى يثوي بضم الياء
 وفتح النون **ياكل معم فاني يوم ابرجل** وهو ابو زيد كحاف
 بعض الروايات **ياكل معم فاكل كثير افعال** ابن عمر **الحادم**
 نافع مولاة **لا تنظر هذا على** لما فيه من الاتصاف بصفة الكافر وهي
 كثرة الاكل ونفس المؤمن تنفر ممن هو منصف بصفة الكافر ثم استدل
 على ذلك بقوله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول **المؤمن ياكل**
في سبعة اعمار والمد وهو المصاري وما يويدان كثرة الاكل بصفة الكافر
 قوله تعالى والذين كفروا يتسعون وما ياكلون كما ياكل الانعام وتخصيص
 السبعة قيل للباغزة والتكثير كان قوله تعالى والجرع يد من بعد
 سبعة اعمار فيكون المراد ان المؤمن يقل حرصه وشهه على الطعام
 ويبارك له فيما ياكله وشربه فيشبع بالليل والكافر يكون كثره
 المحرص شديدا شهه لا يطعم بصره الا الى المطامع والمشارب كالاقدام
 فقل ما يشتهر من النفاوت في شرب ما بين من ياكل في
 معا واحد ومن ياكل في سبعة اعمار وقال القرطبي شهوات
 الطعام سبع شهوة المصع وشهوة النفس وشهوة العين وشهوة
 الغم وشهوة الاذن وشهوة الانف وشهوة الجوع وهي الضرورية التي

ياكلها المؤمن واما الكافر فياكلها جميع وتقل الفاظ عياض عن اهل الشريعة
ان اكل الانسان سبعة المدة ثم ثلاثة اعمارا بعد ما اتصلت بها
البول والصائم واليقين وهي كذا فان ثم ثلاثة غلاط المعوز القبولون
والمستقيم وطرفه البروصم يكون المعين الكافر لكونه ياكل شره لا يشبعه
الاملا امعابه السبعة وللمؤمن شبعة ملي معا واحد وهذا باعتبار
الامع الماعل ولذا قال **ابن هبيل** لما قال له اني عمر ذكيت وانا
او من ياله ورسول فلا يلزم اتحاد الحكم في كل موطن وكذا فقد يكون في الموضين
من ياكل كثيرا اما بحسب العادة واما العارض بعرض له من مرض باطن
او تغير ذكيت وقد يكون في الكفار من ياكل قليلا اما مراعاة الصحة **علي**
وان الاطبا واما المرباضة **علي** راي الرهبان واما العارض كضعف
قال في المشكاة ومحصل القول ان من شان المؤمن كرمي
على الرخاوة والانتعاب بالبلغة بخلاف الكافر واذا وجد موضع او كافر
على غير هذا الوصف لا يقع في حديث **قال** بعضهم ومن اعلم فكم
فيما يبصر اليه ضعفا شهيوة ووجوب اي امانة رفعه من
كثر تفكره قلبه ومن قل تفكره كثر طمعه وفي قلبه وقالوا لا يدخل
اي حكمة معدة ملت من الطعام ومن قل طعامه قل شرابه وضم منامه
ومن خلق صامه ظهرت بركة عمره ومن امتلا بطنه كثر شربه ومن كثر شربه
تقل نومه ومن ثقل نومه محقت بركة عمره وعند الطبراني من حديث
ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الشريعة الدنيا مع اهل
البحر غدا في الاخرة وعند السهقي في الشعب من حديث عائشة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اراد ان يشرب غلاما فالتقى بين يديه ثم اكل

الغلام

الغلام فاكثر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كثرة الاكل شوم وافر رده
عن ابي حنيفة وهب بن عبد الله السويدي رضي الله عنه انه قال
كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم **قال** لو رجل عنده لاكل وانا متكى
على حدي ابي بنين كالمشجر او على الايسر منهما او هو المتكى في الكلبوس
للاكل على اي صفة كانت او لاغنى ادي على الوفا الذي تحتها
كفعل من يستكثر من الطعام ولكن اكل العلفه من الطعام فاقوله
ستوقرا قال **في الفقه** وسب هذا الحديث قصة
المعري المذكور في حديث عبد الله بن بشر عند ابن ماجه والطبراني
بلسان حسن قال اهديت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة فحيت اعلي
وكنته ياكل فقال له المعري ما هذه اجلمة قال ان الله جعلني كرميا
ولم يجعلني حيا او عينا او يوفد من ذكيت كراهة الاكل متكلا لانه من فعل
المنظفين واصله ماخوذ من ملوك العجم فالسنة ان يجثوا على ركبته
وطرهور قد مبه او ينصب الرجل اليه كويجس على اليسر **عن ابي**
هرون رضي الله عنه انه قال ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما قط
سواء كان من صنعة الادي او لا فلا يقول ما يح غير زايع ويخو ذكيت
ان اشتهاه اكله وان كرهه كالتصب **نزهة** واعند بكره لم يكن
بارضى قومه وهذا كما قال ابن بطال من صن الادب لان المترق قد لا يشتهي
الشيء ويشتهيه غيره وكل ما دون فيه من جهة الشرع لا يجب فيه
عن سهل بن هب المملات وسكون الهاء ان سعدا عدي
رضي الله عنه **ان** قيل له هل راقم في زمان النبي صلى الله عليه وسلم **النتف** بفتح
النون وكسر النون وتثنية اليا انجز احواري وهو ما تبقى دبقه من الشعير

وغيره فصار ابيض قال سهل لا اي ما راينا في زمانه صلى الله عليه وسلم
التقى فقيل له فهل كنتم تتخلون الشعير بعد طحنه قال سهل
لا ولكن كنا ننفضه بعد طحنه ليطير منه قشوره ويلينون ما بقي من الماء
ويأكلونه وفي رواية ما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم التقي من حين
ابتعثه الله حتى قبضه الله والنقيب عما بعد البعثة يحتمل ان يكون
احترازا عما قبلها اذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سافرا الى الشام
والبحر التقي والمناخل والان الترفه بها كشره عن ابي هريرة رضي الله عنه
انه قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم يوما بين اصبى امة ثم فاعطى كل
انسان منهم سبع تمرات فالحطاني سبع تمرات احدها
حشفة بجاهملة ثم معجزة ثم فامضوحات فزوا التمر فلم يبق
فيهن تمر عجب الوهن اي من الحشفة شدت بالثمن
والدال المشددة المفحوشين اي اشتدت واصتدت في هذا المعنى
بكر اليم بعدها ضار معجزة وبعد الالف غين معجزة يحتمل ان يراد به
ما يعض به وهو الاسنان وان يراد به المضغ نفسه وبعضهم ضبطه
بفتح اليم وهو الطعام الذي يعض قال في المصباح والمصاغ
مثل سلام ما يعض اي اشتدت حال كونها في جملة طعامي الموضوع
وعنه ايضا رضي الله عنه انه من يقوم بين ايديهم شاة مصلية بفتح
اليم وسكون الصاد المهملة اي شوية فدعوم بفتح الدال والعين
وسكون الواو اي طيبوم ان ياكل منها فاجب اي امتنع ان ياكل
منها زهدا وقال في حكمة ذلك خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الدينا ولم يشبع من خبز الشعير عن عائشة رضي الله عنها انما قالت

جمل

فاتبع الائمة صلى الله عليه وسلم من قدم المدينة من طعام البر الاضافة
بيانية ثلاث ليال بايامهن تناعا بكر التاشي
بضم الفاق وكسر الموصدة ايثار الجمع وقلة الشبع مع اجدة
وعنها رضي الله عنها انها كانت اذا امت الميث من اهلها
فاجمع لذات الميت النساء تفرقن الا اهلها وخاصتها امرت
ببرقة بضم الموصدة قدر من حجارة قال في المصباح البرقة
القدر من الحجر واجمع بدم مثل غرفة وغرف ولعل المراد بالحجارة اللبن
المحرق وهو محرق والمراد بالبرقة ما فيها وبينته بقولها من
تلبينة فطخت بضم الطاء والتلبينة بفتح الغوية وسكون اللام
وكسر الموصدة وبعد الياء الساكنة نون مفتوحة قال البيضاوي
حسور قيق يتخذ من الدقيق واللبن او من الدقيق او من الخالة او قد
يجعل فيه العسل سميت بذلك تشبها لها باللبن لياضها
ورقتها ثم صنع بضم الصاد ثم يذق صبغ التلبينة
بضم الصاد ايضا عليها وقالت لهن كلن اي منها في بعض
التسخ فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التلبينة
معجزة بفتح اليم لاوي وايجم واليم الثانية مشددة وتكسر اجم
وبضم اليم وكسر اجم اسم فاعل اي مريجة لغواد المرص تذهب
ببعض الحزن بضم الحاء وسكون الزاي او بفتحها والغواد راس
المعدة وغواد الحزني بضعف باستيدال اليس على اعضابه ومعدته
لتغليل الفذا وهذا الطعام يبرطها ويقويها ويفعل ذلك
بنواد المرص عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه انه قال سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا بها الرجال ومثلهم اخنا في الخبير
ولا الديباج الثياب المتخذة من الأبرسم وهو قاري معرب
وكذا ما اكثره من ذلك ولا تشربوا في اية الذهب والفضة
ولا تأكلوا في صحافها اي الصحاف منها اي الاينة لانها تكون صحفة
وغيرها وقيل الضمير للفضة ويعلم منه حكم الذهب بالأول
فانها **طاهرة** اي الكفا في الدنيا قال الامام عجلي بسن المراء
بقوله لم في الدنيا اباحة استعمالها باها وانما المعنى انهم الذين
يستعملونه في الفتن لزي السليبي **وهي لكم** وفي نسخة **لست**
في الاخرة مكافاة على تركه في الدنيا وينعه اولئك جزا على مفضيتهم
بلسوا له وروي الدارقطني واليه تقي عن ابى عمر من شرب في اينة
الذهب والفضة او انا فيه شئ من ذلك فانما يخرج جوفه
نار جهنم وعنه انه كان لا يشرب من قوع فيه حلقة فضة ولا فضة
فضة او في الاوسط للطبراني في رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن تفضيض الاقدام ثم رخص فيه للنكاح محرم استعمال واتخاذ
كل انا جميعه او بعضه ذهب او فضة للرجال والنساء وكذا
المضيب بذهب مطلقا وفضة فضة كبيرة لفرجاجة بان كانت
لرينة او بعضها لرينة وبعضها كحاجة فان كانت صغيرة
لفرجاجة بان كانت لرينة او بعضها لرينة وبعضها كحاجة كره
ذلك لان وجهه صلى الله عليه وسلم الذي كان يشرب فيه كان مسللا
بفضة لا تصد اعلى مشعبا بحيث فضة لا تشقاقة وخرج بغير
حاجة الصغيرة كحاجة فلا تكسر ومرجع الصغيرة والكبيرة العرف

ويحل

ويحل نحاس موم بذهب او فضة ان لم يحصل من ذلك شئ بالنار
لقلته الممويه فكانه معدوم بخلاف ما اذا حصل منه شئ به الكثرة
عن **ابن مسعود** وعقبه بن عامر **الانصارى** البدرى **رضي الله عنهما**
انه قال وان رطل من الانصار يقال له **ابو شعيب** لم يعرف اسمه وكان
له **غلام** لم يعرف اسمه ايضا **حام** اي يسع اللحم **فقال**
ابو شعيب لغلامه **اصنع لي طعاما ادعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم**
حال كونه **خاصة** وفي رواية اجعل لي طعاما يكفي
خمسة فانما يدل ان ادعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد عرفت
في وجهه **اجوع فدعا** فيجذف تقديره فصنع له الطعام فدعاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة يقال خاص اربعة
وخاص خمسة ومعنى خاص اربعة نرا بدعليهم وخاص خمسة
احدهم والاحود نصب خاص على الحال ويجوز رفعه بتقدير
وهو خاص **فتبعهم رجل** لم يسم **فقال النبي صلى الله**
عليه وسلم لابي شعيب **انت دعوتنا حال كوني خاصا**
خمة وهذا رجل قد تبعنا فان شئت اذنت له بفتح التاء
في الفعلين كقولهم **وان شئت تركته** **فقال ابو شعيب** بل اذنت
له فيه ان من تطفل في الدعوة كالفصاحب الدعوة الاختيار في
حرمانه فان دخل بغير اذن كان له اخراجه وان يحرم التطفل الا
اذا علم رضا المالك به لما بينهما من الانس والابتناط وقيد
ذلك الامام بالدعوة الخاصة اما العامة كان نفع البلط
يلدخل من شاء فلا تطفل وفي ستم ابي داود بسند ضعيف عن ابى عمر

فرفوه فكان يقول لعنه الله ما يدري محمد الا ما كتبت
له فامانة الله ولمسلم فما لبث ان تضم الله عنقه فيهم
ذرفوه فاصبح وقد لغظته الارض بفتح الفاء قبل
بكسر ها اي طرحته ورمته من داخل القبر الي خارج
لمتقوم الحجر علي من راه ويديل علي صدقة صلي الله عليه
وسلم فقالوا اي اهل الكتاب هذا الرمي فعل محمد صلي
واصحابه لما هرب منهم وفي رواية لما لم يرض دينهم
نشوا عن صاحبنا قبره فالفوه خارجة فحضروا له
وعمقوا بالعين المهملة اي ابعدوا الرمي الي الارض
ما استطاعوا فاصبح وقد وفي نسخة قد لغظته
الارض فقالوا ما هذا فعل محمد واصحابه نشوا عن
صاحبنا لما هرب منهم وفي نسخة اسقاط لما
هرب منهم فالفوه خارج القبر فحضر له وعمقوا له
في الارض ما استطاعوا فاصبح وقد وفي نسخة قد
لغظته الارض ففعلوا انه ليس من الناس بل من
رب الناس فالفوه وعند مسلم فتركوه منبوذا
عن جابر بن عبد الله الاضاري رضي الله عنه انه
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اي جابر رضي
الله عنه لما تزوج هل لكم من اغاظ بفتح الهاء
وسكون النون اخره طامهلة ضرب من البسط لخل
رقيق واحك غط قال جابر رضي الله عنه ظلت واني

اي ومن اين يكون لنا الاغاط قال صلي الله عليه وسلم
اما بالتحفيف انها مستكون وفي نسخة انه سيكون
كم الاغاط قال جابر رضي الله عنه فانا انزل لها
بيتي امراته سهلة بنت سعد بن اوس بن مالك
الانصارية الاوسية كما ذكره ابن سعد اخري
عني اغاطك وفي نسخة عننا فنقول اي امراته
الم يقبل النبي صلي الله عليه وسلم انها مستكون لكم
اغاط استدلنت علي اتخاذها باخباره صلي الله
عليه وسلم بانها مستكون مع ان الاخبار بان النبي
سيكون لا يقتضي اباحة الا انه استدل به المستدل
الي التقرير فيقول اخبر الشارع بانه سيكون ولم يبينه
اعنه فكانه اخره وفي مسلم من حديث عائشة رضي الله
تعا عنها قال خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم في غزاة
فاخذت سمطا فشرته علي الباب فلما قدم ذراي النمط
عرفت الكراهة في وجهه فحذبه حتي هنك فقال
ان الله لم يامرنا ان نكسوا الحجارة والطين قالت
فقطعت منه وسادتي فلم يعيب علي ذلك فيؤخذ
منه ان الاغاط لا يكره اتخاذها لذاتها بل لما
يعرض لها وايضا فالاجبار المذكورة من قبيل البشارة
بها نزل علي اباحتها اتخاذها قال جابر رضي الله عنه
فادعها اي اترك الاغاط مجالها مفروشة عن

رفعه من فضل يفر دعوة وفضل سارة وخرج مغيرا والطفيلي الماخوذ
 من النطفة منسوب الى طفيل رجل من اهل الكوفة كان ياتي الولايم بلاد عوة
 فكان يقال له طفيل الاعرج فسمي من انصف بصفته طفيليا وكانت
 العرب تسميه الوارثين بحجة وتقول لمن يتبع الدعوة فيبر
 دعوة ضيفتن بنون رائدة وللحافظ ابي بكر الخطيب جرائف
 الطفيلية جمع فيه ملح اخبارهم **عن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب**
 اول من ولد من المهاجرين باحثة وله صحبة **رضي الله عنهما** انه
قال رابت النبي صلى الله عليه وسلم ياكل الرطب بالفتا واكل الفتا
 بالرطب والرطب بوزن صرد يضيغ البس واحد رطبة والفتا قال
 في القاموس بالكسر والضم معروف او هو خيار رطب المصباح
 وكالفتا اكثر من ضمها وهو اسم لما سمته الناس بخيار والعجور
 والقعوس الواصة قشاة وبوض الناس يطلق الفتا على نوع يشبه
 اخيار وانما جمع صلى الله عليه وسلم بهما ليعتدلا فان كل واحد منهما
 يصلح للاخضر بل لاكثر ضرره فالفتا مكن للعطش منقش
 للنفوس يشمه لما فيه من العطر ينمط في الحرارة في المعدة المنهبة
 غير سريع الفار والرطب حار في الاولى رطب في الثانية يعقوي
 المعدة الباردة لكنه يعطش سريع التقض معك للدم مصدع
 قتل الشئ البارد بالمضاد له فان الفتا اذا اكل معه ما يصلح
 كالرطب او الزبيب او العسل عدله ولذا كان صيدا مخصوصا
 للملدن وفي حديث **ابي داود** وابي ماجه عن عائشة
 رضي الله عنها قالت اراد النبي ان تسميني لدخولي على رسول الله صلى الله

عليه وسلم فلم اقبل عليها بشئ حتى طمئتني الفتا بالرطب فسمت عليه
 كاحسن السمن وروي الطبراني في الاوسط من حديث عبد الله
 ابن جعفر قال رابت في بين رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قشاة وفي شماله رطبك وهو بكر من ذامرة وفي ذامرة كمن في اسناده
 ضعف ولعله ان ثبت كان معناه انه كان ياخذ بيده اليمنى من
 الشمال رطبة فياكلها مع الفتا التي في يمينه **عن جابر بن عبد الله**
الانصاري رضي الله عنهما انه قال كان بالمدينة يهودي قال
 في المعصرة لم اعرف اسمه ويحتمل ان يكون هو ابو الشحم **وان بلغني**
بضم الياء من الخلف في ترمي الى اجداد بكر ابيهم وفتحها وبالذال
 المعجمة ويحوزها لها اي رمن قطع تمر النخل وهو المصرا **وكانت بجابر**
 فيم الثغرات من التكم الى الغيبة **الارض التي بطريق رومة** بضم
 الواو وسكون الواو بعد وايم وهي البثر التي اشتراها عثمان رضي
 الله عنه وسبها وهي في نفس المدينة ورواية رومة بالدال بدل
 الواو التي ذكرها الكرواني قال **ابن حجر** باطلة لان رومة
 اجندل لم تكن اذالك فتحت حتى يكون لجابر فيها ارض وايضا في
 الحديث انه صلى الله عليه وسلم مشى الى ارض جابر واظم من رطبه باونا
 فيها فلو كانت بطريق رومة اجندل لاحتاج الى السفر لان بين رومة
 اجندل والمدينة عشر مراحل **واجاب** المعيني بان المراد
 كانت لجابر ارض كائنة بالطريق التي يسار منها الى رومة اجندل
 وليس المعيني التي بدومة اجندل **مجلس** بايهم واللام والسين
 المفتوحات والفوقية الساكنة اي فكلت الارض اي تاخرت

عن الآثار في نسخة قاست بخاء معجمة بعد الفاء وبعد الألف بين
 هامة فموقية اي خالفت معهودها وحلها يقال خالفت عن
 اذا خانم او تغير عن عادته وخالفت الشيء اذا تغير **فخلاً** بالفاء والحاء المعجمة
 واللام المنخفضة من اكلواي تاخر السلف **عاماً** اي قضائه في وقته
 المعين وفي نسخة فجلت فخلاً بالنون وفي اخرى فجلت فخلاً بالنون
 ايضاً اي مكثت فخلاً من غير ثمر كثر او خالف تخلفها عادته في الآثار
في آي اليهودي عند الجواز ولم يجد بضم اجم منها شيئاً فعملت
استنظرم الي قابل اي اطلب منه ان يمهلني الي عام ثاب لظني
 ان الثمر في هذا العام لا يغي دينه **في آي** اي يتبع عن الامهال **فاخبر**
بذلك النبي صلى الله عليه وسلم بضم همزة فاجرو وكسر الموحدة وجوز
 في الفتح احتمال ان يكون بضم الراء على صيغة المضارعة والفاعل جابر
 وذكره لذلك مبالغة في استحضار صورة الحال **مقال الاصحابه**
اشوا استنظرم باجمم اي يطلب الانتظار لجابري من اليهودي
فجاوبني في تخلي فعمل النبي صلى الله عليه وسلم بضم الراء في ان ينظر في
 في دينه فيقول اليهودي للنبي صلى الله عليه وسلم **يا ابا القاسم جذف**
 اداة النداء **انظرم في آي** اي النبي صلى الله عليه وسلم ذلك من امر
 اليهودي قام فظاف في الخلق جاءه اي جاء النبي اليهودي **فكلمه** ان ينظر
فاليك قال جابر **فمن جئت بغيره فليلرب فوضعت بين يدي**
النبي صلى الله عليه وسلم فاكل منه **فوقال** اي عرشك يا جابر يكون
 الراوي نسخة عرشك بكسر الراء وسكون الياء التختية اي المكان
 الذي اتخذته من ستانك تستظلم به وتقبل فيه والعريش البناء

قال يعا وهي خاوية على عرشها اي ابينها **فاخبرته** به **فقال** افترش لي
فيم بضم الراء ويجوز كرها قال في المصباح فرشت البساط
 وعرفه فرشاً من باب قتل وفي لغة من باب ضرب بسطة فرشته
ففضل فيه فرقدتم **استيقظ فحيشه** بقبضة اخرى من الرب
فاكل منها ثم قام معلم اليهودي **فاي عليه** اي اصتح من الانتظار **فقام عليه**
 السلام في الرباط **بكر** الراء الكائنة في الخلق **المرة الثانية** ثم قال **يا جابر**
جد بضم اجم وكسرها والحاء والهمال اي اقطع واقص دليل اليهودي
فوقف في حال الجواز فجددت منها ما قضيتها دينه كله **وفضل قتله** وفي
 نسخة منه **فخرجت حتى جئت النبي صلى الله عليه وسلم** بضم شينته بذلك
فقال اشهداني **رسول الله** وفي نسخة **وحده** وانما قال ذلك صلى الله
 عليه وسلم لما فيه من خرق العادة الظاهرة من ابغاك الكثير من الفيل
 الذي لم يكن يظن به ليوفي البعض فضلاً عن الكل فضلاً عن ان يفضل
 فضلة فضلاً عن ان يفضل قدر الذي كان عليه من الدين **عن سعد**
ابن ابي وقاص رضي الله عنه **انه قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
تصعب بشديد الباء اكل مباحاً قبل ان ياكل شيئاً كل يوم سبع
 تمرات **عجوة** بنتوهما مجرورين على التمييز وفي نسخة تمرات
 عجوة باضافة تمران لتاليه من اضافة العام للخاص
 لان العجوة نوع من تمر المدينة **ويضم** بضم الصاد المعجمة وسكون
 الراء من الضم **ايضاً** ضميراً اذا اضرع في ذلك اليوم **سوم** ولا يحرم
 وليس هذا من طبعها انما هو من ركة دعوى سبقت كما قال
 الخطابي **وقال** النوري تخصيص عجوة المدينة وعدد السبع

في نسخة يضم بكسر
 الصاد وسكون
 الراء ضاره

من الامور التي علمها الشارع ولا تعلم عن حكمها فيجب الايمان بها وقال من
 المظهر يجهل ان يكون في ذلك النوع هذه الحاصية وفي سنن ابي داود
 في حديث جابر وابي سعيد اخذوا من فموا العجوة من الجنة وهو شفا
 من السم وفي حديث عائشة عند مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال في عجوة العالية شفا وانما تزيق اول البكرة ورواه
 احمد ولقطة في عجوة العالية اول البكرة على ان يتو النفس شفا من كل سحر
 او سحر عن ابي عيسى رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
 اكل احدكم طعاما فلا يمسح به لانه فيه والفعل معها مجرم حتى يلققها
 بفتح الياء والعين بينهما لام ساكنة اي حتى يلحسها فهو او يلققها
 بضم اوله وكسر ثالثة اي يلحسه غيره ممن لا يتقدر ذلك كزوجة
 وولد وخادم وكتلميذ يقتدر كته فانه لا يدري في اي طعامه البركة
 كما رواه مسلم في حديث جابر وابي هريرة ولما فيه من تلويث
 ما يمسح به مع الاستغناء عنه بالريق وقيل لما امر بذلك لئلا يتهاون
 بتليل الطعام وقوله فانه لا يدري في اي طعام البركة لا ينافي اعطايه
 ليلققها فهو من باب التشريك فيما فيه البركة وفي حديث
 كعب بن مالك عند مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل بثلاث
 اصابع فاذا فرغ لققها قال في الفتح فيحتمل ان يكون اطلق على
 الاصابع اليد ويحتمل وهو الاربى ان يكون اراد باليد الكف كلها فيشمل
 احكم من اكل بفتح كلها او اصابعه فقط او ببعضها ويؤخذ منه ان
 السنة الاكل بثلاث اصابع وان كان اكل اكثر منها جائزا وفي حديث
 كعب بن عجرة عند الطبراني في الاوسط قال رايت رسول الله صلى الله

وسلم

وسلم ياكل باصابعه الثلاث بالاهام والتي تليها والوسطى ثم رابته
 يلحق اصابعه الثلاث قبل ان يمسه بالوسطى ثم التي تليها ثم الاهام
 والسرقة ذلك ان الوسطى يكثر تلويثها لانه اطول ولانها طولها اول
 ما ينزل في الطعام فيستقي منها من الطعام اكثر من غيرها ويحتمل ان الذي
 يلحق يكون بطن كفة الوجهة وجهه فاذا ابتدأ بالوسطى انتقل الى
 السبابة على جهة يمينه وكذا الاهام واخذت رديلي
 من كره لقق الاصابع استقدرا عن جابر بن عبد الله الانصاري
 رضي الله عنهما انه قال كنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لم تكن لنا فدا بل جمع فنديل بكسر الميم ما يمسح به نحو اليد ما يجوز
 من ذلك الشئ ندلان باب قتل اذا اخذت من الحرجة ونقلته
 الا اغتوا رسول الله فادما فكلنا نسمح فيها اثر الطعام لضيق
 العيش وقلة تعاطي اطعمة التي فيها دسوسة عن ابي امامة
 عدي بن عبدان رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ
 ما يده وفي رواية اذا فرغ من طعامه ورفعت ما يده وفي اخرى اذا فرغ
 طعامه من بين يديه والمائدة تطلق ويراد بها نفس الطعام او بقية
 او ناه عن البخاري اذا اكل الطعام على شئ ثم رفع قبل رضة المائدة
 قال احمد بن محمد الطبراني ما رواه في الفتح الراعي في كفي بنصب
 غير ورفعه ومكنى بفتح الميم وسكون الهاء وتشديد اليا والضمير جمع الي
 الطعام الدال عليه السياق وصرح مفعول من الكفاية واصلة
 مكفوي قلبت الواو يا وادغمت في الباء ابدت الضمة كسرة لاجل الباء
 والمعنى هذا الذي اكلناه ليس فيه كفاية عما بعده بحيث ينقطع بل

نورا مستنق "لنا طول اعجازنا غير منقطعة او ليس فيه كفاية بنفسه
 لانه استحق هو المظم لعباده والكافي لهم وقيل الضمير راجع الى الله تعالى
 اي انه تعالى غير مكفي بهذا الحمد يعني ان هذا الحمد ليس كفاية في شكر
 نعمته تعالى وقيل الى الحمد ومكفي من كفاية الشيء قبلته اي غير مردود
 ولا مقلوب بل مقبول **والامودع** بضم الميم وفتح الواو والدال المشددة
 اي حال كون الحمد غير متزك او حال كون الله غير متزك والطلب
 منه والرغبة فيما عنده ويجوز كسر الدال اي غير تارك فيكون حالا
 من الغايل اي حال كونه غير تارك الحمد ومعرض عنه والمطلب من الله
 تعالى **والاستغنى عنه** بفتح النون والتسوية اي غير مطروح ولا معرض
 عنه بل يحتاج اليه فهو اكد لما قبله **ربنا** بالنصب على الموح او الاختصاص
 او الفذ ويجوز الرفع خبر مبتدأ محذوف اي هو واخر على البديل
 من اسم الله في قوله الحمد لله او في الضمير في عنه بنا على رجوعه به تعالى
قال الكرماني وباعتبار مرجع الضمير ورفع غير ونصبه
 تكسر التوجيهات بعدوها **وعنه ايضا في رواية ان النبي صلى الله عليه**
وسلم كان اذا فرغ من اكل طعامه قال الحمد لله الذي كفانا من الكفاية
الاشملة للشبع والروي وغيرهما راجح فيكون قوله واروانا من عطف
مخاص على العام وفي نسخة واروانا واروانا بعد الهنق بعد هاهنا
الايوع غير مكفي ولا مكفورا اي ولا يجوز فضله ونعمته وهذا يؤيد ان
 الضمير في الرواية الاولى راجع الى الله تعالى وعندني داود من حديث ابن سعيد
 الذي اطعمنا وستانا وجعلنا مسلمانين في حديث ابى ايوب عند
 الترمذي وابى داود الحمد الذي اطعم ونسقى وسوغه وجعل له محرجا ورد عنه صلى الله

احمد بن

عليه وسلم

عليه وسلم او عينة اخري عقب الطعام وعند اكله طعام قوم وورد انه كان اذا
 اكل مع قوم كان اخرهم اكلوا وروي بن ماجه وغيره من فروع انه اذا وضعت المائدة
 فلا يقوم الرجل وان شبع صبي يفرغ القوم فان ذلك يخل جليبه ورسا ان يكون له في
 الطعام حاجة ويستحب غسل اليد قبل الطعام لانه ينفي الفقر وبعده لانه ينفي
 اللحم وهو يكون ولا ينشغها قبل الاكل فانه ربما يكون بالمندبل وسخ يتعلق
 بها ويقدم الصيان في الغسل الاول لانهم اقرب الى الاوساخ وربما تقعد الماء
 لو قدم الشيوخ وفي الثاني تقدم الشيوخ كرامة لهم ويقدم المالك في الاول
 وتياخر في الثاني وينبغي للاكل ان يغم شفتيه عند الاكل لياضي ما ينظاير من
 البصاق حال المضغ ولا يبتخ ولا يبتصق بخصرة اكل غير فان عرض له
 سوال **رحمة** عن الطعام ولا ينفض يده من الطعام ليد لا يقع منه شيء على ثوبه
 جليبه او في الطعام في تاريخ **المهنا** لابي يعقوب عن ابى حمود من فروع
 تخلوا فان نفاثة والتظافة تتعوا الى الايمان والايمان مع صلته في الجنة
 ولا يتخلل بعد الرمان والارمان لانها يشيران عن اجدام ولا بعدوا الحقب لانه
 يقدم المهنان عن انس **رضي الله عنه** انه قال **انا اعلم**
الفاكس بالحياب اي بسبب نزول اية الحجاب **كان ابى بن كعب يسئلي عنه**
وسببه انه اصعب رسول الله صلى الله عليه وسلم **ابن زيب بنت** وفي نسخة **ابنة**
محش والعروس وصف بشوي فيه الرجل والمرأة والعروس عدة بنا الرجل
 بالمرأة **وكان تزومها بالمدينة فدعى الناس للطعام بعد ارتفاع النهار**
فليس رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس معه رجال بعد ما قام النوم واكلوا
من الطعام حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى ومشيته معه حتى بلغ باب
حجر عايشة ثم ظن عليه السلام انه اي الرجال الذين تخلفوا في منزله

المقدس خرجوا معه فرجع ورجعت معه **الي منزل** فاذا هم **ب**
 جلوس مكانهم فرجع ورجعت معه الثانية حتى بلغ **مخيم عارثة**
 ثم ظن انهم خرجوا فرجع ورجعت معه فاذا هم قد قاموا فنضرب عليه
 السلام بيني وبينه **سراواتر** **الحجاب** بضم الهمزة مبنيا
 للمفعول والحجاب رفع نائب الفاعل وفي نسخة ونزل الحجاب اي ابنة
 الحجاب وهي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي
كتاب الحقيقة بفتح العين وهي لغة
 المشعر الذي عجز عن الولد حين ولادته وشرعا ما يذبح عند خلق شعور
 لان مذبحه يعق اي يشق ويقطع ولان الشعر يخلق اذ ذاك ولا يكره
 تسميتها حقيقة على الراجح خلافا لابن ابي الدم في اصحابنا
 نعم الاولي تسميتها نيكمة ازيدية تسميتها بذلك خلافا للاولي
 والاصول فيها اخبار كثر الغلام مرتين بعقيقته تذبح عنه يوم السابع
 ويخلق اسمه وسي رواه الترمذي وقال **حسن صحيح والمعنى**
 فيه اظهار البشر والنعمة ونشر النيب وهي سنة مؤكدة وانما لم
 تجب كالاضية بجامع ان كلامها اراقة دم بغير جناية وخبر ابو داود
 من اجه ان ينسك عن ولدك فليفعل **مخيم** ومعنى مرتين بعقيقته
 قيل لا ينمو نمو مثله حتى يعق عنه قال الخطابي واجود ما قيل فيه رادف
 اليهمدين جبل انما اذا لم يعق عنه لم يشفع لوالديه يوم القيامة وقال
 الليث بن سعد انها واجبة وكذا قال داود وابو الزناد وقال ابو حنيفة
 فيما نقله العيني ليست بسنة وقال العمري الحسن انها تطوع كان الناس
 يفعلونها ثم نسخت بالاضحية وقال بعضهم في بدعة لما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم

كتاب الحقيقة

سرا

سئل عن العقيقة فقال الاحب العقوق ورد بانها لا دلالة في **١١٢**
 على نفي الاحتياط لانه كرم مجرد الهم وهي كالاضية في جميع احكامها من جنسها
 وسننها وسلاقتها والافضل منها ونيتها والاكل والتصدق
 وسن طينها كسائر الولايم الارجلها فيقطع فيمنه للتعاقب له حديث
 الحاكم ورجلوا ولا يجلوه اخلاق الولد وان لا يكر عظمها تقا ولا
 سلامة اعضا الولد فان كسر فخلاف الاولي وان تذبح سابع ولادة
 بسم الله الرحمن الرحيم وفي نسخة تقدمها على الكتاب
 عن **ابي موسى** عبد الله بن قيس الاشعري **رضي الله عنه**
 انه قال ولد بضم الواو في غلام فالتبت به النبي صلى الله عليه وسلم
فسماه ابراهيم فهو من الصحابة لما ثبت له من الرواية لكن لم يسمع
 من النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فهو ولدك من كبار التابعين ولذا
 ذكره ابن حبان فيهم **فحنكهم بتمر ودعاهم بالبركة** وفي قوله فالتبت
 به فسماه فحنكهم اشعار بانها اشع باحضاره اليه صلى الله عليه وسلم
 وان تحنكهم كان بعد تسميته فغير انه لا ينتظر تسميته يوم السابع
ورفعه الي وكان ابراهيم هذا اكر ولد ابي موسى حديث **اسما بنت**
ابي بكر الصديق رضي الله عنها انها ولدت **عبد الله بن الزبير**
تقدم في حديث الحق وهو انها حملت به بركة وانت به
 المدينة وهي صفة اي شرفة على وضعه فولدته بغيرا وانت
 به رسول الله صلى الله عليه وسلم **التم حنكهم بالتمر ودعاهم بالبركة و زاد**
 الراوي **هنا وكان اول مولود ولد في الاسلام** بالمدينة بعد الهجرة من
 اولاد المهاجرين **فخرجوا به فرحا شديدا لانهم قيل لهم ان الهود قد خرجتكم**
 صلى الله عليه وسلم **كلمتم ثم حنكهم**

فوسعه في حجره ثم روي بتمر
 فضعها ثم فعل في فيه فكانت
 اول سبي وخرج حوفة روي النبي
 صلى الله عليه وسلم كالم ثم حنكهم

يولدكم وفي طبقات ابن سعد لما قدم المهاجرون المدينة استأذنتهم
 أن لا يولد لهم فقالوا سحرتنا بهود حتى كثرت في ذلك المقالة فكان
 أول مولود بعد الحجرت عبد الله بن الزبير فبكر المسلمون تكبيره واصدة حتى
 ارتخت المدينة فكثيرا **عن سلمان بن عاصم الضبي** بالضاد
 المعجمة والوجهة المشددة الصحابي وليس له في البخاري غير هذا الحديث
رضي الله عنه انه قال **سعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مع الغلام حقيقة**
مصاحبة له بعد ولادته فاهو يقول اعنه بهمزة قطع اي فصبوا عنه **وما**
يذبح شاتين بصغرة الاضحية عن الغلام وشاة عن امارية كما رواه
 الترمذي وابوداود والنسائي لان الفرض استتقالا واشهرت الدين
 لان كلاهما فدا للنفس وتعين بذكر الشاة الفم للحقيقة وبه حرم
 ابو الشيخ الاجهاني وقال البديعي في الشافية لان الشافية في
 ذلك وعند لا يجزي غيرها **ابن جرير** على احوال ابل والبقر ايضا حديث
 عند الطبراني عن انس مرفوعا يفتق عنه من ابل والبقر **الفم** **واميطوا عنه الاذي**
 وهو الشعر ايا زيلوه عنه على راسه كما حرم به الاصمعي واخرجه ابوداود
 سند صحيح عن الحسن بن علي وقعد الطبراني من حديث ابن عباس ويماط عنه
 الاذي ويحلق راسه فمطغه عليه فالاولي عمل ما طه الاذي على ما هو اعلم من
 حلق الراس ويؤيد ذلك ما في بعض الروايات ويماط عنه اقتاره كالدم
 واختان ومن ذبح الفقيقة يوم السابع وتقل الترمذي انها يوم السابع فان لم
 يتربها فالرابع عشر فان لم يتربها فاحدي وعشرون وورد في حديث ضعيف وذكر
 الرافعي انه يذبحونها بالولادة ثم قال وبالاختيار انها لا تؤخر عن البلوغ فان اخرن الى البلوغ
 سقطت عن من كان يريد ان يعق عنه لكن ان اراد ان يعق عن نفسه فعلا واختاره القفال

وتقل

وتقل عن نضال الشافعي في البويطي انه لا يفتق عن **كبير** **ابن عروة** **رضي الله عنه** عن **محمد**
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال **لا فرع** بفتح الفاء والواو بالعين المهملة **ولا**
اعتيرة بفتح العين وكر الفوقية وبعد الياء الساكنة رافها قانيتها
 فعلية بمعنى مفعولة والمد بالفتح الذي كان رواية النسائي والاسماعيلي
 في رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا احمد لافرع ولا اعتيرة في الاطلاق قال الرهوي
والفرع اول السباغ للناقاة او الشاة **كانوا** في اجمالية بذخون **وهو**
لطوا غيرهم اي لاصنافهم التي كانوا يعبدونها من دون الله وقيل كانوا اذا اغت
 ابوا واحد منهم مائة قدم بكرة فحرم لصفه **والعتيرة** النسبلة التي تعتر
 اي تدع وكانوا يذبحونها في **العشر** الاول من شهر **رجب** ويسمون بها الوجبة
 وزاد ابوداود بعد قوله يذبحونه لطوا غيرهم عن بعضهم ثم يكلمون ويلبسون
 على الشاة وفيما شارة الى عملة التي هي كوان الذبح للالهة ويؤخذ من انه اذا
 كان لله **تجار** كما يدل له حديث ابي داود والنسائي **سئل** **صلى الله عليه وسلم**
 حق وان تتركه حتى يكون بنت مخاض او ابني لبون فيحمله عليه في سبيل الله
 او تعطيه امرأة خمر من ان تدبجه بلصق لحمه بوجهه وقوله حق اي ليس يبطل
 وهو كلام خرج على جواب السائل فلما في لغة بينه وبين حديث لافرع
 ولاعتيرة فان معناه لافرع واجب ولاعتيرة واجبة وقال النووي يفتق
 الشافعي في حرمة على ان الفرع والعتيرة مستحبان اي لا يلغى المنفردان
 في اجمالية **كتاب** **الذبايح** جمع ذبيحة بمعنى مذبوحة **والصيد** مصدر
 ثم اطلق على الصيد قال تعالى **احل لكم صيد البحر ولا تقتلوا الصيد وانتم حرم** **رسول الله**
الرحمن الرحيم وفي نسخة تقيمه على الكنائس **عن عيسى بن حاتم** بالحاء
 المهملة ابن عبد الطاي الصحابي سلم عام الفتح وحضر فتوح العراق وجزيرة

عن الفرع قال الفرع

كتاب الذبايح

وابوه حاتم هو المشهور بابي جواد وكان حوايفه جواد وعاش الى سنة ثمان مائة
 وستين فتوفي فيها عن مائة وعشرين سنة وقبل ثمانين **رضي الله عنه**
انه قال سئلت النبي صلى الله عليه وسلم عن صيد المفرد بكسر الهمزة
 وسكون العين وبعد الرضا ومعجمه اي حكم الصيد به وهو خشبتي في راسها
 كالخيل يلقها الغاري على الصيد فربما اصابته احدية فقتلته وراقت
 دمه فيجوز اكله كالسيف والرمح وربما اصابته الخشبة فترضه وقال النووي
 هو خشبة تعيلة او عصى طرفها احدية وقد تكون بغير حديد هذا هو
 الصحيح في تفسيره وقال في العاموس هم بلاريش دقيق الحرفين غليظ
 اللوط يصب بعرضه دون حده وقال ابن دقيق العيد عصى راسها محد فان
 اصاب حده اكل وان اصاب بعرضه فلا وقال ابن سيده كابن دريد سهم طويل
 اربع قد ذرق فاداري به اعرض والعدة بالضم ريش السهم وجمعها
 قد ذرقا **عليه السلام** وفي نسخة **قال ما اصاب الصيد جده** اي جده العري
فهو وقت ذ نفع الواو وكسر الفاق وبعد الياء الساكنة التختية ذال
 بمعنى فيعمل بمعنى مفعول اي صيت بسبب ضربه بالثقل كما لمقتول
 بعصي الحجر فلا تاكله فان حراسه لقره يثا والموقوذة **وسئلته** صلى الله عليه
وسلم عن صيد الكلب فقال ما امك عليك بان لا ياكل منه **فكل منه فان**
اخذ الكلب الصيد يكون الجمع مصدر مضاف لغا علمه ومفعوله مخوف
 وهو الصيد كما ذكره في قوله **ذكاة** له فيجوز اكله كما يحل اكل الذكاة وما
 حديث كل فان اكل منه محمول على ما اذا اطعم صاحبه منه او اكل منه بعد
 ما قتله وانصرف **فان** وفي نسخة **وان وجدته مع كلبك** الذي
 ارسلته ليصاد او مع **كلابك كلبا غير** اي غير المذكور من كلابك او كلابك

بان استرسل بنفسه او ارسله بحري او وثني او مرتد **فخشيت ان يكون** في
 الكلب الذي لم ترسله **اخذه** اي اخذ الصيد معه اي جمع الذي ارسلته
وقد فضله فلا تاكل منه فلما ذكرت اسم الله على كلبك ولم تذكره على غيره
 وفي نسخة ولم تذكر بحذف الضير وفي بعض طرق الحديث اذا ارسلت
 كلبك وسميت لكل واخرت اذا ارسلت كلابك المعلقة
 وذكرت اسم الله فكل ففيه مشروعية التسمية وهو محل وفاق
 لكنهم اختلفوا هل في شرط في حال الاكل فذهب اثنان في جماعه وهي
 رواية عن مالك واحمد الى السنة فلا يقع تراد التسمية وذهب
 احمد في الرابع منه الى الوجوب جعلها شرطية حديث عدي وذهب ابو حنيفة وما
 واجمهور الى كواز عند السهو وفيه ايضا انه لا يحل اكل ما شاركه فيه كلب اخوي
 اصطياده ومحل اذا استرسل بنفسه او ارسله من ليس من اهل الذكاة فان
 تحقق انه ارسله من هو اهل الذكاة هل ثم ينظر فان ارسله من هو اهل الذكاة
 ويؤخذ من ذلك من التعليل في قوله فلما سميت على كلبك لم تسم على
 غيره وان مفهومه ان المرسل اذا سمي على الكلب يحل عن **اي تعلية** بالثلثة
 اوله واسمه جرتوم عند اكثر **اختين** بانها المضمومة والثاني **رضي الله**
عنه انه قال قلنا يا رسول الله انما يريد نفسه وقبيلته وهي خشين
 بطن من قضاة كما قاله البيهقي والجازي وغيرهما **بارض قوم اهل**
كتاب بارض الشام وكان جماعة من قبائل العرب قد سكنوا
 الشام وتنصروا منهم الكرخسان وبتوخ وبيهر او بطون من قضاة
 منهم بنو خشين ال بنى تعلية واجملة معمولية للمقول **افناك من اينهم**
 التي يطبخون فيها الخنزير يشربون فيها الخمر وعند ابي داود انا جواد

ول

اهل الكتاب وهم يطحنون في قدرهم ويشربون في انبيتهم الخمر
 والهمزة في افتاح الاستفهام والفا عاطفة اي افتنا فن لنا
 فتاكر في انبيهم اوزايدة لان الكلام يطبق للاستخبار وانته جمع انا
 كساء واسقية وجمع الاينة اواني **وبارض صيد** من بارض صيد
 الموصوف الى صفة لان التقدير بارض ذات صيد مخذف الصفة
 واقام المضاف اليه مقامها واصل المضاف محل العطف عليه
اصيد قوسي جملة متناففة لا محل لها من الاعراب اي اصيد فيها اسهم
 قوسي واصيد فيها بكلي **الذي يعلم** **وبكلي العلم في البصر** اكله من ذلك
قال عليه السلام **ما بال تشديد هزي** تفصيل **ما** موصول في موضع رفع
 مبتدأ صلته **ذكوت** اي ذكرته فالحايد مخذوف من ابتداء اهل الكتاب
 وخر المبتدأ **فان وجدتم** اي اصبتتم **ها** اي عراينة اهل الكتاب **فلا تأكلوا**
فيها اذ هي مستفدة ولو غلقت كما يكون الشرب في المحجة ولو
 غلقت استقدرا **فان لم تجدوا غيرها** **فاعسلوها واكلوا منها**
 رخصة بعد الخطر من غير كراهة للنهي عن الاكل فيها مطلقا وتعليق
 الاذن على عدم غيرها مع غسلها وفيه دليل على **قال** ان الظن
 المستفاد من الغالب راجح على الظن المستفاد من الاصل واجاب
 من قال بان الحكم للاصل حتى يتحقق النجاسة بان الامر بالفسل
 محمول على الاحتياط بينه وبين ما دل على التمسك
 بالاصل واما الفقهاء فانهم يقولون انه لا كراهة في استعمال اواني
 الكفار التي ليست مستعملة في النجاسة ولو لم تغسل عندهم وان
 كان الاواني الفسل للاحتياط لا لثبوت الكراهة في ذلك **وما صدق**

ليس

بقولنا

بقولنا قد كوث **اسم الله عليه** ندبا وملتزمة وفاقذ كوث عاطفة
 على صحت في **نكل** جنوب الشرط وتمسك به من اوجب التسمية
 على الصيد والذبيحة وسبق ما فيه **وما صدق بكليك المعلم قد كوث**
اسم الله عليه فعل **وما صدق بكليك** **غير معلم** يتصغر وخفضها
فادركت ذكاته فعل فيه تعليق حل الاكل على الصيد بالتعليل المعلم
 والتسمية ومرا الكلام في ذلك **نكله** واحتجوا بان المعلق بالوصف
 منفي عند انتقائه عند من يقول بالمفهوم والشرط اقوي في الوصف
 ويتأكد القول بالوصف بان الاصل تحريم الميتة وما اذن فيه
 منها مراعي صفة فالمسعى عليه وانق الوصف وغير المسعى عليه باق على
 اصل التحريم **عن عبد الله بن مغفل** بضم الميم وفتح الهمزة والماء المشددة
 تنزل البصر **رضي الله عنه انه راى رجلا** لم يعرف اسمه وزاد اسم
 من اصحابه وله ايضا **انه قريب لعبد الله بن مغفل** **خندق** اي يرمي
 حصاة او نواة بين سبا بتيه من اخندق بالحاء والال والغا وهو الرمي
 بحصى او نوي بين سبا بتيه او بين الابهام والسبابة قال في الصباح
 خنقت احصاة وخرها خنقا من باب ضرب رصتها بطرف الابهام
 والسبابة **تقال له** اي ابن مغفل **لا تخذف فان رسول الله صلى الله عليه**
وسلم راى عن اخذف او قال **كان يكره اخذف** بالشك رواية نهى
 عن اخذف **بغير شك** **وقال انه لا يصاد به صبيد** لانه يقبل بتوبة
 الرامي لا يجد البندقة وكل ما قتل ما حرام باتفاق الامم **شد**
ولا ينكابه عدو بضم اليا المشددة وسكون النون وفتح اللام
 وبهمزة في اخره **وزوي** بلا همزة مع فتح الحاء وكسرها ومعناه

المبالغة في الاذي والى في الصباح نكاش في العدو ونكاش باب نفع لغة في نكيت
 فيه انكش من باب رجي يرمي واللام النكاشية بالكسر اذا تخنت وقتلت
ولكنها اي البندقة او الرمية قد تكسر السن وتفتق العين ثم راه بعد ذلك
تخفف تقاليم احديك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ في وقت
تخفف لا اكلمك كذا وكذا وعند سالم من رواية سعيد بن جبير لا اكلمك
 ابدا وانما قال ذلك لانه خالف السنة ولا يدخل في النهي عن الطحان فوق
 ثلاث لانه لمن همر كخفف والمعنى في النهي عن اخذ ما ينه من التعرض
 للجحيم بالثلث لغير ما اكله وهو نهى عنه فلو ادرك نكاش ماري بالبندق
 ونحوه حل اكله واختم **في جواز الرمي به فصرح في الدعوات**
 بمنعه وبه افنى ابن عبد السلام وجزم النووي بحله لانه طريق الى الاصطياد
 والراجح التفصيل وهو ان كان الصيد المرعي حمله ولا يموت سر بقاءه
 جاز والامتنع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم **انه قال**
من اقتنى اي اذخر عنده كلبا ليس يكلب ماشية او اي وليس من كلاب ضاربة اي مودة
 للصيد يقال ضرب الكلب على الصيد ضاروق تعود ذلك واستمر عليه
 وضرب الكلب واضراه صاحبه اي عوده واغراه بالصيد او جمع ضوار
 ويحتمل ان يكون ضار بنه مفردا ثانيا في ضار وكان الاصل ان يقول
 او ضار لكنه انش للثلب للفظ ماشية نحو لا ريت ولا تليت
 والاصل ان يقول تلوت ويحتمل ان يجعل ضار بنه صفة جماعة اي
 او كلب جماعة ضار بنه اي صغرية للكلاب على الصيد قال في
 الصباح ضرب بالشئ ضرب من باب تعب وضاروق اغتزاره واحترأ
 عليه فهو ضار والاني ضار بنه ويعدى بالهضم والتضعيف فيقال اضربه

وضربته **تقصن** بلغظ الماضي **كل يوم** اي في كل يوم **من عمله** في رواية من اجرم
قراطان لامتناع دخول الملايكة مغزله او لما يلحق المارة من الاذان
 تزويج الكلب كمن وقصده اياهم وقد سخر قراطين بالبالان تقص
 يستعمل لوزنها ومنعدها باعتبار اشتغالها من النقصان
 والنقص فينصب قراطين على انه متعده وفاعله منير يمود
 على الاقمتا المهنوم من اقبتي والرفع على انه لا زهر او على انه
 متعده جيني للمضول والعتراطين هو الوصل نصف دائق والمراد به
 هنا مقدار معلوم عند الله اي تقص جزان من اجراء عمله سبق
 في الخزاز عت من حديث ابي هريرة قراطين يلفظ الافراد وجمع
 بينهما باحتمال ان يكون ذلك باعتبار نوعين من الكلاب
 احدهما شداذي من الاخر او باعتبار اختلاف المواضع فيكون القراطان
 في المداني والقري والقراطين في البوادي او ذكر القراطين او لا ثم زاد التقليل
 بذكر القراطين ولم يفرق بين الزهري عن ابي سلمة الكلب صيدا وزرع
 او ماشية وله ايضا عن ابي هريرة من اقتنى كلبا ليس كلب صيد
 ولا ماشية ولا ارض فانه يتقص من اجرم كل يوم قراطان لكن قيل
 ان زيادة الزرع انكرها ابن عمر على ابي هريرة **حديث عدي بن حاتم**
الهاي اجواد بن اجواد رضي الله عنه تقدم قريبا في هذه الرواية
وان رصيت الصيد بسهمك وغاب عنك فوجدته بعد يوم او
يومين ليس به الا اثر سهمك فكله فان وجدته اشترام اخر او مقتولا
 بغير ذلك فلا يجز اكله مع الثورد وعند الثورد وعند الثرمذي
 والناب اي من حديث سعيد بن جبير عن عدي بن حاتم اذا وجدته

سهمك فيه ولم تجد فيه اثر سبع وعلمنا ان سهمك قتله فكل منه قال
الرافعي يؤخذ منه ان لو جرحه ثم غاب ثم جاف فوجد ميتا انه لا يجز وهو
ظن الشافعي في المختصر قال النووي في الروضة اكل الصغ دليلا وصححه
ايضا القرابي في الايضاش وفيه الاطبايبت الصحيحة ولم يثبت
في المحرم شي وعلمنا الشافعي اكله على صحة الحديث والسد اعلم
وحكي السيرافي في المعرفة عن الشافعي انه قال في قول ابن عباس كل ما اصيب
ودع وما لم يمسس بالخط ما امنيت يعني ما امنيت ما قتله الكلب
وانت تراه وما امنيت ما غاب عنك مقتله قال وهذا عندي
لا يجوز غيره الا ان يكون جاعا عن النبي صلى الله عليه وسلم في شئ فيسقط
كل شئ خالف امره صلى الله عليه وسلم ولا يقوم معه راي ولا قياس قال
السيرافي وقد ثبت الخبر يعني الحديث المذكور هنا فيبغي ان يكون
هو قول الشافعي **وان وقع الصيد في الماء فاكل لاحتمال هلاكه**
بغيره في الماء فلو تحقق ان السم اصابه فمات فليقع في الماء
الا ان قتله السم حل اكله وفيه شام فانت لا تدرك الماء
قتله او سهمك فدل على انه اذا علم ان سهمه هو الذي قتله يحل
عن ابى ابي عبد الله رضي الله عنه انه قال **غزونا مع النبي صلى**
الله عليه وآله غزوات وكنا ناكل اجراد سمه زاد ابو يعقوب
في الطب ويأكله معنا وقد نقل النووي الاجماع على حل اكل اجراد
وخصم ابى العربي بغير اجراد الا ندلس لما فيه من الضرر المحض وفي
حديث سلمان عند ابى داود ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل
عن اجراد فقال لا اكله ولا حرمه لكن الصواب انه مرسل وعند احمد

انه ان قتله البرد لم يوكل ولم يمسس منه ما كنت ان قطعت راسه
حل والا فلا وعند السيرافي من حديث ابى امامة الباهلي رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من يم اربعة اشهر من
رأسها ان يطعمها الحيا لادم له فاطمها اجراد وفي اهل السنة ان طعام يحيي
ابن زكوا عليها السلام كان اجراد وقلوب الشجر يعني الذي ينبت
في وسطها غضا طريا قيل ان بقوي وكان يقول من انا منك
يا يحيي وطعامك اجراد وقلوب الشجر واجراد انواع اجري وجرى
وبعضه اصفر وبعضه ابيض وبعضه احمر وبعضه كبير اجشة
وبعضه صغيرها واذا اراد ان يبيض التمس ليبيضه المواضع الصلبة
والصخور الصلبة التي لا يعمل فيها العمل فيضربها بذبذبه فتتفرج له
ثم يلق بيضه في ذلك الصدع فيكون له كالأفوص ويكون حاضناته
ومربها وللجمادة ستة ارجل يدان في صدرها قايضان في وسطها ورجلان
في مؤخرها وطرفا رجليها فنتشاران وفي اجراد كما قال الدبري خلقه عثره
من جبارة الحيوان وجه فوس وعينا فيل وعنق ثور وقرنا ابل وصدرا سد
وطني عفر ووجنا حاشر ومخذا حمل ورجلانعامه وذنب حية
ولعابه سم على الاشجار لا يقع على شئ الا احرقه وليس في الحيوان اكثر
افساد الماء يقتاتة الا انسان منه **عن اسماء بنت ابي بكر رضي**
الله عنهما انها قالت غزونا اي ذبحنا كما روي كذلك لان كلاهما
يطلق بمعنى الاضربا وان كان الاولي ان يشمل النحرى الاصل
والدع في غزوها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ذبحه فربما
يطلق على الذكر والايشي **وغن بالمدينة الشريفة فاكلناه** وفيه دليل

سعد بن عباد الاضاري المشهري رضي الله عنه انه قال كاميته
ابن خلف بالتشوين اي لما قدم سعد الى مكة معتمرا ونزل
علي امية ابي سمعت محمد ابي الله عليه وسلم يزعم انه
قال قلت قال امية ابي يعقل قال سعد نعم اياك قال
امية والله ما يكذب محمد اذا حدث اي كانه
كان موصوفا عندهم بالصدق فرجع الى امرائه
فقال اما تعلمان ما قال اخي البيرضي قالت وما
قال زعم انه انه زعم محمد يزعم انه قاتلي قالت
فوالله ما يكذب محمد فلما جا الصريح وخرج اهل
مكة الى بدر قالت له امراته اما ذكرت ما قال لك
اخوك البيرضي فاراد ان لا يخرج منهم فقال له ابو
جهل انك من اشرف الوادي اي مكة فسير يوم
او يومين فقتله الله عز وجل يوم بدر في وقتها
وفي الحديث قصة هذا مضمون الحديث منها
وهي ان سعدا كان يطوف بالبيت عند انتصاف
النهار وغفلت الناس فقال ابو جهل من هذا الذي
يطوف بالكعبة فقال انا سعد فقال ابو جهل
تطوف بالكعبة امنا وقد اوبيت محمد واصحابه فقال
سعد نعم فتلاحيا فقال امية لسعد لا ترفع صوتك
علي ابي الحكم فانه سيد اهل الوادي فقال سعد والله
لاني منعتني ان اطوف بالبيت لاني منعتني ان
بالتشام

بالتشام

بالتشام فجعل امية يقول لسعد لا ترفع صوتك علي ابي
الحكم وجعل يمسكه ففرض سعد فقال دعنا منك فاني
سمعت محمد الى اخر الحديث عن اسامة بن زيد حب
رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهما ان جبريل
عليه السلام اتي النبي صلى الله عليه وسلم وعنده
ام سلمة هند بنت امية ام الروماني رضي الله عنها
فجعل عليه السلام يحدث رجلا عنده ثم قام الرجل
فقال النبي صلى الله عليه وسلم كام سلمة رضي الله
عنها يستفهمها عن الذي كان يحدث هل عرفت انه
ملك ام لا من هذا يستفهم او كما قال منك الراوي
في اللفظ مع بقا المعنى قال الراوي قالت هذا وجه
ابن خليفة الكلبي وكان جبريل عليه السلام ياتي كثيرا
في صورته قالت ام سلمة ايم الله بعنزة قطع من
غير واو وما حقيقته الا اياه حتى سمعت خطبة النبي
صلى الله عليه وسلم بخبر جبريل بالموحد وفتح الحارثي
لسعة بخبر عن جبريل بضم القحطية بصيغة المضارع
او كما قال قال في الفتح ولم اقف في شيء من الروايات
علي بيان هذا الخبر في اي قصة ويجعل ان يكون
في قصة بني قريظة فقد وقع للدلائل في البيهقي
عن عائشة رضي الله عنها ان غارات النبي صلى
الله عليه وسلم ليكلم رجلا وهو راكب فلما دخل قلت

على حوازل اكل الخيل وهو مذهب الشافعي لان الصحابي اذا قال **كنا نفعل كذا**
 على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم كان له حكم الرفع على الصحيح لان الظاهر اطلاقه
 صلى الله عليه وسلم على ذلك وتقرره واذا كان هذا مطلقا **الصحيح**
 فكيف بال ابي بكر مع شدة اختلاطهم به عليه السلام وعدم مفارقتهم
 له والمشهور عند المالكية التحريم وصححه في الخط والهداية
 والذخيرة عن ابي حنيفة وخالفه صاحباه واستدل المانعون
 بقوله تعالى واخيلا والبغال والحمير لتركبوها وزينة فان لام العلة
 مفيدة للحصر فتعديدا لم تخلق لغير ما ذكر وايضا عطف البغال
 على الخيل وهو يقتضي الاشتراك في التحريم والصفة الاية مسوقة
 للامتنان فلو كان ينتفع بها في الاكل لكان الامتنان به اعظم ولو
 ابيح اكلها لغانت المنفعة بها فيما وقع الامتنان به من الكوب
 والزينة واجيب بان اللام وان افادت **التعليل** لكنها
 لا تعيد احصر في الكوب والزينة اذ ينتفع بالخيل في غيرها
 وفي غيرها الاكل اتفاقا وانما ذكر الكوب والزينة لكونها اغلب
 ما تطلب له الخيل واما دلالة العطف فدلالة اقتران وهي ضعيفة
 واما الامتنان فانما قصد به غالب ما كان يقع به انتفاعهم
 بالخيل فحظوا بما القوا وعرفوا ولو اذن في اكلها
 ان تغني للزوم مثله في الشق الاخرى المتروكة مما ابيح اكله
 ووقع الامتنان به لمنفعة له اخرى واستدلوا ايضا بحديث
 جابر بن السلمي صلى الله عليه وسلم كنت يوم خيبر عن حموم احمى ورضي
 في حموم الخيل لان الرخصة استباحة محظور مع قيام المانع فدل

على انه رخص لهم فيها بسبب المخصصة التي اصابتهم بخيبر فلا يدل
 ذلك على اكل المطلق واجيب بان اكثر الروايات
 جابلفظ الاذن وبعضها بالامر فدل على ان الامر بقوله رخص اذن
 وان الاذن للاستباحة العامة لا خصوص الضرورة **عن ابي عمر رضي**
الرضي عنهما انهم بنوا ابي جماعة من الغتيان كما في بعض الروايات
نصوا راجحة حال كونهم **ومن هذا** اي يغفلونها **فلا يرووه** تفردوا عنها
فقال ابي عمر من فعل هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم الغني من فعل هذا
 باكيوان وفي مسلم لعن رسول الله من اتخذ شاة في فيه الروح غرضا
 والمعنى من دلائل التحريم كما لا يخفى **وعنه رضي الله عنه** ان
صلى الله عليه وسلم ياكل **رجاجا** فيه دلالة على حله وهو من الطيبات
 واكل الغني منه يزبد في العفل والمني ويصفي الصوت **عن ابي ثعلبة**
جورثوم اخشي **رضي الله عنه** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى نهى تحريم **عن اكل كل ذي ناب من السباع** يتقوى به وبوصول
 على غيره ويصطاد ويعدوا بطبعه غالبا كما سد ونمر وذئب
 وذب وفيل وقرود وكذا كل ذي مخلب من الطير كالباز وشاهين وصق
 ونسر ولمسك كل ذي ناب من السباع فاكله حرام وله ايضا
 عن ابي عيسى **نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم** عن كل ذي ناب من
 السباع وكل ذي مخلب من الطير والمخلب بكسر الميم وسكون
 الحاء المعجم وفتح اللام بعدها با موصدة وهو للطيور كالظفر لغير
 لكنه اشده منه فاغلظ واحد فهو كالناب **للسبع عن ابي موسى**
عبد الله بن قيس المشعري **رضي الله عنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم

في رواية انه قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم
 وكل من قتل بكبش من الثلثة
 نعم المم وسكون الثلثة رضى
 قطع اطراف اميوان او بعضها
 وهو حى عن ابي موسى رضي الله عنه
 انه قال دانت النبي محمد
 محمد

انه قال مثل جلس الصالح باضافة الموصوف الى صفة وفي نسخة **الكبير**
 اجلس الصالح واجلس السوء بفتح السين **كامل المنك ونافع بكر الكاف**
 وسكون التحيته قال في الغاموس زق ينفع فيه احد **فامل المسك امان**
يخزيك بضم الياء وسكون الحاء المهملة وكسر الذاو وبعد التحيته
 كان اي يعطيك وينفعك منه بشي هبة **وامان يتتاع** اي تشتري
 منه **وامان تجد منه رجا طيبة ونافع** **الكبير امان يحرق** بضم اوله من احرق
تبايك بنار **وامان تجد منه رجا خبيثة** واستدل بذلك علي
 طهارة المسك اذ لو كان نجسا لكان من اجبايشت ولم يحسن التمثيل به
 في هذا الغام وهو بكسر الهم الطيب المعروف وهو جمع يجمع في صفة القرال في
 وقت معلوم من السنة ولكنه مستثنى من نجاسة الدم لا سيما كالمثني
 واللبس عن **ابن عمر رضي الله عنهما** انه قال **الذي النبي صلى الله عليه وسلم** اي تحريم
ان تضرب بضم اوله وفتح تالته **الصورة** زينة الصورة واذ كان
 الضرب مزينا عنه يكون اليوم في الوجه مزينا عنه بلاوي وفيه امر
 النبي صلى الله عليه وسلم لم يجاز فيه ولم في وجهه فقال لعن الله من فعله **كذا**
 لا يسم احد الوجه ولا يضره احد الوجه ولذا كره لشرق الوجه وحصول الشبه
 فيه وتغيير خلق الله تعالى فلو كان في غيره للتمييز فلا بأس به لانه صلى الله عليه
 وسلم اسم شاه في اذناه وهو حجة للمجهور في جوارز وسم الهائم بالكي
 خلافا للحنفية اتمهم بعموم الذي عن التعذيب بالنار وقال
بعضهم بالنسخ كتاب الاصلح
 بفتح الهمزة جمع اصحبه بضمها وتكسر مع تخفيف الياء وشدها وتحتق
 فتقع الضاد وتكسر اسم لما يدع من النعم تقر بالي الله من يوم العيد الى اخره

الشرقي

الشرقي قال عياض سميت بذلك لانها تفعل في الفصح وهو ارتفاع
 الشمس سميت بزمن فعلها **اسم الله الرحمن الرحيم** وفي نسخة تقديمها علي
 الكتاب عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه انه قال **قال النبي صلى الله عليه**
وسلم من ضحك منكم فلا يصحني بالصاد المهملة الساكنة والموصدة المشددة
بعد الثالثة من الليالي من وقت التضحية **وتقى في بيته** منه اي من
 الذي ضحك به **شيء** من طمحه **فيا كان العام المقبل** قالوا **بارس** **تفعل**
كوا فعلنا عام الماضي باضافة الموصوف الى صفة وفي نسخة العام الماضي اي
 من ترك الادخار قال ابن المنبر وكانهم فهموا ان النهي ذلك العام كان علي
 سبب خاص وهو الرأفة فاذا ورد العام علي سبب خاص حال في النفس من
 عمومته وخصوصه شكال فلما كان مظنة الاختصاص عاودوا السؤال
 فيبين لهم صلى الله عليه وسلم انه خاص بذلك **السبب قال صلى الله عليه وسلم**
كلوا را طعموا بهمنة قطع وكسر العين **واذخروا** بالذال المهملة المشددة
فان ذلك العام الواقع فيه النهي **كان بالناس جهدا** بفتح ايم اي مشقة
فاردت ان تعينوا الفقرا **فيها** اي المشقة المعروفة من الجهد والامر
 في قول كلوا واطعموا للاباحة والجهاد علي ان التضحية سنة مؤكدة وفي
 وجه للشافعية انها من فروض الكفاية وقال صاحب الهداية من الحنفية
 واجبة علي كل مسلم مقيم موسري يوم الاضحية عنه وعن ولده الصغار
 اما الوجوب فقوال **ابي حنيفة** ومحمد بن فرحان وحسن واحدي الروابطين
 عن ابي يوسف وقال الشيخ خليل من المالكية المشهور انها سنة وقال المراد
 من الحنابلة وتس التضحية لمسلم ولو كانا باذن سيدنا النبي صلى الله عليه
 وسلم فكانت واجبة عليه وقد ضحك صلى الله عليه وسلم بكيشين املحين اقرين بجملتهما

ذبحهما بيده وسمى وكر ووضع رجليه على صفاهما والامح الذي يجالط سواده
 يياض والياض اكثر وقيل الامح وقيل الابيض الخالص ورس ان يقول عند
 الدع بسم الله والله اكبر اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وصحبه وسلم اللهم منك
 واليك اللهم تقبل مني او تقبل من فلان ان كان ذبحه عن غيره **عن عمر بن**
الخطاب رضي الله عنه انه صلى صلاة العيد يوم الاضحية قبل الخطبة ثم خطب
فقال خطبته يا ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نكحكم عن صيام
عزير اليومين فاما احداهما فيوم فطرتم من صيامكم رمضان
واما الاخر فيوم فاطموني فيه من نسككم لفضنين اي اصبحتكم وفي نسخة
نسككم باسقاط ابحار ويؤخذ منه جواز الاكل من لحوم الاضحية ولو فوق
ثلاثة ايام واما قوله صلى الله عليه وسلم لا تاكلوا الاثلاثة ايام فانها
فيه للتنزيه كالامر في قوله تعالى فكلوا منها واطعموا الفقير والمعتز وحكاية
الرافع عن ابي علي الطبري احتملا قال اهل البيت ان الصحيح لقول عائشة
وليس بعزيرتا اي ليس النهي للتحريم ولا ترك الاكل بعد الثلاث
بواجب وقال الرافع لا يحرم اليوم بحال وتبعه النووي في شرح المذهب
وحكي في شرح مسلم عن اجماعهم ان من نسخ السنة بالسنة وقال
والصحيح نسخ النهي مطلقا وان لم يبق تحريم ولا كراهة **كثا المشربة**
جمع شراب كالاطعمة جمع طعام اسم لما يشرب وليس مصدر لان المصدر
الشرب بتشليل التي بسم الله الرحمن الرحيم وفي نسخة تعديها على
الكتاب عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من شرب الخمر في الدنيا لم يمت بها صومها بضم الحاء وكسر الراء
مخففة من احرام ان صوم شرابها في الاخرق ولمسلم من طريق ابي بصير

في شرب الخمر
 في شرب الخمر
 في شرب الخمر

عن نافع غان وهو مد منها لم يشربها في الاخرق ونظير ذلك دخول اجنحة ضرورية ان
 الخمر شراب اهلها فاذا حرم شرابه دل على انه لا يدخلها لانه ان حرمها عقوبة
 له لزوم وقوع العزم واخرق له واجنحة لاهم فيها ولا حزن وحمله ابن عبد البر على
 انه لا يدخلها ولا يشرب الخمر فيها الا ان عفا الله عنه كما في بقية التباير
 وهو في المشيئة فالمعنى جزاؤه في الاخرق ان يحرمها لانه دخول اجنحة
 الا ان عفا الله عنه وجاز ان يدخل اجنحة بالعفو ثم لا يشرب فيها فخر الا
 تشربها نفعه وان علم بوجوده فيها ويبدل له حديث ابي سعيد بن عمار
 عند ابي حبان وغيره من ليس الخمر في الدنيا لم يلبس في الاخرق وان
 دخل اجنحة لبس اهل اجنحة ولم يلبس هو وفرق بعضهم بين من يشربها
 مستحلا لها ومن يشربها عالما بتحريمها فالاول لا يشربها ابدا لانه لا يدخل
 لاجنحة والثاني هو الذي اختلف فيه فقيل انه يحرم شرابها مدة ولو في حال
 تغيبه ان عذب او المعنى ان ذلك جزاؤه ان جوز به وقال النووي قيل يدخل
 اجنحة ويحرم شرابها فانها من فخر اشرقت اجنحة فحرمها هذا العاصم لشرابها
 في الدنيا وقيل انه ينسي شهرتها فيكون هذا نقصا عظيما احرم ما اشرف
 بجمع اجنحة وقال القرطبي لا يبالي بعدم شرابها ولا يحسد من يشربها فيكون حاله
 كحال اهل المنازل في الخفض والرفع فلما لا يشربها منزلة من هو ارفع منه كذلك
 لا يشرب الخمر في اجنحة وليس ذلك بضار له وفي الحديث من الفوا ابدان
 الثوبية تكفر المعاصي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لا يورث الزاني وفي نسخة لا يورث بالقطار الزاني واستدل به علي جواز
 حذف الفاعل حين يورث وهو مؤمن ولا يشرب الخمر شرابها حين يشربها
 وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن قال المظهر في اي لا يكون

كما لا يفي الايمان حال كونه زانيا او لفظه لفظا اخر ومعناه النهي والوجه الاول
 اوجه وحمله الخطابي على المستعمل وقال صاحب المشكاة يمكن ان يقال المراد
 بالايمان المنفي احيانا كما روي ان اجماعا شعبية من شعب الايمان لا يفي الزاني
 حتى يزني وهو يستحي من الله لانه لو استحي من الله واعتقد انه حاضر شاهد
 لحاله لم يترك هذا الفعل الشنيع ويحتمل ان يكون من باب التعليل والتشديد
 يعني هذه الخصال ليست من خصال المؤمنين لانها منافية لحالهم فلا ينبغي
 ان يتصفوا بها بل هي من اوصاف الكافرين كقولهم تعالى وتعد على الناس حج
 البيت الى ان قال ومن كفر اي بان لم يحج وينصم قول الحسن واني جعفر
 الطبري ان المعنى ينزع عنه اسم المدح الذي يسمى به اوليائه المؤمنون
 وسحق اسم الذم فيقال زان وشارب خمر وسارق **وعنه في رواية**
ايضا ولا يشرب الناهب نهبة بضم النون وسكون الهمزة **ذات شريف**
 اي قدر خطير والنهبة بالفتح المصدر وبالفهم المال الذي استهبت به الجاني
بوقع الناس الى الناهب ايصارهم فيها اي في تلك النهبة **حيث**
ينتهبها وهو ثوب اذ هو ظم عظيم لا يليق بحال المؤمن **عنه في رواية**
 رضي الله عنها انها **قالن سئل النبي صلى الله عليه وسلم** قيل السابا ابو
 موسى الاشعري رضي الله عنه عن البتغ بكسر الموحدة وتفتح وسكون
 الفوقية وقد تحرك واخضع عن مملكة لغة يمانية اي عن حكم جنبه
 لاعنى مقدار **وهو ينبت العسل** بالذال المعجمة وفي نسخة وهو شراب
 العسل وكان اهل اليمن يشربونه فقال **رواه الله صلى الله عليه وسلم**
كل شراب عسل حرام ولو لم يسكر ما تناوله منه وعند ابي داود والنسائي
 وصحة ابي جابر عن جابر قال روى النبي صلى الله عليه وسلم ما اسكر كثيره فغليله حرام

وفي الحديث

الحديث

وفي الحديث جواز العيس لوجود العلة فتخرج جميع الابنية المكروه وبذلك
 قال الشافعية والمالكية واكثرا بله والجمهور وقال الحنفية نقيع النمر
 والزبيب وغيرهما من الابنية اذا غلب واشتد حرم ولا يجد شاربه
 حتى يسكر ولا يكثر مستحله واما الذي من ما العنب فحرام وتكثير مستحله
 لشوق حرمته بدليل قطعي ويحد شاربه وقد ورد لفظ الحديث المذكور
 ومعناه من طرق عن اكثر من ثلاثين من الصحابة مضمونا ان المسكر
 لا يجزئ تناوله وبكفي ذلك في الرد على المخالف واما ما احتجوا به من
 حديث ابي عيسى عند النساءين برجال تغارة سرفوعا حرقته احر
 قلبها وكثيرها واولا كرم من كل شراب فاختلف في وصله وانقطاعه
 وفي رفعه ووقفه وعلى تقدير صحته فقد روي الامام احمد وغيره ان الرواية
 فيه بلفظ والمسكر يضم الميم وسكون الهمزة لا البكر بضم وسكون او
 بتحتين وعلى تقدير ثبوتها فهو حديث فرد ولفظه محتمل فكيف
 يعارض عموم تلك الاحاديث **مع صحتها وكثرتها وقد قال**
عبد الله بن المبارك لا يصح في حل البند الذي يسكر كثيره عن الصحابة
ولا عن التابعين شئ الا عن ابراهيم النخعي ويذكر في قوله كل مسكر حرام
 حيث انقرا وغيرها وقد جرم النوري وغيره بانها مسكرة وفي
 معنى شراب احر اكله بان كان تخيضا او اكله بخبز او طبخ به لحما واكثره
 فخرج به اكل اللحم المطبوخ به لذهاب العين منه وكذا الاحتقان والاسقاط
 به **عن ابي عاصم** وقيل عن ابي مالك **الاشعري** واسمه عبد الله بن هبان
 وقيل بن زهير وقيل عبيد بن وهب سكن الشام وليس هو ابي موسى
 الاشعري لان ذلك قتل ايام حسين في الفرس النوري وهذا بقى الى زمن عبد

الملاك بن فروان رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليكونن
 من امتي اقوام يستحلون الخمر بكم الحاء وفتح الراء مخففة الفرج اي يستحلون
 الرقنا وحكى تشديد الراء والصواب كما في الفصح ويستحلون الخمر ويستحلون
 الخمر شربا اي يعتقدون حلها وهو مجاز عن الاسترسال في شربها
 كالاسترسال في اكله وفي رواية ليشربن اناس من امتي الخمر يسمونها
 بغير اسمها وفي ذلك اشارة الى انهم استحلوها بالنار بل اذكروا لم يكن
 بالثواب لكان كرا ولم يكونوا من امته لان تحريم الخمر معلوم من الدين
 بالضرورة وقبل جمل ان يقال ان الاستحلال لم يقع بعد بل يقع ان يقال انه
 مثل استحلال نكاح النسفة واستحلال بعض الابنية المسكرة ويستحلون
 المعازق بفتح الميم والعين وبعد الان زاي مكسورة فجاجع مغرقة الان
 الملاهي كالعود والطنبور وفي الصحاح وهي الان اللهو وقيل اصوات
 الملاهي وفي المصباح عرق عرقا من باب ضرب وعزيفا لعب بالمعازق
 وهي آلات يضربها الواحد عرق مثل فلس على غير قبليين والمعزق بكسر
 الميم نوع من الطنابير يتخذها اهل اليمن وبعضهم يسمي العود مغرقا وقبل
 في الدعوق وغيرهما يضرب به ولينزل في نفع اللام والتحتية
 وكسر الزاي اقوام اوجب علمهم نفع احمي ويكون النون وعلم
 بفتحين جبل عال اوراس جبل بروج عليه هم اي الراعي بساخرة لهم
 هم ههنا نعم تتسرح بالعادة الى رعبها وترجع اي ترجع بالعبث الى
 ما لفرها يا تكلمهم حاجة بحذف الفاعل والتقدير بالاتي او الراعي
 او المحتاج قال ابن حجر وقع عند الامام اعلمل ياتيهم طالب حاجة
 قال فتعين بعض المفردات وفي بعض النسخ يعني النقرة لحاجة

يقولون وفي نسخة فيقولوا رجع البناء غدا فيبيتهم الله من التلبيت
 وهو هجوم العدو ليلا والمراد فيهم ملكهم اسم ليلا ويوضع العلم اي يوقع الحمل
 عليهم فيهلكهم ويمنح اخر بنت اي يحول صور اخرين ممن لم
 يهلك في البيات المذكور فودة وخازن في اليوم الفقيامة اي مثل صورها
 حقيقة كما وقع لبعض الامم السابقين او هو كناية عن تبدل اخلاقهم
 والاول اليتق بالسياف وقيل كما قال الخطابي بيان ان المنح
 يكون في هذه الامة لكن قال بعضهم اما المراد منخ القلوب وقد مر ذلك
 عن ابي اسيد بضم الهمزة وقع المهمل ما لك بن ربيعة الاعدى رضي
 الله عنه انه دعى النبي صلى الله عليه وسلم في عرسه بضم العين والراء تنكس قال في
 المختار العرس بوزن القفل طعام الولة يذكر ويؤنث وجمعه اعراس وعرس
 بضم الراء وقد عرس فلان اتخذ عرسا وعرس باهله غشيها ولا تغل عرس
 والعامية تتول في المصباح والعرس بالضم الزفاف ويذكر ويؤنث فيقال هو
 العرس واجمع اعراس مثل قفل واقفال وهي العرس واجمع عرسان والعرس الضم
 طعام الزفاف وهي مذكرة لانه اسم للطعام فالمعنى انه دعاه لطعام ولسمته
 اوفى ايام رقام فكانت وفي نسخة وكانت امراته ام اسيد سلامة بنت
 وهب بن سلام خادهم احماد بطن على الذر والانشى وانما دنته بالهاتف الموت
 قليل كما في المصباح وهي العروس قال في المصباح العروس وصغير يستوي فيه
 المذكور والمؤنث ماداما في عرسها وجمع الرجل عرس بضمين مثل رسول ورس
 وجمع المرأة عرايس ثم قالت اي المرأة اقدرون ما سقت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في نسخة قال اي تسهل اقدرون ما سقت بكون
 المشاة الغوفية من غير تحيته اي المرأة انفتت بكون العين وضم الغوفية

وفي نسخة انفعنت اي المزة له صلى الله عليه وسلم **عمران** من الليل في تور
 نفع المشاة العوقية انا من حجارة او نخاس او خشب او قرح كبير القدر
 او الطست والمراد هنا ان من حجارة كما وردت وقيل من خشب وعند
 ابن ابي شيبة عن جابر كان النبي صلى الله عليه وسلم ينزله في سقا فاذا لم
 يكن سقا ينزله في تور وعند مسلم عن عاتبة كذا ينزل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في سقانوكي اعلاه في شربة عشا ونزله عشا
 في شربة غدوة وعند ابي داود عن عاتبة انها كانت تنزل النبي صلى
 الله عليه وسلم غدوة فاذا كان من العشا شرب على عاتبة فان فضل منه شيء
 صبته ثم تنزله بالليل فاذا اصبح وتغذي شرب على عاتبة قالت
 نقل السقا غدوة وعشية وعند مسلم عن ابن عباس كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ينزل اول الليل في شربة اذا اصبح يومه ذلك والليالي
 التي تحي والغدو الميلة الاخرى والغدو العصر ولا في الفة بينه وبين
 حديث عاتبة لان الشرب في يوم لا يمنع من الزيادة ولما حدثت
 عاتبة كان في زمان امر وحيت غش حساده وحديث ابن عباس في
 زمان يوش فيه التعير قبل الثلاث **عن عبد الله بن عمرو** نفع العين
 ابن العاص رضي الله عنهما انه قال ما انى النبي صلى الله عليه وسلم عن الانتبا
 في **الاسقية** كذا وقع في هذه الرواية والرواية الراجحة بلقظ الارجعية
 وحمل بعضهم رواية الاسقية على سقوط اداة الاستثنا من الواجب
 والتقدير انى عن الانتباذ الارجعية ولم ينه صلى الله عليه وسلم
 عن الاسقية وانما نهي عن الظروف وابعاح الانتباذ في الاسقية لان
 الاسقية يتخللها الهوى من صامها فلا يسرع اليها الفاد كما سراع الي

عزها

غيرهما من اكرار ونحوها مما نهي عن الانتباذ فيه وايضا فاستقا اذا بنذ فيه
 ثم ربط امتت شدة المكار بما يشرب منه لانه متى غير وصار مسكرا شق
 اجلد تخالم يشقه فهو غير مسكر بخلاف الارجعية لانه قد يصير البسند فيها
 مسكرا ولا يعلم به ويحتمل ان يكون قوله نهي عن الاسقية اي عن الارجعية
 واخصاص اسم الاسقية بما يتخذ من الادم انما هو بالعرف
 فاطلاق السقا على كل ما يستقي منه جائز وجه فلا غلط في الرواية
 ولا يسقط **قيل له** صلى الله عليه وسلم **ليس كل الناس يجد سقيا** اي ويجا
 على ما مر وقيل لذت اعرابي **فخصهم** صلى الله عليه وسلم الانتباذ
في اكر نفع اجم وتنويع الراجح حق انا يتخذ من نخار غير المزفت
 اي المطلي جوفه بالزفت لان الانتباذ فيه يسرع الي المكار والحكم
 منوط به والا بنية لا تحرم ولا علة عن **ابي قتادة** احارت بن زهي
 المنصاري **رضي الله عنه** انه قال **لبي النبي صلى الله عليه وسلم** ان يجمع في الانتبا
بين النمر بالوقية وسكون الميم **والزهور** نفع الزاي وسكون الهاء
 البسر الملونه يقال اذا ظهرت الحمة والمفرغ في التحل فظهر فيه
 الزهور وهل الحار يعولون الزهور بالضم افا دفي المختار **وبين النمر**
والزبيب لان المكار يسرع اليه بسبب اخلط به قيل ان يشد
 فيظن الشارب به انه لم يبلغ حد المكار ويكون قد بلغه **وليسند**
 بسكون اللام وفتح الموصدة مبنيا للمفعول **كل واحد منهما** اي من كل
 اثنين منهما فيكون اجم بين الاكثر بطريق **الاولي علي** بكرة احا
 وفتح الدال المنخفة المملتين بعدها هاء اي وجه وفي نسخة
 علي حدثه في حديث ابي سعيد عند مسلم من شرب منكم البسند

فليشربه فردا ثم فردا اربعا وهدا اذا خلط ببنيد البسر الذي
 لم يشتد مع بنيد البسر الذي لم يشتد ينفع او يختصر التام باخلط عند
 الانتباز قال الجهمور لا فرق ولو لم يكن وقال اللوتيون باجل
 ولاخلف ان اللبن بالعسل ليسا جليطين لان اللبن لا يندفع ان
 خلط باللبن شئ وحصل فيه شدة مطربة تحرم ولذا عده بعضهم من جملة
 الاثربة وقبل ان اهل الرمنية يتخذون منه شرابا يعصره من شربه
 لوقته عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما انه قال **الجابون**
 بضم الجاء مصفرا عبد الرحمن السعدي **يقع من لبن** ليس مخمرا من **اليقع**
 يقع النون وكسر القاف وبعد التحيته الساكنة عين مهملة موضع
 بواوي العقيق حماء صلى الله عليه وسلم لم يجرى النعم كان يستنقع فيه
 الماء اي يجتمع وقيل هو غيره **فقال له النبي صلى الله عليه وسلم** **الابنح الفهم**
 وتشدي اللام اي هلا **خمرته** نجامة ويمم شدة مفتوحين اي
 عطينته **ولو ان تعرض** يقع التاوض الرائي ولو ان تنصب عليه **عروة**
 عرضا قيل واكلمة في ذلك اقترانه بالتسمية فيكون العرض علامة
 على التسمية فلا يقرب الشيطان عن اي **جورة** رضي الله عنه ان رسول الله **صلى**
الله عليه وسلم قال **نعم الصدقة اللقحة** بك اللام وتقع وسكون القاف
 وبها المهملة النافذة المخلوب **المصغ** يقع الصاد المهملة وكسر
 الفاء تشديدا ليا الكثير اللبن اي المصطفاة والمختارة وفيل
 اذا كان بمعنى مقبول يستوي فيه المذكور والمؤنث **منحة** بكسر الميم
 وسكون النون وقع الحالمه لمة نصب على التمييز اي عطية تعطيها
 غرك ليجلبها ثم يرد لها اليك **ونعم الصدقة الشيا** **الصفي** منحة تعطيها

غرك ليجلبها **تغذوا** اول النهار **بانا** من اللبن **وتروغ** اخره **باخرم**
 بالمد وفيه اشارة الى ان المسنن لا يستاصل لبنها واخذ يث
 سبق في باب العارية عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما
 ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الانصار قيل هو ابو الهيثم
 ابن التيهان الانصاري **ومعه صناب** له هو ابو بكر الصديق
 رضي الله عنه **فقال له** اي للرجل الانصاري الذي دخل عليه النبي صلى
 الله عليه وسلم ان كان عندك ما ابان هذه الليلة في شدة بفتح
 الشين المعجمة والنون المشددة قربة خلقة قاستنا منها **والا**
والا **كرعنا** بفتح الواو وكسر اي شربنا من غيرنا ولا من بل بالهم قال في
 المصباح كرع في الماكرع من باب نفع وهو عا شرب بغيره من
 موضع فان شرب بكفه اربشي اخر فليس بكوع وكوع كوعا
 من باب تعب لفة **قال** الرجل الانصاري **عندي ما باتت فانظن**
 بكر اللام وسكون القاف اي انت ومن معك **الى العريش** هو
 المسقف من البستان بالاعصان واكثر ما يكون في الكروم **قال**
 جابر **فا نطق** الرجل الانصاري **بهما** اي بالنبي صلى الله عليه وسلم
 والصديق رضي الله عنهما **الى العريش فكبني قدح** ما ثم **حليب**
 لبنا **من داخن** له بايحم والنون شاة نالغ البيوت **شرب**
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شرب الرجل الذي معه وهو ابو بكر الصديق
 رضي الله عنه وفيه شرب اللبن ثم وجا بالمال البارد كسر اكرارة عقب حلبه
 مع شدة حر القطر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه **انه ابي باب**
الرجبة بفتح الراء والمهملة والموصدة اي رجة المسجد والمراد صبي الكوفة

وكان يحل فيها لفضا حياج الناس **شرب** حال كونه **قائما** **اقوال**
 ان ناسا يكره احداهما ان يشرب اي بان وان مصدقة اي يكره الشرب
 وهو قائم اي في حالة القيام **واي رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم**
فعلوا **رايتوني** فعلت من الشرب قائما في رواية عنه انه اتى بما فعل
 وجهه ويديه ورأسه ورجليه ثم قام فشرب فضله وهو قائم وقال مثل
 ما مر عن ابى عبد الله **رضي الله عنه** انه قال **شرب النبي صلى الله عليه وسلم** حال
 كونه **قائما** من **رضم** وقد كان صلى الله عليه وسلم طاف على بعيره ثم اناضه
 بعد طوافه فضلي كغنين ثم شرب اذ ذلك من رضم قبل ان يعود الى بيته
 واستدل بما ذكر على جواز الشرب قائما وهو ذهب الجمهور وكرهه
 قوم حديث النبي عند مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصر على الشرب
 قائما وحديث ابى هريرة في مسلم ايضا لا يشرب احدكم قائما
 وحديث ابى هريرة في نسبي فليست في حديث احمد من حديث
 انه صلى الله عليه وسلم راى رجلا يشرب قائما فقال له ايسرك
 ان يشرب معك الا فقال قد شرب معك من هو شر منه وهو
 الشيطان لكنهم حملوا النهي على الاستحباب واكتفى على ما هو اوله في العمل
 وذلك لان في الشرب قائما ضررا فكم من اجله لانه يجره الى خلط
 يكون القيني داوه وقوله في حديث في نسبي لا مفهوم له بل استحب
 ذلك للعامة ايضا بطريق الاولى وقد سلك الائمة في هذه الاحاديث
 المسالك احسنها عملا احاديث النبي صلى الله عليه وسلم في التنزيه واحاديث
 الجواز على بيانه وقيل النهي انما هو من جهة الطب مخافة وقوع ضرره
 فان الشرب قائما يمكن وابعده من السرف وحصول وجع الكبد والخلط

وقد لا يمان

وقد لا يمان منه من شرب قائما على ما لا يخفى عن ابى سعيد سعد بن مالك
 اخذوه **رضي الله عنه** انه قال **نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اختناث**
الحقيقة المتخذة من الادم والاختناث بانها المعوية الساكنة والفوقية
 المكسوة وبعد النون الق مثلمة افتعال من الخنت وهو الا نطوا
 والتكر والانت اولد فرم بعضهم بقوله وهو ان تكسر اي تشني
 افواهها فنشرب منها وما كان ذلك ليس بقيد فرم في هذه
 الرواية بقوله **يعني الشرب من افواهها** وقد جزم الخطابي بان تفسير
 الاختناث من قول الزهري ويحمل عمل المطلق وهو شرب من افواهها
 على المقيد بكسر فمها او قلب راسها والافواه جمع فرم واصله قوم بغتختين
 حذفتا السا وقلبت الواو هيماء وهو من غريب الالفاظ الذي لم يطابق
 مفردا جمعها ويشي على لفظ الواحد فيقال زمان وربما قيل خوان قاله
 في المصباح عن ابى هريرة **رضي الله عنه** انه قال **نهى النبي صلى الله عليه وسلم**
عن الشرب من فم السقا وهو جلد السخلة اذا اجذع يجعل **والقربة** في نسخة
 من فم القربة او السقا والنهي للتنزيه وقيل للتحريم لان جريان الماء دفعة
 وانصبابه في المعدة بضرها وربما تفسرت راجحها بضعه وربما
 يكون فيها حية او شيء من الهوام لا يراه الشارب فيدخل جوفه وقد وقع
 ذلك لرجل قام في الليل الى السقا فاختمته وكان ذلك بعد
 النهي عن الاختناث كما عند ابن ماجه والحاكم ولان ربما يغلب
 الماء فينصب منه اكثر من حاجته فتبتل ثيابه وربما قند الوعاء
 ويتعدده غير لما يخاط المان ريق الشارب فيقول الى الضاعمة للمال
ونهي ان يبع احدكم جاره ان يفوز خشبة بالفوقية على الافراد في نسخة

للماء واللبن وغير

والاشهر الاول قال في المصباح وجرجر النخل اذا اردت صوتة في حنجرتك وجرجرت
 النار صوت وقوله جرجر في بطنه نار جهنم قال الازهري نار منصوبة بقوله
 جرجر والمعنى يلقي في بطنه وهذا مثل قوله تعالى انما ياكلون من بطونهم ذارا
 يقال جرجر فلان الماء في خلقه اذا جرعه جرعا متتابعا فيسمع له صوت
 والجرجرة حكاية ذلك الصوت وهذا هو المشهور عند الخدق وقال
 بعضهم جرجر فعل لازم ونار رنج على الفاعلية وهو مطابقتا لقوله جرجرت
 النار اذا صوتت واسناد الجرجرة اي التصويت الى نار جهنم
 مجاز لان النار في الحقيقة لا تجرجر في جوفه لكن جعل صوت تجرجر الانسان
 للماء في هذه الاماكن المخصوصة لوقوع النيران عندها والتمساق الغلاب
 على استمائها الجرجرة النار في بطنه وكذا بقاع الجرجرة بمعنى الصب على
 النار مجاز وفي الحديث حرمة استعمال الذهب والفضة في الاكل والشرب
 والطهارة والاكل بعلقة من احدى او التجر بجرج ورجول في الماء وحرمة الزينة
 به واتخاذها ولا فرق في ذلك بين الرجل والمرأة والماء في ذلك بينهما
 في التحلى لما يقصد فيها من الزينة للزوج والاني الانا بين الكبير والصغير ولو
 يقصد الضئيل كما ان الغالية تزوج بالاستعمال والزينة والمأخوذ ثم
 رائحة يجرع الذهب والفضة من بد حيث لا يد متطيبا بها فانها
 حايث فان جمر بها تيا به حرم وان اتبلي بطعام فهما فيلخرجه الى الماء
 اخر من غيرها او يدمن في نامن احداهما فيلصبه في يده اليسرى
 ويستعمله باليمين عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه انه
 قال اني النبي صلى الله عليه وسلم سقيفة نبي ساعدة موضع المباينة بالخلافة
 لابي بكر الصديق رضي الله عنه فقال استقيا بهل قال سهل فسقيتم في قيع

خسته بالها مع ضم الحاء على الجمع في جداره وفي نسخة في داره وهو محمول على
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنفس في الشرب
 من الانا ثلاثا في روايته مرتين او ثلاثا بان يعين الانا عن فمه ثم يتنفس
 خارجة ثم يعود ولا يجعل نفسه داخل الانا لانه قد يقع منه شيء من الريق
 فيعاقبه الشارب وعند الترندي بسند ضعيف لا تشربوا واحدة
 كما يشرب البعير ولكن اشربوا اثني وثلاث وعند سالم واصحاب
 السنن من طريق عامر هواري وامري وابدي اي اكثر ربا وامري باليم
 اي بصبر مريكا وابرايا لم ياتي بيبي من الازي والعطش فهو اوقع
 للعطش واقوي على الحضم واقل اثر في برد المعدة ومعه وضعف الاعصاب
 وعند الطبراني في الاوسط بسند حسن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشرب
 في ثلاث اوقات في الادنا اليه سمي الله فاذا اخرج منه هذا لم يفعل
 ذلك ثلاثا عن ام سلمة هند بنت امية زوج النبي صلى الله عليه وسلم
 ورضي عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يشرب في ائنة وفي
 نسخة اذا الفضة وعند سالم من شرب من انا ذهب او فضة وعند
 الف ان الذي ياكل ويشرب في ائنة الذهب والفضة انما جرجر في بطنه
 نار جهنم بضم التحتية وفتح الجيم الاولى وكسر الثانية بينهما را ساكنة واخر
 را الف وفتح الثانية على البناء المنقول من الجرجر وهي صوت ترد يد
 البعير في حنجرتك اذا هاج وصب الماء في اخلق والتجر ان يجرحه جرجعا
 متداركا يقال جرجره الشرب اذا سقاه على ذلك الصيغة ونار جهنم
 منصوب على ان الجرجرة بمعنى الصب او التجرجر فالشارب هو الفاعل
 والنار مفعول وجاز الرفع على الفاعلية على ان النار هي التي تصوت في البطن

لست اعلم
 لست اعلم
 لست اعلم

قال الراوي فاخرج لنا سهل وقت الفوج الذي شرب منه صلى الله عليه وسلم
 فشرنا منه تبركا به صلى الله عليه وسلم **استوهبه عبد العزيز**
 لما كان امير بالمدينة من سهل فوهبه له قال في الفوج هلست الهبة حقيقة
 بل من جهة الاختصاص **عنه** اني بن مالك رضي الله عنه ام كان عنده **فوج النبي صلى الله**
عليه وسلم في مختصر البخاري للقرطبي ان في بعض النسخ القديمة من البخاري
 قال ابو عبد الله البخاري رايت هذا الفوج بالصرغ وشربت فيه وكان
 اشق من مبرات النضر بن انس ثمانية الف **قال** اني **لقد سقيت**
النبي صلى الله عليه وسلم هذا الفوج اكثر من كذا وكذا **وعند** مسلم **لقد سقيت**
الله صلى الله عليه وسلم بقدر هذا الشرب كله العسل والبنيد والمار اللبن وكان فيه
 ابي الفوج حلقة من حديد يسعون اللام كالاحقة **فارا** اني ان يجعل مكانها
حلقة من ذهب او فضة بالشك من الراوي او هو ترد فعل اني عند ارادة
 ذلك **قال** له ابو طلحة زيد بن سهل الانصاري فوج ام انس لا يقرب
 نفع الراوي انون للتوكيد الثقيلة وفي نسخة لا يقرب من غير تأكيد
شيئا **صحة** **قول** **الله صلى الله عليه وسلم** **فتركه** وهو قود جيد عريض
 ليس عتاول بل طوله اقصر من عمقه من خشب نضار بنون مضمومة
 وعمه مخففة والنضار الخالص من كل شيء وقيل انه عود اصفر يشبه
 لون الذهب وقيل انه من الاثر وقيل في شجر الصنم وكان قودا يصدع
 فسلكه صلى الله عليه وسلم واذا نسي ان يورثه يعضه ببعضه يعضه اي
 يخطه فضة وفي كذب جواز اتخاذ فضة الفضة والسلسلة او كلفة
 ايضا مما اختلف فيه وضع ذلك مطلقا جماعة من الصحابة والتابعين وهو
 قول مالك والليث وعن مالك يجوز من الفضة اذا كان ليسير او كرهه الشافعي

قال بطلا

قال ليلا يكون شارب على فضة سولذا خص بعضهم الكراهة بما اذا كانت الفضة
 موضع الشرب وبذلك صرح الحنفية وقال احمد والذي تقرر عند الشافعية
 تحريم فضة الفضة اذا كانت كبيرة للزينة وجوارها اذا كانت صفة الحاجة
 او لزينة او كبيرة حاجة وتحريم فضة الذهب مطلقا واصر ضبة الانا ما
 يصلح بها تحلل من صفيحة او غيرها واطرافها على ما هو للزينة توسع ومرجع
 الصفر والكبر العرف على الاصح وقيل الكبيرة ما تستوعب جانبا من الانا
 كشفة واذن والصفرة دون ذلك فان شك في الكبر فالاصح
 الاباحة قال في شرح المهذب والمداد بالحاجة غرض الاصلاح دون
 التزين ولا يقترن الفخر عن غير الذهب والفضة لان الفخر عن غيرها
 يبيح استعمال الانا الذي كله ذهب او فضة فضلا عن المضيب
كتاب المرضي جمع مرضي والمرضي خروج اجسام عن مجري
 الطبيعي وتغير عنه بانه حالة تصدقها بالافعال خارجة عن الموضوع لها
 غير سليمة **بسم الله الرحمن الرحيم** في نسخة تقديمها **عن ابي عبد**
مالك **احمد** **ابو** **هرة** **عبد الرحمن بن صخر** **رضي الله عنهما**
عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال** **ما يصيب المسلم من نصب** او تعب
ولا وصب اي مرض او مرض دائم ملازم **ولا** **نفع** لها **وتشديد** **المهم** **ولا**
حزن بفتح حين وروي بضم فسكون **قال** **في** **الفوج** **هما** **امر** **امر** **الباطن**
ولذلك **ساع** **عظفها** **على** **الوصب** **وهما** **يعني** **قال** **في** **المختار** **اهم** **الحزن**
وقيل **في** **المصباح** **وقيل** **لم** **مختص** **بما** **هوانت** **واحزن** **بما** **مضى** **ولا**
ادوي **بلحقة** **من** **تعدي** **الفجر** **عليه** **ولا** **عجم** **بالعين** **الجمعة** **وهو** **ما** **يشق** **على**
 ان الهم ينت عن الفكر فيما يتوقع حصوله بما يتدبر به والحزن يحدث للفقد ما يشق

كل ما يكتب المرضي

الغلب وقيل

من هذا الرجل الذي كنت تكلمه قال من تشبهه قالت
بدرجية بن خليفة قال ذلك جبريل امري ان امضي
الي بني قريظة انه فليتامل وفي الاصل تقديم هذا
الحديث علي الذي قبله **عن عبد الله بن عمر بن الخطاب**
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رايت الناس في المنام مجتمعين في صعيد
فقام ابو بكر الصديق رضي الله عنه وفي رواية ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت في المنام ان اترع
بدلوكة ملي قليب فجا ابو بكر الصديق رضي الله عنه
فترع بنون فراي وعين مهلمة مفتوحات اي
اخرج الماء من البير للاستنقا ذنوبيا بفتح الذال المعجمة
دلو املود ماء او ذنوبين شك من الراوي وفي
رواية ذنوبين من غير شك وفي نزع اعي
استقابة ضعف بسكون العين وضم الفاصلة
وفي نسخة بضم العين وفتح الفا والله يقضله
اي انه علي مهل ورفق وليس فيه خط من فضيلته
بل هو اشارة الي ما فتح في زمانه من الفتوح وكانت
قليلة لا تستفاله باهل الردة مع قصر مدة خلافته
فهذا اخبار عن حاله في قصر مدة خلافته والاضطر
الذي وقع وجد في زمانه من اهل الردة فدعاه
صلي الله عليه وسلم بالمفرقة ليحقق السامعون

ان الضعف الذي وجدني نزع هو من مقتضى تغيير
الزمان وقلة الاعوان كما ان ذلك منه رضي الله عنه
وقول من قال ان الاشارة الي مدة خلافته قال
الحافظ ابن حجر رحمه الله فيه نظر لانه اولي سنتين
وبعض سنة فلو كان ذلك المراد لقال ذنوبين او ثلاث
ويؤيده ما عند الطبراني باسناد ضعيف عن ابن
مسعود نحو هذه القصة فقال النبي صلى الله عليه
وسلم فاعبرها يا ابا بكر فقال الي الامر من بعدك
ثم يليه عمر قال كذلك عبرها الملك **ثم اخذها**
اي الذنوب عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاستحلت
اي انقلبت بيده غربا بفتح العين المعجمة وسكون
الراء بعدها موحد دلوا عظيما أكبر من الذنوب
وفيه اشارة الي عظم الفتوح التي كانت في
زمانه رضي الله عنه وكثرة ثقاته وكان ذلك فتح
الله تعالى عليه البلاد والاموال والغنائم ومصر
والامصار ودون الدواوين لطول مدته فلم
ارعبقريا بفتح العين المعجمة وسكون الواو وفتح
القاف وكسر الراء وتشديد التثنية اي كاملا قويا
سيدا يقال هذا عبقرى التومر كما يقال
سيدهم وكبرهم وقويم وقيل الاصل ان عبقر
قرية يسكنها الجن فيما يزعمون فكلموا واوشيا

على المرء قدومه والغم كرب يحدث للقلب بسبب ما حصل وقال المظهر
 الغم المحزن الذي يغم الرجل اي بصير بحيث يقرب اي يغم عليه والمحزن السهل
 منه **حتى الشوكه يشتاكرها** اي يدخلها يخبر في جسده وكذا لو دخلت
 هي من غيرا دخال كما يدل له ما في مسلم من رواية هشام بن عروة ولا يصيب
 المؤمن شوكه فاضاف الفعل إليها والملاذ ما هو اعلم كما تقرر **الاهم السباب**
من خطاياها ولابن حبان الارتفاع الله بها درجة وخطاها خبيثة توفيه
 حصول الثواب ودفع العقاب وعن الطبراني في الأوسط من
 حديث عائشة بسند جيد ما ضرب على مؤمن عرق الاخط السعنة به
 خبيثة وكتب له به حسنة ورفع له درجة في حديثه ما عند الامام احمد
 وصححه ابو عوانه والحاكم ان رسول الله طرقة وضع فجعل يتقلب على فراشه
 وبشكى فقال له عائشة لو صنع هذا بعضنا لو حدثت عليه فقال
 ان الصالحين يشدد عليهم وانهم لا يصيب المؤمن شوكه **شوكه**
 الحديث **ويؤخذ منه ان الثواب على نفس المصيبة خلافا لمن قال**
ان الثواب والعقاب على الكسب والمصابب ليست منه بل الاضرار
على الصبر عليها والرضا بها ورد بان ذلك قدر رايد عين الثواب
عليه زيادة على ثواب المصيبة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال مثل المؤمن في الرضا بالقضاء والشكر على السراء والضراء
مثل الخامة باخا المعية والميم المخففة بوزن الطاقمة والهاضفة عن واد
من الزرع وهو اول ما ينبت منه على ساق واحد غصنا طريا ليناً وقوله
 من الزرع صفة الخامة لان ثمرها اللين **من حيث انها الريح**
 اي من اي جانب وصل إليها الريح **كغاتها** بفتح الكاف والغاد

والمتة

والهمز وسكون الفوقية اي اما انها **فاذا اعتدلت تكفأ** بفتح النون والهمزة
 والفا المشددة بعدها همزة اي تغلب **بالبلا** قال في الكرواني فان قلت
 البلا انما يشعمل في المؤمن فالمنا سب ان يقال بالريح اي اذا اعتدلت
 تكفأ بالريح كما يتكفأ المؤمن بالبلا واجاب بان الريح ايضاً
 بلا بالنسبة الى الخامة او انما شبيه المؤمن بالخامة اثبت للمثبه به
 ما هو من خواص المشبه وقال في الفتح ويحتمل ان يكون جواب اذا محذوف
 اي فاذا اعتدلت الريح استقامت الخامة ويكون قوله بعد ذلك
 تكفأ بالبلا رجوعاً الى وصف المسلم قال ابو ثوبان ما في كتاب
 النوحيد عن محمد بن سنان بلغظفا اذا سكنت اعتدلت فكذا المؤمن
 يكفأ بالبلا وفي رواية مثل المؤمن كالحامة من الريح تغيرها بالريح
 اي تغلبها مرة وتعلها مرة ووجه التشبيه ان المؤمن من حيث جاءه
 امر الله انطاع له ورضى به فان جاءه خير فرح به وشكر وان وقع له مكروه
 صبر ورضي فيه الاجر فاذا اندفع عنه اعتدل شاكراً قال في المهلك والناس
 في ذلك على اقسام منهم من ينظر الى اجر البلا فيهنون عليه البلا ومنهم
 من يرى انه هذا تصرف المالك في ملكه فيسلم ولا يضره ومنهم من يشغل
 المحنة عن طلب رفع البلا وهذا الرفع من سابقه ومنهم من يتلذذ به
 وهذا الرفع الاقسام قاله ابو الفرج ابن الجوزي **والفاجر كالأرزق** بفتح الهمزة
 والزاي بينهما راء ساكنة نبات ليس في ارض العرب ولا ينبت
 في السبخ بل يطول طولاً شديداً ويغلاظ حتى لو ان عشرين نفراً امسك
 بعضهم بيد بعضهم لم يقدروا على ان يحضوها وقبل هو ذكر الصنوبر
 وان لا يجمل شيئاً وانما يستخرج من اعصانه الزيت ولا يجراد لسبب

الريح صما اي صلابة شديدة من غير تجويف **معتلة حتى يقصرها الله** بالغاف
 اي يكسرهما **اذا** فيكون مرته اشد عذابا عليه واكثر لما في خروج نفسه
 من المؤمن المتبلى بالبلاء المشاب عليه وفي رواية وفنل المدافق كما لا ريب
 لا تزال حتى يكون انجما زها اي فقلعها مرة واحدة ووجه التشبيه ان
 المنافق لا يتفقده الله باختياره بل يجعله التيسير في الدنيا
 ليتيسر عليه احوال في العواد حتى اذا اراد الله اهلاكه قصمه فيفسر عليه
 خروج نفسه **وعنه رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
من برد الله به جبريل يصب منه بضم التثنية وكسر الصاد المهملة والضم
 ، سدق اي يتبليه بالمصائب ليثبته عليها ويظهر بها من الذنوب
 ، ويرفع درجته وروى بفتحها وهو احسن واليق بالادب لقولهم واذا
 ، مرضت فهو شفين ويشهد الاول ما رواه احمد اذا احب الله قوما
 ، ابتلاه من صبر فله الصبر ومن جزع فله الجزع وزوجه الاحاديث
 ، بشرى كطعمته كعدل مؤمن لان الادي لا ينفعك غايبا من ام بسبب هم
 ، او مرض او نحو ذلك **عن عائشة رضي الله عنها انها قالت**
ما رايت احدا اشد الوجع عليه اي المرض والعرب تسمى كل وجع مرضا
 ، وفي رواية اشد عليه الوجع **من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال**
 ، على الرواية الاولى رفع مبتدأ وخبره اشد في الجملة في محل المفعول
 ، التاليف كرايت والمعنى ما رايت احدا اشد وجعا
 ، من رسول الله صلى الله عليه وسلم **عن عبد الله بن مسعود**
 ، **رضي الله عنه انه قال انت النبي صلى الله عليه وسلم**
 ، وهو اي واحال انه **يوعك** بفتح العين المهملة **وعلا شديدا**

بسكونها

٣٤٩
 بسكونها وفتحها وهو الحمي والمها او اوعا **دها قلت** وفي نسخة فقلت
 يا رسول الله **ان ذلك** اي تصاعف الحمي بان اي بسبب ان لك
اجروني قال صلى الله عليه وسلم **اجل** بفتح الهمزة والجرم يسكن
 اللام مخففة اي نعم **ما من صل يصيبه** اي اذي **الاحات الله**
 باحيا المهملة المنفوخة بعدها الف ففوقية شدة واصلة بتادين
 فادغمت الاولى في الثانية اي الا نثر اسم **عنه خطاياها كحماجات**
 اصله يتحاتت اي يتساقط ورق الشجر كناية عن اذهاب
 اخطايا شبه حالة المرض واصابة المرض جسده ثم محو السيئات
 عنه سرعا كالشجر وهبوب الرياح الخريفية وتناثر الاوراق
 منها وتجريها عنها فهو تشبيه تشبهي لا نتراع الامور المنوهمة
 في المشبه من المشبه به ووجه الشبه الازالة العارضة على سبيل السرعة
 لا الكمال والنقصان لان ازالة الذنوب عن الانسان بسبب كماله
 وازالة الاوراق عن الشجر بسبب نقصانها قاله في شام المشكاة والمراد
 باخطايا الصغار حديث الصلوات الخمس واجمعة الى اجمعة ورضان
 الى رمضان كفارة لما بينهن ما اجتنبت الكبيير **عن ابن عباس**
رضي الله عنهما انه قال لبعض اصحابه الا ارييت امرأة من اهل الجنة
قال لي قال هذه المارة السوداء اسمها صغيرة بالمرحلات السيدية
انت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني اصرع واني اتكشف
 بفتح النون والسين المعجمة المشددة وفي نسخة انكشف بالنون الساكنة
 بدل النون وكسر المعجمة مخففة **فادع اسمي** ان يتفني من ذلك
الصرع قال صلى الله عليه وسلم **ان شئت صرت على ذلك**

ولك الجنة وان شئت دعوت الله ان يعافيك منه قالت اصبر ه
يا رسول الله فقال اني اتكف بالفرقة وتشديد المعية فادع الله
وفي نسخة لي ان لا اتكف وفي نسخة ان لا اتكف فادع الله قال
ابن القيم في الدين النبوي من حديث له الصرع ولم خمسة
وعشرون سنة وخصوصا بسبب دعاي ابي من برائه وذلك
اذا استمر به الى هذا السن قال هذه المرة التي جاءك حديث
انها كانت تصرع وتتكف يجوز ان يكون صرعها في هذا النوع
فوعدها صلى الله عليه وسلم بصبرها على هذا المرض بالجنة وفي حديث
ابن عباس عند البزار ان امرأة يقال لها ام زفر كانت تصرع فكانت
للنبي صلى الله عليه وسلم في اخاف ان يجيئها ان يجردني فدعا لها فكانت
اذا خشيت ان ياتيها تاتي استارا للجنة فتعلق بها وذكر
ابن سعد ان هذه المرأة هي ماشط خديجة التي كانت تتعاهد
النبي صلى الله عليه وسلم بالزيارة وهي بخر السود المنقمة وقيل
عنها عن ابي رضي الله عنه انه قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول ان الله قال اذا ابتليت عبدا مؤمنا بحبيبه
بالتشينة اي محبوسيته اذها احب اعضا الانسان اليه لما يحصل له
يفقد من الالف على فوك روية ما يرد من خير فيسره او شر
فيجتنبه **فصبر** متحضر ما وعد الله به الصابرين من الثواب
بخلاف ما اذا لم يتحضر ذلك لان الاعمال بالنيات تنزل الترتيبي
واحتسب **عوضته** من **الجنة** وهي عظم العوض لان الاستداز
بالبصر يعني بغنا الدنيا والا لتداز بالجنة بقرابها وفي رواية قال ربح

من اذ صبت كرميته ثم صبر واحتسب سمان ثوابه الجنة وفي اخرى ما لمن
اخذت كرميته جزا الا الجنة وفي حديث ابي امامة عند البخاري
في الادب المفرد اذا اخذت كرميتك فصبرت عند الصدقة ه
واحتسبت قال في الفتح فاشارة الى ان الصبر المنافع هو ما يكون
في اول وقوع البلا فنفوس وسلم والافن ضمير وقلوب في اول وهلة ثم
يئس فصبر لا يحصل له العوض المذكور قال **انني يريد**
بقوله حبيبتيه **عني** عن جابر بن عبد الله الانصاري **رضي**
الله عنه انه قال جاني النبي صلى الله عليه وسلم **بعودي** ليس براتب
بغل بالاضافة **ولا راتب** **برزوني** بكسر الموحدة وفيه اذال نوع
من اجمل اي بل كان فاشيا وعيادة التي بضر سنة مطلقا مع مشي وركوب
عن عائشة **رضي الله عنها** انها قالت **واراساه** وعند الامام
احمد والنسائي وابن ماجه عن عائشة رضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من جنانة من البقيع فوجدني وانا اجد صداعا على رأسي وانا اقول واراساه
قال الطيبي نديت راسها وشارت الى الموت **قال النبي صلى**
الله عليه وسلم ذلك بكسر الحاف لو كان اي ان حصل موتك **وانا**
فاستغفر لك **واعودك** بكسر الحاف فيهما ايضا **فقلت**
عائشة **واكلها** بضم المثناة وسكون الحاف وكسر اللام وهي
فتحها بعد ما تحتمية مخففة فالفرها نديت **قال** في المختار
الشكل بوزن افتعل فقيل المرأة ولدها وكذا المشكل بفتحين وفي
الفاصولي الشكل بالضم الموت والهلاك وفقدان الحبيب
او الولد وليس حقيقة مرادة هنا بل هو كلام يجري على السننهم

عند حصول المصيبة او توقعها في المعنى وامصبتها **واسمه في الاطراف**
تح موفي اخذته من قوله لها الوصف قبلي **ولو كان ذلك** وفي نسخة
ذاك اي موفي **لظلت** بفتح اللام والظا البعجة بعد هالام مكسورة واخرى
ساكنة **اخبر بومك** الذي اوصت فيه **معربا** بضم الميم وفتح البين
وكسر الراء المشددة بعدها سين مهيمة اسم فاعل وسكون القين
وتخفيف الراء اعرض بامرأة اذا بني بها او عشيها **ببعض**
ازواجك وتستن **فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل انا واراه**
اضراب عما قاله النسي دعي ذكر ما تجديده من وضع راسك واشتغلي به
فانك لا تموتين في هذه الايام بل تعيشين عهدي علم ذلك بالوجه وفي
نسخة انا واراه باسقاط بل الاضرايية قال صلى الله عليه وسلم
لقد هممت ان ارسل الي ابي بكر الصديق واينم واعهد بفتح الهاء
والنصب عطف على المنصوب السابق اي اوصي بخلافه لا يبي بكر
كراهة **ان يقول القائلون** بخلافه لعلان او لعدان او يقول واحد منهم
اخلافه لي وان صدرت في القول محذوف او **ببعض الممتنون** اخلافه
فاعمد اليه قطعاً للتراث وقد اراد الله تعالى ان لا يعهد ليعود المسلمون
على الاجتهاد والمفتنون بفتح النون جمع صموني بكسر ها واغا احضران
الصديق معه في العهد بخلافه ولم يكن له دخل لان المقام مقام استحالة
قلب عايشة اي كما ان الامر يفوض الي ابيك كذلك الامتار في
ذلك بحضرة اخيك فاقر بك هم اهل شوري **عن انس رضي الله**
عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت
لضر من مرض او غيب اصحابه وفي رواية لا يتمني باثبات الباء

خطا في معنى النهي وهو يبلغ من النهي الصريح لانه قد ان المهني امتثل
فاخر عنه والمعنى لا ينبغي للمؤمن المتزود للملاحقة والساعي في ازدياد ما يثاب
عليه من العمل الصالح ان يتمني ما يمنعه عن السلوك لطريق الله ولا ين
عبان لا يتمني احدكم الموت لضر نزل به في الدنيا احدثت ووجد
منه انه لو كان الضراخروا بان خشي فتنته في دين لم يدخل في النهي
ولذا عناه عمر بن الخطاب رضي الله عنه بقوله الحمد كبريت سني وضعفت
قوتي وانتشر رعيتي فاقتضيني اليعدك غير مضيع ولا مفرط فان كان
المريض لا يبد **فاعلا** ما ذكر من تمنى الموت **فليقل اللهم احيني بمنزلة قطع**
كما كنت احياة خير اليوتوفى ما كانت وفي نسخة اذا كانت الوفاة حزلي
وهذا نوع تعريض وتسلم للفقهاء بخلاف الاول المطلق فان فيه
نوع اعراض ومرامنة المقدر والمخوم والامر في قوله فليقل لطلق المازن
لا للوجوب او الاحتياج لان الامر بعد الخطر لا يقع على حقيقته **عن خبيب**
بفتح الخاء والموحدة المشددة ابن المارت **رضي الله عنه انه انكروا**
بعضه سبع كيات فدخل عليه بعض اصحابه يعودوه **وقال** في نسخة فقال
لمن دخل يعودوه **ان اصحابنا الذين سلفوا** اي ما توارى في حياته صلى الله
عليه وسلم **مضوا ولم تنصروهم** بفتح النون والضم الفاق او بعضهم وكسر الفاق
المشدة **الدنيا** من اجودهم شيئا فلم يستعملوها فيها بل صارت
مفرقة لهم في الخلق وقال الكرماني اي لم تجعلهم الدنيا من اصحاب
التقصان بسبب اشتغالهم بها **اذ اشتغال بها اشتغال عن**
الاخرة وانا اصبنا ما لا يحلله موضعاً نعرفه فيه **الا الثواب**
يعني البنيان وكان بنو حاطة له وفي رواية عنه انه قال ان المسلم

ليحرف في كل شيء ينفعه الا في شيء يجعله في هذا التراب اي في البيان الزائد
 على الحاجة **وللان النبي صلى الله عليه وسلم** **بها نانا ان ندعوا بالمرت لعوت به**
 اي على نفسي قال ذلك لانه ابتلي في جسده بلا شديدا وهذا اخضر من
 غنى الموت لان كل عاقب من غير عكس عن **ابي هورق رضي الله عنه** انه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان يدخل احدكم الجنة يعني ان
العمل ليس موجبا للدخول ولذا هو سبب عادي فلا ينافي قوله تعالى
وتلك الجنة التي ارثتموها بما كنتم تعملون ويجاب ايضا بان منازل
الجنة فقال الاعمال لتفاوت درجاتها حسب تفاوت الاعمال
 فمثل الهبة على ذلك واخذت على اصل الدخول والمعنى المورث من منازلها
 وكذا قوله تعالى سلام عليكم اذ دخلوا الجنة بما كنتم تعملون اي اذ دخلوا
 منازل الجنة وقصورها بما كنتم تعملون او المراتب اذ دخلوها بدلت مع
 رحمة الله لكم وتفضله عليكم لان اتقسام منازل الجنة برحمته وكذا
 اصل دخولها حيث اكرم العالمين ما نالوا به ذلك ان لا يخلو شيء
 من مجازاته لعباده من فضله ورحمته **قالوا ولا انت يا رسول الله لا ينجيك**
عملك مع عظيم قدره قال عليه الصلاة والسلام ولانا الا ان يتعدى الله بفضله
رحمة باضافة فضل ما بعده وفي نسخة بفضله رحمة اي يلبسها
ويستزين بها ما خوذ من عمدت السيف واعمدته البسته عمد
وغشيته به وفي رواية الا ان يتداركني الله برحمته وعند مسلم
بمغفرة رحمة وعنده ايضا لا يدخل احدكم عمله الجنة ولا يجبر من النار
ولا انا الا برحمة من الله فسدوا بالسبب الاملية اي قصدوا السداد
اي الصواب بالاخلاص في العمل وقاربوا وفي نسخة وقربوا بتشديد الراء من

عراق

من غير ان اي لا تفرضوا فتحمدوا وانفسكم في العبادة لئلا يفضي بكم ذلك
 الى الملافة فنتركوا العمل فنفرطوا وعند مسلم عن ابي هورق ولكن
 سددوا ومعنى الاستدراك انه قد يفهم من النسخ المذكور نفي فائدة العمل
 فكانه قيل بل له فائدة وهي ان العمل علاية على وجود الرحمة التي تدخل العالم
 فاعملوا واتقوا بعملكم الصواب الى اتباع السنة من الاخلاص وغيره
 ليقبل عليكم فتترك عليكم الرحمة **ولا تمنين** بتحتية بعد النون اخبر
 نون تأكيد لفظه نفي بمعنى الامني وفي نسخة ولا تمن بحذف اليا والنون
 باخذ النون **احدكم الموت** وفي رواية زيادة ولا يدع به من قبل
 ان ياتيه وهو قيد في الصورتين ومفهومه انه اذا قول به لا يمنع من تمنيته رضا
 بقضاء الله ولا من طيبه لذلك لانه **اما ان يكون محسنا فلعلمه ان يرد دخل**
واما ان يكون مسيا فلعلمه ان يستعقب اي يطلب الغنا وهي الارضا
 اي يطلب رضا الله بالتوبة ورد المظالم وتدارك الغايب ولعقابي
 الموضوعين للرجاء المحرر عن التعليل والتركيب غير هاتي الرحا اذا كان معه
 تعليل نحو وانقر الله لعلمكم فكلون **عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اتم نصيا يعود به او اتي به
اي المريض اليه صلى الله عليه وسلم والشك من الراوي قال علم السلام
ازهد الناس اي الشدة رب الناس من اري حنفت منه الاداة اشفا
وانت الشافي وفي نسخة حذف الواو **لاشفا المشاوار** احصر باليد
 لغوا انت الشافي لان خبر المبتدأ اذا كان معروفا باللام اذا احصر
 ووجه ذلك احصر ان تدير الطيب والدوا لا ينفع في المرض اذ لم
 يندرس الشفا **لا يفادع** اي لا يتراد **سما** بفتح السين

والغاف ويفهم المراد وسكون الفاق وهو كمثل لقوله اشف واجملتان
 معترضان بين الفعل والمفعول المطلق والتكثير في ستم التثنية وفائدة
 قوله لا يفاذر الخ انه قد يحصل الشفا من ذلك الموضع فحاشا من اخر يتولد منه
 مثلا فكان علم السلام يدعى للمريض بالشفا المطلق لا يطلق الشفا **كتاب**
الطب بكر الطاو هو علم اجسام والنفس كما في الغاموس ويجوز فيه
 الضم والفتح والطبيب اما نق في كل شيء وخص به المعاج في العرف ولكن كرم
 تسميته بذكر لقوله صلى الله عليه وسلم انت رفيق والله الطبيب اي
 انت ترفق بالمريض والله الذي يبريه ويعافيه فالطب نوعان طب
 القلوب ومعالجة اجزاء جسمه صلى الله عليه وسلم عن الله وطب
 الابدان وهو المراد هنا ويضمه جاعن النبي صلى الله عليه وسلم واعلمه عن
 غيره واكثره عن تجربه وهو قسمان ما يحتاج الي فكر وتفر كدفع اجوع
 والعطش وما يحتاج اليها كدفع ما يحدث في البدن مما يخرج عن
 المعتاد وتفصيل ذلك مبسوط في كتب الطب **بسم الله الرحمن الرحيم**
 وفي نسخة تعين على الكتاب **عني ابي هورق رضي الله عنه**
عني النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما انزل الله داء اي مرضا وجمعه
 دوا وفي نسخة من داء بزيادة من اي ما وضع دافي بدن او ما اصاب
 السنا حدا **الانزل الله له شفا** اي الا قدر له دوا او المراد بانزاله
 انزال الملائكة الموكنين بمباشرة مخلوقات الارض من الدوا لدوا
 فيله الا ان المراد بالانزال التقدير وعلى الثاني انزال علي ذلك على لسان
 الملك للنبي مثلا او الهامه لغره وفي حديث الترمذي وعزم
 تدوا وابعاد اسم فان اسم لم يضع دوا الا وضع له شفا الادا او حدا

الطبيب

العلم

الهدم وفي لفظ الامام بهيئة مخففة بمعنى الموت وفي حديث صل
 لكل دوا فاذا جاء واحد في الكيفية او الكمية لا ينجم بل ربما احدث
 دوا اخر ويؤخذ منه ان الندوي لا ينفي التوكرا حيث اعتقد انها تربي ياذن
 الله بها وتبقيده لا بد منها وان الدوا قد ينقلب دوا اذا اراد الله ذلك
 وعند ابي داود ولا تتداوا بجرام احدث فلا يجوز الندوي بحرام
 حديث لم يجعل الله شفا اتي فيما حرم عليها **عني ابن عباس رضي الله عنهما**
عني النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الشفا من الدوا ينفي ثلاثة اي في
 ثلاثة اشياء اي واحدا منها **شربة عسل** يسهل الاخطا البليغة
 وشربة باخض بدل من سابقة قيل لس المراد الشرب على الفصوص
 بل استعماله في الجملة فيما يصلح استعماله فيه فانه يدخل في العيون
 المسهلة ليحفظ على تلك الادوية قواها ويسهل الاخطا التي في البدن
 وهو حار باس في الدرجة الثانية محلل للرطوبة اكلا وطلا زافع
 للمشاخ واصحاب البلغم وطن كان مزاجه باردا رطبا فالمبرور
 يستعمله وحده لدفع البرد والمحرور مع غيره لدفع الحرارة وهو جيد
 للمخف يقي البدن ويحفظ صمته ويسمنه وينفع من الفالج والارجاع
 الباردة احدثه من الرطوبات واستعماله على الرق يذهب
 البلغم ويفسل حمل المعدة ويقويها ويسخنها تسخنها مقنلا
 ويبيض الاسنان استنانا ويحفظ صحتها والتلطيح به يقفل
 القمل ويطول الشعر وينفع البوقس وخواصه كثيرة وعند ابي نعيم
 في الطب من حديث ابي هورق وعنده واني ما جه من حديث
 جابر بسند ضعيف عند همار فغاه من لعق العسل ثلاث غدوان

في كل شهر لم يصبه عظيم بلا **شرطه** مح يتفرغ بها الدم الذي هو اعظم الاخطا
 عند هيمنة لتبريد المزاج والمحم بكثر اليم وسكون الممثلة وفتح اجيم الاله
 التي يجمع فيها دم الحماة عند المص والمراد به هنا الحديد التي شرط بها موضع
 الحماة يقال شرط الحماة اذا مشرب موضع الحماة لاجراخ الدم وقد
 يتناول الفصد وهو نوع من الحماة في البلاد الغراكانة والحماة انفع
 منه في البلاد الحارة **وكية** فار تسمى في اخلط البلغمي لا تخمس مادة
 الابه واخر الدوا الكي وكية مضان لما بعده **وايضا** متى نهر تنزايه **عني**
الكي ما يمين الالم الشد بدو الخطر العظيم ولازم كانوا يرون انه يحسم الاء
 بطبعه يسا درون اليه قبل حصول الاضرار اليه فيتجملون تغذيب
 الكي لامر فظنون فنهى صلى الله عليه وسلم امته عنه لذلك **واباح** ه
 استعماله على جهة طلب الشفا من الله والتبرجي للبر في رواية وما
 احبان التوبى ولم يقع انه صلى الله عليه وسلم التوبى **قال**
 شيخ عبد الله بن ابي جرم ما حاصله علم من مجموع كلامه ان فيه
 نفقا ومضرة فلما نهي عنه على الجانب المضرة فيه غلبت قال
 وقريب منه ان في اخر منافع ثم حرمه لان المضار التي فيها الصبح اعظم
 من المنافع وليس المراد حصر الشفا في الثلاثة فقد يكون الشفا في غيرها
 وانما نهي بها على اصول العلاج لان الامراض تكون دموية واصغروية
 وبلغمية وسوداوية فالدموية بلخارج الدم وحض الحيم بالذر للشرق
 استعمال العرب له وبقيةها بالمسهل الملايم لكل اخلط منها
 واما الكي فيكون اخر ما ذكرنا **عني ابي سعيد** سعد بن مالك اخذ من
 رضاه عنه **ان رجلا قال لابي صلى الله عليه وسلم فقال** يا رسول الله انما هي

قال

قال حافظ ابن حجر لم اقف على اسم واحد منهما **شك في بطنه** من اسهال
 حصل له من تخمة اصابته ولمسلم قد عرب بطنه بعين وراحمسورة
 فموصدة اي فسد هضمه واعثت معدته وقد رواه فاستطلق بطنه اي
 كثر خروج ما فيه يريد الاسهال **فقال** صلى الله عليه وسلم **استعملوا**
 صرفا او مزجا فسقا فلم يبرأ ثم **اتاه** ذلك الرجل **الثانية** فقال
 اني سقيته فلم يزد الا استطلقا **فقال** صلى الله عليه وسلم
استعملوا ليدفع الفضول المجمع في نواحي معدته ومعاها بقايق
 من اجلها ورفق الفضول فسقاها فلم يبرأ لكونه غير مقاوم للمداني الكمية
قال اطبا وللمعدة حمل كحمل المنشفة فاذا غلبت بها
 الاخطا للزوجة افسدتها واقسدت الفدا الواصل اليها فكان
 دواؤها باستعمال ما يعلو تلك الاخطا والعسل اقوي فعلا
 في ذلك لا سيما ان مزج بالماء الحار وهذا الرجل كان استطلاق بطنه
 من هضمه حصلت له من الاضلا وسوء الهضم **ثم اتاه الثالثة** فقال
 اني سقيته فلم يبرأ **فقال** صلى الله عليه وسلم **استعملوا**
ثم اتاه فقال فعلت فلم يبرأ **فقال** صلى الله عليه وسلم **صعدن الله**
 حيث قال فيه شفاء للناس اي يصلح لكل احد من ادوا باردة فانه
 حار والشي بدوي بفضله ولو قال فيها شفا للناس لكان دوا
 لكل داء **وكذب بطن اجنت** حيث لم يحصل له الشفا بالعسل
 فبقا الداء انما هو لكثرة المادة الفاسدة ولذا امر صلى الله عليه وسلم
 بمعاودة شرب العسل لاستقرارها وتوضيدها كما قال
 بعضهم ان الكذب قد يطلق على عدم المطابقة في خبر اخبر قال في

المصابع وهو على سبيل الاستعارة التبعية وفيه إشارة الى تحقيق نفع
 هذا الدواء **استعمله افقاه** في الرابعة **فيرا** بفتح الراء لما
 تكررا استعمال الدواء والادوية باعتبار مقادير الادوية وكيفية اذنها
 ومقدار قوة المرض والمريض في البر من اكله قوا عدل الطب قال بعضهم وليس
 طبعه على السبيل وما كتب الاطباء فان طبعه عليه اللام فيتعين قطع الجهل مصادر
 عن الوجي ومثكاة البوة وكال العقل وطبع غيره حدث وظنون
 وتجارب **عن عايشة رضي الله عنها** انها قالت **كف النبي صلى الله**
عليه وسلم يقول ان هذه وفي نسخة ان في هذه **أجحة السوداء** وهي
 الشوزيز بالثين المعجمة المضمومة والواو الساكنة وبعد النون وه
 المكسورة تحتية ساكنة معجمة وهي تنبت في بلاد مصر
 كثيرا وقبل الخردل وقيل ثمره البطم والاول اولي اذ منافعها اكثر
 من الخردل والبطم **شفا في كل** اجدت من الرطوبة والبرودة
 وخوها من الامراض الباردة اما الحارة فلا لكن قد تدخل في بعض
 الامراض الحارة اليابسة بالعرض فتوصل قوي الادوية الباردة
 الرطبة اليها بسرعة تنفيذها واستعمال احاز في بعض الامراض
 الحارة الخاصة الرمد المبرئة مع ان الرمد دم حار بانفاق الاطبا
 وقد قال **بعض** الاطبا ان طبع اجحة السوداء حار يابس
 وهي مذهبنة للبرغ نافعة من حمى الربع والبلغم مفتحة لسدد الريح
 مجففة لبللة المعدة واذا دقت ونجحت بالفسل وشربت
 بالماء احاز اذابت حصاة وادرت البول والطث وفيها جلاء
 وتقطع وانما نفع منها سبع حبث في لبن امرأة وسعطه صاب

الرضان الريحان

الريحان نفعه واذا شرب منها وزن مشغال بما افاد من ضيق النفس
 والضماد بها ينفع من الصداع البارد واذا اخذ منها سبع حبث او
 خمس وقلبت ثم سحقته ناعما ونفخت في زيت ثم قطرها
 في انف المزموم ازال الزكام الذي معه عطاس عارض كثير وقال
 ابني ابي جمره **كلمة** ناس في هذا الحديث وخصو عمومه وروى
 الى قوله اهل الطب والتجربة ولا خلاف بلفظ فابل ذلك لانا اذا
 صدقنا اهل الطب ومدار علمهم غالبا انما هو على التجربة التي يذرها
 على ظن غالب فتصدق من لا ينطق عن الهوى اني بالقبول
 من كلامهم اي فيجمل على العموم وح فتستغ من جميع الادوا لكن
 بشرط تركيب مع غيره في غير الامراض الباردة كما امر **الاسام** بمهملة
 وتخفيف اليم قال **بعض** الرواة لبعض **كفك وما الاسام**
قال الموت وفيه ان الموت وامر الادوا قال ود الموت ليس له دوا
عن ام قيس بنت مخضن بكسر اليم وفتح الصاد المهملة بينهما
 حاء مهملة المهملية من المهاجرات **رضي الله عنها** انها
قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول **عليكم** بهذا العود
الهندي اي استعملوه وهو الفسط ويقال له الكست وهو هندي
 ومجري وهو ما يجلب من اليمن ومنه ما يجلب من المغرب
 وزاد بعضهم ثالثا يسمى بالفسط المر وهو كثير ببلاد الشام
 خصوصا بالسواحل قال الذي نزهة الافكار واجودها البحر
 وخياره الابيض اخفيف الطيب الراجحة وبعده الهندي وهو
 اسود خفيف وبعده الثالث وهو ثقيل ولونه كالحشب

البقر واليخنة ساطعة واجود فذلك كله ما كان حديثا ممثلا غير متاخر
 يلذع باللسان وكله دوا مبارك نافع ولما خفف الهندي لعله لكثرة ثم
فان فيه سبعة اشقية اي ادوية جمع شفاكروا وادوية وجمع الجمع
 اشاف هذا الله **سقطابه** بضم الياء يقال سقطه الله كمنعه
 ونصره واسقطه اياه ادخله في النغم والسقوط بفتح السين كيصود
 ذلك الماء والمسقط ما يحل فيه ويصيب منه في اللانف **من العذرة**
 بضم العين وسكون الدال وجع يأخذ الطفل في حلقه يهيج من الدم او احرم
 الذي بين اللانف والحلق وهو سقوط اللهاة وقيل قرحة تخرج بين اللانف
 والحلق تعرض للصبيان غالباً عند طوع العذرة وهي غس كواكب تحت
 الشعري العنقور او تطلع وسط امر وانما كان الفسطة انا فاعلم العذرة
 لانه مجفف للرطوبة والعذرة دم يغلب عليه البلغم ونفقه لها
 بالخاصية **وبلدبه** بضم الياء وفتح اللام اي يستقي في احد شقي الغم من
 وضع ذات **اجنب** والمراد به هت المر يعرض في فواح اجنب
 عن رياح غليظة تحتشق بين الصفاقات فتدث وجعا وقد
 ذكر في الحديث ان القسط سبعة اشفا ولم يذكر منها سوى
 اثنين فيجتمعا ان يكون اختصارا من الراوي **وباقى الحديث تقدم**
 في كتاب العهارة وهو انما قالت ودخلت على النبي صلى الله عليه
 وسلم ابن لي صغير لم يأكل الطعام فبال عليه فدعا عا فرش عليه
عن انس رضي الله عنه حديث **اجتمعت النبي صلى الله عليه وسلم**
محمد بن طيبة بفتح الطاء وسكون اليا وبعد لياتاء اسمة نافع على
 الصبي وقيل يسرة **تقدم** وهو ان اعطاه صاعين من طعام اي

ثم وكلم مواله فحفظوا عنه **وقال انس** في اخره ان رولا امه صلى الله عليه وسلم
 قال **ان اشراى افضل ما تدلويتم به** من حيوان الدم **الحجامة** لان اهل الحجاز
 ومن في معناها دما وهو رقيقة تمل الى خط اجسادهم جذب احراق
 اخرجتها الى سطح البدن وهي تنقي سطح البدن اكثر من الفصد وقد نفي
 عن كثير من الادوية قال بعضهم في الارقان الحارة والامان الحارة والامان
 الحارة التي دام اصحابها في غاية النضج النفع والفصد بالعكس ولذا
 كانت الحجامة النفع للصبيان ومن لا يقوى على الفصد وقد اخرج
 ابو يعين من حديثه على رفعه خير للدوا الحجامة والفصد لكن في
 سنة كذا وعن ابن سيرين فيما اخرج به الطبراني بسند صحيح اذا بلغ
 الرجل اربعين سنة لم يجتم **قال** الطبري وذلك انه
 يصير من ح في انتفاص من عمره واغلال من قوى جسده فلا ينبغي
 ان يزيد وهذا باضاح الدم قال في الفع بعد ان ذكر ذلك وهو محمول
 على من لم تتقين حاجته اليه وعلى من لم يعتد به **وامثل ما تدلويتم به**
القسط البحري **وقال عليه السلام لا تقيدوا صبياناكم بالفجر** اي
 بالعصر باليد **من العذرة** التي هي قرحة تخرج بين اللانف والحلق
 كما صرح غيره **قريباً** وكانت المرأة تأخذ قرحة فتقتلها
 قنلا شديداً وتدخلها في حلق الصبي وتقتصر عليه فينقى منه
 دم اسود وربما اقرحت في صدره صلى الله عليه وسلم من ذلك وارادهم
 الى استعمال ما فيه دواء ذلك من غير الحرف **وقال** **وعلم بالقسط**
 فانه للعذرة لاشفقة فيه وفي حديث جابر دخل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على عايشة وعندها صبي يسيل منخراة دما فقال

الحجامة ع

ما هذا قالوا به العنقة ارجع في راسه قال ويلكن لا تفنلن اولادكن
 ايما اعراه اصيب ولدها عنزة ارجع في راسه فلما خذ قسطا هنديا
 فلتحكه بما تم تسعته اياه فامرت عايشة وصنع ذلك بالصبي فبرئ
 رواه احمد وغيره **عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله**
صلى الله عليه وسلم عرضت بضم العين منيبا للمفصول وبابا للمفاعل الامم
على الامم وعند الترمذي والنسائي ان ذلك كان ليلة الاسراء
 وهو محمول على القول بتعدد الاسراء وان وقع بالمدينة غير الذي وقع
 ببلدة **فجعل النبي بالافراد والنبهان** بالثنية **عمر بن مهران**
الرهط ما دون العرش من الرجال اوالي الاربعين **والنبي غير ليس**
 معه احد من اخبرهم عن الله لعدم ايها **حتى رفع**
لي برفع الراوي كسر الفاء سوا عظم ضد الياض الشخص
 يري من بعده رواية سواد كثير بدل قوله هذا عظم واشارته
 الى ان المراد اجنس لا الواحد في نسخة حتى وقول سوا عظم
 بها ووقاف مفوضين بدل الراو الفا قال في الفتح والاول هو
 المحفوظ في جميع طرق هذا الحديث **قلت ما هذا السواد**
 الذي اراه امي **هذه قبل هذا** وفي نسخة **لهذا موسى وقومه قبل النظر**
 الى الافق اي ناحية السماء فنظرت اليه **فاذا سواد يلا الافق**
ثم قيل انظرها هنا وها هنا في افا وهي نواحي السماء فنظرت
فاذا سواد يلا الافق قبل هذا منك الموضون **ولم يزل اجته**
من هو لا سبعون الفا يقرب حسب فان قلت قد ثبت انه صلى
 الله عليه ولم قال انه يعرف اسمه من بين الامم بانهم يحملون فيلقظن

في قوله

هنا

هنا انهم امه موسى احيى بان الامم خاص النبي راجها هنا
 في الافق لا يدرك منها الا الكثرة من غير تمييز لا عيانا لم بعدد راجها
 الاخرى فمحمولة على ما اذا قربوا الى ما **دخل** صلى الله عليه ولم
 حجرته **ولم يبين لهم** اي لم يبين لاصي ايه من سبعون الفا الداخلون
 اجته يعرف حسب **فاذا في القوم** في الحديث اي تدافعوا فيه
 ونظر واعليه **وقالوا نحن الذين امننا بالله** **تعا وابتغوا ربه**
صلى الله عليه وسلم فحقن معشر الصحابة **هم او** هم اولادنا الذين
ولم ياتي الهمام فانا ولدنا في ايامه **فبلغ ذلك** القول النبي يخرج
 من حجرته **تقال** الذين يدخلون اجته بلا حساب **هم الذين لا يسترقون**
 مطلقا ولا يسترقون برق الجاهلية **ولا يتصرفون** اي ولا
 يتشامون بالطور ونحوها كما هو عادتهم قبل الهمام **ولا يكتفون**
 مقتدين ان الشافعي الكي كما كان يعتقد اصل الجاهلية
وعلى ربه يتوكلون اي يفوضون اليه تعالى ترتيب المشايخ على الملوك
 او يتوكلون الاكثر والاطير والاكثوا فيكون من يلب العام بعد اخاص
 لان كل واحدة منها صفة خاصة من التوكل وهو عام من ذلك وقول
 بعضهم **لا يتحقق** اسم التوكل الا من لم يخالف قلبه ضوي غير الله حتى لو هم
 عليه **المد لا ينزع** وحتى لا يسعى في طلب الرزق لكون الله ضمنه له
 رده **اجمهور** وقالوا يحصل التوكل بان يشق بوعده الله وبوقته
 بان قضاء واقع ولا ينزع اتباع السنة في اتباع الرزق كما لا بد منه من قطع
 وشرب وتحرز من عدو باعداد السلاح واغلاق الباب لكن مع ذلك
 لا يطمئن الى الملوك بقلبه بل يعتقد انها لا تجلب نفعا ولا تدفع ضررا بل

ابن سلام ارفع يدك فرفع يده فاذا اجابته الريح
فقالوا اي اليهود صدق بن سلام يا محمد دينها
اي التوراة اية الريح فامر بها اي الرايين رسول الله
صلي الله عليه وسلم فرجما وعند ابي دارود دعاء
رسول الله صلي الله عليه وسلم بالمشهود فخاوار بعنه
نشهد واهم راواذكرة في فرجها مثل المروءي
المكلمة فامر بها فرجما فصار الرجل كحي اي يعطف
على المرأة يعقها الحجارة من عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه قال انشق القبر على عهد النبي وفي نسخة
رسول الله صلي الله عليه وسلم اي في زمنه وفي
ايامه وكان ذلك مبني ومع المشرك والمومن
مشقبتان بكسر الشين وتفتح اي نصفين فصار
قبرين وزاد ابو نعيم في الدليل عن ابن مسعود
رضي الله عنه فلقد رايت احدا سقيه على الجبل
الذي بمبني ونحن بمكة فقال النبي صلي الله عليه وسلم
من الشهادة وانما قال ذلك لانها معجزة عظيمة
لا يعد لها شبي من ايات الانبياء عليهم الصلاة والسلام
ولما راى ابو جهل ذلك قالوا هذا سحر محمد واليه الاشارة
بقوله وان يروا اية يقولوا سحر مستمر فلما جا الناس
من المفاق كلهم اخبروا بذلك وانشقاق القبر
من امهات المعجزات واجمع عليه القسرون واهل السنة

وروي

وروي عن جماعة كثيرة من الصحابة عن عروة بن الجعد
ويقال ابن ابي الجعد وقيل اسم ابيه عياض البارقي بالمو
والقاف الصحابي الكوفي وهو اول قاض بها رضي الله
عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم اعطاه دينارا ليشترى
له به مشاة فاشترى له به اي بالدينار مشاتين
وعن احمد بن عروة قال عرض النبي صلي الله عليه
وسلم جلب فاعطاني دينارا فقال اي عروة ايت
الجلب فاشترى لثا مشاة قال فابتت الجلب فساوت
صاحبه فاشترت منه مشاتين بدينار فباع
احدهما بدينار ورجاه وفي نسخة فخلوه بالغا
بدك الواف بدينار ووشاة فدعا عليه الصلاة والسلام
له بالبركة في بيعه وفي رواية احمد فقال اللهم
بارك له في صفقته فكان لو اشترى التراب
لزع فيه ولاحد قال فلقد رايتني اتف بكاسة
الكوفة كل يوم في قارح اربعين الف قبل ان اصل
الي اهلي ومنتك بهذا الحديث من جواز بيع
الفضولي لانه باع المشاة الثانية من غير اذن
واقره عليه الصلاة والسلام علي ذلك وهو مذهب
مالك في المشهور عنه وابي حنيفة وبه قال الشافعي
في القديم فينصف البيع ويتوقف علي اجازة
المالك فان اجازة نفذ وان رد لغا والجديد انه

السبب والسبب فعله والكل يشيئه لا اله الا هو فاذا وقع من الملائكة
الى السبب خرج من توكله **تقال عكاشة بن محسن** بصم العين وتشد يد الكاف
وتحفف ومحسن بكسر الميم وسكون الكاف وفتح الصاد المهملين ثم نون وكان من
اجمل الرجال ومن شهيد **المنهم بارئول الله** بهمنق الاستفهام الاستخباري
وفي رواية ادع الله انه يجعلني منهم وجمع بينهما بان سأل الدعاء اول فدعا له
ثم استفهم هل جيب فقال افهم **انا قتال** صلى الله عليه وسلم **نعم** انت
منهم **فقام اخر** قال الخطيب هو سعد بن عبادة **تقال منهم ان** يارول
الله **تقال** صلى الله عليه وسلم **سبقك بها عكاشة** قال ذلك له حسبا
للمادة لانه لو قال نعم لا وشك ان يعرف ثالث ورابع وخامس وهم جبرائيل
كل الناس يصلح لذلك في حديث رفاعة الجهني عند احمد
وصحبه ابن جبان وعدي ان يدخل الجنة من امين سبعين الفا في حساب
واني لا ارجو ان يدخلوها حتى يتووا انتم ومن صلح فما زواجكم ودرابكم
ساكن الجنة وهو يدل على ان في السبعين بالدخول في حساب
لا تستلزم فضيلتهم على غيرهم بل في في سب في اجملة من هو افضل
منهم ومن يتأخر عن الدخول منى تحققت نجاة وعرف مقامه من الجنة
ليشفي في غيره من هو افضل منهم **عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي**
صلى الله عليه وسلم قال لعدي بالعين المهملة والواو المقنونة
بينهما والهملة ساكنة اي لاسرائيلية للرض عن صاحبه الي غيره نفيًا
لما كان اجمالية تعتقد في بعض الادوا انها تقف بطبعها وهو
خبر اريد به النبي **ولا يطرق** بكسر الطاء المهملة وفتح التحتية من التظير
وهو النشأوم كانوا يتشامون بالسوايح والسوايح وكان ذلك يصدم

عن معاوية بن نفاة صلى الله عليه وسلم والبطله ونه عن واخر انه ليس
له تاثير في جلب نفع او دفع ضرر **والاهامة** بتخفيف الهم على الصبح وحكي
شديدها كما نوا يعتقدون ان عظام الميت تستقلب هامة لغير قبل
هي البومة كانت اذا سقطت على دار احد يري انها ناعمة له
نفسه او بعض اهله وقيل ان روح القتل الذي لا يوقد بشارة تصير
هامة فزقوا وتقول استقوني من دم قاتلي فاذا ادرك بشارة طارت
والاصفر بالتحريك هو الشهر المعروف كانوا يتشامون بدخوله في سن
ابي داود عن محمد بن راشد انهم كانوا يتشامون بدخول صفر لا يتوهون
ان فيه تكثر الدواهي والفتن اي لا تقض المحرم الذي كان يحرم فيه القتال
فانما اضطروا الى القتال اطوع وسمو صفر واليك بعد المحرم وهو النبي
المذكور في القران فصار علامة على الشر ولذا نشأوا به وقيل الصفر حية
في البطن تبيع عند اجموع وربما قتل صاحبها وكانت العرب تراها
اعدي من اجرب فمن صلى الله عليه وسلم عن ذلك بقوله **والاصفر**
قال في المختار وصف الشهر بعد المحرم وجمع اصفار والصف
بفتحين فيما رعم العرب حنة في البطن تقض الانسان اذا جاع والذرع
الذي يحرق عند اجموع من عضه زاد مسلم ولا تولة وهي من حجب
معها المرأة الى زوجها وزاد ابن حبان ولا عول وقد كانت العرب
تزعج ان الغيلان في الغلوات وهي من جنس الشاهين تتراي
للناس وتنفوهم تقولوا اي تثلون تلونا فتضلم عن الطريق
فهل لكم مني صلى الله عليه وسلم استطاعة الغلوان افضل احدا
وفي الحديث اذا تقولت الغيلان فنادوا بالانان اي ادعوا اشرفها

بذكر اسم يرد وينفيها عدمها اذا كانت ثم زالت بعقده صلى الله
عليه وسلم قال الطيبي لا تنفي الجنس دخلت على المذكورات فنفت
ذواتها وهي غير صغية فيتوجه النفي الى اوصافها واحوالها التي هي مخالفة
للشع فان العدوي والصفير والهامنة والتولة موجودة والمنقى
ما زعمت اجاهلية اثباته فان نفي الذات لا راد نفي الصفات
ابلى لان في باب الكناية **وفرن المجزوم كما تفراي كفرادك في الهد**
فما صدقته واستشكل هذا بقوله لا عدوي وبطله صلى الله عليه وسلم
مع مجزوم وقال ثقة باسم وتوكل عليه واجيب بان المراد ينفي
العدوي نفي الاشياء يعدي بضمه رد الما كانت اجاهلية
تعتقد من الامراض تعده طبيها من غير اضافة الى الله تعالى كما سبق
فاطرها صلى الله عليه وسلم اعتقادهم ذلك والجمع المجزوم لم يبين لهم
ان الله تعالى هو الذي يمرض ويشفي وزهاهم عن الدعوى المجزوم لبيان
ان هذا من الاسباب التي اجري اسم العادة بانها تقضي الى سببها
ففي نعيم اثبات الاسباب وفي فعله اشارة الى انها لا تستقبل
اسم هو الذي ان شاسلها قواها فلا تؤثر شيئا وان شاقها
فاثرت وعلى هذا جري اكثر الشافعية وقيل ان اثبات العدوي
في اجزاء ونحوه مخصوص من عموم نفي العدوي فيكون المعنى لا عدوي الا
من اجزاء واليهى واجرب مثلا قاله ابو بكر الباقلاني وقيل
الامر بالفقران ليس من باب العدوي بل الامر طبيعي وهو انتقال الداء
من جسد الى جسد بواسطة الملازمة والمخالطة وشتم الراجحة فليس
طريق العدوي بل بتاثير الراجحة لانها تسقم من واظب اعلمت ان

وكذا

ونحو ذلك قاله ابن قتيبة وهو قريب وقيل الامر بالفقران لرعاية
خاطر المجزوم لانه اذا لاي صحح البدن سليما من الافة التي هونها
عظمت مصيبتة وحسرتة واشتد اسفد علي ما ابتلي به ونسي
سائر ما نعم الله به عليه فيكون قرب الصبح منه سببا لزيادة محنة
اجيم المسلم وبلايه وقيل لا عدوي اصلا واما الامر بالفقران انما
هو حسم للمادة وسلا للزريعة ليلا يحدث للمخاطب شي من ذلك
فينظن انه بسبب المخالطة فيثبت العدوي التي تقاها صلى الله
عليه وسلم فامر عليه السلام بتجنب ذلك شفقة منه ورحمة **وعنه**
في رواية انه قال اعرابي للنبي صلى الله عليه وسلم لما قال لا عدوي
يا رسول الله فما بال ابلى تكون في الرجل كانها الطبا في الشا والقوق
والسلامة من الداء والطبا بكر المعجزة مهموز مخدود وفي الرجل جرح كان
وكانها الطبا حال من الضيم المستتر في جرح وهو تميم لمعنى التقاوق وذلك
انها اذا كانت في الشراب ربما يلصق بها شيء منه **فينا في البعير الاجرب**
فيدخل بينهما فيجربها بضم الياء وكسر الراء قال وفي نسخة فقال صلى
الله عليه وسلم **والعليه ما يعتقد من العدوي من اعدي الاول**
مراده صلى الله عليه وسلم ان الاول لم يجرب بالعدوي بل بنفسه وقدره
فلكذلك الشفاء وما بعده وهذا جواب في غاية البلاغة والرشاقة
اي من اين جاء الجرب للذي اعدي بزعمهم فان اجابوا انه من بعيل خزيم
التسلسل ارن سبب اخر فليفسحوا به فان اجابوا بان الذي
فعله في الثاني ثبت المدعي وهوان الذي فعل جميع ذلك هو القادر
المخالق لا غيره ولا موثر سواه **عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان رسول**

الله صلى الله عليه وسلم لا أهل بيته من الأضراس هم العجم وبن حزم رواه مسلم
ان يرقوا اي بان يرقوا اي بالرقبة فان مصدره **من احمته** بضم الحاء
 المهملة وتخفيف الميم سم عقرب او برقة من حية او عقرب
 واطلاقه على الابرة للمحاورة لان الاسم يخرج منها واصلا محموا وحمي بوزن
 همد والها فيه عوض من الواو والياء المحذوفين **ومن وجع الاذن** واستشكل
 هذا بحديث لارقية لاف من عين او حمة واجيب باحتمال الرخصة
 بعد المنع او المعنى لارقية انفع من رقيقة العين واحم لم يرد في جواز
 الرقيقة في غيرها بل تجوز الرقيقة بذكر اسم في جميع الارجاع فالمعنى لارقية
 اولي وانفع منها كما تقول لافتي الماعلى ولا سيف الاذن الفقار **فقال**
انس كوبيت بضم الكاف مبنيا للمفعول **من ذات اجنب**
 وهي الم يعرض في نواحي اجنب عن رباح غليظة موزونة محسنة
 تحقق بين الصفات فتحدث وجعا شديدا وتطوق ذات
 اجنب على ورم حار يعرض في الفم المستتبطن للاضلاع بتحدث
 منها الحمى والسعال والوجع الفاحش وضيق النفس وهذا هو
 المعنى الحقيقي لذات اجنب **وروى الله صلى الله عليه وسلم**
جي يريد ولم ينك عليه وشهدني اي حضر في **ابو طلحة**
 زيد بن سهل زوج والدته انسى ام سليم **وانسى بن النضر** بالنون
 والضاد المعجمة عم انسى بن مالك بن النضر **زيد بن ثابت**
 الصحابي المشهور **وابو طلحة كواني** اي باشر ابي بيده والبقية
 حاضرون وفيه دليل على ان ابي ينيغ لذات اجنب وتقدم انه
 ينفع له ايضا العود الهندي لكن في النوع الاول منه وربما نفع

في النوع

في النوع الثالث اذا كان ناشئا عن مادة بلغمية خصوصا في وقت
 انحطاط العلة عن اسماء بنت **ابي بكر الصديق رضي الله عنهما** انها
كانت اذا آتيت بضم الهجزة مبنيا للمفعول بالمرارة قد عمت
 بضم الحاء وفتح الهم المشددة اي اصابتها الحمى حال كونها تدعو لها اي انها
 تقصد ان تدعو لها بالشفاء **اخذت الما فصبت به** اي
 بين المحمومة **وبين جيبها** بفتح الجيم وكسر الموصدة بينهما تحية
 سالكة وهو ما يكون مفعولا من الشراب كالطوق والكم **وقالت اسماء**
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا ان نبرد بها الماء بفتح النون
 وضم الراء بينهما موصدة سالكة وروي بضم ففتح فكس مع تشديد
 وصيغة الامر ان قال الحمى في فم جهنم فابردوه بالماء او فعل اسماء
 المذكور بيان لكيفية التبريد المطلق في الحديث اشارت
 به الي ان المراد استعمال الماء على وجه مخصوص لا غسل جميع
 البدن فلا يرد اعراض بعضهم على الحديث بان المحموم اذا انفس
 في الماء اصابتها الحمى واختفضت احمررة في باطن يديه فربما حدث
 له مرضا مهلكا **واما حديث ثوبان** رقهه اذا اصاب احدكم
 الحمى **وهي قطعة من النار** فليطفها عنه بالماء **استنقع في نهر جار**
ويستقبل جريه ويلبث بسم الله اللهم اشق عبدك وصدوقه
 بعد صلاة الصبح قبل طلوع الشمس **ولينفس فيه ثلاث غمسك**
 ثلاثة ايام فان لم يبرأ من الحمى والافسح وانها لا تكاد تجاوز سبعا
 باذن الله تعالى **الترقيدي** عريب **وعلي** تقيس بثبوت
 فهو شئ خارج عن قواعد الطب داخل في قسم المعجزات الخارقة

للعادة الاتري كيف قال فيه وصدق رسولك وياذن الله وقد شوهد وجرب
فوجد كما انطق به الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم قاله في ش المشكاة
ويحتمل ان يكون لبعض احييتك دون بعض عن انس بن مالك رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **الظلمون شهامة لكل مسلم**
مات به لما شاركته للشهيد في ما كابدته من الشدة والطاعون ودم
مؤلم جدا يخرج مع طيب ويسود ما حوله او يخضر او يحمر حرق شديدا
بنفسجية كدرة ويحصل معه خفقان وتقي ويخرج غالبا في المراق
والاباط وقد يخرج في الايدي والاصابع وسائر اجسد قاله النووي
في تهذيبه وقال ابن سينا سببه دم ردي يستحيل
الى جوهر سبي يفسد العضو ويورد في الغلب كيفية ردية فيحدث
القي والغشيان والغشي ولرداته لا يقبل من الاعضا الاما كان
اضعف بالطبع والطواعين تكثر عند الوبا في البلاد الوبايثة ومن ثم
اطلق على الطاعون وياو بالعكس والوبا يفسد جوهر الهوا الذي
هو مادة الروح ومحموم وحاصل هذا انه ورم ينشأ عن عيب ان الدم
وانصبب الدم الى عضو فيفسده وان غير ذلك من الامراض
العامة الناشئة عن فساد الهوى يسمى طاعونا بطريق المجاز
لاشتركتها في عموم المرض به وهذا لا يعارض ما ورد الطاعون
وخرا عدلهم من اجن اذ يجوز ان يكون ذلك يحدث عن الطعنة
الباطنة فتحدث منها المادة السممية ويبسج الدم بسببها
واعلام يتعرض الاطبا لكونه من طعن اجن لانه امر لا يدرك بالتفعل
والداعرف من جهة الشارع فتكلموا في ذلك على ما اقتضته قواعدهم

لكن

لكن في وقوع الطاعون في احد الفصول واصح البلاد هواء
واطيها ما د دلالة على انه من طعن اجن وايضا لو كان من فساد الهوا
لعم الناس واخيوان مع انه ربما اصيب الكثير من الناس ولا يصيب
من يجانهم ممن هو في مثل فراهم وربما يصيب بعض اهل البيوت
الواحد وسلم من الاخرين منهم واما ما يذكر انه من خراخرا نكرا اجن
فلن يوصف شي من الكتب المشهورة فان قلت اذا كان الطاعون
من اجن كيف يقع في رمضان والشياطين تصفديه وتسلل
اجيب **ب** باحتمال اهم يطعنون قبل دخولهم ولم يظهر الناشر
الا بعد دخولهم وقيل غير ذلك والصحيح انه يحرم دخول الارض التي
هو بها كما يحرم اخروج منها الثوب النهي عن ذلك وقال بعضهم
النهي للثوب فيمكن اخروج وقد تقدم ذلك عن عائشة رضي الله
عنها انها قالت **امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسترقى بحتية**
مضمومة ورفع الغاف من باب المفعول وفي نسخة ان تسترقى
بنون مقصورة بدل التحية وكسر الغاف اي يطلب الرقية ممن
يعرفها من العين اي بسبب العين وذلك ان المظهر المعيان كشي
نظر استحسان مشرب بجسد يحصل للمنظور اليه ضرر بعبادة
اجراها الله وهلم جواهر تنبعث من عينه تصل الى العيون
كاصابة السم من نظر الافعام هو لا محتمل لا تقطع باثباته ولا نفيه
قال ابن العربي واخى ان الله تعالى خلق عند نظر العين اليه
واعجاب به اذا شامثا من الم او هلكة وقد يصرفه قبل وقوعه بالرقية
وقد اخرج البراز سند من عن جابر رفعه اكثر من يموت بدقضا

الله وقدره بالحق قال **الراوي** يعني بالعين في البخاري
 عن ابي هريرة رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال العين حوائج الاصابة
 بها ثابته موجودة وزاد سلم من حديث ابن عباس ولو كان شيئا سابق
 القدر لسبقته العين وهي كالقوة لقوله العين حق وفيها تشبيهه لا على
 سرعة نفوذها وتاثيرها في الذات والعين لو فرض ان شيئا له قوة
 بحيث سبق القدر كان العين تليها تسبق فكيف غيرها وفي ذلك رد
 على المبتدعة حيث افكروا العين ولو اتى العين شيئا ضمنه ولو قتل
 فليله القصاص **اولا** لانه اذا تكلمت منه بحيث يكون عادة كالسحر
 عند من لا يقتله كقوله الفرطبي من المالكية وقال الشافعي لا قصاص
 ولا دية ولا كفارة لانه لا يقتل غالبا ولا يعد مهلكا ولان الحكم انما يرتب
 على منضبط عام دون ما يختص ببعض الناس وبعض الاحوال
 مما اضبط فيه كيف ولم يقع منه فعل اصلا وفي حديث انس رضي الله عنه
 شيئا فاعجبه فقال ما شاء الله لا قوة الا بالله لم يضره رواه البرزواي
 النبي عن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم **راى في بيتها**
جارية في وجهها سقفة وتضم وسكون الفاء بعد العين سواد وحمرة
 يعلوها سواد اصفر والمادة هنا ان السقفة اذ ركبتا من قبل النظر
فقال صلى الله عليه وسلم استرقوا لها بسكون الراي اطلبوا من يرقها
فان بها النظر بفتح النون وسكون الطاء اي اصابها العين او عين
 ما بين لوانك الشياطين اصابها قال الخطابي عيون اجني انقضت الامانة
 عن عارضة رضي الله عنها **انها قالت رضي النبي صلى الله عليه وسلم** **الوقت**
 وفي نسخة في الرقية **من كل موزي حمة** بضم الحاء وفتح الميم اي ذي نسم قال

فتح العين

في الفتح ووقع في رواية ابي الاخير عن الشيباني بسنده رخص في الرقية
 من اجمية والعقرب والرخصة انما تكون بعد النهي وكان صلى الله عليه وسلم
 نهاهم عن الرقى لما عسي ان يكون منها من الفاظ اجما صليمة فانتهوا عنها
 ثم رخص طبع اذا عرثت عن ذلك في حديث ابي هريرة جازل الى النبي صلى
 الله عليه وسلم **فقال** يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغني
 البارحة فقال اما انتك لو قلت حين اصبحت اعوذ بكلمة ان الله
 النامات من شر ما خلق لم يضرك ان شاء الله رواه احمد ابان السنن
وقال بن عبد البر في التمهيد عن سعيد بن المسيب قال بلغني ان
 من قال حين يمسي سلام على نوح في العالمين لم يلذعه عقرب وذكره
 ابوالفاسم القشيري في تفسيره انه في بعض النفا سير ان اجمية
 والعقرب اتيانوها عليه اللام فقالتا حملنا فقال نوح لا حملتما
 فانكما سبب الضرب فقالتا حملنا ونحن نضئ لك ان لانض
 اهلا **ذكر وعرضا رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول**
 في الرقية للمريض وعند سلم عن سفيان كان اذا اشتكى الانسان
 او كانت به قرصة او جرح **اشار النبي باصبعيه هكذا وضع**
 سفيان سبابته بالارض ثم رفعها **بسم الله** هذه **ترينارضا**
 المدينة خاصة ليركها او كل ارض **وريقة بعضنا** عطف على ترينة
 وفي نسخة بوريقة والباء معلقة بمحذوف خبر **قال الطيبي**
 في شام الشكاة ما ضانة ترينارضا وريقة بعضنا تدل على
 الاختصاص وان تلك التربة والريقة مختصان بكان شريف
 يتبرك به بلندي نفس شريفة قدسية طاهرة زكية عن اوصاف

الذنوب والاثام فلما تبرأ باسم الله الشافي ونطقها ضم إليها تلك التوبة
 والربقة وسيلة إلى المطلوب وكففتها أنه صلى الله عليه وسلم يترق في ٥
 عين على رضى الله عنه فبما من الرديني بترأحميبيه فامثلاما **يشفى** **يقمنا**
 نصب على المفعولية والفاعل مقدر وروي بضم التختية ورفع الفاعل **يقمنا**
 رفع نأيب عن الفاعل **ياذن** **ربنا** قال **النوري**
 كان النبي يخذ من ريق نفسه على أصبعه السبابة ثم يضعها على التراب
 فيحلف بها من فيسبح بها على الموضع يخرج العليل ويتعافى بهذه
الكلمات في حال الشدة وقال البيضاوي قد شهدت المباحث
 الطبية على أن الريق له مدخل في النضج وتعديل المزاج والتراب الوطن
 تأثير في حفظ المزاج الأصلي ورفع ندانية المضرات **والرقيق**
 والعزائم آثار عجيبة تنفعا بعد العقول عن الوصول إلى **أهلها**
 وقال الكوردشتي الذي سبق إلى التزم من صيغة ذلك وفي قوله
 تربة أرضنا إشارة إلى فطره آدم وريقة بعضنا إلى النطفة التي
 خلق منها الإنسان فكان يتضرع بلسان الحال ويعرض بفحوى المغال
 أنك اخترعت الأصل **الأول** من طين ثم بدعت بينه من
 ماء مهين فهني عليك أن تشفى من كانت هذه نتائج **عني** **إبي**
هضرة **رضي الله عنه** أنه قال **سمعت النبي صلى الله عليه وسلم**
يقول لا طير بكسر الطاء وقع الياء وقد سكن التثام بالثين
 وأصل ذلك أنهم كانوا في أجا هلية إذا خرج أحدهم كحاجة فإن
 رآه الطير طار عن عينه يمتن به واستمر وان طار عن شماله تشام به
 ورجع وربما كانوا يسمون الطير **ليطير** فيحمدون ذلك ويصح معهم

في الغالب ليس من الشيطان لهما ذلك وبقيت بقايا من ذلك في
 كثير من المسلمين فهي الشرع عن ذلك وفي حديث اسماعيل
 ابن أمية عند عبد الرزاق عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يعلم
 منهم أحد الطير والظن والحسد فإذا تطيرت فلا ترجع وإذا حدثت
 فلا تبع وإذا ضننت فلا تحقق وفي حديث أبي هريرة عند أبي
 عبيد مرفوعاً من عرض لهم من هذه الطير شيء فيلعل الجمل لا يجر الأجراد
 ولا يجر الأجراد ولا له عن رواه البيهقي في شعبه **وخبرها** أي الطير
 بنا على زعمهم أن فيها خير **الفعال** بالهمز الـ كـ بعد الفاء والأضافة
 في قوله **وخبرها** تشعرة بأن الفاعل من جملة الطير ويدل له حديث
 الترمذي عن جابس التميمي أنه سمع رسول الله يقول العين حق
 وأصدق الطير **الفعال** فهو صريح بأن الفاعل من جملة الطير لكن
 المشهور عند أهل اللغة استعمال الطير في المكره قال تعال أنا
 تطيرنا بكم أي تشا منا وقال طائر كم معكم أي سب شومكم
 معكم **والفعال** في المجرور **وبها** يكون في مكره **والواو** **وما** **الفعال**
 بأول الله **قال الكلمة الصالحة** **يسمونها** **أحمدكم** **كلما** **يرضون** **بسم**
 يأسلم وطالب الحاجة بأول جود في حديث عروة بن عامر عند أبي
 داود قال ذكرت الطير عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 خيرها **الفعال** ولا ترد **مسألة** **الطير** فإذا رأى أحدهم ما يكون فيلعل
 الجمل لا ياتي بالحسنات إلا أنت ولا يدفع السيئات إلا أنت
 والأهل والأقرب الأبا لله وفي حديث أنس عند الترمذي
 وصححه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج كحاجة يجبه أن يسمع

إذا تطير فامضوا وعلي
 الله فتكلموا وفي حديث
 ابن عمر مرفوعاً محمد

يا حجاج يا راشد وفي حديث بريدة عند أبي داود بسند حسن ان النبي صلى
 الله عليه وسلم كان لا يتطير من شيء وكان اذا بعث غلاما يستلثه عن
 اسمه فاذا اعجبه فرح به وان كره اسمه راي كراهة ذلك في وجهه
 قال بعضهم وقد جعل استلثا مجازا في النظر محبة ذلك كما
 جعلها الارنيطاح للمظر الا ينق والاصافي وان لم يشرب منه
 يستعمله عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم
 قضى في امرتين من هذيل بضم الما وفتح الدال ابن مدركة بن الياس
 اقتلتا فرقت احدهما وهي ام عفيف بنت مسروح بن الاحوي
 وهي مليكة بنت عويمر بن واصيل بن حجر بن بظها وهي حامل
 ففعل ولدها الذي في بظها فاختصموا بالنظر اجمع كقولهم تعالي هذان
 حصان اخضروا الى النبي صلى الله عليه وسلم ففرض عليه الصلاة والسلام ان دية ملق
 بظها اولاد النبي او غنم او ناقص الاعض اذا علم بوجوده في بطن امه
 غرة بضم الفين وتشديد الراء فوننا بياض في الوجه غير بغيره عن اجسد كله اطلاقا
 للجري على الاصل **عبد الوارث** بدل من غرة ورواه بعضهم بالاضافة اليه ابيته والاول
 ايقس واصوب لانح يكون من اضافة الشيء الى نفسه
 ولا يجوز الابتاء بل كما ورد قليلا ولو للتقسيم لا للشك ولا
 فرق في العبد والامة بين الورد والابيض وان كان الاصل في الفرق
 البياض في الوجه كما توهموا في اطلاقها على اجسد كله اطلاقا
 للجري على الكل فقال **ابن المراه التي عرفت** بفتح المعجمة وكسر الراء
 مخففة وضبط بضم المعجمة وكسر الراء شدة اي قضى عليها
 بالفرق وريها هوز وجها حمل بفتح الحاء والميم المخففة ابن مالك

ابن النابغة الهذلي الصمالي كنيته **اعزم** يارسل الله من لا شرب ولا اكل
 اي لم يشرب ولم ياكل فاقام الماضي مقام المضارع **ولا تطلق ولا شرب**
 اي ولا يصح عند الولادة **فمثل ذلك بطل** بموصدة وطاء مهلة مفتوحين
 وتخفيف اللام من البطلان فلا يجب فيه شيء في نسخة بطل بضم الياء بدل
 الموصدة وتشديد اللام اي يلد وهو من الافعال التي لم تستعمل الا
 مبنية للمفعول كقوله **المندري** والثر الروايات
بطل اي بالموصدة وان كان الخطابي رجح الاخرى فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم **انما هذاي حمل من اخوان الكهان** لمشابهة كلامهم زاد
 مسلم من اجل سجعته الذي سجع فبقيته ذم الكهان ومن شبه بهم
 في الفاظهم حيث كانوا يتعملون في الباطل كسجعة حمل يزيد
 ابطال حكم الشرع ولم يعاقبه صلى الله عليه وسلم لان كان مأمورا
 بالصنع عن اجداهلبي والكا هن الذي يتعاطى الخبز في مستقبل
 الزمن ويدعى معرفة الارار وقد كان في العرب كهنة كشق وطيح
 ونحوهما فنهم من كان يزعم ان له تابعا من اجني يلج اليه الاخبار
 وفهم من يزعم انه يعرف الامور بغير علم واسباب يستدل بها
 على مواضعها من كلام من يشك او فعله او حاله وهذا يخصونه
 باسم العراف وكالذي يدعى معرفة الشيء المسروق ومكان الضالة
 ونحوها وقال **الخطابي** الكهنة قوم طم اذهان حادة
 ونفوس شريرة وطباع ناربية فالضيم الشياطين لما يبتسم من
 التناسب في هذه الامور وساعدتهم في كل ما اتصل قدرتهم اليه
 عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قدم رجلا من قبلها الزرقان بكسر الزاي

والرايينه ما موصوفة ساكنة وبالغاف وهو من اسما الغمر لقب به لحسنه واسم ابيه
بدر بن امرئ القيس بن خلف والاخر عمرو بن الايهم واسم الايهم سنان
يجمع مع البرقان في كعب بن سعد بن زيد بن مناة بن تميم فها يتيمان
قدما في رقة تميم على النبي سنة تسع من الهجرة **من المشرق** اي من جهة
المشرق وكانت سكنى بني تميم من جهة العراق وهي في مشرق المدينة
خطبا اي ايتا بكلام يبلغ مفعول عن مقصودهما يعني رآبيل النبوة
لبشرتي من طرفي فمسم عن ابن عباس جلس الي النبي الزبرقان بن بدر
وعمر بن الايهم وقيس بن عامر بنخز الزبرقان فقال يا رسول الله ان
اسد بنى تميم والمطاع فيهم والمجاب منهم من الظلم واخذواهم حقوقهم
وهذا يعلم ذلك يعني عمرو بن الايهم فقال عمر وانه شديد المعارضة
مانع كجانبه مطاع في دينه فقال الزبرقان واسد يا رسول الله
لقد علم من غير ما قاله وما اضعه ان يتكلم الا احمد فقال عمر وانا احذر
واسد يا رسول الله انه لئن تم احوال خبيث المال احمق الوالد مضيع في
العشيرة واسد يا رسول الله لقد صدقت في الاولى وما كذبت
في الاخرى ولكني رجل اذا رضيت قلت احسن ما علمت واذا غضبت
قلت اقم ما وجدت **فجاء الناس منها لبيانها فقال**
رواه الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان الذي هو ظهار المنفرد
بالبلغ لفظا وهو من الفهم وذلك القلب واصول الظهور والكشف
سحر او من الشبه يضي كما صرح به في بعض الروايات ان بعض اليا
سحر فالنفس السنة اخلف في تاويله فخله قوم على الذم لانه ذم الكلام
في النصح والتكاف في تحسينه بوقوف السامعين ويستعمل به قلوبهم

174

كما يفعل السحر حيث يحول الشيء عن حقيقته ويصرفه عن جهته
فيلوح للناظر في غير معرض فذلك المتكلم قد جعل الشيء عن ظاهرهم
بيانه ويزيله عن موضعه بلسانه ارادة التلبس على السامع له
او ان من البيان ما يكسب صاحبه من الاثم كما يكسبه الساحر به
سحرا او هو الرجل يكون عليه الخي فيسبح القوم ببيانه فيذهب
بالخي وشاهده قوله صلى الله عليه وسلم انتم تختصمون الي ولعل بعضهم
ان يكون الخي بجنة من بعض فاقضى له على نحو ما سمع منه في قضيت
له بشيء من حق اخيه فلا ياضه احد **بش** وذهب اخرون
الي ان المراد منه مدح البيان واكت على تحين الكلام وتجسير الالفاظ
وروي عن عمرو بن عبد العزيز ان رجلا طلب اليه حاجة كان يتعذر عليه
اسعافه بها فاستمال قلبه بالكلام ثم انجز حاله ثم قال هذا
هو السحر الكلال والاصنى كما قال الخطابي ان هذا الحديث
يس ذما للبيان ولا مدح له لقوله من البيان فاتي بلفظ من التبعية
وبالتصريح ايضا به وقد اتفق على مدح الايجاز والاتيان بالمعاني
الكثيرة بالالفاظ اليسيرة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يورد بالمشاة
التحتية وفتح الاربعة للمفتول وقوله **معرض** نايب
فاعل وهو يفتح الرازي برك هار في شحة لا يورد بكسر الراء
معرضا اي في الابل **علي مصحح** منها وفي اخرى لا تورد وبالنتار صيغة
اجمع الممرض على المصحح اي في عبا يصاب بذلك المرض فيقول
الليل اوردته لواني ما اوردته عليه لم يصبه هذا المرض شي والواقع

الله لولم يورده لاصابه لانه استقدم فزهي عن ايراده هذه العلة
التي لا يرضى غالبا من وقوعها في قلب المرء وهو كخوف قوله صلى الله
عليه وسلم فمن المجدوم فارك من الكلدان كنا نستخدم انجدام
لا يدي ككتا نجد في انفسنا نقرق وكراهية لمخالفة **وعنه رضي الله عنه**
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تروى اية استقرت نفسه
من جبل فقتل نفسه فهو من جهنم تروى فيها خالد المخلد ابغى الكلام
المشدة فيها ابدان جازاه الله واخلود قدير اربطه طول المقام
ومن تحكي باجا والين المشدة اى تجرع سما فقتل نفسه
به فسمه في يده يتحاه اى يتجرعه في نار جهنم خالد المخلد فيها
ابدا ومن قتل نفسه حديدا حديدته في يده بجبا ابغى اليا واخيم
المخفنة وبالهمز قال في المصباح وجاتته او جاره مهموز وبما
حذفت الواو في المضارع فقتل بجبا فقتل بسع ويطا ويهب وذلك
اذا ضربته بسكين ونحوه في اى موضع كان والهمز الواو مثل كتاب فاصله
يوجا بكس را حيم حذفت الواو لوقوعها بين اليا والهمزة ثم فتحة
ايم لاجل الهمزة وتقول بعضهم اوله لا وجه له وانما يبين للمجهول
باعادة الواو فيقال يوجا اى يطقن بها في بطنه في نار جهنم
خالد المخلد فيها ابدان اى يمكن طويلا ارضه في حق كافر بعينه كما
قاله السفاقيس **ولسعد بن جبلة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه**
وسلم قال اذا وقع الذباب في انا احدك وعند النسي وان ما جبه
وصحبه ابن جبان عن ابي سعيد انا وقع في الطعام فذبحه بالخلق من البخاري
بلغظ شراب والاولي اشتمل منها **ويغسله كله** فيما وقع فيه ثم يبيعه

بعد

بعد استخراج من الازار **فان في احد ما حيم شفاء اى الايمن لانه يتقى**
بالايسر وفي نسخة احدى والتانيث باعتبار اليد قال
في المصباح وجناح الطائر بمنزلة اليد من الازار ان كان حزم الصنعانية
بانها لا يوثق وصوب الاول **وفي الاضداد اى الايسر لا يدل له**
حدث ابن جبان في صحبه من طريق سيده المقبري عن ابي هريرة انه
يقدم السم ويؤخر الشفا واستفيد من الحديث انه اذا وقع في الماء
لا يخسه لانه يموت وهذا هو المشهور **كتاب**
الملباس بكسر اللام قال في القاموس الملباس والملبوس
واللبس بالكسر والملبس كقعد وضرب ما يلبس اسم الله الرحمن
الرحيم وفي نسخة تقدمها على الكتاب عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما اسفل الكعبين من الرجل
من الازار في النار وما وصولته في محل رفع على انها مبتدأ وفي النار الخبر
واسفل خبر مبتدأ محذوف وهو العائد على الموصول اى ما هو اسفل وحذف
العائد لطول الفسلة او المحذوف كان واسفل بالنصب خبرها وفي الاولي
لا يتقد الزمانية والثانية بيانية والمادة ان الوضع الذي يناله الازار
من اسفل الكعبين في النار فهو من تسمية الشئ باسم ما جاوره
او حل فيه وفي نسخة ففي النار بزيادة فاو دخلت لتضمن ما معنى الشرط
والمعنى ان ما دون الكعبين من قدم صاحب الازار المسبل فهو في النار
عقوبة له وفي رواية ما تحت الكعبين من الازار في النار في حديث
ابن عمر عند الطبراني قال **راى رسول الله صلى الله عليه وسلم**
اسفلت ازارى فقال يا ابي عمر كل شئ لمس الارض من الثياب في النار

مطلب اللباس

باطل الحديث لا يتبع ما لا تملك واجيب عن حديث عمرو
علي نقدر برصحة باحتمال ان يكون عمرو وكيلاني البيهقي
والشرايعا **بسم الله الرحمن الرحيم قضابل اصحاب**
التي صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم ومن صحب النبي
صلى الله عليه وسلم في زمن نبوته ولو ساعة او راحة
في حال حياته ولو لحظة او امر احد هما علي الاخذ
ولو نايما من **المسلمين** العقلاء ولو اني او عبدا او غير
باغ او جنيا او ملكا علي القول بعتقته الي الملايكة
فهو من اصحابه خبر المبتدئ الذي هو من الوصول
وترن بالغا لان الوصول في معنى الشد فاو في قوله
اوراه للتقريب والصبر المضروب للنبي صلى الله
عليه وسلم او للصاحب والاكتفاء مجرد الرواية من
غير مجالسة ولا ماشاة ولا مكالمة مذهب الجمهور
من المحدثين والاصوليين لشرف منزلة صلى الله عليه
وسلم فانه اذا راه مسلم او راى مسلما كخطه طبع قلبه
علي الاستقامة لانه بالسلامة منتهى للقبول
فاذا قابل ذلك النور المحمدي اشرق عليه فظهر انوره
في قلبه وعلي جوارحه واصل العجبة كثرة المعاشرة
وقيل تتناول ساعة فاكثروا عليه يكون اهل
الحديث قد نقلوا الاستعمال في الشرح والشرح علي
وقف اللفظ وعد في الاصابة من حصن مع عليه

٣٤
الصلوة والسلام حجة الوداع من اهل مكة والمدينة و
وما بينهما من الاعراب وكانوا اربعين الفا من الصحابة
لحصول رؤيتهم له صلى الله عليه وسلم وان لم يرهم هو
بل كان مومنا به في زمن الاسد ان ثبت انه عليه
الصلوة والسلام كشف له في ليلة عن جميع من في
الارض فراه وان لم يبلغه فحصول الرواية من جانب
صلى الله عليه وسلم واما ابن ام مكتوم وغير ممن
كان من الصحابة اعشى فيدخل في قوله ومن
صحب وكذا في قوله اوراه النبي صلى الله عليه وسلم
علي ما لا يخفى وقول بعضهم بعدم دخوله في عبارة
البحار مبني علي نسخة التي وقف عليها وهو رواه
بواو العطف فيكون التعريف مركبا من الصفة و
الروية معا فلا يدخل الاعشى لكن الموجود في جميع
الشرح المعتمد او التي للتقريب واما الصغير الذي
لا يميز كعبه الله بن الحارث بن نوفل وعبد الله
ابن ابي طلحة الا رضاري من جنك النبي صلى الله
عليه وسلم ودعاه محمد بن ابي بكر الصديق المولود
تقبل وفاته صلى الله عليه وسلم بثلاثة اشهر
وايام فهو ان لم يصح نسبة الرواية اليه صحابي من
حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم راه ثم ان التقيد
بالسلام يخرج من راه في حال الكفر وليس بصاحب

الى ان يختم به تغنض ان تكون الاحرف المنقوشة معاوية ليخرج الختم
 مستويا وفيه ان اول الاسطر كان اسم الله ثم في الثاني
 رسول ثم في الثالث محمد وقال **ابن ابي عمير** خاتم من ورق
 بكر الراي فضة ونقش فيه **محمد رسول الله** فلا ينقش بنون
 التوكيد الثقيلة **احمد على نقشه** وفي رواية عن ابي عمر لا ينقش
 احد على نقش خاتمي قال في ثم المشكاف على نقش خاتمي
 يجوز ان يكون حلا من الفاعل لانه نكرة في سياق النفي او صفة
 مصدر محذوف اي نقش كما ينسب على نقش خاتمي وما ائلا له
 وسبب النهي كما قاله النور ان صلى الله عليه وسلم انما نقش على
 خاتمه ذلك ليختم به كتبه الى الملوك فلو نقش غيره مثله حصل الخلل
 والافضل عندك اذ فيتم جعل الخاتمي في اليمن وجعل
 فسم من باطن كفه ويجوز جعله في اليسار من غير كراهة وقد ورد
 كل منهما عن النبي صلى الله عليه وسلم والسنة للرجل جعله في المختصر
 وبكس طه تنزيها جعله في الوسط والسبابة عن **ابن عباس** رضي الله عنهما
 انه **قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم الخنثين من الرجال**
 نفع النون المشددة قال الكرماني وهو المشهور بالسكر العباسي
 وبالمثثة مشتق من الاخنات وهو التثني والتكرار
 فانحنت هنا هو الذي في كلام ابن ابي عمير تكسر وليس له
 جارة تقوم وان لم يعرف ضم الفاحشة فان ذلك في نفسه
 خلقه فلا لوم عليه وعليه ان يتكلف الزالة ذلك وان كان
 يتصد منه فهو المذموم وهو عرف هذا فان من بلاطه ولعن صلى الله

هذا

كان

عليه

عليه وسلم المترطلا بكسر ايم المشددة اي المتكلفات
 التشبيه بالرجال من النساء الذين وعز كحل السيف والرمح
 والسجاف وقال عليه الصلاة والسلام **اخرجوا من بيوتكم** ليلا يقضى
 الامر بالتشبه الي تعاطي منكم والسجاف قال **ابن عباس** فخرج
 النبي صلى الله عليه وسلم **فلانة** وهي بادية بنت غيلان وفي نسخة فلانا
 وقوا بختة العبد الملود الذي كان يتشبه بالنساء اخرج الامام
احمد وعنه **واخرج عمر بن الخطاب** رضي الله عنه **فلانا**
 وهو مانع وقيل بنون وقيل هوم عن **ابن عمر** رضي الله عنهما عن النبي صلى
 الله عليه وسلم **قال خالفوا المشركين** اي المجوس كما صرح به
 مسلم من حديث **ابي هريرة** وقروا **الحيا** اي اتركوها موقرة واللحيا بكسر
 اللام وتضم جمع لينة بالكسر قط اسم لما ينبت على العارضين والذوق
واحفوا السوارب باحا وقطع الهمزة المنقوطة من الرباعي وحكى
 ابن ابي عمير شاربه يحفوم من الثلاثي وعلى هذا فهي همزة وصل
 اي استقصوا قصها حتى يظهر الجلد وظم آنة من بل الشارب
 كله وهو الشعر النابت على الشفة قال في ثم المهذب
 وكان المزني والربيع يفعلونه **قال الطولوب**
 وما اظنهما اخذا ذلك الا عنهم ونقل عن الامام احمد راي خيفة
 ومحمد راي يوحى واختره النور ان يقصه حتى يبدو طرف
 الشفة ولا يحفها اصله ونقل عن مالك ان ذلك مثلثة
 وان المراد بالحدب المشايب المبالغة في اخذ الشارب حتى يبدو
 طرف الشفة وقال اشهب مثلث ما كما عن من يعني شاربه

فقال اري ان يوجع ضربا واما السبلان وهما اجانبنا الشارب فقبل انهما
 منه وانذ يشرع قصهما معه وقيل هما من جملة شعر اللحية ولم يحدث
 انه لا يؤخذ من اللحية شيئا وكان ابن عمر ذابح الاعمى فقبض على لحيته
 فما فضل اي راد على القبضة اخذ بالمقصر ونحوه وروي عن
 ذلك عن ابي هريرة وفعله عمر رضي الله عنه برجل وعن ابي بصير
 يؤخذ من طولها وعرضها ما لم يغشى وصلوا اليه على ملكا نبت
 لها عجم تقطعه من قصها وتخفيفها وقال عطاء بن الربيع
 ترك لحيته لا يتعرض لها حتى اغشى طولها وعرضها لعرض نفسه لمن
 يستحق به وقال الغوري المختار عدم النقص لها بتقصير ولا جرم
 عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال **قال النبي صلى الله عليه وسلم**
ان اليهود والنصارى لا يصبغون شيب طامع في الفهم واصبغوا
 شيب لحاكم بالصفرة او الحمرة في السن وصلحها الترمذي من
 حديث ابي درة مرفوعا افاضني ما غيرتم به الشيب احنا
 والكتف وهو مخمل ان يكون على النعاقب واجمع والكتف بفتح الخاف
 والناسخ يخرج الصبغ اسود ويميل الى الحمرة وصبغ احنا احمر واجمع
 بينهما يخرج الصبغ بين السواد والحمرة واما الصبغ بالهود والبحت
 فممنوع الا ان يقصد احدها ولما ورد في الحديث من الوعيد
 عليه واول من خضب به من العرب عبد المطلب واما مطلقا
 ففزعون لعنه الله عن ابي رضي الله عنه انه قال **كان شعر**
النبي صلى الله عليه وسلم رجلا بفتح الراء وكسر الجيم اي من سلا
 لكن ليس بشديد الا ترسال وكذا قال ليس بالشبط بفتح السين

وكرابا

وكسر الباء وهو الذي يسترس فلا ينكر منه شيء كسعر الهنود ولا
احمد وهو المنقبض الذي يتجمد كسعر اجبش والزعج اي فيه
 تكسر يسير فهو بين السبوطه والجموده فقوله ليس بالسط
 ولا الجعد كما لتفسير لسابقة وكان بين اذنيه وعاقفه بالثنية
 في الاول والافراد في الثاني وهذا يقضي مجازته اشحة اذنيه
 ويوافق رواية ان حمته تتصرب قريبا من منكبيه ورواية كان
 يصرب شعر النبي منكبيه في رواية يبلغ شحمة اذنيه وجمع بينهما
 بان اخبار عن وقتين فكان اذا غط عن تقصير شعره بلغ قريب
 المنكبين او المنكبين واذا قصه لم يجاوز الا اذنين في رواية له شعر
 يبلغ شحمة اذنيه الى منكبيه وهذه كاجمع بين الرايتين لان
 حاصلهما ان الطول يصل الى المنكبين ويخرج الى شحمة الاذن
 وعن ابي رضي الله عنه انه قال **كان النبي**
صلى الله عليه وسلم منخ الراس والنخ يعني في رواية فتح اليد
 اي غليظ الاصابع والراحة لما رقبته ولا بعده **صلواته عليه وسلم**
 عن ابي عمر رضي الله عنهما انه قال **سمعت النبي صلى الله عليه وسلم**
ينهي نهي تنزيهه **عن القزع** بفتح القاف والراء بعدها
 عن مهملته وهو ترك بعض الشعر وحلق بعضه تشبها له
 بالسحاب المنفرد فيكم ذلك للرجل والراة والصبي سواد
 كان البعض المزرك في القصة او جاني الراس ووجه الكراهة
 نافية من تشوية الخلقه ولانه زي الشيطان اوزي اليهود
 لا كراهة لمداقه ونحوها ولا يباس جلق الراس كله للتنظيف

والقديين

قالني الامام عن عايشة رضي الله عنها انها قالت كت الطيب النبي صلى الله عليه وسلم باطيب ما نجد بالنون وفي نسخة بالياء الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى اجدر ببص الطيب بالهاء المهملة اي بريقه ولعانه في راسه وطينته وبوقد منه كما قال ابن بطال ان طيب الرجال لا يكون في الوجب بل في الزمان واللحية بخلاف النساء في وجوههن لتزيينهن بذلك ولا يشبه الرجال بالنساء عن انس رضي الله عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يراى الطيب اذا هدي اليه وعند ابي داود وغيره عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فانه طيب الريح خفيف الحمل وعند ابي حنيفة ان بدل طيب والريحان كل بقلة طاهرة طيبة وعند الترمذي اذا اعطى احدكم الريحان فلا يردده فانه خرج من اجتهت عن عايشة رضي الله عنها انها قالت طيب النبي صلى الله عليه وسلم بيدي بالتنسية بذريرق فيها مسكة والذريق بئلا وراين بينهما يا ساكنة نوع من الطيب مركب وقال النورى وغيره انها فتاة فصب بجابه من الهند في حجة الوداع للحل والى حين تخلص من احرامه والاحرام اي حين اراد ان يحرم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الذين يصنعون هذه الصور الحيوانية قاصدين مضاهات خلق الله اما غرهم وهو من يفعل ذلك غير مستحل ولا قاصدا ان يعبد فيعذب عذابا شديدا يستحقه ثم يخلص منه ويكون احد يشب بالنسبة له محولا على ان المراد به الزهر الشديد بالوجيد بعقاب الكافر ليكون يبلغ في الارتداع والامر في هذا الحديث ونحوه لا ينفي ما تقر من ان اجتهت

ليست دار تكليف لان المراد انها ليست دار تكليف يرتب عليه ثواب او عقاب والتكليف المذكور هنا نفسه عقاب منسئل الله العاقبة يعذبون يوم القيامة يقال لهم احيوا بفتح الحيمرة وضم الياء تعذيبهم ان يقال لهم احيوا ما خلفتم امر تعذيب اي ان تخفوا الروح في الصور التي صورتموها وهم لا يعقدون على ذلك فليست تعذيبهم وعن ابن مسعود قال صلى الله عليه وسلم ان اشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة المصورون قال النورى قال العلماء تصوير الحيوان حرام شديد التحريم وهو من الكبائر لانه يتوعد عليه بهذا الوعيد الشديد وسوء صنعه لما عتبهن ام لغيره وسوا كان في ثوب او ساط او درهم او دينار او فلس او حائط او غيرها واما تصوير ما ليس فيه صورة حيوان فليس حرام واما تماثيله فان كان معلقا على حائط سوا كان له ظلام لا وثوبا فلبوسا او عمامة او نحو ذلك فهو حرام واما الوسادة ونحوها مما عتبهن فليس حرام ولكن يمنع دخول ملائكة الرحمة البيت لاطلاق الاحاديث وفي دخول البيت الذي فيه الصور وجهان الاكثر على الكراهة وقال ابو محمد بالتحريم وان كانت الصور في المراد لم يحرم دخولها لانها ممنوعة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال استغوا من اظلم من ذهب ان تصلي خلقا تخلق اي يفعل الصورة وحدها لان كل الوجوه اذ لا قدرة لاحد على خلق مثل خلقه تعالى والتشبيه في الصورة وحدها سوا كان لها ظر او لا بان نقش في سقف وكانت على هيئة نفث بها بخلاف

اي

من كتابه

ما لو كانت مقطوعة الرأس مثلا فيخلقوا اي يوجد احبة من فتح
بدليل مقابلتها بالشعيرة في الرواية الالوية وليخلقوا ذرة بفتح المعجزة
وتشديد الراء على صيغة واذا في رواية وليخلقوا شعيرة والمراد بعجزهم تارة
بتكليفهم خلق حيوان وهو شدة تارة تكليفهم خلق حمار وهو الهون
ومع ذلك لا قدرة لهم عليه **كتاب الادب**
يقال ادبته ادبا من باب ضرب علمته رباينة النفس ومحاسن الاطلاق
وقيل هو الامر المستحسن شرعا واجبا كان او مندوبا ويقال ادبته
تاديبا اذا عاقبته على اسائه لانه سبب يدعو الى حقيقة الادب
اسم الله من الرحيم وفي نسخة تقديمها على الكتاب **عن ابي**
صبرة رضي الله عنه انه قال جاء رجل وهو معاوية بن جندب
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من احق بحسني صحابي
بفتح المعجمة مصدر كالصحة بمعنى المصداقة وفي نسخة من احق الناس
بحسني صحابي قال احق الناس بحسني صحابتك **امك قال**
الرجل يا رسول الله ثم قال ثم امك وفي نسخة قال امك
قال يا رسول الله ثم قال ثم امك وفي نسخة قال امك كون
الام ثلاثا لمن يدعها قال ثم من **قال** صلى الله عليه وسلم
في الرابعة ثم ابرك وفي تكرير الام ثلاثا الى ان الام تستحي على ولدها
النصيب الاوفر من البر بل مقتضاه كما قال ابن بطال ان يكون لها ثلاثة
امثال مال الابل من البر لصعوبة الحمل ثم الوضع ثم الرضاع والذي
ذهب اليه الشافعي ان يرهما يكون سواء عن عبد الله بن عمر بن العاص
رضي الله عنهما انه قال **قال** النبي صلى الله عليه وسلم ان ابرك الكباير

اشارة

والنمزي

والنمزي من الكباير والاولى تقتضي ان الكباير متفاوتة بعضها
اكثر من بعض واليه ذهب الجمهور وتقتضي ايضا انقسام الذنوب الى الكباير
وصغائر وهو قول عامة الفقهاء **قال** ابو اسحاق الهخاري
ليس في الذنوب صغيرة بل كل ما نزل عن كبرية وهو فنقول عن ابن عباس
رجع بعضهم بينهما بانها بالنظر الى عظمة من عصبها كل الكباير وبالنظر
الى ذاتها تنقسم الى قسمين والكبيرة كل ما ورد فيه وعيد شديد وقيل
كل ما ورد فيه ذلك او وجب فيه حد وقيل غير ذلك وانما كان السبب
من ابر الكباير لانه نوع من العقوق وهو اساة في قبالة احسان اللوالدين
وكفران لحقوقهما ان يلعن الرجل والديه او واحد هو اقبل يا رسول الله
وكيف يلعن الرجل والديه هو استبعاد من السائل لان الطبع المستقيم
ياي ذلك **قال** عليه السلام **سب الرجل** وفي نسخة اسقاط
الرجل با الرجل **سب اياه** **سب امه** **سب امه** فيبين انه
وان لم يتعاط السب بنفسه فقد وقع منه التسيب واذ كان التسيب
الى لعن اللوالدين من ابر الكباير فالتمسح بلقنها اشد عن جبر بن مطعم
رضي الله عنه انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قاطع
لم يذكو المفعول فيجمل العموم وفي الادب المفرد عن عبد الله بن صباح قاطع
رحم والماء المستحل للطبيعة بلا سبب ولا شبهة مع علمه بتحررها
اولا يدخلها مع السابقين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال الرحم وفي نسخة ان الرحم شجنة من الرحمن بكر المعجزة
وسكون ابيم بعدها نون ويجوز فتح الاول **رضي** قال في الفتح رواية
ولغة واصلة عروق الشجر المشتبكة والشجن بالتحريك واحدا الشجون

اي طرف الاموية ويقال الحديث شجون اي يدخل بعض في بعض وقوله من الرحمن
اي شق اسمها من اسم الرحمن فلها به علقه وعند النسائي من حديث
عبد الرحمن بن عوف مرهوا انا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها من اسمي المني
اذا اثر من اثار الرحمه متبكم بها فانما طبع لها منقطع من رحمة الله وليس
المعنى انها من ذات الله عن ذلك علوا كبيرا **قَالَ اللهُ** زَادَ اسْمًا عَلِيًّا
طَاهِرًا وَالْفَاعِلُ عَلَى مَحْذُوفٍ اِي قَوْلْتِ هَذَا عِقَامَ الْعَائِدِ بِذِكْرِهِ مِنْ
الْقَطِيعَةِ فَقَالَ اللهُ مِنْ وَصَلِكَ وَصَلْتَهُ بِعَالٍ وَصَلَّ رَحْمَةً بِصَلِّهَا
وَصَلَّاهُ وَوَصَلْتُهُ كَانَتْ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ وَصَلَّ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ مِنْ عِلَاقَةِ
الْقَرَابَةِ وَمِنْ قَطُوعِ قَطِيعَتِهِ قَالَ ابْنُ أَبِي جَرْمٍ الْوَصْلُ مِنَ اسْمِ كِنَايَةٍ عَنِ عَظِيمِ
إِحْسَانِهِ وَإِنَّمَا خَاطَبَ النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَهُ وَمَا كَانَ اعْظَمَ مَا يُعْطِيهِ الْمَجُوبُ
لِلْمَجُوبِ الْوَصَالُ وَهُوَ الْقُرْبُ مِنْهُ وَاسْعَافُهُ بِمَا يَرِيدُ وَكَأَنْتِ حَقِيقَةٌ
ذَلِكَ مَسْتَحِيلَةٌ فِي حَقِّ السَّعْفِ ذَلِكَ مَعِ كِنَايَةٍ عَنِ عَظِيمِ إِحْسَانِهِ وَكَانَ
عَلَى الظُّلْمِ لِعَبْدِهِ قَالَ وَكَذَا الْفِعْلُ فِي الْقَطْعِ هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ حُرْمَانِهِ
الْإِحْسَانِ عَنِ عَمْرِ بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا **إِنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى**
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَهَارًا يُنْفَعُ بِالْفِعْلِ إِنْ كَانَ السَّمْعُ فِي حَالِ أَوْ بِالْفَاعِلِ
إِي قَوْلِ ذَلِكَ جَهَارًا مِنْ جِهَرٍ مَسِي تَأْكِيدٌ لِدَفْعِ تَوْهَمِ أَنْ جِهَرٌ بِمَعْنَى خَفَاةٍ
أُخْرَى **إِنَّ أَلْ نَبِيَّ قَالَ** كِنَايَةٌ عَنِ اسْمِ عَلْمٍ قِيلَ الْمُرَادُ أَلِ الْوَاعِدِ
ابْنِ أُمَيَّةٍ وَقِيلَ الْمُرَادُ أَلِ أَبِي طَالِبٍ وَأَيْدِي فِي الْفَتْحِ بَأَنَّ فِي مَسْجِدِ أَبِي نَعِيمٍ
مِنْ طَرَفِ الْفَضْلِ بْنِ الْمُوفَّقِ عَنِ عَمْرِ بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ رَفَعَهُ أَنَّ لِبَنِي
أَبِي طَالِبٍ رَحْمَةً أَحَدِيَّتِ **يَسُودُ بِالْبَابِ** وَفِي نَسْخَةِ لَيْسَ
بِأُولِيَاءِ وَالْمُرَادُ كَمَا قَالَ السَّفَافِيُّ مَنْ لَمْ يَسْلَمْ فَمِنْ أَطْلَافِ الْكَلِّ وَإِرَادَةُ

البعث

البعث وحمله الخطاي على ولاية القرب والاختصاص لا ولاية الدين
انما ولي الله بتشديد الياء مضافا الى المتكلم **وصاح**
المؤمنين من صالح فهم اي من احسن وعمل صالحا وقيل من يرى الشفاق
وقيل الصحابة رضي الله عنهم وهو واحد يريد جمع كقولك لا
يفعل هذا الصالح من الناس يريد اجنسي وقيل اصله صالحا
فحذفت الواو من الخطم موافقة للفظ وقال في ش
المشكاة لا اولى احد بالقربة وانما احب الله لما له من الحق الواجب
على العباد واحب صالح المؤمنين لوجه الله واو الى من اولى بالايان
والسلام سواء كان من ذوي رحمتهم لا ولكن اراعي لذوي الرحم حقهم
بصلة الرحم **ولكن لهم** اي لال اي فلان **رحم** اي قرابة **ابلهما**
بفتح الهمزة وضم الموصدة وتشديد اللام المضمومة قال في المختار ببله
بذاه وبابهم رد وبيل رحم وصلها في الحديث بلوا حامك
ولو باللام اي ندها بالصلة **ببلاها** بكسر الموصدة قال
في الصباح بلتة بالما بلافا بتل هو واجمع البلي على بلال مثل
سهم وسهام وقيل البلال ما يبلى به الخلق من ما ولين اي اصلها
بصلتها فبشم الرحم بارض اذا بليت بالما حق بلالها ازهرت وثمرت
وراي في آثارها اثر التضارة واذا تركت بغير سقي يبست واجدبت
وكذلك الرحم اذا وصلته اثمرت المحبة والصفا واذا لم توصل لم
تثمر الا العداوة والقطيعة وروي ببلاها بغير لام ثانية مهموزا
قال البخاري ولا يعرف له وجهها ووجه بعضهم بان البلاج بعين

المعروف والنعمة فكانه قال ايها بغير وفها اللانفها عن عبد الله بن عمرو
ابن العاصي رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس الوصل
بالمخاف في اي الذي يعطى غيره نظير ما اعطاه ذلك الغير ولكن الوصل
بتخفيف نوت لكن الذي اذ فطفت بضم اوله وك تانيم مبنيا
للمفعول وروى بفتح التدرع وصلها اي الذي اذا ضاع اعطى والناس
ثلاثة اقسام مواصل وهو الذي ينفضل ولا يتفضل عليه ومكافئ
وهو الذي لا يزبد على ما ياخذ وقاطع وهو الذي يتفضل عليه ولا يتفضل
عنه عايشة رضي الله عنها انها قالت جاء عرابي الي النبي صلى الله عليه
وسلم قال اكافئ بمخمل ان يكون هو الا فرج بن حابس ووقع مثل ذلك
لعينيه بن حصن اخبره ابو يعلى الموصلي بسند رجاله ثقات
وفي كتاب الاغانى لابي الفرج الاصبهاني عن ابي هريرة ان قيس بن عاصم
دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وذكر قصة شهيد بلفظ حديث عايشة
ويحتمل النخذ فقال اتقبلون **المتهم** وفي بعض النسخ
حذفها **الصبيبات** وعند مسلم فقال نعم قال فما تقبلهم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم **واملك لك** بفتح الواو الهزج الاطرب
للاستغناء الانكاري الايطالي لا التوبيخي خلافا لبعضهم والواز للوقف
على مقدر بعد الهزج خوار مخزي هم اي اجعل الرحمة في قلبك واعلمك
ذلك ان ترع الله من قلبك **الرحمة** بفتح الهزج مفعول املك
على حذف مضان اي لا قدر ان اجعل الرحمة في قلبك بعد ان ترعها الله
منه وتغلق المشكاة **لم يروى** ان بفتح الهزج فهي مصدر تبة وتغير

مضان اي لا املك لك ذرع ترع الله من قلبك الرحمة ويحتمل ان يكون
مفعول املك محذوف وان ترع في موضع نصب على المفعول لاجله
على انه تعليل للمنفى المستفاد من الاستغناء الانكاري الايطالي والتقدير
لا املكك وضع الرحمة في قلبك لان ترعها الله منه اي انتفي ملكي كذلك
لترع الله اياها من قلبك ويروي بكسر الهزج شرقا وجران
محذوف وهو من جنس ما قبله اي ان ترع الله من قلبك الرحمة لا املك
ردها لك لكن قال **ابن حجر** انها بفتح الهزج في الروايات
كلها عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال قدم بضم الفاف على صيغة
المجهول سبي بزياده الباء في نسخة قدم على النبي سبي اي من هو
واذا امرأة من السبي لم يعرف ابن حجر اسمها قد وفي بعض النسخ
اسقاطها **تحلب** بسكون الحاء وضم اللام تديها بالافراد والنصب مفعول
وفي نسخة قد تحلب بفتح الحاء واللام المشددة وتديها بالافراد والرفع فاعل
اي سال منه اللبن وضم سبي الحليب لتحلبه وقال في الفتح
اي تديها لان تحلب قال في نسخة تديها بالتثنية تسقي بفتح
الفوقية وسكون السين وكسر الفاف وفي نسخة تسقي بوجه
مكسورة بدل الفوقية وفتح المائلة وسكون الفاف وتنوين
الياء وفي اخرى تسقي بفتح العين المائلة من السبي اي تديها بسرعة
تطلب ولها الذين فقدت اذا بالالف وفي نسخة اذ وهو ظرف
ويحتمل ان يكون بدل اشمال من امرأة وصوت صبياني السبي اخذتم
اي فارضتم ليخفف عنها اللبن لكونها تضررت باجتماعه
فوجدت ابيها فاخذتم والصقته بيظنها واراضتم ولم تعرف

اسم ولدها فقال **لنا النبي صلى الله عليه وسلم** انزلون بضم الغونية
 اي انزلون هذه المرات طارحة ولدها هذا في النار فلنا لا تفرجه
 وهي تقدر على ان لا تفرجه اي لا تفرجه غير مكرهه ابد فقال صلى الله
 عليه وسلم **تفخ اللام للنكيد** وفي نسخة والله الله **رحم بعبد** اده
 المؤمنين من هذه المرات بولدها هذا وحكى الشيخ ابى عمير احتمال
 تعميمه حتى في الحيوانات عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال **سمعت**
النبي صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله الرحمة مائة جزءا في نسخة
 في مائة جزءا زيادة في وعندهم ان الله خلق مائة رحمة يوم خلق السموات
 والارض كل رحمة طباق ما بين السماء والارض **احد**
 والمارد بقوله كل رحمة طباق الخ العظيم والتكثير وهل المراد بالمائة التكتيب
 والمبالغة او الحقيقة فيحتمل ان تكون مناسبة لعدد درجات الجنة والجنة
 هي محل الرحمة فكانت كل رحمة بازا درجة وقد ثبت ان لا يدخل
 احد الجنة الا برحمة الله فمن نالته منها رحمة واحدة كان ازيد اهل الجنة
 منزلا واعلاهم من حصلت له جميع انواع من الرحمة **فما عندك**
وتسعين جزا ومسلم من رواية عطاء بن ابى هريرة واخره تسعة وسبعين
 رحمة وانزل في الارض جزا واحدا القيلس وانزل الى الارض لكن حروف
 اجرتنوم بعضها مقام بعض اوضح نضامين انزل معنى وضع مثلا
 والفرض من المبالغة يعني انزل رحمة واحدة فنتشر في
 في جميع الارض وفي رواية عطاء انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس
 والبهائم فمن ذلك **اجزديتراحم** الخلق بالروايات حتى تعرفوا
 حافرها هو كالمظن للشاة عن ولدها خشية ان تصيبه اي خشية

الاصابة

الاصابة وفي رواية عطاؤها ننعا طغفون وها نتراحمون وها يعطف الحوش
 على ولده وفي حديث سلمان بنها تعطف الوالدة على ولدها والحوش
 والطيير بعضا على بعض وزاد انه يكلمها يوم القيامة مائة رحمة بالرحمة
 التي في الدنيا عن اسامة بن زيد رضى الله عنها انه قال **كان النبي صلى الله**
عليه وسلم باخذني فيتعديني على فخذه ويقعد احسن بن علي على فخذه
الحزبي بالتأنيث وفي نسخة الاخر بالذكر واستكرايا اسامة
 اسن من احسن بكثير لان صلى الله عليه وسلم امره على جيش عند فامة
 وكان عمره فيما قيل عشرين سنة ح وكان من احسن اذذاك
 ثمان سنين واجيب باحتمال ان يكون اقداسامة على فخذه لغرض
 اصابع فمضم بنفسه لم يدمحبتة لم وجاهسن فاقدته على الاخر
 وان اقعدهما اليس في وقت واحد او عن اقعاده بخذا فخذه
 لينظر في مرضه بقوله **يتقدمني على فخذه** مبالغة في شدة قرب منه
 ثم يضمها ثم يقول **اللهم ارحمهما** بسكون الميم على الجزم اي
 صلوا تعطف عليهما عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال
 قام النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة فمنا معه فقال اعراي قيل
 هو ذواخو بصرة اليماني وقيل الاقرب بن حابس وهو في الصلاة اللهم
 ارحمني وعمر ولا ترحم بعدنا **احدا** فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم
 من الصلاة قال **للأعرابي لقد حجرت** بفتح الحاء المهملة وتشديد الجيم وكون
 الراي ضيقت واسعا وخصت ما هو عام يريد صلى الله عليه
 وسلم رحمة الله التي وسعت كل شيء عن النعمان بن بشير الصحابي
 رضى الله عنه كما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترى المؤمنين

خيرك اليهما فاني ارحمهما
 بضم الميم اي ارق اليهما
 محمد

في تراجمهم بان يرحم بعضهم بعضا باخوة الاسلام لا بسبب اخر فتواهم
 بتبديل الدال واصله بدل اللين فادعت الاولى في الثانية اي توصلهم
 اجمالك للمحبة كالتراور والتهادي وتعاطفهم بان يعين
 بعضهم بعضا كما يعطف طرف الثوب عليه ليقتويه كمثل الجسد
 بالنسبة الى جميع اعضائه اذا اشتكى عضوا منه تداعى له سائر
 جسده اي دعى بعضهم بعضا الى الشدكة بالسهر لان الام ينم النوم
 والحي لان فقد النوم يشرها والحاص ان مثل الجسد المشبه به
 الموصون ان اذا اشتكى بعضهم اشتكى كله كالشجر اذا ضرب غصن
 من اعضائه اهترت الاعضاء كلها بالتمزيق والاضطراب
 وفي جواز التشبيه وضرب الامثال لتقريب المعاني للافهام
 عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من مسلم
 غرس غرسا بنفسه او وكيله فاكل يلقظ الماضى كفر كس في سخته ياكل
 منه انسان او دابة من عطف العام على الخاص ان كان المراد ما دبت على
 الارض او من عطف اجنسى على جنس ان كان المراد الدابة المعروفة
 الا كان له صدقة وفي نسخة ليه صدقة اي وان لم يقصد ذلك عيننا
 عن جوير بن عبد الله بن محمد بن ابي بصير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال من لا يرحم اهلك من مؤمن وكافر وبهايم مملوكة وغيرها كان
 يتعاهدكم بالطعام والسقي والتخفيف في الحمل ووزك النعدي بالضرب في الدنيا
 لا يرحم في الاخرة ورحم الاول مبنى للفاعل والثاني للمفعول
 وعند الطبراني من لا يرحم من في الارض لا يرحم من في السماء وقال
 ابى ابي جهم يحن ان يكون المعين من لا يرحم نفسه باقتتال او امر السبع

داقند

واجتناب نواهيهم لانه ليس له عند عهد فتكون الرحمة الاولى
 بمعنى الاعمال والثانية بمعنى الجزاء اي لا يتأب الامن عملها
 وفي اطلاق رحمة العباد في مقابلة اسم نوع مشاكلة ورحم من نوع على ان
 من موصول واجرهم على تضييقها بمعنى الشرط عن عائشة رضي الله عنها
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما زال جبريل يوصيني بالجار كلما
 كان او كافرا او فاسقا صدقا او عدوا عربيا او بلديا ضارا او نافعا
 قريبا او اجنيا قريبا الدلاء وبعيدها ويحصل اقتتال الوصية
 به بايصال ضروب الاحسان اليه بحسب الطائفة كالهديبة والدم واللائمة
 الوجه عند لغاية وتعقد ومعاونة فيما يحتاج اليه وكفا سباب
 الذي عنه على اختلاف انواعه حسية كانت او مفضوية حتى
 ظننت انه سيورثه بضم الياء وفتح الواو وكسر الراء المتددة اي بامر في
 عن الله بتورثت اجمار من جاره بان يجعله هبوة مشاكا في المالك
 مع الاقارب بسهم يعطاه وفي البخاري من حديث جابر بلفظ حتى
 ظننت انه يجعل له ميراثا وفي حديث جابر عند الطبراني دفعه ايجران
 ثلاثة حقوق جار مسلم هم له حق اجمار والاسلام والرحم عن ابى شريح
 بضم المعجمة ورفع الراء ضم حاء مملوءة خويلد الخزاعي الصفي ارضاهم
 عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم والسلا يومن به
 بجاهم ولا يوفى والسلا يوفى بالتكرار ثلاثا اي اما اذا كامل او هون حتى
 المستحل او انه لا يجازي مجازاة المؤمن فيدخل الجنة من اول وهلة مثلا
 او انه يخرج من جحيم الزجر والتقليظ قيل من يارسول الله وفي نسخة ومن
 والواو عاطفة على فقد اي سمعنا قولك وما عرفنا من هو والواو زائدة

جار له حق وهو المشرك
 له حق اجمار و جار له
 حقان وهو المسلم
 له حق اجمار وحق الاسلام
 و جار له ثلاثة حقوق

او استثنائية والسائل هو ابن مسعود بن ابراهيم احمد ورواه المنذري
 في ترجمته بلفظ قالوا يا رسول الله لو خاب وخسر من هو قال الذي لا يامن
 بفتح اليا وبينه وبين يؤمن جناس التصحيف والاول من الايمان
 والثاني من الامان جاره **بواقفه** بالها والواو وبدالف تحثية
 مكسورة فقاومها جمع باقفة وهي الغابلة اي لا يامن جاره غابله
 وشبهه وفي تكرير القسم ثلاثا تأكيد حق الجارح اي هو **رضي الله عنه** الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الذي حلقه انما اذكامله واليوم الاخر
 الذي اليه معاده وفيه مجازاة بعمله فلا يود جاره فيمع مع ساقته الامر
 بحفظ اجاره وايصال اجر اليه وكشف اسباب الضرر عنه قال في بحة
 التقوى واذا كان في حق الجار مع الحائل بين الشخص وبينه فينبغي
 له ان يراعي حق الملكين الحافظين اللذين ليس بينه وبينهما جدار
 ولا حائل فلا يوديهما بايقاع الخالفات في مرور الساعات
 فقد جارا انما يبر ان بوقوع الحسنات ويجوز ان بوقوع السيئات
 فينبغي مراعاة جانهما وحفظ خواطرها بالكثر من عمل الطاعة والمواظبة
 على اجتناب المعصية فهو اولي برعاية الحق من كثير ان في اجران
 ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر **فالتكوى** صيغة قال الداودي
 فيما نقله عنه في المصالح يعني من يد في اكرامه على ملكان يفعل في عياله
 وقال في الكواكب الامر بالاكرام يختلف بحسب المقامات
 فربما يكون فرض عين او فرض كفاية واقوله ان من باب مكارم الاخلاق
 وفي مسلم الضيافة ثلاثة ايام وجائزة يوم وليلة اي يتكلف له
 يوم وليلة فيستحقه ويزبه في البر على ما بخصه في سائر الايام

٢
 يؤمن بالله
 ح

وفي

وفي اليومين الاخرين يقدم له ما حضر فاذا مضت الثلاثة فقد مضى حقه
 ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر **فليقل خيرا** ليغتمه او يصبحت
 لضم اليم وقد تكبر اي سكن عن الشرب ليلم اذ لغات اللسان
 كثيرة وفي الحديث **فاحفظ لسانك** وليسمعك بينك وابي
 على خطيتك وحر يكب الناس في النار على مناخرهم الا حصايدهم
السنن قال ابن مسعود ما شئ احوج الي طول سجي من لسان
 وبعضهم اللسان حية مسكنها النع ومعنى الحديث ان المراد اذا
 اراد ان يتكلم فليتخير قبل كلامه فان علم انه لا يترتب عليه منفعة
 ولا يحري محرم ولا يكره فيتكلم وان كان صابحا فالسلامة في السكون
 مثلا يحري المباح الي محرم او يكره وقد اشتمل هذا الحديث
 على امور ثلاثة تجمع مكارم الاخلاق الفعلية والقولية اما الاول ان
 فمن الفعلية وانها يرجع الي التحلي عن الرذيلة والتخلي عن جميع
 التحلي بالفضيلة والخاص **ان من كان كاملا الايمان**
 فهو متصف بالشفقة على خلق الله تعالى قولنا بخير او سكتوا عن
 الشر او فعلا لما ينفع او تركا لما يضر عن جابر بن عبد الله الانصاري
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال كل معروف**
صدقة زاد الدارقطني وما لم وما انفق الرجل على اهله كتب له به
 صدقة وما وقى البرء به عرضة فهو صدقة وزاد البخاري في الادب
 المفرد ومن المعروف ان تلقى اخاك بوجه طلق وان تكن من دولتي
 انا خيرك عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان النبي صلى الله عليه
 وسلم يحب الرفق بغيره الا في جانب والاخذ بالاسهل في الامر كله

علي المشهور ولوا سلم كرسول تنصرون زاد الحافظ ابن حنبل
تبعنا الشيخه الدين المرقي في التعريف ومات علي للاسلام
من ارتد بعد ان راه مومنا ومات علي الردة كما بن خطه
فلا يسمى صحابيا بخلاف من مات بعد رده مسلما في حياة
صلي الله عليه وسلم او بعده سواء الفقيه ثانيا ام لا وتغيب
بانه يسمى قبل الردة صحابيا ويكفي ذلك في صحة التعريف
اذ لا يشترط فيه الاحتراز عن المناهي العارضي ولذا
لم يحترازوا في التعريف المومن عن الردة العارضة في
بعض ازاده ضمن زاد في التعريف اراد تعريف من
يسمي صحابيا بعد انقراض الصحابة لا مطلقا ولا
لزما ان لا يسمى الشخص صحابيا في حال حياته
ولا يقول بهذا احد كما قرره الجلال المحلي **عن جبير**
ابن مطعم رضي الله عنه انه قال انت امرأة قال الحافظ
ابن حجر لم اقف علي اسمها الي النبي صلي الله عليه
وسلم زاد في رواية فكلته في شبي ولم يسم ذلك
الشي فامرها ان ترجع اليه قالت ارابت اي اخبرني
وفي رواية فكلته في شبي فامرها بامرفقالت
يارسول الله ان **يجبت ولم اجدك** قال جبير بن
مطعم او غيره من الرواة **كانها تقول الموت** اي
ان جبت فوجدتلك قدمت ماذا **افعل قال النبي صلي**
الله عليه وسلم وفي نسخة قال عليه الصلاة والسلام

ان محمد بن قاسم ابا بكر رضي الله عنه قال ابن بطال
استدل النبي صلي الله عليه وسلم بظاهر قوله ان لم اجد
انها ارادت الموت فامرها بان تان ابا بكر رضي الله
عنه قال وكان اقترن بسؤالها حالة انفخت ذلك
وان لم تنطق به **قال** في الفتح والي ذلك وقعت
المشارة بقوله كانها تقول الموت وفي رواية كانها
تزيد الموت وفي اخري كانها تعفي الموت لكن قولها
كان لم اجدك اعم في النبي من حال الحياة وحال
الموت ودلالته لها علي ابي بكر الصديق رضي الله عنه
مطابقة لذلك العموم وفيه اشارة الي ان ابا بكر
الصديق رضي الله عنه هو الخليفة بعد النبي صلي
الله عليه وسلم ولا يعارض هذا اجزم عمر رضي الله
عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم لم يستخلف لان
مراده نفي النص علي ذلك صريحا وفي الطبراني
حديث قلنا يارسول الله الي من يدفع صدقات
اموالنا بعدك قال الي ابي بكر الصديق وهذا
لو ثبت كان اصرح من هذا الحديث في ان الخليفة
بعد ابي بكر لكن اسناده ضعيف **عن عمار بن يار**
رضي الله عنه انه قال رابت النبي صلي الله عليه
وسلم وما معه ممن اسلم بمصر الا خمسة **اعبد بلال**
وزيد بن حارثه وعمار بن نفيعه وابو ثكيلة مولي

وعند سلم ان الرق لا يكون في شيء الا زانه ولا ينزع من شيء الا شانه
 عن ابي موسى **عبد الله بن قيس** الاشعري **رضي الله عنه** عن النبي **صلى**
الله عليه وسلم انه قال **المؤمن** اي **بعض المؤمن** المؤمن كالبنيان فالالف
 واللام في المؤمن للمجنس **يشد بعضه بعضا** بيان لوصف الشبه كقولهم **تم شبك**
بين اصابعه اي **شدا** مثل هذا **الشد** قال وكان النبي **صلى الله عليه وسلم**
جالسا اذا جاز رجل **يسئل** او **طالب** حاجة بلاضافة وفي نسخة او **طالب**
 بالتنونين وحاجة نصب مفعول والشك من الراوي واذا بسكون الدال
 المعجمة وفي نسخة اذا بالالف **قال** في الفتح وقد تركيبه قلف
 ولعله كان الاصل كان اذا كان جالسا اذا جاءه رجل فحذف اختصاصا به
 وسقط من الراوي لفظ اذا كان قال العيني لافق في التركيب اصلا وافت
 هذا من ضمن ان جالس اخر كان وليس كذلك وانما جاز كان قوله **اقبل**
علينا وجالسنا حال **اقبل علينا** **بوجهه** الشريف فقال **اشفعوا**
 في قضاء حاجة السائل او الطالب **والتوجروا** بسكون اللام ويجوز كرها
 على اصل لام الامر وقيل **المكسورة** بمعنى كي والفا للسببية التي ينصب
 المضارع بعدها **وجازا** اجتماعهما لانها الامر واحد وهي **زالية** على
 مذهب الاخفش كزيادتها في قوله **قوموا** فلا يصل لكم اي **اشفعوا** كي
 توضحوا على جعلها باللام فالماثور به **الغرض** للاجتماع **فكانه** قال
اشفعوا **نتعرضوا** بذلك للاجور وفي نسخة **توجروا** واجزم بحذف
 النون على جواب الامر **المتضمن** معنى الشرط وهو واضح للنسائي
اشفعوا **اشفعوا** **وليفض الله** بسكون اللام **قال** **القرطبي** لا يصح
 ان تكون لام الامر **لانه لا يجر** ولا لام كي لانه ثبت في الرواية **يفرأ**

ويحتمل

ويحتمل ان تكون بمعنى الدعاء اي **الطمع** او **الامر** هنا **بمعنى** انجر اي انه عرف المحتاج
 حاجته على فاشفعوا لله الي فانتم اذا شغتم **حصل لكم** اجر او قيلت
 شفاعتكم اولا ويجري الله على لسان نبيه **ماتشا** من موجبات **قضاء** الحاجة
 وعدها **ولكن** احث على الشفاعة الي الكبير في كشف كربة ومعونته ضعيف
 على مقصد ما دون فيه من الشرع **عن انس بن مالك** **رضي الله عنه** فقال **لم يكن**
النبي صلى الله عليه وسلم سببا **بشدة** الموصدة من السب وهو الشتم والتكلم
 في العوض بما يعيبه ويؤلمه **ولا فاحشا** وفي نسخة
ولا فاحشا بتشديد المهملة **ولا عانا** بتشديد العين قبل
 السب ينعلق بالنسب كالغذق والفحش بالحسب والمعن بالاضع
 لانه البعد عن رحمة الله واستحار النعمين بصيغة فقال المتدرة وهي
 تقتضي التكثير فهي اخص من فاعل ولا يلزم من نفي الاخص نفي العام فلا
 يلزم من نفي كثرة الفحش نفي اصله مع انه صلى الله عليه وسلم لا ينصف
 بشيء مما ذكر اصلا لا قليل ولا كثير **واجيب** بان فعلا قد لا يراد به
 التكثير بل اصل الفعل وقدياتي للنسب نحو **ماربكت** بظلام
 للعبيد اي ليس بذي ظلم والمعنى ليس بذي فحش المبته وكذا باقربا
 ينتفي اصل الفحش كما تنقل له رواية **ولا فاحشا** وفي رواية لم يكن
فاحشا **ولا متفحشا** اي ليس فاحشا بالطبع **ولا متفحشا** بالتكلف
 فليس بذي فحش لا ذاتيا ولا عرضيا والفحش كل ما جرح عن مقداره
 حتى يستفحس ويكون في القول والفعل والصفة **فقال** **طويل** الفحش
 اذا فرط في الطول لكن استعماله في القول اكثر كان يقول لاحدنا عند
المعتبة **نفتح** لليم وسكون العين **وفع** المشاة الغوثية وكسرها بعدها

٢٧٨

موجدة مصدر عتب عليه بعتب عتبا وعتبا وعتبة ومعانته قال في
المصباح عتب عليه عتبا من بابي قتل وضرب ومعنبا ايضا لامن في سخط
وقال المختار عتب عليه وجد وبابيه طرب ونصر وعاتبه معانته وعتابا
قال الخليل العتاب مخاطبة الادلال ومداركة المواجبة مال استهام
ترتت جبينه اي لاصحاب جزافه وعا او كما جرت على لسان العرب
لا يريدون حقيقتها او دعالم بالطاعة اي يصلي فيقترب جبينه او
عليه بالسقوط على راسه على الارض من جهة جبينه وهذه الافة
او جبه عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه انه
قال مثل النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء قط اي ما طلب منه شيء
قال الرومان من اموال الدنيا فقال قال الفزدق ما قال قط الا في شهده
لولا الشهد كانت لاون نعم وعند ابن سعد من مرسل ابن احنفية اذا سئل
فاراد ان يفعل قال نعم واذا لم يرد ان يفعل سكت فيه انه لا ينطق
بالرد بل ان كان عنده وكان الاعطاس ايضا اعطى والاسكت عن ان رضي
السنة انه قال خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين استنكر
عاني سلم من طريق اسحاق بن ابي طلحة عن انسي والسنة خدمت عشر سنين
واجيب بان خدمت عشر سنين واشهرها وجه في رواية عشر سنين
جر الكسر وفي رواية عشر سنين الفاوه وقال ان في لفظ الهزج وكسر
الفا مشددة من غير تنوين وفي نسخة ان يفتحها وفيها الفا مشددة
كثرة مذكرة في محلها وهو صوت يدل على التضمير ولام صنعت كذا ولذا
ولا الا بفتح الهزج وكسر وشديدا للام اي فلا صنعت كذا ولذا
وفيه تنزيه اللسان عن الزجر واستيلان خاطر الخادم بتراد معانته

وهذا

وهذا في الامور المتعلقة بخط اللسان اما الامور الشرعية فلا يشايخ
فيها على الا يخفى عن ابي ذر جندب بن جنادة رضي الله عنه انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يري رجل رجلا بالفسوق كان يقول له
يا فاسق ولا يرهقه بالكفر كان يقول له ياكافر ويقتصد
حقيقة ذلك الا ارتدت عليه الرصنة فيصير هو فاسقا او
كافرا ان لم يكن صاحب الرمي كذلك وان كان موصوفا بذلك فلا
يرتد اليه شيء لكونه صدق فيما قاله فان نصب بذلك تعبير
وشهرته بذلك واذا حرم عليه لانه مأمور بستره وتعليمه ومو
بالحسني فمهما امكنه ذلك بالرفق حرم عليه فعله بالفسق لانه
قد يكون سببا لاغرايه واصرار على ذلك الفعل كما في طبع كثير
من الناس من الانفة لا سيما ان كان الامر دون المأمور في
الدرجة وان قصد نفعه او نفع غيره ببيان حاله جازله ذلك
عن ثابت بن الفحاح الانصاري الشهلي وكان من اصحاب
الشجرة اي شجرة الرضوان بالحديسية رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من خلق على املة غير
الاسلام يتسبون ملته فيفر صغته وعلى بمعنى البيا ويحتمل ان يكون
التعدي من خلق على شيء يعني في حذف المحرور وعيد الفعل بعلى
بعد حذف الباء والاول في النعير فان يقول ان فعل كذا
فهو يهودي او نصراني كما ذابا فهو قال العاجوب
الشرط وهو مبتدأ وكما قال في محل الخبر اي فهو كائن كما قال
وما مصدرية او موصولة والعائد محذوف اي فهو مثل قوله

او كما الذي قاله والمعنى فمثلته مثل قوله لان هذا الكلام محمول على التعليل
مثل ان يقول هو يهودي او نصراني ان كان فعل كذا كما امر واكحاصل
انه يحكم عليه بالذي نسيه لنفسه وظاهره انه يكفر وهو
محمول على من اراد ان يكون متصفا بذلك اذا وقع المحلوف
عليه لان ارادة الكفر كفر فيكفر في احوال او المراتب التهديد والمباغلة
في الوعيد الحكيم وان قصد تبعيد نفسه عن الفعل فليست
ولا يكفر به قال في الرخصة وليقل لاله الا الله محمد
رسول الله حديث صحيح عن ابي هريرة مرفوعا من خلق فقال في
حطمة واللان والعزى سيقول لاله الا الله فيتم دليل على انه لا كفارة
على من حلف بغير الاسلام بل ياتم وتكفره التوبة لان صلى الله عليه
وسلم جعل عقوبته في دينه ولم يوجب في ماله شيئا وليس على
ابي ادم تدر اي وفاندر فيما لا يملك كان يقول ان شئ الله يرضي
فعبدي فلان حرا واتصدق بداري بما التوقال نحو ان شئ الله
يرضي فعلى عتق رقبة ولا يملك شيئا في تلك الحالة فليس من
القدر فيما لا يملك لان يقد عليه في اجملة حاله او ماله او يملكه
بالقوة وقوله تدر رفع اسم ليس وعلى ابي ادم في موضع اخر وفيما
شغلق بندر لان مصدره وعجزه صفته له اية تدر كاتن
فيما لا يملك ومن قتل نفسا بشئ في الدنيا عذب به يوم
القيامة ليكون اجر من جنس العمل وان كان عذاب الاخرة اعظم
ومن لعن مؤمنا فهو كقتله في التحريم او في العقاب او في الابدان
لان اللعن تبعيد من رحمة الله والقتل تبقيد من الحياة

والفهم

والضمير للمصدر الذي دل عليه الفعل اي فلعن كقتله والتبقيد بالموت
للتشنيع او للاحتراز عن الكافر فيجوز لعن اذا كان غير معين
كقولك لعن الله الكافر او اليهودي او النصراني انما المعين فلا
يجوز لعنهم ومثله العاصي المعين على المشهور ونقل اني العربي
الاتفاق عليه ومن قذف مؤمنا اي رماه بكفر فهو كقتله
لان النسبة الى الكفر الموجب للقتل كالفعلية ان المنسب
للمشئ كفاعله عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه انه
قال سمعت المصطفى صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل
اجنة اي مع السابقين ثنات بقاف مفتوحة فثناتين
فوقيتين اولاهما شدة بينهما الف من وقت الحديث
يقته والرجل ثنات اي غام قال بن الاعرابي هو الذي
يسمى الحديث وينقله رروي عندهم بل بلفظ غام قال
الفاضي عياض الثنات والنام واحد ورفق بعضهم بان النام
الذي يحضر الفضة وتعلقها والثنات الذي سمع من حديث
من لا يعلم ثم ينقل ما سمع والراجح التفريق بين الفينة
والنيمة لان النيمة نقل كلام الناس بعضهم لبعض على
وجه الافساد وقيل هو كشف ما يكن كشف وهذا شامل لما
يدرهم المنقول عنه او المنقول اليه او غيرها وسواءه بالقول
او بالكتابة او الرمز او الالها والغميبة بكسر المعجمة ذكر
مسلم غير المعان بعجور بما يكن وان لم يكن في غيبته على الراجح
ولو بعجز او بكتابة او اشارة قال النووي ومن يستعمل

للشعرين في ذلك الكثير من الفقه في النضال ^{نصف} وغيرها كقولهم قال بعض
 من يدعى العيل او بعض من ينسب الى الصلاح او نحو ذلك مما يقع به
 السامع المراد به وضع قولهم عند ذلك اسم بعائنا ونحوه الا ان يكون
 ذلك نفعاً الطالب شيئاً لا يعلم عنده او نحو ذلك وسامعاً شريكاً
 في الأثم ما لم ينكرها بلسانه ومع خوفه بقلبه والراجح انهما من
 الصغائر الا في حق اهل العلم وحمله القرآن اما النجاسة فهي اللبائس
 مطلقاً عن اي بكر يقع ان رجلاً ذكر فيهم الذال عند النبي صلى الله عليه
 وسلم فأتى عليه رجل خيراً قيل الرجل المثنى هو محمد بن ادرع الي
 هو عبد الله ذوالدين المزني فقال صلى الله عليه وسلم ويحك كلمة نوح
 وتوحيح تغال لمن وقع في هلكة لا يستحقها وفي رواية ريلك باللام
 وهي كلمة حزن وهلاك قطعت عن صاحبك اي اهلكته حيث
 وصفته بما ليس فيه فربما حمله ذلك على العجب والكبر والتعجب
 العمل وترك الأزيد من الفضل فهو استعارة من قطع الصنق
 الذي هو الفضل لا شراً كما في الهلاك بقوله اي يقول صلى الله
 عليه وسلم هذا القول مراراً ثم قال ان كان اجده مادها احد
 لا محالة بفتح الميم اي لا بد فليقل حسب كذا ونذا ان كان يرى
 بضم اولها اي يظن انه اي الممدوح كذلك وحسبه الله بفتح
 الحاء كسر السين المهملة اي يحاسبه على عمله الذي لا يعلم
 حقيقةه واجملة اعراض وقال في ثم الشهادة هي من
 تامة القول واجملة الشريعة حال من فاعل فليقل والمعنى فليقل
 احب ان فلانا كذا ان كان يجب كذا منهم والله يعلم سره لانه هو

والشيء عليه

الذي

الذي يجازيه ان خير فخر او ان شراً فشر ولا يتقاربتين ولا تحفظه
 الم محسني جاز ما به ولا يترك احد على الساحة منع له عن اجزء في نسخة
 ولا يترك بفتح الحاء مبيها للمفعول على الله احد بالرفع نايب
 الفاعل والمفعول لا يقطع على عاقبة احد ولا على ما في ضميره لان ذلك
 مضى فمجرىه بذلك اقيسات على الله تعالى حيث ادعى على
 الغيب المحتص به تعالى وعلى من خلفه به في حال كونه متقدماً
 في التزكية على الله تعالى ومفتاتاً عليه وقوله ولا يترك خبر معناه
 النهي اي لا تتركوا احد على السلطنة اي لا تتركوا احد على السلطنة
 رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تباعضوا
 بحذف احد التامين اي لا تتعاطوا سباب البقصر نعم اذا كان
 البقصر لم وجب وحقيقته ان يقع بين اثنان وقد يقع من واحد
 وكذا قوله ولا تحاسدوا والتحاسد المذموم هو تحسني ذوال النعمة
 عن المحسود سواسي في التلكة تلك النعمة ام لا فان سعي كان
 بلغياً وان لم يسع فان كان المانع عجزه بحيث لو تمكن فعل فائم
 وان كان المانع النفس فقد يفتد لانه لا يملك رفع الخواطر
 النفسانية فيكفيتها في مجاهدة نفسه عدم العمل والعزم عليه
 وفي حديث **اسماعيل بن ابي عبد الزراق** مرفوعاً
 لا يسلم فيها احد الطيرة والفرن والحسد قبل فما المنهج منهن
 يا رسول الله قال انا تطيرت فلا ترجع واذا ظنت فلا
 تحقق واذا حسدت فلا تبغ **ولا تدابروا** اي لا تراجروا
 فيؤتي كل واحد منكم ادره لصاحبه حتى يراه لان من ابغض عرض

ومن اعرض لي دهر بخلاف من احب وقيل معناه لا يستأثر احدكم
 على الاخر لان المسناث يولي دهر حين يستأثر احدكم بشيء دون الاخر
 وكذا عباد الله اخوانا بالكتاب ما تصيرونه به كما خوان النب
 في الشفقة والرحمة والمجبة والمولاة والصبغة قال في شم السكان
 اخوانا يحتمل ان يكون خيل بعد ضم وان يكون بدلا او هو اخبر وقوله
 عباد الله منصوب على الاختصاص بالنداء وهذا الوجه اوقع يعني
 انتم مستترون في كونكم عبيدا لله وصلتم من واحدة فالنباغض
 والتكاسد والنداء منافق كما هو فالواجب عليكم ان تكونوا اخوانا
 من اصلين متالفين عن عايشة رضي الله عنها **انها قالت قال النبي**
صلى الله عليه وسلم ما اظن فلانا وفلانكا قال ابن حجر
 لم اظن على تسميتها **يعرفان من ديننا اي دين**
الاسلام شيئا في رواية يعرفان من ديننا الذي نحن عليه
وهو دين الاسلام ايضا قال الليث بن سعد كانا جلين من
 المناقين فالظن فيما ليس من الظن المرفى عنه لانهم من باب
 التخدير من مثل من كان حاله كحال الرجلين والنهي انما عن ظن
 السوء بالمسلم السالم في دينه وعرضه اما اهل الفسق فلنا ان ظن
 بهم مثل ذلك **ظهر منهم عن ابي هريرة رضي الله عنه**
انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل امتي
المسلمين معلية بضم الميم وفتح الفاء مقصورا اسم مفعول من العافية
اي يعنى عن ذنبهم ولا يبرأون به الا المجاهرون بكسر الهاء اي
المعلنون بالفسق لا يستحقون نجى الله وبركاه وبصالح المؤمنين

وهو بالرفع في اكثر النسخ على طبقة الكوفيين فيبين المجرى
 لذلك في الاستثنا المنقطع وقال ابن مالك الا يعني
 لكن والمجاهرون صبتا وانجر محذوف اي لكن المجاهرون
 بالمعاصي لا يعانون **قال في المصباح** هذا الباب
 الذي فتحه ابن مالك يورد الى جواز الرفع في كل مستثنى من كلام
 تام موجب مثل قام الغوم الازيد فيكون الواقع بعد الامر موعدا
 بالابتداء وانجر محذوف وهو مقدر بنحو الحكم السابق وينقلب
 كراستنا متصل منقطعا بهذا الاعتبار ومثله غير مستقيم
 على ما لا يخفى في نسخة الا المجاهرون بالنصب وهو الصواب
 عند البصر بينوا مجاهروا الذي يظهر معصيته ويكشف ما ستر
 الله عليه فيحدث به واذ من المجانبة يقع الميم واجم وبعد الان
 نون مخففة اي عدم المبالاة بالنقول والفعل **قال في**
المصباح مجي مجونا من باب تعد هزل وفي نسخة من المجاهرة بدل
المجانبة ورجحها الفاضل عياض وقال ان المجانبة
 تصحيف وان كان معناها لا يبعدها هنا لان الماخذ هو الذي
 يشتر في امور وهو الذي لا يبالي بما قال وما قيل له وتفقه
 في فتح الباري **قال** الذي يظهر رجحانه لان الكلام المذكور
 بعد لا يرتاب احداثه في المجاهرة فليس في عادة ذكره كبير
 فائدة واما الرواية بلغظ المجانبة والمجانبة مذمومة شرعا عرفنا
 فيكون الذي يظهر المعصية قد ارتكب فعل محذورا اظهار المعصية
 وتلبسه بفعل الماخذ ان يعمل الرجل عملا اي معصية

بالليل **ثم يصبح** اي يدخل في الصباح وقد اي واحال
انه قد ستره الله **في نسخة** وقد ستره الله عليه فيقول
لغيره **يا فلان علمت** بضم التاء البارحة هي اقرب ليلة ما
مضت من وقت القول واصلا من بروج اذا زال كذا وكذا من المعصية
وقد بان بستره **ربو يصبح** يكشف ستر الله عنه وفي حديث ابن عمر
مرفوعا عند الحكماء اجتنبوا هذه الفا فورات التي نهى عنها
فمن المرثية منها فليس نثر ستر الله عن ابي ابي خالد بن زيد
الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجزى الرجل
مثلا ان يهجر اخاه في الاسلام **فوق ثلاث ليال** بايامها
ولو ملقته فان ابتدأت مثلا من الظهر يوم السبت كان
اخرها الظهر يوم الثلاثاء وظم ما جاز في الثلاث
لان الغالب ان ما جيل عليه الانسان من الغضب وسوء
الخلق هو قول من المؤمن او يقبل بعد الثلاث والنهي بالاخ
في اشعار بالعلية ومفهومه ان خالف هذه الشريعة فقطع
هذه الرابطة جاز هجرانه **فوق ثلاثة** فانه هي اهل الاهوا
والبدع دائم على امر الاوقات **ما لم يظهر** التوبة
والرجوع الى الحق **يلتقيان** وفي نسخة فيلتقيان بزيادة
فان اوله **فيعرض هذا** عن اخيه المسلم **ويعرض هذا** الاخر
كذلك ويعرض بضم التحتية فهما واجملة استتفاينة
بيان لكيفية الهجران ويجوز ان تكون حالا من فاعل يهجر
ومفعوله معا **خيرهما النبي** اخاه **بالسلام** عطف على

اجملة السابقة من حيث المعنى لما يفهم منها ان ذلك الفعل
ليس بغيره وعلى القول بان الاولي حال فهذه الثانية عطف
على قوله لا يجزى والجراني عن الزهري بعد قوله بالسلام سبق الى
اجملة ولا يبي داود بسند صحيح عن ابي هريرة فان مرت به
ثلاث فلقبه فليس عليه فان رد فقد اشتركا في الاجر وان لم
يرد عليه فقد با بالاثم وخرج المسلم من الهجرة اي الهجر وانما
بعضهم بالحديث على ان الابتداء افضل من الرد فيكون
مستثنى من قاعدة ان الغرض افضل من النقل ونفس بانه
ليس في الحديث ان الابتداء خير من الجواب ولهذا يقع
ان الابتداء خير من الجيب وذلك لان المبتدئ فعل حسنة
وتسبب اياه فعل حسنة وهي الجواب مع ما دل عليه
الابتداء من طوبى المبتدئ وتراكم ما يكرهه الشارع
من الهجرة واجفا فلان حرام من حيث انه مبتدئ
بتراكم ما يكرهه الشارع من الشقاق لان حيث انه سلم
قال بعضهم ان الهجر يزول بمجرد السلام والرد وقال الامام
احمد لا يبرأ من الهجر الا بعوده الى الحال التي كان عليها **لا عن عبده**
ابن مسعود رضي الله عنه انه قال ان الصدق يدور الى البر
بكر الموصدة وتزيد الدار يوصل الى اخراجه كلها والصدق
يطلق على صدق اللسان وهو مطابقة الخبر للواقع وان لم يطابق
الاعتقار على الراجح ونقيضه الكذب وعلى صدق النية وهو
الاضلال في الافعال والافعال وافلح استواسيرته وعلانيته

فلا يتكلم بشيء في باطنه ما يخالفه ولا يفعل شيئا يعرضه لرضا الله تعالى
 وان البرهاني **يدي** اي يوصل الى اجتهاد وان الرجل يبصر
 في اجتهاد وفي سرعة وعلا نيته ويتكبر ذك منه
 حتى يكون صدقا بكر الصادق والدال المشددة من املته
 المبالغة اي عظم الصدق والتكبر للتعظيم والتعظيم اي بلوغ
 الصدق اي غايته ونهايته حتى دخل في صفة الصدقين والحق
 ثوابهم وان الكذب في الاخبار اذن اليه على ما مر بهدي الى الفجور
 الذي هو ضد البر وان الفجور **يدي** اي يوصل الى النار
 قال تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم وان الرجل يكذب
 ويتكبر ذك منه حتى يكون وفي نسخة يكتب بضم اوله
 صبا للمنفور عند الله كذا في اي يحكى له بذلك ويظهر
 للمخوفين من الملا الاعلى ويلقى ذك في قلوب اهل الارض
 وعلى السنتهم ويكتبون اسمه مع اسمائهم فيستحق بذلك
 صفة الكذابين وعقابهم وعن ابن مسعود مما ذكره الامام
 مالك بلغنا لابرار العبد يكذب ويتجرب الكذب
 فينكت في قلبه نكتة سودا حتى يسود قلبه فينكت عند
 الله الكذابين عن ابي موسى عبد الله بن قيس الأشعري
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس
 هذا صبرا فعل تفضيل من الصبر وهو حبس النفس عن اجزع
 والمراد به هنا العلم اي ليس هذا علم على اذى كعبه من اسم عز وجل
 قال الكرماني صل الله لفظا اصبر واصبر يعني احلم كما مر

يعني حبس العقوبة على مستحقها اي تأخيرها الى زمن اخر انهم يريدون
 له تعالى وليا بيان لسابقه واللام في يدعون للتوكيد ودالم
 سألته اي يسمون اليه ما هو متروك عنه وان ليغايهم في
 انفسهم ويرد قهم اي يرد رزقهم عليهم ومعلوم ان الرزق بالفتح
 كالخلق من صفات الافعال وهي تعلقات القدر
 احارثه عند الشاعرة وقال الما تريد به انه قديم لان مرجعها الى
 صفة التكوين وهي قديمة ولان رازقا يقضي مرزوقا والسد
 تعا كان مرزوقا وكل ما لم يكن ثم كان فهو محدث والسدعا
 موصوف بان الازرق ووصف نفسه بذلك قبل خلقه مخلوق بمعنى انه
 تعا سيرزق اذا خلق المرزوقين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة بل
 المهلة وفتح الراء وهو الذي يصرع الناس كثيرا بقوته قال
 في المختار ورجل صرعهم بوزن همزة اي يصرع الناس وفي الكلام
 تقديم وتأخير اي ليس الصرعة بالشديد انما الشديد الذي
 يملك نفسه عند الغضب فلا يعمل بتفضي غضبه بل
 يظلمه وبسببه بالصبر وانما كان شديدا لانه اذا ملك نفسه
 عند ذلك قهر اقوي اعدائه وشخصومه وهو نفسه التي
 بين جنبيه وهذا من الفاظ التي نقلت عن موضوعها
 اللغوي بضم من الشوع والمجاز وهو من فصيح الكلام لانه
 لما كان الغضبان بحالة شديدة من الغيظ فقد تارت عليه
 شهوة الغضب فقهرها وصرعها بشانه لان كالصرعة الذي يصرع

لله
 الله
 الله

الرجال

يعني

ولا بصريه وفي حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ما تقدم
 الصرعة فيكم قالوا الذي لا يصرع الرجل عند البرار بنده حسن
 عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم يصطرون فقال
 ما هذا قالوا فلان ما يصارع احدا الا صرعه قال افلا اذكم علي
 من هو اشد من رجل كانه رجل وكظم غيظه فقلبه وغلب شيطانه
 وشيطان صاحبه وعنه رضي الله عنه ان رجلا اسمه جاريد
 بايحه ابن قدامه كما عند حمد بن حبان قال للبيهقي رضي الله عليه
وسلم اوصيني قال صلى الله عليه وسلم له لا تغضب زاد الطبراني
 ولك اخبره فرد ذلك الرجل قوله اوصيني **مراراً في رواية ثلاثاً**
قال صلى الله عليه وسلم له لا تغضب قال
 اعطاني اي اجتنب اسباب الغضب ولا تعرض لما يجلبه
 لان نفس الغضب مطبوع في الانسان لا يمكن من اخراجه من
 جبلته وقال ابن حبان اراد لا تعمل بعد الغضب
 شيئاً مما تهيت عنه الا ان زناه عن شئ جبل عليه ولا جبلت له
 في دفعه وذلك لان شئ خلق الغضب من النار وجعله غريزة
 في الانسان فمهما اقصوا ونزع في غرض ما انتقلت نار الغضب
 وثارت حتى يجر الوجه والعينان من الدم لان البشرة تحكي
 لون ما وراها وهذا اذا غضب على من دونه واستشعر القدرة
 عليه فان كان على من قوته تولد منه انقباض الدم من ظاهر
 الجسد الى جوف القلب فيضرب اللون حزناً وان كان على التقيس يزد
 الدم بين انقباض وانسباط فيحمر ويصفر ويترتب على الغضب

تغز

تغيب الظاهر والباطن فالظاهر كتغيب اللون والرعدة في الاطراف
 وخروج الافعال على غير ترتيب واستحالة الخلقه حتى لو تروا
 الغضبان نفسه في حالة غضبه لسكن غضبه جبان في صورته
 واستحالة خلفته واما الباطن فبمجه اشد من الظاهر لانه
 يولد كحقد في القلب واضمار السوء ومن بدل الشمانه وهجر المسلم
 ومصادفته والاعراض عنه والاستهزاء والسخرية وضع الحفوق
 بل اول شئ يقع منه باطنه وتغير ظاهره ثم تغير باطنه ودواع
 فتم اسبابه من الكبر والفخر والزهو والمزج والتغيب والمجارات
 والقدراهم على فضول المال او الجاه فاذا غضبت فتبت
 ثم تنكر فضل كظم الغيظ ونحوه واحسن فاذا الله يحب المحسنين
 او اعنى ولا تقابل فتقابل كذا في قوت القلوب لاني طالبه المكي
 عن **عمران بن حصين** اخراعي اي يجهد اسلي مع ابي هريره
رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 احيى بالمد وهو تقيير وانكسار يعترى الانسان من خوف
 ما يعاب به ويدم في الشر خلق **بيعت** على
 اجتناب القبيح ويمنع من التفسير في حق ذي الحق لا ياتي الا بخير
 لانه يحجز صاحبه عن ارتكاب المحارم ولذا كان من الايمان
 كما في الحديث الاخوان الايمان ينقسم الى ايمان ما امر الله
 به وانتهى عما نهى عنه فان قيل احيى من الغزاة فكيف جعل من
 الايمان اجب بانه قد يكون عنزقة وقد يكون تخلفاً ولكن
 استعماله على وفق الشرع يحتاج الى التماس وعلم وبه فهو من

الايمان

لهذا وكونه باعتبار فعل الطاعة وحاجتها المعصية ولا يفار
حيث يمنع عن قول الحق او فعل الخير لان ذلك ليس شرعا وعند الطرف
ايما من الايمان والايان من اجتهاد غيبي مستصود عقبة ابن عامر البديوي
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انما ادرك الناس
بالرفع والعايد النبي ما محذوف اي مما ادركه الناس من كلام النبوة الاولى
يسكون الوار بعد الامنة المضمومة اي من شرايع الانبياء السابقين
بما اتفقوا عليه ولم ينسخ ولم يبدل للعلل بصوابه واتفاقه
القول على حصة فالاولون والاخرون من الانبياء على مناج واحد
في استخانة اذ لم تنسخ بغير احكام اي اذ لم يكن معك
حيث يمنعك من القبيح فاصنع في رواية فافعل ما شئت
مما ادرك به النفس الامارة بالسوء فالامر للزهد كقولهم
اعلموا ما شئتم او بمعنى اجر اي صنعت ما شئت ويحتمل انه
للاباحة والمعنى اذا اردت فعلا ولم يكن مما تنهى من فعله شرعا
فاصل ما شئت ولا تنهى منه وان كان يعاتب
عليك عروا غيبي رضي الله عنه انه قال ان كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليخاطبنا بالملاطفة وطلاقة الوجه والمخارج حتى يقول لاخيه
من امي صغير هو اني ابي طلحة زيد بن سهل الارضاري بابا عمير
بضم العين المهملة مصنف بقر بضم ثم فتح طيرا والعصفور ثم المنقار
واهل المدينة بسحونه البليل وكان له طائر من ذلك فحافت
فخرن عليه اي ما شئته وحاله قاله النووي وفي
احديث جواز تلبية من لم يولد له وتكنية الطفل وان لم يكن

كذبا

كذبا وجواز المزج فيما ليس بانتم وجواز التجمع في الكلام الحسن بلا كلفة
وملاطفة الصبيان وتابيتهم وبيان مكانه عليه النبي صلى الله
الله عليه وسلم من اجتهاد غيبي وكروم الشايل والنواضع صلى الله عليه وسلم
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يلدغ
بالدال المهملة والفين المعجم على صيغة المجهول وهو ما يكون
من ذوات السموم واما الذي بالذال المعجم والعين المهملة
فما يكون من النار المؤمن فاعلم يلدغ من حجر بضم ايم وسكون
احاء واحد مرتين في رواية لا يلدغ المؤمن من حجر مرتين
وقوله يلدغ بالرفع على صيغة اجر ومعناه الامر بما يمكن المؤمن
جازما حذر الا يوتي من ناحية الغفلة فيخضع مرة بعد اخرى
وقد يكون ذلك في امر الدين كما يكون في الدنيا وهو اولها باحذر
وروي بغير العين بلفظ النبي اي لا يجزع عن المؤمن ولا يوتين
من ناحية الغفلة يقع في مكروه وسبب هذا الحديث
انه صلى الله عليه وسلم اسرا باعزة الشاعر يوم بد من عليه وعاقبه
ان لا يحرص عليه ولا يهجو فاطمة فالحق بقومه ثم رجع الى التخييض
والجاثم اسر يوم احد فاستله المن فقال صلى الله عليه وسلم
لا يلدغ المؤمن احد بيت ووجه النبي صلى الله عليه وسلم
وسئل لما راى من نفسه الزكية آتية الجبل الى اهل
والعقود عن جرد منها مؤمنا كما جاز ما اذا شهادة ونهاه
عن ذلك يعني ليس من سمة المؤمن احازم الذي يغيب
سنة ويذب عن دين الله ان ينخس من مثل هذا القادر المنزهة اخر

فانتبه عن حديث احمد وامر شاكش في الانتقام منه والانتصار
من عدو الله فان مقام الغضب لله باي احلم والعمود من اوصاف صلي
الله عليه وسلم انه كان لا يستقم لنفسه الا ان تنهدت حرمة الله فينقوم لها
وقد ظهر من هذا ان احلم مطلقا غير محمود كما ان الغلظة كذلك بل الاولى
منه ب اليهم مع الاوليا والاشياء مع الاعداء قال تعالى في وصف الصحابة
رضي الله عنهم اشتد على الكفار رحا ايهم واصل هذا الكلام ان رجلا ادخل به
في حجر ليصيد فلدغته جنة فبها ثم ادخلها فلدغته فصر بنه العرب مثلا
فقالوا لا بد حل العرب الرجل به في حجر فلدغ منه مرة ثانية فاورده صلي
الله عليه وسلم معناه لكن فرق بين كلامه وبين لفظ المثل المذكور كما
يدرك بالذوق السليم **عن ابي كعب سيد الغر الاضداد**
الحزبي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من **الشعر الحكمة**
اي قولاصقا ومطابقا للحق وقبل كلاما ناعبا يمنع من الجهل والسفه
واذا كان في الشعر حكمة كالمواعظ والامثال التي تشفع الناس
فيجوز ان تراه بلا ريب **عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم**
انه قال لا ينبغي للام الناكيد ان تصدبة وهي مع مدخولها في موضع رقع رقع على الانبا
جوف احدكم **صحا** هو المدة التي لا يخالفها دم **بويده** ظاهر ان المراد الجوف
كله وما فيه من الغلب وعجزه او المراد الغلب خاصة وهو الاظهر لانه اهل
الطب يزعمون ان القبع اذا وصل الى الغلب شئ منه وان كان بسيرا
فان صاحبه يوفن لا محالة بخلاف غير الغلب مما في الجوف من الكبد ومن
الريته وير به بفتح التحتية وكسر الراء بعدها تحية سالنة وهي شحنة
حتى يريد بالنصب ومعناه كما في الصحاح يأكله وقيل معناه ان القبع

ياكل

ياكل جوفه وقبل بصيب ريشه وتعقب بان الريه همزة العين واجيب بان
لا يلزم من كون الاصل هموزا ان لا يستعمل مسهلا **خير له من ان ينسلي**
شعرا نظم العموم في كل شعر وليس بذلك بل هو مخصوص عالم يكن حفا اما نحن
فلا نحج انفسنا رسول وما يشتمل على الذكر والزهود والمواعظ مما لا افراط فيه
وقال بعضهم هذا الزجر انما هو لمن اقبل على الشعروث اغرب عن تلاوة
القران والذكر والعبادة ويلحق بالشعر كما قال ابن ابي عمير السجع وكل على
مذموم كالسحر اذا اشتغل بذلك عن الواجبات والمستحبات
وحض بعضهم احدثت بالشعر الذي هجن به صلي الله عليه وسلم
اخذ ما وقع في بعض الروايات وتعقب بان الذي هجا به صلي الله عليه وسلم
كفر ولو كان شطريته وعلى فرض تخصيص الهن بذلك فهو مختص بغيره
جوفه منه فلا يدخل فيه رواية السير على سبيل والا انشترها ربه في
اللقية **وصح** فلا يفرق ابله ولا فرق بينه وبين الكلام الذي ذموا به
النبي صلى الله عليه وسلم **وسب** احدث كما في مسيل عن ابي سعيد
قال بينهما من نسيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجرح اذ عرف لنا
بشاعر ينشد فقال امكوا الشيطان لانه ينسلي جوف احدكم **الحدث**
انني ان رطلا وهوود والحو بصرقة اليماني الذي بال في المسجد كما يدل
له كلام الدارقطني **ان النبي صلى الله عليه وسلم يسئله متى الساعة**
تقدم وهو انه قال له **وسئلت** وما احدث لها قال ما احدث لها
الا ان احب الله ورسوله قال انت مع من احببت اي في الجنة بحيث يتمكن
كل واحد من رؤيته الاضواء ان لم يصل الى درجته لان الحجاب اذا زال شاهد
بعضهم بعضا وانا ارادوا الرؤية والتلاقي قدر واعلم ذلك **وزاد**

صفوان بن امية بن خلف وعبيد بن زيد الحبشي وذكر
لعضم عمار بن ياسر يدل ابي فكيهة وامراتان **خروج**
ام المومنين وام امين وسحبة وابوبكر الصديق وكان
اول من اسلم من الاحرار بالبايعين **رضي الله عنه عن ابي**
الدر اعوسير يضم العين مصفلا اخره راس زيد
ابن نيس الاضاري **رضي الله عنه** قال كنت **جالسا**
عند النبي صلي الله عليه وسلم اذا قبل ابوبكر وصلي
الله عنه حال كونه اخذا بطرف ثوبه حتى ابد اباي
بعد الدال من غير هزاي اظهر عن ركبتيه بالافراد
وفيه ان الركبة ليست عمودا **فقال النبي صلي**
الله عليه وسلم طاراه اما بالثدي صاحبكم يعني
ابابكر رضي الله عنه وفي نسخة صاحبك بالافراد
يخاطب ابا الدر **افقد عامر يعني** محجة مفتوحة
رسد الالفيم مفتوحة ايضا فراي خاصم وآمن
الخصومة وقسم اما صاحبكم محذوف تقديره نحو
قوله واما غير فلا اعلم **فسلم رضي الله عنه على**
النبي صلي الله عليه وسلم وقال يا رسول الله اني
كان بيني وبين ابن الخطاب عمر رضي الله عنه شيء
وفي رواية محاوره بالحا المهلثة اي مراجعة وعند ابي
يعلي من حديث ابي امامة رضي الله عنه يعاتب
فاسرعت اليه بالسلام الفليظ **ثم ندمت على ذلك**

فسالته

فسالته ان يفر لي ما وقع بيني فابي علي وعند ابي نعيم
في الحلية من طريق محمد بن المبارك تسبعتني الي البقيع
حتى خرج من داره فاقبلت اليك **فقال النبي صلي الله**
عليه وسلم يفر الله لك يا ابا بكر ثلاثا اي اعاد
هذه الكلمات ثلاث مرات **ثم ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه**
ندم على ذلك فاتي الي منزل ابي بكر رضي الله عنه
ليزيل ما عنده وقع بينه وبينه فسال اهله انتم
ابوبكر بفتح العرق والمثلة اي اهدنا ابوبكر فقالوا
محبين له لا فاق النبي صلي الله عليه وسلم فسلم عليه
فحمل وجهه للنبي صلي الله عليه وسلم ليتعمر بالعين
المهلثة المشددة اي تذهب نضارته من الفضة
وفي نسخة يتعمر بالعين المحمودة حتى اشفق اي
خاف ابوبكر ان ينال عمر من رسول الله صلي الله
عليه وسلم ما يكرهه **فحشا بالحكيم والمثلة اي برك**
ابوبكر رضي الله عنه علي وركبته بالثنية **فقال يار**
الله انا كنت اظلم منه في ذلك مرتين قال
الكراني طرف لقول او كنت اسنا قال ذلك لانه الذي
بدا **فقال رسول الله** وفي نسخة النبي صلي
الله عليه وسلم ان الله تكلم بعثني اليك فقلتم كذب
وفي نسخة كذبت وقال ابوبكر صدق وفي
نسخة صدقت ووسايني وفي نسخة واوسايني

في هذه الرواية بعد قوله انت من احببت قلنا مشتر الصوابه وعنى
كذلك تكون من احببت قال صلى الله عليه وسلم نعم ففرحوا
بذلك فما شيدا فخر غلام فقال صلى الله عليه وسلم ان اخر هذا العلام
فلن يدرىكم الهرم حتى تقوم الساعة اي ساعة احاضر بنى عنده صلى
الله عليه وسلم وقيامها بموتهم ويدل لذلك حديث صاعن
عايشة كان الاعراب اذا قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم
يسئلوه عن الساعة في الساعة فيمتظر الي احداث انسان
منهم سنا فيقول ان يبعثن هذا حتى يدرىكم الهرم قامت عليكم
ساعتكم وذلك ان لو قال طهر لا ادري لا رتا بوا فكلام بالمعاريض
او المار بالمعاني في تقريبها لا التحديد وانها تقوم عند بلوغ العلام
المذكور الهرم عن النبي صلى الله عليه وسلم فما عني النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ان الكفار اي الناقص للهد الذي لا يفي به
ينصب بضم اوله وفي رواية يرفع له لو اي على يوم القيامة
ليعرف به فيقال هذه غداة فلان بن فلان باسمه واسم
ابيه لان اشرف التعريف والبلغ في التمييز وفيه رد على من قال
ان لا يدعى الناس يوم القيامة الاباء ام ستر على ابايه قال
ان خط اليه فم روي ذلك في حديث ابن عباس عند الطبراني لكن بسند
ضعيف جدا والادب الاب من كان يصب اليه في الدنيا وان لم يكن اياه في
نفس الارض الحديث ان لكل غداة لو افعلى هذا يكون للشخص
الواحدة الوية بعد غدائه والحكمة في نصب الوان العقوبة بفتح
غالبيا بعد الذنب فلما كان الغد من الامور انقضت ناسب ان تكون

عقوبة بالثهرة واللو اشهر اليها عند العرب عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسعوا العنب الكرم بفتح الكاف
وسكون الراء لانهم يتخذونه اخرا فكم سميتها به لان فيه تغزير الما كانوا
يسمونها من تكرم شاربا هذا الكرم قلب المؤمن لما فيه من نور الايمان
وتقوى الاسلام يقال رجل كرم وامراه كرم وسوق كرم كله بفتح الراء
واسكانها بمعنى كرم وصفن بالمصدر كعدل وضعف وليس احصى في
قوله انما الكرم على ظاهر بل المعنى ان الملاحق باسم الكرم قلب
المؤمن فليس المراد حقيقة النبي عن تسمية العنب كرم قابل
للمراد بيان المستحق لهذا اللقب المشتق من الكرم في حديث سمرق
عند ابن جرير والطبراني مرفوعا ان اسم الرجل المؤمن في الكرم من اجله
ما كرمه الله على خلقه وانك تدعونها كما يظن من العنب الكرم كرم
وقال ابن ابي عمير انهم سمو العنب كرم لان اخرا المتخذ منه
يحت على السخا ويامر عذارم الاطلاق حتى قال الشاعر واخر مشتقة
العين من الكرم فلذلك نرى عن تسمية العنب بالكرم حتى لا يسمى
اصل الخمر باسم ما خوذ من الكرم وجعل المؤمن الذي يتقى شربها ويرى
الكرم في تركها احق بهذا اللقب احسن وعنه رضي الله عنه ان زينب
بنت جحش ام المؤمنين كما في صحيح راي داود ادهي زينب
بنت ام سلمة زينب بنته صلى الله عليه وسلم كما رواه ابن مردويه في
تفسيره ابحرث من طريقها كان اسمها بركة بفتح الموحدة والراء
المشددة فقيل تزكى نفسها لان لفظ بركة مشتق من البر
فما هارول الله صلى الله عليه وسلم زينب وقد وقع مثل ذلك

لجورية بنت امارث ام المؤمنين رواه مسلم وابو داود والبخاري
 في الادب وعن ابى عبد الله كان اسم جورية برة فحول النبي صلى الله عليه
 وسلم اسمها فسميها جورية كرمه ان يقال خرج من عنده مرة عن
 انى رضى الله عنه انه قال **كانت ام سلمة ام انس**
في الثقل بفتح المثلثة والفاء فتع المكارف واجتته
اجتت غلام النبي صلى الله عليه وسلم بفتح الهزقة واجتت بينهما نون
سائلة وبعد اجتت بن معجمه فهاء تانيث وكان جيشيا
يكنى اباما وريته يسوق هيق اي بالنساء وحده والابل تقال
النبي صلى الله عليه وسلم يا اجتت به بفتح الجيم باشقاط الهاء وفتح هـ
الشين المعجمة وضمها مرهما رويدك مصدر والتكاف في موضع
خفض او اسم فعل والتكاف حرف خطاب وقوله سوقك
بالنصب على الوجهين والمادة حدوك اطلاقا لاسم المسبب على السبب
وقال ابن مالك رويدك اسم فعل يعنى اراد اي امره والتكاف
المنصلة به حرف خطاب وفتح داله بنا بثة ولك ان تجعل
رويدك مصدرا مضادا الى التكاف ناصبا سوقك وفتح داله على
هذا اعرابية واختار ابو البقاء الوجه الاول بالقوارير اي
النساء والقوارير جمع قارورة سميت بذلك لاستقرار الشراب
فيها وكنى عن النساء بالقوارير من الزجاج لضعف بيتهن ورقتهن
واطاقتهن وقيل شبههن بالقوارير لسرعة انقلابهن
عن الرضا وقلة دوامهن على الوفا كالقوارير يسرع الكسر اليها
ولا تقبل الجراي لا تحسن صوتك فربما يقع في قلوبهن لسرعة

انفعال

انفعالهن وتأثرهن فكلمة عن ذلك وقيل اراد ان الابل اذا سمعت
 كحدا سرعت في المشي واشتدت فازجعت الراكب ولم يوف من
 على النساء السقوط واذا عشت رويدا فمن على النساء وهذا من
 انفعالهن البديهة لان القوارير تسرع شين تكسرا فان
 انفعالهن كحصى على الرقق بالنساء في السير مالم تفسدهم حقيقة
 لوقال ارفق بالنساء وقريته انفعالهن حاليتها ولغظ الكسر الواقع
 في بعض الروايات ترشيح عن ابى هريرة رضى الله عنه انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخضع بالعين اي
اذل واوضح في رواية اخنا همرة مفتوحة فحالة فتون
مفتوحة بعدها الف تقصورا اي افضى من اخنا وهو الغشى الاسماء
وفي مسلم عن ابى هريرة بلغظ انقض في لفظ اخبت الالحام يوم القيامة
عند الله رجل تسمى ملك الاملاك بكسر اللام والاملاك جمع
ملك بالكسر وبالفتح وجمع ملكك وفي نسخة ملك الاملاك
بزيادة الموصلة اي يسمى نفسه بملكك او سمي بملكك فرضي به
واستعمله وذلك لان هذا من صفات الله وهو لا يلبق
بمخاوق اذا العباد انما يوصفون بالذل والخضوع والعبودية
ويقال ذلك زيارة ابن ابي شيبة في روايته عند مسلم الامالك
الا الله اذ هو استئناف لبيان تعليل تحريم التسمية بهذا الاسم
فتنق جنى الملك بالكلية لان الملك الحقيقي ليس الا هو
وما لية الغير عاربة متروكة الى مالك الملوك فمن تسمى بهذا
الاسم نازع الله في كبريائه واستنكف ان يكون عبدا لله فله

اخري **والنكاح** قال في المصباح فان قلت كيف جاز جعل رجل خيرا
 عن اخنا الاسماء واجاب بان على حذف مضاف اي اسم رجل تسمى
 ملك الاملاك وزاد في المشكاة ان يرد بالاسم المسمى بجاز اي اخنا
 الرجال رجل كقولهم تسمى بسم اسم ربك الاعلى وفيه من المبالغة انه اذا
 قدس اسمه عما لا يليق به فكان ذاته بالتفديس اولى **الغضب**
 وهذا اذا كان الاسم محمولا عليه بالهوان والهنار فليكن بالمسمى وتؤخذ
 من الحديث تحريم التسمية بهذا الاسم لورود الرعيد الشريد ويلحق به ما في
 معناه كاحكام الحاكمين وسلطان السلاطين وامير الامراء وشاهان شاه
 لملك الصين ومعناه بالغارسية ملك الملوك وعادة اليم تقدم
 المضاف اليه على المضاف فاذا ارادوا قاضي القضاة تسميتهم قالوا
 موبدان موبد موبد هو القاضي وموبدان جمعه وكذا شاه هو الملك
 وشاهان هو الملوك ويلحق بذلك ايضا قضى القضاة والتلقب
 به حرام ولا يجر اقتضاه على لان من باب الوصف لا التلقب واما قاضي
 القضاة والتلقب به مكره عند الشافعية ان لم يكن ذلك متحققا
 في ذلك الشخص واول من لقب بذلك ابو يوسف صاحب ابي حنيفة
 وكان الماوردي يلقب باقضا القضاة مع منعه من تلقب الملك الذي
 كان في زمانه بملك الاملاك **قال** العيني يمتنع ان تعال
 اقضى القضاة لانه معناه احكامي الحاكمين وهذا البلغ من قاضي القضاة
 لانه افضل التفضيل قال ومن جهل اهل زماننا من مسطري سجالات
 القضاة يكتبون للنائب اقضى القضاة وللغاضي الكبير قاضي
 القضاة **عن النبي صلى الله عليه وسلم** انه **قال عطي** بفتح الطاء المهملة

قال في المصباح وعطس عطسا من باب ضرب وفي لغة من باب
 تنزل **رجلان** هما عامر بن الطفيل وابن اخيه كافي البجلي من حديث
 سهل بن سعد **عند النبي صلى الله عليه وسلم** **فشميت** احدهما فقال لم يرحمك
 ولم يشميت الاخر بالثمن واليهم المشددة المغنوشين في الكلمين واشتمله
 ازالة شماتة الاعدا والتفصيل للسلب نحو جلست البعير اي ازلت
 جلده فاستعمل للدعا بالخير لضمه ذلك فكانت طهاله الامان يكون في
 حالته من بشمت به او انه اذا حمد الله ادخل على الشيطان ما يسوه فشميت
 هو بالشيطان وفي نسخة فشميت احدهما ولم يسم الاخر بالبن المهملة
 فيها دعواه بان يكون على شمت حسن وقيل لم افصح **وقال الغاضي**
 ابو بكر بن العربي المعنى في اللغظين بدم وذئب ان العاطس يتجر كل
 عضو في راسه وما ينصل به من العنق ونحو ذلك اذ قيل لك
 يرحمك الله معناه اعطاك الله رحمة يرجع بها بذلك الى طاله قبل
 العطاس ويقوم على حاله من غير تغيير فان كانت السميت بالمهملة
 فمعناه يرجع كل عضو الى سمنه الذي كان عليه وان كان بالمهملة فمعناه
 صان الله شرا منه اي قوايمه التي بها قوامه فقوام الدابة بسلامة
 قوايمها التي تستفح بها اذا سلت وقوام الاري بسلامة قوايمه
 التي بها قوامه وهو راسه وما ينصل به من عنق وصدر وفي
 الادب المفرد للبخاري وصححه ابو حبان من حديث ابي هريرة
 عطس رجلان عند النبي احدهما اشرف من الاخر وان الشريف لم
 يحمد الله فشميت احدهما ولم يشميت الاخر فقيل له ما رسول الله سميت
 هذا ولم يشميت الاخر فقال صلى الله عليه وسلم هذا حمد الله فشميت

الله

دعاه

وحفظه **محمد بن** نسخة لم يحمده اي فلم اشمنه وفي حديث **ابي هريرة**
 ان هذا في الله فذكرته وانت سبت الله فسيك والنسيان يطلو
 على النزاد ايضا والسائل هو العاطس الذي لم يحمده كما في حديث
 اخري في حديث **شروبة احمد** واما الفظ فيقول ان بطلان عن طائفة
 انه لا يزيد على **احمد** كما في حديث **ابي هريرة** اذا عطس احدكم فليقل
احمد لله وفي حديث **ابي مالك** الاشعري رفعه اذا عطس احدكم فليقل
احمد لله على كل حال وفي حديث **ابي مسعود** في الادب المفرد يقول
احمد رب العالمين وعن **علي بن فروخ** كما عند الطبراني من باء العاطس **باحمد** عرفي
 من وضع **احمد** ولم يتك خرسه ابدأ وفي رواية لم يجرد وضع **الفرس**
 ولا الاذن ابدأ وعن **ابن عباس** كما في **ادب المفرد** والطراني اذا عطس الرجل
 فقال **احمد لله** قال **الملك** رب العالمين فان قال رب العالمين قال **الملك** يرحمك
 قال **ابن حجر** ولا اصل لما اعتاده الناس من استكمال قرآن
 الفاتحة بعد العطس وكذا **العمد** عن **احمد** الى **اشهد ان لا اله الا الله** او
 تعيدها على **احمد** فهو مكروه وانا قال المشتم للعاطس **رحمك** قال له
العاطس **يهديك الله** ويصلح بالك كما في حديث **ابي هريرة** او **يفر الله** لنا
 ولكن كما في حديث **بن مسعود** و**ابن عمر** وغيرها قال
ابن بطلان ذهب **مالك** والشافعي الى انه يبتغي بين اللعطين
 وقال **ابن رشد** لثانيه الا اولى لان الملك يحتاج الى طلب المنفعة
 واجمع بينهما **احسن** **اللمذني** عن **ابي هريرة** رضى الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال ان **الله** يحب **العطاس** الذي لا يشاء
 عن ركاهم لانه يكون من خفة البدن وانفتاح السدد وذلك مما يقتضي

النشاط

النشاط لفعل الطاعة والخير **وبكر** **النشاط** بالجزء والمد
 في الاشارة ويحوز قلب المهتمة واذا وانما كرم ذلك لانه يكون عن
 غلظة امتلا البطن والاكثر من الاكل والتخليط فيه فيعود الى الكسل
 والنخاع عن العبادة وعن الافعال المحمودة فالمجته والكراهة المذكور
 منصرفان الى ما ينشأ عن سبهما فاذا عطس **بفتح** الطاء
احدكم **محمد بن** **فحق على كل من** **سمع** ان **يشتمه** اجتمع به من قال
 بوجوب التشميت اما عينا كما قال به جمهور اهل الظاهر
 وجماعة من المالكية او على الكفاية فيسقط بفعل البعض كما رجه
ابن رشد وقال **بم** **الحنفية** وجمهور **اكتفا** بله وقال
الشافعية مستحب على الكفاية والمعاد بقوله كان حق الله حق في حسن
 الاداب ومكارم الاخلاق وقد خص من عموم الامر من لم يحمده لما
 اخرج **مسلم** من حديث **ابي موسى** اذا عطس احدكم فحمده
فشموم وان لم يحمده فلا تشموم والنهي عند جمهور المشتم به
 قال **النوري** **بالم** **صفر** من عطس فاشتمه ان يذكره **احمد** **بمحمد**
فيشتمه **والكافر** لما رواه **ابو داود** وصححه **احمد** من حديث
ابي موسى ان اليهود كانوا ينعاطسون عنده **صلى الله عليه وسلم**
رجا ان يقول **برحمك الله** فان يقول **يهديك الله** ويصلح بالك واذا
تكرر منه العطاس فزاد على الثلاث لم يشتمه بعد الثلاثة لانه زكاهم
وسن ان يقول له في الثالثة انت **مركوم** ومعناه **الكس**
لست ممن يشتم بعدها لان الذي يكس مرضى وليس من العطاس
المحمود **المناشئ** عن خفة البدن فيدعي له بالعاقة ولذا ينحس

من العموم من يكره ان يثبت لعظمته كبعث الملوك وكذا عند خطبة الجمعة لان
 التثبيت يحل بالانصاف المأمور به ومن عطل الجماع او قضاها **احكام**
 حمد بعد النزاع من ذلك وشتمه من سمعه **واما التشاوب** بالواو **فانما**
هو من الشيطان لانه الذي يزين للنفس شرسا من اضلال المعدة بكثرة
 الاكل فينشأ عنه التكاسر **قال** **ابن العربي** **فعل مكرره**
 ينسبه الشرع الى الشيطان لانه والسطنة **فانما تشاوب** **احكم** **فليرده**
ما استطاع اما بوضع يده على فم او باطباق الشفتين والمراد فليأخذ
 في اسباب رده لان التشاوب اذا وقع لا يمكن رده او المعنى اذا اراد ان
 يتشاوب **فان احكم اذا تشاوب** بالهمزة في نسخة بالواو وفي
 رواية اذا قال هاه وهو كتابة صوت التشاوب **فحك منه**
الشيطان فها يتشوببه والضحك اما حقيقة او مجازا عن الرضا به
 والاصل الاول اذا ضرورة تدعو الى العدل عن الحقيقة وخصم من
 حديث **ابن عبيد** فان الشيطان يدخل وهو محتمل لان يراد الدخول
 حقيقة لانه وان كان يجري من الانسان مجري الدم لكنه لا يتمكن منه
 مادام ذاكر اسم فاذا غفل عنه بالتشاوب تمكن من الدخول فيه
 ويحتمل ان يراد بالدخول التمكن من اغوائه لان من شأنه من فعله شيء ان
 يتمكن منه وفي حديث **ابن عبيد الجعفي** عند ابن ماجه اذا تشاوب
 احكم فليضع يده على فم ولا يعوي فان الشيطان يصيحك فمعه ويعوي
 بالعين المهملة فشم حال المشاوب الذي يترسل مع حال
 الكلب الذي يعوي تنفير عنه واستقبالها فان الكلب
 يرفع راسه ويفتح فاه ويعوي والمشاوب اذا افترق في التشاوب

شابه

شابهه ومن هنا تظهر النكتة في كونه يصيحك منه لانه صيره ملعنة
 يشوبه خلفه في تلك الحالة ولما يتعرض لاي ايدين بضمها
 ووقع في صحيح **ابن عوانة** **قال** **عقب الحديث**
 وروى **ابن يعقوب** **راويه** عن **ابن عبيد** **يد** **اليسري** **علي** **فيه** وهو محتمل
 لارادة التعليل بحوق ارادة وضع اليدين بخصوصها وفي حديث
ابن هزرة من طريق **العلاء بن عبد الرحمن** ان **التشاوب** في الصلاة
 من الشيطان فاذا تشاوب احكم فليكلم ما استطاع فتجد بحالة الصلاة
 فيحتمل ان يحتمل المطلق على المفيد وللشيطان غرض قوي في التشوش
 على المصلي في صلاته ويحتمل ان يكون كراهية في الصلاة اشد ولا يلزم من
 ذلك ان لا يكون في غير حالة الصلاة ويؤيد كراهية مطلقا كونه روي
 مطلقا وبذلك صرح **النوري** **كتاب**
الاستئذان هو لغة طلب الاذن في الدخول محل لا ملكة المستاذن
 وقد جمعوا على شروعية ونظامه هرت به دلائل الغفران والسنة قال
السنن **باها** **الذن** **اصوا** **لان** **دخلوا** **بيوتنا** **غير** **يونك** **حي** **تتانسوا**
 اي ستاذنوا كما قرئ به **وسلموا** **عليها** **وظم** **تقدم** **الاستئذان**
 على اللام والراجح تقديم اللام عليه فيقول اللام عليك ادخل ثلاث
 مرات **فان** **اذن** **والارجح** **وقيل** **ان** **وقعت** **عين** **المستاذن**
 على صاحب المنزل قبل دخوله قدم اللام والاقدم **الاستئذان** **بسم**
الله الرحمن الرحيم وفي نسخة تقديمها على **التسليم** **عني** **الي**
هزرة **رضي** **الله** **عنه** **عن** **ابن** **عبيد** **الله** **عليه** **وسلم** **قال**
يسلم **الصغير** **بلغ** **عنا** **الاصغر** **كابدل** **له** **ما** **عند** **احمد** **من** **طريق**

منه الاستئذان

عبد الرزاق عن معمر بن مسلم بلام الامر على النبي نطقا له وتوقرا ولو توارض الصفر
 المنوي واحيي كان يكون الاصفر اعلى قليلا فالذي يظهر كما قاله الفقيه
 اعتبار السن لانه المتبادر من الصفر والكبر كما تقدم حقيقة وعلى احوال
 ومحل تسليم الصفر على النبي كما قال ابن رشد اذا التقيا مع المشركين
 في الركوب وعدمه فان كان احدهما مشركا والاخر راكبا بدا الركاب
 بخلاف ما لو كانا راكبين او مشركين فيبدأ الصغير ويسلم المار برك حال
 سواء كان صغيرا او كبيرا او قليلا او كثيرا قاله النووي **على الفاعل تشبيها**
 بالداخل على اهل المنزل وفي حديثه فضالة بن عبيد عند البخاري
 في الادب المخرد والنزدي وصحة والنسائي وحديثه وصحح ابن حبان
 مسلم الفارسي على المشي والمشي على الفاعل حديثه ولو تلقى
 ماران راكبان او مشركين قال المازري يبدأ الاثني منهما الاعلى قدر في الدين
 اجلا لافضله لان فضيلة الدين مرغبا في اشرع وعلى هذا لو التقى
 راكبان ومركوب احدهما اعلى في اجس من مركوب المخر كما جرد والنفس بدا
 الاعلى في الدين الا دين منهما فيه ولا نظر لعل المركوب على الاظهر حتى يبدأ
 صاحب الفرس كما لا نظري من يكون اعلاهما قدر في الدنيا الا ان يكون سلطانا
 يخشى منه فيبدؤه غيره بالسلام ويسلم **القليل على الكثير** لان حق الكثير
 اعظم فان قيل المناسب ان يسلم الكثير على القليل لان الغالب ان القليل يخاف
 من الكثير جيب بان الغالب في المسلمين من بعضهم من بعض فلو خط
 جانب النواضع الذي هو لازم السلام وحيث لم يظهر رجحان احد الطرفين
 باستحقاق النواضع له اعتبر الاعلام باللام والدعالم رجوعا الى ما هو
 الاصل في الكلام وقضي الغطر **قال المازري**

فان اضيف

من اشارة لودخل شخصي مجلدا فان كان اجمع قليلا يعم السلام واحد مسلم
 كفاه وان زاد تخصيص بعضهم فلا يس وان كانوا كثيرا بحيث لا يشكر
 فيهم فيبدأ اول دخولهم اذا شاهدهم وتنادي سنة السلام في حق جميع من
 سمعهم واذا جلس سقط عنه سنة السلام في من لم يسمعهم من الباقين وهل
 يستحب ان يسلم على من جلس عندهم من لم يسمعهم بهما ان احدهما الا لانهم
 جمع واحد والثاني نعم **وعنه رضي الله عنه في رواية انه قال**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي يسلم الراكب على
المشي قال في المشكاة وانما استحباب ابتداء السلام
 للراكب لان وضع السلام انما هو حكمة ازالته اخوف من المطلقين اذا التقيا
 او من احدهما في الغالب او لمعني النواضع المناسبات لان المؤمن او
 المتعظيم لان السلام انما يقصد به احدا من اهل المشكاة **ردا**
 واستدفاع مكرهه قاله المازري **وقال** ابن بطال تسليم
 الراكب لقليل ينكسر بركوبه فيرجع الى النواضع وقال المازري لان
 للراكب مرتبة على المشي فعوض المشي ان يبدأ الراكب احتياطا
 على الراكب من الزهو **والمشي** يسلم **على الفاعل** لا يذان بالسلامة
 والقليل كواحد يسلم **على الكثير** لاثنين واكثر لفضيلة
 الجماعة اولان الجماعة لو ابتداء واخفق كواحد الزهوف احتياط له
 عن عبد الله بن عمرو بن بفتح العين وتكون المي ابن الواض **رضي الله عنها**
 ان رجلا لم يسلم او هو ابن ذر **سئل النبي صلى الله عليه وسلم** اي
 خصالك **السلام خير** قال قطع الخلق الطعام وتغذي بفتح
 النواضع الخوف مضارع قول السلام **على من عرفه** ومن لم تعرف اي من المشركين

وارالة اخوف

للناس ليكون الموفون كلامه اذ لا يستوحش احد من احد فلا حجة فيه
 لمن اجاز ابتداء الكافر بالاسلام لان اصراطه وعينه لمسلم فيحمل قوله
 من عرفته عليه وامان لم تعرف فلا دلالة فيه بل ان عرف فيه اسلامه مسلم
 والا فلا ولو سلم حنيا طالما يتنوع حتى يعرف انه كافر في حديث ابن
 مسعود مر فوعا عند الطراني واليه تقي في شعبه ان من اشرط الساعة
 ان يمر الرجل بالمشي لا يصلي فيه وان لا يسلم على من لم يعرفه في حال
 ابن سعد التاعدي رضي الله عنه انه قال **الطلع رجل**
 فيل هو الحكيم بن ابي العاص بن امية من حجر بتقديم ابي المصنومة على
 ابي السائلة تغيب مستدبر في حجر النبي بضم ابي المهملة وفتح ابي
 بلغظ اجمع في نسخة في حجر النبي صلى الله عليه وسلم ومع النبي صلى
 الله عليه وسلم مدري يحك به اراسه وهي بكر الميم وسكون الدال
 المهملة والنون على الراء مفعول جديدة يسرح بها الشعر وقال
 ابو هريرة شين كالمسلة يكون مع المشطة تصليها قرون النساء
 والمدري يذكر ويؤنس **قال** صلى الله عليه وسلم **لو اعلمت**
تنظروا اي في نسخة تنتظر بوزن تفعل والاولى اوجه لطفت به
 اي بالمدرسي في بيتك **انا جعل الاستيذان** بضم الجيم وكسر العين اي شرع
 الاستيذان في الدخول من اجل البصر لئلا يقع على عورة اهل البيت
 ويطلع على احوالهم عن ابي عباس رضي الله عنهما انه قال قال النبي صلى
 الله عليه وسلم **فماتان** تشبه نعمة وهي كالملة احسنه وقال
 فخر الدين المتفعة المفعولة على جهة الاحسان الى الغير وزاد الدارمي
 من نعم الله مغبون فيهما اي في النعمتين كثير من الناس رفع بالابتداء

في اللغة
 في اللغة
 في اللغة

وخرج مغبون مقديا والحيلة خبر نعمان وهما **الصحة** في البدن والفراغ من
 الشواغل بالمعاش المانع له عن العبادة والقبض بفتح المعجمة يسكن الواو
 النفس في البيع وتحريرها في الراي اي اضعف الراي قال في
 المركب فكانه قال هذان الافران اذا لم يستعملوا فيما ينبغي فقد عين
 صاعجهما فيهما اي باعها بخس لا تخدعها قبضه او ليس له في ذلك
 راي البتة وقد يكون الانسان صميا ولا يكون متفرغا للعبادة
 ولا اشتغاله بالمعاش وبالعكس فاذا اجتمع الصحة والفراغ وقصر في
 الفضائل فذلك القين كل القين لان الدنيا سوق الاياج ووزع
 الاخرة وفيها التجارة التي يظهر ربحها في الاخرة فمن استعمل فراغه
 وصحته في طاعة مولاه فهو المصروف ومن استعملها في معصية
 الشيطان فهو المغبون لان الفراغ يعقبه الشغل والصحة يعقبها
 السقم ولولم يكن الا اطرم في بعض النسخ الاصل قبل هذا الحديث
 2 التغير بكتاب الرقاق وستاتي الترجمة به مع اعادة الحديث
 المذكور ولعل ذلك هذا نسب والرقاق بكسر الراء والقافين
 بينهما الف جمع رقيق وعبر بعضهم بكتاب الرقائق والمعنى واحد
 والرقيق الذي فيه رقة وهي الرجمة عند الفلظة سميت الحدادين
 المذكورة بذلك لان فيها من الوعظ والتنبيه ما يجعل القلب
 رقيقا ويحدث فيه الرقة فكانه قال **كتاب الكليات**
 المرفقة للغلوب قال الراغب متى كانت الرقة في الجسم فضرها
 الصفاة كتوب صفيق وثوب رقيق ومن كانت في نفس فضرها
 الفسوق كرقيق القلب وقاسيه عن ابي هريرة رضي الله عنه

ينيل

نسخ ٥

عن ابن عباس عليه السلام انه قال اعتذر الله تعالى الى امرأته اجله اي اطال
 حياته حتى بلغ سنين **سنة** واعتذر بالبعث الممهلة والدال المعجمة ه
 فاطمة للازالة اي ازال عذره فلم يبق له اعتذار كان بقول
 لومني في الاجل فعلت ما امرت به يقال اعتذر اليه اذا بلغه اقصى الغاية
 في العذر ومكنه منه والمعنى انه لم يبق له موضعاً للاعتذار حيث
 امر به الى هذه المدة الطويلة ولم يعتذر بالاستغفار والطاعة والافعال
 على الاخرة بالكلية قال **النوري** يشق يقال اعتذر الرجل اذا
 بلغ اقصى الغاية في العذر وضع قوه اعذر من انذري اي بالعدر ه
 واظهره وهذا مجاز من القول فان العذر لا يتوجه على الله وانما
 يتوجه له على العبيد وحقبة المعنى فيمن ان اسلم بترك له شيئاً
 فني الاعتذار بتمك به وانما كانت السنون حد لهذا ه
 لانها كما قال **ابن بطال** قريبة من معتزلة المنايا وهي
 سن الانابة والخشوع وترقب المينة وامر بالمجاهدة النفس
 ح ليفعلوا ما امر به وينزلوا عما نهى عنه ولما كان هذا السن
 الذي يقدر الله الى عباده فيم وزج عتبه العلك كان هو الغالب
 على اعمار هذه الامة فعند اي يعلى عن اي هورق بسند ضعيف معتزلة
 المنايا ما بين سنين الى السبعين واقدم في يجوز ذلك رواه الترمذي
 في كتاب الزهد وقال **بعض** الحكماء انسان اربعة سن
 الطفولية ثم الشباب ثم الكهولة ثم الشيخوخة وهي اخر الانسان
 وغالب ما بين السنين الى السبعين مح يظهر ضعف القوه بالنقص
 والاختلال فيبغى له الاقبال على الاخرة بالكلية لا بحالة ان يرجع

٢
 اربعين وعشرون
 هورق مرفوعا اعمار
 اثني مابين السنين
 مح
 ح

الى احواله الاولى من النشاط والقوة فمن الطفولية ينشئ الى البلوغ
 والشباب الى بلوغ خمس وثلاثين سنة والكهولة الى تمام الخمسين
 وما بعد هارمان الشيخوخة الى اخر العمر وقبل الى السبعين وما بعدها
 سن اخر فتكون الأسنان عضة **وعنه** رضي الله عنه انه
 قال **سمعت** رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال القلب
 المرء الكبير اي الشيخ شابا اي قويا في اثنتين ارضيتين
 في حب الدنيا اي المال **وجب** طول الامر اي العمر كما فرغ حديث
 انس بكبراني ادم وكبر مع اثنتان حب المال وطول العمر
 وعند **سليمان** عن قتادة قال ان ادم وشب معه اثنتان احمر
 على المال واحمر على العمر قال **القرطبي** فيه كراهة ه
 احمر على طول العمر وكثرة المال وان ذلك ليس محمود وقال غيره
 الحكيم في التخصيص بهذين الامرين ان احب الدنيا الى ابن ادم تله
 فهو احب في بقائها فاحب لذلك طول العمر واحب المال لانه اعظم
 في دوام البصيرة التي ينشأ عنها غالباً طول العمر فكل احس بقرب
 تقاد ذلك اشتد حسبه ورغبته في دوامه والكروي عند الصباح
 يطيب والمر ما عتاش محذوره اجل لا ينشئ المر حتى ينشئ الاثر
 وفي الحديث كما قال **المصايح** ايهام الطباق بين اللب
 والشباب والستارة في شابا والترشيح في قوله في اثنتين اخر
 اذ هو عبارة عن ان توفي في عمر الكلام بثني مفسر معطوف
 ومعطوف عليه كقوله اذا ابوا القاسم جادت فوابه لم يجد الاحوان
 المحرم والمطر عن **عتبان** بكسر العين ويكون المشاة الفرقية اي ما لك

الى الامار

الانصاري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **لا اله الا الله**
 سئل عن مالك بن الاشم فتكلم بعض اهل البيت فيه بانهم منافق
 ابن يوقف اي يلقى عبده في القيامة حال كونه حال كونه
 يقول لا اله الا الله يعني بها اي بكلمة لا اله الا الله في نسخة اي
 بالقول **رحم الله عز وجل اي ذاته المقدسة الاحرم الله عليه النار**
 اي دخلها على النايب عن اي هرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال **فقول الله تعالى مالي عبدي المؤمن عندي**
 جزا اي ثواب **اذا قبضت صغيم اي روح صغيم وهو يفتح**
 الصاد وكسر الغاء وتذييلها الجيب المصطفى كالولد والام والكر من
 اجم الناس من اهل الدنيا **احسبه اي صبر لاجب الثواب**
 من الله **الاجته** معلق بقوله ما لعبد المؤمن عن **مردان بكر اليم**
 وسكون الراء بعد اللام المهملة التي ثم بين مهملة ابن مالك **الاسلم**
 من بايع تحت الشجرة **رضي الله عنه** انه قال **قال**
ابن صلى الله عليه وسلم يذهب وفي رواية يقبض الصالحون اي
 يقبض ارواحهم **الاول فالاول وتسمى حنالة** بضم الحاء وفتح الغاء
 ويقال حنالة بالمثلثة واليعن واحد **حنالة الشعر او غزاي الردي** من كل
 او اتساق من الشعر عند الغرلة ويبقى من القم بعد الاكل واو
 للشك او للشويج **لا يبالهم الله** بتحميته ساكنة بعد اللام **بالق**
 بتخفيف اللام اي لا يرفع الله قدره ولا يقبض طهره فذا وبالترصد من بالث
 واصله باليت بكسر اللام وضمفت لامه قبل كراهة يا قبلها كسرة
 فيها **بكر اللوم** كثر استعمالها وذلك لكثرة استعمال هذه اللفظة

المنفعة

في كل ما لا يحتفل به ويشذوذ فاعله في المصادر فحولوا بالحذف
 المذكور عن بنية الشذوذ قال في المصايح لا يباليه
 ولا يباليه به اي لا اهتم به ولا كثرة به ولم يبالى ولم ابل للتخفيف كما
 حنفوا بالمصدر فقالوا لا يباليه باله والاص **بالية** مثل
 عافاه معافاة وعافية واستنبط من حديث جواز خلو الزمان
 من عالم حتى لا يبقى الا اهل الجمل عرفا عن ابن عباس رضي الله عنهما
 انه قال **سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو كان لا ين**
ادم واديان من مال تشية وادي وهو ما بين الجبلين وربما
 المنعوا بالكرة عن البا قال في المصباح وورد في الشيء اذا
 سال وضع الوادي وهو كل صفرج بين جبال او كام يكون منقذا
 للسيل وجمع اوردية **لا تبني** بالعين المعجمة اي **طما**
 وفي حديث ابن الزبير لو ان ابن ادم اعطى واديا مالا من ذهب
 احب اليه ثانيا ولو اعطى ثانيا احب اليه ثالثا **لا يعل** وفي رواية
 ابن الزبير **ولا يسد جوف** **ابن ادم** **التراب** كناية
 عن الموت لا سئلوا من الاضلا من التراب كانت **قال**
 لا يشبع من الدنيا حتى يموت **قال** **النور** معناه انه
 لا يزال حريصا على الدنيا حتى يموت **ويلا جوفه من تراب قبره** **وتوب**
الله على من توب هو معلق بما قبله ومعناه ان الله يقبل التوبة
 من امرص المدفوع وغيره من **المدفوع** او يوقف للتوبة
 والمراد من **المدفوع** ضم امرص على الدنيا والشره على الازدياد
 ولذا اشر اكثر السلف النفي من الدنيا والقناعة والرضا باليسر قال

في شكاة المشكاة ويمكن ان يقال معناه ان بنى امر محبولون على حب
 المال والسعي وطيبه وان لا يشبع منه الا من عصبه الله ووقفه
 لازالة هذه الجملة المركوزة فيه عن نفسه وقيل راجع فوضع وينوب
 اسد على من تاب موضعه اشعارا بان هذه الجملة المركوزة فيه
 مذمومة جارية مجرى الذنب وان ازالها ممكنة ولكن بتوفيق الله
 وتثديده ونحو قوله تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون
 اضاف الشح الى النفس دلالة على انها غير مفرقة بها وبين ان الله يقول
 يوق ورب عليه قوله تعالى فاولئك هم المفلحون وهذا نكتة دقيقة
 فانه ذكر بنى ادم تلويحا الى انه مخلوق من التراب ومن طبعه
 الفسوس واليبس فيمكن ان الله بان يظهر الله تعالى عليه السحاب من غمام
 توفيقه فيشرح احوال الزكية واخصال المرضية والبلد
 الطيب يخرج نباته باذن ربهم والذي كذب لا يخرج الا نارا فمن
 لم يندركم التوفيق وتركه وحرصه لم يزد الا حرصا وتناكرا على جمع
 المال وموقع قوله وتبوء اسد على من تاب موقع الرجوع يعني ان
 ذلك ليس صعبا ولكن يسير على من يسر الله عليه
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **ما ال وارثة احمب اليه من مال**
قال في الفقه يعني الذي يخلفه الانسان من المال وان كان
 هو في احوال منسوبا اليه فانه باعتبار استغاله الى وارثه يكون
 منسوبا للمورث فنسبة المال اليه في حياته حقيقية ومنسبته
 للمورث في حياة المورث مجازية ومن بعد موته حقيقة **قالوا يا رسول**

اسم ما ضا احد الامال احمب اليه من مال وارثه قال فان مال الذي
يضان اليه في الحياة ما قدم بان النعمة في وجوه الخير
ومال وارثه ما اخر بعد موته ولم ينفعه في وجوهه وفيه كذا على تقديم
ما يمكن تقديمه من المال في وجوه الخيرات وانواع الغزبات
يطلع به في الاخرة عن ابي هوريرة رضي الله عنه انه كان يقول الله
يحذف حرف الجور مداهمة واخفض وجوز بعضهم النصب قال
ابن جني اذا حذف حرف القسم نصب الهم بعده بتعيين الفعل ومن
العرب من يجر اسم الله وصله مع حذف حرف الجر فيقول
اسم لا قومين وذلك لكثرة ما استعملونه وقيل الهمزة بمنزلة واو
القسم وفي بعض الاصول اسم يلتقط الاداة والرفع
وعند محمد واسم الذي لا اله الا هو ان كنت لا عند بكدي على
الارض اي لا لصف بطن على الارض من اجوع او هو كناية عن سقوطه
على الارض مستيا عليه كما تقدم في الاطعمة فلفظ عمر فاستقراته
ايه فمشيت غير بعيد فخرت على وجهي من اجهد واجوع وان كنت
لا تلتاحجر على بطني من الجوع لتقليل حرارة اجوع ببرد الجحارة او المساب
على الاعتدال والانتصاب لان البطن اذا خوي لم يكن معه الانتصاب
فكان اهل الجحارة يفتنون صغاب رفاق في طول الكف او اكبر من الجحارة
في ربطها الواحد على بطنه ويشد بعصابة فتعندل الغامة بعض
الاعتدال ولو فقدت يوما على طريق يقيم اي النبي صلى الله عليه وسلم
ربعض اصحابه الذي نحو جود من هذا الليم الى المسجد ثم ابوبكر
رضي الله عنه فسئل عن اية من كتاب الله عز وجل ما سئل عنها

وفي اخرى اساني بغيره بدل الواو والاول اوجه لانه
من التواضع بنفسه وماله فهل انتم تاركوا الي صاحبي
باضافة تاركوا الي صاحبي ونصل بين المضاق والمضاق
اليه بالجار والمجرور عنانية بتقديم لفظ الاضافة
وفي ذلك جمع بين الاضافتين الي نفسه تعظيما للصدق
رضي الله عنه ونظيرة قرأت ابن عامر وكذلك
زين كثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم بنصب
اولادهم وخفض شركائهم ونصل بين المضافين
بالفعل وفي رواية هل انتم تاركون بالنون
قال ابو البقا وهي الوجه لان الكلمة ليست مضاعفة
لان حرف الجر مع الاضافة وربما يجوز حذف النون
في موضع الاضافة ولا اضافة هنا قال والاشبه
ان حذفها من غلط الرواة اه ولكن لا ينبغي نسبة
الرواة الي الخطام ما ذكر وورودا مثله لذلك
مرتين اي قال هل انتم تاركوا الي صاحبي مرتين
فما روي ابو بكر بعدها اي بعد هذه القصة لما
اظهره النبي صلي الله عليه وسلم من تعظيمه عن عمرو بن
العباس رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم
بعث علي جيش ذات السلاسل بفتح السين المهملة
لما ولي وكسر الثانية سنة سبع قال عمرو فانيتها
فقلت وعند ابن سعد انه وقع عمرو لما امره صلي

الله عليه وسلم علي الجيش في هذه القزوة وفيهم ابو بكر رضي
الله عنها انه مقدم عندك في المترلة عليهم فقال بار
الله اي الناس احب اليك قال عليه الصلاة والسلام
عائشة رضي الله عنها قال عمر فقلت من الرجال
قال عليه الصلاة والسلام ابوها ابو بكر الصديق
رضي الله عنه قلت ثم من احب اليك بعدك قال عليه
الصلاة والسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقد
رجال وزاد البخاري في رواية فسكت مخافة ان
يجعلني في اخرهم وعند الترمذي في حديث عائشة
رضي الله عنها انه قيل لها اي اصحاب رسول الله
صلي الله عليه وسلم كان احب اليه قالت ابو بكر
وفي اخره قالت ابو عبيد بن الجراح قال في الفتح
فيمكن ان يفسر بعض الرجال الذين اعموا في هذا
الحديث بابي عبيد عن عبد الله بن عمر بن الخطاب
رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم من جرت ثوبه خيلا اي لاجل الخيلا اي الكبر لم
ينظر الله اليه نظر رحمة يوم القيامة فقال
ابو بكر رضي الله عنه ان احد شقي بكسر الشين
المعجمة اي جاني ثوبي ليسترحي بلحا المعجمة كان
سب استرخايه مخافة تحميم اي بكر رضي الله عنه
الا ان اتفاهد ذلك منه اي اذا غفلت عنه استرحي

وزارة الأوقاف

المكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية
العنوان فتح المبدى على مختصر الزبيدى

الرقم العام 1094 الرقم الخاص: 37
الجزء الثالث المصدر: الأحمدي

وزارة الأوقاف

المكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية

الى اهل الصفة فادعهم الله في فقال ابو هريرة واهل الصفة اضياف
 السلام لا يا ورون الي وفي نسخة علي واهل لامال لاهل احدتهم بعد
 تخصيص شاسر للاقارب وغيرهم وعند ابن سعد كان اهل الصفة
 ناسا فقرا لا فضل لهم فكانوا ينامون في المسجد لاما وبطونهم
 اذا اشتهى صلى الله عليه وسلم صدقة بعث بها اليهم **هم** يخصهم بها
 ولم يتاولوا منها شيئا واذا اشتهى ارسالي اليهم بمحض راعده
 واصطب منها واشكروا بها لانه صلى الله عليه وسلم كان يقبل الهدية
 ولا يقبل الصدقة قال ابو هريرة **فقلن**
ذكت اي قوله ادعهم لي **فقلن** في نفسه هذا قليل وما هذا
 الدين اي وما قدر هذا الدين **فاهل الصفة** ذالوا وعاطفتهم
 على محذور تقدير هذا قليل او نحو كما اشر في رواية وابن يعقوب
 هذا الدين من اهل الصفة والاورسول الله كت اخوان اصيب من
هذا الدين شربة اتقوى بها زاد بعضهم يومي وليليتي فاذا جاوا اي
 اهل الصفة وفي نسخة فاذا جاوا اي من امرني بطلب امرني عليه السلام
فكنت انا اعلمهم نكت عطف على امرني الواقع جزا الا اذا فهم معنى
 الاستقبال داخل تحت القول والتقدير عند نفسه وما عسى
 ان يبلغني من هذا الدين اي يصل الي بعد ان يكفوا منه وهذا من
 جملة مقول القول اي قائلان نفسي وما عسى
 والظاهر ان كلمة عسي مخنفة ولم يكن في طاعة الله وطاعة رسوله يد
 اي فرارا فاتيهم فدعوتهم فاقبلوا فاستاذنوا في الدخول
 فاذا نطم صلى الله عليه وسلم واخذوا بما لهم من البيت اياهم

الا يشيعني من الاشياء وفي نسخة ليستتبعني في الاستتباع فمروم
 وفي نسخة فلما فعل ثم مر في ابوالقاسم فتبسم حين راى وعرف
 ما في نفسي وملك وجهي من اجموع والاضحاج الى سدر الرمق من الغير وكان
 عرف من تغير وجهه ما في نفسه واستدل ابو هريرة بتبسمه صلى
 الله عليه وسلم على انه عرف جابه لان التبسم يكون للتعجب ولا
 يماس من تبسم اليه وحال ابي هريرة لم تكن معجبة فتخرج يحمل
 على المايناس قاله في الفتح ثم قال صلى الله عليه وسلم ابا هريرة بلغنا
 اداة النذر وكسرهما وتشديد اللام وفضله واحدة من غير تنوين **قلت**
ليك رسول الله قال الحق بفتح الحاء اي اتبع وفضي عليه السلام
 فاتبعتهم في نسخة فتبعته **ففضل** زاد بعضهم الى اهله وصرح به
 ابن حبان في صحيحه **فاستاذن** بهمزة او وصل بفتح النون
 بلغنا الماينس وقال **في الفتح** فاستاذن بهمزة قطع
 بعد النون مضمومة فقل المنكسر وعبر عنه بذلك مبالغة في
 التحقق وقال العيني على صيغة المنكسر من المضارع وفي نسخة فاستاذن
فادلي ففضل هذا تكرار للاول وقيل دخول الاول بعني
 اراد الاقول والاستيذان يكون لوجود الفصل او الشاؤوت
 وفي نسخة فدخلت قال في الفتح وهي واضحة **فوجد** صلى الله عليه وسلم
 في منزله لينا في فتح فقال **من اين هذا اللبن** قالوا هذه لك
 فلان او فلانة بالشك ولم يفهم اني حجر على اسم من اهداه وفي
 نسخة اهدته بالتنايش ثم قال عليه السلام ابا هريرة يا سقا اداة
 النذر قلت ليك رسول الله وفي نسخة يا رسول الله قال الحق اي انطلق

كل واحد منهم في المجلس الذي يليق به فالفتح ولم انف على عددي
اذ ذاك فقال عليه السلام يا ابا هريرة بكم اهدا وشديد الوافلت لبيك
يا رسول الله قال خذ اي هذا القدر فاعطهم **٧٠** ممزق قطع اي الفصح الذي
فيه اللبن فاخذت القدر فحملت اعطيت الرجل بقم همنة اعطيت فشرب
حتى يروي بفتح الواو ثم يروي على الفصح فاعطيت الرجل الذي
يليه ففنى نسخة ثم اعطيت الرجل فشرب حتى يروي ثم يروي على القدر تكرار
يشرب مرتين من نسخة ثلاثا فان قيل الرجل الثاني معرفة
معادة فتكون عين الراء مع انه غيره اجيب
بان القاعدة اعلبية وايضا قوله حتى ان شرب الى النبي صلى الله عليه
وسلم وقدر روي القوم كلام قرينة على المناينة لانه يدل على انه اعطاه
بعد وجد الى ان كان اخره النبي صلى الله عليه وسلم والقاعدة المذكورة
حكاها عند عدم وجود القرينة فاخذ صلى الله عليه وسلم الفصح وقد
بقيت فيه فضلة فوضعه على يديه اللرية فنظر الى تشديد اليا
فتيسم اشارة الى انه لم يغم شئ مما كان يقطن فواته من اللبن
ثم قال يا ابا هريرة في نسخة ابا هريرة حف اداة العدا قلت
لبيك يا رسول الله قال بقت انا وانا قلت صدقت
يا رسول الله قال اقعدا شرب فقعدت فشرب فقال
اشرب فشربت فما زال يقول اشرب حتى فلك لا والذي
بعثك بالحق ما اجد له مسلكا قال فاراد فاعطيت
الفصح فحمد الله تعالى على البركة وظهور المعنى في اللبن المذكور حيث
اروي القوم كلام وافضلوا وسمي الله وشرب الفضلة وذوابة

واحد

شرب

شرب من الفضلة ومنها كما قال في الفصح اشعار بان شرب
شئ فان كانت محفوظة فاعله اعدا لمن بقي بالبيت من اهله وفي
احديث فوابد كثيرة لا تخفى على الناظر وعنه رضي الله عنه انه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم **الحمير ذرف الاهد قوتها**
ولمسا ولترمذي والنسائي اللهم اجعل رزقا ل محمد قوتا فانك
الفتح وهو العمد فان اللفظ الاول **صالح** لان يكون
دعا بطلب الثوب في ذلك اليوم وان يكون طلب طهي الثوب
ديما بخلاف اللفظ الثاني فانه يعين الاضمار التثنية وهو الدال
على الكفاية وفيه فضل الكفاية واخذ البلغة من الدنيا والزهد
فيما فوق ذلك رغبة في توفيق نعم الاخوة وعنه رضي الله عنه انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **ان ينجي** بفتح النون
وكسر الجيم المشددة اي لمن يخلص احدا منكم عمله بالرفع
فاعلى اي لا يكون العمل مجرده موجبا لذلك بل هو سب عادي
قال تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون قالوا ولانتم يا رسول الله
قال **ولانا الا ان يتغفر الله** اي يستغفر الله
بوجهه منه فيجعلها اي كالمجد للسيف الذي يغدر والمستنا
منقطع ويحتمل ان يكون فصلا من قبيل قوله تعالى لا يدفون
فيها الموت الا الموتة الاولى ولما كانت طاعة صلى الله عليه وسلم
اعظم الطاعات واجرها اعظم الاجور قيس له
ولا انت اي لا ينجيك عملك مع عظم الاجور قبل ذلك قدرك
فقال لا البرحة الله سدورا بالمهملات المغنونة وكسر الدال

المار في اي قصدوا السداد اي الصواب وعند مسلم ولكن سددوا
 ومعنى الاستدراك انه قد يفهم من النفي المذكور في ذائقة العمل فكانه قيل
 بل الصافية وذلك ان العمل علامة على وجود الرحمة التي تدخل الجنة
 فاعملوا واقصدوا بعملكم الصواب وهو اتباع السنة
 من الاخلاص وغيره فيقبل عملكم فنزل عليكم الرحمة وقارنوا اي
 لا تفرطوا فاجتهدوا انفسكم في العبادة لئلا يفضى بكم وذلك ان
 الملال فنزكو العمل والمعنى لا تملوا الغاية بل اقربوا منها
واعدوا بالعين المعجمة الساكنة والدال المهملة اي سيروا من اول
 النهار **وروحوا** اي سيروا من اخر النهار **وروي** بالنصب
 بفعل محذوف اي افعلوا شيئا من **الرجة** بضم الدال المهملة وسكون
 اللام وتفتح بعدها جيم سبب الليل يقال سار دجاجة من الليل اي ساعة
والقصد القصد بالنصب على الاغراض اي الرغوة الطريق الوسط المعتدل
تبلغوا المتزل هو مقصدكم والقصد الشئ الذي تاكيد وقد شبه
 المتعب السائر الي الجنة بالمافر السائر الي وطنه فكانه قال
 لا تشربوا الاوقاف كلها بالسير بل اغتموا اوقاف
 نشاطكم وفي اول النهار واضرو وبعض الليل وارحوا انفسكم
 انفسكم فيما بينها لئلا تنقطع عن عايشة **رضي الله عنهما**
انها قالت **سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم** ان
 السين عينا للمفعول ولم يعرف اسم السائل اي الاعمال اجب الي
 السماء يشيب عليه اكثر من غيرهم **قال** ادومها وان قال اي ان اكثر
 وان قل والمدام بالمدام المواظبة العرفينة وفيه الايتان بذلك في كل شهر

او كل يوم

او في كل يوم بقدر ما يطلق عليه اسم المداومة عرفا لا شمول المداومة
 اذ هو مقدور فاي عمل من الاعمال البركة الصلاة والحج دوام عليه
 صاحب ولو قايلا او مفضولا كان احب الي الله مما لم يدوم عليه
 وان كان كثيرا او عظيم اجرا فالمداومة على صلاة ركعتين تجمدا احب
 اليه من اكثر منها لا يدام عليه وعلى صلاة نافلة بالنهار احب
 اليه من صلاة نافلة بالليل لا يدام عليها وكذا يقال
 في غير الصلاة وليس للمداومة السؤال عن اجاب انواع العمل اليه هو الصلاة
 او الحج او غيرها حتى يرد ان اجوب لا يطابقه كما نوهه بعضهم عن **ابي هريرة**
رضي الله عنه انه قال **كعب بن ربيعة** **كعب بن ربيعة** **رضي الله عنه**
عليه وسلم مفعول **لويعل الحافر لكل الذي** عند الله من الرحمة الاتسعة
 وهي فعل اجر او ارادته هو لم يياس اي لم ينفطه من الجنة
 بل يحصل له الرجا فيها لانه يفتي عليه ما عمله من العبادات
 العظيم وعبر بالمضارع في قوله **بسم** دون الماضى اشار الى انه
 لم يقع له عمل ذلك ولا يقع لانه اذا اضغ في المنقل كان محتفيا
 فيما يفضى ولو هذا لانتفا الشئ واستشكر النعيم لكل
 لانها اذا اضيفت الي الموصول كانت لعموم الاجزا والمدام من سياق
 الحديث تعميم الافراد واجب بان وقع في بعض طرقه ان الرحمة قسم
 مائة جزء فالنعيم في لعموم الاجزا في الاصطلاح
 او تزلت الاجزا منزلة الافراد او مبالغة **لويعل المومن بكل الذي**
عند الله عز وجل **من** العذاب لم يامن من
النار وفي الحديث وعد وعيدوها مقتضيان للرجاء

والخوف

المطلوبين من العبد فلا يفتقر على الاولى لان يفتقر الى امر الكرم ولا
على الثاني لان يفتقر الى الفتوة قال بعضهم اخوف والرجا
كناحيه الطاهر اذا استويا استوى الطير وتم طيرانه واذا انقص
احدهما وقع فيه النقص واذا ذهب اصار الطائر في حد الموت فالمؤمن
يتردد بين الرجاء والخوف بان ينظر تارة الى عيوب نفسه فيخاف وتارة
الى كرم الله فيرجو رقيه ليجب ان يزدخوف العالم على رجايمه لان ذلك
يزجره عن المنايه ويجعله على الامر وان يعتقد خوف العارف ورجاؤه
لان عينه ممتدة الى السابفة وان يزدخوف على رجايمه لان على
بساط اجمال عن سهل بن سعد يسكون لها والعين فهما الساعدي
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يجرم
يفضي ما بين حبيبه يفتح اللام رسكون احماء والتشنية العظام
في جانب الفم الثابت عليها الاسنان علوا وسفلا والمراد اللسان
وما ينطق به وما بين رجليه وهو الفرج افضل له اجنحة بالجزم على
جواب الشرط والمراد بالضممان لازم وهو اذا اخن اي من اذ احمق الذي
على السان من النطق بما يجب عليه والصين عما لا يعنيه واذا اخن
الذي على فرجه من وضعه في اكله وكف عن احمق
جازيته باجنحة وقال الطبيخ اصل الكلام من يحفظ
ما بين حبيبه من اللسان والفم في الا بتعنيه من الكلام والطعام
يدخل اجنحة فاراد ان يؤكد الوعد تاكيدا بليغا فالبرز في صورة التمثيل
يشير بان واجب الاداء فيه صورة حفظ المؤمن نفسه
فما وجب عليه من امر النبي ونبيه وشبهه ما يترتب عليه من الفوز

باجنحة

باجنحة وانه واجب على الله بحسب الوعد اذ ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم هو المولطنة والشفيع بينه وبين الله تعالى بصورة شخص له
حق واجب الاداء على اخر فيقوم به ضمان من يتكفل بادا حقه وادخل
المثبه في جنس المثبه به وجعله فردا من افراده ثم نزل المثبه به جعل
القربنة الدالة عليه ما يستعمل فيه من الضمان ونحوه في التمثيل
الساشري من المؤمن انفسهم واموالهم بان لهم اجنحة وخص
اللسان والفرج لانها اعظم البلاء على الانسان في الدنيا وفي شرها
وقد اعظم الشر عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان العبد ليتكلم بالكلمة اي بالكلام المفرد المفيد من رضوان الله اي بما
يرضى الله لا يلقى انفسه التحتية وكسر القاف لها اي للكلمة بالاي قلبا
يرفع الله له بها درجات كان يحصل بها رفع نظيرة عن ضمها او تخرج كريمة
في نسخة يرفع الله بها درجات وان العبد لينكل بالكلمة
عند ذي سلطان جائز يورثها هلاك مسل او ان المراد ان يتكلم
بكلمة خفا او يفرض بسبل بكبيرة او بخوف او استخفاف بشريعة
وان كان غير معتقد او غير ذلك من سخط الله اي مما لا يرضى به تعالى
ومن سخط الله حال من الكلمة او صفة لان اللام جنسية واحتملة
الفعلية اما حال من ضمير العبد المستكن في ليتكلم او صفة لها بالاعضا
المدنورين قاله في المصايح لا يلقى لها بالا اي يتكلم بها على غفلة
من غير تثبت ولا ناهل هوي بفتح الياء وسكون الهاء كسر الواو
بها في جهنم قال ابن عبد البر كلمة السوء عند
السلطان احمق وقال ابن عبد اللام هي كلمة لا يعرف حسنها

رين

من قبحها فيحرم على الانسان ان يتكلم بها الا يعرف حسنه من قبحه عن ابي
 موسى عبد الله بن قيس الاشعري **رضي الله عنه** انه **قال**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **بفتح الباء** والمثلثة والمثل الصفة
 العجيبة التي ان بوردها البليغ على سبيل التشبيه لارادة التثريب
ومثل ما بعثني الله به اليكم وفي نسخة حذف الواو اي مع البعوث
 اليهم فالمثل المذكور هذه الثلاثة كما بعثت **كثرت** **وجلت**
قوما بالتكبر للتشويخ **فقال لهم اني اريت ابيتي** **المعروف**
يعني تشديدا ليا التثنية في نسخة يعني بالافراد **واني انا النبي**
العريان بضم العين وسكون الراء بعدها يا من النعري قيل الاصل
 فيه ان رجلا في جيشا فسلبوه واسروه فانقلب الي قومه فقال
 اني اريت ابيتي وسلبوني فروه عريانا فحققوا صدقه لانهم كانوا
 يعرفونه ولا ينامونه في النصيحة ولا جرت عارته بالنعري **فقطموا**
 بصدق هذه القرابي ضرب النبي صلى الله عليه وسلم النعري ولما جاء
 ولما جاء اليهم مثلا بذلك لما ابداه من اخوارق والمعجزات الدالة على
 القطع بصدقة تقريبا لافهام ما لمحا طيبين بما لا يقوون ويعرفونه
 وتيسر المراد المتذرا الذي تجرد عن توبه واخذير نعمه ويديره
 حول راسه اعلاما لقومه بالفارة وكان من عادتهم ان الرجل اذا راى
 الفارة فجاها واراها لدار قومه بتعري من ثيابه ويثريها فيعمل
 ان قد جاءهم اقرام حمار مثلا لكان يخاف من جاراته **والبحا** **الحا** بالمد والهمز
 فهما وبالقصير وعبدالولي وقصر الثانية تخفيفا وفي نسخة قالوا بها
 الثانية بعد الف والنصب في الكل على الاغرائي اطلبوا النجاة بان

تسرعوا

تسرعوا الحرب فانكم لا تطيقون مغارمة ذلك الجيش **فاطاع طابفة**
 بالندية لان المراد بعض القوم وفي نسخة فاطاعته بالثانية **فادجوا** **هم**
 قطع وسكون الدال وبعد اللام المفروضة حيث مضمومة اي ساوا او اللمثل
 او **كله على مهلهم** بفتح الميم اي بالسكينة والثاني في نسخة يكون
 الها وهو الهال الكس قال **في الفتح** انه لا يذات **هـ**
 هذا المقام **وكذبت طابفة** **فضمهم الجيش** اي اناهم **مباحا** **فاجتاهم**
 بضم ساكنة بعدها فوقية فانها مهملة اي ساكنة صلحوا واهلكهم عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم **جنت النار** بالشهوات المستلذة وهي ما يباع
 عليه الشخص اما المنع الشارع من تعاطيه بالاصالة كالتحرر والزنا والملاهي
 واما لكون فعله يستلزم ترك شيء من الواجبات ويلحق بذلك
 الشهوات والاكثار مما ابيح خشية ان يوقع في اطعم والمغني لا يصل
 الي النار الا بتعاطي الشهوات اذ هي محبوبة بها فمن هتك الحجاب
 وصل الي المحبوب ومثل ابن العربي المنعاطي للشهوات الاعشى عن النفوس
 الذي قد اخذت الشهوات سمعه وبصره فهو يراها ولا يرى النار
 التي هي فيها استيلا اجهالة والفطنة على قلبه بالطاهر الذي
 يري اجنته في داخل الفخ وهي محبوبة به ولا يرى الفخ لغلته شهوة
 اجنته في قلبه بالترها **وجنت اجنته بالنار** **فما امر المكلف** به
 كما هذه نفسه في العبادة والصبر على شاقها والى افظة عليها
 وكلم العيظ والعتور والاحسان الي المسكين والصبر على المصيبة
 والتكليم لامر الله فيها واجتناب المنهيات واطلق عليها مكاره

لمشغرها

لكن قال في الفتح انه ليس
 مراد اهناء فصح من العقد
 وفي نسخة فادجوا بالوصل
 وتشدد المهملة اي ساوا
 اخر الليل محمد محمد
 ح

على العامل وصعوبتها عليه ولم يحقت باحادي المضموم مضرها المفضحة
 المشددة في الموضعين من الحقان وهو ما يجيب بالشيء حتى لا ينوصل
 اليها الا بقطع مغاور الحماره والنار لا ينبغي منها الا بتراد الشهوات
 وهذا الحديث من جوامع كلامه **صلى الله عليه وسلم**
 ويبيع بلاغته في دم الشهوات وان عالت اليها النفوس وانخفض على الطاعة
 وان كرهتها القلوب وشق عليها ذلك عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله **صلى الله عليه وسلم** اجتنب اقرب الالحادكم
 اذا طاع ربه من شرارى فعله اي من شره يعلو الى رجليه والناس
 اذا عصاه **مثل ذلك** فلا يهدون في قليل اخر فعله يكون سببا
 لرحمة الله ولا يرغب في فليس من الشر فعله يكون سببا
 لخط الله فنسئل الله العافية عن **اي هو** **رضي الله عنه** انه
 قال قال رسول الله **صلى الله عليه وسلم** انما نظر احدكم
 الى من فضل عليه بضع الف الف الف الضاد المشددة في المال واخلى
 بفتح الحاء اي الصورة ويحتمل ان يدخل فيه الاولاد والاتباع وكل ما يتعلق
 بزينة الدنيا فالسيف في الفتح ورايت في نسخة صغيرة في
 الغرائب للدارقطني واخلى بضم المعجمة واللام **فليست** الى من هو
اسفل منه واسفل بالفتح ويحوز الوفاء زاد صل فهو احد ان لا تزدروا
 نعمة الله عليكم ولا تزدروا الاحسان والانتقام ولا ريب ان
 الشخص اذا نظر الى من هو فوقه لم يرض ان يوشرك ذلك فداوود ان
 ينظر الى من هو اسفل منه لم يكون ذلك داعيا الى الشكر وقال
 ابن بطال لا يكون احد على حال سيئة من الدنيا الا يحسن اهلها من هو

هو النور

من هو اسود حاله فاذا نام ذلك علم ان نعمة الله وصلته اليه
 دون كثير ممن فضل عليه بذلك من غيرهم وحين يعظم اعتناء بديك
 نعم ينظر الى من هو فوقه في اليك فيقتدي به وعن عمر بن شبيب مر نوحا
 خصلتان من كانتا فيه كتبه الله شاكرا صابرا من نظر في ديباه الى
 من هو دونه فحمد الله على ما فعله به عليه ومن نظر في ديبه الى من هو فوقه
 فاقندي به عن **ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم**
يحمي ربه عن ربه جل وعلا الله قال ان الله تعالى
 بما نلتغاه بلا واسطة او بوسطة الملك وهو الراجح كتب احسان
 والسيان اي قدرها في عمله على وفق مراده او امر الكفظة ان تكتب
 ذلك ثم بين ذلك اي فضل ذلك الذي اجمله في قوله كتب
 احسان والسيان بقوله **فمن هو حجة** زاد حيرم بن فالك
 في حديثه المرفوع المروي في سنن احمد وصححه ابن حبان بعيل الله انه قد
 اشعرها قلبه وحرص عليها **فلم يعملها** بفتح الهم كينها الله
 اي قدرها او امر الملائكة بكتابتها له اي للذين هم **عنده** **يعا حنة**
حاملة لانقص فيها فلا يتوهم نقصها لكونها نشأت عن العلم المجرد
 ولا يقال ان التعيين بكاملة يدل على انها تنضاعف
 الى عشر لان ذلك هو الحال لانه يلزم منه مساواة من نوي بجزءه
 من فعله والتضعيف مخصص بالعامل قال **تعاك** من جاءوه
 بالحسنه والمجنى بها هو العمل بها والعندبة هنا للشرق وهم الله
 يكتبها تعا بجزء الهم وان لم يعزم عليها زيادة في الفضل
 قال بعضهم انما كتبت احسنة بجزء الارادة لان ارادة

الخير

ضم اوله بضم لقوله تعالى ومن يراد به بالحاد بطل فذم من عذاب الهم
 لان الحزم يجب اعتقاد تعظيم من هم بالمعصية فمخالفة الواجب
 بانها لا حرمه وذلك بالنزوم انتهاك حرمة الله واستش
 ايضاً من هم بالمعصية فاصدا الاستخفاف بالله فانه يكفر والمنا
 المعروف عن الله بالمعصية مع الذهول عن قصد الاستخفاف
 فان عملها بكر الميم كتبها الله عليه اي على الذي عملها **سنة واحدة**
 من غير تضييف وعند منجزه بثلاث او اغفر وعنده اي او يحو
 اي بالفضل او بالنوبة او بالاستغفار او بعمل الحسنة التي تكفر
 السنة واستش بعضهم من عدم التضييف وتويع المعصية
 في حرم مكة لتعظيمها والجمهور على التعميم في الازمنة والامكنة لكن
 قد تفاوتوا بالغم وفي الحديث بيان سقط الله على هذه
 الامة اذ لو لا ذلك كان ان لا يدخل الجنة لان عمل العباد السيئات
 اكثر من عملهم للحسان **عن حذيفة** ابن اليماني رضي الله عنه
 انه قال **حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم** ما حدثني
 في ذكر نزول الامانة وفي ذكر رفعها **اريت احدها وانا انتظر الآخر**
حدثنا ان الامانة التي هي ضد ايمانها او التكليف نزلت
 في جفرت قلوب الرجال **بفتح الجيم** وكسرها وسكونه الذال المجمة
 الاصل قال **في المختار** هذا كل شئ اصله يعني
 نزلت في اصل قلوبهم **ثم علوا** بفتح العين وكسر اللام المنخفضة
 اي بعد نزولها في اصل قلوبهم **من القرآن ثم علوا من السنة** اي
 ان الامانة لم يحسب العطف ثم بطريق السبب من الشريعة والمراد

بالامانة

بالامانة ضد ايمانها كما يدل على اخرا حديث ويحتمل ان يراد بها
 التكليف الذي كلف الله به عباده والعهد الذي اخذت عليه هم
 المذكور في قوله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض والحيال
 فابين ان يحملها قال **في فتوح القيب** شبه حال الانسان
 وهي ما كلف من الطاعات بحالة معروفة لوعرضت على
 السموات والارض والحيال لايت حملها واشفق منها لفظهم وتغل
 محله وحملها الانسان على ضعفه ورخاوة قوته انه ظلوم على
 نفسه جاهل باحوالها حيث قبل ما لم تطف على هذه الاجرام
 العظام فقوله حملها على حقيقتها **وقال**
 الزجاج اعلمنا الله انها التي بين يدي ادم على ما فرضه عليهم من طاعته
 واتقوا السموات والارض والحيال على طاعته وانخسوع لم فاما
 هذه الاجرام فاطعت الله ولم تحمل الامانة اي اذتها وكل من خان
 الامانة فقد اضمحل ما فشيء هذه الاجرام حال انقيادها
 وانها لم تمتنع عن مشيئة الله واراثة ايمانها وتكونها وتسوية
 بهيئته وطال ما مور وطبع لا يتوقف على الاصل
 اذا توجه اليه امر من المطاع كالابن وافراد المؤمنين وعلى هذا
 فمعنى فابين ان يحملها انها بعد ما اتقادت والطاعت
 تثبت عملها وارت ما التزمته من الامانة ورضيت عن عهدتها
 سوى الانسان فانه ما وافى بذلك وخان به انه كان ظلوما جهولا
 والغرض على **الاول** على سبيل التخييل لا الاكراه روي
 ان الله عرض الامانة على اعيان السموات والارض والحيال فقالن

تخلف هذا الومانة بما فيها قلن ما فيها قال ان احسن
 جوزتن وان عصيتان عوقيتان قلن يارب لا تزيد
 ثوابا ولا عقابا خشية وتعليما الدين الله والمراد
 بالامانة طاعة مخصوصة يترتب عليها الجزائية
 طاعة بخادم كما مر وحلتنا صلي الله عليه وسلم
 عن رفقها اى الامانة قال **ينام الرجل النومة**
فتقبض الامانة بضم الفوقية وفتح الموحدة من
 قلمة فيظن اى يقين ان نوره بالرفع **من التور**
 الكوت بفتح الواو وبعد الكاف كما كتبه قويته
 النقطة في الشيء من غير لونه او هو السواد اليسيرا
 واللون المحمض المخالف للون الذي كان قبله ثم
ينام النومة فتقبض الامانة فينبو نورها مثل
الجمل بفتح الجيم ويكون الجيم بعدها لوم النجمات
 التي تجرح في الايدي عند كثرة العمل بنحو العاس
كجر حرسه على رجلك فنقط بكسر الفاء **قراه متقرا**
 بضم الجيم وسكون السين وفتح الفوقية وكر الموحدة
 مستقلا اى مرتعا وقال ابو عبيد متقبرا
 مستقلا وليس فيه شيء من الجيم والمعنى ان الامانة
 نزول من القلوب شيئا فادا زال اول
 جزائها زال نورها وقلعت ظلمة كالوكت

وهو غراض يخالف اللون الذي قبله فانا زال شئ اخضر والمحل وهو
 اش محكي لا يكاد يزول الا بعد المدة وهذه الظلمة فوق التي قبلها وشبه
 زوال ذلك النور بعد وقوعه في القلب وخروجه بعد استقراره فيه
 واعتقاب الظلمة اياه بمجرد حربه على رجله حتى يوشقها ثم يزول
 الجهر ويبقى الشفة قائم صاحب التحيز وذلك
 النقط اعتبارا بالعضو ثم في قوله ثم بنام النومة للتراجيح والرتبة
 وهي تقيضة ثم في قوله ثم علوا من القرآن ثم علوا من السنة **فصبح الناس**
يتبايعون فلا يكاد احد وفي نسخة احد **يودي الامانة** ويقال
ان في بني فلان رجلا ايضا اشارة الى فلة الامين بقول الرجل ما غفله
وما ظنهم وما خلقه اى ما افواه على العمل وجاني قلمه **شقال**
صحة خردك من الايمان ذكر الايمان لان الامانة لازمة له
 وليس المراد هنا ان الامانة هي الايمان قال **خذ بفتحة**
ولقد اتى على زمان وما في نسخة ولا ابالي **يا بعت** اى مبايعة
 البيع والشرايين **كان البايع** **ارده على السلام** بتشددا على
 وفي نسخة استقامه واخرى بالسلام **وان كان نصرانيا رده على ائمتهم**
 اى واليم الذي اتم عليه بالامانة فينصفني منه ويستخرج حتى منه او المراد
 الذي يتولي قبض الجزية يعني انه كان يعامل من شاعر باحت
 عن حاله وثقفا **بامانته** فان كان مثلكا فدينه بمنعم من ايمانه
 ويحمله على ادا الامانة او نصرانيا فواليم ياروم بذلك **فاما اليوم**
فذهبت الامانة فلسنا اثنى اليوم باحدا نتمتع **فاكنت ابايع الا**
فلانا **وقلنا** اى الافراد من الناس قلائل وذكر النصرانية على حصيل

التمثيل والافاق يهودي ايضا كذبت كما صرح بهما في مسند ابن عمر
 رضي الله عنهما انه قال **سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم**
يقول انما الناس في احكام سوا فضل فيها الشرف على مشروف
ولا الرفيع على الوضيع لكنهم كلاب الجايبة التي لا تكاد تجيمها راحلة وهي
 التي تزل تركب والراحلة فاعلة بمعنى مفعولة والها جفرا
 لثبات لغة اي كلها جميعا تصح للمحمل ولا يصلح للرحل والركوب
 عليها الا الغبيل والمعنى ان الناس كثير والمرضى منهم المواظب على اداء
 الواجبات المحتسب للمهمات قليل والمعنى ان
 الزاهدين في الدنيا كما قل فيم الرابع في الاضرة كقيل كقلة
 الراحلة في الابل والعرب تقول **المايبة من الابل**
 ابل يقولون لغلان ابل اي ما يه بصير ولغلان ابلان اي صاينان
 ولما كان لفظ محر الابل ليس مشهورا المشتمال في المايبة ذكر المايبة
 للشوايخ وقوله كلاب الجايبة في المايبة **اي ما يه**
 الفت بالعدد وقد حكى سيبويه عن بعض العرب اخذوا من بني فلان
 ابلا ما يه وعند من طريق موثق عن اذ هو ي تجدون الناس
 كابل ما يه لا تجدون فيها راحلة **عن جندب** بضم الجيم ويكون النون
 وضم المهملة ونحوها ابن جنادة بن عبد الله **ابجلى** **رضي الله عنه** انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **من سمع الله به** بفتح المهملة والميم
 المشددة فهما قال **اي افظا المنذر** اي من اظهر
 عمله للناس وبما اظهر الله نيته الفاسدة في عمارة يوم القيامة
 وفضحه على رؤس الاشهاد وقال في المصايح هو المجازاة من جنس العمل

اي من شاع عمله سمعه الله ثوابه ولم يعطه اياه وقيل من اسبح الناس عمله
 سمعه الله اياه وكان ذكبت حظه من الثواب وقال غيره
 من قصد بعمله اجاه والمتزلة عند الناس ولم ير يدب وجهه الله فان
 الله يجعله حديثا عند الناس اي ان اراد ينيل المتزلة عنده ولا ثواب
 له في الاضرة **كذبت** **من يراي يراي** **المدبر** بضم التحتية وكسر
 الهجره وبعدها تحته للاشباع فهما فلا يظفر من ريبه الا بفضيحه
 واظها وكان يبتطن من سوء الطوية نفوذ يابسه من ذكبت ولا ين
 الميار في الزهد من حديث ابن مسعود من سمع الله به
 ومن يراي يراي الله به ومن تطاول **تعاظما** **خضع** الله
 ومن تواضع تخشعا رفع الله زاد بعضهم ومن كان ذالسا ين في
 الدنيا جعل الله له سائين من النار يوم القيامة واعلم ان الربا
 يكون باليدن كاطراف راسه ليروي انه يتخشح والهيئة كاتقاء
 اثر الجود والثياب كلبه خشنا وتصرفا واحدا والقول
 كالوعظ وحفظ علوم مجدول وتحريك شفيعه بحضور الناس
 وكرا واحدهما قدير اي يه باعتبار اليه وباعتبار الدنيا وحكم
 الربا بغير العبادات كحكم طلب المال واجاه وحكم محض الربا
 بالعبادة ابطالها وانه اجتمع قصد الربا وقصد العبادة اعطى
 الحكم للاروي فيتمثل وجهين في اسقاط الغرض والمسرة على
 اطلاع الغير على عبادته ان كان لغرض دينوي كافتدائه الي
 الاحترام او شتمه فهو مذموم وان كان لغرض اخروي كما الفرع
 باظهار الله جميله وستره قبيحه او لوجها الاقناب فمدوح وعلم

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لست تضع ذلك
خيلا فيه انه لا يخرج علي من الجرازرة من غير قصد
مطلقا وهل كراهة ذلك للتقديم او للتنزيه فيه
خلاف عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري
رضي الله عنه انه توصاني بيته ثم خرج معه قال ابو
موسي فقلت لا لزمن بفتح اللام الراوي اخره
نون توكيد ثقيله رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا كونه بفتح اللام وبالنون الثقيلة ايضا منه
بوي هذا قال الراوي فجا ابو موسى رضي الله
عن المسجد فسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
لخرج وجه بفتح الواو والجم المشددة بصيغة
الماضي اي توجه او وجه نفسه هاهنا وفي
نسخة ووجه بواو العطف وفي اخري وجه
سكون الجيم مضاف الي هاهنا اي جهة كذا قال
ابو موسى فخرجت من المسجد على اثره بكسر الهزة
وسكون المثناة وروي بفتحها اسال عنه عليه
الصلاة والسلام حتى وجدت دخل بيرا ريسين
بفتح الهزة وكسر الراء وسكون المثنية بعدها مهلة
مصروف بستان بالقرب من قبا قال ابو موسى
فجلست عند الباب وبابها من جريد حتى قضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم حاجته فتوضا فتمت اليه فاذا

هو الحسن علي بيرا ريسين وتوسط قفا بضم القاف
وتشديد الفاحافة البيرا والدكة التي حولها وكشف
عن سابقه الكرميين وولاهما اي ارسلهما في البير
فجلست عند الباب فقلت لا كونه بواو النبي صلى
الله عليه وسلم اليوم وفي نسخة اسقاط لفظ اليوم
اي ولم يامر به بذلك كاجاني بعض الروايات وهذا
معارض لما في صحيح ابي عوانة فقال لي يا ابا موسى
املكت علي الباب فلا يدخل علي احد وجمع المنزوي
بيدهما باحتمال انه عليه الصلاة والسلام امر بحفظ
الباب او لا الي ان يقضي حاجته وتوضا لانها
حالة يستتر فيها ثم حفظ الباب ابو موسى بعد
ذلك من تلقا نفسه اه واما قوله فقلت لا كونه
قال في الفتح فيقول انه لما حدث نفسه بذلك
صادق امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يحفظ
عليه الباب فجا ابو بكر الصديق رضي الله عنه فذبح
الباب مستا ذنابي الدخول فقلت من هذا فقال
ابو بكر فقلت لي رسلك بكسر الراء منتهل وتابن
ثم ذهبت فقلت يا رسول الله هذا ابو بكر لينا
في الدخول عليك فقال ايذن له وبشرة بالجنة
فاقبلت حتى قلت لا يبي بكر اذ دخل ورسول الله صلى

يحمل ما يحدث به الامار من الطاعات وليس من الرياستر المعصية
بل هو مجموع ولو طرئ من الرياستر العبادات ثم زال قبل
فراغها لم يضر ومن علم من نفسه القوة اطهر الفرة فان لم يكن دفع
الرياستر لم يتركها فقد قيل اعلم ولو خفت عجباً مستغفراً ضم عن ابي
هرون رضي الله عنه **قال** **قال رسول الله صلى**
عليه وسلم **ان الله تعالى عبادي وليا** فيعمل بمعنى مفعول وهو من
يتولي سبحانه وتعالى **اورم** **قال** **تعالى** وهو يتولي الصالحين
فلا يكلمه الي نفسه بل يتولي الحق رعايتهم او بمعنى فاعل وهو الذي
يتولي عبادة الله وطاعته فعبادته تعني النواحي من عمران يتخللها
عضيان وكلا الوصفين واجب حتى يكون الولي وليا يجب
قيامه بحقوق الله على المستغفرا والمستغفرا ودوام حفظ الله اياه
في السر والعلاني في شرط الولي ان يكون محفوظا كما ان شرط النبي
ان يكون معصوماً فكل من كان للشرع عليه اعتراض فهو مفور
من مخداع **قال** **الفشير** والمراد بكون الولي محفوظا
ان يحفظ الله تعالى من تآديته في الزلل والخطا ان وقع فيهما بان يلامه
التوبة فنبوب منهما والافهما لا يقدمان في ولايته وقوله في هو
الاصل صفة لولي لكن لما تقدم صا رحا لم في روايته احمد
من اذ في وليا **تقدادته** بمداخلة وفتح العجمة وسكون النون اي
اعلمته **بالجرب** وفي نسخة جرب بالفتكس اي اعلم به ما يعلم
العدو والمخارب من الايداء ونحو بعده فالمراد لازم ذلك وقية
تهدد شديد لان من حارب اهلكه وهو الكناية بوساطة لان من

من احب الله خالف الله ومن خالف الله عانده ومن عانده اهلكه واذا
ثبت هذا في جانب المعادة ثبت في جانب المولاة فمن ولي اوليا
الله اكرم الله **وما يقرب الي عبيدي** وفي نسخة عبد عذق التحنية
شيخ احب الي يحراحب بالفتحة نيابة عن الكسرة صفة لشئ
وبالرفع تنفيس هو احب الي **ما افترضته عليهم** سواء كان عيناه
او كفايته وقوله افترضته ظم الاختصاص لما ابتدأ الله فرضيته
وهو يدخل ما اوجبه المكلف على نفسه **تردد وما ينزل** بلفظ المضارع
وفي نسخة **وما زال عبيدي يقرب الي بالنوازل** مع الفرائض
كالصلاة والصيام حتى اجبه فاذا احبته كنت سمع الذي
يسمع به وبصر الذي يبصر به ويده التي يبسطها بالضم الطاء
وكسرها **ورجله التي يمشي بها** وعند احمد واليه في عن عايشة
وفواده الذي يعقل به **ولسانه الذي يتكلم به** وفي حديث
انس ومن احببته كنت له سمعا وبصرا وبدا وهو يداه وهو
كناية عن بصر العبد وتا بصره واعانتة حتى يمانه سمي انه
ينزل نفسه من عبيد منزلة الالاف التي يستعين بها وكذا وقع
في روايته في سمع ربي يبصر ربي يبسط ربي يمشي ربي
الطوسي وان سمع بمعنى سموع لان المصدر قد جاء بمعنى
المفعول مثل فلان اعلمني بمعنى ما عولني والمعنى انه لا يسمع
الاذكري ولا يبلند الا ببلارة كناية ولا يانس الا بالاجاني ولا
ينظر الا في عايب ملكوتي ولا يمد يد الا فيما فيه رضائي
ورجله كذلك قاله الغالكهاني وقيل المعنى كنت اسرع الي قضاء

حواجيه من سمعه في الامعاء وعينه في النظر وده في اللمس ورجله في
المشي وقال بعض الصوفية هو على حقيقته وان الحق
يصر عين العبد ان تفتن صفاته الذميمة فتظهر عليه صفات
الحق ولا يلزم من كونه مظهر لها الاتحاده مع الحق كالشمس تظهر في الموان
المظلمة فيستبين مع عدم حلوها فيه وفي المسئلة كلام طويل مستوي
في محله من كتب الحقايق **وان سئل** اي عبيد سما وورد ذلك
لا عطينه اي مثل رين **استعاذني** بالنون بعد الذا
المجتمعة وفي نسخة بالموصلة **لا عيذني** اي تمانجان وفي حديث
ابي امامة عند الطبراني واليهي في الزهد انا استصرف نفسي
وفي حديث حديث عند الطبراني ويكون من اوليائي واصغيتي
ويكون جاري مع النبي والصديقين والشهداء في الجنة وما
ترددت عن شئ انا فاعلم ترددي عن نفسي المؤمن اي ما رددت
رسلي في شئ انا فاعلم كتردي اي اياهم في نفس المؤمن كما في قصة
موس عليه السلام ومكان من تعلم عين ملك الموت
عليه السلام وترده اليه مرة بعد اخرى واصناف تتكاثر لنفسه
لان ترددي عن امر **بكره الموت** من الاله الفطر **وانا اوم**
سياتم بفتح الميم والمهملة بعدها همزة فغوية اي اساتمة
قال ابن الجوزي الكراهة لما يطبع المؤمن من الموت وصعوبته
وليس المعنى انه اكثر له الموت لان الموت بورده الى رحمة
الستين ومفقرته وقال غيره لما كانت مفارقة الروح للمعد
لا تحصل الا بالعلم عظيم جدا واستعاذ المؤمن اطلق على ذلك الكراهة

يخبر

ويحتمل ان تكون المساة بالنسبة الى طول الحياة لانها تودي
الى ازل الهم وتنكس الخلق والرد الى اسفل ساقلين وفي ذلك
دلالة على شرف الاوليا ورفعته منزلتهم حتى لو تاني ان الله تعالى
لا يريدتهم الموت الذي صم على عباده لفعل ولهذا المعنى
ورد لفظ التردد كما ان العبد اذا كان له امر لا بد له ان يفعله
بحسبه فكيف يعلمه فان نظر الى الله انك عن الفعل وانظر الى
انه لا بد له من ان يفعله بنفسه اقدم فيعبر عن هذه الحالة في
قلبه بالتردد فخطب الله الخلق بذلك على حسب ما يعرفون ورام
به على شرف الوجع عنده ورفعته درجته وهذا الحديث
روي من طرف متعددة بدل مجموعها على ان له اصلا خلافا لمن طعن
فيه بانه لم يرد الا من طرف واحد وان راويه منكر الحديث
عن عبادة بن الصامت **رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه**
وسلم قال من اصب لقاء الله احب الله لقاءه
ومن كرم لقاء الله كرم الله لقاءه قال الخطابي
مجبة اللقاء اذار الاخرة على الدنيا ولا يجب طول القيام فيها
لكن يستعد للاجتماع عنها واللقاء على وجوه منها
الروية ومنها البعث قال شيخنا قد خسر الذين كذبوا باللقاء
الله فان اجل المدلان وقال ابن الاثير المراد باللقاء المصير الى الدار
الآخرة وطلب ما عند الله وليس الغرض منه الموت
لان كلا بكرهه فمن ترك الدنيا وابتنها احب لقاء عبده
اذا به يخبره وانعام عليه فان قلت الشرط لا بد ان يكون سببا

الحزب والامر هنا بالعكس قلت مثله بقرول بالاضراب اي من احب لغناه
الله اخبره الله بان الله محب لغناه وكذا الكراهة ولغا الله مصدر
مضاف للمفعول ولغناه مضافه اوللفاعل واظهر في قوله احب الله لغناه
تفخيما وتبيظما وليلا يتجزأ المبتدأ والخبر في الصورة فينوههم عود
الضمير على الموصول وهو فاسد قلن **سنة ابو بصير واجه صلى الله عليه**
وسلم واولئك وفي بعض الروايات يجوزم باذ عايشة هي الغائبة
انما لكم الموت ظاهره ان الملائكة بلغوا الله في الحديث
الموت وليس كذلك لان لغا الله غير الموت كما مر وييل لم قوله في
الرواية الاخرى والموت دون لغا الله لكن لما كان الموت
وسيلة الى لغا الله عبر عنه بلغا الله لانه لا يصل اليه الا بالموت قال
بعض الموت جسر يوصل الى حبيب الوجيه قال عليه السلام **ليس**
ذلك باللام في نسخة فيفيلام وانما في مكسورة **ولكن المؤمن**
بتشديد لكن ونصب المؤمن في نسخة بالتخفيف ورفع المؤمن
اذا حضر الموت بشر **برضوان الله** كما شيخ وكرامته **بضم**
الموصدة وكرايين المشددة **فليس من احب اليه ما امد**
بفتح الهجاء اي مما استقبله بعد الموت **فاحب لغا الله عز وجل**
واحب الله لغاه وفي حديث **حميد عن انس المري**
عند احمد والنسائي والبخاري وكن المؤمن اذا حضر جاه البشير عن الله
وليس من احب اليه من ان يكون قد لغى الله واحب الله لغاه وفي
رواية عبد الرحمن بن ابي لبلى ولكن اذا حضر فاما ان كان من القرين
فروح وريحان روضة فيمن فاذا بشر بذلك احب لغا الله والله

للغوايم احب رطاه احمد بسند قوي **واذا دعا فراذا حضر بشر بضم**
او طحا وكرايين **بغواب** الله وعقوبته **وليس من احب اليه ما**
امامه اي مما استقبله فكم بكر الرازي نسخة **كره لغا الله كره**
الله عز وجل لغاه وفي حديث عايشة عند عبد بن حميد مر فوعا
اذا اراد الله بعبد خيرا قبض لم قبل موته بعام ملكا يسده ويوفقه
حتى يقال مات بخير مكان فاذا حضر وراي ثوابه اثنافست
نفسه فذلك حتى احب لغا الله واحب الله لغاه واذا اراد الله
بعبد شرا قبض الله قبل موته بعام شيطانا فاضلم وقتنه حتى
يقال **مات بشر مكان عليه** فاذا حضر وراي ما اعلم
من الغدا جزعت نفسه فذلك حين كره لغا الله وكره الله لغاه
ويوجد من ذلك انه محبة لغا الله لان الغدا في النهي عن تمني الموت
لانها ممكنة مع عدم تمنيه لان النهي محمول على حال الحياة المستمرة
اما عند الاقتصار على المعايينة فلا تدخل تحت النهي بل هي
مستحبة عن عايشة **رضي الله عنها** انها قالت كان رجال من الاعراب
لم تعرفوا اسما وهم **جفاة** باكيم والنصب جركان لان سكان البواري
يغلب عليهم خشونة العيش فنجسوا اخلاقهم قالبا في نسخة
حفاة باحما الكهلمة والرفع لعدم اعتنائهم بالملابس **ياقوت**
الى النبي صلى الله عليه وسلم يستلون من الساعة تنقوم فكان
عليه السلام ينظر الى اصغرهم اي احدهم **سالكا في صلب**
بغناه وفي صلب ايضا من حديث انس وعنده غلام من الانصار
يقال له محمد بن اخري لم وعنده غلام من ازد شنة وكان خليفا

للانصار وكان يجدم الميفق قال انس وكان من قراني اي قراني
 في السن وكان سن انس ح نحو من سبع عشرة سنة **يقول** عليه السلام
ان بعشره الا حدث سنا لا يدركه **الحرم** يحرم يدركه
 جزا للشرط حتى تقوم عليك **ساعتكم** قال هشام بن عروة بين
 موتهم لان ساعة كل انسان مونة فمن الساعة الصفري لا الكبري
 التي هي بعث الناس للمي سبعة ولا الوسط التي هي موت
 اهل القرن الواحد قال الداودي ما نقله في الفتح هذا الجواب
 من معارض بعض الكلام لان لو قال لهم لا ادري ابتداء مع ما هم من اجفان وقيل
 تكن الايمان في قلوبهم لا زبناوا فعدل الى اعلام بالوقت الذي ينقضون
 فيه ولو كان الايمان تكن في قلوبهم لا يصح طم بالمد وقال
 في الكواكب هذا الجواب من اسلوب الحكماء وهو السؤال عن وقت
 القيامة الكبري فانه لا يعلمها الا الله واسئلوا عن الوقت الذي
 يقع فيه انقراض عصرهم فهو اولى لكم لانه معرفتكم بتعشيركم على ملازمة
 العمل الصالح قبل فواته لان خدمكم لا يدري من الذي يسبق الامر عن الي
عبد اخذري رضي الله عنه انه قال **قال النبي صلى الله عليه وسلم**
تكون الارض اية ارض الدنيا يوم القيامة اي تبدل **حجرة واحدة**
 بضم المعجم وسكون الموحدة ورفع الذاي بعدها هاء بيث وهي الطلحة
 بضم المهملة وسكون اللام التي توضع في الملة بفتح الميم واللام المشددة
 اخفزة بعد انقضاء النار فيها قال في المختار في باب
 المطاطلة بالضم اخفزة وهي التي تسمى بالناس الملة وفي الحديث
 انه عليه السلام من جمل معاج ظلمة لاصحابه في سفر قد عرف فقال لا يصيبه

حرمهم **اباوقا** في باب اللام وصل اخفزة من باب رد واقلها
 اي عملها في الملة الرماد احار وقال ابو عبيد الملة اخفزة نفسها
قال النووي ومعنى الحديث ان الله يجعل الارض
 كالطلحة اي الرغيف العظمي رحمة بعضهم على ضرب المثل فبها
 يدرك لا سندانة البيضاء والاولى حمله على الحقيقة فهما امكن وقدرة
 الله صالحة لذلك بل اعتقاد كونه حقيقة ابلغ وقد اخرج الطبراني
 عن سعيد بن جبير قال تكون الارض خفزة بيضا ياكل المؤمن من تحت
 قدمه وعند الميراثي بسند ضعيف عن عكرمة تبدل الارض مثل
 اخفزة ياكل منها اهل السلام حتى يفرغوا من الحساب ويستفاد منه
 ان المؤمنين لا يعاقبون بجموع في طول زمان الموقف بل يقبل بهم
 بقدرته طبع الارض حتى ياكلوا من تحت اقدامهم ما شاء الله من غير
 علاج ولا كلفة **والجواب** القول ذهب ابن جرير في
 كتاب الارشاد له كما نقله عنه القرطبي في تذكرته **يتكفاهما** بفتح
 الياءم الشا والكان والفا المشددة بعدها ضمة اي يغلبها ويغلبها
 من هاهنا الى هاهنا **احمال بيده** اي بقدرته **كما يكفاهما**
 بفتح الياء وسكون الكاف اي يغلب **احدكم خير منه** من يد
 الي يد بعد ان يجعلها في الملة بعد انقضاء النار فيها حتى تسوي في **السفر**
 بفتح المهملة والفاضل الحضر وضم لان فعل اخفزة المذكورة يغلب فيه
نزل بضم النون والذاي واسكانها مصدر في موضع الحال
لاهل الجنة ياكلون ما في الموقف قبل بظوظه او بعده والنزل ما ياتي
 للقريل **فاي رجل من اليهود** الرسول الله صلى الله عليه وسلم

ولم يعرف اسم ذلك الرجل فقال **بارك الرحمن عليك يا ابا الفاسم** وفي نسخة **سقط احزن الله الا بالتخفيف اخبرك** بضم الخاء وكسر الهمزة
تروا اهل الجنة يوم القيامة قال عليه السلام يابى
اخبرني قال اليهودي تكون الارض واحدة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
فانظر النبي صلى الله عليه وسلم البناء ضحك حتى بدت ابي ظهرت
نواجذه اذا اعجبه اخبر باليهودي عن كتابهم ينظرون ما اخبره صلى
الله عليه وسلم من جهة الرحي وقد كان يعجبه موافقة اهل الكتاب
فيما ينزل عليه فكيف موافقتهم فيما انزل عليه والنواجذ بالثوب
والجبن والذال جمع ناجذ وهو اخر الاضراس وقد يطلق على كل
كل وعلى الايوان **قال في المصباح الناجذ السن ما بين**
الضرس والنايب وضحك حتى بدت نواجذه قال تعلب المراد
الايوان وقيل الناجذ اخر الاضراس وهو ضرس الحمل لان نبت
بعد البلوغ وتحال العنق وللانسان اربعة نواجذ وقيل الاضراس
كلها نواجذ **ثم قال اليهودي في نسخة فقال الا اخبرك**
يا ابا الفاسم وليس اخبركم باءا مهملة بك الهمزة الذي ياكلونهم
اخبر فان اذامهم يا بفتح اليا في غيرهم **لام** بتخفيف اليم والتنوين
مرفوعة **ونون** بلفظ حرف اطي القالي اليم ضوثة مرفوعة **قالوا**
اي الصحابة **وما تفسير هذا قال اليهودي**
بالام ثور نون اي عورت قال النووي واما بالام ففي معناه
اقوال والصحيح منها ما اختاره المحققون انها لفظة عبرانية
معناها بها الثور كما فسره اليهودي وكان في العربية تعرفها

الصحابة

الصحابة ولم يخافوا الى سؤلهم عنها **يا خرفون زابئة كبد هيا** وهي القطعة
المنقردة المتعلقة بكبد هيا وهي طيبة **سبعون الفا** الذين يدخلون
الجنة بغير حساب خصوصا با طيب التزل او التردد احصر بل اراد العدد
الكثير **قال الواقفي عياض عن سهل بن ابى سعد** بسكون الهاء
والعين فهما الساعدي **رضي الله عنه** **انه قال سمعت رسول الله صلى**
الله عليه وسلم **يسأل حال كونه يقول يحشر بضم الياء**
مبني للمفعول **زقوله الناس** **يا ب** فاعل الهمزة يحشر الله الناس **يوم**
القيامة على ارض بيضا عفرا بفتح العين المهملة وسكون الغا بعدها
راهمزة اي ليس بيضا بالناصح او يضرب الى الخشن قليلا
او خالصة البياض او شديدة والاول **هو المعنى كقصة**
خبز نقي اي سالم دقيقه من الغش والتخلة **قال سهل**
هو ان سعد المذكور ليس فيهما اي في الارض المذكورة معلوم
بفتح الميم واللام بينهما عين ساكنة اي علامة **لاحد** يستدل بها على
الطرف **وقال عياض** ليس فيها علامة سكتي ولا اثر ولا
شئ من العلامات التي يهتدى بها في الفرات **كاجل**
والصخرة البارزة وفيه تعريف بان ارض الدنيا ذهبت وانقطعت
العلامة عنها **وعن ابى مسعود** في قوله **تو** يوم تبدل الارض بحر
الارض **قال تبدل الارض بارض بيضا** كما انها فضة لم يفسد فيها
دم حرام ولم يعمل عليها خطيئة **وعن انس** مرفوعا **يبدل الله**
الارض بارض من فضة لم يعمل عليها خطايا وعن مجاهد **ارض**
كما انها فضة والسحوك كذلك **وعن عكرمة** بلغنا ان هذه الارض

يعني ارض الدنيا تطوي والارضها اخري يحشر الناس عليها قال
 بعضهم والحكمة في ذلك ان ذلك اليوم عدل وظهور حق فانقضت
 الحكمة ان يكون المحل الذي يقع فيه طاهر اعني عمل العصية والظلم وليكون تجليه
 تعالى على عباده المؤمنين على ارض نليق بعظمتهم ولان الحكمة فيما انما يكون له
 تفاديه فتناسب ان يكون المحل خالصا له وحده **عن ابي هريرة رضي**
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يحشر الناس قبل
الساعة الا الشام على ثلاثة نظريات اي فرق فرقة رابعين رابعين
 في نسخة ورابعين بالواو وهذه الفرقة هي التي اغتمت الفوصة وسارت
 على نسخة من الظهر وثيرة في الزاد راجت فيما يتقبله راجت فيما
 يستدبره والفرقة الثانية تفاعدت حتى قل الظهر وضاق عن ان
 يسهم لوكورهم فاشتركو افرقتهم **انسان على بعير وثلاثة على بعير**
واربعة على بعير وعشرة يتعقبون على بعير بالثابت
 الواو في الاربعة وفي نسخة الاولى فقط ولم يذكر الحكمة والسنة
 الى عشرة الكفا بما ذكر **وخصر** بالفوقية وفي نسخة بالتحية
يقسم النار لعجزهم عن تحصيل ما يريدون وهم الفرقة الثالثة
تقبل من القيلولة اي تسريح معهم **حيث قالوا وتبيت**
من البيوتة معهم حيث بانوا واقبوع معهم حيث اصبحوا
وعسى معهم حيث اصوا والمراد بالنار هنا نار الدنيا
 وهي التي تخرج من عدن كما يدل له حديث مسلم المذكور فيه
 الايات الكتابية قبل الساعة كطلوع الشمس من مغربها وفيه
 واخر ذلك نار تخرج من قعر عدن تدخر الناس فيها واية له

تطرد الناس الحشرهم **عن ابن حكيم** من نوعا انكم تحشرون ونحن بيده
 نحو الشام رهلاور كيانا وتجرون علي وجوهكم رواه الترمذي والنسائي
 بسند قوي وعند احمد بسند لا بأس به ستكون محرق بعد محرق ولنجاز
 الناس الى مهاجرهم ابراهيم ولا يبقى في الارض الا شرارها تلتطمهم ارضهم
 وتحشرهم النار مع الفرقة واختنازير تبيت معهم اذ باتوا وتقبل معهم
 اذ اقلوا وعند احمد والنسائي والبيهقي ان الناس يحشرون يوم
 القيامة اي قرب يوم القيامة على ثلاثة افواج فوج طامعين كاسين
 راكبين وفوج يحشرون وفوج سجهم الملائكة على وجوههم وفيه
 انهم سألوا عن السب في ضمن المذكورين فقال **يلقى الله المائة**
على الظهر حتى لا يتقي ذات ظهر حتى ان الرجل يعطي احد بقعة بالشارف فان
الفتب اي يشترى الناقة السنة لاجل اكلها بالستان الكورم
طوان القطار الذي عزم على الرجيل عنه وعنق المظفر الذي يوصله
الي مقصوده وقيل المراد بالنار نار الاضرة وياحشر احشر الذي
يكون عند اخرج من القبور ومال الى هذا الحكيم وغيره وجزم بما انفرد الي
ودهب اليه المتورثي في شم المصاييح والشيع الكلام عليه
وقيل المراد بالنار نار الفتنة التي تكون في اخر الزمان وسبق شرح
فيها عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشرون ايها الناس عراة بضم العين
وهذا ظم يعارض حديث ابي سعيد المروري عند ابي داود
وصحيد بن حبان انه لما حضره الموت دعى بشيا جدد به
فلبسها وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الميت

يبعث في ثياب التراب فيها ليس جمع بينهما بل انهم يخرجون من القبور
بأثواب التي دفنوا فيها ثم تتناثر عندهم عند ابتداء الحشر فيحترقون عراة
وحمل بعضهم على العمل كقولهم **يعا** وليس الثقوي ذلك **خر حفاة**
بضم الحاء وتخفيف الفاء بلاض ولا نعل في رواية زيادة مشاة اي
غير راكبين **عولا** بضم العجمة وسكون الواو جمع اعزل وهو الاقلف
والفرلة القلعة وهي ما ينقطع من فرج الذكر وكالفرلة غيرها مما
تقطع من اعضاء الذن ولد بها فيروا اليه عند الحشر **قال**
بعضهم ولا تلتقي اللام مع الراء في كلمة الا في اربع الاول اسم جبل
ورول اسم حيوان وحول ضرب من ابحارة والفرلة ورايد بعضهم هول
ولدا الزوجين ورول الديك الذي يستدير بعنقه **قالن عائشة فقالت**
يا رسول الله الرجال والنساء متداخيره **ينظر بعضهم الى سؤدة**
بعض وفيه معنى الاستفهام ولذا اجابها حيث **قال الامراء**
من ان بهمهم بضم الياء وكسر الهاء من الرباعي وجوز السفاقي الفتح
ثم الضم من هم الشعر اذا ذاه **قال** الفتح والاول هو **ذلك** باللام
وكسر الحاء وفي نسخة ذلك بغير لام اي نظر بعضهم الى سؤدة بعض
وعند الترمذي والحاكم قرأت عائشة **وانه** جئتموا فرادى كما
خلفناكم اول مرة **فالت** واسوانه الرجال والنساء يحترقون جميعا
ينظر بعضهم الى سؤدة بعض **قال** **طها** حيط الله عليه **ول** لكل امرئ منهم
يوئذ شان يغنيه لا ينظر الرجال الى النساء والنساء الى الرجال
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يعرق الناس بفتح الراء **يوم القيامة** بسبب تراكم الاهوال

ودنوا الشمس من رؤسهم والارض **حين** **بذهب عرقهم** اي يحري
ساجاني الارض ثم يعفون فيها **سبعين ذراعاً** اي بالذراع
المنحرف او الذراع المكي وفي رواية سبعين باعاً **ويلجهم** بضم الياء وسكون
اللام وكسر الجيم من اجتمه الماء اذا بلغ فاه **طحن** **بيلغ اذا تم**
وظ استوا الناس في وصول العرق الا الاذن وهو شكل بالنظر الى العادة
فانه قد علم ان الجماعه اذا وقفوا في ما على الارض المستوية تفاوتوا في
ذلك بالنظر الى طول بعضهم وقصر بعضهم **واجيب** بان
الاشارة بمن يصل الى اذنيه الى عباته ما يصل الماء ولا ينبغي ان يصل
الى دون ذلك في حديثه عفته مرفوعاً فمنهم من يبلغ عرقه عنقه
ومنهم من يبلغ نصف ساقيه ومنهم من يبلغ ركبتيه ومنهم من يبلغ
فخذيهم ومنهم من يبلغ خاصرتهم ومنهم من يبلغ فاه ومنهم من يغطي
عرقه وضرب يديه فوق راسه **الحاكم** وظ قوله الناس التعميم
لكن في حديث عبد الله بن عمر بن العاص **قال** **يشتر**
كرب الناس ذلك اليوم حتى يلج الجوف من العرق قيل له فان المؤمنون
قال علي كراسي من ذهب وبطل عليهم الغمام وقال الشيخ عبد الله
ان اي عرق هو مخصوص ببعض وان كان ظ النعيم **وتستني** الايبا
والشهاد ومن شاء اسم فاشدع بالعرق الكفار ثم اصحاب الكيالي
ثم من بعدهم والمساكين منهم **تلي** بالنسبة الى الكفار وعنى سلمان تخطي
الشمس يوم القيامة حرق عشر سنين ثم تدنوا من جماجم الناس حتى تكون
قاب قوسين فيعرقون حتى يترسخ العرق في الارض قائم ثم يرتفع حتى يعر
الرجل ولا يضر حرها يومئذ **وهنا** لا مؤمنه والمد كما قال القرطبي من يكون

كامل الايمان لما ورد انهم يتفاوتون في ذلك بحسب اعمالهم وفي رواية
 صحها بن حبان ان الرجل ليبلجه العرق يوم القيامة حتى يقول يا رب
 ارحمني ولو الى النار عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال **اول ما يقض بضم الياء بين الناس** يوم القيامة
في الدماء التي حرمت بينهم في شتمه بالدماء بالبا وفيه تعظيم اصل الدماء فان
 البداية تكون بالدم فالاول هي حقيقة ذلك فان الذنوب تعظم بحسب
 عظم المفسدة الواقعة بها او بحسب فوائد المنفعة المتعلقة
 بعدها وهدم البنية الانسانية من عظم الفاسد ويفوت
 بها منافع كثيرة قال **بعض المحققين** ولا ينبغي ان يكون
 بعد الكفر باسم اعظم منه ثم يختم من حيث اللفظ ان تكون الاولى
 مختصة بما يقع فيه الحكم بين الناس وان تكون عامة في اوليه
 ما يقض به مطلقا او بما يفوت الاول حديث **ابن هرة**
 المروزي في السنن الاربعية ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة
 صلواته احدثت وقد جمع النسائي في روايته في حديث
 ابن مسعود بين اخبرني ولفظ اول ما يحاسب العبد عليه صلواته واول
 ما يقض بين الناس في الدماء **عنه رضي الله عنه قال**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صار اهل الجنة الى الجنة
واهل النار الى النار جئوا بالموت الذي هو عرض من
 الاعراض مجسم في هيئة كبش امح لان المعاني في الدار الاخرة
 تنكشف للناس في الكشاف الصوري هذه الدار الغائبة ولذا
 جئوا بالموت في هيئة كبش **عنه رضي الله عنه** بين الجنة والنار ثم يدع والداع

له فما نقله القليل عن بعض الصوفية يحيى بن زكريا عليه السلام بحضرة النبي صلى
 الله عليه وسلم شارح الى ارواح اميئة وعن بعض المفردين انه جبريل عليه
 السلام قال في المصايح على تقدير كونه يحيى في اختصاصه من بين
 الاسباب بذلك لطيفة وهي مناسبة اسمها لادام الموت
 وليس فهم من اسمه يحيى غيره فالمناسبة فيه ظاهرة وعلى تقدير كونه
 جبريل عليه السلام والمناسبة لاختصاصه بذلك لا يجتهد ايضاً من
 حيث هو معروف بالروح الامين وليس في الملائكة من يطلق عليه
 ذلك غيره فجعل اميناً على هذه القضية المهمة وتولي الدعاء فكان
 في ذبح الروح لموت المضاد لها مناسبة حسنة يمكن رعايتها
 والاشارة بها الى تعاكل روح من غرط والموت عليها اشارة
 للمؤمنين وحرقه على الكافر في **ثمة ادي مناد** لم يعلم اسمه
يا اهل الجنة لاموت ويا اهل النار لاموت بالبنك على الفتح فهما **ينزاد اهل**
الجنة نوحا الى فرحهم **ينزاد اهل النار حرّاً الى حزنهم** بضم الحاء تكون
 الزاير فهما وروى بفتح الحاء والزاير فهما **عنه رضي الله عنه**
ابن مالك اخبرني رضي الله عنه انه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم **ان الله تبارك وتعالى لا يهلك اهل الجنة باهل**
الجنة فيقولون وفي شتمه بقول **ليكن ربنا**
وسعديت اي اجابته تلك بعد اجابته واسما كانت بالاجابة
 بعد سعاد والمقصود لان ذلك وهو شدة الهمع بالاجابة
فيقول جل وعلا **هل رضيتم فيقولون** مالنا لانرضى **وقد**
اعطينا ما لم تقط احد من خلقك **فيقول سبحان وتعالى انا اعطينكم**

افضل من ذلك ينتقلون واي شئ افضل من ذلك فيقول جرحه لاله
احل بضم الهمزة وكسر الهمزة وتشديدا للام اي انزل **عليكم رضوان**
فلا اسخط عليكم بعد ابدان وفي حديث جابر عند البراز قال
 رضوان ابر قال في الفحة وفيه تلميح بقوله تعالى ورضوان
 من اسم ابر لان رضاه سبب كل فوز وسعادة وكل من عمل ان يسعد
 راض عنه كان اقر لعينه واطيب لقلبه من كل نعم مما في ذلك من
 العظمى والتكريم وهذا معنى ما في الكشاف والشوئب في رضوان
 في الآية للتقليل فيدل على ان شيئا سيرا من الرضوان خير من ايمان
 وما فيها واكثر اصناف الكرامة روية اسم قاله الطيبي وقال
 صاحب المفتاح والانسب ان يحمل على النفي والاعتراف على مجر الزيادة
 بالغة لوصفه بقوله من اسم اي ورضوان عظيم يليق ان ينسب
 الي اسم الله تعالى معطى الجزيل ومن عطاياه الرتبة وهي ابر اصناف الكرامة
 في بناسب معنى الحديث الآية حيث اضافة الى التقدير وبرز
 في صورة الاستعارة وحيل الرضوان كما جازت في لفرد النازلين على
 الملوك الاعظم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ما بين منكب الكافر بفتح الهمز وسكون النون وكسر الكاف وفتح الموحدة
تشبه منكب مجمع العضد الكنف مئة ثلاثة ايام للكراب
المشروع في حربه يعظم عذابه وبضاعف المدة في مسند الحسن
ابن سفيان خمسة ايام وعند احمد في حديث ابي عمر فروعا يعظم
 اهل النار حتى ان من شحمة اذن احدكم الى عاتق ميرة
 سبحانة في الزهد لابن المبارك بسند صحيح عن ابي هريرة في مرض

الكافر

الكافر يوم القيامة اعظم من احد يعطون لتمثلي منهم وليذوقوا العذاب
 وهو في حكم المرفوع والاختيار في ذلك كثيرة **عن النبي صلى الله**
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يخرج قوم من النار
بعد ما هم فيها سفع بفتح السين وسكون الفاء بعد ما عين
 سوار فيه زرقة او صفرة يقال سفعته النار اذا احقته
 فغير لون بشرته والسواف لوائح السموم **فيدخلون الجنة**
فيهم اهل الجنة الجاهليين بالتحشيتين بعد المي في نسخة
 بيا واحدة وفي حديث جابر عند ابي حنيفة والبراهي
 فيكتب في رقابهم عنقا الله من النار فيسمون فيها الجاهليين
 وفي حديث ابي سعيد فيخرجون كاللؤلؤ في رقابهم الخواتم فيقول
 اهل الجنة هؤلاء عنقا الرحمن افعالهم اجنة يفرحون وعندهم
 من حديث ابي سعيد فيدعون اسم فيذهب عنهم هذا الاسم
 وهو يدل على ان في هذه التسمية تنقيصا لطير خلافا لما قال
 انها للاستئثار لنعمة الله ليزدادوا بذلك **شكر اهل النيران**
ابن البشير الانصاري رضي الله عنه انه قال سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول ان اهل النار عذابا يوم القيامة رجل
هو ابو طالب كما قيل بوضع على ارضه قدمه بالثنية والخصي
بفتح الهمزة والهمز وتقم والصاد الذي لا يصل الى الارض عند الشئ
جمعيات في كل الخصي جمع يغلي بفتح الياء وسكون الهمزة
 وكسر اللام **منها دماغ** من حران لهما في مسلم من رواية الامثلي
 عن ابي اسحاق من له نفلان وشرا كان في نار يغلي منها دماغه

باب في الرجل يكره الميم وسكون الراء وفتح الحرف بعد الهمزة
 من النخاس او من اي صنعا كان **بالفتح** بالباء الموحدة بمعنى مع اي
 المصاحب للفتح في الخليلان وفي بعض النسخ والفتح
 بالواو وصوبه على ارض وفي خوي او القمع بالشك والفتح بقا في
 مضمونين ويمين من ائنة العطار او انا فيق الراء **سكن** فيه
 الما من نخاس وعجم فارسي معرب والحمة في ذلك ان
 اباطالب كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بحملته منخر باله
 الا انه كان متشبها بقدمه على ملة عبد المطلب حتى قال **سكن**
 عند الموت انه على ملة عبد المطلب فسقط الله تعالى العذاب
 على قدمه خاصة لتتبيته اياهما على ملة اباهم من بار مشاكلة
 اجزا للعمل عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال **سكن**
 النبي صلى الله عليه وسلم **لا يدخل الجنة** اي لا يكون من اهل الآخرة
 بعضهم يهزئ وكسر الراء **مقعد** بالنصب منقول اري من النار
اساوي اي لو عمل في الدنيا عملا سائيا بان كفر **ليزداد** شكرا او لشكر
 بان اجتهت ليست دار شكر بل دار جزا واجيب بان الشكر ليس على
 سبيل التكليف بل على سبيل التلذذ فرحا ورضا فمعنى بل لازم
 لان الرضا في الشكر كرمي فعله ذلك **ولا يدخل احد النار**
 في نسخة النار احد **الاربي مقعد** من اجتهت لو احسن اي لو عمل صالحا
 وهو السلام **ليكون عليه حرة** زيادة على تقديبه وعند من ما
 بسند صحيح عن ابي هريرة ان ذلك يقع عند المسئلة في القبر
 وفيه يفرح كما فرح قبل النار فينظر اليها فيقال له انظر الى ما وراق

اسم وفي حديث ابي سعيد عندنا عند نفتح لم باب الى النار فيقال هذا
 منزلك لو كبرت بربك فاما اذا اصنت فهذا منزلك فيفتح
 لم باب الى الجنة فيريد ان ينهض اليه فيقال **سكن** لم اسكن
 وفتح لم في قبره عن عبد الله بن عمر وبن العاص رضي الله
 عنهما **انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
هو خير سيرة شهر زاد صلح وياه سواي لا يزيد طول علمه عن
 وفيه رد على من جمع بين اختلاف الاحاديث في تقدير
 مائة اخوض باختلاف العوض والطول **ماوع ابيض** في
اللبن فيه صوغ افعال التفضيل من اللون على لغة قليلة الاعمال
 والحديث يدل على صحتها في **سكن** شديدا صافيا للبن **ورجم**
اطيب ربحا من المسك زاد صلح واصل من العسل وزاد احمد
 وابرد من النج وكبرانه **كنجوم السماء** في الاثر اقوال الكثر وعند
 احمد الاثر من عدد نجوم السماء **شرب منه** اي اخوض وفي اخري
 من شرب بلفظ المضارع واخره على ان من شربته ويحوز الرفق
 على انها موصولة **فلا يظن ابدا** وعند ابي ابي الدين اعني السولي
 ابي سمعان اول من برده عليه من بسمي كل عطشان وظم قوله
فلا يظن ابدا ان اخوض بعد الصراط والنجاة من النار لان ظاهر
 حال من يظن ان لا يعذب بالنار وفي حديث **سكن** انسى
 عند الترمذي ما يدل لذلك ولفظه **سكن** رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اني اشفع لي فقال انا فاعل قفلك اني اظنك قال اول
 ما تظنين على الصراط قفلك فان لم القك قال انا عند الميزان

الله عليه وسلم يمشرك بالجنة فدخل ابو بكر رضي الله عنه
مجلس من مجلسي رسول الله صلى الله عليه وسلم معني
الفق ودي رجله في البير كما صنع النبي صلى الله عليه
وسلم وكشف عن ساقه موافقة له عليه الصلاة والسلام
وليكون ابلغ في بقائه عليه الصلاة والسلام علي
حالته وراحته بخلاف ما اذا لم يفعل ذلك فربما
استحق منه فرفع رجله الشريفين قال ابو موسى
رضي الله عنه ثم رجعت وجلست علي الباب وقد
كنت قبل تزكيت اخي ابا بردة عامرا واخي ابا رهم
ينوضا ولجفتي فقلت ان يرد الله خير ابغدان
خير ابريد احاه ابا بردة و ابا رهم وله اخ ثالث
اسمه محمد واشهرهم ابو بردة واسمه عامر
وابورهم عبدي يات به فاذا اسان جرك الباب
مستاذنا فقلت من هذا فقال هذا عمر بن الخطاب
فقلت علي رسولك ثم جئت اي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقلت عليه وقلت وفي نسخة فقلت
هذا عمر بن الخطاب مستاذنا فقال ايدن له
وبشره بالجنة نجيت فقلت ادخل ومشرك رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالجنة ونجد رواية نجد الله
فدخل مجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الفق علي بيارة ودخل رجله في البير وفي

نسخة اسقاط قوله قد دخل ثم رجعت وجلست فقلت
ان يرد الله بفلان خيرا يات به يريد اخاه فجا اسان
جرك الباب مستاذنا فقلت من هذا قال عثمان
ابن عفان فقلت علي رسولك وحيث وفي نسخة نجيت
اي النبي وفي نسخة اي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فالجور وفي رواية فسكت هنيهة فقال ايدن
له وبشره بالجنة علي بلوي نصيبه وفي رواية نجد
الله ثم قال الله المستعان وفيه تضديق
للنبي صلى الله عليه وسلم فيما اخبر به ودخل فوجد
الفق قد رمي بالنبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين
فجلس وجاههم عليه الصلاة والسلام بضم الواو
وكسر هاء اي مقابلة من الشوق الاخر قال
بعضهم فاولئك اي جمعية الصحابة مع النبي
صلى الله عليه وسلم ومقابل عثمان له ثورهم
من جهة كون المسلمين مصاحبين له عند الحضرة
المتقدمة كما من جهة ان احدهما في اليمن والاخر
في اليسار وان عثمان في البقع مقابل لهم قال
النووي رحمه الله تعالى وهذا من باب الفراسة
الصادقة عن ابن مسعود سعد بن مالك الخدري
رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا اصحابي شامل لمن لا يس القات منهم

قلت فان لم الفك قال انا عند الحوض وقيل هو قبل الصراط قال الغزالي
والمعنى يقتضيه فان الناس يخرجون عن ذلك من قنوره وقيل له
حوضان حوض في الموقف قبل الصراط وحوض بعده ويطلق علي
الحوض لو كان في الموقف لمالت النار بينه وبين الماء الذي يصب
من الكثر واخرج ابن ابي الدنيا بسند صحيح عن الحسن قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حوضا وهو قائم على حوضه
بيده عصي يتبعها من عرف من امته الا وانهم يتنبا هون ايام اكثر
تبعوا واتى لا رجوا ان آتون اكثرهم تبعوا والمختصر بنبي الكثر
الذي يصب من ما بين في حوضه ولم ينقل نظيره لغيره ولذا احتج الله
تعالى به عليه في التنزيل **عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم**
ان قال اما ما بين نبع الكثر اي قدامك حوضي بياء
الاضافة وفي نسخة حوض كما بين جريا نبع اجم والبا بينهما را
سكنته اخره هرف ممدود وقال عياض بالفصر
وصوبه النبوي في شمس الازح نبع الكثر وسكون الذا
الطعجة وضم الراء بعد حاء مملدة قال ابن الاثير في
نهايته هما يعني جريا واذرع قرينان بالشام بينهما ميرة
ثلاث ليال وتعقبه بن الصلاح فقال هذا غلط بل بينهما
غلق سهرم وهما معروفتان بين القدس والكرك ولا يصح
التقدير بالثلاث لما عثر الروايات والذي
ارفع في ذلك انصار وقع في سياق الحديث من بعض الروايات
فقد ورد عن ابي هريرة مرفوعا عرضتم مثل ما بينكم وبين جريا

واذرع

واذرع قال المقدسي فظهر بهذا انه وقع في حديث ابن عمر عن تقديره
كما بين معاني وبين جريا واذرع مسقطا معاني وبين وقد ثبت
القدر المذكور عند الدارقطني وغيره بلغظ ما بين المدينة وجريا
واذرع هذا **حاصل ما افاده ابن الصلاح وقال**
غيره لا غلط بل بينهما ثلاث ايام ووجه اجمعهما وبين بقية
الروايات بانها اجزاء لا بما تقض الله عليه شيئا
فلا اعتماد على اطولها وقد اختلف الروايات
في ذلك فن الاحاديث المذكورة هنا ان مسافة نحو شهر او ثلاثة
ايام في حديث عقبة بن عامر عند احمد كما بين ابله الى الجحفة وذلك
نحو نصف شهر وانما اختلف التقدير باجهات المذكورة
لاختلاف المخالطين فحاطب اهل كل جهة بما يعرفونه من المواضع
واما جمع بعضهم بين تلك الروايات بان الاختلاف
فيها اما هو بالنظر الى الطول والعرض فنقدم ان مردود حديث
ابن عمرو ورواياه سواء وحديث النولس وغيره طولهم
وعرضهم سواء ومنهم من حمل ذلك على السه السريع والبطي وهو
يعتمد بالنظر الى اقلها وهو الثلاث **عن ابي رزين**
السد عن ابنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان قدر حوضي كما بين ابله من نبع فنتحيتة سائلة فلام
مفتوحة بعدها هاء تاءت مدينة كانت عامرة بطرف
بحر الفلج من طرف الشام وهي الآن ضراب يمر بها ابحاج فكيف
تكون عن شمالهم ويمر بها ابحاج من غزوة فتكون امامهم والبرها

تسب العقبة المشهورة عند أهل مصر وصنعها من اليمن بفتح الصاد
والعين بينهما نون ساكنة محدود والتقدير باليمن يخرج صنعها الشام
وفي حديث أبي هريرة بعد من ابلة إلى عدن وهي تسامنت صنعها
وذلك نحو شهر وان فيه أي الحوض من الأباريق كعدو نجوم السماء
وعند أحمد عن انس أكثر من عدد نجوم السماء وسلم عن أبي عمر فيه
أباريق نجوم السماء أي في الكثرة والضياع أي هزيمة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا بغيري ميثرا أنا نائم إذا
وفي نسخة أنا قائم أي على الحوض فإذا بالفا وتوصيه الأول
أنه رأي في المنام ما يقع في الأضواء أي بينا أنا نائم إذا زمرق بضم
الزاي وسكون اليم أي جماعة واردون على الحوض يريدون الشرب
منه حتى إذا عرفتهم خرج رجل أي ملك على صورة الرجل موكل بذلك ولم يسم
بيني وبينهم فقال **طهر** أي تعالوا قال **صلى الله عليه وسلم**
قلنت أي تذهب بهم قال الملك اذهب بجم إلى النار والله يا محض
بواو القسمة **قال صلى الله عليه وسلم** قلنت له وماتت لهم
حتى تذهب بهم إلى النار **قال الملك** أما تريد أن يعبدك على أباريق
ه الغفري أي رجوع عما كانوا عليه في حياتك والغفري
بفتح الفاء بين بينهما ها ساكنة واللام مفتوحة مصدر في موضع
نصب على المصدرية من غير لفظ كقولك قدمت جلوسا وهو الرجوع
إلى خلف قال **ابن الأثير** في نهجها بنت الغفري
المشي إلى خلف من غران بعيد وجهه إلى الجهة مشية قبله من باب
القرار وقبل هو العدا الشديد فلا إراه بضم الهمزة أي فلا اظن الله يخلص

بالحاء

بالحاء وضم اللام فيهم بالحاء والتخمية وفي نسخة منهم بالهم والنون
أي من هؤلاء الذين دنوا من الحوض وكادوا يردونه فصدوا عنه
من النار **الأصل** بالضم **عمل النعم** بفتح الهمزة والهمزة سنوأل الأبل واحد
أو الأبل بلراع ولا يقال ذلك في النعم يعني أن الناجي منهم قبل
في فلة النعم الصالة وهذا يشعر بأنهم صنعان كفار وعصاة
قال في النذرة قال علما وناظر من ارتد عن دين أو أحدث
فيه ما لا يرضاه الله ولم ياذن فيه فهو من المطر ودين عن الحوض
المبعد عن عنم والشدة طرد من خالف جماعة المسلمين كالحوارج على
اختلاف فرقها والروافض على تباين خلاطها والمعتزلة على اصناف
أهلها فلهذا كلهم مبدلون وكذلك الظلمة المشرفون في الجور
الجور والظلم وطس الحق وقتل أهلها وإذلالهم والمعلنون بالكبائر
المستحقون بالمعاصي وعند الترمذي عن كعب بن عجرة من أهل
يكنون من عبدي فمن غشهم في إخوانهم فصدتهم في كذبهم وأعانهم
على ظلمهم فهو مني وأنا منهم ويرد على الحوض واستدل بعضهم
بالحديث **المذكور** على أن الحوض يكون في الموقف قبل
الصراط لأن الصراط جسر محدود على من يجاز عليهم في جازة سلم
من النار واجب باحتمال أن الجماعة المذكورة بقدر يكون من الحوض
بمست برونه ويرومونه فيدفعون في النار قبل أن يخلصوا منه
بقية الصراط عن حارثة بن وهب رضي الله عنه **قال**
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر أي وأحال الذي ذكر الحوض فقال
هو ما بين المدينة وصنعها أي من اليمن كما في كتاب القدر بفتح

حامل

قال في زاد رسول الله صلى الله عليه
وسلم أعينك يا الله يا كعب
ابن عجرة

مجلس القدر

الغاف والدال المهملة وقد سكن قال الراغب القدر هو التقدير والفضا
 هو التفصيل والقطع والفضا اخضر من القدر لانه الفصل بين التقدير والقدر
 والاسس والفضا هو التفصيل والقطع وذكر بعضهم ان القدر بمنزلة المعد
 للكيل والفضا بمنزلة الكيل وهذا لما قال **ابو عبيدة**
 لم يرض الله عنه لما اراد الفرار من الطاعون بالثام فقرر في القضا
 قال آفر من قضا الله تعالى الى قدر الله تبيها على ان القدر بالم يكن
 قضاء فمروا ان يدفع الله فاذا قضى فلا مدفع له ويشهد بذلك
 قوله تعالى وما امر مفضيا كان على ربك حتما مفضيا تنبيهها
 على انه صار بحيث لا يمكن تلاقيه وبه يجمع بين قوله تعالى كل يوم هو في
 شأن وقوله **صلى الله عليه وسلم** لا يصف الفياها انت لاق فالاول
 بالنظر الى القدر والثاني الى القضا وعلى هذا فالقدر يرجع الى
 تعلق الارادة الصلوحى والفضا الى تعلق القدر النبجى وقيل
 عكسه فالفضا هو ارادة الله بها المتعلقة بالاشياء اذ لا اى
 الارادة مع التعلق والقدر ايجاد الاشياء على قدر معلوم ومقدار معنى
 وقيل القدر هو علم بالاشياء قبل وجودها والفضا ايجادها
 على طبق ذلك فالتدبير قدر الاشياء على متاديرها واحوالها
 واحوالها وازمانها قبل وجودها ثم اوجدها كما سبق في علمه
 فلا يحدث في العالم العلوي والسفلي الا وهو صادر عن علمه تعالى
 وقدرته واداته وليس للخلق فيها شئ الا انواع النسل ومحاولة
 اسبب ونسبة وازمانه وذلك كله انما حصل **لهم**
 بتيسير الله وقدرته واهامه كما انض عليه القرآن والسنة قال

ابن السمعاني سبيل معرفة هذا الباب **التوفيق** من به
 الكتاب والسنة دون محض القياس والعقل فمن عدل عن التوفيق
 فخذل وتاه لان القدر من سر الله تعالى اختص به ومجبه عن عقول
 الخلق حكيم يعلمها فلا يعلمه بنى مرسل ولا ملك مقرب اذ هو علم الله
 وخبيبه الذي استأثر به فلم يطلع عليه احد من خلقه وقيل
 ان القدر ينكشف لهم اذا دخلوا الجنة ولا ينكشف قبل دخولها
بسم الله الرحمن الرحيم وفي نسخة تقديمها على الكتابين **عمران بن حصين**
 بضمها وفتح الصاد رضى الله عنهم **انه** قال قال رجل هو **عمران**
 المذكور **باري** اسم يعرف بضم الياء اهل الجنة من اهل النار
 اى اهل الجنة يعرفون بها ما يجب قضاء الله وقدره اى هل هو
 متميزون في علم الله **قال نضر** قال **عمران** يا رسول الله فلم يعمل العالمون
 اى انا سبى العلم بذلك فلا جناح العاقل الى العمل لانه سيصير الى ما
 قدر له **قال صلى الله عليه وسلم** كل يعمل لما ابي للذي بزيادة
 اللام خلق لم يضم احماء وكسر اللام او بالشك وفي نسخة بالواو
 لما يسر لم يضم اوله وكسر ثانيا بنه المشدود وفي نسخة ييسر بتحتين
 وفتح السين فعلى المكلف ان يذاب في الاعمال الصالحة ولا يتكلم على
 ما في علم الله فان عمله امانة الى ما يوول اليه امره غالبا والرب
 يفعل ما يشاء فالعبد ملك يتصرف فيه عايش ولا يشاء عما
 يفعل **قال** **خطابي** ان قول الصحابي عند المطالبة
 بامر يوجب تقبيل الصودبة فيلير خص له **صلى الله عليه وسلم**
 لعدم الاطلاع على ما في الباطن وبين له ان كل امرئ مسؤول عما خلق له وان عمله في

العاجل دليل مصيره في الاجل وهذه الامور في حكم الظاهر وفي وراة ذلك
 حكيم الله تعالى وهو الحكيم الخبير لا يستلزم ان يفعل واطلب نظير من الرزق
 المقسوم مع الامر بالكسب وفي الاجل للضروب مع المعاجلة
 بالطلب المأمور بهما عن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه انه قال
 لقد خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم خطبة ما قرأ في أي في الخطبة شيئا هو كائن
 من الامور المفردة القيام الساعة الا ذكره علم من علم ووجه من جهل به
 ولم يحفظ من حفظه ونسبه من نسبه اي ان بعض الناس حفظ
 ذلك او داو على حفظه وبعضهم نسبه ثم بين حاله هو بقوله ان كنت
 هي الخفة من الثقل لا ربي نفع الخمرق الشيء الذي اجره صلى
 الله عليه وسلم عن وقوعه قد نسيته وفي نسخة قد نسيت حذف
 المفعول اي ثم اتذكره فاعرف في نسخة فاعرفه كما في نسخة كما
 يعرف الرجل ذلك وفي نسخة حذف ذلك اذا غاب
 عنه فراه فعرفه وفي رواية كما يعرف الرجل وجه الرجل اذا غاب عنه
 ثم راه فعرفه اي الذي كان غاب عنه فسي صورته ثم اذا راه عرفه
 يعني انه اذا حصل امر في رضى حذيفة مما اجره صلى الله عليه
 وسلم كجور الامم من بني امية تذكر ان ذلك الامر اجره صلى
 الله عليه وسلم بعد ان كان ناسيا لذلك لعدم وقوعه في وقت تذكر
 ما كان ناسيا له عن ابي هريرة رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال لا ياتي ابن ادم النذر شيئا لم يكن قد قدر له صفة تقول شيئا ويأتي
 باثبات اليتعلق الاصل مضارع اي بمعنى جاز يتعدى لواحد وفي
 نسخة حذفها كقولها كذا سدد الزبانية بغير او وفي حديث

اخرا لا يورث شيئا اي من القدر ولمس لا يندروا فان النذر لا يفتي من
 القدر شيئا والمعنى لا يندروا معتقد بن انكم تصرفون به ما قدر
 او تدركون به شيئا لم يقدره الله لكم ولكن بالتخفيف بلفظه من الالف
 القدر اي الى القدر وفي رواية بلغيه النذر بالنون والذال
 المعجمة اي الى القدر ونسبة الالف الى النذر مجازية وسوغ ذلك
 كونه سببا الى الالف فنسب الالف اليه فكل من الروايتين صحيح
 اذ الذي يلحق باحقيقة هو القدر وهو الاصل وبالظاهر
 هو النذر وقداي واحال في قد قدرته له استخرج
 بلغظ المتكلم من المضارع به اي بالنذر والباللثة من البجمل وفي
 حديث اخر انما يستخرج به من البجمل اي لانه لا ينصدق الا بقول
 يتوفيه اولا والنذر قد يوافق القدر فيخرج من البجمل ما لولا له لم يكن
 يريد ان يخرجهم وطم ذلك النهي عن القدر مع انه يجب الوفاة عند
 الحصول واجيب بان النهي عن النذر الذي يعتقد انه
 يعني عن القدر بنفسه كما يزعم بعض الناس واما اذا نذر واعتقد
 ان السدق هو الضر النافع والنذر كالوسائل والذرائع فالوفاة
 طاعة وهو غير مهني عنه عن ابي سعيد اخذ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 انه قال ما استخلف بضم الفوقية وسكون المعجمة وكسر اللام
 خليفة الا لم بطانتان تشية بطانة بكر الباطن اسم جنس تشمل
 الواحد والجماعة وبطانة الرجل خاصته الذين يباينهم في الامور
 ولا يظهر عنهم عليها مشقة من البطن والمطاط دون الظاهر
 وهذا كما استعاروا الشعار والذرائع في ذلك وتقال بطن فلان

وسلم

بطلان بطونا و بطانة قال اولئك فخلصا نون و بطانتي و هي عيني من
 دون كل قريب **بطانة تامر بالبحر و تخضع عليه و بطانة تامر**
 بالشر و تخضع عليه بضم ايماء الهمزة و الضاد المعجمة اي تؤكد عليه في فعله
 و المعصوم من عصم الله باسقاط ضمير المفعول اي من عصم الله اي من عصم
 و جاء من الوقوع في الهلاك او ما يجز اليه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
 انه قال **كثيرا نصب صفة لصدد مخدوق اي يحلف حلفا كثيرا**
 ما زائدة للتأكيد كان النبي صلى الله عليه و سلم **يحلف** و يقول في حالة حلفه
 لا افعل او لا اتزلع و **حق مقلب القلوب** و هو الله
 اي بقلب عليه في حلفه ان يقول ذلك و حقيقة القلب لا تنقلب
 فالمراد بقلب اعراضها من الارادة و غيرها و هو المراد بقوله يحول بين
 المرء و قلبه اي يلقى في قلب الانسان ما يصرفه عن مراده الحكمة تفضي
 ذلك و عن ابن عباس يحول بين المرء و طاعنه و يحول بين المطيع
 و معصيته فالسيد من اسعد الله و الشقي من اضله الله و القلوب
 يبدا الله بقلبها كيف يشاء و قال السدي يحول بين الانسان و قلبه
 فلا يستطيع ان يؤمن و لا ان يكفر الا بانه قال **اني بطلان**
 الالهة نفس في ان الله خلق الكفر و الايمان و انه يحول بين قلب الكافر
 و بين الايمان الذي امر به فلا يسب ان لم يقدره عليه بل افترسه على
 ضده و هو الكفر و كذا في المؤمن بعكسه فتضمنت الالهة ان خالق جميع
 افعال العبد من ايمان الايمان الى ايثار الكفر و عكسه و بل فعل الله
 علي في من اضله و خذله لان لم يمنعهم حفا و حب **طهر عليه**
كتاب الايمان فتح الحرة جمع بين خلاق البسار و اطلقت

كتاب الايمان

على الحلف لانهم كانوا اذا تحلفوا اخذ كل يمين صاحبه و قبل حلفها المحلوف
 عليه كحفظ اليمين و سمي الية و حلفا و في الشرع تحقيق الامر المحتمل
 او توكيده بذكر اسم من اسما الله تعالى او صفة من صفاته هذا ان
 قصد اليمين الموجبة للكفارة و الا فيزاد و ما اقيم مقامه ليدخل
 نحو الحلف بالطلاق او العنق و هو ما فيه حث او وضع او تصدق و خرج
 بالتحقيق لغو اليمين بان سبق لسانه الى ما لم يقصد بها او الى لفظها
 كقوله في حال غضبه او صلوة كلام لا والله تارة و بلي و الله اضري
 و بالمحتمل غير كقولك والله لاموتن او لا اصعد السماء فليس يمين لا
 احنت فيه بذاته بخلاف والله لا صعدن السماء فان بين تلزم به الكفارة
 حالا و كتاب **النذور** جمع نذر و هو مصدر نذر ينفع
 الذال المعجمة بنذر بضمها و كسرها و النذر في اللغة الموعد بخير او شر
 و شرعا التزام قرينة غير لازمة باصل الشرع و زاد بعضهم مقصوده
 و قبل اجاب ما ليس بواجب لحدوث امر و فهم من قال هو ان يلزم نعمة
 شيء تبرعا من عبادة او صدقة او نحوها و اما قوله **صلى**
 الله عليه و سلم من نذر ان يعصي الله فلا يعصه و انما سماه نذرا باعتبار
 الصورة كما قال في الحذر و بابها مع بطلان البيع بسم الله الرحمن الرحيم
 و في نسخة تفريعها على الكتاب **عنه محمد الرحمن** بن سويح
 بفتح السين و الدراية ما يمضمومة ابن جيب و قيل كان اسمه
 عبد كلال ففرغ النبي صلى الله عليه و سلم قال **الجاري**
 له صحبة و كان اسلامه يوم الفتح و شهد غزوة تبوك و فتح سجستان
 و غيرها في خلافة عثمان ثم نزل البصرة و في نسخة انه قال قال لي

متناع

ابن مينا عليه السلام باعبد الرحمن لا تسئل الامانة بكر الهن في مصدر امره
ولا تاهية وتسل مجزوم على الهى والامانة مفعول به والفاعل مستتر
يعود على عبد الرحمن وكسرت اللام لانفعال الكنى اي لا تسئل الولاية
فانك ان او تبتها عن مسألة وكلت اليها بضم الواو وكسر الكاف
وسكون اللام يقال وكله الى نفسه وكلوا وكلوا وهذا امر موكول الى ومن
قول النابتة كليني طهر يا ايمنة ناصب اي ان الامارة امر شاق
لا يخرج من عهدتها الا افراد من الرجال فلا تسئلها عن
تشوق نفس فانك ان مسئلها تركت معها فلا يعينك الله
عليها وح فلا يكون فيك كفاية طاروا كان هذا شأنه لا يولي
وان او تبتها عن زنى نسخة من غير مسألة اعنت عليها
وعنى بحمل ان تكون بعين الباي بسبب مسألة واذا طفت على مخلوف
بين وايت غيرها فخرها فخرها فخرها بينك وايت الذي هو خير
ظاهر تقديم التقديم على ايتان المخلوق عليه وفي احد بيت
الاخر لا حلف على بين فرايت غيرها خرامها الا ايت الذب
هو غير وكفرت عن بينى وهو تعضى قاجرم ومذهب امامنا
الشافعي ومالك واجهور حوار التقديم على احنت لكن يستحب
كونها بعدة واستثنى الشافعي التكفير بالصوم لانه عبادة بدنية
فلا تقدم قبل وفها كصوم رمضان واستثنى بعض اصحاب حنت
المعصية كان حلف لا تزني لما في التقديم من الاعانة على
المعصية واجهور على الاجز لان البين لا تحرم ولا تحل وضع ابو
حنيفة واصحابه واشرب من المالكية التقديم لنا قولهم

وكفر عن يمينك وايت الذي هو ضرب فانه قبل الواو لا تدل على الترتيب
اجيب برواية ابي داود فكفر عن يمينك ثم ايت الذي
هو خير فان قلت ما مناسبة هذه الجملة للجملة السابقة اجيب
بان المنع من الامارة قد يورى به الحال الى الحلف على عدم الفؤول
مع كون الصلحة في ولايته عن ابي هورق رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال **واسلان** بفتح اللام وهي لنا كيد الفسح
يلج بفتح الياء واللام وايضا المشددة من الجاح وهو الاضرار على النبي
مطلقا اي لان يتماذي احدكم على عدم احنت بيمينه
اي بسبب يمينه الذي حلفه في **اهله** اي على امر يتعلق
باهله اي بزوجته واقاربه وهم يتضررون بعدم حنته ولم يكن
معصية كان حلف لا يطار زوجته كل شهر الا مرة او لا يتفق على
اقاربه الذين لا يحب نفقتهم **اشركه** بفتح الهن في المدودة
والثلثة اشدا مما الحالف المتماذي **عند الله من الت** يحنت
ويعطي كفارة التي افترض الله تعالى عليه يتغى له ان
يحنت ويفعل ذلك ويفر فان تورع عن ارتكاب احنت
خشية الائم اخطا با دامة الضرر على اهله لان الائم في الجاح الت
من في احنت على رعمه وتوهمه وذكر الامل فخرج مخرج الفالك
والا فالحكم يتناول غير الامل اذ وجدت العلة وكان
القياس يقتضي ان يقال **لجاح احدكم اثم له**
من احنت لكن عدل عن ذلك الى ما هو لازم احنت وهو
الكفارة لان المقابلة بينها وبين الجاح اقم للخصم وادل على

سوء النظر المنتطح الذي عنقده انه يخرج من الائم وانما يخرج من الطاعة
والصدقة والاحسان وكلها تجتمع في الكفارة وهذا اعظم شأنها بقوله
الذي افترض الله عليهم واذ صبح ان الكفارة خير من لوازمها امكنث
صح ان امكنث خير لم ويؤخذ من ذلك ان امكنث في اليقين افضل
من التمارد **اذ كان في امكنث مصلحة** ولذا قال
علم الشافعية لو حلف على ترك مندوب كسنة الظهر او فعل
مكروه كالانتعاش في الصلاة سن حنثه وعلم الكفارة او على فعل
مندوب او تركه كمن خشوعه باجنت كفارة او على فعل حرام
او ترك واجب عصى بلفظه ولم يمتحن وكفارة اذ لم يكن له
طريق سواه والافلاكي الوطى لا يستغنى على روضه فان له طريقا
بان بعضها من صدقها او يقرضها ثم يبرئها لان القرض خاص
مع بقا النعطي او على ترك صباح او فله كدخول حمار واكل طعام
وليس **ثوب** من ترك حنثه لما فيه من تقطير اسم الله تعالى
ان تعلق بتركه او فعله غرض ديني كان حلقه ان لا يمس طيبا او لا
يلبس ناعما قبل بين مكروه وقيل بين طاعة ابتاعا
للسان في خشونة البش وقيل بخلافه باختلاف
احوال الناس وتعودهم وفراغهم **قال** الراغب والنوري
وهو الاصب **عن عبد الله بن هشام** القرشي البجلي اليميني له
ولا يبه صحبة سكن المدينة **رضي الله عنه** انه **قال**
كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو اخذ بيد عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فقال له عمر يا رسول الله والله لانت احب الي

بتشديد

بتشديد واللام للتأكيد الغم المفيد من كل شيء الامن نفسي
ذكر صفة لنفسه بحسب الطبع فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا
يكمل ايمانك والذي نفسي بيده حتى اكون احب اليك من نفسك
قال **عمر** لما علم انه صلى الله عليه وسلم هو السب
في حياة نفسه من الهلاك **فانه** اي الشأن الامن والله يا رسول
الله لانت احب الي من نفسي فاجرب بما اقتضاه الاختبار
سب توسط السب **قال** النبي صلى الله عليه وسلم **له** الامن
عرفت فنطقته بما يجب عليك يا عمر فلا يكمل ايمان الشخص الا
اذا كان يحبه صلى الله عليه وسلم اكثر من نفسه وولده والناس
اجمعين محبة روحا يفتنه سب بخاتم له من الهلاك ولا يجره عجة
ذلت محبة طبيعية فلا يتنازع المحبة الروحانية الا ترى انه لو جبر
بين كفر محمد وموت ولده لا خسر الشاة على الاوك
عن ابي ذر جندب بن جنادة الانصاري **رضي الله عنه**
انه **قال** انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يقول في ظل الكعبة وفي نسخة وهو في ظل الكعبة يقول
هو **الخيرون** ورب الكعبة **هو** **الخيرون** ورب الكعبة مرتين
قال ابو ذر قلت ما شان اي ما حالي ابري بفتح الباء
يعني النبي صلى الله عليه وسلم **فني** بتشديد الباء شيئا يوجب
الخيرية وفي نسخة ابري بضم الباء اي ايقن في شيء ما شاني
اي ما حالي **فجلت اليه** صلى الله عليه وسلم وهو يقول
فما **استطعت** ان اسكن وتقتشاني بفتح الفين والشين المشددة

٤٤

ما شاء الله من خوف فقلت من **بابي** انت **وامي** اي معذرتي
بارسول الله قال صلى الله عليه وسلم **الكثر من احوال الامن قال هكذا**
وهكذا وهكذا ثلاث مرات اي الاض انفق ماله اماما وبهنا
وشمالا على المستحقين فغير عن الفعل بالقول **عن ابي هريرة رضي**
الرضي عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يموت لاهل من المسلمين
ثلاثة من الولد وفي حديثه ان من في الجنان لم يبلغوا الجنث
لن تمسه النار الا **خلة الفم** بفتح الفوقية وكسر الحاء وتشديد اللام
اي خليتها والمار من الفم ما هو مفترق في قوله تعالى وان منكم الا
وارد ها اي والله ما منكم والمستثنى منه لن تمسه لان في حكم
البدل من لا يموت فكانه قال لا تمس النار من مات
له ثلاثة بعد الورود **وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم**
انه قال ان الله عز وجل تجاوز لامتي ما حدثت به نفسها
بالنصب والرفع اي بغير اختيارها لقوله تعالى ونفعا ما توسوس به نفسه
ما لم تعمل به اي بالذات حدثت او تكلم اصله تتكلم
وهو مجزوم وارايد بذلك ان الوجود الزهني لا اثر له وانما الاعتراف
بالوجود الغوي في القوليات والعمل في العمليات
والمراد بالعمل عمل اجوارح دون عمل القلب فلا يؤخذ سوا تقطن اهل
بتوطن في الحديث اشارة الى عظم قدر الامة المحمدية لاجل نبينا
صلى الله عليه وسلم **عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم**
قال من نذر ان يطعم الله عز وجل كان يصلي الظهر مثلا
في اول وقتها او يصوم نفلا ليوم اجميس ونحوه من المستحب من العبادات

المالكة

المالكة والبدنية **فليصطه** بالحزم جواب الشرط والامر للوجوب
ومقتضاه ان المستحب ينقلب بالنذر واجبا وتبقي ما قبله
النادر **وعنه نذر ان يعصيه** وفي نسخة ان يعصي الله كشره
الخير **فلا يعصيه** والمعنى من نذر طاعة الله وجبه عليه
الوفاء بنذرهم لان النذر مفهوم الشري ايجاب المباح وهو
انما يتحقق في الطاعات **واما المعاصي** فليس فيها
شيء مباح حتى يجيب بالنذر فلا يتحقق فيها النذر فاطلاق النذر
فيها مشاكلة **عن سعد بن عبادَةَ** ان اضراري **رضي الله عنه**
انما استفتي النبي صلى الله عليه وسلم اي طلب ان يفقيه
في نذرات **عليه** عمرة فتوفيت عمرة قبل
ان يقضيه والنذر المذكور كان صياما وقبل غنفا وقبل صدقة وقبل
قدرا مطلقا او كان معينا عند سعد **فافتاه** صلى الله عليه وسلم
ان يقضيه **عنه** ويؤخذ منها ان قضا الوارث ما على المورث
مطلوب شرعا وجوبا ونذرا واجها مور على ان من مات وعليه نذر
ماله وله مال انه يجب قضاؤه من راس ماله وان لم يوصد الا
ان وقع النذر في عرض الموت فيكون من الثلث
ويحتمل ان يكون سعد قضى نذره من تركها ان كان مالكا او تبرع
به فان كان النذر غير مالي فقضاؤه مندوب **عن ابي**
عيسى رضي الله عنهما انه قال بيننا بغيرهم النبي صلى الله عليه
وسلم خطب اي يوم الجمعة كما عند الخطيب في المبهات
وجواب بينا قوله **اذ هو رجل قائم** زاد ابوداود في الشمس **فمثل**

صلى الله عليه وسلم عنه اي عن اسمه او عن حاله **فقالوا هو ابو اسرائيل**
 قيل اسمه قريش بن تعان وشبين معية مصفرا وقيل بسبب تحتية ثم
 مهملته مصفرا ايضا وصور رجل من قريش وقيل من الانصار ولم
 يشارك احد من الصحابة في كنيته **قد ان يقوم ولا يفقد ولا يستقل**
من الشمس لا يتكبر ويصوم فقال **ابن النبي صلى الله عليه وسلم**
مرو وفي نسخة **مرو** اي مروا ابا اسرائيل فليتكلم وليست تظلم من
 الشمس **واليفقد** **ولينم صومه** لانه قرية بخلاف البواني والظالم صلى
 الله عليه وسلم علم منه ان الصوم لا يشق عليه **كتاب**
الغارات جمع كفاة من الكفر وهو السر لانها تستر الذنب
 ومنه الكافر لانه يستراخي ويسمى اللبل كما قاله ابن ستر الاثبات عن العيون
بسم الله الرحمن الرحيم وفي بعض النسخ تقديمها على الكتاب **عن الباب**
ابن يزيد الكندي ويقال الليثي ويقال **الازدي المدني رضي الله عنه**
ان قال كان النبي صلى الله عليه وسلم **مدا وثلاثا بعدكم اليوم** فزيد فيه
 في زمن عمر بن عبد العزيز وكان مدهم ثلاثة امداد عبد النبي صلى الله عليه وسلم
 فيكون الصاع النبوي اربعة امداد والمد رطل وثلث بالبحراني وهو
 مائة وثمانية وعشرون درهما واربعه اسياع درهم وحج فيكون
 الصاع ستمائة درهم وخمسة وثلاثين وخمسة اسياع درهم كما
 صحح النووي فهو خمسة ابطال وثلث عند مالك والثايفي
 وعند ابي حنيفة ثمانية ابطال لنا ما نقله عن السلف
 بالمدينة ومع اعرف مثل ذلك **قال** **مالك**
 مستدلا به على ابي يوسف في مناظرته له بحضرة الرشيد فرجع ابو يوسف

كتاب الغارات

الصاع على عهد

في ذلك

في ذلك النبي واكديت يدلا على ان مدهم حتى حدث به السائب
 كان اربعة ابطال فاذا زيد عليه ثلثه وهو رطل وثلث قام منه خمسة
 ابطال وثلث وصاع اربعة امداد قال ابن بطال ثم قال مقدار ما زيد
 فيه في زمن عمر بن عبد العزيز لا تغله وإنما اكدت يدلا على
 ان مدهم ثلاثة امداد **قال** **ابن حجر** ومن لادم
 ما قال ان يكون صاعهم ستة عشر رطلا لكن لعلمه لم يعمل مقدار الرطل
 عندهم اذ ذلك **عن انس رضي الله عنه** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسمى **قال الحسن بن علي** لاهل المدينة في مكياهم وصاعهم
ومدهم البركة بمعنى النماء والزيادة قال النووي الظاهر ان المراد البركة
 في نفس المبل بالمدينة بحيث يكفي المدهم لمن لا يكفنه في غيرها
وقد شوهد ذلك كتاب **الغارات** **اي**
 ما بل خمسة الموارث جمع فريضة بمعنى مفروضة اي مقدرة لما
 فيها من السهام المقدرة فقلت على غيرها والغرض لغة التقدير شرعا
 هنا نصب مقدرة شرعا للموارث ثم قيل للعلم بما بل الميراث
 علم الغرض والعالم بها فرضي واكدت **ابن** **ابن** **ابن**
 بهذا النوع وعلى الغرض **قال** **ابن** **ابن** **ابن**
 ينقسم الى ثلاثة علوم علم الفتوى وعلم النسب وعلم الحساب
 والاضحية المقدرة في كتاب الله ستة النصف ونصف ونصف
 نصفه والثلاثان ونصفهما ونصف نصفهما **بسم الله الرحمن الرحيم**
الوجوه وفي نسخة تقديمها على الكتاب **عن ابي عباس رضي الله عنهما**
عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال** **الحق** **بفتح** **الهمزة** **وكرر** **الغرض**

كتاب الغارات

جمع فريضة بمعنى مفروضة وهي الانصبا المفدرة في كتاب السبعين
وهي ستة كما سب باهلها اي المستحقين لها بنصر الفران اي
ارصبوا الفرائض لاهلها واحكموا الفرائض وهذه العبارة في اعلا
درجات الفصاحة والبلاغة مع استعمال المجاز فيها
لان المعنى ان يطوها بهم والمصغرها بمسحقها فاقبى مثل طرية
في موضع رفع على الابتداء واخر قوله **وهو لا يورث** وفي نسخة فلا يورث
بفتح الهمزة واللام بينهما واوساكنة والفا في جواب الشرط
وجاء ذكر اي افرق في النسب من العصبية الى المرش دون
الابعد والتمقييد بالرجل للاحتراز عن الابنية فانها لا تكون
عصبية نسب وبالذكر للاشارة الى انه المراد به ما قابل الابنية
لا خصوص البائع وقد عمل مما تقر ان اولى من الولي بسكون
اللام وهو القرب وان الموصوف والصفة قائمان مقام شيء
واحد وهو العصبية كما قال **نما بقي فلا قرب**
عصبية وقبل ان ذكر صفة اولى لاصفة رجل كما قال
هو لقريب الميت ذكر من جهة رجل وصلبه لامن جهة رحم ويظن كاحمال
فان لا يكون عصبية عن **ابي موسى المشعري رضي الله عنه**
سئل اي سئله رجل من اهل الكوفة يقال له هن بل ابن شرجيل
بضم اولهما عن بنت وفي نسخة ابنة وابنة ابني **واخت**
ملك عن الميت فقال **مجيبا** للابنة وفي نسخة للبينت
النصف وللأخت النصف **وايت اي السائل** ابني مسعود
فنسيتا يعني على ذلك **قاله** ظنا منه لانه اجترأ في ذلك

فمن

فقال انه مسعود واخر بقوله ابي موسى بضم سين سئل
وهمة اخبر بنيان للمعمول **فقال لقد ضللت اذا**
ان قلت جرمان بنته الابن وما انما من المهندين اي وما انما من
المهوي في شيء **اقض** بفتح الهمزة وكسر المعجمة فيها اي الفريضة
بمعنى المسئلة **بما قضى النبي صلى الله عليه وسلم** للابنة النصف
والابنة الابن وفي نسخة ولابنة ابن **السن** تكلمة الثلثين وما
يقع وهو الثلث **فللاخت** فاخر ابو موسى بقوله
ابن مسعود ابي اخبره السائل المتقدم **فقال لا تسئلوني**
ما دام هذا اجترأ بفتح الحاء وسكون الموصدة ويجوز لغة كسر
الحاء تسمية باسم ابحر الذي يكتب به وهو العالم بتجسس
الكلام اي تحسيسه ولاخلاق بين الفقهاء فيما رواه ابن مسعود
وفي جواب ابي موسى هذا اشعار بان رجوع عماله الى قول ابن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال مولي اي عتيقهم من انفسهم في النسبة اليهم
والبراء منه وعن رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ابني اخنت القوم من انفسهم اي في المعاونة
والانتصار والبر والشفقة ونحو ذلك لا يخ المراتب
وتسلك به من قال ان ذوي الارحام يورثون كما اثرث العضا
وهو قول اخنفة **وعبر عن سعد** بسكون السين ابني
ابي وقاص رضي الله عنه **انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم**
يقول من ادعى اي اتنسب الي غير ابيم فهو يورثني واحال انه

القوم

وغيره لانهم مجتهدون في تلك الحروب متاولون فيهم
حرام من محرمان الفواحش ومذهب الجمهور ان من
سبهم يذروا ولا يقتل وقال بعض المالكية يقتل
ونقل عياض بن الشافعي عن مالك بن انس وغيره
انه من ابغض الصحابة وسبهم فليس له في حق المسلمين
حق ونزوح بآية الكفر والذين جاؤا من بعدهم
الذين وقال من غاظ اصحاب محمد فهو كافر قال الله
نعا ليعيقظ بهم الكفار وروي حديث من سب
اصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا وقال المولى سعد
الدين المتفان في رجم الله ان سبهم والطفن فيهم
ان كان مما يخالف الادلة القطعية فكفر كقذف
عائشة رضي الله عنها والابدية ونسب وقد
قال صلى الله عليه وسلم الله الله في اصحابي لا
تخذوهم غرضا من بعدى فمن احبهم فحبي احبهم
ومن ابغضهم فبغضي ابغضهم ومن اذاهم
فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن
اذى الله فقد بوشك ان ياكله **فلوان احكم**
انفق مثل احد ذهبا زاد في بعض الروايات
كل يوم **مبلغ** من العفصية والثواب **مد احدثهم**
من الطعام الذي انفق **ولا تضيف** بفتح النون

ذكر

وذكر الصادق المهمل بوزن رفيف النصف وفيه
اربع لغات نصف بكسر النون وضمها ونحوها ونصف
بزيادة تخفيفه اي نصف المد وذلك لما يقارن به
من مزيد الا حلاص وصدق التينة وكال النفس
وقال الطيبي ويمكن ان يقال تضليلهم بحسب
مضيلة انفاقهم وعظم موقعها كما قال تعالى لا يستوي
منكم من انفق من قبل الفتح اي قبل فتح مكة وهذا
في الانفاق فكيف تجاهدتم وبذلهم ارواحهم
ومحبتهم والخطاب في قوله لا تسبوا الصالحين
من المسلمين الفروض في العقل جعل من سبوا
كالوجود الحاضر وجودهم للترقب وقيل الخطاب
للمصاحبة الموجودين في زمنه صلى الله عليه وسلم
لان المخاطب هو خالد بن الوليد حيث كانت
بينه وبين عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما
شيء منسبه خالد بن الوليد وهو من الصحابة
الموجودين اذ ذلك بانفاق وحم فالمراد بقوله
اصحابي اصحاب مخصوصون وهي بعض من
ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وخاطبه عن سب
من سبقه ليقضي بهي من لم يدركه صلى الله عليه
وسلم ولم يخاطبه عن سب من سبقه من باب اولي
وتعقب بان الحديث الذي فيه قصة خالد رضي

يعلم انه غير ابيه فاجتنب عليه امره ان استحل ذلك او هو محمول
على الزجر والتقليط للتفريق من طر استحل بان جماعة من
خير الامة اتسبوا اليه ابايهم كالمقداد بن الاسود واهل بيته عمرو
واجيب بان اجمالية كانوا الا يستنكرون ان يتسنى الزجر غير
ابن الذي من صلبي فيسب اليم ولم ينزل ذلك في اول الاسلام
حتى نزل وما جعل اديعاه ابناكم ونزل اذ عوه لا ياتيهم فغلب على
بعضهم النسب الذي كان يدعى به قبل الاسلام فصار الما يذكر
للتعريف اللهم من غير ان يكون من المدعى تحول عن نسبه الحقيقي
فلا تقتضيه الوعيد ذالو عهد المذكور انما يتعلق بمن انتسب
اليه غير ابيه على علم منه بان ليس اياه **فذكر ذلك** اي حديث
لا يكره تبيع فقال **وانا سمعته** ادناي يفتح العين وسكون القوية
وقهه قلبي من رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه **قال** **لان عمو عن ابايكم**
من رغب عن ابيه وانتسب لغيره فقد كفر وفي نسخة فهو كغزاي كفر النعمة
فليس المراد الكفر الذي ستم على علمه اخلو في النار بل كفر حق ابيه
اي ستر حقه او المراد التقليط والتشبيح عليه اعظاما لذلك
والافكر حق شرعي اذا ستره فيستره كغزولم يعتبر في كل ستر على
حق بهذا اللفظ وانما عبر به في المواضع التي يفصد فيها الدم الفليط
وعظم الحق المستور **كتاب** **احمد** جمع حده وهو الحاجر
بين الشيين بمخ اخلط احد في بالآخر سمي حده الرنا وهو بديت
لكونه يمنع متعاطيه عن معاودة مثله **بسم الله الرحمن الرحيم**

هذا هو
الكتاب

وفي نسخة تفديها على اللثا **عن ابي هريرة رضي الله عنه**
انه **قال** **اتي النبي صلى الله عليه وسلم** برطل وهو عبد اسم الذي
كان يلعب حمارا وقبل هو النومان قد شرب خمر **قال** صلى الله عليه
وسلم **اضربوه** لم يذكر عدد افضيل لان لم يكن محمدا محمدا مخصوصا
وفي سلم انه صلى الله عليه وسلم كان يضرب في الخمر بالغال والمجريد
اربعين ثم وضع ابوبكر مثل ذلك فيما كان عمر استشار الناس فقال
له عبد الرحمن بن عوف اخذ احمد وثمانون ففعله عمر فذهب الشافعية
ان حدها اربعون جلدة لما ذكر وحد غيره ولو ببعض اعشرون على
النصف من امر كقنطرة فتواليه في كل اربعين والعشرين بحيث
يحصل بها زجر وتنكيل ولا يفرق على الايام لعدم الايام وللامام الزيادة
على الحد اذا راه فيبلغ باكثر ثمانين وبغيره اربعين كما فعله عمر رضي الله
عنه وراه على رضي الله عنه **قال** لان اذا شرب سكر
واذا سكر هذي واذا هذي افترى وحد الاقران ثمانون رواه الدارقطني
والزيادة على الاربعين تعازير لاحد والمماجاز تركه وقبل حده عليه
فحد الشارب محض من بين ساير الحدود بان يتعمم بعضه ويتعلق
بعضه باجتهاد الامام ومذهب الكنفية والمالكية ان الثمانين
حد وكذا عند ائمة على الصحيح عنده وقد اختلف النقل عن الصحابة
رضي الله عنهم في التحديد والتقدير في الحد الذي تحصل من ذلك ستة
اقوال اهداه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجعله ذلك حدا
معلوما بل كانه يقتصر على ضرب الشارب على ما يلبس في الثاني انه
اربعون بغير زيادة الثالث انه مثل كمن للامام ان يبلغ به ثمانين

وحصل الزيادة من تمام الحمد وتغزير قولان الرابع انه ثانون بغير زيادة
 عليها الخاص انه كذلك وتجوز الزيادة تغزير السادس
 ان يشرب فجلد ثلاث مرات فعاد في الرابعة وجب قتله وهو
 قول شاذ قال **ابو هيرة قتل الضارب بيده**
ومنا الضارب بنعله ومنا الضارب بشو به اي بعد قتله ليحصل
 به الابدان في انصرف من الصرف قال **بعض القوم قبل**
هو عمر بن الخطاب اخراجه الله قال صلى الله عليه
وسلم لا تقولوا هكذا اي لا تدعوا عليه بالخزي وهو الذل
 والخوان **لا تفتخروا عليه الشيطان** لان الشيطان يريد بتزئيمه المعصية
 ان يحصل له الخزي فاذا دعوا عليه بالخزي فكأنهم قد حصلوا مقصود
 الشيطان اولانه اذ اسمع منكم ذلك انتم في المعاصي او حمل
 اللجاج والغضب على الاحرار فيصير الدعاء صلة ومعونة الى اغوائهم
 وتسويلهم عن علي بن ابي طالب **رضي الله عنه** انه قال **ما كنت لافني**
اللام لنا كيد النبي **حد علي احد فموتت فاجلني نفسي اي**
فاخرن عليه والفعالان بالنصب وقيل الاول
بالنصب والثاني بالرفع وقوله **فموتت** مسبب عن ابنى واحد
 سبب عن السبب **والسبب عا** **الصاحب الخمر اي**
 شاربه **والاستئناس** منقطع **فصاحب** منصوب **وجواب** عند غير
 تميم اي لكن **اجد من حد صاحب الخمر** اذا ملك شيئا ويجوز ان
 يقدر ما **اجد من موت** احد يقام عليه **احد شيئا** الامن موت
 صاحب الخمر فيكون منصلا **وانه لومان** **ودبته** بتخفيف الدال

السلام

المهمة اي اعطيت ديبته من يستحقها فان قلت ان الاستئناس
 من النفي اثبات وبالعكس رفعتني ذلك ان يكون حكم
 المستثنى نقيضا لحكم المستثنى منه وليس ذلك موجودا هنا
 لان حكم المستثنى منه عدم الوجدان في النفس والثابت
 للمستثنى كونه يورثي وليس نقيضا للاول **قلت**
 يلزم من الغنام بدبته ثبوت الوجدان في النفس من امر والمعنى
 انه لو مات وجدته في نفسي عن قودبته فذوق السبب واقام
 المسبب مقامه وعند النسائي وابن ماجه عن علي انه قال
 من اتقنا عليه حد فحان فلا دين له الا في ضربناه في الخمر وهو ظم
وذلك اشارة الى قوله ما كنت لافني **ان رسول الله صلى**
الله عليه وسلم لم ينسه اي لم يقدر فيه حد مضبوطا وقد اتفقوا
 على ان من وجب عليه حد فجلده الامام او جلادة احد شرعي
 فحان فلا دينه فيه ولا كفارة على الامام ولا على جلادة ولا في بيت
 المال **الا في حد الخمر** فعن علي ما تقدم وقال
 الشافعي ان ضرب بغير السوط فلا ضمان لان ضرب بالسوط
 وبغيره والدية في ذلك على عاقلة الامام وكذا لومان بما زاد
 على الاربعين وقال **الطبيبي** ويحمل ان يراد بقوله لم
 ينسه احد الذي يورثي الى الثمن في حدبته انسى ومثا
 عمر علي رضي الله عنهما قال **وتلخص المعنى انه المنحاف**
 من سنم ضها عمر وقررها برابي علي الامام سنم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم **عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رجلا كان**

ورق

على عهد النبي صلى الله عليه وسلم اي زعمه اسمع عند الله **وكان** يلقب **حمارا**
 باسم الحيوان المعروف **وكان** يضحك **رسول الله صلى الله عليه وسلم**
 بضم الياء وسكون الصاد وكسر الهمزة بان يفعل او يقول بحضرة
 المنقصة ما يضحك منه وعندنا في بعض اهل الجاهلية كان يلقب **حمارا**
 وكان يهدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العكة من اليمن
 والعسل فاجاء صاحبه وتقااضاه جاءه الى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال اعط هذا متاعه فحاز به النبي صلى الله عليه وسلم على ان يتيسر
 وبامر به فيعطي ويحديت اخرا انه كان لا يدخل المدينة طرفه الا
 اشترى منها ثم جاء فقال يا رسول الله هذا هديته لك فاذا
 جاء صاحبه يطلب ثمنه قال اعط هذا الثمن فيقول الم تهدي لي فيقول
 ليس عندي فيضرك وبامر لصاحبه بثمنه وقد وقع مثل هذا للشهوان
 المشهور بالمزاج **وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد جلد في الشراب**
 اي سبب شراب الشراب المسكر فاتي به يوما فاصربه
 بضم الحزق في الفيلين **جلد** وللواقدي فامر به فحفف بالخل
 ورجل يكون معنى جلد انه ضربه ضربا بان اصابه جلد **فقال**
 في نسخة وقال **رجل من القوم** وعند الواقدي
 قال عمر رضي الله عنه **ما اكثر ما يثرب به** بضم الياء وفتح
 النون وما مصدرية اكثر اتيانه وللواقدي ما اكثر ما يضرب وفي رواية
 ممر ما اكثر ما يثرب وما اكثر ما يجلد **فقال النبي صلى الله عليه وسلم**
لانفوسه فواسم ما علمت ما نافية اي لم اعلم منه الا انه يجب
الله ورسوله بفتح همزة انه وقيل بكسر ها وفي نسخة ما علمت

اي ما
 ح

انه يجب السور رسوله وما موصولة وانه بكسر الهمزة مبتدأ وتيسر
 بنقها وهو منقول علمت بمعنى عرفت وانه خبر الموصولة
 اي الذي عرفت منه انه يجب الله ورسوله وفي الحديث الرد على من
 زعم ان مرتكب الكيف كافر لثبوت النهي عن لعنه وانه لا ثبوت في بين
 ارتكاب **المزني عنه وثبوت محبة الله ورسوله** في سر
 قلب المرتكب لانه صلى الله عليه وسلم اجزا المذكور يجب السور رسوله
 مع ما يصدر منه وكراهة لعن شارب الخمر وقيل المنع مطلقا في
 حق ذي الولاية واجواز مطلقا في حق المجاهرين **وصوب**
 ابن الميرزا اللعن مطلقا في حق غير المعنى زعمنا في تعاطي ذلك الفعل
 بخلاف المعنى فلا يجوز لعنه وجوز ذلك البلقييني محتجا بحديث
 اذا بانث المرأة هاجرة فوالس زوجها لعنتها للملائكة حتى تصح
 وتعقبه بعضهم بان اللاعن لها الملائكة فينوقها الاحتجاج به على
 جواز القاسي بهم ولئن سلمنا فليس في الحديث تسميتها واجيب
 بان الملك معصوم والناسي معصوم مشروع **عن اي هرة رضي**
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعن الله
السارق يسرق البيضة اي بيضة اميد وهي التي
 توضع على راس المغانل فنح على رضي الله عنه لم تقطع بدسارق في بيضة
 حديد عنهما ربع دينار **فتقطع يده وسرق اجبل** بفتح الجاد
 والموحدة الساكنة اي اجبل الذي يساوي قيمته ثلاثة دراهم
 كجبل السفينة **فتقطع يده** وقيل الماد بيضة نحو الدجاج
 واجبل الصيقل الذي لا يساوي شيئا والمقصود من ذلك ذم الكوفة

وتأخذه امرها وتخدير عافيتها فيما قرأ وكثر من المال فلانه يقول
 ان سرقة الشيء اليسير الذي لا قيمة له اذا تعاطاها واستمر
 بها عادت اداة ذلك الى السرقة ما فوقه حتى يبلغ قدر ما تقطع
 فيه اليد فتقطع يده فيحذر من هذا الفعل وليتوق قبل
 ان تملكه العادة ويترن عليها يسلم من سوء عاقبته وفي الحديث
 جواز لعن غير المعين من العصاة مطلقا لانه لعن اجس مطلقا
 ويحتمل ان لا يراد به حقيقة اللعن بل التفسير فقط ودال في
 المشكاة لعن المار باللعن هنا الاهانة واتخذ لان كان قيس
 لما استعمل امرش عنده في حقرش خذله امره حتى قطع عن عايشة
 رض الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال **تقطع**
بالتاء اليد في شئ يقطع بالياء واسقاط اليد في ربع دينار
 وفي رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع السارق في
 ربع دينار فصاعدا وعند ابي داود الفطوح في ربع دينار فصاعدا
 وعنه رضي الله عنها ان بد السارق لم **تقطع على عهد النبي صلى الله عليه**
وسلم الا في شئ محض بفتح الهمزة والهمزة وتشديد النون مفعول من
 الاجتنان وهو الاستتار والاختفاء بما يجره المستتر وكسرت
 به لانه في ذلك **حجفة** بحاء وفتحها فتوحات
 عطف بيان للهمزة وهي الدرقة وتكون من خشب او من عظم وقلف
 باجلد او ترس **بضم التاء** وسكون الواو بعد فامه ملة هو كالحجفة
 الا انه يطابق فيه بين جلدين والشك من الراوي والغالب ان ثمة
 لا يتقصر عن ربع دينار عن ابي عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم تطلع اي امر يقطع سارق يحذف المفعول في سرقة **محض**
 محذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه في المسبية **ثمة**
 اي قيمته كما وردت وهو مبتدأ خبر **ثلاثة دراهم** اي فضة وادخل
 الثاني ثلاثة لانه عدد مذكور واطلق الثمن على القيمة كما اذا اولنا ورما
 في ذلك الوقت **او في ثمن الراوي او باعتبار القيمة**
 والافان ثمن ما وقع عليه العقد والقيمة ما قطع بها المفوضون فليست
 او كسرة والدرهم جمع درهم بكر الدال وفيه لغات ثلاث
 انصهرها فتح الهاء والثانية كسرها والثالثة درهما بزيادة
 الف بعد الهاء واختلف في القدر الذي يقطع فيه السارق على ما ذهب
 فقيل في كل قليل وكثير تافه وغير تافه ونقل عن ابى بنات الشافعي
 وقيل في كل قليل وكثير الا في التافه فلا وقبل لا يجب الا في اربعين
 درهما او اربعة دنانير **وقيل** في درهمين وقبل فيما زاد
 على درهمين ولم يبلغ الثلاثة وقبل في ثلاثة دراهم ويقوم ما عداها
 بها وهو رواية عن احمد وحكاية الخطابي عن مالك وقبل
 مثله الا ان كان المسروق ذهبا فنصاب ربع دينار وان كان غيرها
 فان بلغت قيمته ثلاثة دراهم يقطع به والا لم يقطع ولو كان نصف
 دينار وهو قول **مالك** المعروف عند اصحابه وهو رواية
 عن احمد وقبل مثله الا ان كان المسروق غيرها قطع به اذا بلغت قيمة
 احدها وهو المشهور عند احمد وقيل مثله لكن لا يكفي باحدها
 اذا كانا غالبا ليني فلو كان احدها غالبا فالمعول عليه وهو قول بعض
 المالكية وقبل ربع دينار او ما يبلغ قيمته من فضة او عرض وهو مذهب

الشافية وقبل اربعة دراهم نقله الفايض عياض عن بعض الصحابة
 وقبل ثلث دينار وقبل خمسة دراهم وقبل عشرة دراهم او
 ما بلغ فيها من ذهب او من عرض وقبل ربع دينار فصاعدا من الذهب
 ويقطع في الفلبس والكبر من الفضة والعروض لانا المتحددين
 الذهب ثبت صريحاً في حديث عائشة ولم يثبت التحديد
 صريحاً في غيره فبقي عموم الابنة على حاله فيقطع فيما قلنا اكثر من غير
 الذهب الا في النافه وقاس الشافعي احد التقديين على الآخر وايدى
 بان العرن يومئذ كان موافقاً لذلك بدليل ان الابنة على اهل الذهب
 التي دينار وعلى اهل الفضة اثنا عشر الف درهم **كتاب**
المحاربي بكر الراعي من اهل الكفر والردة زاد بعضهم من يحيى عليه
 احمد في الزنا **بسم الله الرحمن الرحيم** في بعض النسخ تعديها
 على الكتاب **عن ابي بردة** بضم الموحدة وسكون الراء
 ها في ابي يبار بكر التون وتخفيف الياء الاوسلي رضي الله عنه انه قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يجلد يضيح الياء وسكون الجيم
 وفتح اللام جملة معمولة للقول **جيم** بمعنى النهي وافعل بيبي
 لما لم يسم فاعله والمفعول **مخروف** يدل عليه السياق اي
 لا يجلد احد فوق **عشر جلدات** بفتحات **الاخذ من حدود**
اسم عز وجل والمجوز متعلق بجلد فيكون الاستثناء مفرغاً لان
 ما قبله لا تقدر العمل فيما بعده او من حدود الله تعالى متعلق بمخروف
 صفة لحد والتقدير الا في موجب حد من حدود الله تعالى قال
 في الفقه ظ ان المراد باحد ما ورد فيه من الشارع عدد من اجلد او الضرب

نسخة من
 نسخة من

مخصوص او عقوبة مخصوصة والشفق عليهم من ذلك اصل
 الزنا والسرقه وشرب المسكر وكرامة والقتل بالزنا والقتل
 والنصاص في النفس والاطراف والقتل في الارتداد واختلف
 في تسمية الاجير بن حنظلة واختلف في مدلول هذا الحديث فاخذ بظاهره
 الامام احمد في مشهور عنه وبعض الشافعية وقال
 مالك والشافعي وصاحب ابي حنيفة يجوز الزيادة على الفرض
 ثم اختلفوا فقال **الشافعي** لا يبلغ ادنى احدود
 وهل الاعتبار بحدا كرا او العبد قولان وقال الآخرون هو آي راي الامام
 بالغاً ما بلغ واجابوا عن ظ احد بـ بوجوه منها الطعن فيه
 فان ابن المنذر ذكر في اسناده فقالوا **بعضهم** اضطرب
 اسناده فوجب تركه وتعقب بان الشيخين اتفقا على تصحيحه
 وهو العمدة في النصيح ومنها ان عمل الصحابة رضي الله عنهم بخلاف
 قد يقضي نسخ فقد كتب عمر الى ابي موسى الأشعري ان لا يبلغ
 بنكال اكثر من عشرين سوطاً وعن عثمان ثلاثين وضرب عمر اكثر
 من احدى مائة واقرب الصحابة واجب بان لا يلزم من مثل
 ذلك النسخ ومنها حمل على واقعة عين بدين معين او رجل
 معين قاله الماوردي وفيه نظر **قال** بعضهم لا يزدون
 الاطفال في الضرب على ثلاث اخذ من حديث اول انزل الوحي
 فان جبريل قال **لنبي** اغرقا فقال ما انا بقاربي فقطم ثلاث
 وان فيؤخذ منه ان تشبهه المعلى للنعمان لا يكون اكثر من ثلاث
 والراجح خلافه وان له الزيادة بحسب ما يراه **عن ابي حنيفة رضي الله عنه**

مخصوص

انه قال **سعد بن ابى الغاسم** يقول من قذف مملوكه وفي رواية من
 قذف عبده بشيء وهو اى واحمال انه بري مما قال
 سيده عنه جلد السيد يوم الغيامة اى يوم اجزاء عند زوال
 ملك السيد المجازي وانقراد الباري سبحانه وتعالى بالملك الحقيقي
 والتكافى في الحدود ولا مفاضلة الا بالنفوس **الا ان يكون المملوك**
كما قال السيد عنه فلا يجلد وعند النسائي من حديث ابن عمر من
 قذف مملوكه كان سم في ظهره حديد يوم الغيامة ان شاؤوا
 وان شاؤوا عنى عنه وظم ان لا على السيد الدنيا اذ لو وجب عليه لذكروا
كتاب الربا بتخفيف اليا جمع
 دية وهي المال الواجب بالجناية على احرى نفس اولى ما دونها
 وهارها عوض من فالكلمة ما خردة من الوري وهو دفع الدية
 يقال ربيت القليل اوديه وديا بسم الله الرحمن الرحيم
 وفي نسخة تقديمها عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال **قال رسول**
الله صلى الله عليه وسلم لا يزال المؤمن في نسخة لن يزال المؤمن في نسخة
 بضم الغا وسكون الين ونحو احاد اى سعة من دينه بكر الدال
 وسكون اليا بوجهان مالم يصب دما حراما بان يقتل نفسا
 بغير حق فان لم يفيق عليه دينه لما اوعد الله على القتل عمدا بغير
 حق بما تولد به الكافر زاد الطيراني في معجمه البير فاذا اصاب
 دما حراما نزع منه ايمانه ونسخة لن يزال المؤمن في نسخة من دينه
 بذلك معجمه مفتوحة فنون سألته بعد ما وجدته ايمانه اذا اصاب
 ذنبا غير قتل كان في سعة سبب دينه لقوة وجايم العفو من الله

نسخة
 نسخة
 نسخة

فاذا

فاذا كان فنادا صار في ضيق سبب دينه لاستعادته العفو عنه
 فيتم في الضيق المذكور وقيل الفسحة في الذنب قوله للغفران
 بالنوبة فاذا وقع القتل ارتفع الفبول قاله ابن العربي
 قال في الفصح وحاصله انه قد ضرم على راي ابن عمر في عدم
 قبول توبة القاتل ومذهب الجمهور قبولها كنوبة في ارباب
 الكياش عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال **قال رسول الله**
صلى الله عليه وسلم للمقداد بن عمرو والكندي المعروف بابن الهودلما
 سئل بقوله يا رسول الله ان لقيت كافرا في رواية ارايت
 ان لقيت رجلا من الكفار فاشتلتنا فضرب يدي بالسيف فتقطعا
 ثم لا ذاي التي الشجرة وقال اسلمت له الاقتلة ان قالها قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتلها اى لاسنه صار مصان الدم
 ثم قور نكث له صلى الله عليه وسلم بقوله **اذا كان رجل مؤمنا**
وفي نسخة رجل من مخنيي يمان مع قوم كفار فاظهر ايمانه فقتلته
اي لقتت انما بدت وتقتل فيه لعصمته واخفا ايمانه لا بعد عيبا
فلكنت مع كنت انت مخنيي ايمانك بكنة من قبل وفي نسخة
 اسقاط من اى فاخفا الايمان لا بعد عيبا ولا بتفني عدم العصمة
 فاذا قتلت ذلك الرجل الذي قطع يديك ثم اظهر الايمان فقتلت فيه
 لاحتمال انه كان مخنيا الايمان قبل ذلك ثم اظهره فان قتلت
 كيف يقطع يديه وهو مخنيي يمانه فقتلت بحتم انه فعل ذلك
 دفعا للصيال اوان ذلك على سبيل الفرض والتمثيل وهذا
 تقريب منه عليه السلام لعقل المقداد حتى لو لم يخف ايمانه قبل ذلك

بل حصل منه في ذلك الوقت واظهر ثم قتلته قتل فيه لانه صار معصوما
 ولذا قال **لم يبق احد بيت المذكور فان قتلته فانه بغير نكاح قبل**
ان تقتله وانت بغير نكاح قبل ان يقول كلمته التي قالها والمعنى كما قال
خطابي ان الكافر مباح الدم بحكم الدين قبل ان يسلم فاذا اسلم
صار مصان الدم فان قتلته المسلم بعد ذلك صار دمه مباحا بحق
النصاص كالكافر بحق الدين وليس المراد ايقاعه به في الكفر كما تقول
اخراج من تغير المسلم بالكبيرة وحاصله احوار المنزليين مع اختلاف المآخذ
والاول **انه قتل في صون الدم والشيء انه قتل في الهدر وقيل**
معناه انه معقول بشهادة التوحيد كما انك معقول بالمشاهدة
بدر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من حمل علينا السلام اي قاتلنا فليس منا ان استباح ذلك او
الطلق ذلك للفظ مع احتمال ارادة انه ليس على الملة لئلا يقع في
الزجر والتعريف وقوله علينا يخرج ما اذا علم المحراسة
لانه يحمله لهم لا عليهم **وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن**
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يحل دم اي اراقة دم امر
مثل يشهدان مخففة من الثبلة واسمها ضمير الشأن وخبرها
لام الالاء وان رسول الله **وجملة يشهد صفة ثانية التي بها**
ليان ان المراد بالمسلم هو الذي قاله الشاهد بين وقال في شبه الشكاه
الظن ان يشهد حال جي ايه مقيد الموصوف مع اشعار ارباب
الشهادة هي العدة في حقن الدم **الابا حدى خصا **تلات**
والبا للسببه او للملاسة متعلقة بمحذوف اي الاقلب**

بغير

يفعل احدي ثلاث فيكون الاستثناء مفرغا العمل ما قبلها بما بعدها
 ثم ان المستثنى منه يحتمل ان يكون الدم فيكون التغير لا يحل دم امر
 مسلم الا دمه متلبا باحدي الثلاث ويحتمل ان يكون
 الاستثناء من امر مسلم اي الامر متلبا باحدي ثلاث خصا
 فمتلبا حال من امر وجاز لانه وصف بما تقدم وجعلها للسببية
 لا يجمع اليه هذا التكليف **التقس** اي قتل النفس القابلة بالنفس
 والنفس الاولى المقتولة والثانية الفائلة فيحمل قتل الفاتل قصاصا
 لولي الدم باذن الامام بسبب قتل النفس المقتولة **والثيب**
 اي المحصن اي وخصلة الثيب **الراية** وهي زناه فيحمل قتل
 بالوجه للامام فان قتل غيره والاظهر عندنا شافية لا قصاص على
 قاتله لا بلحة دمه والراية بالياء على الاص **و** ويروي بحذفها
 الكفا بالكسرة كقوله تعالى الكبير المنعالي **والمفارق لدينه**
 اي النارك له في نسخة والمفارق من الدين الى الكفار منه اي ومفارقة
 المفارق لدينه **النايك للجماعة** اي جماعة المسلمين بالردة وهو
 صفة مؤكدة للمفارق اي الذي ترك جماعة المسلمين وخرج من
 حملتهم وانفرد عن زميرهم واستقل بذنوبه على انه تارك الصلاة
 لا يقتل بتركها لانها ليست من الامور الثلاثة وقد اختلف فيه
 والجمهور على انه يقتل **حدا** لا كغدا بعد الاستتابة فان تاب
 والاقبل وقال **احمد** وبعض المالكية وابن خزيمة من
 الشافية انه يكفر بتركه ولو لم يجرد وجوبها وقال
 الحنفية لا يكفروا لا يقتل حديث عبادة عند اصحاب السنن وصحة

ابن جبان مرفوعا من صلواتك كتب من الله على العباد احدثت
 وفيه من لم يات بهن فليس له عند الله عهدان شا عظيم وان شا اظلم
 الجنة والكافر لا يدخل الجنة وتمسك الامام احمد بطواصر احدثت
 وردت في تكفيره وحملها من خالفه على المستحل جمعاً بين الاخبار
 واستثنى بعضهم مع الثلاثة قتل الصابلي فان يجوز قتله للمدفع عن ابن
عيسى رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ابغض الناس الى الله ابغض افعل تفضيل بمعنى المفعول من البغض
 وهو شاذ ومثله اعدم من العدم اذا انقصر وانما يقال افعل من كذا
 للمفاضلة في الفعل الثلاثي قال في المصباح وقوله ما ابغضتني شاذ
 لا يفاس عليه وهو من اتقوا اية اتصال المفعول والمبالغة بالناس
 المسلمون **ثلاثة امور** بضم الهم ويكون اللام وكسرها كما بعد
 وال اي ما يدل على القصد في **احرم** التي بفعل المعاصي وفيها اشارة
 الى عظم الذنب فيه لان الاحاد في العرف يستعمل في الخروج عن الدين
 فاذا اوصف به من ارتكب معصية كان في ذلك اشارة الى عظمها
 قال تعالى وفي بره فيه باحد بظلم تقدم من عذاب اليم **قال**
 ابن مسعود ما من رجل بهم سيئة الا كتب عليه ولو ان رجلاً
 اراد فيه باحد بظلم وهو بعد ان ايقن الاذاعة الله من العذاب
 الاليم **وقال ابن كثير** اي بهم فيه يا امر قطع من المعاصي الكبار وقوله
 بظلم اي عامدا قاصدا انه ظل ليس يتناول وقال ابن عيسى بظلم
 شرك وقال مجاهد ان بعد غير الله وهذا من خصوصيات **احرم**
 فانه يعاقب النار فيه الشراذم كان عازما عليه ولو لم يوقعه **ومبتغ**

بضم

بضم الهم ويكون الموصدة وبعد الناعين بجملة اي طالب في الاسلام سنة
ابا هلية المراد بها الجنس فتعم جميع ما كان عليه اهل ابا هلية
 من الطير والكرهانة والنعوج واحداً اجار يجار وان يكون له الحق
 عند شخصي فيطلبه من غيره **ومطلب دم امره بغير حق** بضم الهم وتشديد
 الطاء معا موحدة فتعمل من الطلب واصلة من طلب فايدلست
 الناطاء وادغمت في الطاء اي المنكف للطلب المبالغ فيه **بهرق**
 بضم الياء وفتح الهاء ويسكن اي يهريق **دمه** وخرج بقوله بغير الحق
 من طلب باحق كالنصا **ص** قال الكرماني الاصراف هو المحذور
 المستحق بمثل هذا الوعيد لا مجرد الطلب واجاب بان المراد
 الطلب المترتب عليه المطلوب او ذكر الطلب ليلزم في الاصراف
 بطريق الاولى ففيه مبالغة **عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال**
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو اطلع بتشديد الطاء في
يتك احد ولم تاقن له ان يطلع عليه فخذ منه بالحاء والذال
 المفتوحين فقال اي ربيته **بحصاة** بان جعلها بين الهمامك
 وسابك **قال** في المصباح حذف احصاة ونحوها
 حذفاً من باب ضرب ومنها بطرف الالهام والسبابة وقيل
 هو ان يجعل على طرف الالهام ويربها بطرف السبابة **تفقات**
عينه اي قلعتها واظفان ضررها وفي نسخة فخذفة بالحاء بدل
انما قال القوي وهو خط الالتم في نفس البحر الوحي بالحصاة
 وهو بالجمجمة جزئاً **ما كان عليك من جناح** بضم الجيم اي اتم ولا مواضع
 في رواية صححها ابن جبان والسيرافي فلا قود ولا دابة وهذا مذهب

الشافعي قال النووي ومن نظر الى حرمته في دار من كوة او ثقب فرماه
بغيف كحصاة فانحماه او اصاب قرب عينه فخرجه فوات
فهدر شرطا عدم محرم وزوجته للمناظر والمعين فيه المنع من النظر وان
كانت حرمته مستورة اذني منعطف لعموم الاخبار ولانه لا يدرك
متى تستر وتتكشف فيجب منه باب النظر وخرج بالدار المسجد
والشارع ونحوهما وبالثقب الباب والكتف الواسعة والشباك
وتقرب عينه ما لو اصاب موضعاً بعيداً عنها فلا يهدر في
الجميع وقوله في الحديث ولم ناذن له اخرازا عن اطلع باذن
وقال مالك بن احمد بن جريح اخبرني عن النبي صلى الله عليه وسلم
السد عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه وهذه حرام
في الدين يعني اخصر والارهاق ورواية الاصابع والامنان
سوا والتنينة والفرس سوا ولا يبي داود والترمذي اصابع اليدين
والرجلين سوا ولا يبي ماجه الاصابع كلها سوا في عشر من الابل
فلا فضل لبعض الاصابع على بعض واصابع اليد والرجل سوا كما
عليه ائمة الفتوى فهي مستوية في الدين نظرا للاتفاق في الهم وان
اختلفت مساهرتها وقوتها فان الالهام من الفتوى ليس للخصر
ومثلها في ذلك الامنان كتاب استنباه المرتدين اي
تربتهم من الردة بالاسلام بسم الله الرحمن الرحيم في نسخة
تقدمها على الكتاب عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال
قال رجل لم يرسم يا رسول الله انواخذ طيوه كمنع استفهام
وفتح المعجزة مبنيا للمفعول اي انعاقب بما عملنا في ابا هيلين قال

تفسير ابن كثير

صلى

صلى الله عليه وسلم من احسن في الاسلام بالاسرار عليه وتراث المعاصي
لم يواخذ بما عمل في ابا هيلين قال تعالى قل للذين كفروا ان يشتهوا
يقف لهم ما قد سلف اي من الكفر والمعاصي وبه استدول ابوا
حنيفة على ان المرتدا اذا سئل لم يلزمه قضا العبادات التروكة
ومن اساقى الاسلام بان ارتد عنه ومات على كفره يواخذ بالاول
الذي عمله في ابا هيلين والآخر بكبر المعجزة الذي عمله من الكفر وكان
لم يسلم في عاقب على جميع ما اسلفه ونقل ابن بطال عن
جماعة من العلماء ان الامة هنا لا تكون الا الكفر للاجماع على ان المسلم
لا يواخذ بما عمل في ابا هيلين وان اساقى الاسلام غاية الهكاه ورب
اشد المعاصي وهو مستمر على الاسلام فانه انما يواخذ بما جاهد في المعصية
في الاسلام اما اذا لم يمت المرتد على الكفر بان يرجع الى الاسلام فلا
يحيط عمله لقوله تعالى ومن يرتد عن دينه فميت وهو كافر بالذي
حبطت اعماله الا برة فانه قيد احياط العمل بالردة بالموت
عليها فاذا اسئل عادت له محرمة عن التواتر وقايد
عدم لزوم الفضا هكذا قال الشافعية وقال الحنفية لا تعود
له لانه تعالى عاقب الاحباط بنقض الردة في قوله ومن يكفر بالايمان
فقد حبط عمله والاصل عنده ان المطلق لا يعمل على المقيد وعند
الشافعي يعمل عليه ويجب استنابة المرتد حالاً بان يعرض عليهم الاسلام
فانه لم يسلم قتل ولو مات لم يسلم على الله عليه وسلم من بدل دينه
فاقتلوه وخصه ابو حنيفة بالذكر للتميز عن قتل النساء ولان من
الشريعة لانفع الموت واجب بان ابن عباس راوي الحديث

١٢٦

قد قال تغفل ~~في~~ وقيل بولكر في خلافة امرأة ارموت
ولم ينكر عليه احد في حديث معاذ لما بعثه صلى الله عليه وسلم
الى اليمن قال وايا امرأة ارموت عن الامام فادعها فان عادت
والافاضل عتقها قال في الفتح وسند حسن وهو نص
في محل النزاع فيجب المصير اليه كتاب التعبير ابي تغلب
الروبا وهو الصور في ظاهرها الى باطنها قاله الراغب وقال في
الملازم حقيقة عبرة الروبا ذكرت عاقبتها واخر امرها كما تقول
عبرت النهر اذا قطعت حتى تبلغ اخر عرض وهو عبر وغوم اولت
الروبا اذا ذكرت ما لها وهو مرجعها ويقال عبرت
الروبا بالتخفيف اذا فسرتها وعبرتها بالثدي للبا الغنة في ذلك
وهو قليل بل انهم بعضهم والروبا بالالف اسم لما يراه الغائر
والروبية بالنا اسم لما كان في اليقظة وقال الراغب
باطها ادراك المرابي بحاسة البصر وتطلق على ما يدرك بالتمثيل
مخواري ان زيدا سافر وعلى العلم التطوري مخواري اري ما لا ترون وعلى
الراي وهو اعتقاد احد التقيضين مع غلبة الظن وقال
ابن الاثير الروبا والحكم عبارة عما يراه النائم في النوص من الاشياء التي
غلبت الروبا على ما يراه من الخير والشيء الحسن وغلب الحكم على ما
يراه من الشيء الفبيح ومنه قوله اغفان احلام وفي
احديث الروبا من الله والحكم من الشيطان وتضم لام الحكم وتكون
بسم الله الرحمن الرحيم وفي نسخة تقدمها على الكتاب عن النبي ما كتبت
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الروبا احسنه ابي الصالحة

كتاب التعبير ابي تغلب

من الرجل الصالح وكذا المرأة الصالحة غالباً جزاً من سنة
واربعين جزاً من النبوة اي من علم النبوة لان النبوة وانما تقطعت فعلها
الى كشف بواطن الامور بسببها باق وقوله ما كتبت لما سئل عن
الروبا كل احد فقال ابي النبوة بلعب ثم قال الروبا جزاً
من النبوة فلا يلعب بالنبوة لم يرد ذلك انها نبوة باقية وانما المراد
انها لما اشبهت النبوة من جهة الاطلاع على بعض الغيب
لا ينبغي ان تكلم فيها بغير علم فهي جزاً من النبوة بما زالوا حقيقة
يعنى ان الروبا جزاً من الاجزا النبوة في الجملة لان فيها اطلاع على
الغيب من وجه مانع ان وقعت من النبي صلى الله عليه وسلم
فهي جزاً من اجزا النبوة حقيقة واما حصر اجزا النبوة
في السنة والاربعين فهو مما اطلع الله عليه بنبيه ولا يلزم
العالم ان يعرف ذلك تفصيلاً وايدى بعضه لذلك
وهو ان الله اوحى الي بنبيه في المنام ستة اشهر ثم اوحى اليه
ذلك بعد ذلك في اليقظة بقية مدة حياته ونسبها الى الوحي
المنامي جزاً من سنة واربعين جزاً لان علمي بعد النبوة ثلاثاً
وعشرين سنة على الصحيح فالسنة اشهر نصف سنة هي
جزاً من سنة واربعين جزاً من النبوة لكن يرد عليهم ان هناك
اوقاتا كان يوحى اليه فيها ما كالمرويا في احد ودخول مكة فاذا
تريدت في الحسب بظن القسمة المذكورة واجب بان المراد
وحى المنام المتتابع وما وقع في غضون وحى اليقظة فهو سبب بالنسبة
اليه ومعمور في جانبهم فيل يقترن في مسلم من حديث ابي هريرة جزاً من

لا بد لعلي أنه المخاطب بذلك قال الخطاب جماعة ولين
سلمنا أنه المخاطب فلا نسلم أنه كان إذ ذاك صحابيا
بالاتفاق إذ يحتاج الي دليل ولا يظهر ذلك إلا بالتأنيخ
لكن عند مسلم عن أبي سعيد كان بين خالد بن الوليد
وبني عبد الرحمن بن عوف شيء فسيبه خالد فقال
رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تنبوا أحدا من أصحابي
وهذا ظاهر في أن المخاطب خالد كما قال الحافظ أما
كونه إذ ذاك مسلما فينظر وهذا الحديث مقدم
في الأصل على الذي قبله **عن ابن بن مالك رضي**
الله عنه أن النبي صلي الله عليه وسلم صعد بكسر العين
أحد الجبل المعروف بالدينية وأبو بكر مرفوع عطا
علي الضمير المستكن في صعد لوجود الفاصل
أو بالابتداء أو ما جعل وهو قوله وعمرو عثمان عطف
عليه أي وأبو بكر وعمرو عثمان صعد وأمع قال في
المصباح والاول أربي فرجع أي اضطرب بهم
أحد فقال له عليه الصلاة والسلام أنت أحد
مناذي حدثت أدواته يا أحد ونداءه خطابه وهو
يحتل الجاز والحقيقة لكن الظاهر الحقيقة كقوله
جبل أحد نجينا ونجيه فأنما عليك بني وصدق
أبو بكر رضي الله عنه وشهيدان عمرو عثمان رضي
الله عنهما قال ابن المنير قبيل الحكمة في ذلك أنه لما

رجع

رجع أراد أن يبين هذه الرحمة ليست من جنس
رحمة الجبل بقوم موسى عليه الصلاة والسلام لما حرفوا
الكلم وأن تلك رحمة الغضب وهذه رحمة الطرب
فلهذا رض علي مقام النبوة والصديقية والشهادة
التي توجب سرورا اتصلت به لا رجفانه فاقد
الجبل بذلك فاستقر وما أحسن قول بعضهم
ومال جراء تحتة فرحابه فلو مقال اسكن تضعض
ولنقضا **عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال أي**
لواقف بلوم التوكيد المفتوحة في قوم فدعوا الله
وفي نسخة يدعوا الله بتخفيفه بدل الفاء مكون
الدال وضم العين لعمر بن الخطاب رضي الله عنه
وقد وضع علي سدرة لمامات والجملة حالبة من عمر
إذا رحل من خلفي قد وضع مرفعة علي منكبي يقول
لعمر بن الخطاب برحمتك الله وفي نسخة رحمتك
الله بصيغة الماضي إن كنت لا رجوا أن تجعلك
الله مع صاحبك النبي صلي الله عليه وسلم
وأي بكر رضي الله عنه فتدفع جمعها لاني كثير الام
للتفليل أو مولدة وكثيرا ظرف زمان وعامله كان
تقدم عليه مما بزيادة من والتقدير أحد كثيرا
ما وفي نسخة كنت اسم رسول الله صلي الله
عليه وسلم يقول كنت أنا وأبو بكر وعمرو وفي نسخة

خمس واربعين ولم ايضا عن ابن عم من سبعين جزءا والمطرباني جزا من ستة
وسبعين وسنة من وعند ابن عبد البر عن انس مرهوناً من ستة وعشرين
والمطرباني عن ابن عباس من خمسين وله ايضا من حديث عبادة من
اربع واربعين وللمزني من اربعين والشهري من ستة واربعين
قال في القمع ويمكن اجمالاً عن اختلاف الاعداد بان بحسب
الوقت الذي حدث فيه صلى الله عليه وسلم بذلك كما يكون لما اكل
ثلاث عشرة بعد مجي الوحي حدث بان الرويا جزا من ستة وعشرين
ان ثبت اجزم بذلك وذلك وقت الهجرة ولما اكل عشرين
حدث باربعين ولما اكل اثنين وعشرين حدث باربعة واربعين
ثم بعدها خمسة واربعين ثم حدث بستة واربعين في اخر حياته
واما ما عدا ذلك من الروايات فضيف وروايتها تخشى
مخلة لغير الكور ورواية السبعين ثلثا لفة وما عدا ذلك
لم يثبت قال بعضهم وقت ما يصيب ما اول في
الحصر في هذه الجزا والتي وقع له الاصابة في بعضها لما تشهد
به الاحاديث المستخرج منها لم يسلم له ذلك في بقينها
والثبوت بالصاح جري على الغالب كما مر والا فقدره غير
الصاح الرويا المحسنة على ان الصاح قد روي الاضغاث
لكنه نادر لفة تمكن الشيطان منه بخلاف العكس ورح فالناس
على ثلاثة اقسام الابناء وروياهم كلها صدق وقد يكون فيها
ما يحتاج الي تغييره والصاحون والاعلى على روياهم الصدق وقد
يقع فيها ما لا يحتاج الي تغييره من عداه فيكون في روياهم الصدق

والاضغاث وهم على ثلاثة مستورون فالغالب لسواها الحجة
حرفهم وفسقة والغالب على روياهم الاضغاث ويقل
فيها الصدق وكفار ينذر في روياهم الصدق جدا كذا نقله في
الفتح عن المهلب واكثر من تصدق روياه من يتجنب اللذات
بخلاف من يكدب فان تخيلته تعودت وضع الصور
والمعاني الكاذبة وكذا الشعر ايند صدق روياهم لان من عادتهم
التخييل بما ليس واقعاً واكثر فخره انها هون في وضع المعاني
والصور الكاذبة وغير بلغظ النبوة دون الرسالة لانه في النبوة
اطلا على بعض المعاني وكذلك الرويا وتزيد الرسالة على
النبوة بالتبليغ عن ابي سعيد بن مالك اخذ به رضي الله
عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا راي احدكم في
الرويا يحرها فانما هي من الله فاليعمد الله عليها وليحدثها
في شئته وليحدث باسقاط الناس في حديثه فان راي
رويا حسنة فليست الا بخير الا من يجب وفي الترمذي من
حديث ابي هريرة ولا يقصرها الا على واد وفي اخرى ولا يحدث
بها الا لبيبا او جيبا في اخرى لا تقصر الرويا الا على العالم
او ناصح قبيلا لان العالم يؤوط على الخير منهما امكنه
والناصح يرشد الي ما ينفع والمليب العارف بتاويلها
واجيب ان عرف خيرا قاله خيل وان جهل او شك سكت
واذا راي غير ذلك مما يكره فانما هي من الشيطان لانه الذي يخيل
فيها ولا حقيقة لها في نفس الاصل ولانها تناسب صفة اللذات

منامه

والنهي والاولا على هواه ومراده لانه جعلها اذكل خلة النبي وتعبه
واضيفت اليه اسرافا تشريف وطه ان المضافة الى الشيطان
يقال لها روبا ايضا وقيل يقال لها حمل اخذ من حديث
الروبا من اشد والحلم من الشيطان وهو تصرف شرعي والافا لكل
يسمى روبا كما مر فليستغفرب الله عز وجل من شرها ولا يذكرها
للعبد وفي مستخرج ابي يعقوب حديث واذا راي احدكم شيئا يكرهه
فليبتث ثلاث مرات ويتعوذ بالله من شرها وعند البخاري
في باب احلم من الشيطان فليبصق عن يساره حين يراي من نومه
ويتعوذ ثلاث مرات وعند في باب اذا ما يكره فليتعوذ بالله
من شرها ومن شر الشيطان وليبتث ثلاثا ولا يحدث بها احدا فانها
لا تضر ومصلها ان الروبا الصالحة آدابها ثلاثة حمد الله عليها
وان يتحدث بها وان يكون لمن يجب دون من يكرم واداب
احلم الربعة التعوذ بالله من شرها ومن شر الشيطان والتقل حين
يستيقظ نومه ولا يذكرها لاحدا صلا وفي حديث ابي هريرة
عند البخاري في باب العقدة المنام وليتم فليصل وليتوكل
عن جنبه الذي كان عليه والحكمة في التقل اذا لم يضره الشيطان
الروبا المكروهة الاشارة الى استقذاره والصلاة جامعة لما ذكر كما
لا يخفى لما فيها من البصق عند المضمضة والتعوذ قبل العزاة وعند سعيد
ابن منصور وابي ابي شيبة وعبد الرزاق باسناد صحيحة عن ابراهيم
التيمي قال اذا راي احدكم في منامه ما يكره فليقل اذا
استيقظ اعوذ بما عادت ملائكة السور من شر روبا هذه

هذه ان يصيبني فيها ما اكرم من ديني وديناي وعند النسي ان خالد
ابن الوليد كان يفرغ من منامه فقال يا رسول الله اذا روعت المنام
فقال اذا فاجعت فقل بسم الله اعوذ بكلمات الله التامان من غضبه
وشر عباده ومن همزات الشياطين ان يحضرون عن ابي هريرة رضي
الله عنه انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
لم يبق وعند احمد لم يبق بعدى وعبر بلم المفيدة لفتح الما في
والماد الاستقبال ولذا ورد ان يبق بعدى من النبوة الا المبتدئ
بكسر الين المشددة جمع مبشرة من التبشير وهو ادخال
الفرج والسرور على المبتدئ بفتح الين وعند احمد في حديث ابي الدرداء
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تقلم البشرى في احياء الدنيا
وفي الاضحة قال الروبا الصالحة يراها المسلم اوتري
له وعند ابن جرير من حديث ابي هريرة قال البشرى في الدنيا الروبا
الصالحة يراها المسلم اوتري له وفي الاخرة اجنته يعني ان الوجدان تقطع
عونه عليه السلام فلا يبقى بعده ما يعلم به انه سيكون غير الروبا
الصالحة وقيل الما في على ظهر اللام في النبوة للمهد والادبوتة
عليه السلام انه لم يبق بعد النبوة المخصصة بي الا المبتدئ
وفي حديث ابن عباس عند مسلم انه قال ذلك في مرضه وفي حديث
ابن سعد ابي يعلى مرفوعا ان الرسالة والنبوة قد انقطعت ولا يبي
ولا رسول بعده ولكن بقيت المبررات قالوا يا رسول الله وما
المبررات قال صلى الله عليه وسلم الروبا الصالحة اي رايها
الشخص اوتري له والتعبير بالمبتدئ يخرج مخرج الغالب والامن الروبية

سمعت ابن الصباغ عليه
وسلم يقول
ع

ما تكون منذرة وهي صادقة ببرها الله تعالى لعبد المؤمن لطفاً به لينفد
لما يقع قبل وقوعه وعنه رضي الله عنه قال من راني
في المنام في رايي في اليقظة بفتح الفان اي يوم القيامة رويته خاصة
في الغيب منه او راني في المنام ولم يكن هاجس يوقظ الله له مجرد
الي والشريف بلغاي ويكون الله تعالى جعل رؤيته في المنام علماً
على رؤياه في اليقظة قاله في المصاييح وعلى القول
الاول ففيه بشاره لرايته انه يكون على الاطلاق وكفى بها بشاره
وذلك لانه لا يراه في القيامة تلك التوبة الخاصة باعتبار القرب
منه الا اني تحققت منه الوفاة على الاطلاق حقا لله لنا ولا حبا بنا
والمسلمين ذلك بمن وكرم امين ولا يتحمل الشيطان جده هو
كالتميم للمفني والتعليل للحكم اي لا يجعل شيطان مثال الصوري
ولا بتشكيه بها وكما منع الله الشيطان ان ينصور بصورته الكريمة
في اليقظة كذلك منع في المنام لئلا يشبه الحق بالباطل ولا فرق
بين ان يراه الربي على صورته التي وصف بها في اليقظة او على
خلافها على الصحيح قال ابن العربي رويته صفة الله
عليه وسلم بصفته العلوية ادراك على الحقيقة ورويته على غيرها
ادراك المثال وان الصواب ان الابن لا يفرهم الاضرب ويكون
ادراك الذات الذات الكريمة حقيقة وادراك الصفات
ادراك المثال قال وشذ بعض الصالحين فقال انها تقع بعيني
الراس حقيقة في اليقظة لكن نقل عن جماعة من الصوفية انهم روه
صلى الله عليه وسلم في المنام ثم روه بعد ذلك في اليقظة وسئلوه

عن

سبح

عن اشيا كانوا يتخوفون منها فارتدع الهمم ففرجها في الامر كذلك
وقد وقع لبعضها خرافات رويته بقية عليه السلام عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم راني
فقد راني احمق اي فقد راي العروبة الحقبة اي ان رؤيته حقيقة
ليست اصفات اهللام وقال في شكاية اي من رايه فقد
راي حقيقته على كمالها الاشبهة ولا شك فيما راي سواراه
على صفته المعروفة او غيرها لكن الاولى لا تحتاج الى تعيين تاويل والثا
تحتاج اليه كان يقال ان تغير صفته بسبب تغير حال الربي
فان الشيطان لا يتكون في اي لا يتكون كوني في حذف المضاف
واتصل المضاف اليه بالفعل اي لا ينصور بصورتي بمعنى ان الله
وان يمكن من التصور في اي صورة اراد فان لم يمكن من التصور في صورة
النبي صلى الله عليه وسلم عن اني ابن مالك رضي الله عنه انه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل على ام حرام بالحاء
والراهم يملئين المفتوحين بنت ملحان بئر اليم وسكون اللام بعد
وكانت صلى الله عليه وسلم من الرضاع وكانت تحت عبادة بن الصامت
اي زوجته فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم يوما
فاطمته وجعلت تقلى راسه بنوع النوقية وسكون الفاء وكسر اللام
تفتيش شعراة تستخرج هوامه فقام رسول الله صلى
الله عليه وسلم عندها ثم استيقظ وهو اي واحمال بضحك
فحاور رسولك قالت ام حرام فقلت لم ما بضحكك يا رسول
الله قال ناس من امي عرضوا علي بضم العين المهملات وكسر الراء

نية

حام مملعة

مخففة حال كونهم غزاة في سبيل الله يركبون شيخ هذا البحر بمشله
 وموحدة اخره جبراي وسعد او حوله ملكا اي ملكوك على الوسرة
 قال ابن عبد البر في الجند وقال النووي اي يركبون من ارباب الملوك
 في الدنيا السعة طاهمه واستقامة امرهم ونصيب ملكها بنزع الخافض
 تقرر او وقال مثل الملوك على الوسرة شكركم من الراوي قالت
 امر حرام فقلت يا رسول الله ادع اسمك ان يجعلني منهم فدعها رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بذلك ثم وضع راسه اي نام ثم استيقظ وهو
 يبضح فقلت ما يبضحك يا رسول الله قال **ناس في نسخة**
 الناس من امتي عرضوا على غزاة في سبيل الله كما قال في الاولى اي قال
 ملكوا على الامرة ولكن هؤلاء يركبون في البر قالت فقلت يا رسول
 الله ادع اسمك ان يجعلني منهم قال انت من الملوك بكسر اللام اي
 الذين يركبون شيخ البحر فكتب البحر في زمان غزوة معاوية بن ابي
 سفيان رضي الله عنهما في خلافة عثمان مع زوجته هلي في اول
 غزاة كانت الى الروم فصرفت عن دابنها حتى خرجت
 من البحر فهلك في الطريق لما رجعوا من الغزوة من غير مبالغة
 القتال ودفنت في مدينة قبرس وقبرها ظاهر نزل عن ابي
 هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا تغارب الزمان بان يعقل ليله ونهاره وهو وقت
 اعتدال الطبايع الاربع غالبيا وانفتاق الازهار وادراك الثمر لم
 تكذب وبالموث تكذب في نسخة لم تكذب تكذب روثا الموث
 لكن التقييد بالموث يعكس على تأويل الاقرب بالاعتدال

اذ لا تصح

اذ لا يخصص به المؤمن وايضا الاقرب يقتضيه التفاضل
 والاعتدال يقتضيه عدمه فكيف يعسر الاول بالتأني
 وقيل المراد باقترابهم من قيام الساعة لما في الترمذي في اخر الزمان
 لم تكذب روثا الموثن واصدقهم روثا حديثا والمعنى كما قال
 ابن لطال اذا اقتربت الساعة وقبض اهل العلم ودرت
 معالم الدنيا بالهوج والفتنة فكان الناس على مثل الفترقة
 محتاجين الى مذكر ومجدد لما درس من معالم الدين عوضا
 عن النبوة بالرؤية الصالحة الصادقة التي هي جزا من اجز النبوة
 الاية بالمشارة الى كل طبقة وقيل تقصر الساعات والايام
 والميالي باسراع مرورها وذلك قرب قيام الساعة في مسلم
 يتغارب الزمان حتى تكون السنة كالشهر والشهر كالمجموعة والمجموعة
 كاليوم واليوم كالساعة والساعة كالحزب السعفة اي في عدم
 البركة وقيل على حقيقته وقيل ان ذلك يكون زمن خروج المهدي
 عند بسط العدل وكثرة الفتن وبسط الخمر والرزق فان ذلك الزمان
 يتقصر لاستلذذه فتغارب اطرافه وجه فتصدق
 روثا الموثن لغرب الزمان من الساعة التي هي وقت الكشف عن
 الدنيا وروثا الموثن عطف على المرفوع السابق جزا من سنة
 واربعين جزا من النبوة اي في النبوة وقوله وقد كان من النبوة
 فانه لا يكذب ظاهر الله مرفوع والراجح انه يدرج في كلام بعض
 الرواة عن ابي عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال رايبت في المنام كان امرؤ سودا ثابرة شعر الراس

اي منفتحة من ثار الشئ اذا انتشر وعندنا حمدنا ثيرة الشعر
 واللام شعرا لراس وزاد ثقلة بفتح المثناة العوقبة وكسر الفاء بعدها
 لام اي كرهية الرايحة خرجت من المدينة النبوية حتى قامت
 بمهينة بفتح الميم وسكون الحاء ورفع الياء والعين تبدوا انا نانيت
 مفتوحة ميقاب اهل مصر يقولون وهي الحجة مبدوح
 وفي رواية اخبرني عن المدينة واسكت بالحجة بالبنا للمفعول
 والخروج لها هو النبي صلى الله عليه وسلم ركب اليه لان رعي به
 حيث قال اللهم حبب الينا المدينة واتقلحها الي الحجة فاولت
 ذلك ان ربا المدينة تقللها اي تقل من المدينة الي الحجة بسبب
 عدوان اهلها واذا هم للناس وكانوا يهودا وهذه الروايات
 المهلب من قبيل الروايات المعبره وهي مما ضرب به المثل ووجه
 التمثيل انه اشتق من اسم السواد سوادا وانا اول خروجها
 بخروجها جمع اسمها وناول ثوران شعرا لها ان الذي يشير الشع
 يخرج من المدينة وقيل لها ننت الحمى مشيرة للبدن بالاشعاع
 في ارتفاع الشعر عن جهاطاني اللوم بارفع شعرا لها فكانه قيل
 الذي يسوء ويشير الشعر يخرج من المدينة فصل النعيب كما
قال ابن بطال توقيف من قبل الانبياء عليهم السلام لكن
الوارد عنهم في ذلك وان كانا صلا فلانهم جميع المرة فلا بد للحادق
في هذا الفن ان يشهد بحسن نظره فيرد ما لم ينص عليه الي اصل
التمثيل ويحكم بحكم التشبيه الصحيح فيجعل اصلا يلحق به
غيره كما يعمل الفقيه في نزوع الفقه ولا بد في الخبر ان يكون قطيئا

ذمها

ذكيا خيرا بعلم الفراسة وكيفية الاستلال بالهيئات الكافية
 على الصغائر الحقبة حافظة للاسوار التي تختلف باختلاف
احوال الثوب يجب الالفاظ المشثقة ويأخذ باشتقاق
 الالفاظ كما حكى ابن رجب راي فيضام انه ياكل السفرجل فقال له
 المعبر يتفق لك سفرق عظيمة لان اول جزء من السفرجل
 هو السفر واخره جل يعني عظم فان الاختلاف الهم باختلاف
 اللفاظ اي بما يناسب تلك اللفظة عن ابن عباس رضي الله عنهما
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من علم بحيل
 ابحا وسكون اللام اي ادى انه حيل اي راي فيضامه شيئا وقوله
 لم يرم صفة حكم وقوله كف بضم الكاف وتشديد اللام المتسورة جوا
 الشرط زار الترمذي يوم القيامة ان يعتقد بين شعيرتين تشبته
 شعيرة وهو يفعل اي ولو يفقد ان يفعل وذلك ان
 اتصال احدهما بالآخر غير ممكن عادة وهو كناية عن استمرار النعيب
 والادالة فيه على جواز التكليف بالايطاف لان ليس في دار
 التكليف وعندا حمد عذب حتى يفقد بين شعيرتين وليس
 عاقدا وعنده الضم من تعلم كما في ارفع اليه شعيرة حتى يفقد بين طرفيها
 وليس بواقف واخص الشعير بذلك دون غيره لما في المنام من الشعور
 دون ما دل عليه فخصت المناسبة بينهما من جهة الاشتقاق وانما
 اشتد الوعيد في ذلك مع ان الكذب في الحقيقة قد يكون اشد
 مفسدة منه اذ قد يكون شهادة في قتل او حد لان الكذب في المنام كذب
 على الله تعالى وهو اشد ذمنا للكذب على المخلوقين قال سبحا ويقول الاشهاد

شهاد

شواهد الذين كذبوا علي رضي الله عنه اتبع على الظالمين وانما كان كذبا علي
اسم لان الرضا جزءا من النبوة ومكان من اجزا النبوة فهو من قبل
اسم من اسم الحديث قوم وهم له اي من استمع كارهوت
اي لا يريدون استماعه صب بضم الميم تشديد الموحدة في اذنيه
وفي نسخة اذنه بالافراد الانك بفتح الطاء الممدودة وضم النون
بعدها كان الرضا صر المذاب يوم القيامة جزا من جنس عمله
وفي صورة حيا بنية عذب وكلف ان يتبع فيها الروح وليس
بناج اي وليس بقادر على النج فتعذبه مستمر لانه نازح احوال في
قدرته عن اي هورم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان من في نسخة اسقاط ان افر الغرابعا لنته بعدها
هزق مفتوحة في الاولى وكسرها في الثانية مع الفصح جمع فريفة
وهي الكذبة العظيمة التي عجب منها اي اعظم الكذب اي برب
الشخص بضم الياء وكسرها عينية بالثانية منصوب بالياء
مفعول برب مالم يعرفه نسخة مالم بربا اي ان ينسب الي عينية
انها رابعا ثم بغير ذلك والحال ان لم يربثا في هذا مه
عن ابى عيسى رضي الله عنهما انه كان يحدث ان رجلا قال لحافظ
ابى حجر لم اقع على اسمها في رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند سلم
عن الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول فيما يقول
لاصحابه من راي منك رؤيا فليقصها ابرها فاجعل وفي حديث
اخر عنده جازجل الي النبي صلى الله عليه وسلم منصرف من احد
فقال يا رسول الله اني رايت الليلة في المنام طلة و

بسم

بضم الظا وتشديد اللام سماوية لانها تظل ما نخرها تتراد بعضهم بين السماء
والارض تنطق بفتح النون وسكون النون مع ضم الطاء وكسرها
قال في المختار وقد نطق بضم الميم وكسرها وفي الصباح
نطق الما ينطق من بيان قتل سال وقال ابو زيد
نطق القرية تنطق وتنطق نطقا كما قطرت اي تقطرت
السمي والعسل واري الناس يتكفون اي ياخذون بانهم منها
فالمستكثر اي فمهم المستكثر في الاخذ منهم المستقل اي منهم
الاخذ كثيرا والاخذ قليلا وانما سبب اي جبل واصل من الارض
الي السماء فاراك يا رسول الله اخذت به فعلن
وقد راية فاعلاك اسم اخذ به اي بالسبب وفي نسخة تم
اخذ رجل اخر فعلايم ثم اخذ به رجل اخر فعلايم ثم اخذ به رجل اخر
بضم الواو وكسر الصاد فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي
مفدي والله لتدعي م بفتح اللام للتاكيد
والعين وكسر النون المشددة اي لتدعي فاعبرها بضم الموحدة وفتح
الراء وفي رواية زيادة وكان من ابر الناس بالرويا بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
له ابر وفي نسخة ابرها بالضم المنصوب قال ابو بكر املا
الظلة فالاسلام لان الظلة نعمة من نعم الله على اهل الجنة وكذلك
كانت على بنى اسرائيل وكذلك كان صلى الله عليه وسلم تظله
الغمامة قبل نبوته وكذلك الغمام يقي اذا وبيع به المؤمن في
الدينا والاحرق واما الذي ينطق من العسل والسمي فالقران

فانقطع ثم وصل

صلاوة تنطف قال تتوفي في العسل فيه شفاء للناس وفي القرآن فيه
شفاء للذي الصدور ولا ريب ان تلاوة القرآن تخلو في الاجتماع
تخلو العسل في المذاق بلاحي وفي السمي لذة المذاق كالألذذ
بتلاوة القرآن فالمستكثر من القرآن والمستغل منه يعني ان صلاوته
تفاوتت بكثره تلاوته وقلة ما السبب الواصل من السماء
الى الارض فالحق الذي انت عليه يا خديم فيعليك اسمي
يرفعك به ثم ياخذ به رجل من بعدك فيعلوا به فسر بالصدق
رضي الله عنه لانه يقوم باخيه بعد صلى الله عليه وسلم في اعنه ثم ياخذ
في شتمه ياخذ به رجل اخر هو عمر بن الخطاب
يفعلوا به ثم ياخذ به رجل اخر هو عثمان بن عفان فيقطع به ثم يوصل له
في شتمه اسقاطه فيعلوا به يعني ان عثمان كان يقطع عن الخان
بالبنو رسا حبه بسبب ما وقع له من تدش الفضايا التي
انكرها عليه فغيرها باقطع اجمل ثم وقف له الشهادة فاقبل
فالتحق بهم فاجريه بكر الموحدة وسكون الرايا رسول الله
باني انت واني اجبت في هذا التفسير اخطان فقال النبي صلى
الله عليه وسلم اجبت بعضا واخطان بعضا قيل خطاوع في
التعبير يكونه عبر حضوره صلى الله عليه وسلم اذا كان صلى الله عليه
وسلم اخو بتعبيرها وقيل اخطا جبار رتبة بالتعبير قيل ان
يامر به رتعب بان عليه السلام اذن له في ذلك وقال
اعبرها واجيب بان لم ياذن له ابتداء بل بادر هو بالسؤال
اي ياذن له في تفسيرها فاذن له فقال اخطان

في صياور تلك للسؤال ان ثنوي تعبيري لكن في اطلاق هكذا اخطا على ذلك
نظر فالظن انه اراد اخطا في التعبير لا كونه النفس التفسير وقيل
خطاوع منه حيث كونه اقسام لبعضها بحضرة صلى الله عليه وسلم
ولو كان اخطا في التعبير لم يفرغ عليه وقيل اخطا لكونه غير السمي والعمل
بالقرآن فقط وهما شيان وكان من خفة ان يعبرها بالقرآن والسنة
لانها بيان لكتاب المنزل عليه وبها تتم الاحكام كتمام اللذة
لها وقيل الصواب في التعبير ان الرسول صلى الله عليه وسلم
هو السبب والسمن والعمل هو القرآن والسنة ويحتمل ان يكون
السمن والعمل العمل وقيل التهم واكتفا فان قيل كيف
يشعر من الي تبسبب اخطان هذه الواقعة مع سكوتة صلى
الله عليه وسلم على ذلك وامتناعه منه بعد سؤال اي بكر له في
ذلك حيث قال فوالله يا رسول الله لقد شني بالذي اخطان
قال صلى الله عليه وسلم لا تقسم فهذا يقتضي ان السكوتة عن
ذلك متعين اجيب بان الواقع من هؤلاء في النبيين محرره
احتمالات عقلية لا يجزم فيها فلا تنافي سكوتة صلى الله عليه وسلم
وعدم بيانه على انه يحتمل ان اخطا سكت لانه بيان مفدة للناس
قال النبي صلى الله عليه وسلم قبل انما لم بين النبي صلى الله عليه وسلم
قسم اي بكر لانا ابرار القسم مخصوص بما اذا لم يكن هناك مفدة
ولا مشقة ظاهرة قال والعمل المفدة في ما علم من انقطاع
السبب بعثمان وهو قنله وكذلك احرووب والفتن المروية
فكم ذكرها خوف شيعتها وتوكله صلى الله عليه وسلم لا يقسم

اي لا تكبر عينيك والافه قد اضم او هو لوم على ما وقع منه من القسم
 اي لا ينبغي لك ذلك خاتمة ولكن ادا ب المعبر اخبره عبد الرزاق
 عن معمر انه كتب الي موسى اذا راى احدا من رؤيا فقصرها على ابيه فليقل
 خيرنا وشرا لاعدائنا ورجالنا ثقةا لكنه سنده مستقطع ورزق
 الطرائق والكهنة بسند ضعيف ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
 اذا صلى الصبح قال هل راى احد منكم شيئا فقال له
 رجل اني ابا رسول الله فقال له خير لقاءه وشرا متوقاه وخير لنا
 وشرا على اعدائنا واحمد الله رب العالمين انصروا ربيك وينبغي
 ان يكون المعبر دينا حافظا تقيا ذاهبا وصيانه كما ان الارار
 الناس في رؤياهم وان يتفرق السؤال من المسائل باجمع
 وان يرد اجواب على قدر السؤال للشريف والوضيع ولا يعب
 عند طلوع الشمس ولا عند غروبها ولا عند الزوال ولا في الليل وفي اواب
 الراي ان يكون صادق الهمزة وان ينام على وضوء على جنبه الايمن
 وان يقرأ عنده والشمى وضحاها والليل وسورة العودتين
 ويقول اللهم انى اعوذ بك من سى الظلم واستجرك
 من تلاعب الشيطان في اليقظة والنام اللهم انى استلث
 رؤيا صادقة صادقة نافعة حافظة غير مبيته اللهم انى
 في منامى ما احب ومن ادا به ان لا يقصرها على امارة ولا عدوه
 ولا على جاهل كتاب الفتن تكسر القار وفتح الفوقية
 جمع فتنه وهي الحنة والغدا ب والشدة وكل مكروه وابل اليه
 كالغزو والامم والفضيحة والنجور والمعصية وغيرها من المكروهات

من سجدوا لله

فان كانت

فان كانت عن الله فهي على وجه الحكمة وان كانت من الهن ان يغير
 امر الله فهي مذمومة فقد ذم الله الانسان بايقاع الفتنة كقوله تعالى
 والفتنة اشد من القتل وان الذي فتنوا المؤمنين والمؤمنات الا انه
 بسم الله الرحمن الرحيم وفي نسخة تقديمها على الكتاب
 عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 من كره من امير شيئا من امر الهن فليصبر على ذلك المكروه
 ولا يخرج من طاعة السلطان فانه من خرج عن السلطان اي من
 طاعته شبرا اي قد شبر كناية عن مفسدة السلطان ولو بايني
 شىء ثم مات مات هيتة جا هلية بكسر الميم كاجلة بيان
 هيتة الموت وحالته اي يكون عليها اي كما يموت اهل
 اجمالية من الضلال والفرقة وليس لهم امام يطاع وليس المراد
 انه يموت كافر اعاصيا في الحديث ان السلطان لا يتغزل به
 بالفسق ان عزلم بسبب للفتنة وراقة الدعا وتغريف
 فان البين فالمفسدة في عزلم اكثر منها في بغايتها وفي روايات اخرى
 عنه انه صلى الله عليه وسلم قال من راى اميرة شيئا
يكروهه فليصبر عليه وانم اي الشان من فارق الجماعة وه
 اي جماعة المسلمين وخرج عن طاعة الامام شبرا اي ولو بايني شىء
 فان الامان هيت جا هلية اي مان على هيتة كان يموت
 عليها اهل الجاهلية لانهم كانوا لا يرجعون الي طاعة امير ولا يتبعون
 هدي امام بل كانوا مستنكفين عن ذلك مستبدين بالامور والا
 نرايد كما يدل له الرواية السابقة وقيل من للاستغهام الاكثاري

بمعنى النقي فكانه قال ما فارق احد الجماعة شبرا فان الامان مينة
جا حلية وقبر غير ذلك ما فيه تكلف وقد حجة على ترك الخروج عن
ايمة اجور ولزوم السمع والطاعة وقد اجمع الفقهاء على ان الامام المتقلب
يلزم طاعته ما اقام الجماعات والجهاد الا اذا وقع منه كفر صريح فلا تجوز
طاعته في ذلك بل يجب مجاهدته لمن قدر على عبادة بن الصامت
رضي الله عنه انه قال دعانا النبي صلى الله عليه وسلم
ليلة العقبة فادعنا في نسخة وبابنا بفتح العين فقال
صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين آمنوا اي فيما اشترط علينا بفتح
الهمزة ان بايعتنا بفتح الهمزة والعين مفسرة على السمع والطاعة
له في منتطنا وكرهنا بفتح الميم فهما وبالجملة بعد التثنية
الساكنة في الاولى وسكون الكاف في الثانية مصدران مجريان
اي في حالة نشاطنا واحمال التي تكون فيها عاجزين عن العمل بما
نوصر به وعشرنا ويسرنا اي فقرنا وغذانا واثرة عليهم
بفتح التاء وبضم الهمزة وسكون الهاء اي ايثار الامرا
بخطوهم الدينوية واختصاصهم اياها بانفسهم اي حال
الاستشارة علينا بذلك وان لا تنازع الامرا اي الملك اهله
قال في شرح المشكاة وهو كالبين سابق لان
معنى عدم المنازعة هو الصبر على الاثرة وزاد احمد
من طريق اخري وان رابن اي اغتذت ان كنت في الامر حقا فلا تفعل
بذلك الامر بل اسع واطع الى ان يصل اليك بغير خروج عن الطاعة
وعند ابن حبان واحمد ايضا وان اكلوا ما كنت وضربوا ظهورهم الا ان ثورا

ان قيل

ان قيل كان المناسب ان نرى بنو المتكلم اجيب باه التغير بايعنا
قايلا الا ان تروا كفرا بواها بفتح الباء والواو والهمزة اي ظاهرا كما
يصرح به قوله وخلصتم من الله فيم بوجهات اي نصر من القرآن
او خبر صحيح لا يجتمل التاويل عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في شرار الناس من تدبر لهم
الساعة وهم احياء وعند من من حديث ابن مسعود
ايضا من فروعنا لا تقوم الساعة الا على شرار الناس وروي ايضا من
حديث ابن هرة رفعه ان الله سيبعث رجلا من الجن الذي
من احبب فلا تدع احدا في قلبه متفالا ذرة من ايمان الا بقتله
وله ايضا لا تقوم الساعة على احد يقول لاله الا الله فان
قلت قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي علي حتى تقوم
الساعة فهم الينا تقوم على قوم صاكن اجيب بحمل الفاية
فيه على وقت هبوب الريح الطيبة التي تقبض كل روح كل مؤمن
ومسلم فلا يبقى الا الشرار فتجتم الساعة عليهم بفتنة فقوله
حتى تقوم الساعة اي حتى يقرب قيامها عن انزل ما كتب
رضي الله عنه وقد شكى اليه بضم الشين منيا ليفعل اي شكى
بعضهم اليه ما لقي الناس من الحجج بن يوسف الثقفي الامير المشهور
من ظلمه واقدم فقال انس اصبروا عليه فان لا ياتي عليه
رفان الا والذي بعد اشرا فعل على الاصل لانه افعال تفضيل
لكن مجيئه كذلك قليل وفي نسخة شرمه حتى تقوم الساعة
اي حتى تموتوا وعند الطبراني بسند صحيح عن ابن مسعود قال امي

خرم النوم والنوم خرم من غدو وكذلك حتى تقوم الساعة وعند الامام علي
 عن الزبير بن عدي لا ياتي على الناس زمان الاثر من الرمان الذي كان قبله
 سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم واستشكر هذا الاطلاق بان بعض الارمن
 قد يكون فيه اشراق من سابقه ولم يكن الا من عمر بن عبد العزيز وهو
 بعد من الحجاج يسير واجيب بحال ذلك على الأكثر الاغلب
 اوان المراد تفضيل مجموع العصر على مجموع العصر فان عصر الحجاج كان
 قيم كثير من الصحابة وزمن عمر بن عبد العزيز تقرضوا والزمان الذي فيه
 الصحابة خرم الرمان الذي بعده حديث الصحيحين خبر الفروخ قولي
 عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 لا شرا حدث على ارضي بالسلام باثبات الياء بعد المعجمة من قوله
 لا شيرني بمعنى النهي وفي نسخة باسقاطها بلفظ النهي قال في
 الفتح وكلاهما جازان اي الذي يشير لا يدري لعل الشيطان
 ينزع في يده بفتح الياء وكسر الزاي بينهما فون ساكنة اخذ عن مهمل
 اي بفتح من يده فيصيب به الاخر اريد به فيصيب وفي نسخة
 ينزع بفتح الزاي بعدها غني معجم اي بجملة على الفساد يقع
 في معصية تقضي به الى ان يقع في حفر من النار يوم القيامة
 وفيه النهي عما يقضي الي المحذور وان لم يكن المحذور محققا سوا كان ذلك
 في جوار هول وعنه رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ستكون قتن بكر الفداء وفتح الفوقية بصيغة الجمع
 وفي بعض الروايات بالافراد الفاعل فيها اي الفاعل في زمن
 الفتن عنها خرم من الغائم والغائم فيها خرم الملائكة والملائكة فيها خرم من

الاعي

الشاعي وزاد الامام علي بن ابي طالب بن سعد في اوله النائم فيها خرم من
 اليقظان واليقظان خرم من القاعد وفي حديث ابن مسعود عند
 احمد وابي داود النائم فيها خرم المضطجع وهو المراد باليقظان
 وفيه والملائكة خرم من الراكب والملائكة يكون مباشرة لها في الاحوال
 كملها يعني ان بعضهم في ذلك اشد من بعض فاعلام الساعة فيها
 بحيث يكون صبيحا لا ثا رها ثم من يكون قائما باسبابها وهو الماشي
 ثم من يكون مباشرة لها وهو الغائم ثم من يكون مع التطارة ولا يتاقل
 وهو القاعد كذا قرره الداودي من تشرف بفتح الشاواشين والرا
 المشددة وبعدها فاي تطلع لها بان ينصدي وينغرض لها ولا يعرض
 عنها تتشرف بالجرم اي هلكه بان يشرف منها على الهلاك يقال
 اشرف المريض اذا اشغى على الموت وقال الثوري شتى اي من
 تطلع لها دعته الى الوقوع فيها والتشرف النطع واستغير هذا للاصا
 بشرها او اراد به انها تدعو الى الزيادة النظر اليها وقيل انه من
 استشرفت الشيء اي علوته يريد من انتصب لها صرعه وقبل
 هو من المخاطرة والاشتغال على الهلاك اي من خاطر بنفسه فيها
 اهلكته قال الطبيب ولعل الوجه الثالث او لعلها يظهر من معنى
 اللام فيها ويدل عليه كلام الغابوق وهو قوله من غالبها غلبت
 فمن وجد فيها وفي رواية فيها ملجا بفتح الميم والحيث بينهما الام ساكنة
 اخذ هزق اي موضعاً يلجى اليه من شرها او معاذا بفتح الميم
 وبالبدال وضبطه بعضهم بضم الميم وهو يعني الملجأ فيلعبده اي
 فيلعبده فيه بسلم من الغشقة وفيه التحذير من الفتن وان شرها

كنت وابوبكر وعمر عطف علي المرتفع المنصل بدون
تاكيد ولا فاصل وفيه خلاف بين البصريين والكنوزيين
وفعلت وابوبكر وعمر وانطلقت وابوبكر وعمر
فان نفا وسكون النون ونفي نسخة والي كنت
بواو وكسر النون المشددة بعدها تخفية لا رجوا
ان يجعلك الله معها في الحجرة فالتفت فاذا هو اي
القبائل علي بن ابي طالب رضي الله عنه وفيه
بيان فضيلة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما عن جاب
ابن عبد الله الاضاري رضي الله عنهما انه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيتني بضمير المتكلم
وهو من خصائص افعال القلوب اي رأيت نفسي
في المنام دخلت الجنة فاذا انا بالرميصا بضم الراء
وبالصاد المهملة ممدودا مصفرا سهلة بنت محبان
الاضارية امرأة ابي طلحة زيد بن سهل الاضاري
والرميصا صفة لها الرمص كان بعينها وسمعت
خشفة بنجامية مفتوحة وشين ساكنة ووا
مفتوحة ونفي نسخة فتح الشاي اي صوتا ليس
بشديد او حركة وقع القدم فقلت من هذا فقال
جبريل او غير من الملايكة بلول ونفي نسخة
هذا بلال ويحتمل ان يكون القبايل هذا
بلول بلالا نفيه ورايت فيها فصل وعند

الترمذي

الترمذي من ذهب بغاية بكسر الغا ما متد خارجا من
جوابه جارية فقلت من هذا القصر فقال اي
الملك ونفي نسخة فقالوا اي الملايكة ونفي اخري
فقلت اي الجارية لعمر بن الخطاب فاردت ان
ادخله لا نظرا له بنصب انظر فذكرت غيرتك بفتح
الغين المعجمة قال في المختار الفيرة مصدر قولك
غار الرجل علي اهله ونفي المصباح غار الرجل علي
امرأته غص من فعلها من باب تغيب ونفي رواية
فاردت ان ادخله فلم يمتعني الا بعلي بغيرتك
فقال عمر رضي الله عنه اذ بك يا بني وامي يا رسول
الله عليك اغار الاصل اعليها اغار منك فمن من
باب القلب عن انس رضي الله عنه ان رجلا
هوذ والحوصية وقيل ابو موسى سال النبي
صلي الله عليه وسلم عن الساعة فقال متى الساعة
تقوم قال عليه الصلاة والسلام له وماذا اعرفت
لها سلب مع السائل اسلوب الحكم وهو ان
يجيب المسؤل السائل بما حقه ان يسال عنه كاني
قوله تعالي يسئلونك عن الاهداء الوبى لانه سال
عن مقتضى وقت الساعة فمقتضى الجواب انها
تقوم وقت كذا لكن لما كان هذا لا ينبغي السؤال عنه
اجاب بما حقه ان يسال عنه وهو قال الرجل لا شيء

يكون بحسب الدخول فيها والمراد جميعها او ما ينشأ عن الاختلاف في طلب
الملك حيث لا يعمل الحق من البطل وعلى الاول فتاها ثبوت بلزوم
البيت وقال اخرون بالتخول عن بلاد الفتنة اصلا ثم خضعوا فمهم من
قال اذ اجم عليه في شئ من ذلك يكف يده ولو قتل منهم من قال
يدفع عن نفسه وماله واهله وهو معدود ان قتل او قتل عن سب
ابن الاكوع السلمي رضي الله عنه انه دخل على الحجاج بن يوسف
الشفيع لما ولي امانة الحجاز بعد قتل بن الزبير سنة اربع وسبعين
فقال له يا ابني الاكوع اريدت ان تردت على عقبيك فقلت
بالعين والراي تكلفت في سير ذلك اعرابيا واقتنيت البادية وقول
على عقبيك بلغظ النشبة مجاز عن الامر تدارس بدانك رجعت
في الحجرة التي فعلها اوجه الله في جزرك عن المدينة فتتقى
القتل وكان من رجع بعد الحجرة الى موضعه يغير عند جعلونه كما مر
واضح السائى من حديث ابن مسعود فروى عن اهل
الربا ومولده **حدث** وفيه المراد بعد هجرة اعرابيا قال
بعضهم وكان ذلك من جفا الحجاج حيث غاب هذا القصاص
اجليل هذا الخطاب القبيح من قبل ان يستكشف عن عذره
وقيل اراد قتله فيبين الجهة التي يريد ان يجعله مستحقا للقتل
قال ابن الاكوع بحسب الحجاج لا ابي لم اسكن البادية
رجوعا عن هجرتي ولكن بتشديد النون رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذن لي في الاقامة في البدو خوفا من الفتن وعند الامام علي
الله استناد رسول الله صلى الله عليه وسلم في البلاء فاذا ن له وفي

رواية

وزيد وايضا قتل عثمان بن عفان خرج من المدينة الى الرديفة وتزوج
هناك امرأة وولدت له اولادا فلم يزل بها حتى اقبل قبيل
ان يموت بليال قتل المدينة عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل اقم بقوم عذبا عقوبة
طهر على سعي اعمالهم اصلب الغدا من كان فيهم من
ليس هو علمها بهم ومن يبيع العجم والمعنى ان الغدا
يصيب حتى الصالحين منهم وعند الامام علي اصابه من بين اظهروا
ثم بعثوا به بضم الباء على حسب اعم الهجر ان كانت
صاحبة فقها هو صاحبة والافيشة فذلك الغدا
طهرق للمصالح ونقمة على الفاسق وعن عائشة رضي الله عنها
مرفوعا ان الله تعالى اذا نزل طوته باهل ثقتهم وفهم الصالحون
قبضوا معهم ثم بعثوا على نياتهم واعمالهم صحه اني حبان
واخرجهم اليه في شعبة فلا يلزم من الاشارة الى الموت
المشارك في الثواب والعقاب بل يحازي كل احد يملكه
على حسب نيته وهذا من الحق العدل لانه اعمالهم الصالحة انما
يحازون عليها في الآخر واما في الدنيا فمهما اصابهم من بلا او ان
تغير لما قدموا من عمل سيئ كثر الامر بالمعروف عن كذب بغير
ابن ايمان رضي الله عنه انه قال **قال** انما كان التعلق موجودا
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما اليوم فانما هو الكفر بعد
الايان وزيد وابتدنا فانما هو الكفر والايان **قال** السفاقي
كان المنافقون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم امنوا بالسنن ولم يؤمنوا

قلوبهم واما من جاء بعد ذلك فانه ركب على فطرتهم في كفرهم فهو قريظا
ومراد حذيفة يعني حكم النفاق لا يقع الوقوع اذ وقوعه ممكن في عصم
وانما اختلف الحكم لانه صلى الله عليه وسلم كان يتألفهم فيقبل ما اظهروه
من اللام بخلاف الحكم بعد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج نار من ارض الحجاز
اي تنفجر من ارض الحجاز بسبب زلزلة زالت بها الارض عن مركزها فهي
من داخل الارض كالشفيف لا من خارجها كما عرفت من السماء لان خلاف
ظن احدثت. قضي اعناق الابل ببصري بضم الموصدة الثانية
ورفع الراء مقصورا وقضب اعناق مفعول قضي على انه يتعدى
والفاعل النار اي تجعل على اعناق الابل ضوا وبصري مدينة معروفة
بالشام وهي مدينة حوران بينها وبين دمشق نحو من ثلثة مراحل وفي
كامل ابن عدي عن عمر بن الخطاب مرفوعا لا تقوم الساعة
حتى يسيل واد من اودية الحجاز بالنار قضي له اعناق الابل ببصري
وكان ابتداءها فذلة عظيمة يوم الاحد يستهل جمادى الاخير
من سنة الربعة وخمسين وستمائة وقبل ليلة الاربعاء قال
الشهر المذكور قال القريظي ولطمت الى ضحى النهار
يوم الجمعة فسكنت بقريظة عند قاع التميم بطرف حمق ترى في
صورة البلد يظن عليها سور يحيط بها عليه شراب كثير ابيض
احصون وابراج ووادن ويرى رجال ينفذون بالاعتز على جبل الادلثة
وادلثة وتخرج من مجموع ذلك نهر احمر ازرق له دوي كدوي
الرعد باخذ بصخور الجبال بين يديه ويشتهي الى محيط الركب العراقي

فاجتمع

فاجتمع من ذلك ردم صار كالجبل العظيم وانتهت النار الى قوس
المدينة وفاق اهلها منها خوفا شديدا وشرعوا في الصدقة والشفقة
من الذنوب وكان ياتي للمدينة بركة النبي فيم باردوت اهدى هذه
النار غليان كغليان البحر وانتهت الى قرية من قري البني فاحرقها
وقال بعض اصحابنا لقد رأينا صاعقة في الهواء من نحو
خمسة ايام من المدينة وسمعت انها روت من مكة ومن جبال
بصري وقال ابو شامة ووردت كلب من المدينة في
بعضها انه ظهرت نار بالمدينة انجرت من الارض وسال عنها
واد من نار حتى حاد اصيل احد وفي اخرها سال عنها واد يكون
مقداره اربعة فراسخ وعرضه اربعة اصيال بحري على وجه
الارض يخرج منها مهاد وصيل صغار فقد ظهر ان النار المذكورة
في الحديث هي النار التي ظهرت بنواحي المدينة كما فهمت
القريظي وغيره واما التي تحتر الناس فنار اخري وقد تضمن
الحديث في ذكر النار ثلثة امور خروجها من الحجاز وسيلان
واد منه بالنار وقد وجد راضاة اعناق الابل ببصري وقد
وجد ايضا فديجا من اخرا نه لاهان في بصرى على مثل ما هي
عليه من المدينة في البعد فلا حاجة الى قول بعضهم ان راضاة اعناق
الابل ببصري محمول على المبالغة والنهويل كما هتدث النار
وعنه رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوشك بكسر المعجمة اي بقوت عن كثرة من ذهب من حفرة
فلا ياخذ مجذوم بلا الناهية منه شيئا وانما يني عن ذلك

لما بنتا عن اخذ من الفتنة والقتال عليه ومن مسلم يحس القرآن على جيل
من ذهب فيقبل الناس عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون ويقول كل
يطلب منهم لعل يكون اذ الذي اجرا الاصل ان يقول ان الذي افوز به
فعد الى قوله اجرا لان اذ اجاز الفتل تغرد بالمال وملكه وعنه رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لانقوم الساعة حتى تقتتل
فتقتل عظيمها ان وقد وقع ذلك بين علي ومعاوية رضي الله عنهما
يكون بينهما معئلة عظيمة ذكر ابن ابي خيثمة ان الذي قتل
من الفريقين سبعون الفا وقيل اكثر دعواهما واحدة اي دينهما واحد
فالكل مسلمون يدعون الهلام عند الحرب وهي شهادة ان لا اله الا الله
وان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي نسخة دعوتها اي دعوت كل
منها واحدة فكل منهما يدعوا الى الهلام وناول انه محض وبرز منه
الرد على الخوارج ومعهم في تكفيرهم كلام الطائفتين وكان
سبب تقائلهما كما رواه الذهبي بسند جيد انه لما بلغ معاوية غلبته
على اهل الجبل دعوا الى الطلب بدم عثمان فاجابها هل الشام فارس اليم
علي في النفي بصفين فارسل معاوية اليه ان يدفع له فتل عثمان لكونه
ابن عمر فله المطالبة بدمه فاقرا عليا فكلوه فقال يخلد البيعة
ويحاجهم الى فامتنع معاوية فاقنل الفرعان فلما كاد اهل الشام ان
يغلبوا رفقوا المصاحف بمشورة عمرو بن العاص ودعوا الى ما فيها
قال الامر الى الحكمين فجري ما جرى من اختلافهما واستبداد معاوية
بملك الشام واشتغال علي بقتال الخوارج ولا تقوم الساعة حتى يعقباي
يظهر دجالون بفتح الدال واخي المشددة جمع دجال صيغة صالحة

ويجمع ايضا على دجاجة لكن يفوت منه معنى البالغة يقال
دجل فلان اخى بباطله اي غطاه ومنه اخذ الدجال وجله سحر وقيل
سمي الدجال دجالا لثوبه على الناس وتليسه يقال دجل اذا
حور وليس يطلق على الكذاب لوجود ما ذكر فيه ولذا قال قتادون
وهو الكذابون عدتهم قريبا من ثلاثين وعند اي نعيم حديث
خديجة تكون من امتي دجالون كذابون سبعة وعشرون منهم اربع
نسوة واخرجه احمد بسند جيد حديث ثوبان
عند اي داود والنوري وصححه ابن حبان وانما سيكون في امتي كذابون
ثلاثون كلهم بزعمهم رسول الله زاد ثوبان وانا خاتم النبيين لا ينبي
بعدي ولا محمد وابي بعلي عن ابي عمر وثلاثون كذابا او اكثر وعند
الطبراني لانقوم الساعة حتى يخرج سبعون كذابا وسند حاض
وعلى تقدير النبوة فيعمل على البالغة لا الخبيد واما رواية الثدائي
بالنبة لرواية سبع وعشرين ففي طريق جبر الكسر وقد ظهر ما في هذا
احديث فلوعده في اربع النبوة في زمنه صلى الله عليه وسلم فمن اشهر
بذلك واتبعة جماعة لوجود هذا العدد ومن طالع كتب الاخبار والنوابع
وجد ذلك والفرق بين هؤلاء وبين الدجال الاكبر انهم يدعون
النبوة وذلك الالهوية مع اشراك الكفر في التثوية وادعا الماهل
ولا تقوم الساعة حتى يقبض العلم يقبض العلم وقد وقع ذلك
فلم يبق الا رسعه ويكثر الزلازل وقد ذكر ذلك في ابلا الشمالية
والشرقية والغربية حتى قيل انها اسمرت في بلدة من بلاد الروم
التي للمسلمين ثلاثة عشر شهرا وفي حديث سلمة بن يقبل عند

احمد و بين يدي الساعة سنوات الزلال وبتغارب الرمان عند
زمان المهدي توقع الامن في الارض فيسئلذا العيش عند ذلك الانسكاب
عدله فنفسر مدتهم لانهم ينقصون مدة ايام الرخاوان طالبت
وستطيلون ايام الشدة وان قصرت او تقارب اهل الزمان في
الجهل فيكون كلام جهالا او يهتدل الليل والنهار بانما كان تنطبق
منطقة البروج على المعطل او يدنوا قيام الساعة او تنقص الايام
واليالي او يتقارب في الشر والفساد حتى لا يبقى من بقول كاله
الاسد او المراد بتقاربه تسارع الدول في الانقضاء والغروب
الى الانقراض فيغارب زمانهم وتشداني ايامهم وتتقارب احواله
في اهلته في قلته حتى لا يكون فيهم من يامن يعرف ولا ينه عن
منكر لغلبة الفسق وتظهر الفتن ابي تكثر وتشتهر فلا تكتم ويكثر البرج
بفتح الها وسكون الواو بعد حاجر وهو القتل في روايتين ابي شيبة
قالوا يا رسول الله وما الفرج قال القتل وهو تفسير باللائم والافا طرح
في اللغة العربية الاختلاط بخل هجرج الناس اختلطوا واختلفوا
وتفسير بالقتل على سبيل الحقيقة انما هو بلغة اجبته كوااله
ابو اموي الشعري وذلك لا ينافي استعمال العرب لها في مجاز حتى
يكثر فيهم المال فيفيض بالنصب عطف على سابقه اي يكثر حتى يسيل
بهم بضم الياء وكسر الهمزة وتثنية الميم اي يجوز رب المال اي مالكه
من اي الذي يقبل بصدقته قرب مفعول بهم للوصول فاعله
وحق يعرضه قال الطيب معطوف على مقدار المعنى حتى بهم طلب من يقبل
الصدق صاحب المال فيطلبه حتى يديه وحتى يعرضه فيقول وقد نسخته يعرض

عليه مفعول الذي يعرضه عليه لا ارب اي لاجابة لي به قال
القرطبي في تذكرته هذا هو الم يقع بل يكون فيما رايتي وقال في الفتح التفسير
بقوله فيكون شعوبان في زمن الصحابة فهو اشارة الى ما فتح ظهر من الفتح
وافتكاهم اموال العرب والروم وقوله فيفيض لخص اشارة الى ما
وقع في زمن عمر بن عبد العزيز ان الرجل كان لا يجيد من يقبل صدقته
وسبب ذلك بسط عم بن عبد العزيز العدل والصال الحقوق
لاهلها حتى استغنوا وقوله حتى يعرضه اشارة الى ما سيقع
وذلك في الوقت الذي يستغني الناس فيه عن المال لا شغفاهم
بانفسهم كزمن الدجال او لفظ الامن والعدل البالغ بحيث يستغني
كل احد بما عنده عما عنده غيره كزمن المهدي وعيسى فيكون فيه
اشارة الى ثلاثة احوال الاولى كثرة المال فقط في زمن الصحابة
الثانية فيضه بحيث يكسر ويحصل استغنا كما حد عن اخذ مال غيره
ووقع ذلك في زمن عمر بن عبد العزيز الثالثة كثرة حصول المستغني
حتى بهم صاحب كونه لا يجيد من يقبل زيارته بان يعرضه على غيره ولو كان
يستحق الصدقة فياتي اخذه وهذا في زمن عيسى عليه السلام ويحتمل ان
يكون ذلك خروج النار واشغال الناس بأخبار حتى يتناول
الناس في البنيان بالذير بد كل من يبي ان يكون ارتفاع بنايه اعلا
من ارتفاع بناء الاخر والمراد بالمباهاة به في الزينة والزخرفة او اعم
من ذلك وقد وجد لكثير من ذلك وهو في ازدياد حتى يهر الرجل يقهر
الرجل فيقول يا ليتني مكانك اي كنت فيتا وذلك عند ظهور
الفتن وخوف ذهاب الدين لغلبة الباطل واهله والحوم الدنيا

وان لم يكن في ذلك شيء يتعلق بدنه وعند من اعزني صورية
لان ذهب الدنيا حتى يمر الرجل على القبر فيتمتع عليه فيقول يا ليتني كنت
صاحب هذا القبر وليس به الدنيا الا البلاء الحديث وعن ابن مسعود
قال سياتي عليكم زمان لو وجد احدكم الموت لا يشراه وعليه قول الشاعر
وهذا العيش بالخير فيه الاموت ببيع فاشتره
وسب ذلك انه يقع البلاء والشدة وكثرة اجور ونب الاموال
حتى يكون الموت الذي هو اعظم المصائب اهن على المرء فيتمتع
اهون المصيبتين في اعتقاده وذكر الرجل في الحديث للعالم
والافضل له المرأة وحتى تطلع الشمس من مغربها اذا طلعت وراها
الناس اصوا اجمعين فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن
اصنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ذلك ان قوله لم تكن
الصحيح لا ينبغي بل لا بد من ان تمام عمل يعقرون به وذلك ان قوله لم تكن
اصنت من قبل صفة لقوله نفسا وقوله او كسبت في ايمانها خيرا
عطف على قوله اصنت والمعنى ان اشراط الساعة اذا جاءت
لم ينفع الايمان حم نفسا غير مقدمة ايمانها قبل ظهور الايات
او مقدمة ايمانها غير كاسبة خيرا في ايمانها فلم يفرق بين النفس الكافرة
اذا اصنت في مخوفت الايمان وبين النفس التي اصنت في وقت لم تكسب
خيرا وذلك يدل على ان الكافر والعاصي في اكله سوا حيث سوي في الابرة
بينهما في عدم الانتفاع بما يتبدد وكانه بعد ظهور الايات
واجيب عن ذلك بوجوه منها ان معنى الابرة الكريمة انما اذا كانت
بعض الايات لا ينفع نفسا كافرة ايمانها الذين ارفع عنهم اذ ذاك

٤٥٢
ولا ينفع نفسا سبق ايمانها وما كسبت فيه خيرا فقد علق نفي الايمان
حم باحدى صفتين اما نفي سبق الايمان فقط واما سبقه مع نفي
كسب اخير ومفهومه انه ينفع الايمان السابق وحده والسابق
ومع اخير فالحم مخصص بذلك اليوم وفيها في الابرة حذف تقديره لا
ينفع نفسا ايمانها وكسبها ثم ذكر الصفة على النفي والنشر المرنب
والمعنى يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع لكم نفيكم قبل
ايمانها بعد لانفسا لم تكسب خيرا قبل ما تكسبه من اخير بعد فلا ينفع
بعد ظهور الايات انفسا ان اخيرا وان نفع الايمان المنفرد في عدم
اكله وعند ابن مردويه عن عبد الله بن ابي اوفى قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لياتن على الناس ليلة تفتل ثلاث ليال من لياليكم
فاذا كان كذلك يعرفها المتخلون يقوم احدى فيقر اخريم ثم ينام
ثم يقوم فيقر اخريم ثم ينام ثم يقوم فيقر اخريم ثم ينام
بعضهم في بعض فقالوا ما هذا فيقرعون الى المساجد فانهم بالشس
قد طلعت من مغربها فتضج الناس ضجة واحدة حتى اذا صار
في وسط السماء رجفت وطلعت من مظهرها قال حم لا ينفع نفسا في
ايمانها قال ابن كثير هذا حديث غريب من حديث الوجه
وهو شيء من الكذب السنة والنقوس الساعة وقد نشر الرجلان
نوبهما بينهما **بغير تخشع** بعد المودة في نوبهما اي يتبايعان
فلا يتبايعان ولا يطويبا نه وعندنا اكثر من حديث
عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تطلع عليكم قبل الساعة
سحابة سودا من قبل المغرب مثل النرس فما تزال ترتفع حتى تمتلئ السماء

ثم ينادي منادي يا ايها الناس ثلاثا ثم يقول في الثالثة اتي امر
 الله قال والذي نفسي بيده ان الرجلين ينثران الثوب
 سهما فما يطويانه احدتيش وثلثون الساعة وقد انصرف
 الرجلين لمحنة بكر اللام وسكون الغاف بعدها حاهمة
 والمحنة الليون من النوق فلا يطعمها اي فلا يشربه وثلثون
 الساعة وهو يلبط بضم اليا وكسر اللام بعدها تحية ساكنة
 فطاهمة اي يصلح بالطين حوضه ويد شقوقه ليملاه سقي
 منه دوابه فلا يستقرضه اي تقوم القيامة قبل ان يسقي منه
 وثلثون الساعة وقد رفع الكلنة بضم الهمزة اي لفته الى فيه
 اي الى فقه فلا يطعمها اي تقوم الساعة قبل ان يضع لفته في
 فيه او قبل ان يضعها وعند السير حتى عن اي هوزة رفعه تقوم
 الساعة على رجل اكلتم في فيه يلوها فلا يسوعها ولا يلقطها وهذا
 كله اشارة الى ان القيامة تقوم بغتة واسرها رفع اللثة
 الى الغوم **كتاب الاحكام** نفع الهمزة جمع علم وهو
 عند الاصوليين خطاب الله المطلق بافعال الكلفين
 والمداد به هنا النسبة النامة في الغضبية والمداد النسب النامة
 المنعقدة بالعمور خاصة غير ما تقدم بسم الله الرحمن الرحيم وفي نسخة تغويها
 على الكتاب عن النبي ما كنت رضي الله عنه الله قال **قال رسول الله**
صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا وان استعمل بضم الفوقية وكسر
 المهمبيا المفعول عليكم عبد حبشي برفع عبدنا ايك الفاعل
 وحبشي صغته قبل وان استعمله الامام الاعظم على الغوم لان

عبد حبشي

العبد

العبد الحبشي هو الامام الاعظم فان الائمة ممن قرش اولاد به
 الامام الاعظم على سبيل الغرض والثغور وهو بالغة في الامر
 بطاعته والهي عن شقائه ومخالفته وعند من حديث
 ابن ابي عمير اسمعوا واطيعوا ولو استعمل عليكم عبد حبشي
 يعقودكم لكتاب الله وفي نسخة وان استعمل عليكم عبد حبشيا
 بالنصب على المفعولية واكبشة جيل معروف من السودان
 وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم قال لاني ذرا سمع واطع ولو لعبد حبشي
 كان رأسه زبيبة فزاي مفتوحة وموصوفين بينهما تحية
 ساكنة واحدة الربيب الماكول المعروف الكاين عن العنب
 اذا جف وشبهه لاس حبشي بالزبيبة لجمعها وسواد شعرها
 وروى اكبشة توصف بالصفير وذلك يقتضي احقارة
 وبشاعة الصورة وعدم الاعتداد بها فهو على سبيل المبالغة
 في احق على طاعتهم مع حقارتهم وقولهم على ان الامة لا تكون
 في العبيد ويحتمل ان يكون سماه عبدا باعتبار مكانه قبل
 الفتح نعم لو قلب عبد حقيقة بطريق الشركة وصيت
 طاعتم اضما للفتنة مالم يامن بعصيته عن اي هوزة رضي
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انكم مسقرضون به
 بكر الرواء على الامارة اي الامانة العظمى او الولاية بطريق
 النيابة كولاية الشرطة والغضا وتكون ندامة لمن
 لم يعمل بها بما يرضي الله يوم الغيبامة وفي حديث
 عوف بن مالك عند الزرار والطرابي بسند صحيح او لها مائة

وثابتها نومة وثالثها عذاب يوم القيامة فتعذر المرصعة الولاية
 فانها اقدر عليه المنافع واللذات العاجلة وبثت الفاظها
 عند انفصالها عنها يموت او غيره فانها تقطع عنه تلك اللذات
 والمنافع وتبقى عليه الحسرة والتبعية وفي نسخة فتعذر المرصعة
 وبثت الفاظها باسقاط النافع ونحوها الخافها البئس ثقتنا
 والافا حكم فيهما واحده وهو ان يجوز الخاف وتوكل اذا كان
 فاعلها مؤثرا مجازي الثاني وقيل النكته في ذلك
 ان ارضاعها هو واجب حاليتها الى النفس وفعالها اشق
 احوالها عليها فهو مفضولها والثاني اخفض حالتي الفعل
 والتذكير اشرف حالته فعمل اشرف حالتي الفعل مع احواله المحبوبة
 واخفض حالته مع احواله المفضولة وفي الكلام استغناء بتبعيته
 حيث شبه الاستغناء والالتذاذ بالولاية بالارضاء من الملاءة
 وانقطاع ذلك عنه وانفصاله عنها يموت او غيره بالفطام
 واشتق في ذلك مرصعة وفاطمة بمعنى ناضجة وقاطعة للشبع
 وفيه ان ما يناله الامير من الباسا والضرا ابلغ واشد مما يناله
 من النعم والسرا على العاقل ان لا يلدن بلذة تتبعها حسرت
 وفي حديث ابن هرة عند الترمذي وقال حديث غريب
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ربي القضا او جعل قاضيا
 بين الناس فقد نجح بغير سكين ولا شك ان الذبح اذا كان بغير
 سكين ففيه راحة له بتجديد ذهاب الروح وقيل المراد بذلك
 هلاك دينه دون بدنه لان الذبح في العروق لا يكون الا بالسكين في

عدوله صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم
 المراد بذلك انه ينبغي له ان يبيت جميع دواعيه الخبيثة شهوة
 الرديئة فهو مذموم بغير سكين بل بمجاهدات نفسانية وعلى هذا
 فالقضا مرغوب فيه وعلى ما قبله فالمراد التخذير وعلى هذا ايضا
 انه اذا لم يكن بتلك المثابة فلا ينبغي له ان يتولى القضا ولذا قال
 بعضهم خطر القضا كثير وضرره عظيم لانه قل ما يعدل القاض
 بين خطيئين لان النفس ابلت الى ما تحبه ومن له نصب بشئ وجأها
 او كان سلطانا وربما يميل الى قبول الرشوة وهو ذا الفضال
 وما احسن قول ابي الفضل في هذا
 ولما انزلت القضا يا ايها الذين آمنوا من كان منكم
 ذميا فليؤجره منكم ولو كان منكم من كان منكم
 عن معقل بن يسار روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 الصهاجي رضي الله عنه انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول ما من عبد استرجعه مني حتى استرجاه الله رغبة اي
 جعله اسرا عيا اي حافظا لها قبل يحطها اي يحفظها بنصيحة
 بفتح النون وبعد الصاد المكسورة بالكانة وبالشنون
 وقد نسخة بالنصيحة بزيادة ال فله اخرى بنصيحة بضم النون
 وها الضم لم يجز اية اجنة اذا كان مستحلا لذلك اولا
 يجده مع السابطين اخرج بخروج الشغلط وازاد الطراحي وعرفها
 بوجد يوم القيامة من مسيرة سبعين عاما واعرض بان ظم
 احدثت انه يجد لان نبي النبي اثبات وهو عكس الغصود ولاحيث

كلمة

بان الامتدة اي الالم يجيد بالجنس محذوف اي ما من عبد كذا الاحرم
 الله عليه اجنته وقوله ولم يجيد رايحة اجنته استئناف والمفسر له ان
 ما لبث نافية بل شرطية اي اي عبد كذا وجاز زيادة من للتاكيد
 في الاثبات عند بعض النحاة وقد ثبت ان في بعض النسخ وعلم
 فلا شكال وعنه رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه قال ما من اول وعنه مثل من رواه اي الملقح ما من امير يولي
 رعيتة اي يتولي امر رعيتته من المسلمين فهو
 الخافية وفيه فلم يحطوا بحقيقة السابق كاللام في قوله فالنظم
 ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا اي يلبس الامر الى ذلك لانهم
 لم يصدقوا هذا فهي لام العاقبة والصيرورة كقولهم ما لبث
 ما تلد الوالدة وهي لم تلده لان يموت ولكن المصير الى ذلك
 قاله الزجاج وقال في الشعار هي لام كي التي معناها
 التعليل كقوله جيتك لكرمني ولكن معنى التعليل فيها
 واريد على طريق المجاز لان ذلك مما كان نتيجة الثغابهم له شبه
 بالداعي الذي يفعل الفاعل الفعل لاجله وهو الاكوار الذي هو
 نتيجة الجحيم وهو اي واحال انه عاش على الاحرم الله عليه اجنته
 نفع المعجزة وبعد الف شين واحال مقيدة للفعل منصوبة بالذکر
 بمعنى ان الله انما ولاه واسترعاها على عبادة ليدبر المنهج طهر
 لانفسه فهو ت عليه فلما قلب القضية استحق ان لا يجيد
 رايحة اجنته وقال الفايضة عياض المعنى من قوله اسم شيئا من
 امر المسلمين واسترعاها عليهم ونفسهم لمصلحتهم في دينهم او دنياهم

ثم خان فيما اتفق عليه فام يفتح فقد غشيتهم فحرم الله عليه اجنته وهذا عبد شيد
 لا يمتد اجور من ضيع من استرعاها توجه اليه الطيب بمطالع العباد يوم القيامة
 وكيف بقدر على التحلل نعم ان يتفضل الله عليه فيرضى عنه اختصاصه فهو
 اجوادا لقرين الوقت الرجوع وعبر هنا بقوله الاحرم الله عليه اجنته وفي قوله
 بقوله لم يجيد رايحة اجنته ولا مانع من وقوع اللعين منه صلى الله عليه وسلم
 فحفظ الرواة ما لم يحفظ بعض قال في الفتح وهو محتمل لكن الظاهر انه
 لفظ واحد تصدق فيه بعض الرواة عن جنود بضم الجيم والدال بينهما الة
 ابن عبد الله الجلي الصحابي المشهور رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول من سمع سمع به يوم القيامة بفتح السين والميم المشددة
 اي من عمل السمعة يظهر للناس سيرته وعلا اسماءهم بما ينطوي عليه
 وقيل سمع الله به اي يفصح يوم القيامة وقبل معناه من سمع يعبوب
 الناس واذا علموا انهم الله عيوبه وقيل اسمع المكروه وقيل اراه
 الله ثواب ذلك من غير ان يعطيه اياه ليكون حشره عليه وقيل من
 اراد ان يعلم الناس اسمع الله الناس وكان ذلك حظه ومن
 اي يضرب الناس ويحملهم على ما يشق من الامور ويدخل عليهم المشقة
 او يقول فيهم امر قبيحا او يكشف عن عيوبهم وصاويرهم فيشق الله عليه
 اي يعذبه يوم القيامة جزا وفاقا لعمله ويشاقق ويشق بلغة
 المضارع وفك الادغام فيهما وفي نسخة ومن شاق بالانعام فقالوا
 اي اجالسون مجذبا ايضا فقال جنود ان اول ما يبتنن بضم
 التختية وسكون النون وكسر النايغال تنن التي وان تن بمعنى والنين
 الراجحة الكروية من الانسان بعد موته بطنه فمن استطاع ان لا ياكل اللحم

فق

اي حلالا فليعمل رضى استطاع ان لا يحال بضم الياء وفتح الحاء من باب المنفوك
 وفي نسخة ان لا يحول بينه وبين الجنة علاقت من دم غير ضمير ميم يمين
 وفي نسخة ملاء كفه بغير حرف اجر ورفع يدي على الله فاعل بفعل محذوف
 دل عليه المتقدم اي يحول بينه وبين الجنة ملاء كفه من دم اوراقه اي
 صبه بغير حقه فليعمل وهذا وان كان ظاهرا انه موقوف فهو في حكم
 المرفوع لانه لا يقال بالذات نوعه وقع مرفوعا عند البراءة من طرف
 الامش بل بظن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحولن بين احدكم
 وبين الجنة احد يشي عن ابي بكر رضي الله عنه انه قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقضين بتدي التون
 تاكيد للذات حكمي فمتحدين اي حاكم بين اثنين وهو غضبان
 لانه الغضب قد يتجاوز بالحكم الى غير الحق وعداه الغفرا بهذا المعنى
 الى كل ما يحصل به التغيير للعقد كجوع وشبع مغرطين ومرفى مؤلم وضوق
 مزعج وبرد فتنل وساير ما يتعلق به القلب تعلقا يشغل عن
 استيفاء النظر وعند البراءة مرفوعا بسند من لا يقضيه الحاكم الا
 وهو شعبان ريان واقصرني احمد بن علي ذكر الغضب لا يتبلا به
 على النفس وصعوبة مقاومته بخلاف غيره ولو كان تدي يوجب الراجح
 ولو خالف وحكم حال الغضب مع ان صادف الخوف مع الكراهة وعن بعض
 اصحابنا لا تقع عملا بطم النبي وهو افضل من الفاد وفصل بعضهم
 بين ان يكون الغضب طرا عليه بعد ان استبان له الحكم فلابوث والانه
 محل الخلق حدث حويصة بضم الحاء وفتح الواو وتزيد الياء مكونة بعد اصاد
 مائلة بضم الجيم وفتح الحاء وتزيد الياء المسورة وفتح الصاد وهما

ولدا

ولدا مسعود بن كعب الحارثي وهو ان محصنة ورجلا اخر جازا الخبير
 ليحنا زانرا من جهدا صابهم فقتل ذلك الرجل فقال لليهود انتم والله
 قتلتموه قالوا ما قتلناه واسمهم اقبل حتى قدم على قومه واخبرهم
 واقبل هو واخوه حويصة واخو الفسيل على النبي صلى الله عليه وسلم واخوه
 عاروق وقد تقدم في الجهاد انه صلى الله عليه وسلم بعد ما
 قال اما ان يدبوا صابكم تنفع التهمة وتخفيف الدال اي اما ان يعطيه
 اليهود دينه صلحكم واما ان يؤذوا جرب ثم كتب صلى الله عليه وسلم
 لليهود يا خبر الذي نقل اليه فكتبوا اليه انهم لم يقتلوه فقال صلى
 الله عليه وسلم لا ولبا الفسيل تخلقون وتستحقون دم صابكم
 اي بولهم وهو الدينه فقالوا لا فقال اخلق لكم اليهود فقالوا
 ليس بلسان فعداه صلى الله عليه وسلم عابنه فاقه من ابل الصدقة
 ورفع عنهما من عنده او من بيت المال المرصد للمصالح لما في ذلك
 من مصلحة قطع النزاع واصلاح ذات البيني وحكي الفقيه عياض
 عن بعضهم تجوز صرف الزكاة في المصالح العامة وتاول احمد بن
 عليه حديث عبادة بن الصامت انه قال بايعنا اي
 عاهدنا النبي صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة بمضى على
 السمع والطاعة له وعدي بايعنا بعل النضنه معني عاهدنا كما نفوز
 تقدم قريبا وهو في النشط والمكروه بفتح اليم فيها اي في حال
 نشاطنا وحال عجزنا عن العمل بما نؤمر به وقيل في وقت الكسرة
 والمنفعة في الخروج اي عاهدناه بالسمع والطاعة في حالنا الشدة
 وان لا ننازع الامر اهل له وزاد في هذه الرواية ان اي وان تقوم او تقول

احذ

والرجا

باحق شيئا كذا والشكل سهل بالجملة او اللام شك في الراء ولا يخاف
 في نصه لرضي الله لو امت لا يتر من الناس واللوم المارة من اللوم
 اي لا يخاف شيئا قط من لوم احد من اللوم ولو لم يصدر مضاف
 لفاعل في المعنى وفيه وجوب السمع والطاعة للمحاكم سواء حكمت بما يوافق
 الطبع او يخالفه والامر بالمعروف والنهي عن المنكر في كل زمان
 ومكان ولا يداهن فيه احد ولا يخاف ولا يلتفت الى الامة ونحوه
 عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال **ما رأيت شيئا اشبه بالجم**
 اي ببيان انه مكتوب على العبد وانه لا قرار له منه وانه يمكن صدور
 من جميع اجوارح مما قال **ابن ابي هرة** في نسخة من قول ابي هرة
 رضي الله عنه **والجم بفتح اللام الممددة والجم الاول اي بالصيغة**
 كالنظرة او القبلة واللمة والقرع **واصل الجم** ما نقله صفور فيل
 ان لم يلم بالشيء من غير ان يرتكبه فقال **لم** كذلك اذا قارب ولم يلم باللمة
 وقال **سيد بن المسيب** ما لم يلم على القلب اي خطر عن النبي صلى الله
 عليه وسلم ان السكيب اي قدر على ان اراد حظه باجاء والنساء
 نصيه مما قدر عليهم من الزنا **ادراك ذلك** لا محالة بفتح الهم
 واحاء واللام المحققة اي لا حيلة له في التخلص من ادراك ما كتب
 عليه ولا بد له منه **قرنا العين** بالافراد وفي نسخة **العينين بالثنية**
النظر بشروع **وزنا اللسان المنطق** بفتح الهم وفي نسخة
 المنطق فيما استلذبه من محادثة ما لا يحل له وفي نسخة
 ابن مسعود عند ابن جوير قال **زنا العينين** التطور **وزنا الشفتين**
التقبيل **وزنا اليدين البطش** **وزنا الرجلين المشي** **والنفس**

بخلف احدى النائين وفي نسخة **تتقي** باثنا عشر **قال**
ابن بطال سمي التطور والنطق زنا لانه يدعو الى الزنا الحقيقي ولذلك قال
والفروج بصدف ذلك كله اي يعمل بغيره بان يصدر منه الزنا
 او يكذب بان لا يصدر منه ذلك لعدم تفديره على العبد وحفظ
 المولى له منه وفي نسخة **ويكذب بالواو** ونسبة التصديق والتكذيب
 الى الفروج مجاز كقول **صلى الله عليه وسلم** صدق الله وكذب بطن
 اخيك **والاخر** من صفات اخير **فالاول** مطابقتة للواقع والثاني
 عدمها فاشبه وقوع ذلك من الفروج على طبق ما صدر من
 اسرار وعدم وقوعه بمطابقة الكلام وعدمها الواقع وايضا وقوع
 ذلك مستلزم للحكم به عادة فهو كناية ويؤخذ من الحديث
 وصف اليد ونحوها بالزنا وفي الروضة **انا قال زنا يدك او عينك**
او جاك فكنا نتر على المذهب اي فان نوي به القذف حدودا
 اشبه لا يحد ولا يكون قذفا **وقال ابن الفاسم** يجد ووجه بان
 الافعال من فاعلها تضاف الى الايدي **قال ابو** وما اصابتك من
 مصيبة فيما كتبت ايديك فكانه انا قال **اذا زنت يدك**
 وصف فاته بالزنا لان الزنا لا يتبعض عن انى رضي الله عنه
انه **مر على صبيان** قال ابن حجر لم اقف على اسمهم فلع عليهم
وقال **ابن ابي** **صلى الله عليه وسلم** بفعله اي السلام على الصبيان
 تدريبا لهم على اداب الشريعة وفيه سلوك النواضع ولين اجانب
 نعم لو كان الصبي وضيا وضى من اللام عليه الفشة فلا يشرع ولو
 على الصبي لم يجب عليه الرد لانه ليس مكلفا **ان** **علي** جماعه منهم صبي

الا اني احب الله ورسوله قال وفي نسخة فقال عليه
الصلاة والسلام له انت مع من احببت بحسن نيتك
من غير زيادة عمل اي مصلحة في الجنة بحيث يتمكن
كل واحد منها من روية الاخر وان بعد المكان لا ت
الحجاب اذا زال شاهد بعضهم بعضا واذا ارادوا
الروية والتلاقي قدروا على ذلك هو ذا هو المراد
من هذه المعية لا كونها في درجة واحدة قال انس
فانا احب النبي صلى الله عليه وسلم وانا بكر وعمر
وارجو ان اكون معهم بحبي اباهم وان لم اعمل
بمثل اعمالهم ولم يفرح الصحابة بشي كفرحهم
يقول النبي صلى الله عليه وسلم انت مع من احببت
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم لقد كان فيمن قبلكم وفي نسخة لقد
كان قبلكم من بني اسرائيل رجال يكلمون بفتح اللام
المتشدة اي تكلمهم الملائكة وفي رواية لقد كان
فيما قبلكم من الادميين محدثون بتشديد الدال المهملة
المفتوحة اي ملهسون او يلقون في روعهم التي قبل
الالهام فيكون كالذي حدثت غيره به او يجرب
الضوابط على لسانهم من غير قصد من غير ان يكونوا
انبياء والمعني يكلمون في انفسهم وان لم يروا متكلما
في الحقيقة وحده فيرجع الى الالهام فان بك وفي

نسخة

نسخة يكن من وفي نسخة في امة احد منهم فصر
ابي هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفي نسخة منهم
احد وفي اخري اسقاط منهم وليس قوله فان يك
للمتروك يدل للتأكيد كقولك ان لم يكن لي صديق ففلا
اذا المراد اختصاصه بكال الصداقة لا بقى الا صداقا
واذا ثبت ان هذا وجد في غير هذه الامة المفضولة
فوجوده في هذه الامة الفاضلة احري عن عبد الله
ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه جاء رجل من
الحج من اهل مصر قيل هو يزيد بن بشير السكيت
وقيل العلاء بن عرار وقيل حليم وقال له هل تعلم ان
عثمان فرجوم عزوة بدر ولم يشهد وفتها قال ابن عمر
نعم قال الرجل تعلم انه تغيب عن بيعة الرضوان
تحت الشجرة في الحديبية فلم يشهد ها قال
ابن عمر نعم قال الرجل الله اكبر مستحسنا الجواب
ابن عمر لكونه مطابقا لمفتقده قال ابن عمر
بجيبا له ليزيل اعتقاده تعالي ابيك بك بالجنم
امام شريعة يوم احد فاشهد ان الله عفا عنه وعفوا
في قوله ولقد عفا الله عنهم ان الله عفو رحيم واما
تغيبه عن بدر فانه كانت وفي نسخة كان تحفة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية براء مضمومة
وقاف مفتوحة وتحتية مشددة وكانت مريضة

فهدونهم لم يسقط الفرض عنهم او سلم الصبي على البالغ وجب عليه الرد
 وكالصبيان فيما ذكرنا فيمن للرجال السلام عليهم والعكس
 وكذا يجوز لخلاف الشابة فيحرم السلام عليها ومنها وضع الكوفيون
 ابتداء النساء بالسلام على الرجال لانهم منعن من الاذان والافاقية
 واستثنوا المحرم فجوز رهاها السلام على محرما عن جابر بن عبد الله
 الانصاري رضي الله عنهما **قال النبي صلى الله عليه وسلم**
 بسبب الدين الذي كان على ابيه وهو ثلاثون وسقاً من تمر لاي
 الشجر الهمومي فدفعته **الباب** بالعامم العين من الدرع
 في نسخة قد قمت بتقاين الثانية ساكنة من الدرع وعند
 الامام علي ضربت ولم استاذنت فقال **صلى الله عليه وسلم**
 من ذي الذي يدفع الباب او يدقه او يضربه او استاذن قلت
انا فقال صلى الله عليه وسلم انا انا في الثانية تاكيد لما قبلها
 كانه كرهها اي لفظا انا في سند ابي داود للطيب السبع عن شعبة
 كره ذلك بالجرح وانما كره ذلك لما فيه من تعظيم النفس
 والكنائز عن باب الفم المنافي للنواضع ولان اجابم غير ما سئل
 عنه فانه صلى الله عليه وسلم اراد ان يعرف عين من ضرب الباب بعد
 ان عرف ان تم ضاربا فاجزه ان ضارب فيل يستغف من المقصود
 عن ابي عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال**
 لا يقبل الرجل الرجل من يجلسه الذي هو جالس فيه لانتظار صلاة
 جمعة او غيرها ثم يجلس فيه فيروا به عند من لا يقبل بل يقبل النبي
 المؤكدا بالنون وظم النبي التحريم فلا يصرف عنه الا بدليل ولفظ

احديث وان كان عاما لكنه مخصوص بالجالس المباحة اما على الموضع
 كما الساجد ويجالس الاحكام والعلل واما على الخصوص كما يدعى قوماً
 باعيانهم الي من تلح لوجبة ونحوها واما الجالس التي ليس لك شخص فيها
 ملك ولا انذ له فيها فانه ينام ويخرج منها وكذا اذا جلس الجالس
 العامة وكان محنونا او بناذ من ضمن كل التورم بالنسبة الي المسموح
 وانما زني عن ذلك لما فيه من استنقاط المسموح المقضي للضمان
 ولا شتر اذ الناس في الجالس العامة فمن سبق الي شيء منها فهو احق
 به فاذا اقام غيره وجلس فيه كان غاصبا له والقبض حرام ومن
 قسحوا وتوسعوا هو عطف تفسيره ولكن ليقل بافسحوا وتوسعوا
 وكان ابن عمر اذا قام لرجل من مجلسه لم يجلس فيه وهو روع منه
 لاحفال انه يكون الذي قام لاجله استحياء من مقام من غير طيب قلب
الباب يسلم من قدامه وعن رضي الله عنه انه قال رأت النبي
صلى الله عليه وسلم بعنا الكعبة بكسر الفاء امتد من جانبها
 من قبل بابها محتباً بيديه وفي نسخة بيده بالافراد هكذا بان
 وضع يمينه على يمينه موضع الراس كما صوره بعض الرواة
 في حديث ابي داود عند الزرار انه صلى الله عليه وسلم جلس عند
 الكعبة فضم رجليه فاذا هما واحتي بيديه في حديث ابي
 سعيد عند ابي داود انه صلى الله عليه وسلم كان اذا جلس احبتي
 بيديه زار الزرار ونصب ركبته والاحتبا باليد يقال له الفرصا
 بضم الفاف والغاينهما راس الكعبة وبعد الصاد الف ميموز
 وهو ان يجلس على اليتية ويلبص فيخزيه بالارض ويحتبي بيديه

فيضعها على ساقه وقبل هو الاعتماد على عقبيه ومن يشبه بالارض
ويطلق الاحتيا على جمع ظاهري وركبته بثوبه عن عبد الله بن
سعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجوا بالياء والالف بعد الحين بلفظ الخبر ومعناه الذي
وفي نسخة يتناجى باسقاط الالف بلفظ الذي **رجلان دون الاخر**
وفي حديث ابن عمر فلا يتناجوا اثنين دون الثالث
حتى **تخلطوا بالياس** بالثا قبل الياء الساكنة وقيل بالياء
اي حتى تخلط الثلاثة بغيرهم واصلها كان او اكثر اجل بفتح الهمزة
وسكون ايم بعد هلام مفتوحة كذا استعمله العرب
فقالوا اجل قد فضلتم بحذف من اي من اجل ان يحزنه بضم الياء
وكسر الزاي وفتح ثم ضم من احزن وحزن وطس عن نافع عن ابن
عمر فوجعا ان التمت ثلاثة فلا يتناجوا اثنين دون الثالث الا باذن
فان ذلك يحزنه والعلقة في ذلك ان الواصدا اذا نعى فربا وتناجوا
من بعده دون ربما فن احفظهم اياه من ان يضلوا في خواهم او انهم
يريدون به غاية وهذا المعنى ما هو عند الاخلاق وعدم افراده من
بين القوم بترك المناجاة فلا يتناجوا ثلاثة دون واحد ولا
عشرة كما نقل عن ابي شبيب لانهم قد نفي ان يترك واحد لان
المعنى في ترك الجماعة الواحد كترك الاثنين للواحد وصحها وجد
المعنى فيه انهم به في الحكم **عن ابي موسى** عبد الله بن قيس
الاشعري رضي الله عنه انه قال احرق بيت بالمدينة الشريفة

على اهله لم يوقف على تسبهم من الليل فحدث بغيرها ما بيناه
للمفعل بشانهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان هذه النار
انما هي عدو كل ابي لانا كما قال ابن العربي تنافى ايدينا واموالنا
منا فاة العدو وان كانت لناها منغمة فاطلق عليها العداوة
لوجود معناها فاذا غتم فاطفوها عنك قال
النور وهذا الامر عام يدخل فيه نار السراج وغيرها واما الفنا بديل
المعلقة في المساجد وغيرها فان حرقها بغيرها دخلت في الامر
وان امن ذلك كما هو الغالب فالظن انه لا يلبس بها الا شفا العلة
التي علل بها صلى الله عليه وسلم وهي خشية جرم الفوسقة للفتنة
تحرر البيت فاذا انطقت ذلك المنع وذكر بعض الطبايعين ان الله
جمع في النار الحركة والحارة واليبوسة واللطافة والنور وهي
تفعل بكل صورة من هذه الصور خلاف ما تفعل بالاضري في الحركة
تفعل الاجسام والحرارة سخن وباليبوسة تجفف وباللطافة
تتعدو بالنور تضي ما حوطها ومنغمة النار تختص بالانسان دون
سائر الحيوان فلا يحتاج اليها شئ سواه وليس به غنا عنها في حال
من الأحوال وللا عظمها الجوس عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه قال رايتني ابي رايت نفسي مع النبي صلى الله عليه وسلم
اي في زمنه بنيت يدي بيتا يلغني بعم الياء والنون الاولى
بينهما كاف مكسورة من اكن اي يعني من المطر ويظلمني من الشمس
ما اعانتني عليه اي على بنايته احد من خلق الله عز وجل
تاكيد لقوله بنيت بيدي ويؤخذ من ذلك دم البنيان الزايد

على قدر الحاجة وما ورد في زنده حديث جبانة رفعه بوجع الرجل في
 نفقته الأثراب أو قال ألبنا صحح النزهة
 وأخرج له شاهدنا نسي بلفظ الألبنا فلا خير فيه في الجمع الوط
 من حديث أبي بشير الأنصاري إذا أراد الله بعبد الوفاق ما له
 في البيان وهو محمول على ما اتقى الحاجة اليه دون ما اتقى اليه
 مما لا بد منه المنوطن وما يكن للبرد والحرق والظلمة فيه شد ومالما
 رواه ابن أبي الدنيا بسند حسن أنا رفع الرجل بناه فوق سبعة
 أذرع فودي يا فاسق إلى أن تذهب كتاب الدعوات
 بنوع الدال والعين جمع دعوة بفتح أوله مصدر يراد به الدعاء يقال
 دعوت أسأى سئلته بسم الله الرحمن الرحيم وفي نسخة
 تفهيمها على الكتاب عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال
 إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة مستجابة يدعوا
 بها أي بدت الدعوة على منتهى مقطوع فربها بالاجابة وما دعاها على رجاء
 وأريد أن اختبى بجاء الكنة وفوقية مغشوة فموصولة بكسوة
 فهنق أي آخر دعوت المفظوع باجابهنا شفاعت لايتي
 الذين في الآخرة وفي حديث أنس لكل نبي ته
 دعوة فدعاها واستجاب فجعلت دعوتي شفاعت لايتي يوم
 القيامة وهذا من كمال شفقتك على منتهى ورافقتهم وأعتناهم
 بالنظر في أحوالهم وفي كثرة كونه إذا أثاره على نفسه وفي صحة
 نظره أن جعلها في الدار الباقية دون الغائبة وللمزيد بين لأخيارهم
 إليها دون غيرهم جزاه الله عنا أفضل ما جازي بيننا عن أمته

مطلب الدعوات

الاجابة

عن شداد بن اوس الأنصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم أنه قال سيد الاستغفار أي أفضل والسيد اسم للرب
 المقدم الذي يغفر عليه في أحوال ويرجع عليه في الأمور استغفر هذا الذي
 هو جامع لمعاني التوبة كلها والمستغفرا استفعال من العقر
 وهو ليس الشيء بما يصونه من الذنوب ومن قبل اغفر ذنوبك
 في الدعاء فإنه اغفر للمعصية والغفوان والمغفرة من الله هو أن
 يصون العبد من أن يسهه الغلاب والاقف الأكثر ثوابا
 عند الله فالمدان المستغفر بهذا النوع من الاستغفار الأكثر ثوابا
 من المستغفر بغيره وهو أن تقول بصيغة المخاطب
 ربي نسخت بصيغة الغائب أي العبد وثبت في روايتنا عند
 والنسائي أن سيد الاستغفار أن يقول العبد اللهم أنت وفي نسخة
 أنت أنت بالكرامة مرتين ربي خلقتني وأعادتك قال في المشكاة
 يجوز أن يكون حاله موكدة وإن تكون مقدة أي وأنا عابدك
 كقولهم تعاد وبشرناه باسحاق بنينا من الصالحين وينصره عطف
 قولهم وإن على عهدك ووعدك أي ما عاهدتك عليهم
 وواعظتكم من الأيمان بك وإخلاص الطاعة لك من المنطق
 من ذلك وفيه إشارة إلى الاعتقاد بالعجز والقصور عما يجب
 لحقه تعالى وقدير بالهدى كما قال ابن بطال الهدى الذي أفه
 الله على عباده حيث أخرجهم أمثالهم الذين وأشهدهم على أنفسهم
 الست برئكم فافروا لله بالربوبية وأدعوا له بالوحدانية
 وبالوعد ما قال على أن ينسب صلى الله عليه وسلم أن من مات

لا اله الا انت

لا بشره باسمه بشا واري ما افتر عليه ان يدخله الجنة اعدو ذكبح
من شر ما صنعت ابوء بضم الموحدة وسكون الواو بعد هاء من
ممدود اي اعزق فك بفتح ك على واو بذي بني اي اعزق به
او اجره بذي بني فلو استطع صرفه عن ذنبي فاني لا يفتقر الذنوب
فاغفر لي وفي نسخة المقرئ باسقاط الفا فانه لا يفتقر الذنوب
الذات قال في شرح المشكاة اعزق او لا بانك
انعم عليه ولم يقيد بيشمل كلام الانعام ثم اعزق بالتفصيل وانتم انتم
باداء شكرها وعده ذنبا صالفة في التفصيل وهضم النفس
قال في الفتح ويحتمل ان يكون قوله ابو ذكبح بذي بني
اعزازا بوقوع الذنب مطلقا ليصح الاستغفار منه الا انه قد ما قصر
فيه من اذا انعم قال صلى الله عليه وسلم ومن قالها الى لكمان
من الرها وهو كذا اي مخلصا بها من قلبه مصدقا بشوايبها
فان من يومه قبل ان يسي فرس من اهل الجنة اي اللاحقين لها
ابدا من غير دخول النار لان الغالب ان المؤمن بحقيقته الموقوف
بعضها لا يعصي الله تعالى متعمدا عصيانا او اذ الله يعفو عنه
ببركة هذا الاستغفار ومن قالها في الليل وهو موثق اي يخلص بها
فان قيل ان يصح فهو من اهل الجنة ويحتمل ان هذا ان من قالها
وما من قبل ان يفعل ما يغفر له به ذنوبه قال
بعضهم ولا يكون هذا سببا للاستغفار الا اذا جمع شروط الاستغفار
وهي طمحة النية والنوح والادب وقد جمع هذا الحديث
من يدع المعاني وصف الالفاظ ما يحق له ان يسمى سببا للاستغفار

ففيه الأقرار به وصدق بالالوهية والعبودية والاعتراف بانهم الخلق
والأقرار بالعهد الذي اخذ عليه والرجل اوعده به والاستعاذة من
شر ما جنى العبد على نفسه وازدانة النعم الى موجدتها وازدانة
الذنب الى نفسه ورغبته بالمغفرة واعترافه بان لا يغفر احد
على ذنوب الا هو وفي كل ذلك الاشارة الى اجمع بين الشريعة
والحقيقة وان تكاليف الشريعة لا تحصل الا بمعونة الله تعالى
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول واسم ان لا تستغفروا لله واتوب اليه في
اليوم الاثر من سبعين مرة اظهار للعبودية وافتقار الكرم
الربوبية اذ يعلم انتم لا تتم اوفى ترك الاولي او قاله تواضعا
او انه صلى الله عليه وسلم لما كان داهم الترقى في مقامات
الغرب كان كلما ارتقى درجة وراي ما قبلها دونها استغفر منها
لكن قال في الفتح ان هذا مفرغ على ان العدد المذكور في
استغفار كان مفرقا بحسب تعدد الاحوال وظل القاطن
احديث يخالف بعد ذلك في حديث انس اني لا استغفر
الله في اليوم سبعين مرة والنعميس بالسبعين قيل هو على ظاهره
وقيل المراد التكثير والعرب تضع السبع والسبعين والبعائة
موضع الكثرة والاكثر في الحديث مهم يحتمل ان يفسر
بحديث ابي هريرة لا استغفر في اليوم ما ينه مرة وعند من
انهم ليغان على قلبي واني لا استغفر الله كل يوم ما ينه مرة واليقين
المذكور قيل من روية الاخبار وهو كما ان في حقه صلى الله عليه وسلم

كما ان ستر العين بالجفن كحالها وصيانة من الغبار الذي يشير الهوا
 وان كانت صورتها صورة نقصان من حيث هو اسباب وتغطية على
 من شأنه ان يكون باديا مكشورا حتى يحصل ادراك المحسوسات
 المنصود من خلق العين لكن لو كانت امدقة دائمة الانكشاف
 لتضررت من الغبار الذي يشير الهوا وكذا بصيرته صلى الله عليه وسلم
 لم تزل متعرضة لان تصدبا بالاعتر التائرة من انفاست الماقيار
 فاسبل عليها الغني سترها وصقلها عن تلك الاعتر فهو وان
 كانت صورتها نقصا فمعناه كمال وصقل حقيقة هكذا ذكر
 بعض الصوفية والاراد ما قبل انه غني النوار لا غني غبار وان كمالا التي
 لمقام راي ان ما كان فيه نقصا فيستفقر اسم عن عبد الله بن مسعود
 رضي الله عنه انه حدث عبد بن ميثم احد صحابي النبي صلى الله عليه
 وسلم فيكون مرفوعا والاخر عن نفسه فيكون موقونا قال
 وهو حديث الموقوف ان المؤمن يربى ذنوبه بمنمول يربى
 الثاني محذوف اي كاجبال بدليل قولهم في الاخر كذباب مر وهو
 قولهم انه قاعد تحت جبل يخاف ان يقع عليه لعنة ايمان وشدة
 خوف فلا يرض من العنوبة بسبب ذنوبه والمؤمن دائم الخوف
 والمراقبة يستصغر عمله الصالح ويخاف من ضميره وان الفاجر يربى
 ذنوبه كذباب بالجمعة الطير المعروف مر على النعم فلا يبالي به
 عدم حصول كبره من سببه فقال به اي الذباب هكذا اي غناه
 بيده او دفعه وهو من طلق القول على الفعل فالفاجر لفته عمله
 يقل خوفه فيتهربن بالمعصية ودل التمثيل الماوي على اعامة

لاعتقاده

اكون

اخوف والاضار من الذنوب والشيء على نهايته قلة المبالاة والاحتقال
 بها والتعيس بالذباب لكونه اخف الطير واحقرم ولانه يدغم بالافل
 وبالأفة للمبالغة في اعتقاده خفة الذنوب عنده لان الذباب
 قل ما يتزل على الانق وانما يقصد عالبها العين واليدنا كيد الخفة ثم
 قال ابن مسعود قال صلى الله عليه وسلم هذا هو احدث
 المرفوع ثم بلام التأكيد المفتوحة افرح اي ارضى بتوبة عبده واقبل
 لها والفرح المتعارف في نفوس وجهه امر غير جائز على الله لان
 اهتزاز وطرب يده اشخص في نفسه عند ظفره بغرض يستكمل به نقضا
 او يسد به خللة او يدفع به عن نفسه ضررا او نقضا واستحقاق هو
 الكامل بذاته الغني بوجوده الذي لا يلحقه نقص ولا ضرر وفي ذلك
 المدعيان المشهوران فالسلف اثنوا له كذا فوصالين لانها حقيقة
 وتزهوم كذا عن صفات المخلوقين وخالق اولوه بانهم مجاز عن رضاه
 الذي هو سبب للفرح او عن ثمرته او اصلته عنه فان من دفع بشي جارا لخالقه
 عما سال وبذل له بما طلب فبغير عن اعطائه شيئا ولو لم يفرح بالفرح
 من رجل نزل منزلا بكر الزاي في الثاني وبه اي بالمتزل
 وفي رواية بدوية بعودة مكسورة فذال مفتوحة واو ومكسورة نيا
 مشددة فيها تانيث اي مقصورة مهلكة بفتح الميم واللام اي
 مهلكة ساكنها او من حصل فيها ربي بعض النسخ بضم الميم وكسر
 اللام اي تلك هي من حصلها وفي مسليج ارض دويبة مهلكة
 ومعها راحلتها عليها اطعام وشراب فوضع راسه فنام نومته فاستيقظ
 من نومته وقد ذهب راحلتها فخرج في طلبها حتى اذا اشتد في شدة

نه

حتى شند عليه امر والعطش او كذا اء الله شك من البروي وفي رواية حتى
 اذا ادرك الموت قال ابرح الي مكاني بقطع الهنخ الذي كنت فيه فانام
 فرجع اليه فنام نومة ثم رفع راسه بعد ان استيقظ فاذا دخلته
 عنده عليها زاده طعامه وشرابه كذا في رواية محمد مسلم وعنده ايضاً عن انس
 فانفلت منه وعليها طعامه وشرابه فليس منها فاي شجرة فاضطج
 في ظها فنام فيها هو كذا في رواية اخرى فاقامته عنده فاخذ خطامها
 قال من شدة الفرج اللهم انت عبدي وانا ربك اخطا من شدة الفرج
 وفيه كذا قال القاضي عياض ان مثل هذا اذا صدر في حال الدهشة
 والذهول لا يتراد به الانسان وكذا حكى ابنه عن علي وجب العيا والولاية
 الشرعية لا على سبيل الهزأ والعكس عن حذيفة بن اليمان رضي الله
 عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعة نفع الحيم من الليل
 صلة لاخذ على طريق المشفارة لان لكل احد خطا منه وهو التكون
 والنوم فانه ياخذ منه خطه ونصيبه قال الله تعالى جعل لكم الليل
 لتكسروا فيه فالمضجع على هذا يكون مقدر اوضع يده اي باليمن كما
 عند احمد بن حنبله الا يعني ويقال اليمن على تانيث المدلعة فيته
 وانكرها بعضهم ثم يقول الهجر باسمك بوضئ الهنخ في اي يدك
 اسمك اياما حيت وعليه موت او باسمك المحم اياما
 وباسمك الميت اموت اذ معان الاله الحسي ثابتة له يقا
 فكل ما ظهر في الوجود فهو صاد عن تلك الغنضيا
 واذا قام من النوم قال احمد بن حنبله الذي اجانا بعد ما اماننا
 قال ابن الاثير سمي النوم موتا لان يزل معه العقل والحركة تشيلا

وتشبهها

وتشبهها قال تعالى السد يتوفى الانفس حين موتها اي بسلب
 ما هي به حية حاسة دراية والتي لم تمت في منامها اي ويتوفى
 الانفس التي لم تمت في منامها اي يتوفى اها حين تمام تشبهها
 للمنايين بالموت حيث لا يميزون ولا ينصرفون كما ان الموت
 كذلك وقيل التي يتوفى اها في منامها هي انفس التمييز لانفس
 الحياة التي تغارقه عند الموت والاخرى نفس التمييز التي
 تغارقه اذا نام وعن عيسى بن ابي ادم نفس وروح بينهما
 شعاع الشمس فالنفس التي بها العقل والتمييز والروح التي بها
 النفس والتمركز فاذا نام الانسان قبض الله نفسه ولم يقبض روحه
 واليه تنقل النشور اي الاحياء بعد الامانة يوم القيامة وانما حده
 على الانتباه من النوم لان انتفاع الانسان بالحياة انما هو
 بتجري رضا الله وتوضي طاعته والاجتناب عن خطه وعقابه
 فمن نام زال عنه الانتفاع ولم ياخذ نصيب حياته وكان كالميت
 فكان قول احمد بن حنبله شكرا ليل هذه النعمة ونوال ذلك المانع
 قال في ش المشكاة عن البراء بن عازب رضي الله عنهما انوا كان
 النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوى بقصر الهنخ الى فراشه
 اي فضل فيه نام على شفة بكر المعجزة الا يعني ثم قال اللهم امنت
 نفسي اليك واجمان ظهري اليك ورغبت ورجعت اليك لا اله الا انت
 ولا منجى منك الا اليك امنت بكنا بك الذي انزلت وبنيتك
 الذي ارسلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاطن ثم مات
 تحت ليلته مان على الفطرة اي دين الاسلام وعن ابي عيسى رضي الله عنهما

انه قال بن عبد عمون بن بنت امارث الهلالية امر المؤمنين
 خالدة بن عباس رضي الله عنهما وذكر الحديث وقد تقدم وهو انه
 صلى الله عليه وسلم قام وقضى حاجته ثم توضا وصلى فقام ابن عباس
 عن يساره فاخذ يداه فاداره عن يمينه فتكاملت صلواته
 ثلاث عشرة ركعة وكان يدعو في صلواته قال ابن عباس وكان
 من دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل في قلبي نورا يكشف
 لي الاسرار وفي بصري نورا يكشف لي المبصرات وفي سمعي
 نورا مظهرا للمسموعات وعن يميني نورا وعني شمالي
 وفي نسخة يساري نورا وخص القلب والبصر والسمع بنبي الطرقتين
 لانه القلب مقر الفكر في الايمان والبصر صرح آيات الله
 المصوتة والاسماع ما سمي نورا وحياته ومحاياة المتزلة وخص النبي
 والشمال بمن ابدانا بتجاوز الانوار عن قلبه وسمعته وبصره المنع عن
 عينه وشماله من اتباعه قاله العيني وفوق نورا وتحت نورا وامامي
 نورا وخلفي نورا ثم اجمل ما فصله بقوله واجعل لي نورا توكيدا
 لذلك في رواية وحب لي نورا على نور وفي بعض الطرق ذكر عيسى
 والحسين وشعري وبشري وشيخي وعظمي وقد سأل صلى الله عليه
 وسلم النور في اعضائه بجهاته ليزداد في افعاله وتصرفاته
 وتقلباته نورا على نور فهو دعا بدوام ذلك فانه كان حاصل
 له لا محالة او هو تعلم لاقته وقال الشيخ احمدا الدين
 اما النور الذي عن يمينه فهو الموقبل والمعين على ما يظلم والنور الذي
 بين يديه والذي عن يساره نور الوقاية والذي خلفه فهو النور

الذي

الذي يسقى بين يدي من نقدي به ويتبعه فهو نور من نور ايداه
 وهو له صلى الله عليه وسلم من خلفه فيتبعونه على بصيرة كما ان
 النبي على بصيرة قال الله تعالى قل هذه سبيلي ادعوا الي اسمعوا
 انا ومن اتبعني واما النور الذي فوقه فهو نور الذي قد سقى بيل
 غريب لم يتقدمه خبر ولا يعطيه نظر وهو الذي يعطي من العمل باسم
 ما تركه الادلة العقلية اذ لم يكن لها ايمان فانه كان لها ايمان
 نوراني قبله بنا ويل للجمع بين الامرين وقوله واجعل لي نورا
 يجوز انه صلى الله عليه وسلم اذ نورا عظيما جامعاً للانوار كلها
 يعني التي ذكرها هنا والتي لم يذكرها نورا الاحكام الالهية وانوار
 الارواح وغير ذلك وتحقيق هذا المقام يقتضي بساط يخرج عن غرض
 الاقتصار وفيه ما قد عرفت من ان الله صلى الله عليه وسلم
 تسع عشرة كلمة حدثنها كريب فحفظت منها عشرة ونيت
 ما بقي فتذكر ما في الحديث المذكور هنا وزاد في لسانه نورا بعد
 قوله في قلبي وقال في اخره واجعل لي نورا واعظم لي نورا
 وعند الترمذي اللهم اجعل لي نورا في قري ثم ذكر القلب ثم اجمل
 السنن والسمع والبصر ثم الشعور والبشر ثم اللحم والدم ثم العظام
 ثم قال في اخره اللهم اعظم لي نورا واعطني نورا واجعلني نورا عن ابي
 هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه
 وسلم اذا اوى بقصر الهنخ احدكم الى فراشه اى الى اليه لينام
 فليخضه بضم الفاقبل ان يدخل اليه يدخله بظلمة
 اي بظلمة الذي يلي جسده وحمية ذلك لعله لسرطبي يمنع قرون

عليه

بعض الحيوانات استأثر الشارع بعله وقال اليساوي ولما امر
بالنقض بها لان المتحول الى فراشه يحل يمينه خارجة الزاوية ويتسقي
الداخلة فعلقه فينقض بها وقال الكرماني وينقض ويده مستورة
بطرف الزاوية لئلا يحصل في يده مكره ان كان شيء هناك فانه
لا يدري ما خلفه بفتح انما الجملة واللام عليه من المزيات بعقود اربعة
او المستقدرات ثم يقول باسلك ربي ورضعت جنبي وبلد ربي
اي بكثا سفين على وضع جنبي ورفعه فالبداء للاستعانة
ان امسكت نقيب اي توفيتها وارحمها وان ارسلتها
اي ردتها فاحفظها بما تحفظ به عبادة الصالحين في نسخة
عما تحفظ به الصالحين وعندنا اي وصحة ابن حبان من حديث
ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم امر رجلا اذا اخذ مضجعه ان يقول
اللهم انت خلفت نفسي وانت تتوفاهم بك موتها ومجياها ان
احيتها فاحفظها وان امرتها فاغفر لها وعمر رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يقول احدكم اللهم اغفر لي ان ثبتت اللهم
ارحمي ان ثبتت وفي نسخة اسقاط ان ثبتت الاولى وفي رواية
زيادة اللهم ارزقني ان ثبتت لهذا المتعلق صورته صورة الانسان
عن المطلوب والمطلوب منه وهل النهي للمخبر او للمنتزبه خلاف
رحله النووي على الثاني لبعض المسئلة اي فيقطع بالسؤال
ولا يغفل ان ثبتت كالمستثنى فلو قال ذلك للتبرك واللاستئنا
لم يكره فانه لا مكره له كما بكر الراي في اجزاء في الدعاء
وان يكون الداعي على رجاء الاجابة فلا يقتط من رقة الله فانه يدعو

كوبيا

كوبيا ويلج فيه ولا يستثنى بل يدعو دعا البائس الفقير في الترمذي
عن ابي هريرة مرفوعا ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان
الله لا يستجيب دعا من قلب غافل لاه اي ادعوا معتقدين بوقوع
الاجابة راجين لها او كونها حال الدعاء على حاله فتحتون بها
الاجابة وذلك بايتان المعروف واجتناب المنكر وغير ذلك
من مراعاة اداب الدعاء حتى تكون الاجابة على القلب اغلب من الرد
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يستجاب
اي يجاب لاحدكم اي يجاب دعا كل واحد منكم اذا اغفروا
المضيق فيعيد العموم على الجمع ماله يجعل نفع الياس
وايتمتها عين ساكنة يقول بيان لقوله لم يجعل ربي
ينقول بالغا والصب دعوت الله فيلجيب لي نعم الياس ونعم
الجبر وعند مسلم والترمذي عن ابي هريرة لا يزال يستجاب
للعبد ما لم يدع باثم او قطيعة رحم وما لم يستعمل قبل وماء
الاستعمال قال بنو ~~القرن~~ قد دعوت فلم ار استجاب لي به
فيكثر عند ذلك ويدع الدعاء وقوله يستجيبهم لمالات
من حسرا اذا عيا وتعب وتكرر دعوت للاستمرار اي دعوت مرارا
كثيرة قال المظهر من كان له ملالة عن الدعاء لا يقبل دعاؤه
لان الدعاء عبادة حصلت الاجابة اولم تحصل فلا ينبغي للمؤمن ان يبل
من العبادة وتأخر الاجابة اما ان لم يبل وفها فان لكل شيء وقتا
واما لانه لا يقدر في الاول قبول دعائه في الدنيا ليعطى عوضه في الآخرة
واما ان يؤخر الغنول ليلج ويبالغ في ذلك فان الله تعالى يحب المطالح

نسخة

في الصامع ما في ذلك من الاتقياد والامتثال واظهار الانقياد في
 ومن يكثر قرة الباب يوشك ان يفتح له ومن يكثر الدعاء يوشك
 ان يستجاب له وللدعاء اداب منها تقديم الوضوء والصلاة والنوبة
 والاخلاص واستقبال القبلة وافتتاحه بالحمد والشكر والصلاة
 على النبي صلى الله عليه وسلم وان يختم الدعاء بالطابع وهو امين وان
 لا يخص نفسه بالدعاء بل يدعو لغيره دعاؤه وطلبه في قضاء عياف
 دعا الموحدين ويخلص حاجته بحاجتهم لعلها ان تقبل ببركتهم وتجان
 واصل هذا كله ورأسه اتقا الشبهات فضلا عن احترامه وفي
 حديث ما كتبه بن ييار مرفوعا اذا سلمت الله حاجته
 فاستلم ببطون الفكر ولا تسلم بظهورها فانها غتم
 فاستحوها بها وهو حكم رواه ابو داود وعن عاده من يطلب
 من غيره ان يدعه اليه فالداعي يسقط كفه الى الله فتواضعوا
 متخشعا حكمة مع الوجه هما الثغور باصابة ما طلبت
 وتبركا بايصاله الى وجهها الذي هو اعلا الاعضاء واعلاها فانه
 يري الى ساير الاعضاء عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب
 بفتح الكاف وسكون الراء بعدها موحدة وهو ما يدعى الشخص
 فيأخذ بنفسه فيغمره بحزنه ولكل من ابي العاليتة كان
 اذا حزبه امر وهو يفتح الحاء والذاي وبالوحدة هي عليه
 او غلبه وله عن فذاته كان يدعو امين ويقول عند الكرب
 لا اله الا الله العظيم الخلاق البالغ اقصى مراتب العظمة الذي

لا ينصرون

لا ينصرون عفا ولا يحيط بكنهه بصيرة اهل الذي لا يستقره غضب
 ولا يحمله غيظ على استعجال العفوية والمسايرة الى الاستقامة
 لا اله الا الله رب العرش العظيم بالحرف صفة للعرش بوصف بذلك
 لانه اعظم الاجسام وخلفه اسم مظلة لاهل السما و قبلة للدعا
 ووضعه بالرفع وبه قرأ ابن محيصن اخر النوبة فغنا الرب
 قال بعضهم وهو اولي من جعله فغنا للعرش لا اله الا الله
 رب السموات والارض ورب العرش الكريم وصف بالكرم
 لان الرحمة تنزل منه اولئسنه الى اكرم الاكرمين وقرى في آية
 المؤمنين بالرفع صفة للرب تعالى لاف وقد صدر هذا التابا العظمة
 المستلزمة كمال القدرة واكمل المستلزم كمال الرحمة
 وذكر الرب المناسب لشف الكرب لانه مقتضى للتنين به
 ووصفه كمال الربوبية الشاملة للعالم العلوي والسفلي
 والعرش الذي هو سقف المخلوقات واعظمها فاذا
 علم القلب ذلك اوجب له مجننه واجلاله فيحصل له
 من الانبهاج واللذة والسرور ما يدغم عنه المر الكرب
 والطمع والغم فاذا قابلت بين ضيق الكرب وسعة هذه
 الاوصاف التي تضمنها هذا الحديث وسبحة جلدته في غاية
 المناسبة لتفريج هذا الضيق وخرج القلب منه الى سعة
 البهجة وبالسرور وانما تحصل هذه الامور لمن اشرق قلبه
 بانوارها وياشر قلبه حقا بغيرها فان قيل هذا ذكر لا دعا احيى بان
 ذكر يستفتح بها الدعاء لشف كربه وعن سفيان بن عيينة اما علم

ان الله تعالى قال من شغلته ذكري عن مسئلتى اعطينته افضل ما اعطى
السائلين ومن دعوات الكروب ما رواه ابو داود وصححه
ابن حبان عن ابي بكره رفعه اللهم رحمتك ارجو فلا تكفينى الى نفسى
ظرفه عيني واصبح لي شاني كله لاله الا انت وفيها الدرر
لا اشارك به شيئا رواه اصحاب السنن الا الترمذي من حديث
اسما بنت محبس عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ تعبدا وتواضعا وتعلما
لامته من جهنم البلاء نفع الموحدة مع المد ويحوز الكسوف والنصر
وهي الحالة التي يعتن بها الانسان وشق عليه بحيث يمتني فيها
الموت ويخاف عليها وعن ابن عمر جهنم البلاء فلة للمالك
وكثرة العيال ومن درك الشفا بفتح الدال والواو المثلثين
وقد تسكن الواو اللحاق والوصول الى الشيء والشفا بالثين المعجمة
والغاف الهلاك ويطلق على السب المؤذي الى الهلاك ومن
سوء الفضا ما بسوء الانسان ويوقع في الكروب وهذا سوء
منصرف الى المقضي دون الفضا وهو كمال النور شامل
للسوء في الدين والدينا والبدن والمال والاهل وقد يكون في
انما تنة نسئل الله عنها ومن شماتة الاعداء وهي فرح
العدو ببليية تنزل عن عبادهم قال سفيان وهو احد رواه
هذا الحديث مذكور فيه ثلاث رويت انا واحدة من قبل نفسي
لا ادري ابيته هي وقد اخرج الامام علي بن ابي طالب من طريق
ابن عمر عن سفيان فبين فيه ان اخصلة المزينة هي شماتة الاعداء

ولعل

يقول

ولعل سفيان كان اذا حدث ميزها ثم طال الامر فطرا عليه
النسيان ثم كان بعد ان يخفي عليه تغييرها يذكر كونها من يد
مع انها معها وعنه رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الهم فاما مؤمن سينه الغافي جواب شرط يرد عليه السياق
اي ان كنت سيئت مؤمنا وفي صل الهم اني اتخذت
عندك عهدا ان تخلغنيه فاما مؤمن سينه او لعنته او جلده
وفي رواية الهم اني انا بشر فاما رجل من المسلمين سبته او لعنته او جلده
وفي اخرى فاما مؤمن اذ يتنه شتمته لعنته جلده وفي نسخة الهم
انما عهد بشر يعقب كما يعقب البشر وانى قد اتخذت عندك
عهدا احديت وفيه فاما مؤمن اذ يتنه وفي حديث عائشة
قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان فكلماه بشئ
لا ادري ما هو فاعضباه فبهما ولعنهما فلما خرجا قلت فقال
او ما علمت ما شارطت ربي قلت الهم اني انا بشر فاما رجل من
المسلمين سبته او لعنته او جلده وفي نسخة الهم انما عهد
بشر يعقب كما يعقب البشر وانى قد اتخذت عندك عهدا
احديت وفيه فاما مؤمن اذ يتنه وفي حديث عائشة قالت
دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان فكلماه بشئ لا ادري
ما هو فاعضباه فبهما ولعنهما فلما خرجا قلت فقال او ما علمت
ما شارطت ربي قلت الهم اني انا بشر فاي المسلمين لعنته او شتمته
او سبته فاجعل ذلك السب او غيره مما ذكر له قرينة تقربه
اليك يوم القيامة وفي رواية فاجعل ذلك كفارة له يوم

القيامة

فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالتخلف هو واسامة بن
زيد كما في مستدرك الحاكم وانها ماتت حين وصل
زيد بن حارثة بالبشارة وكان عمرها عشرين سنة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك احر رجل
سنتهد بدينك وسومعه فقد حصل له المقصود الديني
والاخرى واما تقيده عن بيعة الرضوات فلو كان
احدا من بيطن مكة من عتبات البيعة عليه الصلاة
والسلام مكانه اي مكان عتبات فبعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم عتبات الي اهل مكة ليعلم
تربيتا انه انما جاءه معتمرا لا محاربا **وكا**
بيعة الرضوات بعد ما ذهب عتبات الي مكة فشاغ
في عينه عتبات ان المشركين تقضوا الحرب
المسلمين فاستعد المسلمون للقتال وابعه النبي
صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة ان لا يفرو **اقال**
النبي صلى الله عليه وسلم بيده الي اي مشرايا
هذه بعثات اي بد لها فصر بها علي يد البيعة
فقال هذه البيعة لعنت اي عنه ولا ريب ان يد
صلى الله عليه وسلم لعنت خير من يد لنفسه فقال
له اي للرجل ابن عمر ذهب بها اي بالاجوبة التي
اجبتك بها الان معك حتى يزول عنك ما كنت
تعتقد من عيب عتبات عن علي رضي الله عنه

ان فاطمة رضي الله عنها شككت ما بلغني في يدها من
ان الرحي لغيره من مقصود في رواية زيادة ما تظن
فاني النبي صلى الله عليه وسلم سبي بالرفع فاعل التي
بفتح الهمزة وروي بضمها مبنيا للمفعول لسبي جار
ومجرور فاطمة اليه فاطمة رضي الله عنها تساله
خادم ما فلم تجده عليه الصلاة والسلام فوجدت
عائشة رضي الله عنها فاجبرتها بذلك فلما جاء
النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته عائشة هي فاطمة
اليه لتساله خادما قال علي فجا النبي صلى الله
عليه وسلم اليها وقد اخذنا مضاجعنا اي اضطينا
علي الارض للنوم فذهبت لا تقوم فقال صلى
الله عليه وسلم علي مكانكما اي الزمان كما تكهما
فقطه بيننا حتى وجدت برد قدميه بالمشية
علي صدره وقال الاربعة العنزة وتخفيف اللام
اعطكمما خير مما سالتاني وزاد احمد قال بلي كلما
عليه من جبريل ان اخذنا مضاجعنا وزاد مسلم
من الليل نكرا بلفظ المضارع وحذف النون
للتخفيف او ان اذا اتعمل على الشرط وفي نسخة تكبر ان
بانثاتها وفي اخرى فكبرا بصيغة الامر **اربع**
وثلاثين وسبع بصيغة المضارع وحذف النون
وفي نسخة بانثاتها وفي اخرى واحدا بلفظ الامر

في اخري فاجعلها له زكاة ورحمة وفي اخري فاجعلها له صلاة وزكاة وقربة
فتقر بها اليك يوم القيامة وقد حثت عايشة فاجعلها له زكاة واجرا
وفي اخري عند من ايضا انما انا بشر ارضي كما بشر البشر واغضب كما
يغضب البشر فاعلموا انهم دعون عليهم من امتي بدعوة ليس بها باهل ان
تجعلها له طهورا وزكاة وقربة تقربة بها يوم القيامة وقوله ليس لها
باهل اي عندك في باطن امره لاني ظم مما يظهر منه حين دعائي عليه
لان علي السلام عليه ولو كان متعبدا بالظاهر وحساب الناس في البواطن
الي الله في الحديث كما قال شفقتني علي منه رحيم خلفه عن سعد
ابن ابي وقاص رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر
بأولاد الكليات الخمس وهي اللحم في اعوذ بك من النحل
ضد الحرم قال الواحدي النحل في كلام العرب عبارة عن منع الاحياء
وفي الشرع منع الواجب ووردت في كليات النحل في مؤمن النحل وسوء
انخلق وورد ايضا اذا مات النحل قال في الارض اللحم اوجب هذا العبد
عني اجنته كما حجب عبادك عما في بده من الدنيا واعوذ لفظه لفظ النحل ومعناه
الطلب لانه دعا وعبر بلفظ النحل الذي على تحقن الطلب كما قبل في غفر
الله لك والباقي ثبت للاستغناء اي اتحصن من النحل مستغنا
اي بمقونتك وقيل للاصناف وهو الصافي معنوي لانه لا ينصق
شيء باسم ولا بصغانه لكنه الصافي تخصيصا وانما خصم الرب
بالاستغناء قال الامام فخر الدين جلال الله وسيد احمد وتقديم الممول
يفيد احصر عند طاعة في الحكمة يعني انه جاء اعوذ باسم ولم يسم باسم
اعوذ لان العبد بالآتيان بلفظ الاستغناء افشال الامر وقال بعضهم

تذرع

دها

تقديم المعمول في الكلام تغنى وانسأط والاشعارة قرب الى الله
وتذلل فقبض عنان الانسأط والتغنى فيه لا يبق لانه لا يكون
الاحالة خوف وقبض واحمد حالة شكر وتذرا احسان ونعم واعوذ
بك من ايمن ضد الشجاعة وهي فضيلة قوة الغضب وايضا
واعوذ بك ان ارد بضم الهمز وقع الراء واللال المشددة الى ازل
العمراي خسه يعني الهزم والحرف واعوذ بك من فتنة الدنيا
اي الفتنة الواقعة فيها التي ليس هناك فتنة اعظم منها
ثم بينها بعض الرواة بقوله يعني عليه السلام بفتنة الدنيا
فتنة الدجال واعوذ بك من عذاب القبر الواقع على الكفار
من شاء الله من عصاة الموحدين اعاننا الله من كل مكروه عن عليته
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول تبليما لامنه
او عبودية من الظلم في اعوذ بك من الكسل وهو الشاغل
والقتور والنواني عن الامر مع القدرة على عملها اثار الراحة البدن
على التعب ومن الهضم وهو الزيادة في كبر السن المودي الي
ضعف الاعضاء والمائة بفتح الميم والمثلثة بينهما هزق
سكنة ما يوصي الاثم والمخرم بفتح الميم والرايينها عن
بعضه سألته اي الذي فيها لا يجوز ان ينجس عجزه عن قال
بعضهم ما فعل الدين قلنا الا اذهب من العقل ما لا يعوذ به
ومن فتنة القبر سوال منكروكيس والماء في شرذمة فاقبل
السؤال وافع لا محالة فلا يدعي برفعه فيكون عذاب القبر مسيبا
عن ذلك والسبب غير المسبب وعذاب القبر وهو ما يترتب

بعد فتنته على الحرمين فالاوله كالمقدمة للشاني وعلامة تعلقه وخرقته
 النار هي سوال اخر تفرغ على سبيل التوبخ واليه الاشارة بقوله كلما التي
 فيها فوج منهم خزنتها الم ياتكم تدير وغلاب النار بعد فتنتها
 ومن شرفتنا الفنا كالنظر والطغيان وعدم تادية الزكاة
 واعوذ برب من قسمة الفقر كان يحمله الفقير على الكتاب الاحرام او
 التلقظ بكلمات مؤذية الى الكفر واما ذكر لفظ شرفي الفنا ولم يذكره
 في الفقر وعنه لان مضرتهم اكثر من مضرة غيره او تقليظا على الغنيب حتى
 لا يفتروا بغناهم ولا يفعلوا عن فسادهم او لما الى ان صورة اخواتهم
 لا يخرقها بخلاف صورته فانها قد تكون خيرا وفي رواية اثنان يلقظ
 شرفي الموضعين وفي اخري حذف منهما ولا بد من تغيير حال حذف
 لان كلاهما فيه خيرا باعتبار التفسير في الاستعادة منه بالشرح
 ما فيه من اجر سوا قل ام كثر واعوذ برب من قسمة الميع بفتح الميم
 الكسر البين اخره حاصلة لان احدي عينيه مسوطة او لانه يمسح
 الارض اي يقطعها في ايام مقطوعة فهو معنى مفعول او فاعل الدجال
 بتدبير الجبري الاعور الكذاب المم اغسل عيني خطاياي جمع
 خبيثة عما الثلج بالثلثة والبرد بفتح الموحدة والراحم الغمام وفي
 رواية بالماء والثلج والبرد قال الشوريثي ذكر انواع المطهرات
 المتزلة من السواء التي لا يمكن حصول الطهارة الكاملة الا باحد
 تبيانا لانواع المغفرة التي لا يخلص من الذنوب الا بال
 اي طهرني من خطايا با انواع مغفرة عما التي هي في تحيض الذنوب
 بمناقة هذه الانواع الثلاثة في ازالة الارجلين والاصار ورفع اجنابة

والاصار وقيل الما مستعار للفقراء والثلج للرحمة وذكرها
 بعد لما الشمول انواع الرحمة بعد المغفرة لاطفا حراة عذاب النار
 التي هي وخاية احرارة لان عذاب النار يقابل الرحمة اي اغسل
 خطاياي بالما اي اغفرها وزد على الفقراء شمول الرحمة وتوبخ
 التوبخ وتشد الغاف قلبي من خطايا كما تقيت التوب
 الابيض من الدنسي اي الوسخ ونقيت بفتح التنا وهو ناكيد
 للسابق ومجاز عن ازالة الذنوب ومحو اثرها وبعدي اي بعد
 بيني وبين خطاياي كما بعدت اي كتبت بعدك بين المثرة
 والمغروب اي حل بيني وبينها حتى لا يستغني لها مني اقتراب
 بالكلية عن انسى رضي الله عنه انه قال كان اكثر دعاء النبي صلى
 الله عليه وسلم ربنا اتنا وفي نسخة اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة
 وفي الاخرة حسنة اجارني في قلبك الدنيا يتعلق بانتم او
 بخذوف على انه حال من حسنة لانه كان في الاصل صفة لها
 فلما قدم على انتصب حالا وفي كلامه العطف على مفعول عامل
 واحد وهو جازم اتفاقا واختلفي الحسنين ففتح حسن
 العمل والعبادة في الدنيا او الرزق الطيب والعلم النافع وفي الاخرة
 الجنة وعن قتادة العافية في الدنيا والاخرة وعن محمد بن كعب
 القرظي الزوجة الصالحة من الحسنات وعن عطية
 حسنة الدنيا العمل والعمل به حسنة الاخرة تيسير الحسب
 ودخول الجنة وعن عوف قال من اتاه الله اللام والقران والاهل
 والمال والولد فقد اتاه الله في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة

وقيل احسنه في الدنيا الصحة واليمن والكفاية والولد الصالح والزوجة الصالحة
والنصرة على الاعداء في الاخرة الفوز بالتوابع واخلاص من العقاب
ومثا اختلاف انه لو قيل اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة احسنه
لكان حسنا ولا جميع الحسنات بناء على ان المفرد المعرف بم فعل
ذلك الى التثنية المراضة حسنة واحدة فذلك اختلاف في
المفسرون فكل واحد حمل اللفظ على ما رواه احسن انواع الحسنات
وقد اختلف اصله او قنانيا حذف فاقه استغنى عن حمزة الوصل
فحذفت عذاب النار اى احفظنا من عذاب جهنم او عذاب
النار المارة السوء عن ابي هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال في قال الاله موجود او يمكن على اختلاف المشهور في ذلك
الاله وقوله وصده لا شريك له تأكيد للمحضر المستفاد مما قبله
له الملك بضم الميم وله احمد وهو على كل شى قدير والاحوال
كلها من الضمير المستتر في بحر المحذوف او كل واحد حال من الضمير
باسقاط الف واللام وحده الموزل بمشتق وله الملك حالاً
من الضمير المحذوف في له وما بعد ذلك مقطوفان في يوم ما بانه
كانت له عدل بفتح العين اى مثل ثواب اعطاء عشر
رقاب بكون العجة واثبت بالثانيث وفي نسخة
كتبت له بالقول المذكور ما بانه حسنة وحيث عن ما بانه
سبعة وكانت له حزة بكر احاد اى حصصاً من الشيطان
يومه ذلك لنبص يوم على الطريقة حتى يبس ولم يات
احد بافضل مما جاء في رواية مما جاء به الا دخل عمل اكثر منه

عن

الاستثنا منقطع اى لكن رجل عمل اكثر مما عمل فان بنى بديع عليه او منصل
بتاويل عن ابي ايوب خالد بن زيد الانصاري ان مزيج وعبد الله
ابن مسعود رضى الله عنهما انما افلا في هذا الحديث عن النبي صلى الله
عليه وسلم من قال عشر اى لاله الا الله وحده لا شريك له
الملك وله احمد وهو على كل شى قدير كان كمن اعشق رقبة من ولد
اسماعيل صفة رقبة اى حصل له من الثواب كثواب من المشرك ولداً
من اولاد اسماعيل واعشفه وانما خصه لانه اشرف الناس وعند
كان كمن اعشق اربعة انفس من ولد اسماعيل وعند احمد والطرف قال
ابو ايوب لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة نزل على فقال يا ابا
ايوب الا اعلمك قلن بلى يا رسول الله قال من عبد يقول اذا أصبح وفي
رواية اذا صلى الصبح لاله الا الله الى الاكتب الله له بها عشر
حسان ومحي عنهم عشر سيئات والاكن له عند الله عدل عشر رقاب
محمد بن واكتان في الجنة من الشيطان حتى يبس والافاها حتى يبس
الا كان كذلك وفي رواية واذا قالها بعد المغرب فمثل ذلك
قال لاني محروا اختلاف هذه الروايات في عدد الرقاب
مع انما المخرج يقتضي الترجيح بينهما فالأكثر على ذكر اربعين جمع
يبس وبين حديث ابي هريرة يذكر عشرة لغوها
ما يذ فيكون مقابل كل عشر مرات رقبة من قبل المضاعفة فيكون
بالمضاعفة رقبة وهي مع ذلك لطلق الرقاب ومع وصف
كون الرقبة من بنى اسماعيل يكون مقابل العشرة من غيرهم اربعة
منهم لانهم اشرف من غيرهم من العرب فضلاً عن المعجم واما ذكر رقبة

ككلمة

بالافراد حديث ابي ايوب فشاد والمحفوظ الرابع عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان
الله وحده المائة لمجال اي سبحان الله تسبيحا ملتبسا بحمد
له من اجل تزييفه اياي للتسبيح في موضع واحدة منفردة بعضها
اول النهار وبعض اخره او متوالية وهو افضل خصوصا في اوله
حطت عنه خطاياها التي بينه وبين الله وان كانت
مثل زبد البحر بغتختين اي رغاويه وقيل ماوه وهذا وامثاله
خوافضل ما طلع عليه الشمس كنيات عبرها عن الكثرة وقد يشعر
هذا بان التسبيح افضل من التهليل من حيث ان عدد زبد البحر
اضعاف المائة المذكورة في مقابلة التهليل واجيب بان ما جعل
في مقابلة التهليل من عنق الرقاب يزيد على فضل التسبيح
وتكفر خطايا اذ ورد ان من اعنق رقبة اعنق الله بكل عضو منها
عضوا من النار فحصل بهذا الفتح تكفير جميع الخطايا مع زيادة
مائة درجة ويؤيد حديث افضل الذكر التهليل وان
افضل ما قاله هو والبيسون منه قبله ولان التهليل صريح في
التوحيد والتسبيح متضمن له فمنطوق سبحان الله تنزيه
ومعنومه توحيد وتعالى الله لا اله الا الله بالعكس فتكون افضل
من التسبيح لانه التوحيد اصل والتنزيه ينشأ عنه عن ابي بصير
عبد الله بن قيس الشافعي رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم مثل نوح الميم والتشا اي شبه الذي تذكروا به
باي نوع من انواع الذكر ومنه قرأت القرآن وحديث ومدار

العمل

العمل والمقول انه يزوج على الذكر باللسان وان لم يستحضر معناه فم
يشترط ان لا يقصد به غير معناه والاحتمال موافقة القلب للسان
والاحتمال منه استحضار معنى الذكر مع النطق مع ما اشتمل عليه من تعظيم
المذكور ونفي النقصا بصر عن تعظيم الذي لا يذوق اي ربه كما روي
مثل ابي الميث كما ان ابي يتزني ظاهره بنور الحياة واشراقها
فيه وبالنسبة للنام فيما يريد وباطنه بنور العمل والفهم والادراك
كذلك الذكر متزني ظاهره بنور العمل والطاعة وباطنه بنور
العمل والمعرفة فغلبه مستغرق في حقيقة القدس وسره في مخدع
الوصل وغير الذكر عاطل ظاهره وباطنه باطنه قال
في المشكاة وعند صل مثل ابي الذي يذكروا الله والبيت
الذي لا يذكروا الله فيه مثل ابي والميث فلعل البخاري رواه بالمعنى
فالذي يوصف بالحياة والموت حقيقة هو الساكن لا المسكن
فهو من باب ذكر المحل واردة اما عن ابي هريرة رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ملائكة
وعند صل سيارة فضلا بضم الفاء وتكون الضاد جمع فاضل
كنز وانزل وقيل بفتح الفاء وتكون الضاد اي زيادة على الحقيقة
وعزهم من المرتبين مع اخلائهم لا وظيفة لهم المحل الذي يطوفون
في الطرق بل يتنزهون اهل الذكر وعند صل يستقون مجلس الذكر فاذا
وجدوا قوما يذكرون الله عز وجل فنادوا اهلوا اي تعالوا الي اجتمع
يتحفونهم بفتح الكيا وضم الحاء اي يطوفون ويدورون حولهم باجتماعهم
الى السما الدنيا وفي نسخة الى سما الدنيا والبيات اجتمعهم للنعمة

كذلك

ك

يعني يدبرون اجتهادهم حول المذكورين وقيل للاسنانة كما في كنيث
بالعلم لان حفرهم الذي يتراى الى السما انما يستقيم بواسطة
الاجتهاد قال فيسئلهم رطب وهو اعلم بهم اي بالذاكرين
في نسخة منهم اي اعلم من الملائكة بحال الذاكرين واجملته
حالية او معتزلة التي بها تتمها صيغته عن النهي وفائدة
السؤال مع العمل بالمسئول التفرقة بين الملائكة وتقوم في
بنيتهم ان جعل فيها من يفسد فيها الاية ما يقول عبادي قال
يقولون اي الملائكة في نسخة قال تقول بسبحونك
ويكبرونك ويحمدونك اي يقولون سبحان الله والله أكبر
واحمد الله ويحمدونك بالخير في رواية من يلكونك في حديث
النار عن انس يقولون الاك وينلون كتابك ويصلون على
بيك ويسئلونك قال صلى الله عليه وسلم فيقول تعالى
هل رآني فيقولون لا والله مارؤك قال فيقول تعالى كيف
في نسخة وكيف لورثي قال فيقولون لورؤك وانوا لك اشد
عبادة واشد لك تحمداً وتحميداً واكثر لك تسبيحاً في نسخة
زيادة واشد لك ذكراً قال فيقول فما يسئلون في نسخة يقول
ما يسئلونني باسقاط الفا قال يسئلونك اجنته قال يقول
تعالى وهل رآها قال يقولون لا والله مارؤها قال يقول تعالى في
نسخة فيقول كيف لو انهم رؤها قال يقولون لو انهم رؤها وانوا
اشد على احدهم واشد طابا واعظم فيها رغبة قال تعالى في
ينفخون قال يقولون من النار قال يقول تعالى وهل رؤها قال

يقولون

يقولون لا والله بارب مارؤها قال يقول تعالى شهدكم اني
قد غفرت لهم ذنوبهم في رواية واعطينهم ما سئلوا قال يقول
ملك من الملائكة فيهم فلان ليس انهم انما جا الحاجة في
رواية قال يقولون رب فيهم فلان عبد خط انما هو ليس معهم
قال وله قد غفرت اي قد غفرت لهم وله قال تعالى هي
اجل الا يشقى بهم جليسهم في نسخة اسقاط بهم يعني ان
مجالستهم مؤثرة في اجليس وفي نسخة هم القوم لا يشقى بهم
جليسهم وتعريف انجر بدل على لجمال اي هم القوم المتكلمون
فيهم فيهم من السعادة ليكون لا يشقى بهم جليسهم استئنافاً
ليبيان الموجب في هذه العبارة بالفتحة في نفي الشفاغ
جليس الذاكرين فلو قبل سعد بهم جليسهم لكان ذلك في
غاية الفضل لكن النسخة يبيح الشفا الغ في حصول
المقصود وفي هذا الحديث تفرغ للملائكة وتبنيه على
ان تشيع الادميين وتغديسهم اعلى واشرف من تسبيحهم
وتغديسهم لحصولهم مع عدم المشاهدة وجود الموانع والصوارف
بخلافه بالنسبة للملائكة كتاب الرقاق بكسر الراء
وبالغافين بينهما التي جمع رقيق وهو الذي فيه رقة وهي الرقة
ضد الغلظة اي كتاب الكلمات المرفقة للقلوب
ويقال للكثير اجمارق وجهه اي اسحيا وقال الراغب الرقة في
الجسم صدها الصفاة كثوب صفيق وثوب رقيق ونفس صدها
النسوة كرقيق القلب وقاسه وعبر جماعة منهم النسي في سنه الذي

مطلب الرقاق

فتوفي كتاب الرقائق وكذلك نسخة معتمدة من البخاري والمعنى واحد
 وسميت احاديث الباب بذلك لما فيها من الوعظ والتهنئة الذي
 يجعل القلب رقيقا ويحدث فيه الرقة بسم الله الرحمن الرحيم وفي نسخة
 تفتيحها على الكتاب عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال نعمان تشبته نعمة وهي الحالة الحسنة وقال الامام
 فخر الدين المنفعة المفقودة على وجه الاحسان الى الغير ويزاد الدارمي من نوعه
 مغبون فمرهاك اي في النعمتين كثير من الناس رفع بالابتداء خبره معيون
 مقدما واجملة خبر نعمتان وهما الصحة في البدن والفراغ من الشواغل والمعاش
 المانع له عن العبادة والفين يقع المعجزه تكون الموصد النقص في البيع وتتميز بها
 في الراي اي ضعيف الراي فكان قال فدان الارمان اذا لم يستعمل فيما ينبغي
 فقد غبن صاحبها فبها اي باعها بخس لا تجر عاقبته او ليس له في ذلك
 راى البسنة وقد يكون الانسان صحيحا ولا يكون ضغرة العبادة بالشفاه
 بالمعاش وبالعكس فاذا جمع الصحة والفراغ وقصر في نيل الفضائل فذلك الفين
 كل الفين لان الدنيا سوق الارباح وزرع الاخر وفيها التجارة التي يظهر
 روحها في الاخر فمن استعمل فراغه وصحته في طاعة مولاه فهو المغبوط ومن
 استعملها في معصية الله فهو المغبون لان الفراغ يعقبه الشغل والصحة يعقبها
 السقم ولو لم يكن الا الضم من ابن عمر رضي الله عنهما انه قال اخذ رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ينكبي بكر الحنفي والوصلة وتخفيف اليا وضبطه بعضهم
 بتدبيرها بلغها التشبته فقال كن في الدنيا كأنك غريب قدوم بلدا لا يمكن
 له فيها ياروي اليه خال عن الاهل والعيال ثم ترقى عن تشبهه بذيئ فقال
 او عابر سبيل لان الغريب قد يسكن في بلاد الغربة ويقطن في
 بخلاف عابر السبيل القاصد للبلد البعيد وبينه وبينها مغاوير مهلكة فانه

لا ترم

لا يفهم في الطرفين وفي ثم عقبيه بقوله وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول اذا
 ملا تشظرا الصباح وانما اصححت فلا تشظرا الما اي سردا لما ولا تنصرف في
 السير ساعة فانتكس ان قصرن فيه تقطعت عن المقصود وهلك في تلك
 وخذ رضي محنتك ايفكس وعندنا محمد والنرمذي لسفك اي سرور
 الغصدي في حال صحتك بل لا تقنع به ويزاد عليه بقدر قوتك ما اذنت بك
 قوة بحيث يكون ما بك من تلك الزيادة قائما مقام ما لعله يغيب حال
 المرض والضعف او يستعمل في الصحة بالطاعة بحيث لو حصل تفتيح المرض
 لا يخبر بذلك ومن جبالك لموتك اي خذ نصيب الموت وما يحصل فيه من
 عدم العمل في السقم بمعنى لا تغفل عن المرض عن السير كالمغفور بل ما ملكك فيه
 فاجهد فيه حتى لا تستر الى لغا الله تعالى وما غنك من الفلاح والاضيق
 وعندنا محمد فانك لا تدرى يا عبد الله ما اسوء عدا اي اهل يقال لك
 شقي او سعيد او هل يقال لك حي او ميت وفي حديث ابن عباس عندنا
 اذ النبي صلى الله عليه وسلم قال الرجل وهو يظلم اغتمت حمتا قبل خمس شبايت
 قبل هرومك وممتهك قبل ستمك وغناك او قبل فقرك وفراغك قبل شغلك
 وحيالك قبل موتك فالعاقل اذا امسى لا ينتظر الصباح واذا اصبح لا
 ينتظر المساء بل يظن ان اجله يدركه قبل ذلك فيعمل ما يفي تقعه يومه
 ويبادر ايام صحته بالعمل الصالح فان المرض قد يطرا فيمنع من العمل فيجئ
 على حرا في ذلك ان يصل الى المعاد فيغير ما لم ينته من فرصة يندم وما
 احسن قول من قال اذا هبت رياحك فاغتمها فان لكل خافقة تكون
 ولا تغفل عن الاحسان فيها فما تدرى السكون متى يكون اذا ظن بذلك
 فان الدهر عادتة بخون عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال خط النبي
 صلى الله عليه وسلم خطا مرتقا مستوي الزوايا وخط خطا في الوسط خراجا
 منه اي من الخط المربع وخط خطا بضم واو وتكسر وضم الطاء الارب

فلا تنصرف

وتفتح صفار الجانب هذا الخط الذي في الوسط من جانب الذي في الوسط صورته
 ان يتنزل عليها سياتي لفظ آخر هكذا هكذا
 وقيل هكذا هكذا
 وقيل هكذا هكذا وقال

في نسخة فقال بالغا هذا الانسان مبتدأ خبر اي هذا الخط هو الانسان
 على سبيل التمثيل وهذا اجله يحيط به اشارة الى المربع او قال صلى الله عليه
 وسلم قد احاط به ما لك في الراوي وهذا الخط المستطيل المنفرد
 الذي هو خارج من وسط المربع اصله وهذه الخط بفتح الخ والظا المروي
 في نسخة الخطوط الصفراء السفليات التي في الخط الخارج من وسط المربع
 من اسفله او من اسفله واعلاه الاعراض بالعين والضاد المعجمة اي
 الاذان العارضة له كمرض او فسد مال او غيرها والمراد بالخطوط المثال
 لا عدد مخصوص معين فان اخطاه اي فان تجاوز عنه هذا العرض
 وسئل منه في نسخة هذه بالذات يشبه بالذاتين المعجمة اي اصابه
 واخذ هذا وان اخطاه هذا العرض نهته اي هذه هذا العرض
 الاخر وهو الموت فمن لم يثبت بالسبب مان بالاجل والحاصل
 ان الانسان يتعاطى الاجل ويخجله الاجل دون الامل وفي نسخة
 اسفاطها من لفظ اخطاه في الموضعين وعبر بالترشي وهو لفتح
 ذوات السم بما لفته في الاضار عن انس رضي الله عنه انه
 قال خط النبي صلى الله عليه وسلم بخطوط فقال هذا الامل الذي يامله
 الانسان وهذا اجله وخط الاخر الانسان في نسخة هذا الانسان
 وهذا اجله فيكون الخط الاخر هو الامل والخطوط الاخر التي تعرض له

بينما

بينما بللم هو كذا طالب لامله البعيد اذ جاء الخط الاخر
 الاخر وهو الاجل المحيط اذ لا شك انه الخط المحيط هو اقرب
 من الخط الخارج منه وعند السير في الزهد خط خطوطا وخط خطا ناحية
 ثم قال هل تدرون ما هذا هذا مثل ابنا دم ومثل الثمن وذكنت لفظ
 الامل بينما يامل ذجاء الموت وعند الترمذي بلفظ هذا الزاد
 وهذا اجله ووضع يده عند قفاه ثم بسطها فقال قثم امله وثم امله
 اي انا اجل ما قرب اليه من امله عن ابي هريرة صحابه عن ابن عمر رضي
 الله عنهما انه قال كنا اذا بايعنا بسكون العين رسول الله صلى الله
 عليه وسلم على السمع للاوامر والنواهي والاطاعة للامر يقول لنا فيما
 استطعتم بلفظ اجمع وفي نسخة فيما استطعتم بالافراد اي يقول
 للمبايع منا اذ كنت وهذا من همتهم وشغفهم عليهم جزاه الله
 عنهم احسن اجزا وعنه ظاهر عن ابي هريرة وليس كذلك كما قيل
 الضمير لابن عمر رضي الله عنهما انه قال قبل لعمر لما اصاب الامل
 بالتحقيق تتخلف خليفة بعدك على الناس قال ان استخلفني
 فقد استخلف من هو خير مني ابو بكر اي حيث استخلفه وماذا ترك ابي
 الامل تتخلف فقد ترك النصيح بالنعيبين فيه من هو خير مني رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فاخذ عمر رضي الله عنه وسط من الاميرين فليترك النعيبين
 بمرق ولا فعله منصوبا فيه على الشخص المتخلف وجعل الامر في ذكنت
 شورى بين من قطع لعمرك يا حنة واتبى النظر للمسلمين في تعيين من اتفق عليه
 رأي الجماعة الذي جعلت الشورى فيهم فاشتموا عليه خيرا فقال راغب وراغب
 اي راغب فيما عند الله وراغب من عقابه ودرن التي بغوت منها كما قال في الامل

لا تحمل احبنا وصينا عن جابر بن سمرة نفع المصلحة وضم الميرضى استغنا
 انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكون اثنا عشر امرا وعند
 صل لا يزال امر الناس ما ضيا ولهم اثنا عشر رجلا قال عليه الصلاة
 والسلام كلمة لم اسمعها فقال ابي سمرة انه قال كلمة من قريش
 وقد روينا فسللت ابي ما ذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم
 من قريش وعند ابي داود لا يزال هذا الدين عزيزا الى اثني عشر خليفة
 قال جابر فكبر الناس ونحو اوله هذا هو سبب خفا الكلمة المذكورة
 عليه وفيه ذكر الصفة التي تخص بولايتهم وهي كون الامام عزيزا
 وعند ابي داود لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون منكم اثني عشر خليفة
 كلام يجمع عليه الامة فيحمل ان يكون المراد ان يكون الاثنا عشر في مدة
 عن اختلفة وقوع الولاية والامام واستقامة امور الاجتماع على
 من يقوم بالحق كما في رواية ابي داود كلام يجمع عليه الامة وهذا
 وجدني من جمع عليه الناس الى ان اضرب امر بين امية
 ووقف بينهم الفتنه زمن الوليد بن يزيد فانهم الى
 ان قامت الدولة العباسية فاستاصلوا امرهم وتغيرت الاحوال
 عملها نزل عليه تغير مينا وهذا العدد موجود حتى اذا غلب وقبل
 يكونون في زمان واحد كلام يدعي الامارة تفرق الناس عليهم
 وقد وقع في المائة الخاصة في الأندلس وصدحها ستة انفس
 كلام يسمى بالخليفة وتوهم صاحب مصر والعلي بيغداد ان
 من كان يدعى اختلفة في اقطار الارض من العلوية والخورج ويحمل
 ان يكون الاثنا عشر خليفة بعد النبي فان جميع من يولي

اختلفة

اختلفة من الصديق ابي عمر بن عبد العزيز اربعة عشر نفعا منهم اثنان لم
 تصح ولا يثبتها ولم تطل مدتها وهما معاوية بن يزيد وروان بن الحكم
 والباقر اثني عشر نفعا على الولاية كما اخبر صلى الله عليه وسلم وكانت
 وفاة عمر بن عبد العزيز ستة احيى ومائة وتغيرت الاحوال
 بعد وانتفضي الفون الاولى ولا يقع في هذا قوله في الحديث
 الاخر يجمع عليه الناس لانه يحمل على الاكثر الاغلب لانه هذه الصفة
 لم تفقد منهم الا الحسن بن علي وعبد الله بن الزبير مع صحة ولايتهم
 والحكم بان من خالفهم لم يثبت استخفافه الا بعد تسليم الحسن وقيل
 ابن الزبير وكانت الامور في غالب ازمته حوله الاثني عشر منتظمة
 وان وجدني بعض مقدم خلاف ذلك فهو بالنسبة الى الانتفاضة
 نادر هذا وكلام المص هنا تقدم وتأخير مخالف لترتيب الاصل
 ولعل ذلك وقع من بعض النساخ بان تقدم بعض الاوراق على بعض
 لا مما نسخته كما وجد كتاب التمني تفعل من الامية
 واجمع امانى وهو طلب ما لا يطع فيه نحو قوله ليت الشباب يعود
 يوما فان عاود مستحيل عادة او ما فيه عشر نحو قول منقطع
 الرجاء من المال ليت لي ما لا ارج به فان حصوله للمال له
 ممكن ولكن فيه عشر ويمتنع ليت عدايحي فان غدا واجب
 المحي واما التزجي فهو توقع المحبوب نحو لعل الحبيب
 قادم والاشفاق اي اخوف من الكروب نحو فلعلك باخع
 نفسك اي قاتلها والمعنى شفق على نفسك ان تغفلها
 حشر على ما فانت من السلام قومك والحاصل ان التمني يكون

مطلب التمني

في المتنوع والممكن لذو الواجب والتزجي لا يكون الا في الممكن واما قول
 فرعون لعلي بلغ الهباب لسباب السموات فجهل منهم او اذكي
 بسم الله الرحمن الرحيم وفي نسخة تقديمها على الكتاب
 عن انكر رضي الله عنه انه قال لولا اني سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول لا نتمنوا بتاين وفي نسخة حذف احدهما
 الموت لتمني اي الموت ولما نهي عن تمني الموت لما فيه
 من المفسدة وهي طلب ازالة الحياة وما يترتب عليها
 من الفوائد ولان التمني قدر الحال فتمني الموت غير اخذ بقضاء
 الله وقدره لكن ان خاف على دينه الوقوع في الفتنة جاز بالكراهة
 عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 لا يتمني لانا هينة وفي نسخة لا يتمني وهونى روي في صورة التمني
 للتأكيد احدثكم الموت في رواية من ضار صابه ثم عذر ذلك
 بقوله اما محسنا اي لان امان يكون محسنا فلعلة نزلها دجرا واما
 ان يكون مسيا فلعلة يستغيب اي يطلب لغيب اي الرضا
 عنه فمحسنا ومسيا خبران لكان المحذوفة مع اسمها ويحتمل
 انهما حالان من فاعل يتمني وهو احدكم واني بعد كل حال
 بما يبينه على علة النهي عن تمني الموت والاصل لا يتمني
 احدكم الموت حال كونه محسنا او مسيا اي سوا كان على
 حالة الاحسان او الاسافة اما كان محسنا فاد يتمني الموت
 لعلة نزلها دجرا واما على احسانه فيض اعفوا به واما
 كان مسيا فلا يتمني ايضا لعلة يندم على اسائه ويطلب

الرضا عنه فيكون ذلك سببا لمحو سيئاته التي اقترعها
 وفي الحديث المقترح بكراهة تمني الموت لضرته له
 من فاقة او محبة بعدد ونحو ذلك من مثاق الدنيا
 اما اذا خاف فتنة في دينه فاد كراهة كما ذكرنا الاعضا
 هو افعال من اعصية وهي المنفعة والعاصم المانع والاعتصام
 الاستسالك بالشيء فالمعنى هنا الاستسالك بالكتاب
 اي لقراءته والسنة وهما قول الله صلى الله عليه وسلم
 وافعاله وتقريراته وهمه والمراد امثال قوله تعال
 واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا هو السبب
 وكل ما وصلك الى شي فهو حبل واصله في الاجرام واستماله
 في المعاني مجاز والمراد به هنا القرآن لقوله عليه السلام
 في الحديث لطويل بل هو حبل الله المتين عن ابي هريرة
 رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 كل امتي اي امة الاجابة يدخلون الجنة الا من ابى يفتح
 المحرقة والمحرقة اي من عصي منهم فاستأمر تغليظا
 عليهم وزجرا عن المعصية والمراد منه امة الدعوة والا
 من ابى اي كفر بامتناعه من قبول الدعوة قالوا يا رسول
 الله ومن يابي قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني
 فقد ابى قال في شرح المشكاة ومن يابي معطوف على محذوف
 اي عرفنا الذين يدخلون الجنة والذي ابى لانعرفه
 وكان من خالف جواب ان يقال من عصاني فقد ابى فعلا الى

مطلب الاعضا

ما ذكره تنبيهه على انهم ما عرفوا ذلك ولا هذا اذا التغير من اطاعه
وقسم بالكتاب والسنة دخل الجنة ومن اتبع هواه ونزل عن الصراط
وضل عن الطريق المستقيم دخل النار فوضع اي موضعه وضعه
للسبب موضع المسبب وبؤيد هذا التاويل ايراد احمد بن
في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة والنصرح بنحو الطاعة فان المطيع
هو الذي يعنصم بالكتاب والسنة ويحتمس بالأهوال واليدع عن
جائز من عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال جاف ملائكة الى النبي
صلى الله عليه وسلم وهو نائم فذكر منهم النزمي في جامعهم اثنين
جزيل وميكائيل ويحتمل ان يكون مع كل واحد منهما غيره او اقتصر فيها
على من يشر الكلام بتدريجها وفي حديث ابن مسعود عنده
النزمي رحمه الله صححه ان خزيمة ان صلى الله عليه وسلم
توسل تحته فترقد وكان اذا نام فمخ قال فيها انا فاعد
اذاتي برجال عليهم ثياب بيض الساعل ما هم من اجمال فجلست
طائفة منهم عند راس رسول الله صلى الله عليه وسلم وطائفة منهم
عند رجليه فقال بعضهم ان نائم وقال بعضهم ان العين نائمة
والقلب يقظان قال بعضهم هذا تمثيل يراد به حياة القلب
وصحة خواطره وقال بعضهم هو بيان وتخفيف لما ان النفوس القديسة
الكاملة لا يضعف اركانها بضعف احوالها واستراحة الأبدان
فقالوا ان لصاحبها هكذا يعنون النبي صلى الله عليه وسلم
مثلا فاضربوا له مثلا فقال بعضهم ان نائم وقال بعضهم ان العين نائمة
والقلب يقظان فقالوا امثله صلى الله عليه وسلم كمثل رجل بين دارين جعل

فيها ما دبت بفتح الميم وسكون الحزق وضم الدال وفتح القاف
موصلة مفتوحة فهاء تانيث اي كناية وقيل بالضم الولاية
وبالفتح ادب العلم الذي ادب به عباده وهم فيتعين هنا
الضم ويعتد داعيا يدعو الناس اليها فمن اجاب الداعي
دخل النار واكل من المادبة وفي حديث ابن مسعود عنده
احمد بين بنيانا حصينا ثم جعل ما دبت فدعى الناس الى طعام
وشرا به فمن اجابه اكل من طعامه وشرب من شرابه ومن لم
يجبه عاقبه فقالوا اولوها بكر الواو المشددة اي ضر والاحتياطة
او التمثيل له صلى الله عليه وسلم بفتحها من اولها تاويلها اذا
ضربا نوبل اليه الشيء والثاويل في اصطلاح العلماء تفسير
اللفظ بما يحتمل اصله لا غير بين فقال بعضهم انه نائم وقال
بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان كور فقال بعضهم انه
نائم الخ ثلاث مرات فقالوا فاللجنة واللعنة محمد صلى الله عليه وسلم
وفي حديث ابن مسعود عنده احمد ما السيد فهو رب
العالمين واما المانيا فهو اللام واما الطعام فهو الجنة ومحمد
الداعي فمن اتبعه من في الجنة فمن اطاع محمد صلى الله عليه
وسلم فقد اطاع الله لان رسول صاحب المادبة فمن اجابه ودخل
اكل من المادبة ومن عصي محمد صلى الله عليه وسلم فقد عصي الله
فان قيل التشبيه بغيره ان مثله صلى الله عليه وسلم هو مثل
الباني لا مثل الداعي حيث قال كمثل رجل بين دارين دار احب
بان في الكلام حذف والتقدير ان تصاحب هذا مع من ارسله مثلا

ودعوته

ثلاثا وفي نسخة ثلاثة **وثلاثين** والواو لا تقتضي
ترتيا فلا مخالفة بين ما هنا وبين الروايات
الخر التي بينها تقدم التبيح على التمدد وتأخير التكميل
وجعله اربعاً وثلاثين باعتبار زيادة لا اله الا الله
وحد لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل
شيء قدير ويحتمل ان هذا خاص بما يقال عند
النوم **فهو خير لكما من خادم** قال ابن تيمية فيه
ان من والطيب علي هذا الذكر في النوم لم يصبه
اعمالان فاطمة رضي الله عنها شككت الثقب من
العقل فاحالها صلي الله عليه وسلم علي ذلك وقال
عياض معني الخيرية ان عمل الاخرة افضل من
امور الدنيا وقيل غير ذلك **عن عبد الله بن الزبير**
رضي الله عنها انه قال كنت يوم الاحزاب لما حاصر
قرنين ومن معهم بالمدينة وحفر الخندق لذلك
جعلت بضم الجيم وكسر العين وسكون اللام انا
وعمر بن ابي سلمة بضم العين القرشي المخزومي المدني
ربيب النبي صلي الله عليه وسلم وامه أم سلمة في النساء
يعني لسنة النبي صلي الله عليه وسلم فنظرت فاذا
انا بالزبير ابيه علي فرسه اي يجي ويذهب الي بني
قريظة اليهود مرتين او ثلاثا بالشك فلما رجعت
قلت يا اب راتيك تخلف اي تجي وتذهب الي

بني

بني قريظة قال **وهل راتيتي** وفي نسخة او هل نبت
الهمزة والاستفهام للتقرير **يا بني قلت** وفي نسخة
قال **نعم راتيك قال كان رسول الله صلي الله عليه**
وسلم قال من يات بني قريظة فيا تبي بخيرهم
بتحتيه ساكنة بعد الفوقية وفي نسخة فيا تبي
بخدمها فانطلقت اليهم فلما رجعت بخيرهم جمع
لي رسول الله صلي الله عليه وسلم ابوب في الغدا
تغظها واعلا لغدري لان الانسان لا يغدي الا
من تغظمه فيبذل نفسه له فقال قد انك اي
وفي ذلك منقبة عظيمة للزبير وهو ابن العوام
ابن خويلد بن اسد بن عبد الغري بن قصي بن
كلب بن مرة بن كعب بن لوي يجتمع مع النبي
صلي الله عليه وسلم في قصي وينسب الي اسد
فينقله القرشي الاسدي وامه صفية بنت عبد
المطلب عمه رسول الله صلي الله عليه وسلم اسلمت
وهاجرت واسلم هو رضي الله عنه وهو ابن خمس
عشرة سنة وقيل ابن ثمان سنين وحضر يوم
البرموك وفتح مصر مع عمرو بن العاص وشهد الجمل
مع عائشة رضي الله عنها وقيل بواد السباع لاجل
من حرب اهل الجمل سنة ست وثلاثين عن طلحة
ابن عبد الله بضم العين وفتح الموحدة بن عثمان

وقوله فقالوا مثله اي مع من رسله الخ ويكذلك حديث
الترمذي وهو خروج علينا النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال اني رايت
في المنام كان جبرئيل عند راسي وميكائيل عند رجلي يقول احدهما احببه
اصرب له مثلا فقال اسمع سمعت اذ نكث واعقل عقل قلبك انما
مثلك ومثل مثلك كمثل ملك اتخذ دارا ثم بني فيها بناء ثم جعل فيها
ما ديف ثم بعث رسولا يدعو الناس الى طعامه فمنهم من اجاب
المسول ومنهم من تركه فاسم هو الملك والدار السلام ومن دخل السلام دخل
الجنة ومن دخل الجنة اكل ما فيها لكنه راعى الادب حيث لم يمش
حضرة الرب بالرجل الكريم وان لمح اليه في قوله فقد اطاع الله
واجيب ايضا بان هذا ليس من التشبيه المفرق وهو تشبيه
المفرد بل مفرد بل من التمثيل الذي وجهه منتزعه من امور متعددة قد فهم
بعضها الى بعض وقوله كمثل رجل قطع للتمثيل اذ لو اريد التفرقة لقليل فقله
كمثل داع بعثه رجل كقول امر القيس كان قلوب اليربوعا وبابا
لذي وكرها العناب واكشف البالي حيث شبه الغلوب الرطبة
بالعناب واليابسة باكشف وحى صلى الله عليه وسلم فرق بتشديدا
اي بين في نسخة فرق بسكون الداعي المصدر وصف به للمباغنة او بعث
اسم الفاعل اي ذارق بين الناس المؤمن والمتأخر والصالح والطالح
اذ به تميزت الاعمال والعمال وهو التذييل للكلام السابق لانه
شتم على معناه ومؤكده وفيه ايقاظ للمسامعين من ذقده
الفعلية وحث على الاعتصام بالكتاب والسنة والاعراض عما يخافها
عن النبي بن ما نكث رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لن يبرح بالمودة وانما اي لن يزال الناس يسألون
ذلك نسخة يسألون بتشديد السين والشاؤل جريان السؤال بين
اثنين فصاعدا اي يسأل بعضهم بعضا ويجري بينهم السؤال في كل نوع
حتى يتقوا ويجوز ان يكون بين العبد والشيطان او النفس حتى يتبين
اليان يقال هذا الله خالق كل شيء اي هذا هو الله خالق كل
كل شيء وكل شيء مخلوق وهو شيء من خلق الله وادنى رواية
فانا بلغه فليست عندنا به وليست عن النكث في هذا كما هو في كل
فليقل امت باسم وفي رواية له ورثه ولا يي باور والناس في قوله
الساحد الصمد السورة ثم ينقل عن ساره ثم ليستعد والاطمة
في قوله ذلك ان تلك الصفات صفة على ان الله
لا يجوز ان يكون مخلوقا اما احد فعنا الذي لا ثاني له ولا مثل فلو
فرض مخلوق لم يكن احدا على الاطلاق وكذا ما بعده عن عبد الله بن عمرو
ابن العاص رضي الله عنهما انه قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول ان الله لا يتزع العلى منكم بعد ان اعطاكموه اقتزاعا
نصب على المصدرية وفي نسخة بعد ان اعطاهم بالها اي لا يتزع
من الناس بعد ان اعطاهم ولكن ينزعه منهم وفي نسخة منكم
مع قبض العلى بعلى فيه نوع قلب والتقدير ولكن ينزعه يقبض
العليا مع علمهم او الماد بعلمهم بليتهم بانهم في العاقل الدفاثر وينتقى
مع على المصاحبة فيسقى بفتح الياء والقاف ثلث جهال
يستفتون بفتح الناقبل الواو الساكنة اي تطلب منهم الفتوى
فيستفتون بضم الياء والتا بواوهم فيفتون بضم التيمنة ويضرون

بغتتها وعند احمد عن ابى بصير قال هل تدررون ما ذهاب
 العلم زهاب العلم واستدل بالحديث على جواز خلو الزمان عن مجتهد
 وهو قول الجمهور خلافا لاكثر ائمة بلغة وبعض من غيرهم لانه صريح
 في رضى العلم بقبض العلماء وفي فرايس هل اهل من لا رضى اهل العلم
 واذا انتفى العلم ومن يمكن به استلزم انتفا الاجتهاد والمجتهد
 وعوض هذا حديث لا نزال طائفة من امتي طاهرين حتى
 امر الله واجب بالله في عدم الخلو لاني في اجواز بيان الدليل
 الاول اظهر للنص فيه يقبض العلم اشارة ورفع اخرى بخلاف الثاني
 عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقوم الساعة
 حتى تاخذ امتي باخذ القرون قبلا بموتة مكنونة بعدها الف
 مهنونة وخاسرة اي سيرتهم وفي نسخة بما اخذ بالسبا
 والعمل الماخذ وفي اخرى ماخذ القرون بيمين مفتوحة وهنرة
 سالكة والقرون جمع قرن بفتح القاف وتكون الالف من
 الناس في رواية الامم والقرون شبرا وشبرا وذرعا وذرعا
 وفي نسخة شبرا وشبرا وذرعا وذرعا فليل يا رسول الله لتبعون
 المهودون المقندي بهم الا اولئك الفرس والروم وهم اهل
 مشهوران من الناس وعينهما لانها اذ ذاك ابر ملك الارض
 والشمس رعينه واوسعهم بلاذا وكلمة من في قوله من الناس بفتح الميم
 وكسر النون لانها السالكين للاستغناء الانذار وفي حديث ابى سعيد
 اخذ رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لتبعن سنن من قبلكم
 شبرا وشبرا وذرعا وذرعا حتى لو دخلوا حجر ضرب لتبعنهم قلنا يا رسول الله

ياق

هؤلاء الذين يتبعونهم
 كفارس والروم فقال
 ومن الناس
 ع

الهود

اليهود والنصارى قال المنع عنهم قال في الفقه ولم افعل على تبين الفا
 ولا ينافي هذا ما سبق من انهم كفارس والروم لان الروم نصاري
 وفي القوس كان يهود مع ان ذكر الشبر والذراع والطريق على سبيل
 التمثيل ويحتمل ان يكون اجزاء اختلفت بحسب المقامات قيل
 فارس والروم كان هناك قرينة تتعلق بالحق بين الناس
 وسبيله الرعية وحيث قيل باليهود والنصارى كان هناك
 قرينة تتعلق بامور الديانات اصولها وفروعها عن غير
 العدم انه قال ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم في امة
 وانزل عليه الكتاب فكان فيها انزل عليه بغير الحرف وكسر الراء
 اية الرحمن بالرفع وفي نسخة فكان فيها انزل بفتح الحرف ايض
 الوجه بالنصب وهي قوله الشبر والذراع اذ انما فارجهما
 البتة ثم نسخ لفظها وبقي حكمها عن ابى بصير العاصم رضى
 الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا حكم الحاكم
 فاجتهد اي اذا اكد الحاكم ان يحكم فاجتهد لان الحكم مع اجتهاد
 فلا يجوز الحكم قبل الاجتهاد اتفاقا ويحتمل كما في الفقه ان تكون اعا
 في قوله فاجتهد تفسيره لا تفسيرية ثم اصل بان وافق ياتي
 نفس الامر من حكم الله فله اجران اجر على الاجتهاد واجر على الاصابة
 واذا حكم فاجتهد اي اراد ان يحكم فاجتهد ثم اخطا بان وقع
 ذلك على غير حكم الله فلما اجر واحد وهو اجر الاجتهاد فقط في ذلك
 ولعل على ان احكى عند الله واحد وكل واقعة لديها حكم في هذه ايضا
 ومن فقد اخطا وفيه المجتهد يخطى ويصيب والمسئلة مقره في

يل

اصول الفقه

والحاصل انه اختلف في المسئلة التي لا فاطح فيها من صا بل النفع فقال بعضهم
 كل مجتهد فيها مصيب وقيل حكم الله فيها تابع لظن المجتهد في اظنه فيها من الحكم فهو
 حكم الله في حقه وحق من قلده وفي كل حادثة ما وجد الحكم بحكم الايم والمجتهد
 مصيب في اجتهاده محض في حكمة اذا اختلفت خلاف الواقع وربما قالوا محض
 انتهال لا ابتداء وقال الجمهور وهو الصحيح المصيب واحد قال بعضهم وهو
 ظاهر في هذا الشافعي وسد ثغري في كل واقعة حكم سابق على اجتهاد المجتهدين
 وفكر الناظرين **تم** اختلفوا فقيل علم امانة ودليل
 وقيل هو كد فين بصيه من شاء الله اصابته ويخطئه من لم يسأله
 ذلك فالصحيح الاول وعليه فقيل انه المجتهد مكلف فيها باصانة
 الحق وهو الصحيح لا مكانها وقيل لا الا انها ليست في وسعهم اختلفوا فيما
 اذا اخطأ الحق هل ياتم والصحيح لا ياتم بل له اجر لئلا يسهو عنه في
 طلبه كما يوضح من اكد **تم** وقيل باثر لعدم اصابة
 المكلف بها ما المسئلة التي فيها قاطع من نفي او اجماع واختلف فيها
 لعدم الوفوف عليه فالصحيح فيها واحد بالاجماع وان ذق
 مسلك ذلك القاطع وقيل على اطلاق فيما لا فاطح فيها وهو غيب
 ثم اذا اخطاه نظر فان لم يقصر وبتلك الجمهور في طلبه ولكن تغذر عليه
 الوصول اليه لم ياتم على الصحيح وان قصر اثم اتفقا لتركه
 الواجب عليه من بذله وسعه فيه عن جابر بن عبد الله الانصاري
 رضي الله عنهما **تم** انه كان يخلف باسمه ان ابن الصياد في نسخة
 ابن الصايد بالفتح بعد الصاد بوزن الظالم واسمه صياني هو الدجال قال
 الروابي وهو المنكر فقلت له يخلف بالله اي كيف تخلف وفي ذلك

ذلك

١٤

ذلك قال جابر بن سمعان عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم ينكر عن النبي صلى الله عليه وسلم استشكل هذا
 مع ما سبق في اجابته من ان عمر رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم
 دعني اضرب عنقه فقال ان يكن هو قلنت تسلط لعليم ادعوه صريح في انه
 تردد في امره ولا يدل سكوتة على عدم انكاره عند خلق عمر على انه هو وقد
 قالوا ان شرط العمل بتقرير النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يعارضه
 التصريح بخلافه واجيب بان تردده صلى الله عليه وسلم وان قبل
 ان يعلم الله بانه الدجال فيما اعلمه لم ينكر على عمر حلفه وبيان العوب
 قد يخرج الكلام مخروج الشك وان لم يكن في الخبر شك فيكون ذلك
 من تعلقه صلى الله عليه وسلم لعرضه عن قتله وقال في المصايح ما
 وقد يقال انه صلى الله عليه وسلم لم ينكر على عمر حلفه لكونه خلقا على
 غلبة الظن وليس في سكوتة صلى الله عليه وسلم تقرير على باطرا وما
 البيان فقد تقدم منه صلى الله عليه وسلم حيث اشار الى انه متردد
 بقوله له ان يكن هو قلنت تسلط لعليم فنرد في امره فيما حلف عمر
 على ذلك صارا لفا على غلبة ظنه ثم هذا سكوتة عن خلق عمر على
 ذلك امر غيب لا على كل شرعي ولعل مسئلة السكوت
 والشفر تحتصن بالاحكام الشرعية لا الامور الغيبية وقال
 البهقي ليس في حديث جابر الكبر من سكون النبي صلى الله
 عليه وسلم على خلق عمر فيجزم ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم كان
 متوقفا في امره ثم جاء الثبوت من الله ان عمر على ما تفضيه قضية
 عيم الداري وهي كما في صلى الله عليه وسلم خطب فذكر ان فيها الداري

حاصله

ركب في سفينة مع ثلاثين رجلا من قومه فلب بهم الموج شهر اثم تزلوا
في جزيرة ملقيتهم دابة كثيرة الشعر فذالت لهم ان الجسلة وذلهم
على جبل في الدر قال فانطلقنا سراعا فدخلنا الدر فاننا فيم اعلم
راينا قطا خلقا واخذونا فاجمعه يده الى عنقه باحدي فقلنا ويلك
ما انت فذكر احدثت وفيه انه سالم عن نبي اليمين هل
بعث وان قال ان تطيعوه فهو خير لكم وان سالم عن غير طرية
وان قال لولا اني فخرت عبي انا المسيح واني اوشك ان بوذن لي في
الخروج فاخرج فاسير في الارض في ادع قوية الالهبطها في
اربعين ليلة غير مكة وطية ارفغية كما قال البيهقي ان الدجال
الابر الذي يخرج في اخر الزمان غير اني صياد وتكون الصفة التي في اني
صياد وافقت ما في الدجال واكاصل ان وقع الشك في انه الدجال
الذي يقتله عيسى ابن مريم عليها السلام واما كون احد الدجالين
المكذابين الذين اذرتهم صلى الله عليه وسلم في قوله انه بن يدي الساعة
دجالين كذابين فلا شك فيه وعند من قيل عن ابي سعيد قال صحبني
ابن صياد الى مكة فقال لي ما فعلت من الناس تزعمون ان
الدجال السن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه لا يولد له
قلت بلي قال ولدت بالمدينة وها انا اريد مكة واخلف السلف فيه
بعدكم فيقول انه ناب عن ذلك القول وما بالمدينة وانهم لما
ارادوا الصلاة عليه كشفوا وجوه حتى يراه الناس وقيل لهم اشرهوا
وقبل انه فقي يوم اخر حتى قيل انه مات في احدث جواز
اكتفى بما يغلب على الظن ولا يشرف ذلك على الف كتاب وداجره

الذي

اي الد

اي الرد على الجهمية بفتح الجيم وسكون الهمزة بعد الميم تحية وسنة
وهو طوايف ينسبون اليهم بنى صفوان من اهل الكوفة وغيرهم
اي والرد على غيرهم وهم الفدريه واما الخواص فسبق ما يتعلق بهم
في كتاب الفتن وكذا الرافضة في كتاب الاحكام وهو لا يفرق
الاربعه زوس المتدعة النوحه اي في النوحه مصدر وحيد
ومعنى وحدت الله اعتقدته متفرا بذاته وصفاته لا يفرقه ولا
شبيهه وهو اثبات ان غير مشبهة بالذوات
ولا معطلة عن الصفات والكلام على ذلك مبسوط في محله
عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا
يقول هو كشوم بن الهرم وقيل غير على سرية امير اهلها
وهو متعلق بعث ابو مخنف حاله من رجل على قلعة لاصفة
لغناد لان يقضي كونهم على سرية قبل البعث وليس كذلك
فكان يقرأ الاصحاحين صلواتهم اي التي يصلونها بهم وفي نسخة في
صلواته فيختم قرانته بقول هو الله احد السورة وهذا الى وهذا
يشعر بانهم كان يقرأ بغيرها معها في ركعة واحدة فيكون وليلا على
جوزا اجمع بين السورتين غير الفاتحة في ركعة والمراد انه كان من عادته
ان يقرأها بعد الفاتحة فيل ارجعوا من السرية ذكره واذا
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شيء يضع ذلك فالوم
لم تختم بقول هو الله احد فقال الرجل اختم بها لانها صفة الرحمن لان فيها
اسماء وصفاته واسماؤه مشتقة من صفاته وانا احب ان اقلها
بخاوا فاجروا النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يخرجون ان الله

ها

يتوابعه لمحبه قرانها ومحبته الله لعباده ارادة الاثابة لمحمد عن ابي
موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
ما احدا صبر فعمله تفضيل من الصبر وهو حب النفس على المكروه
والصبر عن ذلك فالمراد لازمه وهو ترك المواجهه بالقنوبه
على اذنه سمع من الله يدعون بتشديد الدال له اي ينسبون اليه الولد
واستشكل بان الله منزه عن الاذا واجيب بان المراد اذني بلخي
ابنياه اذني اثبات الولد للنبي صلى الله عليه وسلم لان
تكذيب له وانك رعايته ثم بما فهم من العفل والبليات والمكروهان
ورزقهم ما ينتفون به من الاقوات وعجزها مقابله للشيء
بالحسنات والرزق خالق الرزاق والاسباب التي يجمع
لها والرزق هو المنتفع به وكل ما ينفع به فهو رزق سواء كان
مباها او مخطورا والرزق نوعان محوس ومعتقوله ومن سماع الحديث
فانه يعد رزقا عند المحققين وقال بعض المحققين الرزق من رزق الاشباح
هو ابدلطفه والارواح عوايدكشتم وخط العارف منه ان يحقق معناه
ليتيقن انه لا يستحقه الا فلا ينتظر الرزق ولا يتوقعه الا منه
فلا يكل امره الا اليه ولا يتوكل فيه الا عليه ويجعل يده خزانه ربه
ولسانه رسله بين الله وبين الناس في وصول الازراق الروحانية
والجسمانية اليهم بالارشاد والتعليم وصرف المال ودعا الخير وغير
ذلك لئلا يخط من هذه الصفة قال القشيري من عرف ان الله
هو الرزاق افرق بالصدق وتقرب اليه بدوام التوكل عليه ارسل الشبلي
الي عيني اذ ابعت الباشيا من دنياك فكتب اليه سل دنياك

مولانا

مولانا فكتب اليه الشبلي الدنيا حقيرة وانت حقيق والمناطك
الحقير من الحقير ولا اطلب من مولاي غير مولاي فسمعت عنده
العلية ان لا يطلب من الله الا شيئا الخمسة عن ابي عباس
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اعوذ بعزتك
اي بمنعتك وقوتك وغلبتك والعزير الغالب من قوتك
عز اذا غلب ومرجعه الى القدرة المتعالية عن المعارضة فمعناه
مركب من وصف حقيقي ونعت تنزيهي وقيل القوي الشديد من
قوتك عز اذا قوي واشتد وهم قوتك بقا فخرنا بناتك
وقيل الذي لا مثل له فيكون من اسماء التنزيه وقيل الذي
تنفذ الاحاطة بوضعهم وبصر الوصول اليه وقيل العزيز من
ضلت الغيوب في بحار عظمتها وجارت الالباب دون ادراك
نقته وكلت الالسن عن استيفاء مدح جلاله ووصف جماله
وظظ العارف منه ان يفرغه فلا يستبينها بالمطامع الدنية
ولا يدنسها بالسؤال من الناس والافتقار اليهم لانه الا انت
الذي لا يموت بلغظ الغائب وفي رواية الهذلي اعوذ
بعزتك لا اله الا انت ان تفضلني انت ابي الذي لا يموت
واخي والانس اي وغيره من اولئك لا مفروم له يعوقون
وكلمة ان تفضلني في تلك الرواية متعلقة باعوذ اي من ان تفضلني
وكلمة التوحيد مغرضة لنا كيدا للفرقة واستغنى عن ذكر عاد الوصول
لان نفس المخاطب هو الرجوع اليه وبه يحصل الارتباط وكذلك
المتكلم نحوانا الذين سميتني ابي حيدرة عن ابي هورقة رضي الله عنه

٤٨٤

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما خلق الله ابي عز وجل اخلف
ابنه وانقذه كتب ابي امر القلم ان يكتب في كتاب
وهو على نفسه جملة حالية وفي نسخة وهو يكتب وهو بيان
لفوله كتب وهو وضع بفتح الواو وسكون الضار المعجمة وروى
بكره مع الشنوبين فيهما اي موضوع وروى بفتحها ففعل ما ضمه
مبنى للفاعل عنده اي على ذلك عنده على العرش مكنونا
عن سائر الخلق من فوقها عن جبر الازداد والله مترم عن اكلوك
في المكان وليس الكتب لثلاث نساء يعاين ذلك علو اليس بل
لاجل الملائكة الموكنين بالكتفين في رواية فوق العرش وفيه
تنبيه على تعظيم الامر وجلالة القدر فان اللوح المحفوظ تحت
العرش والكتاب المشتمل على هذا الجمل فوق العرش واهل
السب في ذلك والعالم عند الله تعالى انه ما تحت العرش عالم
الاسباب والمسبب واللوحة بشتمل على تفصيل ذلك ذكره
في ش المشكاة والمكتوب هو قوله ان رحتي تغلب غضبي والراد
بالغضب لازمه وهو ايصال العذاب الذي يقع عليه الغضب
لان السبق والغلبة باعتبار التعلق لا باعتبار الصفات
لانها قديمة والقديم ليس مسبوقا بالغير اي تعلق الرحمة سابق
على تعلق الغضب لان الرحمة مقنض ذاتة المفدسة واما الغضب
فانه متوقف على سابقة عمل من العبد كادب وعنه رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل
انا عند ظن عبدي بي فانه ظن ابي اعاقبه واواخذه فكذلك وفيه

اشارة

اشارة الى ترجيح جانب الرحا على الخوف وقيد بعض اهل
التحقيق بالمختصر واما قبل ذلك فانوال تالها الاعتدال
فينبغي المراد ان يجهد بقيامه وظايف العبادات مؤقتا
بان الله يقبله ويغفر له لانه وعد بذلك وهو لا يخلف
المباعد فانا اعتقد او ظن خلاف ذلك فهو ليس من رحمة الله
وهو من الكباير ومن ما ان علي ففت وكل الي ظنن واما ظن
المفترق مع الاصرار على المعصية فذلك محض الجهل والفرق
واما معه اذا ذكرني هي معية خصوصية اي معه بالرحمة
والثويق والهداية والرعاية والاعانة فهي غير المعية
المعلومة من قوله تعالى وهو معكم ايما كنتم فانه معناها المعية
بالعلم والاطم فان ذكرني بالتشبيه والتفديس سرائي نغره
ذكوره بالثواب والرحمة سرائي نفسي وان ذكرني في ملاذكوته
في ملاخير صفة وهم الملا الاعلى ولا يلزم عنه تفضيل الملائكة
على بني ادم لاحتمال ان يكون المراد بالملا الذين هم خير من ملا
الذاتين الانبيا والشهداء فلينخصر ذلك في الملائكة وايضا
فان اخيرية انما حصلت بالذكي واعلاما فاجانب
الذي فيه رب الغرق خير من الملا الذي ليس فيه رب الغرق
بل لا رتبة فاخيرية حصلت بالمجموع على المجموع وان تقول
اي يتشدد باليا شبر بالنصب اي مقدار شبر وفي نسخة
شبر تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا بصر
الذال اي مقدار ذراع تقرب منه وفي نسخة اليه باعا اي مقدار باع

وهو طول ذراعي الانسان وعضديه وعرض صدره وان في نسخة من
انابي يمشي آتيته هرولة اي اسراعا يعني من تقرب الي
بطاعة قليلة جازيته بثوبة كثيرة وكلما زاد في الطاعة زادت
في ثوابه وان كان كيفية اثباته بالطاعة على الثاني فاتباني بالثواب
له على السرعة والتعرب والهرولة مجاز على سبيل المشاكلة
والاستعارة او تصد ارادة لوارفها والامهنة الاطلاقا
واشبهها مستحيلة على الله تعالى على سبيل الحقيقة وفي الحديث
جواز اطلاق النفس على الذات فهو ذن شرعي في اطلاقها
او يقال هو بطريق المشاكلة لكن يعكس عليه قولها ويجذر كما استفسر
وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله
عز وجل اذا اراد عبدي ان يعمل سيئة ثم عاقبه عنها عاق
فلا تكتبها عليه حتى يعجزها بفتح الميم واذا في نسخة فان
عملها بكسر الميم فالتبوه عليه عملها من غير تضييف وان
تركها من اجل اي خوف اعين فالتبوه له حسنة واحدة
غير مضاعفة وفي رواية ابن عباس هاملت واذا اراد عبدي ان
يعمل حسنة فليعملها فالتبوه له حسنة ترا في رواية ابن عباس
هاملت اي لا تقص فيها فان عملها بكسر الميم فالتبوه له بعشر امثاله
الي بسبع اية ترا في التوبة المذكورة الي اضعاف كثيرة اي بحسب
الزيادة في الاخلاص وعنه رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان عبدا اصاب ذنبا فقال بارب اصب ذنبا
فاغفر لي ذنبي فقال رب علي ذنبي في نسخة اعلم ان الله استغفام عبدي

ان له ربا

ان له ربا يغفر الذنب وياخذ به اي يعاقب عليه وفي نسخة يغفر
الذنوب وياخذها اغفر لعبدي ذنبي ثم مكث ما شاء الله من الز
ثم اصاب ذنبا اخر وعند صل ثم عاد فاذا ذنبا فقال بارب
اصب ذنبا اخر فاغفر لي ذنبي في نسخة فاغفر لي فقال له
علي في نسخة اعلم ان الله استغفام عبدي ان له ربا يغفر الذنب
وياخذ به اي يعاقب عليه غفر لعبدي ثم مكث ما شاء الله من
الزمان ثم اصاب ذنبا اخر فقال بارب اصب ذنبا اخر فاغفر لي
فقال له علي عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويؤذبه غفر
لعبدي في نسخة اسقاط قوله على عبدي ان له ربا الثالثة اخر
الحديث وفي اخرى فليعمل ما شاء الله اذا كان هذا دابة يذنب
الذنب فيشوب منه ويستغفر لانه يذنب الذنب ثم يعود اليه
فانه هذه توبة المكذابين قال ابن عباس في النهي هذا الحديث
يدل على عظم فائدة الاستغفار وكثرة فضل الله وسعة رحمته وسلكه
وكرمه لكن هذا الاستغفار هو الذي يثبت معناه في القلب مقارنا
للسان ليخل به عقدة الاصرار ويحصل معه الندم وشهد له حديث
خياد كما كل فقتون ثواب اي الذي ينكر من الذنب والثوبة
فكل اوقع في ذنب معناه الي التوبة لان قال استغفر الله بلسانه به
وقلبه مصر على تلك المعصية فهذا الذي استغفار به يحتاج
الي استغفار وحديث ابن عباس عند اي الدنيا من نوعها
النايب من الذنب لكن لا ذنب له والمستغفر من الذنب
وهو يقبل عليه كالمستغفرين به لكن الراجح ان قوله والمستغفر الخ

مان

متوقف وقال بن بطال في هذا الحديث ان المصروع على
 المعصية في شئ من الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له مقابلا
 لحسنه التي جابها وهي اغفاد انه ربا خالفا بعذبه وبغفر له
 واستغفاره اياه على ذلك يدل عليه قوله تعالى من جاء بالحسنة
 فله عشر امثالها ولا حسنة اعظم من التوحيد فان قيل ان الاستغفار
 ربه توبة منه فلنا ليس الاستغفار التوبة من طلب المغفرة وقد يطلبها
 للمصرو والنائب ولا دليل في الحديث على انه تائب
 مما سئل الغفران منه بان دمه واقلم وعزم على ان لا يعود والاستغفار
 بمجرد لا ينهم منه ذلك اي يجب اصل الرفع لكن غلب عند كثير
 من الناس ان لفظ استغفر الدم معناه التوبة فمن ذلك معتقده
 فهو يريد التوبة لا محالة وذكر بعضهم ان التوبة لا تتم الا بالاستغفار
 لقوله تعالى وان استغفروا ذكركم توبوا اليه والمشهور انه لا يشترط
 بالحصول بالدم والافلاع من الذنب والعزم على ان لا يعود واعظم
 شروطها الدم لانه يستلزم الافلاع والعزم وفيه ثم جاء الحديث
 الدم توبة اخرجه ابن ماجه وصححه الحاكم في حديث ابن مسعود
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اذا كان يوم القيامة شفعت بفتح المعجمة وكسر الفاء المتددة
من التشفيع وهو توفيق الشفاعة اليه والقول
منه وفي نسخة بفتح المعجمة والقامح التخصيف فقلت يا رب ادخل الجنة
بفتح المعجمة وكسر الحاء من الاذخاك منها كانت في قلبه حجة خردل من
اليمان في حديث اخر ان النبي هو الذي يقول له ذلك
وهو المعروف في سائر الاخبار فيدخلون الجنة ثم يقول الله

سنة

تعالى في نسخة ثم افول بالهمز قال ويمكن التوفيق بينهما بان
 صلى الله عليه وسلم يسئل ذلك او لا فيجاب الى ذلك ثانيا
 فوق في حديث الروايتين ذكر السؤال وفي البغية توكي الاجابة
 وفي نسخة مستخرج الى يعنى عن ابي بكر بن عيسى اشنع يوم القيامة
 فيقال ذلك من في قلبه شعيرة وثقت من في قلبه خردلة
 وذلك من في قلبه شئ فهذا من كلام الرب مع النبي وهو يوجد
 رواية بقوله بالياء وعنه رضي الله عنه ذكر حديث
 الشفاعة وهو اذا كان يوم القيامة هاج الناس بعضهم
 في بعض فياتون ادم فيقولون اشنع لنا الارينا فيقول
 لست لها ولكن عليكم يا ابراهيم فانه خليل الرحمن فياتون الى ابراهيم
 فيقول لست لها ولكن عليكم موسى فانه كلم الله فياتون الى
 موسى فيقول لست لها وقد تقدم مطولا من رواية ابن هرة
 مع تعيين بعض الالفاظ وزاد هنا في اخره فياتون عيسى عليه السلام
 فيقول لست لها ولكن عليكم محمد صلى الله عليه وسلم فياتون
 في نسخة فياتون فيقول ان اظها اي للشفاعة فاستاذن
 علي ربي فيعودون لي اي بالشفاعة الموعود بها في فصل
 الفضا فيه حذف في حسنة البزار انه صلى الله عليه
 وسلم يقول يا رب عجل علي الخلق احسب ثم تذهب كل امة
 مع من كانت تقبده ويؤتي بهم من الموازين والصراف وتتناثر
 وغير ذلك ثم من هذا ابتدا بيان الشفاعة الاخرى الخاصة باقمة
 فقالوا بلهني بالواو وفي نسخة فيلهمني اي الله محمد في نسخة بحامد

الحمد بها الاخص في الامان فاحمد بتلك الحمد واخره ساجدا
 فيقال في نسخة فيقول يا محمد ارفع راسك وقل بسم الله
 وسل تعطى رسولك وفي نسخة تعطى بها السكن والشع شعاع
 فاقول يا رب امي امي اي شعبي في امي فهو خلقي محزون
 لضيق المقام وشدة الاقتران فان قيل انما خلقوا اجتماعا
 ولا تشفعوا به صلى الله عليه وسلم فكيف يخص امته بقوله
 امي واوجب بان وقع في حديث ابي هريرة بعد قوله
 فياتون محمدا فيقوم ويؤمنون له في الشفاعة اي التي يلجأ
 الناس اليه فيها وهي الراحة من الموقف ثم يجلسون ويجثرون
 على الصراط ويتأقظ بعضهم في النار فتحى الشفاعة في
 الاخراج منها فيقول صلى الله عليه وسلم يا رب امي امي فيقال
 وفي نسخة فيقول انطلق واخرج منها اي من النار من
 كان في قلبه مثقال شعيرة من ايمان قال فانطلق وافعل
 ما امرت به من الاخراج ثم اعود فاحمد بتلك الحمد واخره
 ساجدا فيقال وفي نسخة فيقول انطلق واخرج من كان في قلبه اذني
 اذني اذني ثلاث مرات وفي نسخة مرتين فيقال جنة من خردل
 من ايمان واخرجت من النار ~~في~~ من النار ثلاث
 مرات وفي نسخة مرة واحدة وذايدة التكرار في الايدى المبالغة
 فهو بالغ اقصر المبالغة باعتبار الاذني البالغ هذا المبلغ في الايمان
 وهو التصديق وتحمل ان يكون التكرار للتشويق على اجتناب ما خردل اي
 اقل خردة من ايمان ويستفاد منه صحة القول بتجري الايمان

والله يريد ويتقص فانطلق فافعل في رواية عنه ثم اعود الراجحة
 فاحمد بتلك الحمد وفي نسخة اسقاط الحمد ثم احوله ساجدا
 فيقال الحمد ارفع راسك وقل بسم الله وسل تعطى بها
 السكن والشع شعاع فاقول يا رب ائذن لي في من قال لا اله الا
 الله اي مع محمد رسول الله فيقول عز وجل وعزني وجلاب
 وكبرياي وكرمي وعظمتي لاخر من بضم الهنغ منها من قال لا اله الا الله
 اي مع محمد رسول الله وفي نسخة ائذن لي في من قال لا اله الا
 الله قال ليس ذلك لك ولكن وعزني وكبرياي وعظمتي
 لاخر من قال لا اله الا الله اي ليس هذا لك وانما افعل ذلك
 تعظيما لا يسمي واجلا لا تنوحيدي واعرض بان ان اعبر التصديق
 القلبي مع القول المذكور فهو كال الايمان فما وجه الترتيب من الاذني
 اليه وان لم يعتبر التصديق القلبي بل مجرد اللفظ دخل المناق
 وهو غير مراد واجيب بحمل هذا على من اوجد هذا اللفظ واحمل
 العمل بمقتضاه ولم يتحاج قلبه فيه بتصميم عليه ولا منافاة
 له فيخرج المناق لوجود التصميم فيه على الكفر بدليل الرواية
 الاخرى في الحديث فاقول يا رب ما تبقى في النار الا من
 حسه القرآن اي من وجب عليه الملود وهو المحافظ وظ
 قوله في حديث مثل ليس لك ذلك في الحديث
 ابي هريرة اشهد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا
 الا ان يقال المختص بالبعث هو من حصل منه تصديق محر عن التورق
 والمختص بالبين من حصل منه ذلك مع التورق من ازيد اليقين او العمل

الله

لكن حصل منه نوع تفصيل استحق به دخول النار فلا اخلاق فيه
 ولا اشكال وقال ايضا في هذا الحديث مخصوص بعوم قوله
 صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة اسعد الناس بشفا عني
 يوم القيامة ويحتمل ان يحتمل ان يحتمل على عمومه ويحتمل على حاله او مفاده عن
 ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كلنسان خير مقدم وما بعده صفة بعد صفة اي كلاما من فهو من باب
 اطلاق الكلمة على الكلام ككلمة الشهادة والمبتدأ سبحان الله الخ لانها
 وانما انما تصويبن على الحكاية فهما في محل رفع ولا بد ان اخبرتني والمبتدأ
 ليس كذلك لانه على حذف العاطف اي سبحان الله وبحمده وسبحان
 الله العظيم كلنسان خفيفنان على اللسان الخ وقدم الخبر ليشوق السامع
 الى المبتدأ فيكون اوقع في النفس وادخل في القبول لانها اصل
 بعد الطلب اعز من المناسف بلا تعب كقوله ثلاثة تشرق الدنيا
 ببهجتها شمس الضحى وابواسحان والقرورج بعضهم كون سبحان
 الله هو الخبر لانه مفرص لفظا والاصل عدم مخالفة اللفظ محله الا
 لموجب يوجب ولا نة محط الفائدة بنفسه بخلاف كلنسان فانه
 لما يكون محط الفائدة باعتبار وضعه بانخفة على اللسان والتقل
 في الميزان والمجبة للرحمن لا باعتبار فانه اذ ليس متعلق الفرض
 الاضار منه صلى الله عليه وسلم عن سبحان الله الخ بانها كلنسان
 بل بلا حظة وصفه بما ذكر فكان سبحان الله اخبر اولى وهو من
 قبيل خبر المفرد بلا تعدد لان كلام سبحان مع عامله المحذوف
 الاولي والثانية مع عامله الثاني انما يريد لفظه واحتمل التعدد

اذا

اذا ارد لفظها فهي من قبيل المفرد احاد اولذا لا يتحمل ضمرا وقد
 يقال بل الاولي كون سبحان الله الخ هو المبتدأ لانه معلوم وكلنسان
 باعتبار وصفه بما ذكر هو الخبر لانه مجهول والفائدة اذا جمع معلوم
 ومجهول يجعل المعلوم مبتدأ والمجهول خبر جيب ان الى الرحمن
 تشية جيبه بمعنى مجبوبة وفعل بمعنى مفعول بسوء
 فيم المنكر والمؤنث اذا ذكر الموصوف نحو رجل قتييل وامرأة قتييل
 فان لم يذكر الموصوف فرق بينهما نحو قتييل وقتييلة ووجه كون
 علامة النائيث هنا ان النسوية جارية للواحدة ومناسبة
 للتحفيضة والتثنية لانها بمعنى الفاعل لا المفعول
 والمراد محض بية قابلها ومجبة الله لعبد ايصال الخبر له والتكريم
 وضم اسم الرحمن دون غيره من الالهة المحسني الالهة لان كل اسم منها
 انما يفرق في المكانة اللانق به كقولهم سبحان الله استغفروا ربكم انه كان
 غفارا وكذلك هنا لما كان جزا من سبع مجده سبحان الرحمن ذكر في سياها
 الالهة المناسب لذلك وهو الرحمن خفيفنان على اللسان للين
 حروفها وسهولة خروجها فالنطق بها سهو وذلك لانه
 ليس فيها من حروف الشدة المعروفة عند اهل العربية ولا من حروف
 الاستعلاء الصوي حروفين الباء والظا وقد اجتمعت فيهما ه
 حروف اللين الثلاثة الالف والواو والياء فبالجملة فاحروف
 السهلة الخفيفة فهما اكثر من العكس ثقيلنان في الميزان حقيقة
 لكثرة الاجور المدخوق لغاليلها والحسنات المضاعفة للذكار
 بها فالموزون نفس الكلمات لان الاعمال تجسم وقيل صحابها

ابن عمر بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة بن كعب ومع ابي بكر
بي كعب بن سعد بن تميم وكان يقال له طلحة الخيرة وطلحة
الجور رضي الله عنه انه قال لم يبق مع بني ابي وقفي نسخة
مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الايام
وفي ايام وقفة احد التي قاتل فيها المشركين
غيري وغير سعد بن ابي وقاص وعنه رضي الله
عنه انه وقا بفتح الواو والقاف المحقفة النبي
صلى الله عليه وسلم لما اراد بعض المشركين ان
يضربه يوم احد بيده فضرب بها حتى سقطت
بفتح المعجمة واللام المشددة وضم الشاين خطا
او قليل اولفته روية والشلل بعض نقص في الكف
ويطلان لعلها وليس معناها القطع كما زعم بعضها
وفي الترمذي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من سره ان ينظر الي شهيد سميتي علي وجه الارض
فلينظر الي طلحة بن عبد الله وكان ممن انزل الله
فيه عز وجل فمنهم من قضى نحبه رواه الترمذي
وعنه ايضا من حديث علي بن ابي طالب رضي الله
عنه قال سمعت اذني من في رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو يقول طلحة والزبير جارا في
الحجة فقتل رضي الله عنه يوم الحول سنة ست

وثلاثين

وثلاثين وذكر ان عليا رضي الله عنه وقف على مصرعه
ويكي حتى اخضلت لحبته يدموعه ثم قال اني لا رجوا
ان اكون انا وانت ممن قال الله فيهم ونزعنا ما في
صدورهم من غل اخوانا علي سرر منتقابلين عن
سعد بن ابي وقاص بتثنية القاف واسم ابي وقاص
مالك بن ابيب بن عبد مناف بن زهير بن كلاب
ابن مرة بجمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في كلاب
ابن مرة واهيب جد سعد عمه امنتام النبي صلى
الله عليه وسلم اخر ابوها وهب شهيد سعد بدر
والحد بيته وسائر المشاهد وكان محجبا الدعوة
توفي سنة خمس وخمسين علي ثلاث وثلاثين
سنة رضي الله عنه انه قال جمع في النبي صلى الله
عليه وسلم في التقديرة ابوية فقال فذاك ابي
واي يوم احد كما فعل ذلك للزبير عن المسورة
ابن عمر رضي الله عنهما ان عليا خطب بنت
ابي جهل جويرية وقيل العورا فسمعت بذلك
فاطمه رضي الله عنها فابت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقامت له برعم فوفت انك كقضب
لبنانك اذا اودين وعهد علي ناع ابي يريد
ان يكلم بنت ابي جهل واطلق عليه اسم ناع مجازا باعتبار
تصدده له فقار رسول الله صلى الله عليه وسلم

حديث البطافة المشهور وقوله حبيبتان وخيفغنان وثغيلتان
 صفة لقوله كئيبان كما في هذه الرواية تقدم حبيبتان وتباخر
 ثغيلتان وهذه رواية كئيبان خيفغنان على الانسان ثغيلتان
 والميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله اسم مصدر لسبح بالثبوت
 وقباس مصدر فقل المتشدد اذا كان صحيح اللام التفصيل والنيلين
 والكريم وقل مصدر لانه سجع له سجع ثلاثي وهو من الالحاء
 اللازمة للاضافته وقد يفرده فاذا افرغ المصروف
 للشعرين وزيادة الالف والنون كقوله اقول لما جلي فخرج
 سبحان وجامونا كقوله سبحانه ثم سبحانا يعود له وقبلنا سح
 اجودي وجامد فيقل صرف ضرورة وقيل هو بمنزلة قبل وبعد
 ان نوي تعريفه بقى على حاله وان نكر اعراب منصرفا وهو
 لازم النصب بفعل مقدر لا يجوز اظهاره وعن الكسائي انه
 من ادي حرف منه حرف النلا والتقدير يا سبحانك وفعه جمهور
 النحويين واضافة الى المفعول اي سبحان الله وكوزان
 يكون مضافا الى الفاعل اي تزم الله نفسه والاول هو المشهور
 ومعناه تنزه الله عما لا يليق به من كل نقص وفكر وقال
 بعضهم انه يستعمل على اربعة اوجه احدها ان يكون مصدرا
 تأكيديا كما في ضربت ضربا فهو في قوة قولنا سبح الله سبحا فلما
 حذف الفعل اضيف المصدر الى المفعول ومعنى سبح الله النظر
 نفسه في سلك الموقنين بتفديسه عن ما لا يليق به والله مقدس

ازلا

ازلا وابدالم قدسه احوال الشان ان يكون مصدرا نوعيا كما يقال
 عظم السلطان تعظم السلطان اي تعظما يلبق بجنابه ويناسب
 من ينصف بالسلطنة فالمعنى اسبحه تسبيحا يختص به
 ويليق بجنابه فالاضافته للاختصاص لا الى الفاعل ولا
 الى المفعول الثالث ان يكون مصدرا نوعيا كما يقال اذكر الله
 مثل ذكر الله فالمعنى اسبح تسبيحا مثل تسبيح الله لنفسه
 اي مثل يسبح الله به نفسه فهو على حذف مضاف واقوع صفة
 لمصدر محذوف فلا ضافة في سبحان الله الى الفاعل الرابع
 ان يكون مصدرا اراد به الفعل مجازا كما ان الفعل يذكر
 ويراد به المصدر مجازا كقوله تسمع بالمعيدي وذلك لان
 المصدر جزء مفهوم الفعل وذكر البعض واردة الكل مجاز
 كعكسه والواو في قوله ومحمد نازية فهو مع سبحان الله جملة
 واحدة وقيل عاطفة اي ومحمد سبحته فذلك جملتان
 وقيل للمحال اي اسبحه مقليا بحمدي له من اجل توفيقه لي
 للتسبيح ونحوه والبالابسة والحمد مضاف للمفعول كما
 تقرر وقيل للاستعانة والحمد مضاف للفاعل اي اسبحه
 بما حمد نفسه به اذ ليس كل تنزيه محمود الا ترى ان تسبيح
 المغزلة تقتضي تعظيلا للصفت وقيل للتسبيح
 اي سبح الله را في عليه محمد قال الخطابي المعنى ومعونتك
 التي هي نعمة توجب على حمدك سبحانك لا بحوي وتوحيه يريد الله
 مما اتي فيه المسبب مقام السبب وقدم التسبيح على التمجيد

تفديما للتخلية على الخلية وخفي بقوله سبحان الله العظيم لجميع
سماوي الرجا وانخوف اذ معنى الرحمة يرجع الى الانعام والاحسان
فيتفضى الرجا والبطي يقتضيه اخوف من هيئته تعالى في رواية سبحان
الله العظيم سبحان الله وبحمده وكرر التسبيح دون التمجيد اعننا
بشان التسبيح لكثرة المخالفين فيه وفي الحديث من دعا بالبدع
المقابلة والموازنة في السج لان قابيل اخف على اللسان بالثقل
في الميزان وقال جيبان الى الرحمن ولم يفل الرحيم لاجل الموازنة لغولم
على اللسان ومن عمل البيان المستعار في قوله خفيفتان حيث شبه
سهولة جريا نهما على اللسان بخفة المحول من الامثلة حيث
شبه سهولة واشتق من ذلك خفيفتان بمعنى سلتة ابحر بان
على اللسان لفته حروفها ورشاقها واما الشغل فهو حقيقة
عند اهل السنة اذ الاعمال تجسم كما مر وفيه حش على الموازنة عليها
واشارة الى ان سائر التكليف صعبة شاقرة على النفوس وهذه
خفيفة سهلة عليها مع انها تشغل في الميزان وقد روي في
الاثار ان عيسى عليه السلام سئل ما بال احسنه ثقلا والسيئة
تخف فقال لان احسنه حضرت مراتها وغابث حلاوتها
وغابث مراتها فذلك خفت عليك فلا يحملتك على فعلها
مخفها فان بذلك تخف الموازين يوم القيامة ويستفاد من هذا
الحديث ان مثل السبع جازين وان المنه عن في قوله صلى الله عليه وسلم
سبع كسبع الكهتان ما كان متكلفا او متضمنا لباطل الاما جاء
عن جبرئيل ان كسفن حفا ويؤخذ من ذلك ان السبع ليس بشعر فلا

لوزن

يوزن على ان المنوع منه صلى الله عليه وسلم ولو ان عن قصد وانقص هذا
وقد جاء التسبيح والتحميد في السنة على انواع شتى ففي صل عن سبعة
من نوعا افضل الكلام سبحان الله واحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
اي هو افضل الذكر بعد الفوان ولذا كانت غراس اجنة كما ورد
في حديث الامراء في الزمدي انهم صلى الله عليه وسلم قال
التسبيح نصف الميزان واحمد لله يلائم ولا اله الا الله ليس لها حيا
دون الله حتى تخلص اليه وهذا يحتمل ان يراد به النسبة بين
التسبيح والتحميد فان كل واحد منهما ياخذ نصف الميزان فيملاان
الميزان معا وان يراد به تفضيل احمد على التسبيح وان رجع
بعلا الميزان لان الاول دل على التثنية والثاني علمه وتكلمى التحميد
اذ لا يستحق احمد المطلق الا من كان مبرا عن التقاير في
صل عن جبرئيل انه صلى الله عليه وسلم صلى الصبح وخرج وترها
في مسجد هائم رجع بعد ان اضحى وجدها جالسة فقال لها
ما زلت على حال التي فارقتك غيرها قالت نعم فقال صلى الله
عليه وسلم لعذرتك بعدك اربع كيات ثلاث مرات لو وزنت
عما قلت اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا
تفسه ورتبه عرشه ومداد كلماته وعن سعد بن ابى وقاص
انه دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم على امرأة بين يديها نوى
او حصي تسبيح به فقال الا اجر لك بما هو ايسر عليك من هذا
او افضل سبحان الله عدد ما خلق في السما وسبحان الله عدد ما
خلق في الارض وسبحان الله عدد ما بين ذلك وسبحان الله عدد ما

هو خالق واسد الكرم مثل ذلك واحمد لله مثل ذلك ولا حول ولا
قوة الا بالله مثل ذلك وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت
خطاياها وان كانت مثل ريد البحر وظم حصول ذلك لمن قالها
متوالية او متفرقة في مجلس او في السجود او النهار او اخره لكن
الافضل ان تكون متوالية والظن ان هذه الفضائل الواردة في
النسب وغيره تحصل لكل ذكر وان لم يكن من اهل الدين
والصلاح لان فضل الله ورحمة الله تعالى عن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن ابراهيم عليه السلام لم يلد
اسري لئلا ياحمد افرامك مني اللام واخرهم ان اجنزة
طيبة التربة غلبة الماء وانها قيعان وان غراسها سبحان
الله واهمده ولا اله الا الله والاسد والاسد الكرم والقيعان جمع قاع وهو
المسنوي من الارض والفراش بمعنى ما يفسد وهذا يدل على
ان الارض اجنزة خالية عن الاشجار والفضور وهو من الف لثقل
تحت جنات تجري من تحتها الانهار وتحتها سدود
للمنغنين فان ذلك يدل على انها خالية على انها انما سميت جنزة
لاشجارها المتكاثرة المظلة بالنفاق انحصارها بتركيب
اجنزة دابر على معنى السرة وانها مخلوقة جمعة واجيب
بانها كانت قيعانا بحسب الاصل ثم ان الله وجد بفضله
وسعة رحمته فيها اشجارا وقصورا على حسب اعمال العالمين
لكل عامل ما يختص به بحسب عمله وسبب الفوس الى العبد لان

لان الله لما بسره لما خلق له من العمل لئلا يذبح الثواب
جعلها كالغاري لثلك الامجاد على سبيل الامازا لطلوع السبب على
المسب اي انه لما كان سبب ايجاد الله الامجاد عمل العامل
اسندا لغزيب اليه وعن عابثة قالت ما جلس رسول الله صلى
الله عليه وسلم مجلسا ولا تلى قرانا ولا صلى صلاة الا ضمن ذلك
بكلمات فقلت يا رسول الله اراك ما تجلس مجلسا ولا تقرأ قرانا
ولا تصلي صلاة الا ضمنته بهؤلاء الكلمات قال نعم من قال
خير من طاب قلبه ذلك ومن قال سواها كانت كفارة له سبحانه
الهي وعهدك آشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب
اليك رواه النباي في عمل يوم وليلة وعن علي رضي الله عنه
قال من احب ان يكتال بالكماليات الا في فيلقل اخر مجلسه
او حين يقوم سبحان ربك رب العزيم عما يصفون وسلام على
المرسلين واهمده رب العالمين وانما ختم المص كتابه بهذا
الحديث المشتمل على احمد بعد النبي لانه اخذ دعوى اهل
اجنزة قال تعالى دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحبهم فيها سلام
واخذ دعواهم ان احمد سرب العالمين قال القاضي لعل المعنى
انهم اذا دخلوا اجنزة وعابثوا عظيمة اسد وكره باقده مجتوبين
ونعوم بنفوت اجلال ثم حياهم الملائكة بالسلام من الافاق
والغوز باصناف الكرامات فمجدوه واتنوا عليه بصفات
الاکرام والظن ان بضان السلام الى الله الكراما لاهل اجنزة كما يدل
له قوله تعالى سلام قولا من رب رحيم اي سلم عليهم بغير لفظه قبل الفنة

في تعظيمهم والكرامهم ويدل له ايضاً ما رواه ابن ماجه عن جابر عن النبي صلى الله
 عليه وسلم ان من اهل الجنة في نعيمهم اذ سيطر لهم نور في شعور رؤسهم فاذا
 الرب سبحانه تبارك قد اشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل
 الجنة قال وذلك قوله تعالى سلام قولوا من رب ربي قال فينظر اليهم
 وينظرون اليه فلا يلتفتون الى شيء من النعيم ماداموا ينظرون اليه
 حتى يحترق عنقهم ويبقى نور الله يقول الحق وهو يهدي السبيل
 وقد ان لنا ان نشئ عنانا الفلانة شغف الله من الدليل ومما وقع
 في هذا الكتاب من الخطا والخطا من اطلع عليهم من الخطا ان يصلح
 باحسن عبارة فان من ضيق فقد استهدى وقال بعضهم من ضيق
 فقد وضع عطفه في طبق وعرضه على الناس والله اشرف ان يكون سبباً الى
 رضاه واجتهاد وان يجعله في خير القول وان ينفع به الى يوم القيامة قال
 شيخنا المؤلف اطال الله حياته وشرح صدره خاتمة المحققين وعمدة
 دهره قد وافق الفراغ من تاليفه يوم الاحد المبارك نصف شعبان
 سنة الف وثمانين وواحد عشر سنة بعد الهجرة النبوية واما المثنى فقد
 قال مؤلفه وهو احمد بن احمد بن عبد اللطيف الشريحي الزبيدي
 فرغت من تحرير يوم الاربعاء الرابع والعشرين من شهر شعبان في
 شهر سنة تسع وثمانين وثمانمائة واهمده اولاً واحكاماً
 وكان الفراغ من تكملة هذا الكتاب في
 الفجر اربع المذنب اعلى الضمير عبد الوهاب
 محمد الملاوي انك ارفع الامم غفر الله ذنوبه
 وذنوب اخوانه المسلمين

الطالبين محمد

وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم بما تخير اني ابا
 40



خطيبا يشيع الحكم الذي سيقدره وياخذ وابه علي سبيل
الخبوب او الاولوية قال السرور فسمعت **عنه** **شبه**
يقول **اما بعد انكث** وفي نسخة **فاي انكث ابا**
العاص لعقيد **ابن الربيع** ابنته عليه الصلاة والسلام
زينب الكبرى و كان ذلك قبل النبوة **فحدثني**
وصدقني بتخفيف الدال بعد الصاد اي في حديثه
وكعله كان شرط عليه ان لا يتزوج علي زينب فلم
يتزوج عليه وكذلك علي فان يكن كذلك فيمقتل
ان يكون نسي هذا ذلك الشرط **وان فاطمة**
بضم بفتح الموحدة فقط وسكون الصاد المعجمة
وتجوز في اللفظ كسدها وكذا ضمها وهي القطعة
من اللحم وفي نسخة مضممة يميم بدل الموحدة وغير
معجمة بدل المهملة **ممي** **وانا اكره من يسوها**
احد علي او غيره **وان لا تجتمع** بقى رسول الله
صلى الله عليه وسلم **ونت عد** والله اي حصل
او غيره **عند رجب** **واحد فترت علي الحصة** بكس
الحا المعجمة ذكر الحج الطبري عن بعضهم ان الله
حدم علي علي ان ينكح علي فاطمة مدة حياتها
لقوله **تقوا وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم**
عنه فانتهوا وقال ابو علي السبخي في شرح التلخيص
يجم التزوج علي بنات النبي صلى الله عليه وسلم

وعنه

وعنه **رضي الله عنه** انه قال **سمعت رسول الله صلى**
الله عليه وسلم ذكر جهر له من بني عبد شمس هو
ابو العاص ابن الربيع والصهر بالكسر قال
في القاموس زوج بنت الرجل وزوج بنت اخيه
والاختان اصهار ايضا وهم جمع ختن وهو كل من
كان من قبل المرأة كلاب والاخ **فاثني عليه خيرا**
في مصاهرة لباة **فاحسن** **الثا** **قال احمد ثني** **فقد**
بتخفيف الدال **ووعدي** ان يرسل الي زينب اي
لما اهدى بدر مع المشركين وفدي وشرط عليه صلى
الله عليه وسلم ان يرسلها له **فوني له** بذلك بتخفيف
الفاو اسر ابو العاص مرة اخرى واجارته زينب
فاسم وردها النبي صلى الله عليه وسلم الي نكاح وولد
له امامة التي كان يحملها صلى الله عليه وسلم وهو
يصلي **عن عميد الله بن عمر رضي الله عنهما** انه قال
بعث النبي صلى الله عليه وسلم معنا الي اطراف
الروم حيث قتل زيد بن حارثة والد اسامة وهو
المبعث الذي امر بتجهيزه عند موته عليه الصلاة
والسلام **وانفذه** ابو بكر رضي الله عنه **بعده** **وامر**
بقتل زيد الميم عليهم **اسامة بن زيد** **فقطعت**
بعض الناس في امارته بكسر العزة وكان من
التدب مع اسامة كبار المهاجرين والارضان فيهم

①

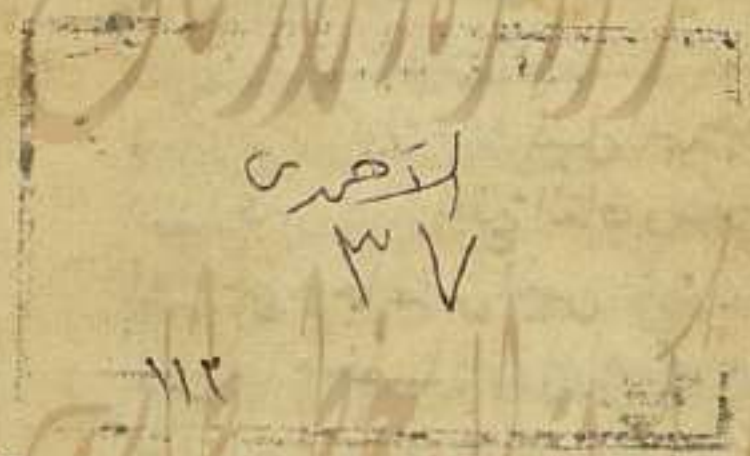
الجند والثالث من شرح العلامة النيزاري

علي مختصر الجاري للعلامة

الزبيدي نعمت الله

بهم وعلوهم

أبين



مختصر

٣٧

١١٢

ح

ابوبكر وعمر وابوعبيدة وسعد وسعيد وقتادة بن النعمان
وسلمة بن اسلم فتكلم قوم في ذلك وكان اشدهم في ذلك
كلاما عياش بن ابي ربيعة المخزومي فقال يستعمل
هذا الفلام على المهاجرين فكثرت المقالة في ذلك
فسمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعض ذلك فورد
علي من تكلم وجا الي النبي صلي الله عليه وسلم فاحتره
بذلك فغضب النبي صلي الله عليه وسلم غضبا شديدا
فغضب فقال النبي صلي الله عليه وسلم **ان تطعنوا**
في امارته بغض العين وقال الكريائي بنحو
طعن بالرج واليد يطعن بالغم وطعن في العرض
والنبت يطعن بالفح وتيلها لغتات فيهما
قال في المختار طعنه بالرج وطعن في السن كلاما
من باب نهر وطعن فيه اي قدح من باب نصب
ثم قال والغرام مجزوع العين من طعن في الكل اه **فقد**
كنتم تطعنون في اماره ابيه زيد من قبل في غزوة
موتة قال الطيبي هذا الخبر اسما يترتب علي
التشديد بنا ويل التسمية والتوقيع اي طعنكم الان
فيه سبب لان اجركم ان ذلك من عادة الجاهلية
وهجدهم ومن ذلك طعنكم في ابيه من قبل ان نحو
يسرق فقد سرق اخ له من قبل وسبب الطعن في
امارتها انها من الموالي وكانت العرب لا تزي تاثير

الموالي

الموالي وتستنكف عن اتباعهم كل الاستنكاف فلما جا الله
عز وجل بالاسلام ورفع قدر من لم يكن له عندهم قدر بالسابقة
والعجم والعلم والتقى عرف قدرهم حقهم المحفوظات
من اهل الدين فاما المرءهتوت بالفاوة والمحتنون
بجب الرياسة من العرب وروسا القبايل فلم يزل
يحتلج في صدورهم شئ من ذلك كما سبوا اهل النفا
فانهم كانوا يسارعون الي الطعن وشدة التكبر
عليه وكان صلي الله عليه وسلم بعث زيد الامير اعلي
عنه سرايا واعظمها جيش مؤنة وسار تحت رايته
فيها نجبا الصحابة وكان خليفا بذلك لسوا بقية
وفضله وقربه من رسول الله صلي الله عليه وسلم
ثم امر اسامة بن زيد في مرضه علي جيش فيهم مشيخ الصحابة
وفضلا وهم وكانه راي في ذلك سوي ما توسم
فيه من التجاينة ان مه الارض وتوطية لمن يلي الامر
بعد ابيلا ينزع احوايد امن طاعة ولبعلم كل منهم
ان العادات الجاهلية قد عمت مساكنها وخفيت
معالمها **وايم الله ان كان زيد خليفة** بالحا المحمدي
المفتوحه والقاف ابي والله ان الشان في نسخة
وايم الله لقد كان خليفة للامارة اي حقيقا بها
وان كان لمن احب الناس الي وفي بعض النسخ
استقاط اللوم من لمن لعدم التباس ان المحففة

بالتأنيفة لان الموضوع هنا غير صالح للتبني بخلاف مالوكا
صالحا له نحو ان علمتك لفاضلا فتستعين اللام اذ لو حذفت
لم يتبين الايمان لصلاحية الموضوع للتبني ونترك العمل
فان علمت لم يجز للام كما هو مقرر في محله **وان هذا**
اي اسامة بن زيد لمن احب الناس الى بعد اي
بعد ابي زيد وفي الحديث جواز دعاة الموالي وتولية
الصغير علي الكبير والعضول علي الفاضل **عن عائشة**
رضي الله عنها انها قالت دخل قاييف قبل نزول الحجا
او بعد وهي محتجبة والقاييف هو الذي يلحق
الفروع بالاصول بالمشبه والعلامات والمراد به
هنا مجرزا بالحجيم والزاي المشددة بعد هازاي
اخرى بوزن محدث المولجي **والنبي صلي الله عليه**
وسلم شاهدا واسامة بن زيد وزيد بن حارثه
مصطحبان تحت كسا واقدامهما طاهرة **فقال القاييف**
وهو مجرزان **هذه الاقدام** اي اقدام اسامة وابيه
بعضها من بعض قال الرازي **فسر بذلك** الذي قاله
القاييف **النبي صلي الله عليه وسلم** وعجبه لان بعض
الناس كان يطعن في نسبة اسامة لزيد لكونه
اسود وزيد ابيض وفيه العمل بالقياس عند
الاشتباه لان النبي سر بذلك ولا يسري اهل
قاله الشافعي وخالف ابو حنيفة واصحابه لقوله تعالى

ولا تقف ما ليس لك به علم وعن مالك العمل بذلك في الوا
دون الحراير **وعن ابي رضي الله عنها ان امرأة** تسمى
فاطمة بنت الاسود **من بني مخزوم سرتت حليما** في
عزوة الفج وقيل قطيفة **فقالوا من علم فيها**
النبي صلي الله عليه وسلم حتى لا يقطع يدها **فمكروا**
اي يتجاسروا ان يكلمه في ذلك تكلمه اسامة بن زيد
فقال عليه الصلاة والسلام ولعير ان بني اسراييل
كان اذا سرق منهم الشريف تركوه ولم يقطعوا يده
واذا سرق منهم الضعيف قطعوه وفي نسخة استأط
فيهم لو كانت اي السارقة **فاطمة بنت رسول الله**
صلي الله عليه وسلم لقطفت يدها وحسن المثل
بقاطمة رضي الله عنها لانها كانت اعزاهل ودينه
منقبة عظيمة **لا سامة عن اسامة بن زيد رضي**
الله عنها ان النبي صلي الله عليه وسلم كان يلعن **وقيل**
ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنها فيقول اللهم
اجبرها بفتح الهمزة وكسر الحاء المهملة وكسر الموحدة
المشددة **فان اجبر** بضم الهمزة والموحدة **وهي**
منقبة عظيمة **لا سامة والحسن عن حفصة ام المؤمنين**
رضي الله عنها ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال لما قصت عليه رويارها اخوها وهي انه
راي ملكين اخذاه فذهبا به الي النار فجعل يتقو

اعوذ بالله من النار اعوذ بالله من النار فلقبها ملك اخر
فقال لن يتزاع فقصرها علي حفصة فقصرها علي النبي
صلي الله عليه وسلم فقال **ان عبد الله اخاك رجل صالح**
وفي رواية نضم الرجل عبد الله لو كان يصلي بالليل
قال سالم مولاة فكان عبد الله بعد ذلك لا ينام من
الليل الا قليلا وبلغ من العسر ستا وثلاثين سنة
وقد تقدم الحديث مطولا في فضل من تقام بالليل
عن ابي الدرداء عومر بن عامر الانصاري رضي
الله عنه **ان جبريل علي جبهه غلام** اسمه علقمة
ابن قيس في مسجد بالشام وكان قد قال ذلك
عند دخول المسجد اللهم يبدي جليبا صالحا
فجلس الي ابي الدرداء فقال **ابو الدرداء** من
انت قال العلم وهو علقمة من اهل الكوفة قال
ابن قيس صاحب السد الذي لا يعلمه غير من معرفة
المنافقين باسمهم وكان عمر رضي الله عنه اذا مات
احد تبع حذيفة فان صلي علي جنازته صلي عليها
عمر والوتر **يعني حذيفة بن اليمان الانصاري**
قال الغلام **بلي** قال ابو الدرداء **ابن قيس الذي**
اجاز الله علي لسان نبيه من الشيطان ان
يلغويه يعني عمار يفتح العين وتشد يد الميم بن يهد
ابن يعقظان اسم هو وابوه قد سما وعدا ناني الله

وهاجر

وهاجر عمار الهجريين وصلي الي القبليين وقتل بصفيان
سنة سبع وثلاثين قال الغلام **بلي** قال ابو الدرداء
ابن قيس صاحب السواك والوسادة وفي نسخة
والوساد وفي رواية او السر بالثك وهو بكسر السين
تبعها را بينهما الف من السر وقد كان صلي الله
عليه وسلم لا يجبه اذا اجا ولا يخفا عنه **سفي** قال الغلام
بلي قال ابو الدرداء **كيف كان عبد الله ابن مسعود**
يقرا والليل اذا يغشي والنهار اذا تجلي قال
الغلام **والذكر والاني بحذف وما خلق وبالجد**
قال ابو الدرداء **ما زال بي هوكا** اي اهل الشام
حتى **كادوا يستزلوني** وفي نسخة **يستزلوني**
بنو بني عن شي سمعته من رسول الله صلي
الله عليه وسلم وهو قول والذكر والاني بدون وما
خلق الذكر وفي رواية **واسه لعد كان اقراينها**
رسول الله صلي الله عليه وسلم من فيه الي بنته يد
اليا قيل انها نزلت كذلك ثم ترك وما خلق الذكر
والمانتي فلم يسمع ابن مسعود ولا ابو الدرداء وسمع
سائر الناس وان ثبت في الصحف **عن انس بن مالك**
رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال
ان لكل امة امين اي ثقة رضي وان اميننا امينها
الامة قال القاضي عياض هو بالرفع علي النداء والرفع

ان يكون منصوبا على الاختصاص وعلى الرفع وان كانت
صورته صورة النداء اي محض هذه الامتيازات امينها
ابوعبيدة بضم العين وفتح الواو عامر بن عبد الله
ابن الجراح بفتح الجيم وتشديد الراء وبعد المالف حا
مهابة قتل الجراح كافر يوم احد ويقال ان ابنه
قتله وتوفي ابو عبيدة وهو امير علي الشام من
قبل عمر بن الخطاب بالطاعون سنة ثمان عشرة
وكان طويلا نحيفا اترم لكونه اترع الحلقين
اللتين دخلتا في وجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم من حلق الدرع بغيره فوفقت ثنينا وهذه
الصفة اعني الامانة وان كانت مشتركة بينه
وبين غيره من الصحابة لكن السياق مشعر بان
له مزيد افي ذلك وهكذا اذا حض رسول الله
صلى الله عليه وسلم احدا من اجلا الصحابة بفضيلة
اشهر بان له فيها قدرا زائدا على غيره كوصف
عثمان بالحيا وعليها بالقضا ونحو ذلك **عن البرقي**
رضي الله عنه انه قال راي النبي صلى الله عليه
وسلم **والحسن** بفتح الحاء من علي بن عاتق بين منكب
وعنقه والواقي والحسن للمحال **يقول** اي علي عاتق
حال **يقول اللهم ابي احب فاحب** بفتح الهمزة في
الاخير وضمها في الاول والبا مضمومة في الاول

مفتوحة

مفتوحة في الثاني ويجوز ضمها **عن انس رضي الله عنه**
انه قال **لم يكن احدا اشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم**
من الحسن بن علي بفتح الحاء **رضي الله عنهما** ولا يعارض
قول علي في صفة صلى الله عليه وسلم لم ارقبه ولا
بعك مثله لان النبي يحمل علي العموم والاثبات علي
المعظم فالمراد المشبه في بعض الاعضاء والافتقار
حسنة صلى الله عليه وسلم منزلة عن الشريف كما قاله
الابو بصير منزلة عن الشريف في محاسنه في الحسن
فيه غير منقسم **عن ابن عمر** من الخطاب عبد الله رضي
الله عنهما **وسالم** اي واحال انه سالم **رحل** من
اهل العراق كما عند الترمذي **عن المحرم** بالحاء والعمدة
يقول **الذباب** فاذا يلزمه اذا قتله وهو محرم
قال اي ابن عمر متجما من كونهم يسالون عن
الشيء الحقيق ويقرطون في الشيء الخطير **اهل**
العراق يسالون عن الذباب بضم الميم والواو
بينها الف ما يلزم المحرم اذا قتله **وقد قتلوا ابن**
ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم عما اي الحسائي
ريجاني من الدنيا بلفظ الافراد وفي نسخة رجاتنا
تافوقته بعد الموت بلفظ التثنية ووجه الشبه
ان الولد يشتم ويقبل وعند الترمذي من حديث
انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم

كان يدعو الحسن والحسين فينثنها ويضمها اليه وعند
الطبراني حارث بن عاصم **الحكمة** زحانتي من الدنيا اشبهما وتولى
من الدنيا كتولى صلي الله عليه وسلم حبيب الي من دينكم الطيب
والنسا اي هما نصيب منها ثم يحتمل ان يكون ابن عمه
اجاب السائل عن خصوص ما سال عنه لانه لا يحل له كتمان
العلم ويحتمل انه لم يحبه لعله انه متعنت في سؤاله **عن**
ابن عباس رضي الله عنهما انه قال **ضحاكي رسول الله**
صلي الله عليه وسلم الي صدره وقال اللهم علمه الحكمة
وفي رواية اللهم علمه الكتاب بدل قوله الحكمة وعند
البنوي في مجمع اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل
وعند الضحاك علمه تاويل القرآن ولذا قال ابن عمر
رضي الله عنهما ان ابن عباس اعلم الناس بما انزل
الله على محمد صلي الله عليه وسلم واختلف في الحكمة فقيل
هي الاصابة في القول والعمل وقال مالك هو معرفة
الدين والعقبة فيه والاتباع له وقال الشافعي هي
سنة رسول الله صلي الله عليه وسلم لانه تعالى ذكر
تلاوة القرآن وتعليمه ثم عطف عليه الحكمة فوجب ان
يكون المراد منها شيئا خافيا عن الكتاب وليس ذلك
الا السنة ونيل في الفصل من دين الحق والباطل
والحكيم هو الذي يحكم الاشياء ويتقنها وقال
مقاتل تفسير الحكمة في القرآن على اربعة اوجه احدها

مواعظ

٥٠

مواعظ القرآن قال تعالى وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة
يعني الموعظة تاينها الفهم والعلم قال تعالى وانتنا
الحكمة وثالثها النبوة ورابعها القرآن بما فيه من
عجائب الاسرار قال تعالى ادع الي سبيل ربك
بالحكمة والوعظة ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا
كثيرا قال ابن عابد وعند التحقيق ترجع هذه
الامور الي العلم **عن انس رضي الله عنه ان النبي**
صلي الله عليه وسلم لعنني زيدا اي ابن حارث
وجعفر اي ابن ابي طالب **وبن رواحة** بفتح الراء
والواو المتخفة اي اخبر الناس بسوتهم في غزوة
موتة قبل ان ياتيهم خيبرم وذلك انه عليه الصلاة
والسلام ارسل سديته اليها واستعمل عليهم زيدا
وقال ان اصيب جعفر فان اصيب فابن رواحة
فخرجوا وهم ثلاثة الاف فتلا قوامع الكفار فاشتلوا
فكان كما قال عليه الصلاة والسلام **وذكر البخاري** **باني**
الحديث وهو اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذها
جعفر فاصيب **وقد تقدم** في الجناينم **قال** هذا
فاخذها يعني الراية سيف من سيوف الله
عز وجل وفي الجناينم فاخذها خالد بن الوليد
من غير امرأة اي من غير تاحير منه صلي الله
عليه وسلم لكنه راي المصلحة في ذلك فاخذ الراية

حتى فتح الله عليهم على يده فاجاز بالاسلام حتى رجعوا
سالمين وفي حديث ابي قتادة ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم انه سيف من سيوفك انت
تنصره فمن يومئذ سمي سيف الله وعند ابن حبان
والحاكم عن ابن ابي اوفى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تؤذوا خالدا فانه سيف من
سيوف الله صبه الله على الكفار عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول استقر القرآن اي اطلبوا قرآني من
اربع من عبد الله بن مسعود فبدأ به ومن عالم مروي
اي حذيفة اي مولي امراته تبناه ابو حذيفة
لما تزوجها فنسب اليه واسم اي حذيفة مهمم وقيل
هثيم وقيل غير ذلك ومن اي ابن كعب ومن معاذ
بن جبل وانما خص هؤلاء الاربعة لانهم اكثر ضلما
لملفظ القرآن واتقن لاوايه وان كان غيرهم اقل
في معانيه منهم او كانوا تفرغوا لاخذ منه مثانته
وغيرهم انتصروا على اخذ بعضهم عن بعض او لانه
صلى الله عليه وسلم اراد الاعلام بما يكون بعك من
تقدم هو هؤلاء الاربعة وانهم اقرب من غيرهم وليد
المراد انه لم يجتمع غيرهم فقد جمع ايضا في عقده
صلى الله عليه وسلم ابو الدرداء وزيد بن ثابت

وابو

وابو زيد الانصاري وسعد بن عبيد وغيرهم كما هو
في كتب القرات عن عائشة رضي الله عنها انها استقر
من اخنها اسماء لادة بكسر القاف قيل كان ثمنها
اثني عشر درهما ففعلت اي ضاعت فارسل رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاسا من اصحابه في طلبها
وتقدم في التيمم رجلا ونسب باسيد بن حضير
فادركتم الصلاة فضلوا بغير وضوء لم يعلم عاب
تلك الصلاة فلما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم شكوا
اليه الذي وقع لهم من فقد الماء وصلاتهم بغير وضوء
فقرئت آية التيمم التي في سورة المائدة ثم ذكر
بابي الحديث وتقدم في كتاب التيمم وهو فوق
اسيد بن حضير لعائشة جرات الله خيرا فوالله
ما نزل بك اسرقط الماحجل الله لك منه مخزجا
وجعل للمسلمين فيه بركة وفيه بيان فضل عائشة
الصديقية بنت الصديق وكنيتها ام عبد الله
بعيد الله ابن الزبير بن اخنها وقيل انها اسقطت
من النبي صلى الله عليه وسلم سقطت ميتة وولدت
في الاسلام قبل الهجرة بثمان سنين او نحوها ومات
النبي صلى الله عليه وسلم ولها نحو ثمانية عشر عاما
وعاشت بعد ترميا من خمسين عاما فاكثر الناس
الاخذ عنها ونقلوا عنها من الاحكام والاداب شيا

كثيرا وقد حفظت عنه صلى الله عليه وسلم كثيرا حتى قيل
ان ربع الاحكام الشرعية منقول عنها وقال عمرو بن الزبير
ما رأيت احدا اعلم بفتنة ولا يطب ولا يشرف من عايشته
وهي انضمت لسانه صلى الله عليه وسلم ما عدا خديجة علي
الصبيح **عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يوم**
بعثت بضم الواو حقة وتخفيف العين المهملة وبعد
الالف مثلثة او بالعين المعجمة وهو تصعيف او بالواو
كما حكاها عياض او بالهمزة فقط عند بعضهم غير مصروف
للتأنيث والعلية لانه اسم بفتح علي ميلين من
المدينة وقع فيها حرب بين الاوس والخزرج وكان
سبب ذلك ان من قاعدتهم ان الاصيل لا يقتل
بالكليف فقتل رجل من الاوس رجلا حليفا للخزرج
فارادوا ان يقيدوا قواده فامتنعوا فوقع الحرب بينهم
لذلك قيل بفتيت الحروب بينهم مائة وعشرين سنة
حتى جاء الاسلام وكان ريس الاوس الحضير والرسيد
وكان ايضا فارسهم وقالوا ابو احمد العسكري كان يوم
بعثت قبل قدوم صلى الله عليه وسلم المدينة بخمس سنين
وقتل حضير وكثير من رؤسائهم واشرفهم وكان ذلك
اليوم يوما **قد مره الله برسوله** وفي نسخة زيادة صلى
الله عليه وسلم اذ لو كانوا احياء لا تنكروا عن مبايعته
عليه السلام ولمنح حب رايستهم عن حب دخول ريس

عليهم

رئيس عليهم **قد مره رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة**
والحال ان قد اقرت ملاوهم اي جماعتهم وقتلت
بضم القاف مبنيا للمفعول **سروا لهم** بفتح السين المهملة
والراء الواو وخيارهم واشرفهم **وجرحوا** بضم الجيم و
الراء المكسورة بعد ها حاء مهملة من الجرح وفي نسخة
وخرجوا **الجامة** فزاد مفتوحين فجيم من الخروج اي
خرجوا من اوطانهم وفي اخري بجمين مخففا اي
اضطرب قولهم من تولعهم جرح الخائض اذا جال في
الكف وفي اخري بفتح المهملة ثم جيم من الجرح وهو
ضيق الصدر **قد مره الله** بتثنية الدال اي ذلك
اليوم **لرسوله** في بعض النسخ زيادة صلى الله عليه
وسلم في اي لاجل **وخولهم** اي الذين تاخروا **ب**
الاسلام فكان قتل من قتل من اشرفهم ممن
كان يانف ان يدخل في الاسلام من مقدمات
الخير وقد كان بقي منهم من هذا النوع عبد الله
ابن ابي بن سلوك وقصته في انفة وتكبر مشهور
لا تخفي وقد علمت ان في تعليلية كعب في قوله تعالى
فذلكم الذي لم تنبئ وقوله لمكم فيما انضمت فيه
عذاب عظيم وفي الحديث دخلت امرأة النار في
هرة **عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى**
الله عليه وسلم انه قال لولا الهمة امر ديني وعبادة

ما سورها كنت **امرا من الانصار** اي لا تنسبت الي ديارهم
المدينة اولتسميت باسمهم او انتسبت اليهم كما كانوا
ينفاسون بالحليف لكن خصوصية الجمع سبقت فنفقت
من ذلك وهي اعلا واشرف فلا تتبدل بغيرها وقيل
غير ذلك ومراده بذلك تاليفهم واستطاعة نفوسهم
والشاعليهم في دينهم حتى رضي ان يكون واحد منهم
لو لا ما ينتم من الجمع التي لا يجوز تبديلها وليس المراد
الانتقال عن نسب ابايه لانه يمتنع قطعا كما سيما
ونسبه صلي الله عليه وسلم اشرف الانساب وكذا
ليس المراد النسب الاعتقادي فانه لا معنى للانتقال
اليه **عن البراء بن عازب رضي الله عنه انه قال قال**
النبي صلي الله عليه وسلم الانصار الاوس والخزرج
ابنا حارث بن ثعلبة وامهم قيلة بفتح القاف وسكوت
التخية وتسميتهم بذلك اسلامية لا جاهلية **كحرم**
كلم الاموم اي كامل الالهيان **ولا يفضهم** **كلم**
من جهة نضرهم للرسول عليه الصلاة والسلام لا
مناقق وهي مستحجج اي تقيم من حديث البراء من
احب الانصار فيجزي اجهم ومن ابغض الانصار
فيبغضني ابغضهم وهو يريد ما تقر بقولنا من
جهة نضرهم الي اخره والتقييد بكلم مخدج لمن
ابغض نضرهم لمعني يسوع البغض له **فمن احبهم**

احبه الله اي انعم عليه ورحمه واراد له الخير **ومن ابغضهم**
ابغضه الله اي اراد عقابه وشقاوته وانما خصوا
بذلك لما فازوا به دون غيرهم من القبائل من ابوابه
صلي الله عليه وسلم ومواساته بانفسهم واموالهم
فكان ضيقهم لذلك موجبا لمعاداتهم جميع الفرق
الموجودين اذ ذال من عرب وعجم والعداوة تجر
البغض وايضا ما اختصوا به موجب الحمد والحمد
بجر البغض فمن شتم حذر صلي الله عليه وسلم من ابغضهم
ورغب في محبتهم حتى جعل ذلك من الالهيان
والتفاق حيث قال في الرواية الاخرى آية الالهيان
حب الانصاري وآية التفاق بغض الانصار
تنويرها بفضلهم وهذا جار في بقية الصحابة فتجب
محبتهم لتشهد هم اركان الدين وان وقع من ابغضهم ابغض
بغض بسبب الحروب الواقعة بينهم فذلك من غير
هذه الجهة بل لما طر من مخالفتهم ومن شتم لم يحكم
ببغضهم علي بغض بالتفاق وانما حالهم في ذلك
حال المجتهدين في الاحكام للمصيب لجران **المخطي**
اجر واحد **عن انس رضي الله عنه انه قال راي النبي**
صلي الله عليه وسلم النساء والصبيان مقبليين من
عرس بضم العين والراء ويجوز في اللغة اسكان
الراء وهو الزفاف ويقال طعام الزفاف **فقام النبي**

صلى الله عليه وسلم **مثلا** يضم الميم الماوي واسكان الثانية
مع كسر المثلثة ونها اي منتصبا قايما قال في المصباح
ومثل بين يديه مثولا من باب تعد انتصبا قايما
اه وفي نسخة **مثلا** يضم الميم الماوي ورفع الثانية
وتشديد المثلثة الفوقية المفتوحة اي مطلقا لغير
ذلك وطالبا ذلك منها وفي رواية منتصبا جنة
فوقية بعد الميم الساكنة ثم نون مشددة اي مشدا
قويا يقال متى الشئ متانة بالضم اشتد
وقوي وقيل معناه قام قايما طويلا او هو من
الامتنان لان من قام له عليه الصلاة والسلام فقد
امتت عليه بشي لا اعظم منه فكانه قال **يتمتع عليهم**
بمحبتهم ويعودك قولهم اللهم انتم من احب الناس الي
قاله ثلاث مرات وتقديم لفظ اللهم للمبتدك
اولا استشهدا بالله في صدقة **وعنه رضي الله عنه**
في روايته انه **قال جئت امرأة من الانصار راي**
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعها صبي لها
ولم يسم هو ولا امه فكلها رسول الله صلى الله
عليه وسلم اي ابتداها بالكلام نايبا لها واجابها
عما سالت عنه **فقال النبي صلى الله عليه وسلم الذي**
نفسه بيده انكم ايها الانصار احب الناس الي
اي من اجهم فخر التقيض متدر كما دل عليه الحديث

المسابق فلا تعارض بينه وبين قوله ابو بكر في جواب
من قال احب الناس اليك قال ابو بكر **مرتين** اي
قال ذلك القول مرتين **عن زيد بن ارقم رضي الله عنه**
انه **قال قال** وفي نسخة **قالت الانصار يا رسول**
الله لكل نبي اتباع بفتح العزة وسكون الفوقية
وانا قد اتبعناك بوصل العزة وتشديد الفوقية
فادع الله ان يجعل اتباعنا بفتح العزة وسكون
الفوقية اي مطلقا ونا ومواليها **ما** اي متصلين بنا
فيقال لهم **الانصار** مقتفين اثارنا باحسان ليكون
لهم ما جعل لنا من العز والشرف ويدخلون في الوصية
با احسان لنا وغير ذلك **فدعا عليه الصلاة**
والسلام به اي بالذي سألوه فقال اللهم اجعل
اتباعهم منهم وفيه التثنية على شرف صحبة الاجيال
وقد صح المراد مع من احب وتامل تاثير الصحبة في كل شي
حتى البواشق بالصحة رفعت علي ايدي الملوك
وحتي الخطب بصحة الجار يفتق من النار فعليك
بصحة الاخيار **عن ابي محمد الساعدي رضي الله**
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان خير
دور الانصار اي منازلهم وكانت كل قبيلة منهم
تسكن محلة فسميت تلك المحلة دار اي خبير
قاييلهم من باب اطلاق المحل وارادة الحال وخيرتها

بسبب خيرة أهلها **فذكر البخاري الحديث** وهو ارنبي
الجار ثم عبد لما شمل ثم دار بني الحارث ثم دار بني
ساعة وفي كل دار انصار خير **وقد تقدم** في كتاب
الزكاة **ثم قال البخاري هنا فقال سعد** هو ابن عبادة
للنبي **صلي الله عليه وسلم** لما قال له بعض اهل قبيلة
الم تزان رسول الله صلي الله عليه وسلم خير الانصار
فجعلنا اخيرا في الذكر **يا رسول الله خير** نعم الحيا
المجزة مبنيا للمفعول **دور الانصار** برقع دور بنا
عن الفاعل اي فضل بعض قبائلها على بعض **تجعلنا**
اخرا نعم الجيم مبنيا للمفعول مع سكون اللام **اخرا**
اي في الذكر **فقال عليه الصلاة والسلام اوليس**
بفتح الواو وتحسين بموحدة قبل الحاء وسكون السين
اي اوليس بكا فيكم **ان تكونوا من الجبار** جمع جبر
الذي تعني افضل التفضل وهو تقضيلهم على حارب
القبائل **عن اسيد بن حصير** نعم الهمة وفتح السين
المهمل في الاول وضم الحاء المهمل وفتح الصاد المعجمة
في الثاني **مصفر بن رضي الله عنه** ان رجلا **مد**
الانصار قيل هو اسيد الراوي **قال يا رسول**
الله او **تستغيب** اي الا تجعلني عاملا على الصدقة
او على بلد **كا استغلت** فلانا قيل هو عمرو بن العاص
قال عليه الصلاة والسلام **ستلقون** بعدى اثرة

بضم الهمة وسكون المثناة او يفتحها اي استيشار الفيرم
عليه اي بان يستأثر عليكم بامور الدنيا ويفضل عليكم
غيركم قيل ان ذلك وجدني زمن معاوية **فاصبر**
علي ذلك **حتى تلقوني على الحوض** وفي رواية **عن**
انس **وموعدهم الحوض** الذي يرد عليه امته اثنية
عدد نجوم السماء كما في مسلم وهو قبل الصراط على
الصحيح وقيل بعد وقيل له حوض قبله وحوض
بعد **عن ابي هريرة رضي الله عنه** ان رجلا هو ابو
هريرة **ابى النبي صلي الله عليه وسلم** وفي رواية قال
يا رسول الله اصابني الجهد **فقلن ما معنا** اي
ما عندنا **الا لما فقال النبي** وفي نسخة رسول
الله **صلي الله عليه وسلم** من يضم اليه في طعامه
او يضيف بكسر الصاد المعجمة وسكون القحبة **والثك**
من الراوي **هذا الرجل** فقال رجل من الانصار
يا رسول الله انا اضيف **فاطلق لي** اي امراته
فقال لها اكري ضيف رسول الله صلي الله عليه وسلم
فقات له ما عندنا **الا فوفت صبيا** بالثنون
وفي نسخة **صبيا** بايما وفي مسلم فقام رجل
من الانصار يقال له ابو طلحة **وعلي** هذا فالمرأة ام
سليم ولها اولاد انس واخوانته لكن استبعد ان يكون
ابا طلحة هذا هو زيد بن سهل عم انس بن مالك

بسم الله الرحمن الرحيم مناقب قرش بن المصنف
على الاصحح على ارادة الحى ونحوه عدم على ارادة القبيلة
وهم من ولد النضر بن كنانة وهو الصحيح او من ولد نضر
ابن مالك بن النضر وهو قول الأكثر واول من نسب الي
قرش قضي بن كلاب وقيل غير ذلك وقيل سموا
باسم دابة بني البحر من اقوي دواب لقوتهم والضعيف
للتظيم وقيل غير ذلك والمناقب جمع منقبة وهي كما
في القاموس المنجزة وقال التبريزي المناقب الحكارم
واحدها منقبة لانها تنقب الصخرة من عظمها وتنقب
قلب الحسود وفي اساس البلاغة ذو مناقب وهي
المخابر والمائد عن معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه
وقد بلغني ان عبد الله بن عمرو بن العاص باليار رضي الله عنه
يجوز ان يكون ملك قيل اسمه جهجاه بن قيس
الغضاري بن فحطان بفتح القاف وسكون الحاء وفتح الطاء
المهملتين هم جماعة من اليمن غضب معاوية من قوله
ذلك فقام خطيبا فاتي على الله بما هو اعلم ثم قال
بعد فانه بلغني ان رجالا منكم يجردون احاديث ليست
في كتاب الله تعالى ولا تؤثر بالمشاه والمثمنة ولا تزوي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاولئك جهاكم واياكم
والاماني التي تقتل اهلا بتشديد يا الاماني جمع امنيه
وهي المتعنيات وقول العيني المراد بالاراضي التلاوة

صحيح لان التلاوة دالة على الامور المتعنيات اي المظنونة
والمعني اياكم وقراءة ما في المصحف التي تؤثر عن اهل
الكتاب وكان ابن عمر قد قرأ التوراة وحكي عن اهله
والاقلو حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم لم ينكر
عليه معاوية لانه لم يكن منها لكن يعارض ذلك ما في
الجاري من حديث ابي هريرة مرفوعا من خروج الفخطاني
الا ان يقال سكوت عبد الله بن عمر يشعرا انه لم يكن
عنده في ذلك حديث معروف فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا الامر اي الخلافة في
قرش كما يعمادهم احد في ذلك الركبة الله على وجهه
وفي نسخة اليه بالهمز وهذا الفعل من النوادر
فان ثلثه متعدي فاذا دخلت عليه الهمزة صار لازما
على العكس المهور في المافعال ما اقاموا اي ملك اقامتهم
الدين فان لم يقيموا الدين لا يسمع لهم ولا يكون هذا
الامر فيهم او المراد بتولاه ان هذا الامر في قرش
انهم يستحقون بدون غيرهم ولا يلزم من الاستحقاق
ان يعطوا ويصح ان يعقد استحقاقهم لها باقامة الدين
فان لم يقيموا لم يستحقوها وهذا الذي انكره
معاوية على ابن عمر وقد صح من حديث ابي هريرة عند
الجاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم
الساعة حتى يخرج رجل من فحطان ليسوق الناس

روح الله فقال هو رجل من الانصار لا يعرف اسمه ووجهه
هذا الرجل المضيف ظهر من حاله انه كان قليل ذات اليد
فانه لم يجد ما يضيف به الا قوت اولاده وابوطحمة
زيد بن سهل كان اكثر انصاري بالمدينة مالا وقيل
هو زيد ثابت بن زيد قيس وقيل عبد الله بن روه
فقال لها هي طعامك واصبحي سراجك بعمرة قطع
ومحكة بعد الصاد المهمله اي اوقديه وفي نسخة
واصلي باللام بدل الموحدة **ونومي صبياناك اذا اردوا**
عشا قال في المصايح فيه نفود فعل الابد علي
الابن وان كان منظوبا علي ضرورا اذا كان ذلك من
طريقة النظر وان القول فيه قول الابد والفعل
فعله لانهم نومي الصبيان جميعا اثار القضاة حق
الرسول صلي الله عليه وسلم في اجابته دعوتهم والقيام
بحق ضيف **فصيت** زوجة الانصاري **طعامها واصبح**
بالموحدة اي اوقدت **سراجها ونومت صبياتها**
بغير عشاء قائم كانها تضع **سراجها** فاطفأت
تجمل اي الانصاري وزوجته **يربان** بضم اوله
انما وفي نسخة **كانها باكلان فيما ناطا** وفي غير
عشا واهل الصيف **فما اصبح عداي رسول الله**
صلي الله عليه وسلم ضمن جوابا لكان وهو قول عدا مع
الاقبال اي لما دخل الصباح اقبل علي رسول الله صلي

الله عليه وسلم فقال له صلي الله عليه وسلم **فحك** الله اللبنة او
قال **عجب من فعالها** بفتح الفاء اسم للفعل الحسن كالجود
والكرم وقد يستعمل في القبيح وبكسرهما اذا كان الفعل
بين اثنين بمعنى انه مصدر فاعل مثل قاتل قاتلا قال
في المختار الفعل بالفتح مصدر فعل يفعل والفعل
بالكسر الاسم والجمع الفعال مثل قدح وقداح والفعال
بالفتح الكرم والفعال ايضا مصدر فعل فكانت
منه فعلة تحسنة او قبيحة اه وفي المصباح فعلته
فعلا بالفتح فانفعل والاسم الفعل بالكسر وجمع فعال
بالكسر ايضا مثل قدح وقداح والفعل بالفتح المرة والفعال
مثل سلام الوصف الحسن والقبيح ايضا فيقال هو
قبيح الفعال وحسن الفعال ويكون مصدرا ايضا
فيقال فعل فعالا مثل ذهب ذهابا اه ونسبة
الفعل والتعجب الي الهاري حل وعلا مجازية والمراد
بها الرضا بصنهما **فانزل الله تعالى ويوترون**
علي انفسهم ولو كان بهم خصاصة اي قاعة وقال
في النهاية **الخصاصة** الجوع والضعف واصلها
الفقر والحاجة الي الشيء والجملة في موضع الحال ولو
لمعني الغرض اي ويوترون علي انفسهم مفروضة
خصا يصم والمعني يقدمون الخارج علي حاجته
انفسهم ويبدون بالناس قبلهم في حال احتياجهم

الي ذلك عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال مر ابو بكر
الصديق والعباس بن عبد المطلب رضي الله عنهما مجلس
من مجالس الانصار والنبى صلى الله عليه وسلم في مرض
موتهم وهم اي والحال انهم يبكون فقال العباس
والصديق لهم ما يبكيكم قالوا ذكرنا مجلس النبي صلى
الله عليه وسلم منا اي الذي كنا نجلسه معه ونخاف ان
يموت ونفقد مجلسه فبينا ذلك **فدخل العباس**
وابوبكر علي النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك
الذي وقع من الانصار قال انس فخرج النبي صلى
الله عليه وسلم والحال انه قد عصب بتخفيف المصاد
المهملات علي راسه **عاشية برد** بضم الواو وسكون
الراء نوع من الثياب معروف وفي نسخة برودة بزيادة
ها الثانية **عاشية نصب** مفعول عصب **قال**
انس فصعد عليه الصلاة والسلام بكسر العين
المبني ولم يصعد بفتح العين بعد ذلك ابو بكر
فجاء به وانثى عليه ثم قال اوصيكم بالانصار فقام
كرسي بفتح الكاف وكسر الراء والشين المعجمة اي جبايل
وعيسى بفتح العين المهملات وسكون التختية وفتح
الواو وتا الثانية اي موضع سري ماخوذ من
عمية الثياب وهي ما يحفظ فيها قال الفاضل
المثل بالكرسي لانه مستقر غذا الحيوان الذي يكون

فيه منارة والعبية ما يجرن فيها الرجل نفاس ما عندك يعني
انهم موضع سرح واما سنة وقال ابن دريد هذا من
كلام صلي الله عليه وسلم الموحز الذي لم يسبق اليه
وقد قضوا الذي عليهم من الايوا والمضيق له عليه
الصلاة والسلام كما يبعوه ليلة العقبة **وبقي الذي**
لهم وهو دخول الجنة كما وعدهم صلي الله عليه وسلم
اذا ووه ونضرة **عن مسيب** وهذا في غير الحدود
اما بينها فم كغيرهم **عن ابن عباس رضي الله عنهما قال**
خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم وعليه ثوبان بكر
الليم وسكون اللام وفتح الحاء المهملات حال كونه **منقطا**
بالتوقية المفتوحة وتشد يد الطاوي في نسخة **منقطا**
بنون ساكنة اي مرتديا بها **علي منكب** بفتح اليم وكس
الكان وفتح الواو **وعليه عصا** بكسر العين قد عصب
بها راسه من وجع **دسا** بالرفع صفة لعصا
اي سودا حتى جلس علي النبي محمد الله وانما عليه
ع قال بعد الثنا اما بعد ايها الناس فان الناس
يكثرون ويقال الانصار اي الذين اووه صلي
الله عليه وسلم ونضرة وهذا امر لا يشدكم فيه غيرهم
لانه قد انقضي زمكانه فكلما مضى منهم احد
مضي من غير بدل بخلاف غيرهم فيكثر غيرهم ويقولون
حتى يكونوا **كامل** بكسر اليم في الطعام من القلة

ورجى الشبه ان الملح بالنسبة الى جملة الطعام جز يسير
منه وكذلك الارضار بالنسبة للمهاجرين واولادهم
الذين انتشروا في البلاد وملكوا الاقاليم فمن ثم
قال صلى الله عليه وسلم للمهاجرين **فمن ولي منكم**
ايها المهاجرون امرا مفعول به **بضر فيه** اي في ذلك
الامر **احدا او يقف** صفة كاشفة لامرا **فليقبل**
من محسنهم ويجاوز عن سيئهم مخصوص بغير الحدود
كما سبق وقد وقع ما قاله صلى الله عليه وسلم لان الموجود
للارب من ينسب لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه
ممن يتحقق نسبه الى اصناف من يوجد من
قبيلتي الماوس والخزرج من يتحقق نسبه اليهم
وقس على ذلك ولا التفت الى كثرة من يدعي
انه منهم من غير برهان قاله في الفتح **واقبلوا بفتح**
الموحدة من محسنهم ويجاوزوا عن سيئهم قال في
الفتح في غير الحدود وحقوق الناس **عن جانب**
ابن عبد الله الارضاري **رضي الله عنه** انه قال **سمعت النبي**
صلى الله عليه وسلم يقول اهتز العرش اي تحرك
حقيقة لموت معاذ سعد بن معاذ بالذال المعجمة
كبير الاوس فرحان قدوم روجه وخلق الله فيه
تميزا اذ كما منع من ذلك او المراد اهتز اهتزاز اهل
العرش وهم هلته فخذ في المضاف ويؤيد حديث

الحاكم

الحاكم ان جبريل قال من هذا الميت الذي فتح له ابواب
السموات واستبشرت به اهلها او المراد باهتزاز ارتياح
لروحه واستنشارة تصعودها لكرامته ومنه قول
فلان ليهتز للمكارم ليس مرادهم اضطراب حسبه وجرته
واما يريدون ارتياح اليها واقباله عليها وقيل
جعل الله اهتزاز العرش علامة للملايكة علي موته
او المراد الكفاية عن تعظيم شان وفاته والمرب تنسب
الشيء العظيم الي اعظم الاشياء فتقول اقلت للمريض
لموت فلان وقامت له القيامة وقيل المراد بالعرش
السدير الذي حمل عليه وردبانه ورد عرش الرحمن
اهتز لموت سعد بن معاذ فاضافته الي الرحمن
تقتضي ان المراد به الجسم المخصوص وبانه لا فضيلة
في اهتزاز سديره اذ كل سدير يعجز اذا تجاذبته ايدي
الرجال نعم يحتمل ان يراد اهتزاز حملة سديره
فرحان قدوم روجه **عن انس بن مالك رضي الله**
عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم **لاي يضم**
الهنق ثم فتح فتشديد بن كعب بن خنيس بن عبيد
ابن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار واسم
يتم اللات بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الاكبر الانصاري
الخرزجي المعاري شهد العقبة وبدر وكان
عمره يقول ابن سيد المسلمين وتوفي سنة ثلاثين

رضي الله عنه ان الله عز وجل امرني ان اقرأ عليكم سورة
لم يكن الذين كفروا وني نسخة زيادة من اهل الكتاب
اي قراءة ابلاغ وانذار لقراءة تعلم واستذكار وقيل
حكمة قراءة عليه فعلم اي الفاظه وصفة ادائه
ومواضع الوقوف وصيغ النغم فان نعمات القران
علي اسلوب الفن الشرع وقد من بخلاف ما سواه
من النغم المستعملة في غيره ولكل ضرب من النغم
اثر مخصوص في النفوس فكانت القراءة عليه ليعلم
لا ينفخ منه الله **قال ابي وسماني** انه لك يار
الله والمعنى علي الاستغناء **قال** عليه الصلاة والسلام
نعم سماك لي وعند الطبراني **قال** نعم باسمك و
في الملا الاعلى **قال** انس **بكي** اي فرحا وسرورا وخوفا
الاي يقوم بشكر تلك النعمة وامنما استغفره بقوله
سماكي لانه جوز ان يكون امرا ان يقرأ علي رجل
من امة غيرهم في اختاره هو وخص هذه
السورة بالذكر كما قال القرطبي لما احتوت عليه من
التوحيد والرسالة والاخلاص والصحف والكتب
المنزلة علي الانبياء وذكر الصلاة والزكاة والمعاد
وبيان اهل الجنة والنار **عن انس** الاولي ان يقول
فيه وفيما بعد **وعنه رضي الله عنه** انه قد جمع القران
اي استظهره حفظا علي عهد رسول الله صلي الله

عليه

عليه وسلم اربعة كلهم من الانصار اي هو ابن كعب
الخرزجي ومعاذ بن جبل الخرزجي وابوزيد اوس وثابت
ابن زيد اوس سعد بن عبيد بن النعمان **وزيد بن ثابت**
بالمثلثة بن الصحابة الانصاري الخرزجي كان اعلم
الناس بالفرائض ومن اعلم الصحابة والراستخاف
في العلم ومن افك الناس اذا خلا مع اهلهم وكان
عمر لما قدم النبي صلي الله عليه وسلم المدينة احدى
عشر سنة وتوفي سنة خمس واربعين وصلي عليه
هروان بن الحكم **فقيل** **انس** من ابوزيد المذكور
قال هو احد عمرتي وتقدم الخلاف في اسمه وقيل
اسمه قيس بن السكن بن قيس بن زعور بفتح
الزاي وبالهمزة وبالراء حرام بالحاء والراء المهملة
الانصاري **قال** الواقدي ويبرجم قول انس احد عمرتي لانه
انس بن مالك بن النضر بن ضمضم بالضادين المجهتان
ابن زيد بن حرام فان قلت قد جمع القران غيرهم ايضا
اجيب بان مفهوم العدد لا يبين الزايد وخص هؤلاء
الاربعة بالذكر قال النووي لانهم تفرغوا لاخذ القران
عنه صلي الله عليه وسلم مشافهة وغيرهم اقتصر علي
اخذ بعضهم عن بعض وانهم تفرغوا لياخذوا عنهم
اوانه صلي الله عليه وسلم اخبر بها يكون بعد وفاته
صلي الله عليه وسلم من تقدم هو كذا الاربعة وانهم اتوا

من غيرهم وقد مر نظير ذلك عن **ابن ابي عمير** قال
لما كان يوم وقعت احد انتمم الناس عن النبي صلي
الله عليه وسلم **وابو طلحة** زيد بن سهل بن الاسود بن
حرام الانصاري الخزرجي اشتهر بكنيته وكان
زوج ام سليم بنت ملحان ام انس روي انه لما خطبها
قالت له يا ابا طلحة ما مثلك يريد لكنا امرؤا كافر
وانا امرأة مسلمة ولا يحل لي ان اتزوجك فان
تسلم فذلك مهري لا اسيلك غيري فاسلم فكانت
ذلك مهرها توفي سنة احدى وثلاثين او اربع
وثلاثين او احدى وخمسين **بنو ابي النبي صلي**
الله عليه وسلم والواو في ابو طلحة للحال وهو مبتدأ
خبر **محبوب** بفتح الميم وضم الجيم وسكون الواو
او بضم الميم وفتح الجيم وكسر الواو مشددة اخره حدة
فيها اي مترس عليه زادة الله شرقالديه **محبوب**
بفتح الحاء المهملة والجيم والغاي نبرس له من جلد
ولا خشب فيه وقوله **محبوب** متعلق بقوله محبوب كالا
يخفي **وكان ابو طلحة رجلا يما بالقوس شديد**
القيد باضافة شديد الي القيد بكسر القاف وتشديد
الداو وهو السير من جلد لم يدنج قال في المختار والقيد
بالكسر سير يقيد من جلد غير مدبوع اه والمراد به
هنا وتر القوس اي شديد وتر القوس في النزع

والد

والمد قال الزركشي ولذا تبعم بقوله **فكسر** وفي نسخة
بفتحته مفتوحة فكاف ساكنه **يومئذ** توساين بضم
علي الغنولية **او ثلاثا** بالنصب عطفا عليه اي من
شدته وفي نسخة **تكسر** بفتحة مفتوحة فكاف وتشديد
المهملات المفتوحة علي وزن تفعل ليدل علي كثرة الكسر
يومئذ قوسان رفع فاعل **تكسر** او ثلاث رفع ايضا
عطفا علي سابقه وفي اخري شديد ابا لتصب لقد
بلام التاكيد وكلمة قد للتحقيق وهي لا تناسب فكسر
بالفا قال في الفتح وروي شديد المد بالميم المفتوحة
بدل القاف وتشديد الدال وقال الكرماني وتبعم
البرياوي وفي بعضها اليداى بالتحية بدل القاف
وكان الرجل يبر بالي طلحة **ومع الجمجمة** بفتح
الجيم وسكون العين المهملة اي الكائنة مملوءة
من النيل بفتح النون وسكون اي السهام قال
في المصباح الجمجمة للنشاب والجمع جباب مثل كلبة
وكلاب وجبابات ايضا مثل سجدات **فيقول**
النبي صلي الله عليه وسلم **انشرها** بنون ساكنة
فصحفة مضمومة وفي نسخة **انشرها** بالمثلثة بدل
الشين المحذرة **لاي طحة** ليرمي بها **فاشرف النبي**
لحبل الله عليه وسلم اي اطلع من فوق حال كونه
ينظر الي القوم وهم يرمون **فيقول** له ابو طلحة

بابي اسمه اذ يدرك بابي انت واي لا تشرف بالثنية المحجة
والجزم على النعي اي لا تطلع نصيبك بالرفع اي لا تشرف
فانه يصيبك منهم من مهام القوم من الاعداء وفي رواية
يصيبك بالجزم على راي الكسائي المشهور حيث اجاز
لا تكفر تدخل النار ولا تدن من الاسد ياكلك علي
معني لا تكفر فانك ان تكفر تدخل النار ولا تدن
من الاسد فانك ان دنوت منه ياكلك والجمهور
يفدرون فعل الشد منغيا فلذلك لا يصح عندهم
التزييب المذكور لكن حيث ثبتت الرواية الصحيحة
بذلك وكان يصح تحريكها على راي امام من اجمعت
العربية جليل المكانة خرجت عليه ولا يقطعوا الخطاب
لخالفتها لمذهب الجمهور خلافا لبعضهم تحري
دون تحريك قال الدرمايني النهر الصدري اي صدري
عند صدرك اي اقف انا بحيث يكون صدري كالترس
لصدرك قال النهر ولقد رايت عابثة بنت ابي
بكر وام سليم زوج ابي طلحة رضي الله عنهما وابهما
لمشرفات بكرا ليم مع التثنية اتوا بها اري بفتح
الهمزة اي ابصر خدام سوقها بضم السين جمع ساق
محرور باضافة خدام اليه وهو بفتح الخاء المحجمة وبالذال
المهملة جمع الخدمة وهي الخصال او اصل الساق
وكان ذلك قبل نزول الحجاب حال كونها تنظرات

القرب

القرب بفتح الفوقية وسكون النون وضم القاف وبعد
الزاي الفاقون اي تثبان وتقران من سرعة السير
والقرب نصب واعتراض بان لقد غير تعد واجاب
بعضهم بانه على نزع الخافض اي تثبان بالقرب وصبغ
بعضهم بتقران بضم حرف المضارعة وكسر القاف
من انقرضت اياه بالهمز وعليه فيصح نصب القرب
على المفعول به وفي نسخة ينقلون بلام بدل الزاي
وفي المصابع ان القرب مفعول باسم فاعل مضمون
على الحال محذوف اي ينقران جماعة من القرب
على متونهما اي ظهورهما بفتح غانه بضم حرف المضارعة
اي اما في افواه القوم من المسلمين القائلين منهم
ترجمان فتلاها ثم تكلمان فيفرغانها بالثانية
وفي نسخة تفرغانها في افواه القوم ولقد وقع
السيف من يده بالاضداد وفي نسخة بالتثنية اي
طاحة اما مرتين او اما ثلاثا زاد مسلم في روايته
من النفاس وفي رواية للنخاري في موضع واخر
عن ابي طلحة انه قال كنت فيمن بغشاها النفاس
يوم احد حتى سقط سيفي من يدي مرارا يسقط
واحد ويسقط واخذت من سعد بن ابي وقاصد
احد العشرة المبشرة بالجنة رضي الله عنه قال سمعت
البيهقي رضي الله عنه يقول لا احد يلبسني علي

القبول

الارض صيفة موكد كاحد كما في قوله تعالى وما من دابة
في الارض لمزيد النعيم والاحاطة **انه من اهل الجنة**
الوليد الله بن سلام استشكل هذا بان صلى الله
عليه وسلم قال جماعة انهم من اهل الجنة غير ابن
سلام واجيب بان التقدير بمشي علي في الارض
الان بعد موت العشرة المبشرة ما عدا اسعد المذكور
ويذكر لذلك رواية ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول لكي يميتني انه من اهل الجنة واجاب
النووي بان اسعد قال ما سمعت وفي سماعه لذلك
كما يدل علي نفي البشارة لغيره واذا اجتمع النفي والاثبات
فالاثبات مقدم عليه اه وقال الكرماني ما سمعت
لم ينف اصل الاخبار لغيره بالجنة **قال سعد بن**
ابي وقاص وفيه اي في عبد الله بن سلام نزلت
هذه الاية وشهد شاهد من بني اسرائيل من قبلي
الاية كذا قال الجمهور ان الشاهد عبد الله بن
سلام وعورض بان ابن سلام انها سلم بالمدينة
والاحقاق مكثر واجيب بانها ملكه الا قوله وشهد
شاهد الي اخر الايتين ومعني الامة اجنودك
ماذا تقولون ان كان القران من عند الله وكفتم
ايها المشركون وشهد شاهد من بني اسد ابل علي
مثل يعني عليه اي علي انه من عند الله فامد

الشاهد

الشاهد واستكبرتم عن الايمان به وقيل الشاهد
التوراة ومثل الفرقان هو التوراة فشهد موسى
علي التوراة ومحمد علي الفرقان فكل واحد مصدق
لما خزان التوراة فشهد علي البشارة بمحمد صلى
الله عليه وسلم والفرقان مصدق للتوراة قيل
ان قوله قال وفيه نزلت الي اخره مدرج من كلام مالك
ابن انس وقيل من جملة الحديث ويدل لذلك حديث
الترمذي وابن حبان عن عوف انها نزلت في عبد
الله بن سلام **عن عبد الله بن سلام** بتخفيف
اللام بن الحارث الاسراييلي ثم الانصاري كان
حليفا لهم من بني قينقاع وهو من ولد يوسف
ابن يعقوب عليهما السلام وكان اسمه في الجاهلية
الخصاين فسماه النبي صلى الله عليه وسلم حين اسلم
عبد الله وكان اسلا مطلقا قدم النبي صلى الله عليه
وسلم المدينة مهاجرا وفي الترمذي ان رسولا الله صلى
الله عليه وسلم قال انه عاشد عشر في الجنة وتوفي
سنة ثلاث واربعين **رضي الله عنه قال رايت**
رويا علي عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقصصنا
عليه وهي اني رايت كراي في روضة هي كراي المصاح
الموضع المسمى بالزهر عجبها رياض وروصات لسكن
الراودني لفته بفتحها وقال في المختار الروصت

من البقل والعشب وجمعها روض وروباض **ذكر** ابن سلام
الرازي من سمعتها بفتح السين **وخضرتها** استيا عظيما
قل ان يوجد ذلك في المحسوس **وسطها** بفتح السين
عمود من حديد اسفله في الارض واعلاه في السماء
في اعلاه عمروه بضم العين وسكون الراء المهملة
وقع الواو وهي ما يمتسك بها كعمرة القمص
وعروة الكوزاي اذنه وجمعها عربي مثل مدينة ودي
فليل وفي نسخة له علي بالالتفات **ارف** وفي
نسخة ارقه بها السكت **فعلت** وفي نسخة قلت
لا استطيع ان ارقه **فانباي** بفتح الباء وسكون
النون وقع الصاد المهملة وبعدها فا وقيل بفتح الميم
وكسر الصاد والاول اشهر اي خادم وفي رواية
وصيف مكان منصف والوصيف الخادم الصغير
ذرا كان او انبي قال في المصباح والوصف
الغلام دون المراهق والوصيفة الجارية كذلك
والجمع وصفاء ووصايف مثل كريم وكرما وكريمة
وكريماء **فزرع** نياي من خلتى **فركبت** بكسر القاف
حتى تستني اعلاها فاجت بالعمرة **فليل** بفتح
السين **فاستيقظت** اي تيقظت من منامي **والحال**
اسها اي العمرة **لبيدي** بالافراد او بالثنائية اي
قبل ان انزها ويجعل ان المراد انه استيقظ وهي

في يده حقيقة وتكون رواية هذه كسفا كسفا **اسه**
له كرامة وقد رت انه صالحة لذلك **فقصصتها** علي النبي
صبي **اسليله** **وقال** وفي نسخة **قال** **فلك** **الروض**
الاسلام اي جميع ما يتعلق بالدين بالروضة **في ذلك**
وفي نسخة **واما العمود** **فمن عمود الاسلام** اي اركان
الحكمة او كلمة الشهادة وحدها **وتلك العمرة**
الوثقى وفي نسخة **وتلك العمرة الوثقى** اي الامان
قال **تشافن** بكسر الطاء **وتوبون** باسم فقد
استخيل بالعمرة الوثقى اي الثابتة المقوية
او المحكمة **فانت** **علي الاسلام** **حتى تهوت** ولذا
الصحابة اذ ارادوا يقولون هذا رجل من اهل
الجنة كمنه كان ينكر عليهم ويقول واسعا ينبغي لاحد
ان يقول ما لا يعلم **تقاصمته** وايتار التخمول
وكراهته للشهرة **عن عائشة رضي الله عنها** انها
قالت **ما عرفت** **علي احد** بكسر الفين **المجهم** وسكون
اللام **من الغيرة** وهي الحمية والمانفة يقال رجل غيور
وامرأة غيورة بلاها لان فعلها لا يترك المذكور الموت
وما نابه **من نسا النبي صلى الله عليه وسلم** وما نى
قوله **ما عرفت** مصدر **اي** او موصولة **اي** مثل **عمرتي**
او مثل النبي **عزتها** **علي** **حدرجه** بنت خويلد بن اسد
ابن عبد الغزي بن قصي القرشي الاسدي اول من

اسم اتفاقا وكانت له صلى الله عليه وسلم وزير صدق عند
ما بعث فكان لا يسمع شيئا من المشركين يكرهه من
ردهم عليه وتكذبهم له لما فرج الله بها عنه تشبهه ونصرة
وتحفظ عنه وتقول عليه ما يلقي من قومه واختارها
الله تعالى له صلى الله عليه وسلم لما اراد بها من كرامته
ولما نت تدعى في الجاهلية الظاهرة تزدريها صلى
الله عليه وسلم وسنة خمس وعشرون سنة في قول الجمهور
وكانت قبله عند ابي هاشم الباقش ابن زياد النخعي
حليف بني عبد الدار وتوفيت علي الصحيح بعد النبوة
بمئذ سنين في شهر رمضان قامت مع صلى الله
عليه وسلم حيا وعشرين سنة **وماريتها** وقد كانت
رويتها له ممكنة لانها كان لها عند موتها ست سنين
في حمل النبي يعيد اجتماعها عند صلى الله عليه وسلم
ولكن سب الفيرق كان النبي صلى الله عليه وسلم
يكثر ذكرها فكثر ذكرها بدل علي محبتها لها لان
من احب شيئا اكثر من ذكره وفي رواية من كثرة
ذكره اياها وثنا به عليها **ورما ربح** عليه الصلاة
والسلام **الشاة** ثم يقظها **أعضائها** بيغتها
في صدق **ابن حنبل** اي اصدق ابد ليس الرواية
الماخري فيصدي في اخلايا منها ما يسهن اي
يكفيهن ويشبههن وهذا ايضا من اسباب الفيرق

لما فيه من المشاعر باسرها حبه لها حتى كان ينعهد
اصداقها **فربما قنت له** كان وفي نسخة كان بها
بعد النون المشددة **لم يكن في الدنيا امرأة الا حنة**
وفي نسخة استغاث امرأة **فيقول** عليه الصلاة والسلام
انها كانت وكانت كروم رتي ولم يرد به التشبيه ولكن
ليتعلق بالتكبير كل مرة من خصايصها ما يدل على فضلها
كقولها **تعاوا** اما الجدار فكان لغلامين يتيمان في المدينة
وكان تحت كثر لهما وكان ابوهما صالحا ولم يذكر هنا
متعلقه للشهرة **تفخما** وقد روى بخو كانت فاضلة
وكانت عاقلة **وكانت جدها** وعندها احد من طريق
سروق عن عائشة **امنتني** اذ كفر بي الناس وصدقني
اذا كذبني الناس **واستني** بها اذا حرماني
الناس ورزقني الله ولدها اذا حرماني لولادتها
الحديث وقد كان جميع اولاده عليه الصلاة والسلام
منها **ابا ابيهم** فانه من طرية القبطية **عن ابي هريرة**
رضي الله عنه انه قال **اي جبريل** عليه السلام النبي
صلى الله عليه وسلم وعند الطبراني ان ذلك كان
وهو **جبر** فقال **يا رسول الله** هذه خذت تحت قد
انت اي اليك معها **انا حنة** **لدام** بكسر الهمزة او قال
طعام وعند الطبراني انه كان حيا **الوقال** شراب
والثك من الراوي **فاذا هي** **انتك** **فاقر** بعينه

وصل وفتح الرا **عليها السلام** من رجا جل وعلا **ومني**
وهذا المراد خاصة لم تكن لسواها زاد الطراحي
فقلت هو السلام ومنه السلام وعلي جبريل السلام
وزاد الناي من حديث انس وعليك يا رسول الله
السلام ورحمة الله وبركاته فجلت مكان رد السلام
علي الله الشاعلي الله ثم غايرت بين ما يليق بالله
وبين ما يليق بغيره وهذا يدل علي وفور فقها
كالديني **وبشرها بيت في الجنة من نصب اي**
لولو مجوز كاتي الكبير للطراحي وفي الاوسط من
القصب المنظور بالدر واللؤلؤ والياقوت الاحمر
لاصحب بالصاد المهملة وبالخاء المعجمة والموحدة
المفتوحة اي لاصباح فيه **ولا نصب** بفتح النون
والصاد اي نصب بفتح ما في بيوت الدنيا
من انة تجلية الاصوات ونصب بفتحها واصلا
والحكمة في بفتحها بين الصفتين كما قال السجدي
ان صلي الله عليه وسلم لما دعي الي الاممات اجابت
خد بجه طوعا فلم تخوجه الي رفع الصوت من
غير منازعة ولا نصب بل ازلت عنه كل نصب ونبته
من كل وحشة وهونت عليه كل عير فناسب ان
يكون منزلها الذي بشرها به ربها بالصفت المقابلة
لفعلها وصورة حالها رضي الله عنها **عن عائشة**

رضي

رضي الله عنها انها قالت **استنادت** هالة بنت خويلد
زوج الربيع بن عبد العزي بن عبد شمس والداي القاص
ابن الربيع زوج زينب بنت النبي صلي الله عليه وسلم
اخت خديجة بنت خويلد علي رسول الله صلي الله
عليه وسلم في الدحول عليه في المدينة وكانت قد هاجرت
الي المدينة ومحملا ان تكون دخلت عليه بركة حيث
كانت عابثة معه في بعض سفراته **ومر في استيذ**
خديجة اي صفة استيذ ان خديجة لثبته صوتها
بصوت اختها فتذكر خديجة لذلك **فارتاح** بفتح
اي فرح **لذلك** والمراد لازمه اي تغير قال في الفتح
ووقع في بعض الروايات فارتاح بالحاء المهملة اي
اعتزلة لسرور **فقال اللهم** اجعلها **هالة**
نصب علي الغمومية وتجوز الرفع بتقدير هذه
هالة وفي نسخة هالة بفتح ثم نصب فتونا قالت
عائشة تغيرت فعلت ما تذكر من عجوز من عجائب
فريش حمر الشدق بحر حمر وحموز ابو البغال الفع
علي القطع والنصب علي الحال وهو تانبت احمد
والشدق بكسر الشين المعجمة وفتحها جانب الغم وجمع
المتنوع شدوق كفس وفلوس والكسور شداق
كحل واحمال وصفتها بالدرد وهو سقوط الانسان
من البر فلم يبق لشدقها الاحمره اللثات **هلكت**

بصاة ولا تناقض بين الحديثين كما تقرر لا يخرج هذا
الفخاطي انما يكون اذا لم تقم قریش الدين فيدال عليهم
في اخر الزمان واستحقاقهم الخلافة لا يمنع وجودها
في غيرهم وقول الكرماني فان قلت فاقول لك في زماننا
حيث ليس للحكومة لقریش قلت في بلاد المغرب للخلافة
منهم وكذا في مصر خليفة اعترضه العيني بانه لم يكن
في المغرب خليفة وليس في مصر الاسم ليس له حل
ولا ربط ثم قال ولين سلما حتى ما قاله فليزم منه
تعداد الخلافة ولا يجوز الاخليفة واحدا لان الشارع
امر بتبعية الامام والوفا بيمينه ثم من نارعه يضرب
عنه عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقرال هذا الامر اي خلافة
في قریش يبقونها ما بقي منهم اثنتان وسلم ما بقي
في الناس اثنتان قال النووي فيه دليل
ظاهر علي ان الخلافة مستحقة لقریش لا يجوز عقد
لغيرهم وعلي هذا العقد الاجماع في زمان الصحابة
ومن بعدهم ومن خالف فيه من اهل البدع فهو محجوج
باجماع الصحابة وقد بين صلى الله عليه وسلم
ان الحكم مستمر الي اخر الزمان ما بقي في الناس
اثنتان وقد ظهر ما قاله صلوات الله وسلامه عليه
في زمانه والي الامت وان كان المتقلبون من غير

قریش ملكوا البلاد وقهروا العباد لكنهم معترفون بان
الخلافة في قریش فاسم الخلافة باق فيهم والمراد من
الحديث مجرد التسمية لا الاستقلال بالحكم او ان قوله
لا يزال الي اخره خبر عني الامر عن جبير بن مطعم النوفلي
رضي الله عنه انه قال منسبت انا وعثمان بن عفان وهو
من بني عبد شمس وفي رواية الي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اي عثمان وفي رواية فقلنا يا رسول
الله اعطيت بني المطلب وتركتنا من الاعطاء انما نحن
وهم منك بمنزلة واحدة في الانتساب الي عبد مناف
لان عبد شمس ونوفلا وهاشما والمطلب بنوه ثني
واحد وفي نسخة سبي واحد بسين مهمل مكسورة
وتشديد القحطية يقال هذا سبي هذا اي مثله
ونظيره وفي نسخة احد يغيروا ومع هزة الالف وامتثال
بان لفظ احد انما يستعمل في التي تقول ما جاني احد
ما في الماشات فيقال جاني واحد عن اي هريفة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قریش بنو النضر وبنو مالك بن النضر والانس
لماوس والخزرج ابني حارثة بن ثعلبة وجهينه بضم
الجيم وفتح الها وسكون القحطية وفتح المون بن زيد
ابن ليت بن سويد ومزيته بضم الميم وفتح الزايم
وسكون القحطية وفتح المون قبيلة من مضر واسلم

في الدهر قد ابد لك الله خيرا منها في حديث عائشة
من طريق بن يحيى عند احمد والطبراني قالت عائشة
فقلت قد ابد لك الله بكيرة السن حديثه السن
ففضبت حتى قلت والذي بعثك بالحق نبيا لا اذكرها
بعد هذا الا بخبر واحد قول السفاقي ان
في سكوتة عليه الصلاة والسلام على ذلك دليلا
على فضل عائشة على خديجة الا ان يكون المراد
بالخيرية هنا حسن الصورة وصف السن **عن عائشة**
الا وهي ان يقول **وعنها رضي الله عنها انها جات**
هند بالصرف وعدمه **بن عتبة** بن ربيعة بن عبد
شمس القرشي والد معاوية بن ابي سفيان
اسلمت في الفتح بعد اسلام زوجها ابي سفيان
وانزها صلي الله عليه وسلم على نكاحها وكانت
امراة ذات انفة وراي وعقل وشهدت احذرة
فلما قتل حمزه مثلت به وشقت كبه فلاكتها
فلم تطلق فوفيت في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله
عنه في اليوم الذي مات فيه ابو مخنفه والد ابي
بكر الصديق رضي الله عنه وهي القابلة للنبي
صلي الله عليه وسلم لما شرط على النسيان المبايع ولا
يسرقن ولا يزينن وهل تزن الحرة رضي الله عنها
قالت وفي نسخة قالت **بارسول الله ما كان**

علي ظهر الارض من اهل خبا احب الي ان يذوا بفتح
التحفة وكسر الذا الهمزة **من اهل خبا** بكسر الخاء
وفتح الموحدة مع المدخيمة من وبر ووصوف ثم اطلقت
على البيت كيف كان **ما اصبحت اليوم على ظهر الارض**
اهل خبا احب بالنصب وروي بالرفع **الي ان**
يعروا بلفظ الجمع وفي نسخة **بالا فراد من اهل**
خبا **بن قتال** النبي صلي الله عليه وسلم **وايضا**
ستريدين من ذلك ويتمن الميامان من قلبك
تزيد حبك لرسول الله صلي الله عليه وسلم ويعرف
رجوعك عن بفضه والذي نفسي بيده **وباتي**
الحديث تقدم في التفقات وهو انها قالت يا رسول
الله ان ابا سفيان رجل مسيك فهل علي حرج
ان اطعم من الذي له عيال فقال لا اراه الا بالمعروف
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلي
الله عليه وسلم **بني زيد بن عمرو** بفتح العين وسكون
اليم **ابن نقيب** بضم النون وفتح القاف **عبد الغزي**
ابن رباح بكسر الراء وبالياء التحفة بن عبد الله بن خنيس
بضم القاف بن رزاح بفتح الراء والراء بعد ها حاء
مهمل بن عدي بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر
ابن مالك القرشي الكندي والد سعيد بن زيد
احد العشرة وابن عم عمر بن الخطاب بجمع مع في قيل

باسفل بلده بفتح الواو وسكون الراء واخرة ما
مهملتان واد قبيل مكة من جهة الغرب مكان في
طريق التتبع وقيل واد وفيه الصرف وعدمه **قيل**
ان ينزل بفتح اوله وروي بضمه **علي النبي صلي الله**
عليه وسلم الوجي فقد من ابي النبي صلي الله عليه
وسلم شفرة بضم السين مرفوع ناييب عن الفاعل
قال ابن الاثير السفره طعام يتخذ المسافر والكثير
ما تحل في جلد مستدير فنقل اسم الطعام الي
الجلد وسمي به كما سميت المرادة رواية وغير ذلك
من الاسماء المنقولة **فابي زيد بن عمرو بن نفيل ان**
ياكل منها ثم قال زيد مخاطبا للذين ذموا السفره
اي لست باكل ما تذبحون علي انضابكم جمع نصب
بالمهملة وضممتين وهي اجزاء كانت تحول الكعبة يدعون
عليها للاصنام **ولا اكل الا ما ذكر اسم الله عليه**
اي لم اذبح علي اسم الاصنام واستشكل بان
النبي صلي الله عليه وسلم كان اولى بذلك من زيد
واجيب بان ليس في الحديث انه صلي الله عليه
وسلم اكل منها وعلي فقد يركونه صلي الله عليه وسلم
اكل منها فبجمل انه كان قبل تحريمها وزيد انما
فعل ذلك برأيه رآه لا يشترع بلفه وانما كان
عند اهل الجاهلية بقايا من دين ابراهيم وكان في

شعر

شعر ابراهيم تحريم المكينة لا تحريم ما لم يذكر اسم الله عليه
انما نزل في الاسلام والاصح ان الاشيا قبل الشرع
لا توصف بحل ولا حرمة قاله السهيلي واستضعف انه
كان في شعر ابراهيم عليه السلام تحريم ما ذبح لغير الله
لانه كان عدوا الاصنام واجامس ابن بطال بان
السفرة كانت لغرض فقد موها للنبي صلي الله عليه وسلم
فابي ان ياكل منها وقد موها النبي صلي الله عليه وسلم لزيد
ابن عمرو فابي ان ياكل وتعبه في الفتح فقال هو
محمل لكن لا ادري من ابن له هذا الجزم بذلك فابي
لم اقف عليه في رواية احد وقال الخطابي كان
النبي صلي الله عليه وسلم لا ياكل ما يدعون للاصنام
وياكل ما عدا ذلك وان كانوا لا يدعون اسم الله
عليه انه وظاهره ان المراد بذكر اسم الله التسمية وليس
كذلك كما مدون بفتح العزة عطف علي ان النبي الخ
زيد بن عمر المذكور كان يعيب بفتح اوله علي قرين
ذ بالحكم التي يدعون لغير الله **ويقول لهم التثارة**
خلفنا الله وانزل لعنا من السماء الماء لتثارة
وانبت لعنا من الارض الحلال لنا كل من تذبحونها
علي غير اسم الله انكارا لذلك الفعل واعظا ماله
ونضب انكارا علي انه مفعول لا جله واعظا ما
عطف عليه روي التزار والطبراني من حديث سعيد

سعيد بن زيد خرج زيد بن عمرو وورقة يطلبان الدين
حتى آتيا الشام فتصن ورقة وامتنع زيد فان الموصل
فلقى راهبا ففرض عليه النضارنية فامتنع الحديث وفيه
قال سعيد بن زيد فسالته انا وعمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن زيد فقال غفر الله له ورهم فانه مات
علي دين ابراهيم قيل انه مات قبل المبعث بحسن سنين
عند بنا قريش الكعبة وقيل انه كان بالشام فلقه
مخرج النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل يريه فقتل
في الطريق رحمه الله **وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى**
الله عليه وسلم انه قال الا بالتخفيف للاستفتاح من
كان حالقا اي من راي ان يحلف فلا يحلف بالجزم
الا بالله اي كواله ورب العالمين والحي الذي
لا يموت ومن لفتني يده او تصفنه الذاتية كعظته
وعزته وكبريائه وكلامه لا بغيره لان الحلف
يقتضي تعظيم المخلوق به وحقيقة العظمة مختصة
به تعالى فلا يضاهاه به غيره **وكانت قريش تحلف**
بابائها بان يقول الواحد منهم واي افضل هذا
او والي لا افضل هذا او وحق ابي او تزبة ابي
فقال لهم صلى الله عليه وسلم **لا تحلفوا بابائكم**
لانه من اسمان الجاهلية والحلف بذلك مكروه عن
ابي هريرة **رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله**

عليه

عليه وسلم اصدق كلمة قالها الشاعرا من اطلاق الكلمة
علي الكلام وهو مجاز مهمل عند الخويين مستعمل
عند المتكلمين وهو من تسمية الشيء باسم جزية علي
سبيل التوسع وكلم من طريق شعبة عن عبد الملك
ان اصدق بيت وله ايضا اشعر كلمة تكلمت بها العرب
كلمة لبيد بفتح اللام وكسر الموحل بن ربيعة بن
عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر
ابن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن العامري
من نحو الشعر مخضرم اي ادرك الجاهلية والاملاء
وفد علي رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة وفد قوم
بنو جعفر فاسلم وحسن اسلامه وانتدت له
عمائشة رضي الله عنها قوله ذهب الذي يبعث
في اكنانهم وبعيت في حلف كجهد الاجرب فقال
برحم الله لبيد الكيف او ادرك زماننا هذا **لا**
بالتخفيف استفتاحية **كل شيء** مبتدأ مضاف للكرة
وهو يعيد استفراف افرادها نحو كل نفس ذائقة
الموت **ما خلا الله** نصب مجاز وخبر **باهل** بالتنوين
اي فان اي كل شيء سوي الله جاز عليه الغنا
ولا يحتاج لزيادة الي قولنا وصفاته فانها ليست
غير كما انها ليست عينها وبعيت البيت وكل نعيم كالحياة
زائل وهو من تصيد من بحر الطويل وعلتها عند

وقال له عمر بن الخطاب انشد لي شيئا من شعرك ما كنت
لاقول شعرا بل ان علي بن ابي طالب والعمرة والعمرة وتوفي بالكوفة
في امانت الوليد بن عقبة عليها في خلافة عثمان من مائة
واربعين سنة وقيل سبع وخمسين سنة وهو القائل
ولقد سيمت من الحياة وطولها وسوال هذا الناس كعب
وكاد امية بضم العزة وفتح الميم وتشديد القيم
ابن الصلت بفتح الصاد وسكون اللام بعد ها
خوقية واسمه ربيع بن عوف الثقلي اي قارب
ان يسلم بضم التميمية وسكون السين المهملة
وكسر اللام وفي نسخة يسلم اي في شعره في حديث
سليم بن عمرو بن الشريد عن ابيه قال رذفت النبي
صلي الله عليه وسلم فقال هل معك من شعرا مية
فقلت نعم فانشدته فابته بيت فقال لقد كان
يسلم في شعره وكان امية يتعبد في الجاهلية
ويؤمن بالبعث وادرك الاسلام ولم يسلم وقيل
انه دخل في النصرانية واكثر في شعره من ذكر التوحيد
سبعت النبي صلي الله عليه وسلم مصدر رجمي من
البعث وهو الارسال **محمد بن عبد الله** الذي تكلمت
فيه الخصال المحمودة وهو اسم مفعول علي الصفة
علي سبيل التفاؤل انه سبكت حملك وساير اوصاف
عليه الصلاة والسلام راجعة اليه وتوفي ابوه بعد

شهرين

شهرين من حمله او وهو في المهد او وهو ابن شهرين
والاول اشهر **ابن عبد المطلب** اسمه شعبة الحمد لانه
ولد وفي راسه شيبه ولقب بعبد المطلب لانه عم
المطلب جابه الي مكة رديفه وهو بصيئة بنة اي رثة
فكان يسال عنه فيقول هو عدي حيا من ان يقول
ابن اخي وعاش مائة واربعين سنة **ابن هاشم** اسمه
عمرو وقيل له هاشم لانه هشم التريدي بكته لقوم
في زمن المجاعة **ابن عبد مناف** بفتح الميم وتخفيف
النون **ابن قصي** بضم القاف لتضفير قصي اي
بعد لانه بعد عن عشيرته في بلاد قضاة حين
احتملته امه وصفر علي فميل لانه كرهوا اجتماع
يات فخذوا احداهن وهي الثانية التي تكون
في فميل فيسقي علي وزن فميل مثل فليس واسمه
جمع وقال الشاعر **بزيد بن كلاب** بكسر الكاف
وتخفيف اللام لقبا بذلك لمحبة الصيد وكان
اكثر صيد بالكلاب قال الملهب وغيره واسمه حكيم
او عروة **ابن مرة** منقول من اسم الخنظلة قال السهلي
ابن كعب وهو اول من جمع يوم العروبة وكان فصحا
خطيبا قتيلا وسمي كعبا لسرته علي قوم ولين
جانبه لهم منقول من كعب التقدم وقيل لارتفاع
علي قوم وشدفة فيهم **ابن لوي** بالهمزة في الاكثر

١٤

تصغير لاري وهو الثور الوجني **ابن غالب** بالمجزة وكسر
اللام **ابن قهر** بكسر الفاء وسكون الها وهو من الحجاز
الطويل والأملس قيل واسم قريش فهو ابو قريش
ومن يكن من ولده فليس بقريشي وقال اخرون
اصل قريش النضر محجيين مجديث الاشعث بن
قيس الكندي قال قدمت علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم في وفد كنده فقلت الستم منا يا رسول الله
فقال لا نحن بنو النضر بن كنانة لا تقفوا منا ولا
تنبغي من ايها قال الاشعث والله لا اسمع احدا
نبي قريشيا من النضر الا جعلتته وقيل فتراسمه
وقريش لقبه وقيل امه سمته قريشيا وسماه ابوه
قهر ابن مالك بن النضر بفتح النون وسكون
الضاد المعجمة سمي بذلك لوضاته وجماله واشراف
وجهه **ابن كنانة** سمي باسم وعا السهم **ابن خند** بضم
الخاء وفتح الزاي المعجمتين مصغر **ابن مدر** بضم
الميم وسكون الال المهملة وكسر الال **ابن الياس**
بكسر الهمزة وسكون اللام فعال من قولهم الياس
الشجاع الذي لا يفر قال ابن الانباري وهو بهمة
وصل وهو ضد الرجا **ابن مضر** بضم الميم وفتح
الضاد المعجمة قيل سمي به لانه كان شرب اللبن
الماضاي الحامض ولانه كان يبيض الفلوج بحسنه

وجماله

وجماله **ابن نزار** بكسر النون وفتح الزاي وبعد الالف **ابن**
النذر وهو القليل لانه كان فريد قومه **ابن معد**
بفتح والعين وتشديد الال **ابن عدنان** بوزن
فعلان من العدن وهو الاقامة روي ابو جعفر بن
حبيب في تاريخه المخبر من حديث ابن عباس قال
كان عدنان ومعد وربيعة ومضر وخزيمه واسد
علي ملته ابراهيم فلا تذكرهم الا بخير وروي الزبير
ابن بكار من وجه اخر مرفوعا لا تشبوا مضر ولا
ربيعة فانها كنانا مسلمين وله شاهد عند ابن
حبيب من مرسل سعيد بن المسيب وقد اقتصر
البخاري من هذا النسب الشريف علي عدنان لما وقع
من الاختلاف فبين بين عدنان وبين ابراهيم
الكليل وبين بين ابراهيم وادم واخرج ابو سعيد
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
انتسب لم يجاوز في نسبه معد بن عدنان وقالت
عائشة ما وجدنا من يعرف ما وراء عدنان الي ما وراء
فحطاط وقال ابن جرير عن القاسم ابن ابي مسرة
عن عكرمة اضلت نزار نسبتها من عدنان **عدنان**
ابن عباس رضي الله عنهما قال انزل علي النبي صلى
الله عليه وسلم الوحي وهو ابن اربعين سنة فمكث عليه
ثلاث عشرة سنة بعد الوحي منها مدة الفترة والدة

الصالح في النعم **ثم** بضم العين مبنيا للمفعول **بالشجرة**
فماجر الى المدينة فمكث بها **عشر سنين** ثم توفي
صلى الله عليه وسلم عن ثلاث وستين سنة **علي الصحيح** عن
ابن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما وقد سئل عن **استد**
عاصم المشركون بالنبى صلى الله عليه وسلم قال
بينما روي نسخة بينا بغير ميم النبي صلى الله عليه
وسلم يصلي في حجر الكعبة بكبر الحالمهات ويكون
الحجم اذا قبل عقبة بن ابي معيط بضم العين من
عقبة والميم من معيط وقتل عقبة كما فر يوم بدر
نوضع ثوبه اي ثوب النبي صلى الله عليه وسلم
ولعلم رداه **في عنقه المكرم** وخصه به **خسفا** بكون
النون شديدا فاقتل ابو بكر الصديق رضي الله
عنه حتى اخذ عنكبويه بفتح الميم وكسر الكاف اي
بمنكب عقبة ودفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال عند دفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم **انقتلون**
رجلا ان يقول **ربي الله الاية** اي لان يقول وقيل
التقدير وقت ان يقول والمعني انقتلون ساعة
سمعت منه هذا القول من غير روية ولا فكر لكن
اعترض بعضهم هذا بان تقدير الوقت لا يجوز الا
مع المصدر المصحح به نقول جيتك صباحا الذي اي
وقت صباحا ولو قلت جيتك ان صباح او ان يصبح لم يصح

كما نص عليه الخويعون وهذا الاستفهام على سبيل التذكاري
لانه ما زاد علي ان قال رضي الله وقد جاكم بالمينات
من ربيكم وذلك لا يوجب القتل البتة **عن عبد الله بن**
مسعود رضي الله عنه وقد سئل من اذن بالمداي
من اعلم النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا القرآن
فقال ابن مسعود انه اذنت اي اعلمت بهم **شجرة**
وفي مسند اسحاق بن راهوية سمره بدل قوله شجرة
قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم راهم وظاهر القرآن
انه لم يرمهم واختلف فيهم فقيل هم رهط ربيعة
واصحابه وقيل هم الشيعان وهم اكثر الجن عددا
وعامة جنود ابليس منهم وقيل كانوا سبعة ثلاثة
من ارض نجران واربعة من اهل نضيبان قرينة باليمن
غير التي بالعراق الانية وقيل ان الذين اتوه بمكة
حين نضيبان والذين اتوه بتخامة حين يمينوي
وقال بكر من كانوا اثنا عشر الفا من جزيرة الموصل
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان يجلس مع النبي
صلى الله عليه وسلم **الادوية** بكسر الهمزة انا صغير
من جلد يتخذ للماء في نسخة اداة **لوصوف**
وحاجته فبينما هو يتبع بها فقال من هذا فقال
انا ابو هريرة قال ابغني احجارا استنفض بها
ولا فاتي بعضم ولا روت فاتيته باحجار احملها

في طرف ثوبي حتى وصفتها الي جنيته ثم انضرفت حتى
اذا لظنت فرغ مشيت معي فقلت ما بال العظم والروثة
قال هما طعام الجن **قد تقدم** هذا في كتاب الطهارة
وزادني هذه الرواية وانه **انا في وفد نصيبان** بفتح
النون وكسر الصاد المهملة بعدها تحتيتان ساكتتان
بينهما موجة مكسورة اخره نون بلدة مشهورة بالجزيرة
وقال **السفاسي بالشام** قال في الفتح وفيه تجوز
فان الجزيرة بين الشام والعراق **ونظم الجن في الوادي**
الراد يحتمل ان يكون في هذه الليلة او نيا مضى **وهو**
الله لهم ان لا يهر والعظم ولا روث الا وحدها
عليها طعاما وفي نسخة طعام بطم الطاوسكوت
العين من غير الف والذلي يتحصل من الاخبار ان
وفادة الجن عليه الصلاة والسلام مرات بطن
نحلة وهو يقر الفرات فلما سموة قالوا انصتوا وكانوا
سبعة احدهم زوية وبالحجون واخري يعقوب الفوق
وهذه الليالي حضر ابن مسعود وخطا عليه وخارج
المدينة وحضرها الزبير بن العوام وفي بعض الاسفاره
حضرها بلال بن الحارث **عن ام خالد** اسمها امه
بفتح الهزرة واليم المخففة والها وخالد هو ابن
الزبير بن العوام **بنت خالد** ابن ابي سعيد بن ابي
العاص انها قالت **قدمت من الكعبة وانا حورية**

فكافي

فكافي رسول الله صلى الله عليه وسلم خميصه بفتح الخاء
المعجمة وبالصاد المهملة كسا من خز لها اعلام فعمل
رسول الله صلى الله عليه وسلم **بفتح الراء** اعلام بيده
الكرمية **ويقول سنه سنه** مرتين اي هذا الشهر
الثوب حسن حسن **عن العباس بن عبد المطلب رضي**
الله عنه انه قال للنبى صلى الله عليه وسلم ما اعنيت
عن عمك ابي طالب اي اي شئى دفعت عنك فانه
وفي نسخة **فوانه كان يحوطك** او يصونك ويحفظك
ويذب عنك **ويغضب لك** اي لا جلت قال عليه الصلاة
والسلام **هو في فخصناح** بفتح الصاد من المعجمتين
وحاين مهملتين او لاها ساكنة يبلغ كعبه من نار
واصله مارق من الماعلي وجه الارض الي نحو الكعبين
واستعير للنار **واولا انا شفت فيه** **لكان في الدرك**
الاسفل من النار اي اتصافقوها وقال ابن مسعود
الدرك الاسفل نوابيت من حديد مقفلة في النار
وقال ابو هريرة بيت يقفل عليهم تنوقد فيه النار
من نومهم ومن تحتهم **عن ابي سعيد** سعد بن
مالك بن سنان **الحدري** بالذال المهملة **رضي الله**
عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم **وقا كسر**
نضم الذال المعجمة وكسر الكاف **عندك** **عنه** ابو طالب
فقال **لعله تنضمه شفاعتي يوم القيامة** **بفتح**

في مصحاح من نار بضاد بن معجمتين مفتوحتين
بينهما حاملة وهو ما بان من الماعلي وجه المارض
الي نحو الكعبين ثم استغبر للنار **يبغ كعبية يعابي**
بفتح القمية وسكون العين المعجمة وكسر اللام **منه**
دماغه بكسر الدال واحدا ادمغه كسلاح واسلحة
وفي رواية ام دماغه اي اصلها وفي اخري يعابي
منها دماغه حتي يسيل علي قدميه قال السعيلي
من باب النظر في حكمة الله ومشاكلة العذاب
للاحمد ان ابا طالب كان مع صلي الله عليه وسلم بجلنة
متخذ ياله الامانة كان مثبتا بقدمه علي مله عبد المطلب
حتي قال عند الموت انا علي مله عبد المطلب فسلط
العذاب علي قدميه خاصة لتثبته اياها علي ملته
ابا حديث الاسر والمعراج الاسر هو المشي لبلا
يقال اسري وسري بمعنى واحد قال في المختار
وسري يسري سرا بالضم واسري ايضا اي
سار لبلا وبالالف لغة اهل الحجاز وجاء القران
بها قال تعالى سبحان الذي اسري بعبد له لبلا
من المسجد الحرام الي المسجد الاقصي وقال تعالى
والليل اذا يسري اه وفي المصباح سريت الليل
وسريت به سريا والاسم السراية اذا قطعت
بالمير واسريت بالالف لغة حجازية ويتقدم

الثلاثي

الثلاثي بالهمزة والياء فيقال سريت زيد او سريت به
ويتقدم الراعي بالياء فيقال اسري به اه وهذا
يبدخ قول السعيلي ان سري لا زح واسري يتقدم
وان حذف مفعوله للدلالة عليه والمعراج بكسر الميم
مفعال من المروج وهو الصعود كانه الاله وقال
في الصحاح عرج في الدرجات والسلم يبرج عرجا
اي ارتقي والمعراج السلم ومنه ليلة المعراج والجمع
معارج ومعارج مثل مفتاح ومغايته اه وسويت
بليلة المعراج لصعود النبي صلي الله عليه وسلم
فيها والجمهور علي وقوع الاسماء والمعراج معا
في ليلة واحدة في اليقظة تجسد المكرم صلي الله
عليه وسلم وقيل وقع ذلك مرتين مرة في المنام
توطئة وتهيئا ومرة في اليقظة وذهب الاكثر
الي انه كان في ربيع الاول قبل الهجرة بسنة
وقيل كان في رجب وعن الزهري انه كان بعد
المبعث بخمس سنين ورجع الغزطي والنوفلي
وعند ابن ابي شيبة من حديث جابر وابن عباس
قالا ولد رسول الله صلي الله عليه وسلم يوم
الاثنين وفيه بعث وفيه عرج الي السماء وفيه مات
عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما
انه سمع رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول

لما كذبني بتشد يد الذاك المعجزة وفي نسخة كذبتي
بنا الثانية بعد الموحدة **قرش** اي لما اخبرهم انهم
جاء بيت المقدس في ليلة واحدة ورجع **فتمت في حجر**
بكر الحالمه وسكون الجيم **فلا الله** بالجيم و
تخفيف اللام او تشديد بها اي كشف **لي بين المقدس**
بان ازال الحجة بيني وبينه **فطفت بكر الفا**
وسكون القاف اي شرعت وجعلت اخبرهم عن
اياته اي علاماته **وانا انظر اليه** وفي حديث
ابن عباس فجي بالمسجد وانا انظر اليه رواه البزار
وفي الدليل للبيهقي من طريق صالح بن كسان
عن الزهري عن ابن سلمة قال اقتلت ناس
يعني عقب الاسد لجاناس لا يكر فذكروا له
فقال اشهد انه صادق فقالوا او تصدقه
انه ابي الشام في ليلة واحدة ثم رجع الي مكة
قال نعم اصدقته في ابعده من ذلك اصدقته
بجهر السما قال فسمي بذلك الصديق **عن مالك**
ابن صفصفة بفتح الصادين المهملتين وسكون
العين المهملة الاضاري **رضي الله عنه ان نبي**
الله وفي نسخة رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثهم اي الصحابة **عن ليلة اسري به** فيها
بضم الصنة مبنيا للمفعول **قال نبيهما بالميم** انا

كاتب

لله الحمد
والصلاة والسلام
على سيدنا محمد
وآله الطيبين
الطاهرين

كاتب **في الحظيم** اي الحجر بكسر الحاء وسكون الجيم **وربما**
قال في الحجر بدل الحظيم والثك من الراوي وفي
رواية بينا انا عند البيت وهو اعم **مصطفى** ما نصب
علي الحال **اذ اتاني ات** هو جبريل عليه السلام فقد
بالفا والقاف والذال المهملة المشددة المفتوحات
اي شق طولا **قال وسعته** ظاهر ان ضمير قال
مالك وضمير سمعته للنبي صلى الله عليه وسلم وليس
كذلك بل الاول لتقادة والثاني لان الراوي
عن مالك المذكور كما يعلم من كلام الاصل **مفتق**
تاريخ هذه **وعده** **قال الراوي** عن ابن وهو
قتاده **يعني** انما باسم الاشارة من **ثغرة حرة**
بمثلثة مضمومة وسكون المعجمة بعدها الموضع
المقفض بين الرفعين **الي شغرة** بكسر الشين
المعجمة وسكون العين المهملة عانة او نسبت شغرها
استخرج قلمي **ثم انبت** بضم العين **بطست**
بفتح الطاء وسكون السين المهملة **من ذهب** قبل
تقديم استعماله او يقال المستعمل له الملايكة وهم
غير مكلفين او انما وقع بذلك اللينة ما حق بايام
الاخيرة **مملوءة** بالثانية علي لفظ الطست لانها موشة
وبالجري الصفة **ايسا** **نا نصب** علي التمييز ومملوءة
بذلك علي حقيقتها وتجد المعاني جاز كتمثيل

١٢١

الموت كيشا وهو مجاز من باب التمثيل كما مثلت له الجنة
والنار في عرض الحايط وقابلية كتف المعنوي بالجسي
فصل بضم العين اي غسل جبريل **قلي** وني
رواية بما زعم لانه افضل المياه وفيه تقوية
القلب **ثم حشي** بضم المهملة وكس المعجمة **ابانا**
وحكة وني رواية ثم جابطت من ذهب متالي
حكة وابانا فافرحه في صدري ثم اطبقه **ثم**
اعيد لموضع من الصدر المقدس واما التي بالبطا
لانه مشهور الات **الفصل** عرفا وكان من ذهب لانه
اغلي الامواني الحسية واصفاها وحكمة **الفصل**
ليتقوي القلب علي استخلا **الاسما الحسني** والتوثق
في المقام **الاسمي** وقد وقع شق صدره عليه
الصلاة والسلام اربع مرات **الاولي** عند حليمته
لتزع العلقه التي قيل لها عندها هذا حظ الشيطان
منك ولذا انشأ علي اكل الاحوال من الحكمة والعصمة
والثانية وهو ابن عشر كما ذكره ابن حجر العسقلاني
والشيخ علي الاجهوري في قصة الاسراء والثالثة
عند محي جبريل له بالوحي في غار حرا الزيادة
الكرامة ولتلقى الوحي بقلب قوي علي اهل
الاحوال من التقديس والرابعة ليلة الاسدي
وروي خامسة ولم تثبت عند المحدثين ليكون

لكل طور من اطواره كمال بخصه وقد انكر القاضي **عياض**
رحمه الله نقل شق الصدر المقدس ليلة الاسدي
وقال انما كان وهو صغير في بني سعد عند من
حليمه وتفقوه بان ذلك وقع ليلة الاسدي ايضا
كما ثبت في الاحاديث الصحيحة وما يتوهم من ان
ذلك محال لما فيه من شق البطن واخراج القلب
المودين الي الموت لا محالة مردود بان ذلك وقع
له في ذلك من الخوامق ما يدهش السامع فسبيلنا
الاميمان به والتسليم من غير ان يتكلف الي التوثق
بين المنقول والمقول ونحن بحمد الله لا نزي المدول
عن الحقيقة الي المجاز في خير الصادق **الاماني** للمامر
المحال علي المقدس **ثم آتيت** بضم العزة منسبا
للمقول **بدابة دون البقل وفوق الحمار ابيض**
الموت والتذكير باعتبار المركوب وعند الثعلبي
بسند ضعيف من حديث ابن عباس لها خد
كخذ الانسان وعرف كعرف الفرس وقوائم كالادب
واطلاق وذئب كالبقرة وكان صدره يافوته
حرا قال الراوي وهو البراق يضع خطوه بفتح
الخاء المعجمة وسكون الطاء المهملة **عند اقصا طرفه**
بفتح المهملة وسكون الراء بعدها فا اي يضع رجليه
عند منتهي ما يبصر وهو يد لعلي انه كان

بلغظ افضل التفضيل قبيلة ايضا **واشجع** بالثين المعجمة
السائكة والحيم المفتوحة والعين المهملة قبيلة من عطفات
وعفار بكسر العين المعجمة وفتح الفاء المخففة وبالرأس
كثارة موالي بفتح الميم وتشديد التحتية اي الضاري
المختصون بي وهو خير المبتدأ الذي هو قرين وما
عطف عليه ويروي موالي بالتخفيف والمضائق محذوف
اي موالي الله ورسوله ويدل عليه قوله **ليس لعمر من**
متكفل لمصالحهم مقول لا مورع وفي نسخة بالجمع
والتخفيف **دون الله** اي غير الله **ورسوله** صلى الله
عليه وسلم وفي ذلك فضيلة ظاهرة لهؤلاء لانهم كانوا
اسرع دخولا في الاسلام **عن ابي ذر** هو جندب
ابن جنادة على الاصح الغفاري **رضي الله عنه** انه سمع
النبي صلى الله عليه وسلم يقول **ليس من رجل** والرجل وصف
طردى لا ستموم له **ارعي** بتشديد الراء لغير ابيه
واخذة ابا وهو اي والحال انه **يعلمه** غير ابيه الراكف
بالله هذابي المسفل لذلك منع علمه بالتقديم وورد
على سبيل التقليل لجزء فاعله وفي الراكف اي النعمة
ومن ادعى قوما اي انسب الي قوم **ليس لهم نسب** اي
قرابة ونحوها وفي نسخة اسقاط لفظ **فليستوا**
معلق من **التاريخ** خبر بلغظ الامراي هذاجر وه
وقد يعنى عنه او يتوب فتسقط عنه وقيد بالعلم لان

الاشم اشما يرتقي على العالم بالشيء المتعد له فلا في الحالتين
اشماتا ونغيا عن واثلثة من **الاسقع** بالقاف من كعب
الليثي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان من اعظم الفخر بكسر الفاء وفتح الراء مقصورا وبعيد
جمع قرية اي من اعظم الكذب والنهت ان يدعى تشد
الدا ل اي ينسب الرجل الي غير ابيه او يري عينه
بالاخراد في عينه ويروي بضم اوله وكسر ثابته من اري
اي ينسب الرويا الي عينه كان يقول رايت في منامي كذا
وكذا ولا يكون قد رآه يتعمد الكذب وانما زيد في هذا
على الكذب في البيضة لانه في الحقيقة كذب عليه تعالى
فانه الذي يرسل ملك الرويا بالرويا ليريه في المنام
لان الرويا جز من النبوة لانكون الا وحيا والكاذب
في الرويا يدعي ان الله اراده ما لم يره واعطاه جزء
من النبوة لم يعطه والكاذب على الله اعظم قرية
ممن يكذب على غيره **او يقول** نصب عطف على السابق
وفي نسخة او تقول بالفتوح والقفاف وتشديد
الواو المفتوحات اي افترى **على رسول الله** علم يقل
وقد يكون في كذبه نسبة شذع اليه صلى الله عليه
وسلم والشذع غالبا انها هو على لسان الملك فيكون
الكاذب في ذلك على الله وعلى الملك عن عبد الله
ابن عمر ابن الخطاب **رضي الله عنهما** ان رسول الله صلى

بني علي وجه الارض وروي ابن سعيد عن الوادي
باسانيد له جناحان وهو يتعربانه يطير بين السما
والارض **فعليه منيا للمفعول حلت** تضم الحاء فانطلق
بي جبريل حتى اتى السما الدنيا فيه حذف صرح به
البيهقي في دلائله من حديث ابي سعيد ولفظه
فاذا بدانه كالنفل ويقال له البراق وكانت الانبيا
تذكبه قبلي فركبته الحديث قال ثم دخلت انا
وجبريل بيت المقدس فصليت ثم اتيت بالمعراج
وعند ابن اسحاق ولم ارقط شي احسن منه
وهو الذي يمد اليه الميت عينيه اذا احتضروني
رواية كعب فوضعت له مرقاة من فضة ومرقاة
من ذهب حتى عرج هو وجبريل وفي شرح المصطفى
كابن سعد انه منضد باللؤلؤ وعن يمينه ملائكة
وعن يسار ملائكة وعند ابن ابي حاتم من
رواية زيد بن مالك عن انس فلم البت الا
يسيرا حتى اجتمع ناس كثير ثم اذن مؤذن
فاضت الصلاة ثم امر بالثقي والقيام لها
وان لم يكن بالالحامات المحضوة فاخذ بيدي
جبريل فقدمني فصليت بهم ولايتاني ذلك
رواية قد افصوا اي دفع كل صاحبه المتقدم حتى
قدموا محمدا كان نسبة التقديم اليهم في ذلك
مجاز عند رضاهم بفعل جبريل وسروهم وعند

احمد من حديث ابن عباس فلما اتى النبي صلى الله عليه وسلم
المسجد قام يصلي فاذا النبيون اجمعون يصلون
معهم والظاهر ان صلواتهم بيبت المقدس كانت
قبل المعراج ثم عرج به الي السما الدنيا **فاستفتح جبريل**
اي طلب التفتح بالفرح كما بالصوت **فقتل** وفي نسخة
قتل من هذا الذي يقدرع الباب **قال جبريل قتل**
وفي نسخة قال اي خازن السما وعند البيهقي
فانطلق بي جبريل الي باب من ابواب السماء
يقال له باب الحفظة وعليه ملك يقال له اسماعيل
تحت يده اثنا عشر الف ملك وفي معراج الفيطي
انه يمكن الصوام ليصعد السما ولم يعبط للارض
الا يوم مات النبي صلى الله عليه وسلم وبين يديه
سبعون الف ملك جنه مائة الف ملك اه وكون
مسكنه الصوا لايتاني كونه موكل بباب السماء
والقائل من هذا هو بعض اعوانه **ومن بعد**
قال محمد قتل وقد ارسل اليه اي للمعراج به والمعني
علي الاستفهام **قال جبريل ثم ارسل اليه قتل من حيا**
به اي اصاب رجبا وسفته وكني بذلك عن
الانشراح واستنبط منه ابن المنير رد السلام بغير
لفظ السلام وتغيب بان ذلك ليس رد السلام
لانه كان قبل فتح الباب **فسمع المجبي جا** قال ابن

مالك فيه حذف الموصول او الموصوف استغناء بالصلة
او الصفة والتقدير نعم المجبي الذي جاء او نعم
المجبي جاء وفاعل نعم هو المجبي والمخصوص بالمدح
هو الموصول او الموصوف ولا يخفا ما في ذلك من
التكلف حيث اسند المجبي الي نفسه فلا ولي ان
يحمل المخصوص بالمدح محذوف وفي الكلام تقديم
وتأخير والتقدير جاء نعم المجبي مجبته او التقدير
نعم المجبي هو نعم استأنف فقال جاء الى الخازن
فتح الباب فلما خلصت بفتح اللام اي وصلت
فاذا فيها ادم فقال له جبريل هذا ابوك ادم
فلم عليه لان المار بسلم علي القاعد وان كان المار
افضل منه **فسلمت عليه فرد علي السلام** ثم قال
له ادم مرحبا بالابن الصالح والابن الصالح ثم
صعدني جبريل حتى اتى السما الثانية فاستفتح
جبريل الباب فقبل وفي نسخة **قبل من**
هذا الذي يفتح الباب قال جبريل قال ومن
سكن قال جبريل محمد قبل وقد ارسل اليه قال
جبريل نعم ارسل اليه قبل مرحبا به نعم المجبي
الذي جاء او نعم المجبي جاء علي ما مر فتح الخازن
الباب فلما خلصت اذا بجبري ابن زكريا وعيسى
ابن مريم وهما ابنا الخالة لان ام بجري ابشاع

بنت

بنت نافوذ بالذال المعجمة اخذت حناها كما المهملة والنون
المشددة بنت نافوذ لم مريم وذلك ان عمران بن ماثان
تزوج حنا وزكريا تزوج ابشاع فولدت ابشاع بجري
وولدت حنا مريم فتكون ابشاع خالة مريم و
خالة بجري فيها ابنا خالة بعد الاعتبار وليس عمران
هذا ابو موسى لان بينهما فيما قيل الف وثمان مائة
مئة وفي نسخة ابنا خالة قاله النوري نقله
عن الازهرى انه يقال ابنا خالة ولا يقال ابنا عمه
ويقال ابنا عم ولا يقال ابنا خال اذا لا يكون شخصاً
كل منها ابن عم الاخر الا في ندور كما لا يكون شخصاً
كل منها ابن خال الا في ندور ايضا قال جبريل
عليه السلام **هذا بجري وعيسى فسلم عليها فسلمت فرأى**
علي السلام ثم قال لي مرحبا بابني الصالح والاخ
الصالح ثم صعد جبريل بي الى السما الثالثة فاستفتح
جبريل الباب فقبل له وفي نسخة قال من هذا
الذي تفتتح قال جبريل قبل ومن معك قال جبريل
عبي محمد قبل وقد ارسل اليه للعروج به قال نعم
قبل مرحبا به نعم المجبي الذي جاء فتح بضم الفاء
الثانية مبني للمفعول لنا فلما خلصت اذا يوسف
قال لي جبريل هذا يوسف فلم عليه فرد علي
السلام ثم قال مرحبا بالاح الصالح والابن الصالح

ثم صعدني جبريل حتى اتى السما الرابعة واستفتح
فيل له من هذا قال جبريل قتل وفي نسخة قال ومن
معك قال محمد قتل وقد ارسل اليه قال نعم ارسل اليه
قتل مرحبا فنعم المجبي الذي جاففتح بضم الفامنيا
للفعل اي لنا فلما خلصت اذ وفي نسخة فاذا
ادريس قال جبريل هذا ادريس فسلم عليه فسلمت
عليه وفي نسخة اسقط عليه فرد علي السلام ثم
قال لي مرحبا بالرخ الصالح والنبى الصالح فيه رد
على النسابة في قولهم ان ادريس جد نوح والانتقال
والابن الصالح كما قال ادم ثم صعدني جبريل حتى
اتى الخامسة واستفتح جبريل قتل له من هذا الذي
استفتح قال جبريل قتل وفي نسخة قال ومن
معك قال جبريل محمد وفي نسخة صلى الله عليه
وسلم قتل وقد ارسل اليه قال نعم قتل مرحبا به
نعم المجبي جاف فلما خلصت فاذا هارون قال هذا
هارون فسلم عليه فسلمت عليه فرد علي السلام
ثم قال مرحبا بالرخ الصالح والنبى الصالح ثم صعدني
جبريل حتى اتى السما السادسة واستفتح جبريل
قتل من هذا قال جبريل قتل ومن وفي نسخة قال
من معك قال عبي محمد قتل وقد وفي نسخة قد
باسقاط الواو ارسل اليه قال نعم قال مرحبا به

نعم

نعم المجبي جاف فلما خلصت فاذا موسى قال في المصابيح
ان الغائبه وفي فاذا ابراهيم زايدة قال جبريل هذا
موسى فسلم عليه فرد علي السلام ثم قال لي مرحبا
بالرخ الصالح والنبى الصالح فلما خلصت بالبحيم
والزاي اي موسى بكى قتل وفي نسخة فقتل له
وفي نسخة قال وما يبكيك يا موسى قال ابكى لان
علاما بعثت من بعدك يدخل الجنة من امة اكثر من
وفي نسخة ممن يدخلها من امة وليس بكاه
محمد احشاها الله بل اسفا على ما فاتت من الاجر
المرت عليه رفع درجة بسبب ما يحصل له من كثرة
مخالفة امة المخالفة المفضية لتتقيص اجورهم
المستلزم ذلك لتقص احرة كان لكل بني مثل
اجر جميع من اتبع ومراده بقوله غلام انه صفيير
السن بالنسبة اليه وقد انضم الله عليه بما لم ينضم
عليه مع طول عمره ثم صعد جبريل الى السما السابعة
فاستفتح جبريل قتل من هذا قال جبريل
قتل ومن معك قال محمد قتل وقد بعث اليه قال
نعم قال مرحبا به فنعم المجبي جاف فلما خلصت
فاذا ابراهيم الخليل قال جبريل هذا ابوك ابراهيم
فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام وقال وفي نسخة
فقال وفي اخري ثم قال مرحبا بالابن الصالح

والتي الصالح وقد استشكل كونها بينا في السموات
مع ان احبادهم مستقرة في قبورهم واجيب بان
ارواحهم تشكلت في صور اجسادهم او حضرت اجسام
لملاقاة صلي الله عليه وسلم تلك الليلة تشريفا
وتكريميا ثم رفعت **السدرة المنتهي** التي يتبعها
اليها قابض من الارض فيقبض منها وما يهبط مما
نوقها فيقبض منها ورفعت بضم الراء وكسر الفاء
وفتح العين وتسكن الفوقية والي جار ومجرور
وسدرة بالرفع نائب فاعل وضبط بعضهم بكون
العين وضم الفوقية والي الجارة وسدرة جنسها
وجمع بين الروايتين بان رفع اليها وظهرت له كل
الظهور حتى اطلع عليها كل الاطلاع **فاذا انبغها**
بكسر الواو كثر السدرة **مثل قلال** بكسر القاف
مخرج بفتح الهاء والجم اسم بلد لا ينصرف للمعلمية
والثانيتها ومراده انما شرها في الكبر كالجرار التي
تصنع بها وكانت معروفة عند المخاطبين فلذا وقع
التمثيل بها وفي نسخة العجم بالتحريف **واذا ورقها**
مثل اذان العيلة بكسر الفاء وفتح التختية جمع فيل
قال في المصباح الفيل معروف والجمع اذيان وفيل
وفيل مثل عنبه اه ويعلم منه ان ضبط الزكشي
له بفتح الفاء وكسر الباء هو **قال في جبريل** **هنا**

سدرة

سدرة المنتهي واذا الرفع انما يخرج من اصلها
تهران باطنان ومهران ظاهران فقلت ما هذا اي
المذكور من المنهاج يا جبريل قال اما الباطنات فلهن
في الجنة ومجربان من اصل سدرة المنتهي ثم
يسيران حيث شاء الله ثم ينزلان الي الارض
ثم يسيران فيها وقال مقاتل السلبيل والكورة
واما الظاهران فالنيل لغرمصر والفرات بالمتنا
الفوقية خطأ ووصلا ووقفا لا بالعا لغرمصر بعد اد
عم رفع في البيت الممور فاذا هو يدخله كل يوم **كسبون**
الف ملك زاذني رواية اذا خرجوا لم يعودوا ثم
انبت با نانا من نحر وانما من لبن وانما من عمل فاخت
المكسب فشربت منه فقال جبريل هي الفطرة الا
التي انتم عليها **وامتلك** وسمي اللبن فطرة لانه
يفطر جوف الرضيع اي يشقه اذ هو اول شيء
يفتح اليه فمه والفطور المشقوق وفي رواية
ولو اخذت الخمر غوت امتك وعند البيهقي عن
اسنن ولو شربت الما حرق امتك وفي مسلم
ان اتيانه بالانية كان بيت المقدس قبل
المحراج ويحتمل ان الاية عرضت عليه مرتين مرة
عند فراغه من الصلاة ومرة عند وصوله الي
سدرة المنتهي **ثم فرضت** بالبنا للممول **على الصلوة**

بالاخر وفي نسخة الصلاة بالجمع **خسرون** صلاة كل يوم
وفي الرواية السابقة ثم عرج لي حتى ظهر تامستوي
اسمع فيه صريف الاقلام ففرض الله علي امتي خمسين
صلاة فرجعت ففررت علي موسى فقال اسم وفي نسخة
بما امرت بضم الهمزة مبنيا للمفعول قال عليه
الصلاة والسلام قلت له امرت بحسين صلاة كل يوم
وليلة قال موسى ان امتك لا تستطيع ان
تصلي خمسين صلاة كل يوم وليلة واي والله قد
حزبت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد
المعالجة فارجم الي ربك اي الي محل مناجاتك فاساله
التخفيف لومتك قال عليه الصلاة والسلام فرجعت
الي زبي فوضع عني عشرين من الخصال فرجعت الي موسى
فاخبرته فقال فقله اي ان امتك لا تستطيع ان
فرجعت فوضع عني عشرين من الاربعاين ثم رجعت
الي موسى فقال فقله فرجعت فوضع عني عشرين
من الثلاثين فرجعت الي موسى فقال فقله
فرجع عني عشرين فرجعت فوضع عني عشرين
وفي نسخة لعشر التونين كل يوم وليلة فرجعت
الي موسى وفي نسخة اسقاط فرجعت فقال
موسى فقله فرجعت فامرني بحسن صلوات كل يوم
وليلة فرجعت الي موسى فقال اسم وفي نسخة

بالاخر

بالاخر بعد الميم امرت فقلن بحسن صلوات كل يوم
قال ان امتك لا تستطيع بحسن صلوات كل يوم واي
قد حزبت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد
المعالجة فارجم الي ربك اي الي محل مناجاتك فاساله
التخفيف لومتك قال عليه الصلاة والسلام قلت
وفي نسخة فقلت له سالت زبي حتى استخيت
فلا ارجع فاني ان رجعت صرت غير راض ولا مسلم
ولكن وفي نسخة ولكني ارض واسم قال عليه
الصلاة والسلام فلما جاوزت موسى ناداني
وفي نسخة نادني مناد مصيت فرجعت اي
تفعلت ارادني بهذا القدر الذي اردته فلا
انقص عنه **رجعت عن عبادي** وهذا اتوي
ما يستدل به علي انه كلمة ربه ليلة الاسراء بغير
واسطة كما قال في الفتح وقد تقدم حديث احمد
في اول كتاب الصلاة وفي كل واحد منها من
الحديثين ما ليس في الاخر فلذا رواه عنه في المصنفين
عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله
تعالى وما جعلنا الرويا التي اربناك الا فتنة للناس
قال هي روي اعيان اربها النبي وفي نسخة رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به الي بيت
المقدس منك بذلك من قال ان الاسد كان

14

في المنام كانت الرويا اسم لما يكون في المنام واصفاً
الرويا الي العين للاخترا زعن روي القلب ومن قال
كان في اليقظة عند الرويا بالروية وهذا هو الراجح
اذ لو كان الاسد مانا ما كذبتة قد يشق فيه واذا
كان ذلك في اليقظة وكان المراج في تلك الليلة
لزم ان يكون في اليقظة اذ لم يقل احدا انه نام لما
وصل الي بيت المقدس ثم عرج به وهو ناسم
واما كان في اليقظة قال ابن عباس ايضا **والشجرة**
المسمونة في القرآن هي شجرة الزقوم واختار ابن
جرير قال الاجماع الحجة من اهل التاويل علي ذلك
اي في الرويا والشجرة فان قلت ليس في القرآن
ذكر لمن شجرة الزقوم اوجب بان المعاني
والشجرة المسمونة اكلوها وهم الكفار لانه
قال فانهم ياكلون منها فما يكون منها المملوك
ووصفت بلين اهلها علي الجار وكان العرب تقول
لكل طعام مكروه وصار مسمون وكان اللقن الاربعا
من الرحنة واهل الجحيم في ابعد مكان من الرحنة
عن عائشة رضي الله عنها انها قالت تزوجني اي
عقد علي النبي صلي الله عليه وسلم وانا بنت ست
سنتين فقد منا المدينة انا وام رومان واختي
اسما بعد النبي صلي الله عليه وسلم واي بكر فنزلنا

في بني الحارث بن الخزرج وفي نسخة بن خزرج فوكت
بضم الواو وسكون الكاف اي حمت **خمر** وبالزاي
اي انقطع وفي نسخة ترق باللام المشددة اي اتف
شعري فوجي بتخفيف الفا اي كثر وفيه حذف
تقدم ثم فصلت من الوطك فتزي شعري فكثر
جيمة بضم الجيم وفتح الميمين بينهما تحية ساكنة
مصفر حنة بضم الجيم وهي ما يسقط من شعر الرأس
تحت المنكبين فاذا كان الي شحة لما ذنن سمي
وفرة وجميمة رفع علي الناعلينة وروي بالنصب
لمخزوف ايضا فصار جميمة **فاثني اي ام رومان**
وزينب الفارسية **واي لبي الاحوج** بضم العنق
وسكون الراء وضم الجيم وبعد الواو حاء مرسلة
نوع من لب الصفار وهي حبل يثد في كل من
طرفيه خشبة فيجلس علي طرف واحد واخر علي
الآخر ويجر كان يميل احدها بالآخر قال في
المصباح والاحوج افعول بضم العنق مثال
يلعب علي الصبيان وهو ان يوضع خشبة علي تل
ويقدم غمات علي طرفيها والجمع اراجيح والمرحوج
بفتح الميم لغة فيها مثله في البارح **ومعني صواحب**
بغير تنوين فصرحت بي فاتيها لا وفي نسخة
ما ادري ما تريد وفي نسخة مني فاخذت

بيدي حتى اوقفني على باب الدار واتي لا يخرج بالنون
والجيم مع فتح العمة والها وضم العمة وكسر الها
اي انفسن نفسا عاليا متتابعا من الاعيا قال في
المختار النعم بفتححتين تتابع النفس ويا ب ضرب
حتى سكن بعض نفسي بفتح الفاضل اخذت شيئا
من هار شحنة به وحي وراي بي ثم اذ خلتي الدار
فاذا نسوة من الانصار لم يعرفن اسماهن في البيت
فلقن علي الخير والبركة وعلو خير طائر علي غير حفظ
ونصيب قال النووي في شرح مسلم الطائر الخط
يطلق علي الخط من الخير والشدة والمراد هنا افضل
خطه وبركة انه فاسلمتني اليهن فاصبحن من
شاتي فلم يرعني بفتح التثنية وضم الراء وسكون
العين اي فلم ينجاني الا رسول الله صلي الله عليه
وسلم وحي اي علي غير علم فاسلمتني النسوة الانصار
الله وعند احمد فوقفني علي الباب حتى سكنت
لغني الحديث وفيه فاذا رسول الله صلي الله
عليه وسلم جالس علي صدره وعنده رجال ونا
من الانصار فاجلسني في حجره ثم قالت هؤلاء
اهلك يا رسول الله بارك الله لك فيهم فوثب
الرجال والنساء وبنواي رسول الله صلي الله عليه
وسلم في بيتنا وانا يومئذ بنت ثمان سنين وكان

ذلك

ذلك في شوال من السنة الاولى او الثانية وقولها
في حديث احمد وبنو بني برد قول الجوهري في الصحاح
العامية نقول بني باهله وهو خطأ وانما يقال
بني علي اهله وكان الاصل فيه ان الداخل باهله كان
يجرب علي قبة ليلة الدخول ثم قيل لكل داخل
باهله مان وعسا رضي الله عنها ان النبي صلي الله
عليه وسلم قال لها اربك بضم العمة في المنام
مرتين وفي رواية ثلاث مرات اري بفتح العمة
والراء انك بكسر الكاف في سرقة بفتح السين المهملة
والراء والقاف اي قطعة من حرير والمراد انها را
صورتها ويقال وفي نسخة ويقول اي جبريل
هذه امرالك فاكتف بضم العمة وصل والجزم فعل
امر عنها اي عن وجهها وفي نسخة فاكتف بضم
قطع والرفع فعل مضارع فاذا هي انت وفي
رواية فاذا انت هي اي مثل الصورة التي
رايتها في المنام وهي تشبيه بليغ حيث حذف
المضاف واقيم المضاف اليه مقام كقولك كنت
اظن ان المقرب اشد لسمعة من الزينور فاذا
هو هي اي فاذا الزينور مثل المقرب فحذف
الداه مبالغة تحصل التثابة فاقول ان يكون
هذا من قبل الله بضم اوله قال في شرح

المشكاة هذا الشرط ما يقول المحقق لثبوت الامر
الدال بوجهه بتقدير الوقوع للحزب وتحقيقه وكونه
قول السلطان لمن تحت يده ان كنت سلطانا انتمت
منك اي السلطنة مقتضية للانتقام وقيل وجه
ذلك التردد في انها هل هي روي او هي علي ظاهرها
وحقيقتها او روي او هي لها لقبير واما قول بعضهم
ان وجه ذلك التردد على هي زوجة في الدنيا والاخرة
او الاخرة فقط فبعد لما رواه ابن جبان في اخذ
الحديث في زوجة في الدنيا والاخرة وكذا قول
بعضهم يحتمل ان يكون ذلك قبل البعثة لان ظاهر
قوله فاذا هي انت لي شريفة كانت قد راها وعرفها
قبل ذلك والواقع انها ولدت قبل البعثة **هجرة**
وفي نسخة باب **هجرة النبي صلى الله عليه وسلم**
باذن الله له في ذلك بقوله تعالى وقل رب اخطي
مدخل صدق بعد بيعة العقبة بشهرين ونصف
عشر **يويا واصحاب** ابي بكر وعامد بن نهيرة و
له آمن مكة **ابي المدينة** وكان قد هاجر بين العقبتين
جماعة ابن ام مكتوم وغيره وذلك انه صلى الله
عليه وسلم كان يمرض نفسه على الغنائل كل موسم
فلقي عند العقبة نبي ست نفر من الخزرج فدعاهم
الي الاسلام فاسلموا وقالوا اننا نتركنا قوما وبيدنا

وهاجروا

حروب

حروب فدعوهم الي ما دعوتنا اليه فلعل الله ان يحجم
بك فان اجتمعت كلمتهم عليك وانتعوك فلا احد عز
منك وانضروا الي المدينة فدعوا قومهم الي الاسلام
حتى فشا فيهم ولما سبق دار من دور الانصار والاربيينها
ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان من العام
المقبول قدم مكة من الانصار اثنا عشر رجلا منهم
خمس من الستة الاول فبايعوه عند العقبة علي
بيعة النساء وبعث معهم صلى الله عليه وسلم ابن ام
مكتوم ومصعب بن عمير يبعث من اسلم منهم القران
وشد ايج الاسلام ويدعوهم اليه الا الاسلام
فاسلم علي به مصعب خلق كثير من الانصار ثم
خرج جماعة كثير من اسلم يريدون لقاها
صلى الله عليه وسلم في جملة قوم كفار منهم فوافوا
مكة فوعدهم والعقبة من اوسط ايام التشريق
فبايعوه عند ها علي ان يمنوه ما يمنون منه
انفسهم وابنائهم ونساءهم وان يجعل اليهم هو وصحاب
وكان المبايعون تلك الليلة سبعون رجلا وامراتين
عن عائشة روي النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت **المقبول**
ابوي بكر القاف وقت يد يد ابي اي ابا بكر
وام رومات **خط الاموهما** يد نيات الدين بكسر
الدال اي دين الاسلام **والعقبة** علينا يوم الماياتنا

في رسول الله صلى الله عليه وسلم طريقه النهار مرة وعشبة
فلما ابتلي المسلمون باذي الكفار من قرين كجرم
بنى هاشم والمطلب في شعبا ابي طالب واذت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه ابي الهجر
الي الحبشة خرج ابو بكر رضي الله عنه حال كونه
ههنا حرا من ارض الحبشة ليبلغ من سبقه من
المسلمين من هاجر اليها حتى اذا بلغ وفي نسخة
حتى بلغ **برك النجاد** بفتح الواو وحكي كرها وكنو
الراسبها كاف والتماد بكسر العين المعجمة وحكي
ضمها وتخفيف الهم ونجد الالف والهمزة موضع علي
ضمة اميال من مكة الي جهة اليمن وهناك موضع
اخر باليمن اوله بالكسر لكن اخره راء مهملة وهو عند
بير برهوت الذي يقال ان ارواح الكفار
تكون فيها **لغية ابن الذعنة** بفتح الدال المهملة وكما
العين المعجمة وتخفيف النون وروي بفتح العين
المعجمة وبضمها والعين وتشديد النون ونسبة
هذه وهم لكن بزيادة اداة التعريف كاهل اللغية
وهو اسم امه وهو اسم الحارث بن زيد وليس
هو ربيعة بن ربيع خلافا من وهم **هو سيد القارة**
بالقاف وتخفيف الراء قبيلة مشهورة من بني الهون
بالضم والتخفيف بن حزمية بن مورك بن الباس

ابن مضر

ابن مضر فقال له ابن نزيديا ابا بكر فقال ابو بكر له اني
فوجي اي تسببت قرين في اخراجي فاريد ان اسبح
في الارض **والعبد ربي** بضم الراء مفتوحة فسين مكسورة
وحاملتين بينهما تخية ساكنة ولم يذكر له وجه
مفصلة لانه كان كافرا فقال له ابن اي الذعنة فان
مثلك يا ابا بكر لا يخرج بفتح اوله وضم ثالثة من
الخروج **ولا يخرج** بضم ثم فتح من الاخراج **انك تكسب**
المعذوم بفتح تاء تكسب اي تعطي الناس ما لا يجدونه
عند غيرك وفي نسخة المعذوم بضم الميم وكسر الدال
من غير واو **ونصل الرحم** اي القرابة **وتحمل الكل**
بفتح الحاء وتشديد اللام اي الذي لا يستقل بامر
او الثقيل اي صاحب الاثقال اي الاحمال **وتعري**
الضيف بفتح الضوئية من الثلاثي **وتعين علي نواب**
الحق اي حوادثه فوصف مثل ما وصفت حديثك
به النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدل علي استتار
اي بكر بالصفات البالغة انواع الكالات فانك
جاوي اي مجير امنع ما يؤذيك **ارجع** وفي نسخة
فارجع واعبد ربك ببلدك ملكة **فارجع** ابو بكر **واكمل**
مع ابن الذعنة ملكة **فطاف** ابن الذعنة عيشة في
اشراق قرين فقال لهم ان ابا بكر لا يخرج مثلهم
من ولنه باختياره علي نية الاقامة بغيره مع ما فيه

٥

من النسخ المتقدري أهل بلد **ولا يخرج** يضم اوله وفتح ثالثة
اي لا يخرج احد بغير اختياره لما ذكر **المخزجون** **و**
استقام الكاري **يكسب** **المعروف** وفي نسخة
المعروف **ويصل** **الجم** **ويحل** **الكل** **ويغري** **الضيغ**
ويعين **علي** **نواب** **الحق** **فلم** **يكذب** **قرين** **بجو** **ابن**
الزعنة **بكر** **الحكيم** **اي** **لم** **نزد** **عليه** **قوله** **في** **جوار** **البي**
بكر **فاطلق** **التكذيب** **واراد** **لا** **زهد** **لان** **كل** **من** **كذب**
فقد **رد** **قولك** **وقال** **ابن** **الزعنة** **مرا** **يا** **بكر** **فليعبد**
عظما **علي** **مخزوف** **فان** **تقد** **يرم** **مرا** **يا** **بكر** **لا** **يتقرض** **الي**
شي **وليعبد** **منهم** **من** **جا** **اليه** **فليعبد** **به** **في** **داره**
فليصل **نيطا** **وليعبد** **ما** **شا** **وليقرأ** **ولا** **يؤذي** **بشي**
بذلك **الذي** **يقرأه** **ويعبده** **ولا** **يستعمل** **به**
بل **يخفيه** **قال** **المختص** **ان** **يعق** **بكر** **التابع** **لك**
سنانا **وابنا** **اخفاك** **ذلك** **القول** **الذي** **قاله**
ابن **الزعنة** **لا** **يكر** **فلمت** **ابو** **بكر** **بذلك** **اي** **مكت**
علي **ما** **شرطوا** **عليه** **يعبد** **به** **في** **داره** **ولا** **يستعمل**
بصلاته **ولا** **يقرا** **في** **غيره** **ار** **قال** **الحافظ** **ابن**
محمد **لم** **يقع** **به** **تعيين** **قد** **رزمان** **الملك** **التي** **اقام** **فيها**
ابو **بكر** **علي** **ذلك** **سنة** **الهاج** **بكر** **اي** **ظهر** **له** **راي**
غير **الراي** **الاول** **فابتنا** **مسجد** **انفنا** **داره** **بكر** **الفا**
والله **اي** **امام** **وكان** **يصلي** **فيه** **ويقرأ** **القران** **كله**

اول بعضه

كله **اول بعضه** **فيستدق** **بمختصة** **مفتوح** **فتون** **سا** **كثرة**
فتان **مفتوح** **فذل** **معجم** **مكسورة** **تيد** **عاقا** **اروي**
فيستدق **بالثا** **الموقية** **بدل** **المون** **وتشديد** **المحمة**
المفتوح **بوزن** **يتفعل** **اي** **يتد** **افون** **علي** **اي** **بكر**
فيستدق **ف** **بعضهم** **بعضا** **فبتسا** **فظوز** **عليه** **حتى** **يسقط**
بعضهم **علي** **بعض** **فيكاد** **ينكسر** **قال** **الحطاي**
وهو **المفتوح** **وبروي** **فيستدق** **بتون** **سا** **كثرة** **بدل**
الموقية **وكسر** **الصا** **داي** **يسقط** **نسا** **المشركين** **اسام**
فيجبون **وفي** **نسخة** **وهم** **ليجبون** **عنه** **ويبظرون**
اليه **وكان** **ابو** **بكر** **رجلا** **يكا** **بتشديد** **الكاف** **اي**
كثير **البكال** **وميلن** **عينييه** **من** **رقة** **قلبه** **اذا** **قرأ** **القران**
اذا **ظرفيه** **والعامل** **فيها** **لا** **يملك** **او** **شرطيه** **والجزا**
مقد **راي** **اذا** **قرأ** **القران** **لا** **يملك** **عينييه** **وافزع**
ذلك **اي** **احاف** **ما** **فصل** **ابو** **بكر** **من** **صلاته** **وقرأته**
اشراف **قريش** **من** **المشركين** **علي** **سناهم** **وابناهم**
ان **يميلوا** **الي** **الاسلام** **لما** **يعلموا** **من** **رقة** **قلوبهم**
فارحلوا **الي** **ابن** **اي** **الزعنة** **فقدم** **عليهم** **اي** **عليه**
اشراف **قريش** **من** **المشركين** **وفي** **نسخة** **عليه** **اي**
علي **اي** **بكر** **نقالوا** **اي** **كفار** **قريش** **انا** **كنا** **اجرنا**
لهبزه **مفضورة** **نخيم** **مزا** **مهملة** **ابا** **بكر** **جوارك**
اي **سب** **جوارك** **وفي** **نسخة** **اجرنا** **بالزاي** **اي** **البحنا**

أدبه عليه وسلم قال علي المنبر غفار وغير مصروف باعتبار القبيلة
غفر الله لها ذنب سرقة الحاج في الجاهلية وفيه اشعار
بان ما سلف مفضور واسم سالمها الله غفر وجل بفتح
اللام من المسالمة وترك الحرب ويحتمل ان يكون قوله
غفر الله لها وسالمها خيرين يراد بهما الدعا او هما
خيران علي بابها ويويله قوله وعصية بضم العين
وفتح الصاد المهملتين وتشديد التختية وهي نفس من
بني سليم ينسبون الي عصية عمت الله ورسوله
تغلها الفريسي معونة وهذا اخبار ولا يجوز حمل
علي الدعا لغم فيه اشعار باظهار الشكاية منهم و
تستلزم الدعا عليهم بالخذلات لا بالعصيات وما
احسن هذا الخناس في قوله غفار غفر الله لها الي
اخره والذي علي السمع واعلقه بالقلب وابعد
عن التكلف وهو من الالتقانات اللطيفة عن اي
مكرة يسكون الكاف الحارث بن كلدة بفتح الحاء وضي
الله عنه ان الاقرب بن حابس بحامه ما بعدها الف
ثم موحه مكسوة نسين مهملة والاقرب بالقاف التخي
قال للنبي صلى الله عليه وسلم انما بايعك سراق الحاج
بالموحه والتختية وفي نسخة انما تايعك بالمشناة
الغرقية وبعد الالف موحه سراق ابيحج بضم الساكن
وتشديد الراء المفتوحة من اسم وغفار ومزينة وحصية

فقال

فقال النبي صلى الله عليه وسلم للاقرب ارايت اي اخيرني ان
كان اسم وغفار ومزينة وحصية خيرا من بني تميم
وبني عامر وبني اسد وعطفان وجواب ان قوله
خابوا بالموحه وخسروا اي حصلت لبني تميم من
عطف عليها الخيبة وهي عدم الوقوع علي الصواب
والخسارة وهي فقد الحاصل من الخير والتقدير خابوا
كرواية مسلم فخذق حمزة الاستفهام قال الاقرب غم
خابوا وخسروا ان كان اسم ومن عطف عليها خيرا من
بني تميم ومن عطف عليها قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من شرط لي حمل الخرد والذي نفسي بيده انهم
اي اسم ومن عطف عليها خيرا منهم بلوم التاكيد وفي
نسخة لا خير بزيادة حمزة بوزن افعل واراد به
المبالغة في الخير وهي لغة قليلة في خير وشر والكثير
لا يستعملها بدون حمزة وعند مسلم خير منهم بلا لام
ولا همزة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اسم وغفار بكسر الفين المحجمة
وتخفيف الفاوهم بنو غفار بن ميلل بنيم ولا مبن
مصفر بن ضمرة بن بكر بن عبد مناف بن كنانة منهم ابو
الغفاري وشي اي بعض من مزينة بضم الميم وفتح الراء
وسكون التختية بعد هانوت اسم امرأة عمرو بن اد
ومن مزينة بنت كلب بن وبرة منهم عبد الله بن معقل

قال في الفتح والمول او وجه علي ان يعبد ربه في داره فقد
جاوز ذلك فابتنى مسجد افناداره واعلم بالصلاة
وفي نسخة فاعلم بالصلاة والقراءة فيه وانا قد
خشيت ان يعاقبنا وانا وانا بفتح الختية وكسر
الغوتية ونصب ما نعلم على المفعوليه وفي نسخة
بضم اوله وفتح ثانيه مبنيا للمفعول فما بعد رافع
فانه هجره وصل فقل امر اي عن ذلك فان
احب ان يقتصر علي ان يعبد ربه في داره فصل
وان ابا امتع الراء ان يعلن بذلك فسلم بفتح السين
وكسر اللام من غير هجره ان يرد اليك ذمك اي
عهدك فان اكرهنا ان نجفك بضم النون وكسر الكاف
الهمزة وكسر الفار باعني من الامتقار اي تنقض عهدك
ولسنا مقربين وفي نسخة بمقربين كاي بكر الاستغلاء
خوفا علي سناينا واناينا قالت عايشة فانا ابن
الدخنة اي اي بكر فقلان لم قد علمت الذي عاقدت
لن عليه بتا المنكلم فاما ان تقتصر علي ذلك الذي
عاقدت لك عليه واما ان ترجع اليه بتشديد الياء
ذم اي عصدي فاني لا احب ان تمتع العرب
اي اخفرت بضم اوله وكسر ثالثة في رجل عقدت
له عهدا بينه وبين غيره فقال ابو بكر فاني ارد اليك
جوارك واحتمى بجوار الله عز وجل اي بما بينه

والنبي

والنبي صلى الله عليه وسلم علكه يومئذ حمله تحاليه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين اي رايت بضم الهجره
منها للمفعول دار هجرتم ذات نخل بين لادنتين تثنية
لاية بالتخفيف الموحلة قال الراوي وهما الحرتان
بالكامله وتشد يد الراء تثنية حرة وهي ارض فان
تجارت سود ولا يعارض هذا رواية اي موسى
عن النبي صلى الله عليه وسلم رايت في المنام اي اهاجر
من مكة الي ارض بها نخل فذهب وهي اي ظن الي
انها البهامة او هجر فاذا هي المدينة يثرب قال ابن
التيه كان صلي الله عليه وسلم اري الهجرة بصفة
بجمع المدينة وغير هاتم راي الصفة مختصة بالمدينة
فتقبت فهاجر من هاجر قبل المدينة بكسر القاف
وفتح الموحلة اي جهتها ورجع عامة من كان بارض
الحبشة الي مكة فهاجر الي المدينة لما سمعوا النبي
المسلمين بها والمراد بعاستهم معظمهم كما يجيبهم
لان جعفر ومن معه تخلفوا بالحبشة وتجهز ابو بكر
رضي الله عنه قبل المدينة اي يريد جهة المدينة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي رسلت
بكسر الراء وسكون السين المهمله اي علي مهلك
ولا يرتبان فقال اصبر فاني ارجوان يودن بك
في العجم فقال ابو بكر وهل نرجوا ذلك اي الماذن

ياي انت وامي وفي نسخة اسقاط وامي قال عليه الصلاة
والسلام نعم ارجوه فحس اي منع ابوبكر نفسه
من الهجرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لا جله ليصعب
في الهجرة وعلف ابوبكر واحلتين ثمنية راحلة من
الابل المتوي على السير وحمل الاتقال كانا عنده
ورق السم يفتح السين المهملة وضم الميم قال الراوي
وهو الخط بفتح الخاء المعجمة والوحدة ما يحيط بالفصا
فيقط من ورق الشجر اربعة اشهر قالت عايشة
رضي الله عنها فيمن احسن يوما جلوس في بيت اي
في آخر الظهر اول الزوال عند شدة الحر قال قائل
قال في المقدمة منه يحتمل ان يفسر بعشرين فعريف
مولي اي بكر وفي الطبراني ان قائل ذلك اسمايت
اي بكر لاي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
حال كونه متقنعا اي مغطيا راسه في ساعة
لم يكن ياتينا فيها فقال ابوبكر نرا بكر القا وبالهنزه
وفي نسخة قد امن غير هنز له ابي وامي واسم ماجا
به في هذه الساعة الا امر حدثا قالت عايشة في
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذن في الخول
فاذن له ابوبكر فدخل فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ابي بكر اخرج من عندك نهره قطع
مفتوحا وكسر اللام فقال ابوبكر انما هم اهليلج

يريد

يريد عايشة وامها يا اي انت يا رسول الله قال عليه
الصلاة والسلام فاني وفي نسخة فانه قد اذنت
لي بضم العين وكسر الدال المحجمة في الخروج اي الي
المدينة فقال ابوبكر اريد الصحبة وبالرفع خبر مبتدأ
محذوف اي الذي اطلبه الصحبة يا اي انت يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم نعم الصحبة التي انت تطلبها
تحصل ان ثنا الله تعالى قال ابوبكر فخذ يا اي انت
يا رسول الله احدي راحلتين هاتين قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالثمن اي لا اخذ الا بالثمن وعند
الواقدي ان الثمن كان ثمان مائة وان الراحلة
هي القصوي واسما كانت من بني قشير وعند
ابن اسحاق انها الجرد عاقت عايشة فخرناها
احت الجواز بالحاء المهملة وبالكتلة اقل تفضل
من الحث اي اسرعه وفي نسخة احب بالوحد
والجواز بفتح الجيم وكسرها ما يحتاج اليه في السفر
ونحوه صنعا وفي نسخة ووضعنا لها سفرا
اي زاد في جراب بكر الجيم وعند الواقدي انه
كان في السفر مائة مطبوخة فقطعت اسمائت
اي بكر نطقت من نطقتها بكر اللون ما يشد به
الوسط فربطت به علي ضم الجراب فذلك سميت
ذات المطايق بالثمنية وفي نسخة ذات

السحرة

المطابق بالافراد والمحفوظات انما شقت نظائرها نصفين
فقدت باحدهما الزاد وشدت فسم القرينة بالآخر فسميت
ذات النطاقين وعلى نسخة الافراد يكون المراد به نظارة
الجران الذي هو النصف الاخر والافلا وجه المحضوية
اذ هي ذات النطاق قبل ذلك **قالت عايشة** لم تكن بكسا
الحار **رسول الله صلى الله عليه وسلم** و**ابو بكر بنار** بالنون
في جبل ثور بالمثلثة المفتوحة وكان خروجهما من مكة
يوم الخميس **فمكنا** بفتحات وفي نسخة **مكنت** فيه
ثلاث ليال وخرجا منه يوم الاثنين **سبيت** في القار
عندما عبد الله ابي بكر الصديق **وهو غلام شاب**
تقف بفتح المثلثة وكسر القاف وتشكن وتفتح بعدها
فاحادق **لحن** بلام مفتوحة وقاف مكسوة فتوف
سريع اللهم **فيدع** بضم الياء وسكون الدال وروي
بتشديد الدال بعد حاجيم يقال ادخ الرجل
اذا سار في اول الليل وقتل في كلفه وادخ بتشديد
الدال اذا سار في اخره ان يخرج **من عند عابسه**
فيصبح مع قرين **عكة** بكاي **لشدة** وجوعه **يفلس**
فلا يسمع امر **بجاء** **به** بضم القمية منيا المنقول
اي يطلبها ما فيه المكره وفي نسخة **بيكادات**
بضم القمية وفوقية بعد الكاف بفتحان من
اليد مني المنقول **ايضا** **الاروعاه** اي حفظه **حتى**

يايتها

يايتها **بخر** ذلك **حتى** **يخلط** **الظلام** **ويوعي** اي يحفظ
عليها **عامر بن ذر** بضم الفاء **مفضل مولي ابي بكر**
الصديق **منحة** بكسر الهمزة وسكون النون وفتح المهملة
شاة تحلب انا بالعداة وانا بالعشاي **من عنم** كانت
لاي بكر **فيها** اي الشاة او الغنم **عليها حتى تذهب**
ساعة من العشا كل ليلة فيحلبان ويشربان
فيستأين في رسل بكر الراء وسكون المهملة اي ملتبان
به ومصاحبان له كقولهم يات فيلان في عايشة **هو**
لبن **مفيتها الطري** **ورصيم** **بفتح** الراء وكسر الضاد
المجزة بعدها تحببه ساكنة فقام مكسوة محرور علي
المضاف اليه ومر فوج عطف علي نون وهو لبن وهو
الموصوع فيه الحجاز الحماة لتذهب به وخامته وتقلد
حتى **يتم** بفتح اوله وكسر ثالثه المهملة اي يصبح
بما بالثنية اي يسمع النبي صلى الله عليه وسلم
والصديق رضي الله عنه صوتا اذا جر عنقه وفي
لنفة بها اي بالغم اي يصبح بها ويخرجها **عامر**
ابن ابي ذر **بفلس** وهو الظلام اخر الليل وفي
لنفة اسقاط ابن فهران **يصل** ذلك في كل ليلة
من **البياني** **الثلاث** التي اقام فيها بالقار وفي
رواية فيصبح في رعيان الناس بكاي فلا يقطن
له **واستاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم**

وابو بكر جلا هو عبد الله بن ارقط بالقفار والطا
 مصفرا من بني الديل بكسر الهمزة وسكون
 القحطية بعدها لام وهو اي الرجل الذي استاجر
 من بني عبد بن عددي اي ابن الديل اي ابن ابي بكر
 ابن عبد مناة من بني كنانة وقيل من بني عددي بن
 عمرو هو اديا بعددها الي الطريق **خريتا** بكسر الخا
 المعجمة والراء المشددة بعدها تخنية ساكنة ففوقية
 ونضها صفة لرجل قال الراوي **والجريت** هو
الماهر في العداية اي العارفين بها حال كونه **قد**
غرس بفتح المعجمة فساقن مهمل مفتوحة اي غرس
 بدم مع غيره في شئ تأكيد المعهد **حلقا** بكسر الحاء
 ومعد اللام الساكنة فابي ال العاصم بن ابي **المهم**
السهي بفتح السين المهملة وسكون الهاء يعني
 انه حليف لهم **واخذ** بنصب من عقدهم وكانوا اذا
 تكلموا غنوا ابيهم في دم او خلوف او شئ يكون
 فيه تلون فيكون في ذلك تأكيد للحلف وهو اي
 الرجل الذي استجراه **علي بن كفار** قريش ولم
 يثبت اسلامه في طريق صحيح وحزم الثامي بان
 اسلم بعد ذلك **فامناه** بفتح الهنزة المقصورة وكسر
 الميم اي ايتناه **فرضنا البير** **واحييتهم** **او وعداه** **غار**
ثور بعد ثلاث لبال فاناهما بر احييتهم **صحيح** ثلاث

وانطلق معها عامر بن نفعير والدليل عبد الله بن
 ارقط فاحذهم **طريق السواحل** بالسين والحاء المهملة
 بينهما واو فالعا اسفل من عسفات **قال سراقه** بن
 مالك **من خفتهم** بضم الخيم والمثان المعجمة بينهما
 عين مهمل ساكنة **حما نارس** بضم الراء والسين وهو
 اسكانها وفي نسخة رسول بالافراد **يجعلون في**
رسول الله صلى الله عليه وسلم و**ابي بكر** اي بينهما
دبنة كل واحد منهما وهي مائة ناقة **من قتلها** **اواسر**
 الضمير لكل وفي نسخة باسقاط اللام على حذف
 الحار او هو مبتدأ خبر محذوف اي من قتلها **اواسر**
 فلم ذلك **بينما** باليم **انا جالس** **في مجلس** **من**
مجالس قومي **بنى مدح** اذا قبل وفي نسخة اسقاط
 اذا **رجل منهم** **قام علينا** **ونحن جلوس** **فقال**
ياسراقه اي قد رايت انفا سيد العزرة **وكسر** **النون**
 اي الامان **اسودة** بكسر الواو بعد المهملة الساكنة
 اي اشتخاها **بالساحل** **ارها** بضم الهمزة اي اظن
مخرا **واصحابه** **قال سراقه** **ففرقت** **انهم هم** **فقلت**
له انهم لسبونهم **ولكنك رايت** **فلانا** **وقلنا**
م **بصرف** **اسمها** **انظفرا** **بفتح** **اللام** **باعيننا** **اي**
في نظرنا **معانبة** **يلتفون** **ضالهم** **ثم لبثت** **في**
المجلس **ساعة** **ثم قمت** **ودخلت** **منزلي** **فامر**

وانطلق

حارثي قال ابن جهم اعرف اسمها ان تخرج فرسي
وزاد بعضهم ثم اخذت قد احي بكر القاف اي للارلام
فاستقسمت بها فخرج الذي اكره لا تضره وكنيت
ارحو ان اردته واخذ المائة ناقة من **ورلكة** اي رابته
مرتفعة **فقبسها علي** بتثديد القحينة **واخذت**
رجي فخرجت به من ظهر البيت فخطتها بالمهمات
يزجه الارض بضم الزاي والجيم المكسورة الحديدي
الذي في اسفل الرمح اي امكنة اسلة وفي نسخة
فخطتها بالحالمجة اي حففت اعلاه وجررت
زجه علي الارض فخطها به لمن غير قصد خطها
لكن لا يظهر الرمح ان امسك رجه ونصبه **خفتت**
عاليه ليل يظهر بريقه لمن بعده منه فينبذ رايه و
امرته لان كره ان يتبع احد فيشركه في الكمال
حتى اتيت فرسي فركبتا فوضعها بتخفيف الفا
وروي بتثديد بها اي اسرعت بها السير **تقرب**
بتثديد الراء مفتوح او مكسور **ي** والتقريب
ضرب من الاسراع وهو كما قال الاصمعي ات
تضع يديها معا وتضعها معا **حتى دنوت منهم**
وعثرت وفي نسخة ففترت بالفا والمثلثة **ي**
فريه فخرت بالحالمجة اي سقطت **عنها** اي
عن فرسي **فاضت فاهوت يدي** اي بسطتها الي

كثاني

كثاني وهي وعال سهام **فاستخرجت منها الارلام**
جمع زلم بفتح الزاي واللام افلام كانوا يكتبون
علي بعضها لغم وعلي بعضها لا وكانوا اذا ارادوا
امرا استقسموا بها واذا خرج السهم الذي عليه
خرجوا مثلا واذا خرج الخرم يخرجوا وهو معني
اما استقسام معرفة قسم الخير والشدة **فاستقسمت**
وفي نسخة واستقسمت بالواو **بها اخرهم امرا**
اي طلبت معرفة النفع والضرب بالارلام اي التناول
تخرج الذي اكره اي لا تضرمه **فركبت فرسي وعصيت**
الارلام الواو للحال اي فلم التفت الي ما خرج من
الذي اكره **تقرب بي فرسي حتى اذا سمعت**
قراة رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو لا يلتفت
وابوبكر بكسر الهمزة **ماخفت** بالمسين المهملة
والحالمجة اي غاصت **بدي فرسي في ارض حتى**
بلغت الركبتين وزاد الطبراني من اسم بنت ابي
بكر لمخرها **مخررت عنها ثم زحرتا علي القيام**
فنهضت فلم تك **تخرج** بضم اول **يديها** من الارض
وفي رواية فالتفت ابوبكر فاذا هو بفارس
فدحتم فقال يا رسول الله هذا فارس قد لحق
بنا فالتفت بي الله صلي الله عليه وسلم فقال اللهم
اصرعه فصرعه الفرس ثم قام من تحتهم اي تصوت

فلما استوت قابضة اذ كانت يد بها عثان بالعين
المهمل المضمومة فمثلثة مفتوحة وبعد المالفنون
وخان من غير نار وهو مبتدأ خبر قوله لا تزيد بها
متدما وفي نسخة غبار بالمعجمة والموحدة اخره را
ساطع اي منتشر في السماء مثل الريحان الحاصل
من النار فاستفصحت بالوزن مخبر الذي اكر
اي لا تضع فنا ديتهم بالامات وعند ابن اسحاق
فناديت القوم انا سراقه بن مالك بن جهم الظروني
الكلم فوانه لا ياتكم مبي شر تكرر هونه فوقفوا
فركبت الفرس حتى جيتهم فوقع في نفى حتى
لقيت ما لقيت من الحسن عنهم ان سطر امير
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له ان تؤمك
قريبا فذ جعلوا فيك الديه يد ففونها لمن يفتلك
او ياسرك واخبرتم اخبار ما يريد الناس قد رث
نهم من الحرص على الظفرهم وغير ذلك وعرضت
عليهم الزاد والمتاع فلم يوراني اي النبي وابوبكر
اي لم ينقصا في شيا ولم يبالوا في شيا الي ان
قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اخف عنا بفتح الهمز
وسكون المعجمة بعد ها فامر من الاحفا وفي رواية
انه قال يا ايها الله مرني بما شئت قال فقف مكانك
لا تترك احد يلحق بنا فكان اول النهار جاهدا

على

علي بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم وكان اخر النهار مسلخا له
اي يدفع عنه الماذي بمثابة السلاح قال سداقة
هالته عليه الصلاة والسلام ان يكتب لي كتاب
امن يسكون اليهم ليا من علي نفسه وماله لما رايت
من ظهور امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر عليه
الصلاة والسلام عامر بن فهيم فكتب في رقعته من
ادم بفتح الدال وفي نسخة من اديم بكسر الدال
بيدها محتوية جلد مديوع زاد ابن اسحاق فاخذته
فجعلته في كتابي ثم رجعت ثم مضى رسول
الله فبلغني الزبير بن العوام في ركب من المسلمين
كانوا تجارا بضم التاء وكسر هاء مع تخفيف الجيم وتثنية
قال في المصباح تجر تجرا من باب قتل واجتر الاسم
التجارة وهو تجر والجمع تجر مثل صاحب وصاحب
وتجار بضم التاء مع التثنية وكسر هاء مع التثنية
حال كونهم قافلين اي راجعين من الشام فكسب
الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر ثياب
بعض من اضافة الموصوف الى الصفة وتبيل
الذي كساها هو ابو طلحة بن عبيد وجمع بينهما بان
كلام من الزبير وطلحة وقع منه انه كساها وسمع
المسلمون بالمدينة يخرج اي يخرج كما في بعض النسخ
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فكانوا ينفذون

سكون الحجرة اي يخرجون كل عادة الي الحرة بالحالمه
المفتوحه وتشد يد الرا ينتظرونه حتى يردم حده
الظهيرة فانقلبوا اي رجوا يوم بعد ما طالوا
انتظارهم لعليه الصلاة والسلام فلما اووا الي
بيوتهم اوتي بفتح الحجرة وسكون الواو وفتح الفا
اي طلع رجل من اليهود لم يسم علي اظم بضم الهمزة
والطا المهملة اي حصن من اطامهم لا يدر ينظر اليه
فبصر بفتح الموحدة وضم المهملة برسول الله صلي
الله عليه وسلم واصحابه حال كونهم مبيضين بفتح
الموحدة والقنية المشددة بعد هاء ضاء معجمة عليها
التياب البيض ويختم كما قال السفاقي ان
يريد مستجليين يقال بايض اي استجمل ويبدل
عليه قوله يزول بهم السراب المري في شدة الحد
كانه ما حتى اذا اجبته لم تجده شيئا كما قال تعالى
في كتابه اي يحولهم عن مكانهم بصدقة بحسب ما يترأى
للمناظر او يظرون فيه تارة ويخفون فيه اخري
فلم يهلك اليهودي نفسه ان قال اي عن قوله
باعلا صوته يا معشر العرب وفي نسخة يا معاشر
بالف بعد العين هذا حديث بفتح الجيم وتشد يد
الذال المهملة اي حظكم وصاحب دولتم الذي
تنتظرون السعادة بحجته فثار المسلمون بالثلثة

اي السلاح فلقوا رسول الله صلي الله عليه وسلم بظهور الحق
اي المارض التي عليها الحجارة السود فعول بهم تكفيف
الذال ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف
بفتح العين وسكون الميم بن مالك بن الماوس و
بقبا وذلك وفي نسخة وكان يوم الاثنين من
شهر ربيع الاول اوله اوليليتين خلقتا منه اولتنا
عشر ليلة خلقت منه اول ثلاث عشرة منه فقام ابو
بكر للناس يتلقاهم وخطب رسول الله صلي الله عليه
وسلم صامتا وطفق من جاء من الانصار من لم يرد رسول
الله صلي الله عليه وسلم يحيي ابا بكر اي يسم عليه نظنه
البي صلي الله عليه وسلم حتى اصابته الشمس رسول
الله صلي الله عليه وسلم فاقبل ابو بكر حتى ظل عليه
صلي الله عليه وسلم برد ابيه ففرق الناس رسول
الله صلي الله عليه وسلم عند ذلك وعند موسى بن
عقبة فطفق من جاء من الانصار ممن لم يكن يرا
يحيسه ابا بكر اذا اصابته الشمس اقبل ابو بكر
مشي يظله فلبث رسول الله صلي الله عليه وسلم
في بني عمرو بن عوف بضع عشرة وفي رواية اربع عشرة
ليلة واستسجد النبي الذي استسجد علي المتقوي
وهو مسجد قبا وصلي فيه رسول الله صلي الله
عليه وسلم ايام مقامه بقبا ثم ركب را حلت

من قبا يوم الجمعة فادركته الجمعة في بني سليم بن عوف
فصار عيشي مع الناس وفي نسخة مع الناس
وفي رواية تزك رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوك
وحفوا اي احد قواد وبنها بالسلاح حتى بركت
راحلته عند مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم
بالمدينة وعن سعيد بن منصور حتى استناخت
من موضع المنبر من المسجد وهو يصلي فيه يومئذ
رجال من المسلمين وكان موضع المسجد مریدا
بكسر الميم وفتح الموحدة بينهما راسا كثة للشمس تجفف
فيه لسهيل بالتصغير وسهل ابي رافع بن عمرو
غلام ابن يثيم بن حجر بفتح المهلة وسكون الجيم
وتجوز كسر الحاء قال في المصباح وحجر الانسان
بالفتح وقد تكسر حصته وهو مادون ابطم الي الكثرة
وهو في حجر اي كنفه وهايقه والجمع حجوراه
وفي نسخة لسعد بن زولمة وكان اسعد من
السابقين الي الاسلام من الارضار واما اخوة
سعد فتاخر اسلامه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين بركت راحلته هذا ان شاء الله
المتزل وفي رواية فاقبل يسيرا حتى نزل بجانب
دار ابي أيوب ثم دعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم الفلامين فساومها بني المرير ليتخذة منها

صوباً

مسجد افقا لا بل نعمة لك يا رسول الله فابي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يقبل منها هبة حتى ابتاعه
منها اي اشتراه ثم بناه مسجد وطلق بكسر الفاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم اللبن بفتح
اللام وكسر الباء الموحدة الطوب غير المحروق في باب
ويقول وهو ينقل اللبن هذا الخال بكسر الخاء المهملة
وفتح الميم مخففة وروي بفتح الخاء المهملة اي هذا
الحمول من اللبن ابر عند الله واطهر عند الله
لاجال بكسر الخاء وروي فتحها خبير التي تجل منها من
التمر والزبيب ونحوها الذي يتعبط به حاملون
قال القاضي عياض وروي هذا اجال بالجمع قال
ولوجه والاول اظهر هذا ابي ابي ذخر
عند الله والثرثوا با وادوم نغما واظهر نارنا
بالطاء المهملة اي اشد طهارة من جمال خبير بالطاء
المهملة وهذا البيت من بحر الرجز قيل به صلى
الله عليه وسلم غير قاصد للشعر بذلك الشعر الممتنع
في حقه انشا الشعر لا اشادة واما جواب بعضهم
بان الرجز ليس بشعر ولا يقال لصاحبه شاعر بل
راجز فردود كما يعلم من كلام الفروزيان حيث عدوه
من جملة بحور الشعر المشهورة على الصحيح على انه
يمكن جعله من منظور السديع ودخله الكشف

والحين فيكون شرا بانفاق **وتقول ايضا ان الاجرار**
الآخرة فارحم الانصار والمهاجر بكسر الحيم جماعة
المهاجرين وفي نسخة الاجرار الآخرة الي اخذه
وفي اخري اللهم الي اخره وهو غير موزون ولم
يتمثل صلي الله عليه وسلم بيبت شعرتا م غير هذين
عن اسم بنت ابي الصديق رضي الله عنهما وعن
ابيهما انها حملت بعبد الله بن الزبير بن العوام
رضي الله عنه بمكة قالت خرجت من مكة مهاجرة
الي المدينة وانما تم بضم الميم الاولى وكسر القوية
وتشديد الميم ابي والحال ابي قد اتمت مكة
الحمل الغالبة وهي تسعة اشهر **فانبت المدينة**
فزلت بقبا بالصرف فولدت بها ثم انت له
اي بعبد الله رسول الله صلي الله عليه وسلم بالمدينة
فوضعت بمكون العين وفي نسخة فوضعت
عليه الصلاة والسلام **في حجره** بفتح الحاء المهملة
علي ما مدته **دعا بثره فمضعها ثم فعل بالقوية**
والغا اي من ريقه في فيه اي في عبد الله
وكان اول شي دخل جوفه ريق رسول الله
صلي الله عليه وسلم ثم حنكه بحامهله ونون
مشددة وكان مفوحات **بشتر** بالقوية وسكون
الميم كالسابقة بان مضغها وذلك بها حنكه

دعا
ع حنكه بحامهله ونون مشددة له وبرك عليه بفتح الميم
والر المشددة بان قال بارك الله فيك او اللهم بارك
فيك **وكان عبد الله اول مولود ولد في الاسلام** يعني
بالمدينة من المهاجرين **عن ابي بكر رضي الله عنه**
انه قال كنت مع النبي صلي الله عليه وسلم في الغار
يجعل ثور فرقت راسي فاذا انا باقدام القوم
كغار قرش فقلت يا بني الله لو ان بعضهم
طاطا بصره اي اماره الي تحت قال في القاموس
طاطا راس طامنه وخفضه فنطاطا واسنا قال
عليه الصلاة والسلام اسكت يا ابا بكر نحن اثنان
اصدنا فثما في تعاونهما وتحصيل مرادها عن البراء
ابن عازب رضي الله عنه انه قال اول من قدم علينا
من المهاجرين المدينة **مصعب بن عمير** بضم الميم
وسكون الصاد وفتح العين المهملة **اخروه** بفتح
وغير بضم العين مصفر بن هشام بن عبد مناف
ابن عبد الدار بن قصي القرشي العبدري ونزل
علي جيب بن عبد الله وكان النبي صلي الله عليه
وسلم قد امع بالحجرة والاقامة وتعليم من اسلم
من اهل المدينة **وابن ام مكتوم** عمر الاعبي الموزن
واسم امه عاتكة وكان قد وده بعد مصعب **وكانوا**
يفرون الناس القران بلفظ الجمع فيها والمراد به

والمراد به ما فوق الواحد وفي نسخة وكانا يقران
بالتثنية بينهما **وقدم بلال** الموزن بن رباح واهله
حامنة موزن ابى بكر الصديق رضي الله عنه **وعمار**
ابن ياسر بالتحية والس من المهملتين بينهما الف
واختلف في عمار هل هاجر الحبشة ام لا فان يكن
فهو من هاجر العجمين **ثم قدم عمر بن الخطاب**
رضي الله عنه **في عشرين من اصحاب النبي صلى**
الله عليه وسلم وسمي منهم ابن اسحاق كما ذكره
في حيون الاساذ زيد بن الخطاب وعمر بن عبد الله
ابن سراقه وخيس بن خراعة السهمي وسعيد
ابن زيد وعمرو بن لقيط وواقف بن عبد الله السهمي
حليف لهم ومولي بن ابى خولي وبنى البديري
اربعتهم اباسا وعاقلا وعامرا وخالدا حلفاؤهم
من بنى سعد بن لبيث وعياش بن ابى ربيعة
ونزل هوكة الثلاث عشر على رفاعته بن المنذر
ابن زهير في بنى عمر بقيا قال في الفتح فلعل
بقية العشرين كانوا من اتباعهم وزاد ابن
عامر في مغازيم الزبير **ثم قدم النبي صلى الله**
عليه وسلم وابوبكر وعامر بن شعيب ونزلوا على
كلثوم بن المصوم فيما قال ابن اسحاق منها
كما حكاه الحاكم ورجح **فصار بيت اهل المدينة**

فرجوا

فرجوا بشي فرجهم اي كفرهم فالنصب على نزع الخافض
برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جعل الاما جمع امة
يقولن قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند
الحاكم عن انس رضي الله عنه فخرجت جوار من بني
النخار بصرى بالدفوف وهن يقولن نحن جوار
من بني النخار يا حبيذا **ثم جاز فما قدم عليه**
الصلاة والسلام **حتى قرأت سورة سبح اسم ربك**
الاعلى في اي مع سورة اخري من الفصل واول
من الحجرات كما صحح النووي في وقابق منها جم
وغيرها وبوخذ من الحديث كما قال ابن كثير ان
سورة سبح اسم ربك الاعلى على تليها كلها **عن**
العلابي الحضرمي الصحابي اكليل رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **ثلاث**
اي ليل تنخص الراقمة فيها لله **هاجر بعد طواف**
الصدر بفتح الصاد المهمل والدا والبيهي طواف
المفاضة وطواف الركن وهو بعد الرجوع من
سبي فلا يجوز الراقمة بكنة بعد الثلاث
للهاجر وهذا كان قبل الفتح اما بعد فلا
خرج عليه لا تقطاع حكم الهجرة **حدث عن ابى**
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال لو امن بي عشرة من اليهود كان لي

المزني **جيهته** بضم الجيم وفتح الهاء بن زيد منهم عقبة بن
عامر الجهني او قال شيبه من جيهته او مزنيه شك من
الراوي هل جمع بينهما او اقتصر على احدهما وفي قوله
شيء تقييد لما اطلق في حديث ابي بكره السابق خبر
عند **ابن عزر وجل** او قال يوم القيامة بالشك ايضا
وهو ايضا تقييد لما اطلق في حديث المهاجرين السابق
السابق لان ظهور الخبر انما يكون في ذلك الوقت
من **اسد بن خزيمة بن مدركه بن مضر** و**علي بن مد**
بضم الميم وتشديد الراء اذ بضم العرق وتشديد
الدال المهملة بن طابخه بالموحكة والخالمجة بن الياس
ابن مضر و**هوازن** هم بنو عامر المذكورين وفي
الرواية السابقة لان عامر بن صعصعة بفتح الصاد
وتسكين العين المهملة بن معاوية بن بكر بن هوازن
وغطفان بفتح الغين المهملة والطاء المهملة وتخفيف
الغابن سعد بن قيس بن عبدك بالعين المهملة بن
مضر وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من فحطان
قال الحافظ بن خردم اتفق على اسمه وجوز القرطبي
انه جمعاه المذكورين مسلم يسوق الناس بضمها
كالراعي الذي يسوق غنمه كناية عن الملك وخرج
يكون بعد المهدي وسيير علي سيرته رواه ابو نعيم

ابن حماد في الغنى **عن جابر** هو ابن عبد الله الانصاري رضي
الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة الريح
سنة ست **وقد تاب** بالمثلثة والموحكة بينهما الفاجتمع
او جمع معه ناس من المهاجرين حتى كثروا وكان من
المهاجرين **رجل** هو **جهم** بن قيس الفخاري لعاب
بفتح بلام مفتوحة وعين مهملة مشددة وبعد الهاء
موحكة اي مزاح بصيغة المبالغة من اللعب وقيل كان
يلعب بالحراب كالحبشة **فكع** بفتح الكاف والمهملة
اي ضرب **انصاري** هو سنان بن وبرة حليف بني سالم
الخرزجي علي دبرة قال الزركشي الكعب ان ضرب
دبرة بيدك او حلك **ففضب** **الانصاري** غضبا شديدا
حتى **تداعوا** بسكون الواو بعد فتح بصيغة الجمع اي
استغاثوا بالتقبيل يستنصرون بهم وفي بعض النسخ
تداعوا بفتح العين والواو بالتثنية والمشهور في
المستعمل تداعيا بالياء عوض الواو **وقال الانصاري**
باللاد **انصار** وفي نسخة بالانصار بفصل اللام
وقال المهاجري بالمهاجرين وفي نسخة بالالمهاجرين
بالفصل ايضا **فخرج النبي صلى الله عليه وسلم** عليهم
فقال صلى الله عليه وسلم ما بال دعوي الجاهلية
ثم قال ما شانهم فاجبر بكسفة المهاجري **الانصاري**
قال **جابر** فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها